مقتل الحسین صلی الله علیه وآله

فی منابع اهل السنة

محمد علی حیدری


بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحظة

خلافا لما يرمون بعض اهل السنه، الشيعه فى نقلهم مقتل الامام الحسين عليه السلام بالغلو والكذب وغير ذلک بما لا يناسب ذكره... - الكتاب شاهد - بان ما نقله الشيعه فى مقتل الامام (ع) من المدينه الى كربلاء ومنها الى الشام ... مروى فى اكثر واغلب كتب اهل السنه التاريخية المعتبره عندهم والمعتمد لديهم - المقبوله فيهم - المؤلفه فى القرون الاولى من الهجره النبويه وما من مورخ من اهل السنه تعرض لذكر وقايع سنه ستين او احدى وستين الا ورواه بالاجمال او التفصيل، و بحمد الله تعالى ما يرويه الشيعه موجود فى كتبهم الا ما شذ وندر ،بل لكثير من الوقايع عشرات مصادر من كتبهم الاصليه كما ترى، و الطعن للشيعه فى ذلک ليس الا البهت والزور . بل بعض رواة المقتل هم اعوان بنى اميه و من قضاة الكوفه كالشعبى وعبدالملک بن عمير - قاتل عبد الله بن يقطر - ووقعا فى اسانيد الطبقات وغيره من الكتب .



شناسنامه کتاب

نام کتاب.................................مقتل الحسین(ع)فی منابع اهل السنه

نویسنده ....محمد علی حیدری

ناشر .... سنابل

چاپخانه ....زلال کوثر

شمارگان ....۱۰۰۰ نسخه

قیمت..۸۰/۰۰۰ ریال

نوبت چاپ.......................................اول - زمستان ۸۷

تعداد صفحه و قطع ....٦٦٤ صفحه - وزیری

شابک ۲-٦٦-۸۸۲۹-۹٦٤-۹۷۸

قم - خیابان صفائیه - کوچه ممتاز

۰۲۵۱-۷۸۳۰۹٤۰

فهرست

مقدمة

١-الوقايع والحوادث التى جرت من اول حركة الامام عليه السلام مع اهل بيته من المدينه الى مكه ومنها الى كربلاء وما وقع فى كربلاء يوم عاشورا ومابعده من اسارة اهل البيت وسوقهم الى الكوفه والشام كلها منقولة بتفاصيلها فى كتب اهل السنه .لان هذه المصيبه قد افجعت قلوب جميع المسلمين وكل من انتحل الاسلام صار مصابا فى ذلك باعظم المصيبةالتى لم تقع من اول الدهرمثلها .

و بعد التأمل فى الروايات المرويه من الفريقين فى نزول جبرييل واخباره النبى صلى الله عليه واله وسلم بذلك واتيانه بتربة كربلاءوبكاء النبى وحزنه وجميع اهل البيت فى ذلك يتبين بان هذه الواقعه ليست كساير الوقايع الجاريه بين الناس بل فيها سر عظيم لا يعلمه الا الله تعالى .

ولذلك لما اندرست بعد مضى القرون والاعصاروفيها وفى ذكرها حياة الاسلام والمسلمين والا لما بقى من الاسلام اثر لجهود اعداء الاسلام فى امحاء الدين من اصلها.

٢- بعد الرجوع الى كتب علماء اهل السنه خاصه المنابع والمصادر الاوليه التى هى معتمد جميع اهل السنه والمقبول عندهم وجدت جميع وقايع عاشورا مضبوطا فيها مع كثرة تلك المصادر ولمن يحب اهل البيت اهتمام بذكر هذه الوقايع.

ولكن مع الاسف ماوجدت لبعض الحوادث اثرا فى كتبهم وتلك –وداع الامام مع حرمه يوم عاشورا- وكيفية شهاده عباس بن على عليه السلام – واحراق الخيام –وما وقعت عندورود اهل البيت الى الكوفه –وشهاده رقيه بنت الامام – ورجوع الاسارى الى كربلاءمن الشام –ولكن بقية الحوادث مروية وموجودة فى كتب اهل السنه بالتفصيل .

٣- عملا بما (رواه الفريقين باسناد صحيح عن عده من الصحابه – ابى سعبد الخدرى – جابر بن عبدالله الانصارى- ابى سعيد البدرى- كعب بن عجره – طلحه بن عبيد وما رواه التابعين- الشعبى- مقاتل بن حيان وغيرهم : بان الصحابه سألوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن كيفيه الصلوه عليه بعد نزول قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى ...الايه فقال صلى الله عليه واله وسلم : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما

صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارک على محمد وآة محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ...[1]

وفی بعض تلک الروایات قال النبی صلى الله عليه وآله وسلم : قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد)اضفت لفظة (آله)بین کلمه (صلى الله عليه وسلم)ولم تكن فی المصادر المنقولة غالبا والعجب من اهل السنه مع دعویهم بالعمل بالاحادیث النبویه والطعن لباقی الفرق بانهم اهل البدع والشرک وغیر ذلک کیف اسقطوها واکتفوا بالصلوة على النبی فقط فی جمیع کتبهم عند ذکر النبی وهذه الروایات منقولة من الفریقین بما لا یحصی الا بالصعوبه الشدیده.

---

[1] رواه اکثر المحدثین من العامه منهم (صحیح البخاری ج ۱۱ ص ۱۵۵و ۱۵۶ و ج ۱۴ ص ۴۸۴ و ج ۱۹ ص ۴۴۱ و الموطأ للمالک ج ۲ ص ۲۰ و ۲۱ و صحیح مسلم ج ۲ ص ۳۷۳ و ۳۷۴ و سنن النسایی ج ۵ ص ۵۹ و ۶۳ و السنن للترمذی ج ۲ ص ۳۰۳ ومصنف ابن ابی شیبه ج ۲ ص ۳۹۲ والمستدرک ج ۲ ص ۴۹۴ والسنن الکبری للبیهقی ج ۲ ص ۱۴۶ و السنن لابن ماجه ج ۳ ص ۱۵۱ ورواه المفسرون باجمعهم منهم ابن کثیر ج۴ ص ۳۳۵ و القرطبی ج ۱۴ ص ۲۳۳ و۲۳۴ و البغوی ج ۶ ص ۳۷۳ و ابن ابی حاتم ج ۱۱ ص ۴۹۴ و۴۹۶ و الالوسی ج ۱۶ ص ۲۰۶ والرازی فی تفسیره ج ۸ ص ۱۳۸ و البحر المحیط ج ۹ ص ۱۷۲ و فتح القدیر ج ۶ ص ۷۷ وغیرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفه باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته و الشقى من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها و تخيب طمع من طمع فيها [١] والصلوة والسلام على سيد الانبياء واشرف السفراء محمد واله الطيبين الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا سيما على بقية الله فى الارضين واللعن الدايم الابديه على اعداءهم اجمعين الى قيام يوم الدين

اما بعد فان مصيبه قتل الحسين عليه السلام و اهل بيته واصحابه اعظم فجيعه ورزيه وقعت فى الاسلام وقد ملأت قلوب المؤمنين والمسلمين بذلک الما وحزنا وقد الف مدى العصور فى ذلک كتبا من الفريقين الشيعه واهل السنه ولكن ادعى بعض الجهله فى كتبهم بان اكثر ما يذكر فى ذلک ما وضعه الروافض ولا اصل له ورايت ان الصفح عن ذكر كلماتهم اولى واحسن لما فى قولهم من انكار الواضحات فانه بعد ادنى مراجعه الى المنابع والمصادر الاوليه التى بقيت مصونه من التلف والضياع يتبين كذب هذا الادعاء الباطل السخيف و كيف وقد ملأ كتب التواريخ فى ذكر هذه الحركه العظيمه بتفاصيلها وانى اقتصر فى كتابى هذا بذكرها من كتب اهل السنه فقط حتى لا يدعى احد بان تلک الامور لم تقع وانما وضعها الشيعه غلوا لكثره حبهم لمواليهم واللازم قبل الشروع فى ذلک تنبيه امور.

---

[١] من خطبة الامام عليه السلام فى يوم عاشوراء

اقامه ماتم الحسين عليه السلام

اقامة الماتم على مصائب سيد الشهداء ابى عبد الله الحسين عليه السلام والتعزيه بعزائه مندوب ولا شک فى رجحانه و ما ادعاه بعض بانها من مصاديق البدعه فيقال بالاختصاربما يناسب المقام .

الاصل فى كل فعل الاباحه والجواز الا ما ورد فيه النهى والا فلابد من الوقوف فى كل عمل حتى يصدر من الشارع الحليه . وهذا خلاف العقل وسيرة العقلاء ولا يحتاج الى مزيد بيان .وما يقال بان اقامه الماتم والتعزيه بعزاء الحسين عليه السلام عمل قربى ينوى الفاعل فيه التقرب الى الله تعالى ويرجوا الثواب لذلک فيحتاج الى الاذن من الشارع . فيقال :

العباده لله تعالى على قسمين

الاولى : ما هى خاصه وتوقيفيه اى يجب ان يتبع فى اتيانه بما قرره الشارع المقدس من دون زياده ولا نقصان .

منها : الصلوة فمن احدث فيه شيئا بان زاد فيه مثلا ركعة او نقص منها فهو مبدع بلاشک ويجب الاتيان بها بما بينه الشارع ولذلک قال النبى صلى الله عليه واله وسلم : صلوا كما رايتمونى اصلى .

منها : الصوم فيجب على كل مسلم الاتباع بما امره الله تعالى فيه من دون دخل فى شيئ من احكامه ولابد بالاقتصار فى وقته من الامساک والافطار وغيره من الاحكام بما صدر عن الله تعالى .

منها الزكوة والخمس والحج ففى كل من هذه العبادات ليس لاحد ان يبدع فيه شيئا بزيادة او نقصان اواى دخل وتصرف وهذا معنى توقيفية العبادات .

الثانية : ما امر الله تعالى عباده بالاتيان به من دون تحديد بحدود خاص بالتفصيل وانما احال امره الى المكلفين وهذا حال سائر الاحكام والتكاليف الالهية كالجهاد و الامر بالمعروف والنهى عن المنكر و احسان الوالدين وصلة الرحم والترحم لليتامى و التواضع للناس و كثير من الاوامر الالهية بحيث لايمكن عدها دقيقا مفصلا الا بالاجمال .

فالجهاد وان كان من اعظم الاحكام الالهى وورد فى القران العظيم بالحث والترغيب اليه مرات عديدة ولكن كيفية القتال مع الاعداء موكول الى المكلفين ويختلف فى الازمنة والاعصار.

نعم ورد فيه بعض الاوامر من الشارع المقدس فيجب مراعاتها كالاستجاره للعدو وعدم القاء النار وامثال ذلک كما هو مضبوط فى محله وسائر الاحكام الالهية ايضا كذلک فانه ما قرر فى الشرع المقدس كيف الاحسان والبر الى الوالدين او صلة الرحم اوالتواضع وقس عليهذانعم فى كل هذه الامور اذا ورد حكم خاص يجب الانقياد والتسليم فيه .

ولايقال بان الامتثال فى تلک الاحكام موكول الى العرف (لانه مع تفاوت العرف والعادات بين الناس فان كل قوم لهم اداب ورسوم خاصه وفيه غايه الاختلاف والتمايزفانه يختلف باختلاف الازمنه والامكنه) فانه لو كان كذلک لكان حراما بان يحسن احد الى والده بما هو خارج عن العرف والعاده مثلا او فى الجهاد مع العدو لو جاهد مع العدو بكيفيه ليس معهودا بين الناس لكان حراما ويلزم لكل احد ان يقف فى كل هذه الامور بما هو معتاد بين الناس ولايتعدى عنه و هذا ما لا يقوله احد فان كثيرا من الناس فى حسن خلقهم وتواضعم واحسانهم ...قد ياتون بما هوغير معهود ولا يقول احد بحرمته .

وفى كتب الاخلاق القصص و الحكايات منها كثيره جدا بما لا مزيد عليه فان للعلماء والصالحين حكايات كثيره من الاخلاق الفاضله صار مثلا لسائر الناس ولا يقول احد ان هذا حرام لتعديهم عن العرف والعادة .

فتحصل بان العبادات على قسمين : قسم توقيفيه يجب فى اى جزء من اجزائه واى حكم من احكامه التوقف والتثبت على الحكم الشرعى وقسم عام للمكلف الاتيان به على حسب مايرضاه نعم فى هذا القسم ايضا على المكلف ان لا يخرج عن حدود الشرع و لا يتعدى الاحكام الشرعيه ولا يخالف ما امره الله تعالى ففى كل هذه الامور قد ورد من الشارع احكاما يجب اتباعها .

بعد ما ورد من الايات فى مودة ذوى القربى وما ورد من الروايات المتواتره عن النبى صلى الله عليه واله وسلم فى فضائل الحسين عليه السلام اولا وحب النبى له ثانيا وبكائه وحزنه فى مصائبه ثالثا وما امر الله تعالى لنا من الاتباع به والاستنان بسنته وكونه صلى الله عليه واله اسوة لا فى جميع الامور رابعا وما ورد فى مقتل الامام الحسين عليه السلام متواترا وما وقع في يوم عاشورا من المصائب عليه وعلى اهل بيته واصحابه بما هو خارج عن البيان من شدة الجور والعدوان فعلى كل مسلم اقامة الماتم و اظهار الحزن و التعزى بعزائه بما هو فى وسعه وامكانه وهذه الامور محسن عقلا ومندوب شرعا وفاعله مأجور عندالله يقينا .

نعم يجب فى اتيانه رعاية سائر الاحكام الالهيه من التجنب عن الكذب والتغنى ومدح الظالم و ايذاء المسلمين وامثاله فلكل احد اظهار حزنه واسفه بما شاء ما لم يتعد حكما من الاحكام .

وليس عليه ان يقتصر بما هو معروف بين الناس وعليه العرف والعاده كما بيناه فى سائر العبادات فالقول بلزوم الاقتصار بما يقتضيه العرف باطل لا وجه له والا يلزم ان نقول به فى كثير من الاوامر الشرعيه ولا يلتزم به فقيه قط فاى فقيه يقول بلزوم الاقتصار فى حسن الخلق والانفاق والاحسان والعفو وغيره من الامور المحسنه شرعا بما هو الشايع والمعتاد .

واما ما ادعاه بعض بان اقامة الماتم بدعه، باطل قطعا اول من ادعى ذلک ابن تيميه وتبعه الوهابيه جهلا وعدوانا فانهم وان كانوا فى فتاواهم يعدون هذه الامور من الشرک ويرمون مخالفيهم بالشرک لكنهم عملا لايلتزمون بفتاواهم والا لابد ان يقفوا ويقتصروا فى معاشهم بما ورد من النبى فقط وليس كذلک ولا يوافقهم سائر فقهاء اهل السنه ولا يقبلون

قولهم فنحن نذكر اولا بعض فتاواهم ثم ما يخالف ذلك من غيرهم حتى يتبين ان اهل السنه ايضا غير ملتزمين بذلك .

وفى فتاوى الاسلام للوهابيه : يوم كربلاء هو اليوم الذى استشهد فيه الحسين بن على رضى الله عنهما على أيدى فجرة ظلمة أكرمه الله بالشهادة على أيديهم . لكن هذا اليوم لا يجوز الاحتفال به، ولا التهنئة بسببه، ولا إقامة المآتم فيه فعلى المسلم اجتناب هذه البدع والمحدثات التى لا تدل على حب السلف والصحابة، لأن من محبتهم اتباع هديهم، وهذه المحدثات ليست من هديهم، ولم يفعلها أحد منهم. وفى كتاب رد المختار[1] وَإِنَّمَا الرَّوَافِضُ لَمَّا ابْتَدَعُوا إقَامَةَ الْمَأْتَمِ وَإِظْهَارَ الْحُزْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لِكَوْنِ الْحُسَيْنِ قُتِلَ فيه وفى كتاب التوحيد [2]ومنها إقامة المآتم على الأموات وصناعة الأطعمة واستئجار المقرئين يزعمون أن ذلك من باب العزاء أو أن ذلك ينفع الميت ، وكل ذلك بدع لا أصل لها وآصال وأغلال ما أنزل اللّه بها من سلطان . ومنها الاحتفال بالمناسبات الدينية كمناسبة الإسراء والمعراج ومناسبة الهجرة النبوية . وهذا الاحتفال بتلك المناسبات لا أصل له فى الشرع .

وفى سمط النجوم : وعملت الروافض فى يوم عاشوراء بدعتهم الشنعاء وداهيتهم الصلعاء، من تغليق الدكاكين، وتعليق المسوح السود، ونشر النتن فى الأسواق والجيف، وخروج النساء حاسرات عن وجوههن وصدورهن ينحن على الحسين و قد أسرف الرافضة فى دولة بنى بويه فى حدود الاربعمائة وما حولها فكانت الدبادب تضرب ببغداد ونحوها من البلاد فى يوم عاشوراء، ويذر الرماد والتبن فى الطرقات والاسواق، وتعلق المسوح على الدكاكين، ويظهر الناس الحزن والبكاء، وكثير منهم لا يشرب الماء ليلتئذ موافقة للحسين لانه قتل عطشانا هذا تمام كلامهم فى هذا الباب .

---

[1]ردالمختار ج ٨ ص ٤٧٨

[2]التوحيد ج ١ ص ١٦١

الاحتفال بمولد النبى بين اهل السنه

ومن المعلوم ان اهل السنه يحتفلون فى شهر ربيع الاول لمولد النبى ويظهرون السرور والفرح بما هو رائج فى الشيعه ايضا وليس ذلك منقولا من النبى وكان على حسب ما ادعاه ابن تيميه من البدع والشرك وفى اقامة تلك المحافل شبه تام لما هو معهود بين الشيعه فى اقامة التعزيه لعزاء الحسين عليه السلام فى الحكم الشرعى لان فى مولد النبى صلى الله عليه واله وسلم فرح وسرور وتعظيم لشعاير الله تعالى وفى قتل الحسين عليه السلام حزن وماتم للمصيبة التى وقعت على اهل بيته .

وقد جمع الصالحى الشافعى اقوال علماء اهل السنه فى بحث المولد فى الباب الثالث عشر من كتاب سبل الهدى والرشاد عند ذكر سيره النبى و يناسب ذكره هنا لاتحاد الحكم فيه وفى اقامه الماتم قال : الباب الثالث عشر فى أقوال العلماء فى عمل المولد الشريف واجتماع الناس له وما يحمد من ذلك وما يذم

قال الحافظ أبو الخير السخاوى فى فتاويه : عمل المولد الشريف لم ينقل عن أحد من السلف الصالح فى القرون الثلاثة الفاضلة، وإنما حدث بعد، ثم لا زال أهل الإسلام فى سائر الأقطار والمدن الكبار يحتفلون فى شهر مولده صلى الله عليه وسلم بعمل الولائم البديعة المشتملة على الأمور البهجة الرفيعة ويتصدقون فى لياليه بأنواع الصدقات ويظهرون السروروبزيدون فى المبرات ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم.انتهى .

وقال الحافظ أبو الخير بن الجزرى احد اعلام اهل السنه : من خواصه أنه أمان فى ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل البغية والمرام. قلت: وأول من أحدث ذلك من الملوك صاحب إربل الملك المظفر أبو سعيد كو كوبرى بن زين الدين على بن بكتكين أحد الملوك الأمجاد والكبراء الأجواد. قال الحافظ عماد الدين بن كثير - فى تاريخه: كان يعمل المولد الشريف فى ربيع الأول ويحتفل به احتفالا هائلا، وكان شهما شجاعا بطلا عاقلا عادلا وقد صنف الشيخ أبو الخطاب بن دحية -كتابا له فى المولد سماه: " التنوير فى مولد البشير النذير " فأجازه بألف دينار٠

قال سبط بن الجوزى فى مرآة الزمان: حكى من حضر سماط المظفر فى بعض الموالد أنه عد فى ذلك السماط خمسة آلاف رأس غنم شوى وعشرة آلاف دجاجة ومائة ألف قرص ومائة ألف زبدية أى من طعام، وثلاثين ألف صحن حلوى، قال: وكان يحضر عنده فى المولد أعيان العلماء والصوفية فيخلع عليهم ويطلق لهم. وكان يصرف على المولد فى كل سنة ثلاثمائة ألف دينار، وكانت له دار ضيافة للوافدين من أى جهة على أى صفة. فكان يصرف على هذه الدار فى كل سنة مائة ألف دينار وكان يفتك من الفرنج فى كل سنة بمائتى ألف دينار، وكان يصرف على الحرمين والمياه بدرب الحجاز فى كل سنة ثلاثين ألف دينار، وهذا كله سوى صدقات السر. وقد أثنى عليه الأئمة، منهم الحافظ أبو شامة شيخ النووى فى كتابه " الباعث على إنكار البدع والحوادث " وقال: مثل هذا الحسن يندب إليه ويشكر فاعله ويثنى عليه. قال ابن الجوزى: لو لم يكن فى ذلك إلا إرغام الشيطان وإدعام أهل الإيمان ٠

وقال ابن ظفر : بل فى الدر المنتظم : وقد عمل المحبون للنبى صلى الله عليه واله وسلم فرحا بمولده.الولائم فمن ذلك ما عمله بالقاهرة المعزية من الولائم الكبار الشيخ أبو الحسن المعروف بابن قفل شيخ شيخنا أبى عبد الله محمد بن النعمان، وعمل ذلك قبل جمال الدين العجمى الهمذانى وممن عمل ذلك على قدر وسعه يوسف الحجار بمصر وقد رأى النبى صلى الله عليه واله وسلم وهو يحرض يوسف المذكور على عمل ذلك.

قال: وسمعت يوسف بن على بن زريق الشامى الأصل المصرى المولد الحجار بمصر فى منزله بها حيث يعمل مولد النبى صلى الله عليه واله وسلم يقول: رأيت النبى صلى الله عليه واله وسلم فى المنام منذ عشرين سنة وكان لى أخ فى الله تعالى يقال له الشيخ أبو بكر الحجار فرأيت كأننى وأبا بكر هذا بين يدى النبى صلى الله عليه واله وسلم جالسين، فأمسك أبو بكر لحية نفسه وفرقها نصفين وذكر للنبى صلى الله عليه واله وسلم كلاما لم أفهمه فقال النبى صلى الله عليه واله وسلم مجيبا له: لولا هذا لكانت هذه فى النار، ودار إلى وقال: لأضربنك وكان بيده قضيب فقلت: لأى شئ يا رسول الله ؟ فقال: حتى لا تبطل المولد ولا السنن

قال يوسف: فعملته منذ عشرين سنة إلى الآن.وقال: وسمعت يوسف المذكور يقول: سمعت أخى أبا بكر الحجار يقول: سمعت منصورا النشار يقول: رأيت النبى صلى الله عليه واله وسلم فى المنام يقول لى: قل له لا يبطله.يعنى المولد ما عليك ممن أكل وممن لم يأكل. قال: وسمعت شيخنا أبا عبد الله بن أبى محمد النعمان يقول: سمعت الشيخ أبا موسى الزرهونى يقول: رأيت النبى صلى الله عليه واله وسلم فى النوم فذكرت له ما يقوله الفقهاء فى عمل الولائم فى المولد فقال صلى الله عليه واله وسلم: " من فرح بنا فرحنا به ".

وقال الشيخ نصير الدين المبارک الشهير باب الطباخ فى فتوى بخطه: إذا أنفق المنفق تلک الليلة وجمع جمعا أطعمهم ما يجوز إطعامه وأسمعهم ما يجوز سماعه ودفع للمسمع المشوق للآخرة ملبوسا، كل ذلک سرورا بمولده صلى الله عليه واله وسلم فجميع ذلک جائز ويثاب فاعله إذ أحسن القصد، ولا يختص ذلک بالفقراء دون الأغنياء، إلا أن يقصد مواساة الأحوج فالفقراء أكثر ثوابا.

وقال الشيخ جمال الدين بن عبد الرحمن بن عبد الملک الشهير بالمخلص الكتابى مولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مبجل مكرم، قدس يوم ولادته وشرف وعظم، وكان وجوده صلى الله عليه واله وسلم مبدأ سبب النجاة لمن اتبعه وتقليل حظ جهنم لمن أعد لها لفرحه بولادته صلى الله عليه واله وسلم وتمت بركاته على من اهتدى به، فشابه هذا اليوم يوم الجمعة من حيث أن يوم الجمعة لا تسعر فيه جهنم، هكذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم فمن المناسب إظهار السرور وإنفاق الميسور وإجابة من دعاه رب الوليمة للحضور.

وقال ظهير الدين جعفر التزمنتى هذا الفعل لم يقع فى الصدر الأول من السلف الصالح مع تعظيمهم وحبهم له إعظاما ومحبة لا يبلغ جمعنا الواحد منهم ولا ذرة منه، وهى بدعة حسنة إذا قصد فاعلها جمع الصالحين والصلاة على النبى صلى الله عليه واله وسلم وإطعام الطعام للفقراء والمساكين، وهذا القدر يثاب عليه .

وأظهر السرور فرحا بدخول النبى صلى الله عليه وسلم فى الوجود فهذا اجتماع وقال الشيخ نصير الدين أيضا: ليس هذا من السنن، ولكن إذا أنفق فى هذا اليوم حسن يثاب قاصد

ذلك وفاعله عليه، إلا أن سؤال الناس ما فى أيديهم بذلك فقط بدون ضرورة وحاجة سؤال مكروه، واجتماع الصلحاء فقط ليأكلوا ذلك الطعام ويذكروا الله تعالى ويصلوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يضاعف لهم القربات والمثوبات .

وقال الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبى شامة فى كتابه: " الباعث على إنكار البدع والحوادث " قال الربيع: قال الشافعى : المحدثات من الأمور ضربان: أحدهما ما أحدث مما يخالف كتابا أو سنة أو أثرا أو إجماعا، فهذه البدعة الضلالة، والثانية: ما أحدث من الخير مما لا خلاف فيه لواحد من هذافهى محدثة غير مذمومة فالبدعة الحسنة متفق على جواز فعلها والاستحباب لها ورجاء الثواب لمن حسنت نيته فيها، وهى كل مبتدع موافق لقواعد الشريعة غير مخالف لشئ منها ولا يلزم من فعله محذور شرعى، وذلك نحو بناء المنابر والربط والمدارس وخانات السبيل وغير ذلك من أنواع البر التى لم تعهد فى الصدر الأول، فإنه موافق لما جاءت به الشريعة من اصطناع المعروف والمعاونة على البر والتقوى.

ومن أحسن ما ابتدع فى زماننا هذا من هذا القبيل ما كان يفعل بمدينة " إربل " جبرها الله تعالى، كل عام فى اليوم الموافق ليوم مولد النبى صلى الله عليه واله وسلم من الصدقات والمعروف وإظهار الزينة والسرور، فإن ذلك مع ما فيه من الإحسان إلى الفقراء مشعر بمحبة النبى صلى الله عليه واله وسلم وتعظيمه وجلالته فى قلب فاعله وشكر الله تعالى على من من به من إيجاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذى أرسله رحمة للعالمين صلى الله عليه واله وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .

وقال الشيخ صدر الدين موهوب بن عمر الجزرى الشافعى : هذه بدعة لا بأس بها ولا تكره البدع إلا إذا راغمت السنة، وأما إذا لم تراغمها فلا تكره، ويثاب الإنسان بحسب قصده فى إظهار السرور والفرح بمولد النبى صلى الله عليه واله وسلم، قال شيخنا فى فتاويه: عندى أن أصل المولد الذى هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن ورواية الأخبار الواردة فى مبدأ أمر النبى صلى الله عليه واله وسلم وما وقع فى مولده من الآيات ثم يمد لهم سماط يأكلونه وينصرفون من غير زيادة على ذلك من البدع الحسنة التى يثاب عليها

صاحبها، لما فيه من تعظيم قدر النبى صلى الله عليه واله وسلم وإظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف.

وقال فى سنن ابن ماجه: الصواب أنه من البدع الحسنة المندوبة إذا خلا عن المنكرات شرعا، أحدثه ملك عادل عالم وقصد به التقرب إلى الله تعالى، وحضر عنده فيه العلماء والصلحاء من غير نكير منهم،وارتضاه ابن دحية وصنف له من أجله كتابا، فهولاء علماء متدينون رضوه وأقروه ولم ينكروه.

وقوله: " ولا مندوبا لأن حقيقة المندوب ما طلبه الشرع " يقال عليه: إن الطلب فى المندوب تارة يكون بالنص وتارة يكون بالقياس، وهذا وإن لم يرد فيه نص ففيه القياس على الأصلين الآتى ذكرهما.

وقوله: " ولا جائز أن يكون مباحا لأن الابتداع فى الدين ليس مباحا بإجماع المسلمين "كلام غير مستقيم لأن البدعة لم تنحصر فى الحرام والمكروه، بل قد تكون أيضا مباحة ومندوبة وواجبة.

قال النووى فى تهذيب الأسماء واللغات: **البدعة فى الشرع : هى ما لم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهى منقسمة إلى حسنة وقبيحة "،وروى البيهقى بإسناده فى " مناقب الشافعى " عن الشافعى قال: المحدثات من الأمور ضربان: أحدهما مما أحدث مما يخالف كتابا أو سنة أو أثرا أو إجماعا فهذه البدعة الضلالة والثانى: ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا،وهذه محدثة غير مذمومة، الأشياء المحرمة التى ضمت إليه، لا من حيث الاجتماع لإظهار شعار المولد.**

بل لو وقع مثل هذه الأمور فى الاجتماع لصلاة الجمعة مثلا لكانت قبيحة شنيعة، ولا يلزم من ذلک تحريم أصل الاجتماع لصلاة الجمعة وهو واضح، وقد رأينا بعض هذه الأمور يقع فى ليال من رمضان عند اجتماع الناس لصلاة التراويح فلا تحرم التراويح لأجل هذه الأمور التى قرنت بها، كلا بل نقول: أصل الأجتماع لصلاة التراويح سنة وقربة وما ضم إليها من هذه الأمور قبيح شنيع .

جوابه أن يقال: إن ولادته صلى الله عليه واله وسلم أعظم النعم علينا ووفاته أعظم المصائب لنا. والشريعة حثت على أظهار شكر النعم والصبر والسكون والكتم عند المصائب، وقد أمر الشرع بالعقيقة عند الولادة وهى إظهار شكر وفرح بالمولود ولم يأمر عند الموت بذبح ولا غيره، بل نهى عن النياحة وإظهار الجزع.

فدلت قواعد الشريعة على أنه يحسن فى هذا الشهر إظهار الفرح بولادته صلى الله عليه وسلم وقد تكلم أبو عبد الله بن الحاج فى كتابه " المدخل " على عمل المولد فأتقن الكلام فيه جدا وحاصله: مدح ما كان فيه من إظهار شعار وشكر، وذم ما احتوى عليه من محرمات ومنكرات[1] وفى كتاب العلل والسؤالات لعبد الله ابن الإمام أحمد، عن أبيه رواية أبى على الصوان قال عبد الله: سألت أبى عن الرجل يمس منبر النبى - صلى الله عليه سلم - ويتبرك بمسه، ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك، رجاء ثواب الله عز وجل قال: لا بأس .

وروى الإمام أحمد - بسند حسن -، وأبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله الخشنى فى (أخبار المدينة) عن داود بن أبى صالح قال: أقبل مروان يوما فوجد رجلا واضعا وجهه على القبر، فأخذ مروان برقبته ثم قال: هل تدرى ما تصنع ؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب فقال: نعم، إنى لم آت الحجرات، إنما جئت النبى - صلى الله عليه واله وسلم - سمعت رسول الله - صلى الله عليه واله وسلم - يقول: (لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله).

قال المطلب: وذلك أبو أيوب الأنصارى، وتقدم فى باب أدلة الزيارة، أن ابن عساكر روى بسند جيد أن بلالا - رضى الله تعالى عنه - لما قدم من الشام لزيارة النبى - صلى الله عليه واله وسلم - أتى القبر، فجعل يبكى ويمرغ وجهه عليه.

وذكر الخطيب ابن جملة، أن ابن عمركان يضع يده اليمنى على القبر الشريف، وأن بلالا وضع خده عليه أيضا ٠

---

[1] سبل الهدى و الرشاد ج ١

قال: ولا شك أن الاستغراق فى المحبة بحمل على الإذن فى ذلك، والمقصود من ذلك كله الاحترام والتعظيم، والناس يختلف مراتبهم فى ذلك، كما كانت تختلف فى حياته، فأناس حين يرونه لا يملكون أنفسهم، بل يبادرون إليه، وأناس فيهم إناة يتأخرون، والكل محل خير، وقال الحافظ: **استنبط بعضهم من مشروعية تقبيل الحجر الأسود جواز تقبيل كل من يستحق التعظيم من آدمى وغيره، فأما آدمى فسبق فى الأدب،وأما غيره فنقل عن أحمد، أنه سئل عن تقبيل منبر النبى - صلى الله عليه واله وسلم - وقبره فلم ير به بأسا، واستعبد بعض أتباعه صحته عنه، قلت: نقل ذلك عنه ابنه عبد الله كما تقدم**[1] .

اقول انتهى ما اوردناه من كلامهم فتحصل من كلامهم ان الاحتفال واظهار السرور بمولد النبى من افضل القربات وليس بمحرم ولافرق بين اظهار السرور بمولده الشريف واظهار الحزن واقامه الماتم فى مصائب ابنه الحسين عليه السلام مع ما ورد منه صلى الله عليه واله ومن ام سلمه وابن عباس وبعض الصحابه والتابعين من الحزن والبكاء لمصابه واقام الماتم فى عزائه فقد ورد عن بعض التابعين بانهم هاجروا عن الكوفه بعد وقعه عاشورا وما سكنوا فيها و بعضهم اختفوا وما خرجوا من بيوتهم شهورا حزنا لال محمد عليهم السلام فملخص الكلام ان اقامه العزاءبمصائب ابيعبد الله عليه السلام واظهار الحزن وانشاد الشعر وذكر المصائب وغير ذلك مندوب ومن افضل القربات الى الله باى نحو وقع سواء كانت متعارفا معمولا او غير ذلك ما لم يشتمل على حرام وهذا لم يختص بخصوص اقامه العزاء بل يعم كل اعمال المكلفين ايضا مضافا بان فعل الحرام لا يجعل اقامه الماتم حراما

---

[1] سبل الهدى و الرشاد ج ١٢ ص ٣٩٨

علم الامام علیه السلام بشهادته

البحث عن علم الامام من مسائل علم الکلام ولکن خصوص شهاده سید الشهداء علیه السلام بما هی وقعه تاریخیه نبحث هنا عن علمه علیه السلام بشهادته فی مسیره الی کربلا .

زعم بعض الجهله بان الحسین علیه السلام لم یکن له علم بشهادته و انما خرج بان یصل الی الریاسه و الحکومه فقط والحسین علیه السلام ونعوذ بالله تعالی کسائر الناس فی جهل عن عاقبه امره ولکن اذا تاملنا فی ما ورد فی کتب المورخین بادنی تامل نجد بان الامام علیه السلام فی کثیر من الموارد یخبر عن شهادته فی ذلک السفر وانه مع العلم بعاقبه الامر خرج من المدینه مع عیالاته و اهل بیته و اصحابه و قد کان ذلک معلوما لکثیر من اهل البیت کام سلمه و انس بن الحارث و ابن عباس و غیرهم .

ونحن نشیر الی نبذه من الروایات التی صدرت فی تلک المجال بالاجمال،بدون ذکر الاسانید لما فی ذکره من التطویل ولکن فی ذکر کل واقعه فیما بعد ناتی بالاسانید علیحده ولیعلم ان مدلول الروایات تختلف فبعضها تدل علی علمه علیه السلام عن شهادته واخباره عنه وبعضها تدل علی ان هذا غیر خفی علی سائر الناس فکیف یخفی علی الامام علیه السلام وهو نشأ فی بیت الوحی و شاهد جمیع المواقف ووجود تلک الاقوال اماره بانه علیه السلام کان اعرف بعاقبه الامر وهو بالهام الهی و باخبار جده المصطفی وابیه المرتضی عالم بان الله تعالی کتب له الشهاده فبرز الی مضجعه الشریف سلام الله علیه یوم ولد ویوم استشهد فیه ویوم یبعث حیا.

۱- ما وردت من اخبار النبی المکرم صلی الله علیه و اله و سلم قتل الحسین علیه السلام الی کثیر من الصحابه و منهم انس بن مالک و زید بن ارقم و عائشه و ام سلمه و ام الفضل و زینب بنت جحش و غیرهم و ما اخبر به جبرئیل فی ذلک و ما وردت فی نزول تربه کربلاء من السماء واعطائه الی ام سلمه بحیث بلغت هذه الروایات الی حد التواتر و سیاتی انشاء الله بعض منها فیما بعد وهم یروون الحدیث ویعلمون ذلک.

٢- ما اخبر به علی علیه السلام فی مسیره الی الصفین اذا وصل الـی کـربلاء وعنـد رجوعه.

٣- ما کتب عبد الله بن جعفر الی الامام علیه السلام بعد ما سمع مـن خـروج الامـام عن مکه : : اما بعد، فانی اسالک بالله لما انصرفت حین تنظر فی کتابی، فانی مشفق علیـک من الوجه الذی توجه له ان یکون فیه هلاکک و استئصال اهل بیتک، ان هلکت الیوم طفـئ نور الارض، فإنک علم المهتدین، و رجاء المؤمنین، فلا تعجل بالسیر فانی فی اثر الکتـاب، و السلام[1].

٤- ما روی عن یحیی بن إسماعیل بن سالم الأسدی قال سمعت الشعبی یحدث عن ابن عمر أنه کان بمکة فبلغه أن الحسین بن علی علیه السلام قد توجه إلی العراق فلحقه علی مسیرة ثلاث لیالفقال: أین ترید؟ قال: العراق، و إذا معه طوامیر و کتب، فقـال: هـذه کتـبهم و بیعتهم، فقال: لا تأتهم، فأبی، فقال ابن عمر:إنی محدثک حدیثا، إن جبریل أتـی النبـی صـلّی الله علیه و سلّم فخیره بین الدنیا و الآخرة فاختار الآخرة و لم یرد الدنیا، و إنـک بـضعة مـن رسول الله، و الله ما یلیها أحد منکم أبدا، و ما صرفها الله عنکم إلا للذی هو خیر لکم، فـأبی أن یرجع قال فاعتنقه ابن عمرو بکی و قال: أستودعک الله من قتیل سمعت رسـول الله یقـول ان الله عز وجل ابی لکم الدنیا،[2] و قال یحیی بن معین: حدثنا أبو عبیدة ثنا سـلیم بـن حیـان

---

[1]مقتل الخوارزمی ص ٢١٨ و نهایه الارب ج ٢٠ ص ٤١٠

[2]تاریخ دمشق ج ١٤ ص ٢١٤ و ص ٢٠١ و ص ٢٠٣ و البدایه و النهایه ج ٨ ص ١٦٠السنن الکبری للبیهقی ج ٧ ص ١٠٠ و دلائل النبوه للبیهقی ج ٧ ص ٧١ وج ۶ ص ٤٧١ و التاریخ الکبیر- باب السین – ج ١ ص ٣٥۶ والشریعه للاجری – الباب اخبار النبی - ج ٤ ص ٣٥٤ و العزله للخطابی ج ١ ص ٢٩ ومعجم ابن الاعرابی – باب ان جبرئیل اتی النبی – ج ٥ ص ٣٥٧ و سنن البیهقی – باب ما جاء فی معانقه

عن سعيد ابن مينا، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: عجل حسين قدره، و الله لو أدركته ما تركته يخرج إلا أن يغلبني، ببنى هاشم فتح هذا الأمر، و ببنى هاشم يختم، فإذا رأيت الهاشمى قد ملك فقد ذهب الزمان[1].

٥- ما كتبه عمرو بن سعيد الى الامام عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعيد الى الحسين بن على، اما بعد، فانى اسال الله ان يصرفك عما يوبقك، و ان

الرجل – ج ٣٤ ص ٣٣١ و تخريج احاديث الاحياء الرقم ٢١٠٢ ج ٥ ص ١٠٢ و سبل الهدى ج ١١ ص ٧٨ و الاعلام للزركلى ج ٥ ص ١٤ و سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٢ و عيون الاخبار – باب بين مروان بن محمد و سعيد – ج ١ ص ٩١ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٢٣ و البدايه و النهايه ج ۶ ص ٢٥٩ و ٢۶٠ ج ٨ ص ١٧٣ و ج ۶ ص ٢٣٢ و ج ٨ ص ١۶٠ و انساب الاشراف ج ١ ص ٤١٢ و ج ٣ ص ١۶٣ و الجوهره فى نسب النبى – باب الحسين بن على – ج ١ ص ٢٨٥ و تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٠٧ و الجوهره فى نسب على واله للبرى ص ٤٢ و تاريخ الاسلام ج ٨ ص ٣٥٧ و امتاع الاسماع ج ١٢ ص ٢٤١ و ج ١٤ ص ١٤٨ و الدر النظيم ص ٥٤۶ و النزاع و التخاصم للمقريزى ص ٩٧ و جواهر المطالب لابن الدمشقى ص ٢٥٧ و السيره الحلبيه للحلبى ج ١ ص ٢٧٠

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١۶١ ونقله الذهبى فى سير اعلام النبلاج ٣ ص ٢٩٢ و

يهديک لما يرشدک، بلغنی انک قد توجهت الی العراق، و انی اعيذک بالله من الشقاق، فانی اخاف عليک فيه الهلاک[1].

۶- ما روی عن عن زيد بن علی عن ابيه: ان الحسين عليه السلام خطب اصحابه فحمدالله و اثنی عليه، ثم

قال :ايها الناس خط الموت علی بنی آدم كمخط القلاده علی جيد الفتاه و ما او لهنی بالشوق الی اسلافی اشتياق يعقوب الی يوسف و ان لی مصرعا، انا لاقيه كانی انظر الی اوصالی تقطعها وحوش الفلوات غبرا و عفرا قد ملأت منی اكراشها رضی الله رضانا اهل البيت نصبر علی بلائه ليوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلی الله عليه وآله و سلم لحمته و عترته و لن تفارقه اعضاؤه و هی مجموعه له فی حظيره القدس تقربها عينه و تنجز له فيهم عدته[2].

۷ - الفرزدق بن غالب الشاعر لقی الامام فی الطريق فقال له: أعطاک الله سؤلک و املک فيما تحب، فقال له الحسين عليه السلام : بين لنا نبا الناس خلفک، فقال له الفرزدق: من الخبير سالت، قلوب الناس معک، و سيوفهم مع بنی اميه، و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل ما يشاء، فقال له الحسين:

صدقت، لله الأمر، و الله يفعل ما يشاء، و كل يوم ربنا فی شان، ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله علی نعمائه، و هو المستعان علی أداء الشكر، و ان حال القضاء

---

[1] البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۶۴و تذكره الخواص ص تاريخ دمشق ج ۵ / ل۶۶ بغيه الطلب فی اخبار حلب ج ۵ ص۲۶ و الطبقات الكبری خامسه ۱ ص۴۴۸ وتاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۸۸ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۱۱ و مقتل الخوارزمی ص ۲۱۸

[2] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۵

دون الرجاء، فلم يعتد من كان الحق نيتـه، و التقـوى سـريرته، ثـم حـرك الحسين راحلته فقال:السلام عليک، ثم افترقا.[1]

٨- محمّد بن الحنفية، أدرک الامام عليه السلام بمكة، و قال أن الخروج ليس له برأى يومه هذا، فأبى الحسين عليه السلام أن يقبل، فحبس محمّد بن على ولـده فلـم يبعـث معـه أحدا منهم، حتى وجد الحسين عليه السلام فى نفسه على محمّد و قال: ترغب بولـدک عـن موضع أصاب فيه؟ فقال محمّـد: و مـا حـاجتى أن تـصاب و يـصابون معـک، و إن كانـت مصيبتک أعظم عندنا منهم[2].

٩- ما كتب إليه المسور بن مخرمة[3]: إيّاک أن تغترّ بكتب أهل العراق، و يقول لک ابن الزبير: الحق بهم فإنهم ناصروک، إياک أن تبـرح الحـرم فـإنهم إن كانـت لهـم بـک حاجـة

---

[1] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦٢

[2] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٥ ص٢٧والبدايه والنهايه ج ٨ ص ١٦٥ و تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٩

[3] فى تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢٤٨ عن أمّ بكر قالت: ولد المسور بمكّة بعد الهجرة بسنتين، و بها توفّى لهلال ربيع الآخر سنة أربع و ستين.

و قال عوانة: كان مسور بن مخرمة وفد إلى يزيد قبل ولاية عثمان بن محمد، فلما قدم شهد عليه بالفسق و شرب الخمر، فكتب الى يزيد بذلک فكتب الى عامله يأمره أن يضرب مسورا الحدّ، فقال ابو حرّة:

أيشربها صهباء كالمسک ری أبو خالد و يضرب الحدّ مسور

فسيضربون آباط الإبل حتى يوافوک فتخرج فی قوة وعدة، فجزاه خيرا، و قال: أستخير اللّه فی ذلک.[1]

۱۰- اتی ابن عباس الی الامام علیه السلام مرات ونهاه عن الخروج وله اقوال فی ذلک وفی اخر الامرقال : یا بن عم انی اتصبر و لا اصبر، انی اتخوف علیک فی هذا الوجه الهلاک و الاستئصال، ان اهل العراق قوم غدر، فلا تقربنهم، أقم بهذا البلد فإنک سید اهل الحجاز

وان کنت لابد فاعلا فاقم حتی ینقضی الموسم و تلقی الناس و تعلم علی ما یصدرون ثم تری رایک فان کان اهل العراق یریدونک کما زعموا و اکتب إلی أهل الکوفة و أنصارک بالعراق فیخرجوا أمیرهم، فان قووا علی ذلک و نفوه عنها، و لم یکن بها أحد یعادیک أتیتهم، و ما أنا لغدرهم بآمن.

و إن لم یفعلوا أقمت بمکانک إلی أن یأتی الله بأمره فان أبیت الا انه تخرج فسر الی الیمن فان بها حصونا و شعابا، و هی ارض عریضه طویله، و لأبیک بها شیعه، و أنت عن الناس فی عزله، فتکتب الی الناس و ترسل، و تبث دعاتک، فانی أرجو ان یأتیک عند ذلک الذی تحب فی عافیه .

فقال له الحسین علیه السلام: یا بن عم، انی و الله لأعلم انک ناصح مشفق، و لکنی قد ازمعت و اجمعت علی المسیرالیهم، فقال له ابن عباس إنهم من خَبَرتَ و جربت، و هم أصحاب أبیک و أخیک و قتلتک غداً مع أمیرهم، إنک لو قد خرجت فبلغ ابن زیاد خروجک استنفرهم إلیک و کان الذین کتبوا إلیک أشَدّ من عدوک،: فان کنت سائرا فلا تسر بنسائک و صبیتک، فو الله انی لخائف ان تقتل کما قتل عثمان و نساؤه و ولده ینظرون الیه[2]

---

[1] المصادر السابقه وفی البدایه نسب هذا القول الی ابن عباس

[2] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۸۴ و تذکره الخواص ص ۲۱۶ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۰۸ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۲ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۶۰ و مروج الذهب ج ۳ ص ۵۵ تجارب الامم ج ۲ ص ۵۸ و الفتوح ج ۵ ص ۶۶ و الکامل ج

والله انی اخاف ان تکون الذی یقاد به عثمان فانا لله و انا الیه راجعون فقال یا اباالعباس انک شیخ قد کبرت

۱۱-قوله علیه السلام لابن زبیر:

واللّه لأن أقتل خارجا منها بشبر أحبّ إلیّ من أن أقتل فیها، و لأن أقتل خارجا منها بشبرین أحبّ إلیّ من أن أقتل خارجا منها بشبر، ویم اللّه، لو کنت فی جحر هامة من هذه الهوام لاستخرجونی حتی یقضوا فیّ حاجتهم، و اللّه لیعتدنّ علی کما اعتدت الیهود فی السّبت .

۱۲- ما رواه ابوسعد المقبری، قال: نظرت الی الحسین علیه السلام داخلا مسجد المدینة و انه لیمشی و هو معتمد علی رجلین، یعتمد علی هذا مره و علی هذا مره، و هو یتمثل بقول ابن مفرغ

لا ذعرت السوام فی فلق الصبح — مغیرا و لا دعیت یزیدا

یوم اعطی من المهابه ضیما — والمنایا یرصدننی ان احیدا[1]

---

۴ ص ۳۹ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۰۸ کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۶۱ و تذکره الخواص ص۲۱۶ و اخبار الطوال ص۲۴۴ یا عم ما اری الا الخروج بالاهل والولد

[1] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۲ وتاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۴ وتاریخ الاسلام ج ۵ ص ۱۱ و سمط النجوم العوالی – باب بیعه یزید بن معاویه – ج ۲ ص ۷۲ و الوافی بالوفیات – باب حسین بن علی- ج ۴ ص ۲۶۲ و وفیات الاعیان – باب یزید بن مفرغ – ج ۶ ص ۳۵۳ والکامل فی التاریخ - باب ولایه عمرو بن سعید ج ۲ ص ۱۵۲ و ج ۴ ص ۱۷ والاغانی ج ۱۸ ص ۴۴۷ و الشعر و الشعراء ج ۱ ص ۳۵۰ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۳۸۱ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۴ و تاریخ

۱۳- جعل یبکی عند قبر جچه بعچ ما اجبروه علی البیعه وضع رأسه علی القبر فاغفی فاذا هو برسول الله صلی الله علیه و اله و سلم قد اقبل فی کتیبه من الملائکه عن یمینه و شماله و بین یدیه و من خفله فجاء حتی ضم الحسین الی صدره و قبل بین عینیه و قال:

حبیبی یا حسین کانی اراک عن قریب مرملا بدمائک مذبوحا بارض کربلاء بین عصابه من امتی و انت فی ذلک عطشان لاتسقی و ظمآن لا تروی و هم فی ذلک یرجون شفاعتی ما لهم لا انالهم الله شفاعتی یوم القیامه و ما لهم عند الله من خلاق حبیبی یا حسین ان اباک و امک و اخاک قدموا علی و هماالیک مشتاقون و ان لک فی الجنه لدرجات لن تنالها الا بالشهاده[1].

۱۴- ما قال ابن الحنفیه للامام عند خروجه من المدینه : ألأ یا أخی، أنت أحب الناس الی، و اعزهم علی، و لست ادخر النصیحه لأحد من الخلق أحق بها منک. تنح بتبعتک عن یزید بن معاویه و عن الأمصار ما استطعت، ثم ابعث رسلک الی الناس فادعهم الی نفسک فان بایعوا لک حمدت الله علی ذلک، و ان اجمع الناس علی غیرک لم ینقص الله بذلک دینک و لا عقلک، و لا یذهب به مروءتک و لا فضلک، انی اخاف ان تدخل مصرا من هذه الأمصار و تأتی جماعه من الناس، فیختلفون بینهم، فمنهم طائفه معک، و اخری

الطبری ج ۴ ص ۲۵۳ و ج ۳ ص ۲۷۱ و ج ۵ ص ۳۴۲ و الوافی فی الوفیات ج ۱ الرقم ۱۷۶۲ و انساب الاشراف ج ۱ ص ۴۱۰ و ج ۲ ص ۱۸۳ و ج ۳ ص ۱۵۶و ج ۵ ص ۳۰۳

[1] مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۱۸۵

عليک، فيقتتلون فتكون لاول الأسنة، فإذا خير هذه الامه كلها نفسا و أبا، و اما أضيعها دما و أذلها أهلا[1].

۱۵- و قال أبو واقد الليثى بلغنى خروج الحسين فأدركته بملل[2] فناشدته اللّه أن لا يخرج، فإنه يخرج فى غير وجه خروج، إنما يقتل نفسه، فقال: لا أرجع.[3]

۱۶-ما روى عن ابن عباس، قال: استشارنى الحسين بن على عليه السلا عليه السلام فى الخروج فقلت: لو لا أن يزرى بى و بک الناس لشبثت يدى فى رأسک فلم أترکک تذهب. فكان الّذى ردّ علىّ أن قال:

لأن أقتل فى مكان كذا و كذا أحب إلى من أن أقتل بمكة. قال: فكان هذا الّذى سلّى نفسى عنه[4].

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۴۱ وتاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۶ والكامل فى التاريخ ج ۲۰ ص ۱۵۲ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۳۸۰ والبدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۴۷ و ص ۱۵۸ و سمط النجوم العوالى - باب بيعه يزيد بن معاويه ج ۲ ص ۷۲ و تاريخ ابن خلدون ج ۳ - باب بيعه يزيد بن معاويه – ص ۲۰ الى ۲۴ و تاريخ الطبرى ج ۴ ص ۲۵۳

[2] ملل: بالتحريک اسم موضع فى طريق مكة بين الحرمين و هو إلى المدينة أقرب. بينه و بينها ثمانية عشر ميلا معجم البلدان: ۵/ ۱۹۴.

[3] انظر المصادر التى سبقت

[4] انساب الاشراف ج ۳ ص ۴۷ وص ۶۳ والبدايه و النهايه ج ۸ ص ۶۵ و تاريخ الاسلام ج ۵ ص ۶ و سبل الهدى و الرشاد ج ص ۷۸ و طبقات الكبرى الخامسه ۱

۱۷-قول ابن عباس انا اهل البيت لا نشک بان الحسين مقتول بارض عراق.

۱۸- قول فرزدق له عليه السلام : جعلت فداک يابن رسول الله کيف ترکن الـى اهـل الکوفه و هم الذين قتلوا ابن عمک مسلم بن عقيل و شيعته فاستعبر الحسين عليه السلام باکيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله و ريحانه و تحيته و غفرانه و رضوانه امـا انـه قد قضى ما عليه و بقى ما علينا ثم انشأ فى ذلک يقول:

فان تکن الدنيا تعد نفيسه   فان ثواب الله اعلى و انبل
و ان تکن الا بدان للموت انشئت   فقتل امرى فى الله بالسيف افضل
و ان تکن الارزاق قسما مقدرا   فقله حرص المرء فى الرزق اجمل
و ان تکن الاموال للترک جمعها   فما بال متروک به المرء يبخل

۱۹- قال سعيد بن المسيّب[1]: لو أن حسينا لم يخرج لکان خيرا له.[1]

ص ۴۵۰ و المعرفه و التاريخ ص ۵۴ و تاريخ دمشق ج ۴ ص ۲۰۰ و ص ۲۰ و ص ۲

[1] هو من فقهاء المدينه الذى جلس و يفتى وله حکايه فى عدم بيعته لعبد الملک قال محمد بن سعد فى الطبقات ج ۵ ص ۸۹: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الله بن جعفر و غيره من أصحابنا أن عبد العزيز بن مروان توفى بمصر فى جمادى سنة أربع و ثمانين فعقد عبد الملک لابنيه الوليد و سليمان بالعهد و کتب بالبيعة لهما إلى البلدان. وعامله يومئذ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومى فدعا الناس إلى البيعة لهما. فبايع الناس.

و دعا سعيد بن المسيب أن يبايع لهما فأبى و قال: حتى أنظر. فضربه هشام بن إسماعيل ستين سوطا و طاف به فى تبان من شعر حتى بلغ به رأس الثنية. فلما کروا

٢٠- عن معاوية بن قرّة. قال: قال الحسين عليه السلام:
و اللّه ليعتدنّ عليّ كما اعتدت بنو إسرائيل فى السبت.[٢]
قال: و نا على بن محمّد. عن جعفر بن سليمان الضّبعى. قال: قال الحسين بن على:
و اللّه لا يدعونى حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى فإذا فعلوا سلّط اللّه عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة.

٢١- عن عقبه بن سمعان : ان حسينا عليه السلام لما اجمع المسير الى الكوفه أتاه عبد الله بن عباس فقال: يا بن عم. انک قد ارجف الناس انک سائر الى العراق. فبين لى ما أنت صانع؟ قال عليه السلام:انى قد اجمعت المسير فى احد يومى هذين ان شاء الله تعالى. فقال له ابن عباس: فانى اعيذک بالله من ذلک. أخبرنى رحمک الله! ا تسير الى قوم قد قتلوا

به قال: أين تكرون بى؟ قالوا: إلى السجن. قال: و الله لو لا أنى ظننت أنه الصلب ما لبست هذا التبان أبدا. فردوه إلى السجن و حبسه و كتب إلى عبد الملک يخبره بخلافه و ما كان من أمره. فكتب إليه عبد الملک يلومه فيما صنع به.

وقال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنى عبد الله بن يزيد الهذلى قال: دخلت على سعيد بن المسيب السجن فإذا هو قد ذبحت له شاة فجعل الإهاب على ظهره ثم جعلوا له بعد ذلک قضبا رطبا. و كان كلما نظر إلى عضديه قال: اللهم انصرنى من هشام.

[١] المصادر السابقه

[٢] البدايه و النهايه ج ٨ ص ٦٩ و تاريخ دمشق ج ٤ ص ٢٦ و الطبقات الكبرى الخامسه ١ ص ٤٣٣

أميرهم. و ضبطوا بلادهم. و نفوا عدوهم؟ فان كانوا قد فعلوا ذلک فسر اليهم. و ان كانوا انما دعوک اليهم و أميرهم عليهم قاهر لهم. و عماله تجبى بلادهم. فإنهم انما دعوک الى الحرب و القتال. و لا آمن عليک ان يغروک و يكذبوک. و يخالفوک و يخذلوک. و ان يستنفروا إليک فيكونوا أشد الناس عليک. فقال له الحسين عليه السلام: و انى استخير الله و انظر ما يكون.[1]

٢٢- وكتبت اليه عمره بنت عبد الرحمن وتعظم عليه خروج الامام واخبرته فى كتابه انه انما يساق الى مصرعه وتقول اشهد انى سمعت من عائشه لحدثتنى انها سمعت رسول الله ص يقول يقتل الحسين بارض بابل فلما قرء كتابها قال عليه السلام فلابد لى اذا من مصرعى[2].

٢٣- عن عمر[3] بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى اتاه. فقال: يا ابن عم. إن الرحم تضارنى و ما أدرى كيف أنا عندک فى النصيحة لک. قال: يا أبا بكر ما أنت

---

[1] البدايه والنهايه ج٨ ص ٥٩ و اخبار الطوال ص ٢٤٣ و مقتل الخوارزمى ج ص ٢٦ انساب الاشراف ج ٢ ص ٦و كامل ابن اثير ج ٢ ص ٦

[2]تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٩ و الطبقات الكبرى خامسه ص ٤٤٦ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ٦٣ و سير اعلام النبلا ج ٣ ص ٢٩٦ وتاريخ دمشق ج ٥ ل ٦٥

[3] الروايه مروية عن اخيه ابى بكر ايضا والظاهر ان فى هذه الروايه سقط لان الامام الحسين عليه السلام يقول فيه يا ابابكر ومن البعيد ان عمر لقى الامام بغير ما لقاه اخوه ابوبكرو على كل حال فى النسائى عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى المدنى وفى الطبقات الكبرى خامسه ص ٤٤٧ و تاريخ دمشق ج ٤ ص ٢٠٩أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وفى البدايه بكر بن الحارث

ممن يستغش و لا يتهم. فقل. فقال قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيک و أخيک و أنت تريد أن تسير إليهم و هم عبيد الدنيا. فيقاتلک من قد وعدک أن ينصرک. و يخذلک من أنت أحب إليه ممن ينصره. فأذکرک الله فی نفسک. فقال:

جزاک الله يا ابن عم خيرا فلقد اجتهدت رأيک. و مهما يقضی الله من أمر يكن. فقال أبو بكر: أنا لله. عند الله نحتسب أبا عبد الله [1].

وفی انساب الاشراف :قال: لما قدمت کتب اهل العراق الی الحسين و تهيأ للمسير الی العراق. أتيته فدخلت عليه و هو بمکة. فحمدت الله و اثنيت عليه. ثم قلت: اما بعد. فانی اتيتک يا بن عم لحاجه اريد ذکرها لک نصيحه. فان کنت تری انک تستنصحنی و الا کففت عما اريد ان اقول .

فقال عليه السلام : قل. فو الله ما اظنک بسيئ الرأی. و لا هو للقبيح من الأمر و الفعل. قال: قلت له: انه قد بلغنی انک تريد المسير الی العراق. و انی مشفق عليک من مسيرک. انک تأتی بلدا فيه عماله و امراؤه. و معهم بيوت الأموال. و انما الناس عبيد لهذا الدرهم و الدينار. و لا آمن عليک ان يقاتلک من وعدک نصره. و من أنت أحب اليه ممن يقاتلک معه. فقال الحسين:

هو المخزومی أحد الفقهاء السبعة فی المدينة النبوية و الصحيح أن کنيته اسمه و کان ضريرا. و يلقب براهب قريش لکثرة عبادته. و توفی سنة أربع و تسعين و هی التی يقال لها: سنة الفقهاء. لکثرة من مات فيها منهم وهو ابن الحارث الهودانی من کبار اصحاب امير المؤمنين علی عليه السلام الذی عاده امير المؤمنين عليه السلام فی مرضه وقال يا حار همدان من يمت يرنی ...المعروفه

[1] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۷ و تاريخ دمشق ج ۴ ص ۲۰۹ و بغيه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۶ وکامل ابن اثير ج ۲ ص ۶

جزاک الله خيرا يا بن عم. فقد و الله علمت انک مشيت بنصح. و تکلمت بعقل. و مهما يقض من امر يکن. أخذت برأيک او ترکته. فأنت عندی احمد مشير. و انصح ناصح.[1]

۲۴- و فی الصحيحين عن المسور بن مخرمة أنه تلقا الامام إلی الطريق. فقال للحسين عليه السلام : هل لک إلی من حاجة تأمرنی بها ؟ قال: فقال عليه السلام : لا. فقال: هل أنت معطی سيف رسول الله صلی الله عليه واله وسلم فإنی أخشی أن يغلبک عليه القوم. وايم الله إن أعطيتنيه لا يخلص إليه أحد حتی يبلغ نفسی.[2]

۲۵- وقال ابن عساکر وغيره:أنا موسی بن إسماعيل. نا جعفر بن سليمان. عن يزيد الرشک قال:حدّثنی من شافه الحسين. قال: رأيت أبنية مضروبة بفلاة من الأرض. فقلت: لمن هذه؟ قالوا: هذه الحسين. قال: فأتيته فإذا شيخ يقرأ القرآن- قال-: و الدموع تسيل علی خديه و لحيته. قال: قلت: بأبی و أمی يا ابن رسول اللّه ما أنزلک هذه البلاد و الفلاة التی ليس بها أحد؟

فقال: هذه کتب أهل الکوفة إلی و لا أراهم إلّا قاتلی. فإذا فعلوا ذلک لم يدعوا للّه حرمة إلّا انتهکوها فيسلط اللّه عليهم من يذلهم. حتی يکونوا أذل من فرم الأمة يعنی منفعتها.[3]

---

[1] تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۸۲ و تجارب الامم ج ۲ ص ۵۷ و ۵۸ و الکامل ج ۴ ص ۳۸ و مقتل الخوارزمی ج ص ۲۶ انساب الاشراف ج ۲ ص ۶

[2] السيره النبويه لابن کثير ج ۴ ص ۷۰۸ و سير اعلام النبلا ج ص ۳۳۲ و ج ۳ ص ۳۹۲ و تاريخ الاسلام ص ۶۲ و البدايه والنهايه ج ۶ ص ۷ و ص ۶

[3] وفی الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۵۸ قرم الامه ای مقنعتها وکامل ابن اثير ج ۲ ص ۶۲ وسير اعلام النبلا ج ۳ ص ۳۰۵والبدايه والنهايه ج ۸ ص ۶۹ وتاريخ الاسلام ج ۵ ص تاريخ دمشق ج ۴ ص ۲۶ و تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۹۴ و

۲۶- سارعليه السلام حتى اذا صار بذات عرق لقيه رجل من بنى اسد يقال لـه بـشر بن غالب فقال له الحسين عليه السلام ممن الرجل قال من بنى اسد قال فمن اين اقبلت قـال من العراق قال فكيف خلفت اهل العراق فقال يابن رسول الله خلفت القلوب معک و الـسيوف مع بنى اميه فقال له الحسين : صدقت يا اخا بنى اسد ان الله تبارک و تعالى يفعل ما يـشاء و يحكم ما يريد.

۲۷- وفى تذكره الخواص لم يبق بمكه الا حزن لمسيره ولما اكثر القول عليـه عليـه السلام انشد الابيات

سامضى فما بالموت عار على الفتى   اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه   وفارق مثبورا وخالف مجرما

ثم قرء عليه السلام وكان امرا قدرا مقدورا.[1]

۲۸-سار حتى اذا صار بذات عرق لقيه رجل من بنى اسد يقال لـه بـشر بـن[2] غالـب فقال له الحسين عليه السلام ممن الرجل قال من بنى اسد قال فمن اين اقبلت قال من العراق

طبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۳۴ و ص ۴۵۸ و رواه ابن اثير مسندا فى البدايه و النهايه ج ۸ ص ۶۹ و الكامل فى التاريخ ج ۴ ص ۳۹وفى بعض بلفظه قرم الامه و فرم الامه = هى خرقه تجعلها المرأه اذا حاضت فى قبلها كذا اللسان

[1] تذكره الخواص ص ۳۷

[2] هذا بشر ولى شرطه ابن الزبيرو فى اخره صارعاملا لحجاج قال البلاذرى فى انساب الاشراف ج ۷ ص ۵ قال المدائنى: و ولّى ابن الزبيرشرطته مطرّف بن سيدان الباهلى ثم عزله، و ولّاه الأهواز و ولّى شرطه بشر بن غالب الأسدى و قال فى ج ۸ ص ۲۳ ثم وجّه الحجاج بشر بن غالب الأسدى فى ألفين و زائدة بن قدامة الثقفى و أبا

قال فكيف خلفت اهل العراق فقال يابن رسول الله خلفت القلوب معک و السيوف مع بنی اميه فقال له الحسين : صدقت يا اخا بنی اسد ان الله تبارک و تعالی يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد[1].

۲۹- وقال له عليه السلام عبدالله الله بن مطيع: اذكرک الله يا بن رسول الله و حرمه الاسلام ان تنتهک! أنشدک الله فی حرمه رسول الله (ص)أنشدک الله فی حرمه العرب! فو الله لئن طلبت ما فی أيدی بنی اميه ليقتلنک. و لئن قتلوک لا يهابون بعدک أحدا ابدا و الله انها لحرمه الاسلام تنتهک، و حرمه قريش و حرمه العرب، فلا تفعل، و لا تات الكوفه. و لا تعرض لبنی اميه، قال: فأبی عليه السلام الا ان يمضی وله كلام مع الامام عليه السلام قبل ورود الامام بمكه ياتی انشاء الله.

۳۰- لما لقی زهير بن القين الامام عليه السلام امر بفسطاطه و ثقله و متاعه فقدم، و حمل الی الحسين عليه السلام ثم قال لامراته: أنت طالق، الحقی باهلک، فانی لا أحب ان يصيبک من سببی الا خير[2].

الضريس مولی بنی ثعلبة بن يربوع تميم فی ألف، و أعين مولی بشر بن مروان- و يقال مولی سعد بن أبی وقاص- فی ألف، و وجّه محمد بن موسی بن طلحة التيمی، و زياد بن عمرو العتكی فنزل هؤلاء الأمراء أسفل الفرات فتجنبهم شبيب و أخذ نحو القادسية الخ..

[1] الطبقات الكبری خامسه ۱ ص ۵۰۰ ومقتل الخوارزمی و المعرفه و التاريخ ج ۲ ص۷۵۴

[2] كامل ابن اثير ج ۲ ص ۶۲ و تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۹۶.

٣١- قال له ابا هره الازدی : يابن رسول الله ما الذی اخرجک عن حرم الله و حرم جدک محمد صلی الله عليه و آله و سلم فقال له الحسين :

يا ابا هره ان بنی اميه قد اخذوا مالی فصبرت و شتموا عرضی فصبرت و طلبوا دمی فهربت يا اباهره لتقتلنی الفئه الباغيه و ليلبسنهم الله تعالی ذلا شاملا و سيفا قاطعا و ليسلطن الله عليهم من يذلهم حتی يکونوا اذل من قوم سبأ اذ ملکتهم امرأه منهم فحکمت فی اموالهم و دمائهم [1].

٣٢- قال عقبه بن ابی العيزار: قام الحسين عليه السلام بذی حسم، فحمد الله و اثنی عليه ثم قال:

انه قد نزل من الأمر ما قد ترون، و ان الدنيا قد تغيرت و تنکرت، و ادبر معروفها و استمرت جدا[2]، فلم يبق منها الا صبابه کصبابه الإناء، و خسيس عيش کالمرعی الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به، و ان الباطل لا يتناهی عنه! ليرغب المؤمن فی لقاء الله محقا، فانی لا اری الموت الا شهاده، و لا الحياه مع الظالمين الا برما[3].

٣٣- لما ارتحل من قصر بنی مقاتل خفق الحسين عليه السلام برأسه خفقه ثم انتبه و هو يقول: انا لله و انا اليه راجعون و الحمد لله رب العالمين، قال: ففعل ذلک مرتين او ثلاثا، قال: فاقبل اليه ابنه علی بن الحسين علی فرس له فقال: انا لله و انا اليه راجعون، و الحمد لله رب العالمين، يا أبت، جعلت فداک! مم حمدت الله و استرجعت؟

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ص ٢٢٥

[2] فی عقد الفريد ج٥ ص ٢٩ واشمعلت

[3] تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢ و تاريخ الطری ج ٥ ص ٤٠٤ و سبل الهدی ج ص ٧٧ و تاريخ دمشق ج ٤ ص ٢٨ و تيسير المطالب فی امالی ابی طالب ص ٤٣ وکامل ابن اثير ج ٢ ص ٦٥وفی عقد الفريد ج٥ ص ٢٩الا ذلا وبرما

قال: يا بنى، انى خفقت برأسى خفقه فعن لى فارس على فرس فقال: القوم يسيرون و المنايا تسرى اليهم،[1] فعلمت انها أنفسنا نعيت إلينا[2].

۳۴- روى الطبرانى فى الكبير عن المطلب بن عبد اللّه قال: لما أحيط بالحسين بن على عليه السلام قال: ما اسم هذا الموضع، قالوا: كربلاء، قال: صدق رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلم، هى كرب و بلاء [3].

وفى روايه اخرى قال الحسين عليه السلام ما يقال لهذه الأرض؟ فقالوا (كربلا) و يقال لها أرض (نينوى) قرية بها فبكى و قال عليه السلام كرب و بلاء؛ اخبرتنى أم سلمة قالت: كان جبرئيل عند رسول اللّه (ص) و أنت معى فبكيت فقال رسول اللّه (ص) دع ابنى فتركتك فأخذك و وضعك فى حجره فقال جبرئيل أ تحبه؟ قال نعم؛ قال فان أمتك ستقتله. قال و ان شئت أن أريك تربة ارضه التى يقتل فيها؟ قال نعم؛ قالت: فبسط جبرئيل جناحه على أرض كربلا فأراه إياها، فلما قيل للحسين هذه أرض كربلا شمها و قال عليه السلام هذه و اللّه هى الأرض التى أخبر بها جبرائيل رسول اللّه و اننى اقتل فيها وتلك الروايات كثيره ياتى فى محلها انشاء الله تعالى.

۳۵- عن لوذان احد بنى عكرمه ان احد عمومته سال الحسين عليه السلام اين تريد؟ فحدثه، فقال له: انى أنشدك الله لما انصرفت، فو الله لا تقدم الا على الأسنة و حد السيوف، فان هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفوك مؤنه القتال، و وطئوا لک الأشياء فقدمت عليهم

---

[1] تسير اليهم كامل ابن اثير ج ۲ ص۶۶

[2] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۷۴ طبقات الكبرى خامسه ص ۴۶۴

[3] رواها ابن عساكر فى تاريخ دمشق ج ۴ ص ۲۶ و رواها ابن العديم فى البغيه ج ۳ ص ۳۰ عن ابو عبيد القاسم بن سلام عن حجاج بن محمد عن ابى معشر عن بعض مشيخته واخرجه ابو نعيم ايضا

کان ذلک رایا، فاما علی هذه الحال التی تذکرها فانی لا اری لک ان تفعل.قال: فقال لـه: یـا عبد الله، انه لیس یخفی علی، الرأی ما رایت، و لکن الله لا یغلب علی امره، ثم ارتحل علیـه السلام منها[1].

۳۶- عن عریان بن الهیثم قال ، کان أبی یتبدّی فینزل قریبا من الموضع الذی کان فیه معرکة الحسین علیه السلام ، فکنا لا نبدو إلّا وجدنا رجلا من بنی أسد هناک، فقال لـه: إنـی أراک ملازما هذا المکان، قال: بلغنی أن حسینا یقتل هاهنا فأنا أخرج لعلّـی أصـادفه فأقتـل معه. فلما قتل الحسین، قال أبی: انطلقوا ننظر هل الأسدی فیمن قتل، و أتینا المعرکـة فطوّفنـا فإذا الأسدی مقتول [2] .

۳۷- سفیان بن عن سالم قال : قال عمر بن سعد للحسین علیه الـسلام ان قومـا مـن السفهاء یزعمون انی اقتلک فقال الحسین علیه السلام : لیسوا بسفهاء و لکنهم حلماء ثم قال والله انک لاتأکل بر العراق بعدی الا قلیلا وفی تاریخ الاسـلام قـال علیـه الـسلام والله انـه لیقرعینی انک لا تاکل بر العراق بعدی الا قلیلا .[3]

۳۸- عن الطرماح ابن عدی[4]، انه دنا من الحسین علیه الـسلام فقـال لـه: و الله انـی لانظر فما اری معک أحدا، و لو لم یقاتلک الا هؤلاء الذین اراهم ملازمیک لکان کفی بهم، و

---

[1]کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۶۳

[2] تاریخ دمشق ج ۴ ص ۲۷ و تاریخ الطبری ج ص ۴۳۵

[3]تهذیب التهذیب ج ۷ ص ۴۵ وتهذیب الکمال باب من اسمه عمر ج ۲ ص ۳۵۹ و تاریخ دمشق باب عمر بن زید الحکمی ج ۴۵ ص ۴۸ و تاریخ الاسلام باب حرف العین ج ۲ ص ۳۰۳ وج ص ۶۰۳ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۴۳

[4]طرماح کان رسول علی علیه السلام الی معاویه وهو فی غایه الجلاله و النباله وله کلمات شریفه ظریفه مع معاویه بحیث اظلم الدنیا فی عینیه وذکر شهادته یوم الطف

قد رايت قبل خروجی من الكوفه إليک بيوم ظهر الكوفه و فيه من الناس ما لم تر عيناى فى صعيد واحد جمعا اكثر منه، فسالت عنهم، فقيل: اجتمعوا ليعرضوا، ثم يسرحون الى الحسين، فأنشدک الله ان قدرت على الا تقدم عليهم شبرا الا فعلت!.

٣٩-لما هدد الحر الامام قال له عليه السلام : ا فبالموت تخوفنى! و هل يعدو بكم الخطب ان تقتلونى! ما ادرى ما اقول لک! و لكن اقول كما قال أخو الأوس لابن عمه، و لقيه و هو يريد نصره رسول الله فقال له:

اين تذهب؟ فإنک مقتول، فقال:

سامضى و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقا و جاهد مسلما.

و آسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مثبورا يغش و يرغما.[١]

٤٠- عن ابن الاعثم قال حدثنى أبو الحسن أحمد بن الحسين النيسابورى قال: حدثنى محمد بن القاسم المدينى عن أبى حازم مولى ابن عباس عن ابن عباس، قال: و حدثنى على بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس، قال: و حدثنى أبو حاتم سهل بن محمد الصانع قال: حدثنى نعيم بن مزاحم المنقرى عن محمد بن عمرو بن واقد الواقدى،

قال الواقدى: و حدثنى معاذ بن محمد بن يعقوب بن عتبة القرشى عن محمد ابن الحنفية، أبو الوليد بن رزين عن أبى إسحاق الهمدانى، قال: و حدثنى أبو عمر حفص بن محمد عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه.

فى الناسخ و يظهر من المامقانى انه سقط جريحا فاخذه قومه وحملوه وداووه فبرى وعوفى - مستدركات علم الرجال الشيخ على نمازى ص ٢٩٤

[١]وفى كامل ابن اثير ج ٢ ص ٦٥ وواسى الرجال الصالحين بنفسه وخالف مثبورا وفارق مجرما فان عشت لم اندم و ان مت لم الم كفى بک ذلا ان تعيش و ترغما

قال الواقدى أيضا و حدثنى محمد بن عبيد الله بن عنبسة عن محمد بن عبيد الله عن عمرو عن أبيه، و عبد الملک بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبى مصعب عن أبيه و عبد الله بن بجير السهمى عن سعيد بن قيس الهمذانى، و محمد بن خالد الهاشمى عن يعقوب بن سليمان من بنى عبد الله الأوسى عن عبد الرحمن بن المنذر من بنى عدى بن النجار عن العلاء بن يعقوب العجلانى، و أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبى مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدى عن الحسين بن كثير الأزدى عن أبيه، و أبو المنذر أيضا عن محمد بن عوانة بن الحكم بن الهيثم بن عدى عن عبد الملک بن سليمان عن أيوب بن بشير بن عبد الله المعافرى و الهيثم بن عدى عن غالب بن عثمان الهمدانى عن عبد الله بن المعافى المعافرى و عبد الرحمن بن المنذر الأنصارى و عبد الواحد بن أبى عون و هبيرة ابن مريم و عيسى بن دأب عن رجاله و أبو البخترى عن رجاله كلهم قد حدث بهذا الحديث و بعضهم أو عما له من بعض و زيادته و نقصانه على من نقله إلينا و قرأه علينا. قال ابن عباس عن النبى ص لقد رأيت حين هبط جبريل عليه السلام فى قبيل من الملائكة قد نشروا أجنحتهم يبكون حزنا منهم على الحسين، و **جبريل معه قبضة من تربة الحسين تفوح مسكا أذفر.**

دفعها إلى فاطمة بنت النبى صلّى الله عليه واله و سلم و قال: يا حبيبة الله! هذه تربة ولدک الحسين و ستقتله اللعناء بأرض كرب و بلاء. قال: فقال له النبى صلّى الله عليه و اله وسلم: حبيبى جبريل! و هل تفلح أمة تقتل فرخى و فرخ ابنتى؟ فقال جبريل: لا، بل يضربهم الله بالاختلاف، فتختلف قلوبهم و ألسنتهم آخر الدهر.

قال شرحبيل بن أبى عون: إن الملک الذى جاء إلى النبى صلّى الله عليه و سلم إنما كان ملک البحار و ذلک أن ملكا من ملائكة الفراديس نزل إلى البحر الأعظم تم نشر أجنحته عليه و صاح صيحة و قال: يا أصحاب البحار! البسوا ثياب الحزن فإن فرخ محمد مذبوح مقتول ثم جاء إلى النبى صلّى الله عليه و سلم فقال:

يا حبيب الله! يقتتل على هذه الأرض فرقتان من أمتک، إحداهما ظالمة معتدية فاسقة، يقتلون فرخک الحسين ابن ابنتک بأرض كرب و بلاء، و هذه تربته يا محمد! قال: ثم ناوله قبضة من أرض كربلاء و قال:

تکون هذه التربة عندک حتی تری علامة ذلک، ثـم حمـل ذلـک الملـک مـن تربـة الحسین فی بعض أجنحته، فلم یبق ملک فی سماء الدنیا إلا شم تلـک التربـة و صـار فیهـا عنده أثر و خبر.

قال: ثم أخذ النبی صلّی الله علیه و سلم تلک القبضة التی أتاه بها الملک فجعل یشمها و هو یبکی و یقول فی بکائه: اللّهم لا تبارک فی قاتل ولدی و أصـله نـار جهـنم! ثـم دفـع القبضة إلی أم سلمة و أخبرها بقتل الحسین بشاطئ الفرات و قال: یـا أم سـلمة! خـذی هـذه التربة إلیک فإنها إذا تغیرت و استحالت دما عبیطا سیقتل ولدی الحسین.

فلما أتی علی الحسین من مولده سنة کاملة هبط علی رسول الله صلّی الله علیه واله و سلم اثنا عشر ملکا، أحدهم علی صورة الأسد، و الثانی علی صـورة الثـور، و الثالـث علـی صورة التنّین، و الرابع علی صـورة ولـد آدم، و البـاقون الثمانیـة علـی صـور شـتّی محمـرة وجوههم، قد نشروا أجنحتهم و هم یقولون:

یا محمد! إنه سینزل بولدک الحسین ابن فاطمة ما نزل بأبیک من قابیـل، و سـیعطی هابیل أخو قابیل، و سیحمل علی قاتله مثل وزر قابیل قال المسور بـن مخرمـة: و لقـد أتـی النبی صلّی الله علیه واله و سلم ملک من ملائکة.

قال: و لم یبق فی السماوات ملک إلا و قد نزل إلی النبی صلّی الله علیه و اله وسلم، کل یعزیه فی الحسین و یخبره بثواب ما یعطی و یعرض علیه تربته، و النبـی علیـه الـسلام یقول: اللّهم اخذل من خذله، و اقتل من قتله، و لا تمتعه بما طلبه.

الصفیح الأعلی لم ینزل إلی الأرض مذ خلقت الدنیا، و إنما استأذن ذلک الملک ربّـه و نزل شوقا منه إلی النبی صلّی الله علیه واله و سلم، فلما نزل إلی الأرض أوحی الله عـزّ و جلّ إلیه: أیها الملک! أخبر محمدا بأنّ رجلا من أمته یقال له یزید یقتـل فرخـه الطـاهر ابـن الطاهرة نظیرة البتول ابنة عمران.

فقال الملک: إلهی و سیدی! لقد نزلت من السماء و أنا مسرور بنزولی إلـی نبیـک محمد، فکیف أخبره بهذا الخبر، لیتنی لم أنزل إلیه! فنودی الملک من فوق رأسـه أن امـض لما أمرت فنزل و قد نشر أجنحته حتی وقف بین یدیه فقال: السلام علیک یا حبیب الله! إنی

استأذنت ربى فى النزول إليک فأذن لى، فليت ربى دق جناحى و لم آتک بهذا الخبر، و لكنى مأمور، يا نبى الله!

اعلم أن رجلا من أمتک يقال له يزيد- زاده الله عذابا- يقتل فرخک الطاهر ابن الطاهرة، و لن يمتع بالملک من بعد ولدک، و سيأخذه الله مغافصة على أسوء عمله، فيكون من أصحاب النار.

قال: فلما أتت على الحسين من مولده سنتان كاملتان خرج النبى صلّى الله عليه و سلم فى سفر له، فلما كان فى بعض الطريق وقف فاسترجع و دمعت عيناه، فسئل عن ذلک، فقال: هذا جبريل يخبرنى عن أرض بشاطئ الفرات يقال لها كربلا، يقتل بها ولدى الحسين ابن فاطمة.

فقيل: من يقتله يا رسول الله؟ فقال: رجل يقال له يزيد، لا بارک الله له فى نفسه! و كأنى أنظر إلى مصرعه و مدفنه بها، و قد أهدى برأسه، و و الله ما ينظر أحد إلى رأس ولدى الحسين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه و لسانه.

قال: ثم رجع النبى صلّى الله عليه و سلم من سفره ذلک مغموما ثم صعد المنبر فخطب و وعظ و الحسين بن على بين يديه مع الحسن، قال: فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن و اليسرى على رأس الحسين ثم رفع رأسه إلى السماء فقال:

اللّهم! إنى محمد عبدک و نبيک و هذان أطايب عترتى و خيار ذريتى و أرومتى و من أخلفهم فى أمتى، اللّهم! و قد أخبرنى جبريل بأن ولدى هذا مقتول مخذول، اللّهم! فبارک له فى قتله و اجعله من سادات الشهداء، إنک على كل شىء قدير، اللّهم! و لا تبارک فى قاتله و خاذله.

قال: و ضج الناس فى المسجد بالبكاء، فقال النبى صلّى الله عليه و سلم: أ تبكون و لا تنصرونه! اللّهم! فكن أنت له وليا و ناصرا.... و إن جبريل عليه السلام قد أخبرنى بأن أمتى تقتل ولدى الحسين بأرض كرب و بلاء. ألا! فلعنة الله على قاتله و خاذله آخر الدهر.

قال: ثم نزل على المنبر، و لم يبق أحد من المهاجرين و الأنصار إلا و استيقن أن الحسين مقتول.[1]

ايصاء رسول الله اهل البيت

قد وردت ايات عديده في القران المجيد وروايات كثيره عن النبى صلى الله عليه واله وسلم في اكرام اهل البيت وحبهم والف الفريقين في ذلک کتبا كثيره في فضائل اهل البيت ونشير هنا الى نبذه من الروايات التي وردت عن النبي في ايصاء النبي طول حياته وخاصه عند وفاته صلى الله عليه واله والروايات التي في عقاب من ظلمهم واذاهم حتى يعلم بان اعداء اهل البيت وخاصه بني اميه من اول امرهم كيف عادوا رسول الله ولا يغتر احد بادعائهم الاسلام وهم اعدى عدو للاسلام وكيف لا وهم لايلاحظون حرمه النبي في اهله واولاده وقتلوهم وشردوهم وسقوا بنات رسول الله سبايا مكشفات الوجوه.

١- روى غير واحد عن زيد بن ارقم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات يوم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال :

اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشک ان ياتيني رسول ربي فاجيبه وانی تارک فيكم الثقلين ...واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي [2] **ورواها بعض في ضمن خطبه الغدير قاله رسول الله ثلاث مرات : اذكركم الله في اهل بيتي.**

---

[1] الفتوح ج ۴ ص ۳۲۲

[2] تفسير ابن كثير في تفسير الايه الشريفه واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله الباب ۳ ج ۶ ص ۴۵ وتفسير البغوى الباب ۲۳ ج ۷ ص ۹ و اخرجه مسلم في فضائل الصحابه باب فضل على بن ابيطالب الرقمم ۲۴۰۸ والبغوى في شرح السنه ج

٢- وفی الدر المنثور : ان العباس دخل علی رسول الله فقال انا لنخرج فنری قریشا تحدث فاذا راونا سکتوا فغضب النبی صلی الله علیه واله وسلم وقال :

والله لا یدخل قلب امری مسلم ایمان حتی یحبکم لله ولقرابتی بعد اذکرکم الله فی اهل بیتی [1] .

---

۴ ص ۷ و ۸ و ج ۲ ص ۷۶ و الباب ۲۴ ج ۷ ص ۹۲ و الالوسی فی تفسیرها الباب ۳۳ ج ۶ ص ۵ و فتح القدیر الباب ۲۸ ج ۶ ص ۴۳ و تفسیر اللباب لابن عادل ج ۴ ص ۲۴۶ و تفسیر الدر المنثور الباب ۳۳ ج ۸ ص ۵۹ و فی ذیل الایه الشریفه قل لا اسئلکم علیه اجرا الا الموده فی القربی الباب ۲ ج ۹ ص ۶۷ وتفسیر الخازن ج ص ۴۲۷ و الباب ۹ ج ۵ ص ۲۶۳ و تفسیر الثعالبی الباب ۷۴ ج ص ۲۸۵وامتاع الاسماع ج ۵ ص ۳۷۶ و ج ۶ ص ۴۰ و سبل الهدی ص ۴ و ص ۴۴۴ و ج ۲ ص ۳۹۶ و ص ۳۹۷ و شرح العقیده الواسطیه باب اهل السنه یحبون ال البیت ج ص ۳۳۵ و کتاب التوحید للوهابیه ج ص ۶ و اصل الایمان فی ضوء الکتاب ج ص ۲۴۲ و المبحث الثالث ج ص ۳۶۸ و مجمل اعتقاد اهل السلف ج ص ۷۴ و محبه الرسول بین الاتباع و الابتداع ج ص ۷ و شرح الطحاویه فی العقیده السلفیه ج ۳ ص ۹۴ والاعتقاد للبیهقی ص ۳۲۵ و الصواعق المحرقه فی ضمن خطبه الغدیر ج ۲ ص ۴۳۹ و باب وصیه النبی ج ۲ ص ۶۵۲

[1] الدر المنثور الباب ۷ ج ۷ ص ۳۹۴ و السنن الکبری للنسائی ج ۵ ص ۶ و السنن الکبری للبیهقی ج ۲ ص ۴۸ و ج ۷ ص ۳ و المعجم الکبیر للطبرانی الباب ۲ ج ۵ ص ۲ و سنن الدارمی ص ۹۰ و صحیح ابن خزیمه ج ۸ ص ۳۹۶ وصحیح مسلم ج

٣- و قال النبى صلى الله عليه واله وسلم :

حرمت الجنه على من ظلم اهل بيتى واذانى فى عترتى ومن اصطنع صنيعه الى احد من ولد عبد المطلب ولا يجازيه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقينى يوم القيامه [1].

---

٢ ص ٣٤ و مسند احمد ج ٣٩ ص ٢٦٤و مسند الصحابه فى الكتب التسعه مسند جرير بن عبد الله البجلى ج ٤٠ ص ٢ و ص ٥ و جامع الاصول من احاديث ال الرسول لابن اثير الرقم ٦٧٩٤ و القنوجى فى قطف الثمر و الحكمى فى معارج القبول ج ٣ الرقم ٩٩ و تاريخ دمشق لابن عساكر الباب زيد بن ارقم ج ٩ ص ٢٥٨ والباب عقيل بن ابيطالب ج ٤ ص ٩ ومختصر تاريخ دمشق الباب شارزما بنت جعفر لرقم ٤٧٨ والسنه لابن ابى عاصم ج٤ ص ٦٩و صسند ابن ابى شيبه ج٢ ص ٣٢ وكنز العمال ج ص٧٨و ج٣ص٦٤و المسنذ الجامع ج٢ ص ٣٣٦و السلسله الصحيحه ج٤ ص ٢٦٠ ومشكاةالمصابيح ج٣ ص ٣٣٨ و ظلال الجنة لابن ابى عاصم وتحفة الاحوذى ج٩ ص٢٠٥ ص٩٧وفيض القدير ج٢ ص٢٢٠و فقه العبادات للشافعى : ثم يتوسل به صلى الله عليه وآله الى ربه ج ص ٧٥٩ ورياض الصالحين للنووى ج ص ٥٣ و فى تهذيب الاسماءَ ص٢٣و سبل الهدى ج ص٤و ج٢ ص ٣٩٦ وص ٣٩٧ وسير اعلام ج٩ ص٣٦٦ وخلاصه الوفاء للسمهودى ج ص ٦٢ و تذكرة الخواص ج ٢٩٠ و مطالب السؤول ج٣٩ و نهاية الارب ج٢٠ ص٤و راس الحسين لابن تيميه

[1]تفسير النيسابورى ج ٦ ص ٤٦٧ و هميان الزاد للاباضى الباب ٧٤ ج ٤ ص ٢٠٣وتفسير القرطبى ج ٦ ص ٢٢ و الكشاف الباب ٢٢ ج ٦ ص ٩ وتفسير حقى الباب ٢٣ ج ٣ ص ٧٩ و تفسير ابى السعود الباب ٢٣ ج ٦ ص ٨٠ و تفسير الاعثم

۴- وقال صلی الله علیه واله وسلم :

انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله ... واهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی ...ثم قال صلی الله علیه واله وسلم الا ومن مات علی حب ال محمد مات شهیدا [1].

۵- فی تفسیر اطفیش للاباضی فی ذیل الایه الشریفه قل لا اسئلکم علیه اجرا الا الموده فی القربی قال : قلت لا یصح انه اجیز له صلی الله علیه واله وسلم اخذ الاجره فضلا ان تنسخ والاستثناء منقطع فما هو الا ان تحبوا اهل بیتی حبهم لیس اجرا بل امر لازم لکل احد وقال صلی الله علیه واله وسلم : اذکرکم الله فی اهل بیتی [2].

۶- فی رساله فی اسس العقیده فی ضمن حقوق اهل بیت رسول الله قال : علینا ان نحب ال بیت رسول الله و نتولاهم ونذب عنهم امتثالا لقوله تعالی قل لا اسئلکم علیه اجرا وقد امرنا الرسول بالصلوه علیهم مع الصلوه علیه فقال لنا قولوا اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد [3] وقد سبق فی مقدمة الکتاب بان تلک الروایه منقوله من جل المحدثین فراجع اسانیدها هناک .

الباب ۹ ج ۲ ص ۲ و تفسیر الثعالبی ج ۷ ص ۷ و الصواعق المحرقه ج ۲ ص ۵۲ و لباب الانساب ج ص ۲

[1] تفسیر النیسابوری ج ۶ ص ۴۶۷ و همیان الزاد للاباضی الباب ۷۴ ج ۴ ص ۲۰۳

[2] تفسیر اطفیش الباب ۲۳ ج ۹ ص ۳۷۰

[3] الرساله فی اسس العقیده ج ص ۲۸

۷- وعنه (ص) : استوصوا باهل بيتى خيرا فانى اخاصمكم عـنهم غـدا ...و مـن اكـن خصمه اخصمه ...ومن اخصمه دخل النار [1] .

۸- عن النبى صلى الله عليه واله وسلم :
سيلقى اهل بيتى من بعدى تطريدا و تشريدا[2].

۹- عن النبى صلى الله عليه واله وسلم :
حرمت الجنه على من ظلم اهل بيتى و قاتلهم و على المعين عليهم اولئك لا خـلاق لهم ولا يكلمهم الله يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم [3].

۱۰- وعنه صلى الله عليه واله :
اشتد غضب الله على من اراق دمى و اذانى فى عترتى[4].

---

[1] الصواعق المحرقه ج ۲ ص ۴۴وص ۶۵۷ و ذخائر العقبى ج ص ۸ و شرف النبى ص ۲۵۲ وسمط النجوم ج ۲ ص ۳۵۷

[2] امتاع الاسماع ج ۲ ص ۳۰ و البلدان ۲۳ و ۶۰۹ و الملاحم لابن مادى ج ص ۸۶ و سبل الهدى ج ص ۲ و عقد الدرر فى اخبار المنتظر و المستدرک ج ۹ ص ۳۲۶ و المعم الاوسط للطبرانى ج ۲ ص ۴۳۸ و الكامل الباب من اسمه يزيد ج ۷ ص ۲۷۶ و الرحله فى طلب الحديث للخطيب البغدادى ج ص ۶۲ و الشريعه للاجرى ج ۴ ص ۳۴۶ و سير اعلام النبلا ج ۶ ص ۳

[3] تيسير المطالب فى امالى ابيطالب ص ۸ و الحدائق الورديه ج ص ۵

[4] الصواعق المحرقه ج ص ۵۴۳ و ج ۲ ص ۶۸۴ و شرف النبى ص ۲۷۴ و الحدائق الورديه ج ص ۰ الدر المنثور ج ۴ ص ۷۳ و جمع الجوامع ج ۲ ص ۴۶۲ و ۴۸۴

۱۱- وورد عنه (ص) :

من سب اهل بیتی فانما یرید الله والاسلام ومن اذانی فی عترتی فعلیه لعنه الله ومن اذانی فی عترتی فقد اذی الله ان الله حرم الجنه علی من ظلم اهل بیتی او قاتلهم او اعان علیهم او سبهم[1].

۱۲- وعنه(ص): احفظونی فی عترتی[2].

۱۳ – وعنه(ص): لا نالت شفاعتی من لم یخلفنی فی عترتی[3].

۱۴- وعنه (ص): من اذانی فی اهلی فقد اذی الله[4].

۱۵- وعنه (ص) : من اذاهم فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله [5] وقال (ص) : الا من اذی قرابتی فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله[1].

---

[1] سبل الهدی ج ص ۹ و الصواعق المحرقه ج ۲ ص ۶۸۸ و فیض القدیر ص ۶۵۹ مع تفاوت یسیر و کنز العمال ج ص ۲۶۷ و ج ۴ ص ۵۳۰ و ج ۰ ص ۴۳۵ و ج ۲ ص ۹۳

[2] مسند الشهاب للقضاعی ج ۳ ص ۲

[3] الامالی الشجریه ج ص ۲۶

[4] سبل الهدی ج ص ۸ و کنز العمال ج ۲ ص ۳ و ص ۹۴

[5] تاریخ دمشق ج ۴۶ ص ۶۹

١٦ وعنه (ص) : ما بال اقوام يؤذونني في نسبي و ذوي رحمي الا ومن اذى نسبي وذوي رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله [٢].

١٧- وعنه (ص) :
لظالموا اهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار [٣].

ومن هذه الروايات لا يبقى اى شبهه بان اهل البيت لابد ان يكونوا معصومين لان التعبير باشتد غضب الله – وحرمت الجنه – والحرمان من الشفاعه والشفاعه شامله لاى مسلم وان كان من اهل الكباير – ايذاء الله – دخول النار وامثاله يكشف عن عصمه اهل البيت اولا وعن كفر اعدائهم ثانيا واستحقاقهم النار ثالثا ولا شك بان اتم مصاديق اهل البيت على وفاطمه والحسن والحسين عليهم صلوات الله فراجع التاريخ حتى يعلم بان من عادى وحرب مع على ومع الحسن ومع الحسين ومن اذاهم ومن خصمهم .

١٨- وعنه(ص): سته لعنتهم فلعنهم الله و كل نبى مجاب ...و المستحل من عترتي ما حرم الله [١]وقال الالوسى في تفسيره في ذيل قوله تعالى : فهل عسيتم ان توليتم وتفسدوا في

---

[١]البحر المديد الباب ٢ ج ٥ ص ٤٣ و الصواعق المحرقه ج ٢ ص ٤٢٨ و ٦٦٠ و ٦٦

[٢]التحرير والتنوير الباب ٤ ج ٦ ص ٥٠ و اسد الغابه ج الرقم ٣٦٣ و الاصابه ج ٧ ص ٦٣٥ و الصواعق المحرقه ج ٢ ص ٤٩٧

[٣]الحدائق الورديه ج ص ٢٦ وروض الاخبار للاماسى ابن الخطيب الحنفى المنتخب من ربيع الابرار للزمخشرى ص ٣٩٤

الارض وتقطعوا ارحامكم اولئک الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم الايه قال :

---

[1] تفسيرالالوسی الباب ۲۳ ج ۹ ص ۵۲ و الدر المنثور الباب ۲۶ ج ص ۲۳۶ و ص ۲۹۷ و سبل الهدی ج ص ۲۰۵ و ج ص ۹ و تاريخ دمشق ج ص ۹۲ و ج ۷۹ ص ۲۰۹و ايثار الحق علی الخلق ج ص ۴۷ و الابانه لابن بطه الحنبلی ج ۲ ص ۲ و الانتصار للسمعانی باب من علامات الفرقه الناجيه ج ص ۵۳ و التنبيه والرد علی الاهواء والبدع للملطی الشافعی ج ص ۷۷ و الصواعق المحرقه ج ۲ ص ۵۰۶ و ج ۲ ص ۶۸۸ و السنن للترمذی ج ۸ ص ۵۰ واخبار مکه للفاکهی ج ۴ ص ۳۴ و المعجم الکبير للطبرانی لباب ج ۳ ص ۲۰۸ و المعجم الاوسط الباب من اسمه احمد ج ۴ ص ۹۳ وشعب الايمان للبيهقی ج ۹ ص ۳۸ و صحيح ابن حبان ج ۲۴ ص ۲۵ و امالی ابن مردويه ج ص ۳۰ و المستدرک للحاکم ج ص ۵ و فی تفسير قوله تعالی والليل اذا يغشی ج ۹ ص ۶۲ و ۶۳ و ج ۶ ص ۳۳۳ و معرفه الصحابه لابی نعيم الباب من اسمه الحسن ج ۵ ص ۳۴ و مشکل الاثار للطحاوی ج ۸ ص و جامع الاصول لابن اثير ج الرقم ۸۵۵۷ و الجرح والتعديل لابی حاتم الرازی ج ۵ ص ۳۲۳ و تهذيب الکمال للمزی ج ۴ ص ۴۲۵ و مختصر تاريخ دمشق ج ص ۷۴۶ و الموطأ للمالک ج ص ۵۳ و امالی ابن بشران ج ص ۲۴۶ والدعاء للطبرانی ج ۵ ص ۲۹۴ والقضاء والقدر للبيهقی ج ص ۳۸۴ ومجلس فی رؤيه الله للدقاق ومجمع الزوائد للهيثمی ج ص ۶ و ج ۳ ص ۲۰۷ و کنز العمال ج ۶ ص ۸۵ و ظلال الجنه ج ص ۹ و فيض القدير ج ۴ ص ۲۶ و ميزان الاعتدال ج ۲ ص ۵۹۳ ومشکاه المصابيح ج ص ۲۴ وتحفه الاحوذی ج ۵ ص ۴۳۹ و سبل الهدی ص ۲۰۵

واستدل بها أيضاً على جواز لعن يزيد عليه من الله تعالى ما يستحق نقل البرزنجى فى الإشاعة والهيثمى فى الصواعق إن الإمام أحمد لما سأله ولده عبد الله عن لعن يزيد قال كيف لا يلعن من لعنه الله تعالى فى كتابه فقال عبد الله قد قرأت كتاب الله عز وجل فلم أجل فيه لعن يزيد فقال الإمام إن الله تعالى يقول : فَهَلْ عَسَيْتُمْ إن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فى الارض وَتُقَطِّعُواْ أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الذين لَعَنَهُمُ الله محمد : ٢٢ الآية وأى فساد وقطيعة أشد مما فعله يزيد انتهى .

وعلى هذا القول لا توقف فى لعن يزيد لكثرة أوصافه الخبيثة وارتكابه الكبائر فى جميع أيام تكليفه ويكفى ما فعله أيام استيلائه بأهل المدينة ومكة فقد روى الطبرانى بسند حسن " اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل " والطامة الكبرى ما فعله بأهل البيت ورضاه بقتل الحسين على جده وعليه الصلاة والسلام واستبشاره بذلك وإهانته لأهل بيته مما تواتر معناه وإن كانت تفاصيله آحاداً ، وفى الحديث " ستة لعنتهم وفى رواية لعنهم الله وكل نبى مجاب الدعوة المحرف لكتاب الله وفى رواية الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل من عترتى والتارك لسنتى ".

دراسه حول كتب المقاتل وترجمه احوال الرواه

فى شهاده الامام ابيعبد الله الحسين بن على عليه السلام و اهل بيته واصحابه قد كتب المورخون من اوائل القرن الثانى الى يومنا هذا كتبا كثيره اما مستقلا او فى ضمن كتابهم حين وصلوا الى ذكر احوال ووقائع سنه ستين ومع الاسف قد ضاع كثير من هذه الكتب فى طول الزمن ولم يصل بايدينا ولكن بحمد الله تعالى ما بقى مصونا من التلف فيه غنى للطالبين و خلافا لما هو الشائع فى الالسنه بان مقتل الامام مروى من ابى مخنف او حميد بن مسلم فهذا غلط ناش من قلة التتبع بل خروج الامام من المدينه وما وقع فى اثناء الطريق الى وصوله الى كربلا وما وقع بعده الى استشهاد الامام واسارة اهل بيته كلها مرويه باسانيد مختلفه ومن

اشخاص عديده و ليست محصورة بما رواه ابو مخنف وان كان له حظ عظيم فـي ذكـر مقتـل الامام عليه السلام فجزاه الله افضل الجزاء.

وكان اهل التاريخ من اول الامر مجدا فى نقل ما روى فى هذا بحيث كـان كثيـرا مـن الحوادث مضبوطا قد كتبه الاقدمون المؤلفون فى القرن الثانى والثالـث ومـا بعـد وكثيـرا مـن المورخين كانوا من اهل السنه وهم علـى اقـسام واسثقـصاء اسـماء كتـبهم بالتفـصيل غيـر ميسوروانما اذكركتب المعروفين الذين صاروا معتمدا للباقين و كانوا مضبوطين فى منقـولاتهم بحيث صاروا اساطين فى التاريخ واليهم المرجع فى هذا العلم .

الف : ما رواه المورخ بدون ذكر الاسانيد وكـان دابـه فـى ذكـر جميـع الحـوادث كذلک ومع ذلک يستند الى كتابه .

منهم الدينورى المتوفى سنه ٢٨٧ فى اخبار الطوال فانه قال فـى اول كتابـه : فوضـت امرى الى الله قال ابوحنيفه احمد بن داود الدينورى رحمه الله وجدت فيما كتـب اهـل العلـم بالاخبار الاولى ... ثم شرع فى ذكر الوقائع من ادم عليه السلام الى اخر كتابه واذا وصل الـى موت معاويه و البيعه ليزيد شرع فى ذكر مقتل الامام عليه السلام واتى بلفظـه (قـالوا) و كـان فى كل قضيه نقلها كذلک اكتفى بلفظه (قالوا) .

و ابن قتيبه المتوفى سنه ٢٧٦ فى الامامه والـسياسه فانـه ذكـر مـا رواه بـدون ذكـر الاسانيد و البلاذرى المتوفى ٢٧٩ فى انساب الاشراف تلميذ محمد بن سعد صـاحب كتـاب القيم الطبقات الكبرى فانه ذكر مروياته تاره مرسلا وتاره مسندا وابن الفرج المتوفى ٣٥۴ فى الاغانى والمسعودى المتوفى ٣۴۶ فى مروج الذهب والمورخون فى القرون اللاحقه اعتمـدوا فى مروياتهم على السابقين و فى بعض الاحيان رووا مسندا.

منهم المقريزى المتوفى ٧۶۶ فى امتاع الاسـماع و ابـن خلـدون المتـوفى ٧٣٢ فـى تاريخه و ابن الجوزى المتوفى ۵٩٧ فى المنتظم وفى تذكره الخـواص و ابـن اثيـر المتـوفى ۶٣٠ فى الكامل فى التاريخ الذهبى المتوفى ٧۴٨ فى تـاريخ الاسـلام و الـصالحى الـشامى المتوفى ٩۴٢ فى سبل الهدى و الرشاد .

ب : ما رواه المورخ مسندا و ذكر من كان فى اسانيده فى كل واقعه عليحده.

منهم ما رواه محمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدى المتوفى سنه ٢٣٠ فى كتابه الطبقات الكبرى فانه بعد ذكر خلافه يزيد شرع فى ذكر مقتل الامام الحسين عليه السلام و قبل الشروع فى المقتل اورد اسانيده مفصلا و اسند ما رواه فى كل المقتل اليهم بدون التفكيك بينهم وحيث ان كثيرا من المورخين اعتمدوا فى كتابهم بما دكره ابن سعد فى الطبقات فلنبحث عن ترجمه من وقع فى اسانيد طبقات .

ومن الذين اتواباسانيد روايتهم ابن عساكر المتوفى ٥٧١ فى كتابه تاريخ مدينه دمشق فانه قال اولا : اخبرنا ابوبكر محمد بن عبد الباقى البزار قال انبانا الحسن بن على الشاهد قال انبانا محمد بن العباس الخزاز قال انبانا احمد بن معروف قال انبانا الحسين بن فهم الفقيه قال اخبرنا محمد بن سعد وهو صاحب الطبقات ثم ثرع فى ذكر مقتل الامام وكثيرا ما روى مروياته باسانيد اخرى وذكر فى كل مورد اسناده عليحده ولا يروى الا مسندا .

ومنهم ابن العديم فى بغيه الطلب فى اخبار حلب فانه ايضا روى عن احمد بن ازهر السباک عن ابى بكر محمد بن عبد الباقى عن من رواه ابن عساكر عن ابن سعد وابن العديم ايضا لايروى الا مسندا باسانيد متعدده .

ومنهم ابن عبد ربه المتوفى ٣٢٨ فى العقد الفريد فانه كثيرا يروى عن على بن عبد العزيز عن ابى عبيد القاسم بن سلام .

ومنهم ابن جرير المتوفى ٣١٠ فانه يروى اما عن ابن سعد صاحب الطبقات او عن زبير بن خريت او جرير بن حازم وغيرهم مسندا وكثيرا كان يروى عن مقتل ابى مخنف .

ومنهم احمد بن محمد بن اعثم الكوفى فانه يروى عن الواقدى و الزهرى و هشام وغيرهم مسندا .

ومنهم الموفق بن احمد الخوارزمی المتوفی ۵۶۸ فانه کثیرا قد روی عن ابن اعثم وذکر اسانیده الیه وبعضا ینقل عن عده اخرین .

ومنهم ابن کثیر المتوفی ۷۷۴ فی البدایه و النهایه فانه یروی مسندا بطریقه الی الواقدی او ابی مخنف او ابن جریر الطبری وغیر ذلک .

ومنهم ابن الجوزی فی تذکره الخواص فانه ایضا یروی عن ابن جریر او المدائنی او هشام وامثال ذلک .

ولیعلم ان علماء الشیعه الامامیه الفوا فی هذا الموضوع کتبا کثیره جدا خارجا عن حد الاستقصاء وحیث انی اقتصرت فی هذا الکتاب بذکر ماروواه اهل السنه فقط لئلا ینسب احد المطالب الی غلو فی شان اهل البیت و البهتان بالنسبه الی اعدائهم لاجل ذلک ما نقلت من کتب علماء الشیعه مع انهم الفوا باکثر مما یعد وجزاهم الله تعالی خیر الجزاء .

ومن الکتب المعتبره التی اعتمد الیها اهم المورخین کتاب (الطبقات الکبری لمحمد بن سعد المعروف بکاتب الواقدی) و هو بعد اتمام ما هو بصدد بیانه من ذکر احوال الصحابه بدء بذکر ترجمه الصحابه اللذین ادرکوا النبی صلی الله علیه واله وسلم فی صغر سنهم ومن اعلی وارفع من ادرک النبی صلی الله علیه واله وسلم سید الشهداء ابی عبد الله الحسین علیه السلام وشرع بذکر ترجمته فی قسم الخامسه ۱ من الطبقات الکبری .

من اللازم فی مباحث الفقه حیث ان الفقیه فی استنباطه الاحکام قد اسند الحکم الی الله تعالی الفحص عن احوال الرجال اللذین وقعوا فی اسانید الروایات المستده بخلاف التاریخ فانه لیس للمورخ غالبا ان یبحث عن سند ما یرویه فی کتابه لان کثیرا من المطالب التاریخیه لا یبحث عن سنده والا لزال اکثر ما ورخه المورخون لان المرویات غالبا عن المجاهیل لکن من جهه حصول الاطمینان بما نقل فی مقتل الامام علیه السلام نبحث عن اسانید کتاب الطبقات قسم مقتل الحسین علیه السلام.

في ذكر اسانيد كتاب الطبقات الكبرى

قال محمد بن سعد في الخامسه ١ الرقم ٤٢٦: مقتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما و سلامه

قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا ابن أبي ذئب.

قال: حدثني عبد الله بن عمير مولى أم الفضل. قال:

و أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي. عن أبيه. قال:

و أخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي. عن أبيه. قال:

و حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد. عن أبي وجزة السعدي. عن علي بن حسين. قال: و غير هؤلاء أيضا قد حدثني.

قال محمد بن سعد: و أخبرنا علي بن محمد. عن يحيى بن إسماعيل ابن أبي المهاجر. عن أبيه.

و عن لوط بن يحيى الغامدي. عن محمد بن بشير الهمداني. و غيره.

و عن محمد بن الحجاج. عن عبد الملك بن عمير.

و عن هارون بن عيسى. عن يونس بن أبي إسحاق. عن أبيه.

و عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. عن مجالد. عن الشعبي.

قال ابن سعد: و غير هؤلاء أيضا قد حدثني في هذا الحديث بطائفة فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين رحمة الله عليه و رضوانه و صلواته و بركاته. قالوا......ثم شرع في ذكر مقتل الامام عليه السلام .

فليعلم ان محمد بن سعد انما روى مقتل الامام عليه السلام عن جماعه مختلفه وما اقتصر في نقله الى شخص واحد وكان اسانيده متعدده ولكن ما تعين في ذكر كل واقعه عمن رواه فحينئذ نشرع في ترجمه هولاء الذين كانوا في اسانيد محمد بن سعد.

محمد بن سعد كاتب الواقدي

(١٦٨ – ٢٣٠ الهجرى) هو محمد بن سعد بن منيع الزُّهرى أبو عبد الله البصرىّ، ثم البغدادى، ولد فى البصرة سنة ثمانٍ و ستين و مائة، و سكن بغداد، وله رحلة إلى المدينة، و الكوفة. و كان كثير العلم ، كثير الحديث و الرواية ، كثير الكتب ، كتب الحديث و غيره من كتب الغريب و الفقه .سمع: سفيان بن عُيينة، و إسماعيل بن عُليّة، و محمد بن أبى فديك، و أبا حمزة أنس بن عياض، و معن بن عيسى، و الوليد بن مسلم، و غيرهم و روى عنه: الحارث بن أبى أُسامة، و الحسين بن فهم، و أبو بكر بن أبى الدنيا، و أحمد بن عبيد، و البلاذُرى.

قال ابن النديم فى كتب ابن سعد: ألّف كتبه من تصنيفات الواقدىّ روى أنّ أحمد بن حنبل كان يوجِّه إليه فى كلٍّ جمعة من يأخذ منه جزأين من حديث الواقدى، و ينظر فيهما إلى الجمعة الأُخرى، ثم يردّهما و يأخذ غيرهما توفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاثين و مائتين ببغداد، و دفن بمقبرة باب الشام. قال ابن حجر :صدوق وقال الذهبى : **حافظ صدوق**

و قال المزى فى تهذيب الكمال قال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان من أهل العلم و الفضل ، و صنف كتابا كبيرا فى طبقات الصحابة و التابعين و الخالفين إلى وقته فأجاد فيه و أحسن . و قال أحمد بن كامل القاضى ، عن محمد بن موسى : الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدى أربعة أنفس : محمد بن سعد الكاتب أولهم .

و قد قال ابن أبى حاتم الرازى : سألت أبى عن محمد بن سعد فقال : يصدق رأيته جاء إلى القواريرى و سأله عن أحاديث فحدثه . و قال الحسين بن قهم : محمد بن سعد صاحب الواقدى ، و هو مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب توفى ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين و مئتين ، و دفن فى مقبرة باب الشام.

محمد بن عمر الواقدی

(١٣٠- ٢٠٧الهجری) محمد بن عمر بن واقد الاسلمی بالولاء المؤرخ المعروف، المحدّث، أبو عبد الله الواقدی المدنیّ، من مشایخ محمد بن سعد ولد بالمدینة سنة ثلاثین و مائة قال الخطیب البغدادی: هو ممن طبّق شرق الارض و غربها ذکره، و لم یخف علی أحد عرف أخبار الناس أمره و سارت الرُکبان بکتبه فی فنون العلم من المغازی، و السیر، و الطبقات، و أخبار النبی (صلّی الله علیه و آله و سلّم)، و الأحداث التی کانت فی وقته و بعد وفاته(صلّی الله علیه و آله و سلّم)، و کُتب الفقه، و اختلاف الناس فی الحدیث، و غیر ذلک .

و کان الواقدی کلّما ذُکرت له وقعة، ذهب إلی مکانها، فعاینه و للواقدی مصنَّفات کثیرة، منها: تاریخ الفقهاء - الاختلاف یحتوی علی اختلاف أهل المدینة و الکوفة فی الشفعة و الصدقة و الحدود و الشهادات و غیرها- تفسیر القرآن- المغازی النبویة- فتح إفریقیة- سیرة أبی بکر و وفاته- الجمل- صفین- و مقتل الحسین علیه السلام.

و قال محمد بن سعد : محمد بن عمر بن واقد الواقدی مولی لبنی سهم من أسلم ، و کان قد تحول من المدینة ، فنزل بغداد ، و ولی القضاء لعبد الله بن هارون أمیر المؤمنین بعسکر المهدی أربع سنین ، و کان عالما بالمغازی ، و السیرة ، و الفتوح ، و باختلاف الناس فی الحدیث ، و الأحکام ، و اجتماعهم علی ما اجتمعوا علیه ، و قد فسر ذلک فی کتب استخرجها و وضعها و حدث بها . أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدی المدنی البغدادی.

ثم روی بإسناده عن محمد بن سلام الجمحی ، قال محمد بن عمر الواقدی عالم دهره .

و عن إبراهیم الحربی ، قال : الواقدی أمین الناس علی أهل الإسلام .

و عن إبراهیم بن سعید الجوهری ، قال : سمعت المأمون یقول : ما قدمت بغداد إلا لأکتب کتب الواقدی .

و عن إبراهيم الحربى ، قال : كان الواقدى أعلم الناس بأمر الإسلام ، فأما الجاهلية فلم يعلم منها شيئا .

و عن موسى بن هارون ، قال : سمعت مصعبا الزبيرى يذكر الواقدى ، فقال : والله ما رأيت مثله قط . قال : و سمعت مصعبا يقول : حدثنى من سمع عبد الله ـ يعنى ابن المبارک ـ يقول : كنت أقدم المدينة فما يفيدنى و لا يدلنى على الشيوخ إلا الواقدى .

و عن يعقوب مولى أبى عبيد الله ، قال : سمعت الدراوردى و ذكر الواقدى ، فقال : ذاک أمير المؤمنين فى الحديث .

و عن يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنى بعض أصحابنا ثقة ، قال : سمعت أبا عامر العقدى يسأل عن الواقدى ، فقال : نحن نسأل عن الواقدى إنما يسأل الواقدى عنا ، ما كان يفيدنا الشيوخ و الأحاديث إلا الواقدى .

و قال يعقوب : حدثنى مفضل ، قال : قال الواقدى : لقد كانت ألواحى تضيع بالمدينة فأوتى بها من شهرتها بالمدينة ، يقال : هذه ألواح ابن واقد .

و قال إبراهيم بن جابر الفقيه : سمعت الصاغانى ، و ذكر الواقدى ، فقال :
والله لولا أنه عندى ثقة ما حدثت عنه . حدث عنه أربعة أئمة : أبو بكر بن أبى شيبة ، و أبو عبيد ، و أحسبه ذكر أبا خثيمة و رجلا آخر .

و قال إبراهيم الحربى : سمعت مصعبا الزبيرى ، و سئل عن الواقدى ، فقال : ثقة مأمون و سئل المسيبى عنه ، فقال : ثقة مأمون ، و سئل معن بن عيسى عنه ، فقال : ءأسأل أنا عن الواقدى ، يسأل الواقدى عنى و سئل عنه أبو يحيى الأزهرى ،فقال : ثقة مأمون .

و قال أيضا : سألت ابن نمير عن الواقدى ، فقال : أما حديثه هنا فمستوى ، و أما حديث أهل المدينة فهم أعلم به . و قال فى موضع آخر : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : الواقدى ثقة .

قال إبراهيم : و أما فقه أبی عبید فمن کتب محمد بن عمر الواقدی الاختلاف و الإجماع کان عنده .

قال ابن الندیم: کان عالما بالمغازی و السیر و الفتوح و اختلاف الناس فی الحدیث و الفقه والاحکام والاخبار و سال رجل إبراهیم الحربی فقال أرید أن اکتب مسائل مالک فای مسائل تری أن اکتب قال مسائل الواقدی قلت له و ابن وهب قال لا الا الواقدی، فی الدنیا إنسان یقول سالت مالکا و الثوری و ابن أبی ذئب و یعقوب غیره أراد أن مسائله أکثرها سؤال.

و سئل مالک بن انس عن المرأة التی سمت النبی ص بخیبر ما فعل بها فقال لیس عندی بها علم و سأسأل أهل العلم فلقی الواقدی فسأله فقال الذی عندنا أنه قتلها فقال مالک قد سالت أهل العلم فاخبرونی أنه قتلها. قال أبو بکر الصغانی لقد کان الواقدی و کان، و ذکر من فضله من یحضر مجلسه من الناس من أصحاب الحدیث مثل الشاذکونی و غیره و حسن أحادیثه. و قال محمد بن احمد الذهلی و ذکر الواقدی فقال و الله لو لا أنه عندی ثقة ما حدثت عنه اربعة أئمة أبو بکر ابن أبی شیبة و أبو عبید و احسبه ذکر أبا خیثمة و رجال اخر.

قال یزید بن هارون: محمد بن عمر الواقدی ثقة و قال أبو عبید القاسم بن سلام الواقدی ثقة و قال إبراهیم [لحربی] الحربی و اما فقه أبی عبید فمن کتب محمد بن عمر الواقدی و قال من قال أن مسائل مالک و أبی ذئب توجد عند من هو أوثق من الواقدی فلا یصدق لأنه یقول سالت مالکا و سالت ابن أبی ذئب .

و قال عبد الله بن المبارک کنت أقدم المدینة فما یفیدنی و لا یدلنی علی الشیوخ الا الواقدی و سئل مجاهد بن موسی عن الواقدی فقال ما کتبت عن أحد احفظ منه.

ولا یبعد أن یکون قدح من قدح فیه من جهة التشیع فقد جرت العادة بمثل ذلک مع أن ما نقل عن احمد بن حنبل معارض بما نقله الخطیب فی تاریخ بغداد أیضا عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال کتب أبی عن أبی یوسف و محمد ثلاثة قماطر فقلت له کان ینظر فیها قال کان ربما نظر فیها و کان أکثرو أنه سئل إبراهیم الحربی عما أنکره احمد بن حنبل علی الواقدی فذکر أن مما أنکره علیه جمعه الأسانید و مجیئه بالمتن واحدا قال إبراهیم الحربی و لیس هذا عیبا قد فعل هذا الزهری و ابن إسحاق. و أنه قال إبراهیم الحربی سمعت احمد و

ذكر الواقدی فقال: لیس أنكر علیه شیئا الا جمعه الأسانید و مجیئه بمتن واحد علی سیاقة واحدة عن جماعة و ربما اختلفوا قال إبراهیم و لم و قد افعل هذا ابن إسحاق و الزهری و فی خبر كان یفعله حماد بن سلمة أیضا انتهی".

یستفاد من مجموع ما تقدم أن الواقدی كان من أكابر العلماء و أعاظم الحفاظ و الرواة و أن الواقدی كان ذا همة عالیة فی التنقیب عن الآثار حتی أنه كان یذهب نفسه إلی محل الوقائع و الغزوات التی كان یؤرخها و یشاهدها و یكتب خصوصیاتها عن مشاهدة إلی غیر ذلک .

و كان الواقدی صاحب مولفات كثیره قال ابن الندیم: قال محمد بن إسحاق قرأت بخط عتیق قال خلف الواقدی بعد وفاته ستمائة قمطر كتبا كل قمطر منها حمل رجلین و كان له غلامان مملوكان یكتبان اللیل و النهار و قبل ذلک بیع له كتب بالفی دینارو روی الخطیب فی تاریخ بغداد بسنده: لما انتقل الواقدی من الجانب الغربی یقال أنه حمل كتبه علی عشرین و مائة وقر. و بسند آخر:

كان للواقدی ستمائة قمطر كتب. و بسنده عن محمد بن جریر الطبری عن محمد بن سعد كاتب الواقدی كان الواقدی یقول ما من أحد إلا و كتبه أكثر من حفظه و حفظی أكثر من كتبی.

قال ابن الندیم له من الكتب: التاریخ و المغازی و المبعث، أخبار مكة الطبقات، فتوح الشام، فتوح العراق، الجمل، مقتل الحسین ع، السیرة، أزواج النبی ص أمر الحبشة و الفیل، المناكح، السقیفة و بیعة أبی بكر، ذكر القرآن، سیرة أبی بكر و وفاته، مداعی قریش و الأنصار فی القطائع و وضع عمر الدواوین و تصنیف القبائل و مراتبها و أنسابها، الرغیب فی علم القرآن و غلط الرجال، مولد الحسن و الحسین و مقتل الحسین ع، ضرب الدنانیر و الدراهم، تاریخ الفقهاء، الآداب، التاریخ الكبیر، غلط الحدیث، السنة و الجماعة و ذم الهوی و ترک الخوارج فی الفتن، الاختلاف و یحتوی علی اختلاف أهل المدینة و الكوفة فی

الشفعة و الصدقة و العمرى و الرقبى و الوديعة و العارية و البضاعة و المضاربةو الغصب و السرقة و الحدود و الشهادات، و على نسق كتب الفقه ما يبقى .

ابن ابى ذئب

(٨٠ – ١٥٨الهجرى) هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب واسمه هشام ابن شعبة بن عبدالله بن أبى قيس بن عبدود بن نصر بن مالک بن حسل بن عامر ابن لؤى القرشى العامرى أبو الحارث المدنى.ولد سنه ثمانين ومات فى مأه و ثمانيه وخمسين و روى عن جماعه كثيره وروى عنه كثير من الرواه.

قال أبو داود سمعت أحمد يقول كان ابن أبى ذئب يشبه بسعيد بن المسيب.

قيل لاحمد خلف مثله ببلاده قال لا ولا بغيرها. قال وسمعت أحمد يقول ابن أبى ذئب كان يعد صدوقا أفضل من مالک إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه كان ابن أبى ذئب لا يبالى عمن يحدث وقال البغوى عن أحمد كان رجلا صالحا يأمر بالمعروف وكان يشبه بسعيد وقال أحمد بن سعيد بن أبى مريم عن ابن معين ابن أبى ذئب ثقة وكل من روى عنه ابن أبى ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضى وكل من روى عنه مالک ثقة إلا عبد الكريم أبا أمية وقال أبو داود سمعت أحمد بن صالح يقول شيوخ ابن أبى ذئب كلهم ثقات إلا البياضى.

وقال يعقوب بن شيبة بن أبى ذئب ثقة صدوق غير أن روايته عن الزهرى خاصة تكلم فيها بعضهم بالاضطراب.

قال وسمعت أحمد ويحيى يتناظران فى ابن أبى ذئب وعبد الله بن جعفر المخرمى فقدم أحمد المخرمى على ابن أبى ذئب فقال يحيى المخرمى شيخ وأيش روى من الحديث

وأطرى ابن أبى ذئب وقدمه تقديما كثيرا قال فقلت لعلى بعد أيهما أحب اليک قال ابن أبى ذئب قال وسألت عليا عن سماعه من الزهرى فقال هو عرض قلت وإن كان عرضا كيف هو قال مقارب.

وقال يونس بن عبدالاعلى عن الشافعي ما فاتنى أحد فأسفت عليه ما اسفت على الليث وابن أبى ذئب وقال النسائى ثقة وقال أحمد بن على الابار سألت مصعبا الزبيرى عن ابن أبى ذئب وقلت له حدثونى عن أبى عاصم إنه كان قدريا فقال معاذ الله إنما كان فى زمن المهدى قد أخذوا أهل القدر فجاء قوم فجلسوا إليه فاعتصموا به فقال قوم إنما جلسوا إليه لانه يرى القدر.

وقال الواقدى كان من أورع الناس وافضلهم وكانو يرمونه بالقدر وما كان قدريا لقد كان يتقى قولهم ويعيبه ولكنه كان رجلا كريما يجلس إليه كل واحد وكان يصلى الليل أجمع ويجتهد فى العبادة وأخبرنى أخوه إنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان سديد الحال وكان رجال الناس صرامة وقولا بالحق وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب. بدنه وأورع وأقوم بالحق من مالک عند السلاطين وقد دخل ابن أبى ذئب على أبى جعفر فلم يهبه أن قال له الحق قال الظلم فاش ببابک وأبو جعفر أبو جعفر قيل له ما تقول فى حديثه قال كان ثقة صدوقا رجلا صالحا ورعا.

وقال المفضل الغلابى عن ابن معين ابن أبى ذئب أثبت من ابن عجلان فى سعيد المقبرى وقال عثمان الدارمى قلت لابن معين ابن أبى ذئب ما حاله فى الزهرى فقال ابن أبى ذئب ثقة وقال جعفر بن أبى عثمان عن ابن معين لم يسمع ابن أبى ذئب من الزهرى يعنى أنه عرض وقال على عن يحيى بن سعيد كان عسرا.

وقال ابن حبان فى الثقات كان من فقهاء أهل المدينة وعبادهم وكان من اقول أهل زمانه للحق وقال الخليلى ثقة اثنى عليه مالک فقيه من ائمة أهل المدينة حديثه مخرج فى الصحيح إذا روى عن الثقات فشيوخه شيوخ مالک لكنه قد يروى عن الضعفاء وقد بين ابن

أخى الزهرى كيفية اخذ ابن أبى ذئب عن عمه قال إنه سأل عن شئ فأجابه فرد عليه فتقاولا فحلف الزهرى أن لا يحدثه ثم ندم ابن أبى ذئب فسأل الزهرى أن يكتب له أحاديث من حديثه فكتب له فكان يحديث بها.

قال مصعب الزبيرى: كان ابن أبى ذئب فقيه المدينة.

قال الدار قطنى: كان ابن أبى ذئب صنف موطأ فلم يخرج. وعن ابن أبى مريم: عن يحيى بن معين، قال: ابن أبى ذئب ثقة، وكل من روى عنه ابن أبى ذئب فثقة، إلا أبا جرير البياضى، وكل من روى عنه مالك ثقة، إلا عبد الكريم أبا أمية.

قال عثمان الدارمى: قلت ليحيى: ما حال ابن أبى ذئب فى الزهرى ؟ فقال: ابن أبى ذئب ثقة.

وقد قال محمد بن عثمان بن أبى شيبة: سألت عليا عنه، فقال: كان عندنا ثقة، وكانوا يوهنونه فى أشياء رواها عن الزهرى. وسئل عنه أحمد فوثقه، ولم يرضه فى الزهرى.

عبدالله بن عمير

عبدالله بن عمير أبو محمد مولى أم الفضل وقيل مولى ابنها عبدالله بن عباس. قال فى تهذيب التهذيب : روى عن ابن عباس.وعنه القاسم بن عباس. قال محمد بن سعيد توفى سنة سبع عشرة ومائة وكان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال مات سنة (١١٠) و فى بعض الكتب انه مات سنة (١١٧) كما قال ابن سعد فالله أعلم وقال ابن أبى حاتم عن أبى زرعة انه ثقة.فهو موثوق.

عبد الله بن محمد بن عمر

عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى ، أبو محمد العلوى المدنى ، لقبه دافن قال: ابن حجر مقبول وقال الذهبى : ثقة قال المزى : ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " .كان فى سلسله اسناد ابو داود ونسائى .

و قال يعقوب بن شيبة ، عن على ابن المدايني : هو وسط .و قال محمد بن سعد : كان يلقب دافن ، و قد روى عن أبيه ، و غيره ، و كان قليل الحديث ، و توفى فى آخر خلافة المنصور.

محمد بن عمر بن على

محمد بن عمر بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى ، أبو عبد الله المدنى (و أمه أم عبد الله أسماء بنت عقيل بن أبى طالب).

من الطبقة السادسه من الذين عاصروا صغارالتابعين توفى بعد سنه ١٣٠كان من جمله اسانيد أبو داود – الترمذى – النسائى – ابن ماجه و قال ابن حجر : صدوق وقال الذهبى : ثقة و قال المزى : ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثالثة من أهل المدنية ، و ذكره فى موضع آخر فى الطبقة الرابعة ، و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " .روى له ابو داود والنسائى والترمذى و ابن ماجه.

يحيى بن سعيد بن دينار

يحيى بن سعيد بن دينار السعدى المدنى شيخ للواقدى ذكره الخطيب فى المتفق ووقع فى اسناد ابن حجر العسقلانى فى تهذيب التهذيب ويروى عن ابيه وعن ابى وجزه يزيد بن عبيد السعدى المدنى الشاعر كذا قال فى الطبقات ج ١ ص ٥٠٢.

وليس هو يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشى الاموى كما توهمه بعض فانه مكى سكن البصره او الكوفه ولا ايضا يحيى بن سعيد الدمشقى .

عبد الرحمن بن أبى الزناد

(١٠٠-١٧٤الهجرى) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان القرشى مولاهم أبو محمد المدنى.من كبار التابعين ولد فى سنه مأه ومات فى مأه واربعه وسبعين روى عن أبيه وهشام بن عروة وزيد بن علي وخلق. وعنه ابن وهب وأبو داود الطيالسي وخلق. قال ابن سعد: كان يفتى مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة. و كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الاثبات، وكان ذلک من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق فى الروايات يحتج به روى له البخارى تعليقا - مسلم - أبو داود - الترمذى - النسائى - ابن ماجه قال ابن حجرانه صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد و كان فقيها وقال الذهبى : قال ابن معين : هو أثبت الناس فى هشام بن عروة .

ابو وجزه السعدى

يزيد بن عبيد ، أبو وجزة السعدى ، المدنى الشاعر (من بنى سعد بن بكر) مات فى سنه مأه وخمسين روى له أبو داود - النسائى وثقه ابن حجر والذهبى قال الحافظ فى تهذيب التهذيب ١١ / ٣٤٩ : و ذكره ابن سعد فى الطبقة الرابعة ، و قال : كان ثقة قليل الحديث شاعرا عالما . و قال إسحاق بن منصور عن ابن معين : ثقة و قال المزى :ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " .و قال الواقدى ، و محمد بن عبد الله بن نمير ، و أبو بكر بن أبى عاصم : مات سنة ثلاثين و مئة.

ابو الحسن المدائنى

(١٠٠- ١٧٤ الهجرى)علىّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف أبو الحسن المدائنىّ الأخبارىّ. بصرىّ سكن بغداد بعد أن سكن المدائن مدّة، فنسب إليها، و هو صاحب المصنّفات المشهورة. منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام له كتب كثيره حسنه فى السيرو كان عالما

بالمغازی و السّیر و الأنساب، و أيّام العرب. صدوقا فيما يبديه. سمع من: قرّة بن خالد، و شعبة، و عوانة بن الحكم، و جويرية بن أسماء، و ابن أبی ذئب، و سلّام بن مسكين، و مبارك بن فضالة. و حمّاد بن سلمة، و طائفة. و عنه: خليفة بن خيّاط المصرىّ، و الزّبير بن بكّار، و أحمد بن أبی خيثمة، و الحارث بن أبی أسامة، و الحسن بن علیّ بن المتوكّل، و آخرون.

قال أحمد بن أبی خيثمة: كان أبی، و مصعب الزّبيرىّ، و يحيى بن معين، يجلسون بالعشيّات على باب مصعب، فمرّ ليلة رجل على حمار فاره و بزّة حسنة، فسلّم، و خصّ بمسائله يحيى بن معين.

فقال له يحيى: يا أبا الحسن، إلى أين؟. قال: إلى دار هذا الكريم الّذی يملأ كمّی دنانير و دراهم إسحاق بن إبراهيم الموصلیّ. قال: فلمّا ولّى قال يحيى بن معين: **ثقة ثقة ثقة.**

قال: فسألت أبی من هذا؟ قال: المدائنیّ و قال محمد بن حرب، و ذكر المدائنیّ، فقال: أخبرنی بنسبه الحارث، و ذكر أنّه قبل موته بثلاثين سنة سرد الصّوم.قال: و توفّی سنة أربع و عشرين، و كان عالما بالفتوح، و المغازی، و الشّعر، و أيّام النّاس، صدوقا فی ذلك.و قال غيره: توفّی سنة خمس و عشرين و مائتين، و له ثلاث و تسعون سنة، رحمه الله .

حكى المدائنیّ قال: أمر المأمون بإدخالی عليه، فذكر عليّا سلام الله عليه فحدّثته فيه بأحاديث، إلى أن ذكر لعن بنی أميّة له، فقلت: حدّثنی أبو سلمة المثنّى بن عبد الله الأنصاریّ قال:

قال لی رجل: كنت بالشّام فجعلت لا أسمع عليّا و لا حسنا و لا حسينا رضی الله عنهم، إنّما أسمع معاوية، يزيد، الوليد، فمررت برجل على بابه، فاستقيته فقال: اسقه يا حسن.فقلت: أ سمّيت حسنا؟ فقال: أولادی حسن و حسين و جعفر، فإنّ أهل الشام يسمّون أولادهم،

يحيى بن أسماعيل

يحيي بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر مولى مخزوم من أهل الشام يروى عن أبيه و عنه الوليد بن مسلم و أبو مسهر و ابنه عبد الرحمن. قال أبو حـاتم: لـيس بـه بـأس. و ذكره ابن حبان فى الثقات .

ابن ابى المهاجر

(٦١ – ١٣١الهجرى) إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر : أقرم القرشى المخزومـى مولاهم ، أبو عبد الحميد الدمشقى .

روى له : البخارى – مسلم – أبو داود – النسائى – ابن ماجه وثقـه ابـن الحجرومـا رواه ابن ابى المهاجرعن قضايا كربلا كان مرسلا اذا كان بدون واسطه لانه ولد فى سـنه ٦١ نفس السنه التى وقعت فيها عاشورا ولكنه حيث عاش فى ذلک الزمان فاذا سمع قضايا كربلا ممن عاصره بلا واسطه.

أبو مخنف لوط بن يحيى

لوط بن يحيى بن سعيد ولد فى النصف الثانى للقرن الأول الهجرى، فى مدينة الكوفـة، فقد كان جده الثانى مخنف بن سليم من أصحاب الرسول صلى الله عليه والـه وسـلم و مـن مرافقى و أنصار الامام على عليه السلام ، و من القادة و العمال المؤيدين فى حكومتـه عليـه السلام ، و قد اشترک فى حربى الجمل و صفين فى جيش الامام على و كانت بعهدتـه قيـادة قبائل (الأزد) و بجيلة و (خثعم) و خزاعة، و بعد الفراغ من حرب الجمل عينـه الامـام علـى عليه السلام عاملا على أصفهان و همذان.

و أما أبوه يحيى بن سعيد فكان من أصحاب الامام على عليـه الـسلام أيـضا، و كـان أخوة مخنف صقعب و عبد الله من شهداء حرب الجمل فى جيش الامام على عليه الـسلام و لأبى مخنف العديد من الطلاب، من أبرزهم: هشام بن محمد بن السائب الكلبـى و نـصر بـن مزاحم المنقرى وأبو الحسن على بن محمد المدائنى قال المسعودى فى مروج الذهب ان ابـو مخنف لوط بن يحيى كان من الاخباريين و ذوى العلم بايام العرب .

وقال زركلي في اعلامه : أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الازدى الغامدى، عالم بالسير والاخبار، إمامى، من أهل الكوفة.

له تصانيف كثيرة في تاريخ عصره وما كان قبله بيسير، منها - فتوح الشام - و - الردة - و -فتوح العراق - و - الجمل - و - صفين - و - النهروان - و - الازراقة - و - الخوارج والمهلب - و - مقتل على - و - الشورى - و - مقتل عثمان - و - مقتل الحسين - و - مصعب ابن الزبير والعراق - و - أخبار المختار ابن أبى عبيد الثقفى ويسمى أخذ الثار.

وذكر ابن النديم في الفهرست ص ١٠٦: قرأت مخطوطا عن أحمد بن حارث مكتوب فيه عن قول العلماء" إن أبا مخنف قد فاق الآخرين فى أمور العراق و تاريخه و فتوحاته.

فإنه قد ألف أربعين كتابا إضافة إلى مقتل الحسين، و مع الأسف لم يبق من هذه المؤلفات إلا الأسماء و الذكر. و كان نصيب النص الأصلى لمقتل الحسين، مصير مشابه لبقية الآثار و المؤلفات فليس ثمة وجود له اليوم. و من المحتمل أن هذا المتن ظل موجودا حتى حدود القرن الرابع الهجرى، لأنه يبدو أن الطبرى كان ينقل عنه دون واسطة.

و قال أيضا قال المحدث القمى فى هدية الأحباب ما مضمونه:" لو كان مقتل أبى مخنف موجودا، لكان غاية فى الاعتبار، كما يعرف ذلک من كبار العلماء الماضين، و لكن مع بالغ الأسف فان أصل هذا المقتل قد فقد بمرور الأيام كما هو شان مقتل الكلينى و المدائنى و أمثالهما، و لم يصلنا منها شىء. و أما هذا المقتل الموجود، الذى طبع فى آخر كتاب البحار و الذى ينسب إلى أبى مخنف ، فهو ليس منه و لا يعرف من أين أتى .

محمد بن بشير الهمدانی

محمد بن نشر الهمدانی الکوفی (مؤذن محمد ابن الحنفیة) من الذین عاصروا صغارالتابعین روی له البخاری فی الأدب المفرد وهو مقبول عند ابن حجر وصدوق عند الذهبی .

محمد بن الحجّاج اللّخمیّ الواسطیّ

روی عن: عبد الملک بن عمیر، و مجالد.و عنه: یحیی بن أیّوب، و شریح بن یونس. قال الدّارقطنیّ : کذّاب.و قال البخاریّ : منکر الحدیث . مات سنة إحدی و ثمانین و مائة.

عبد الملک بن عمیر

عبد الملک بن عمیر بن سوید بن حارثة اللخمی الکوفی.أبو عمر، و یقال: أبو عمرو.رأی علیّا سلام الله علیه و روی عن جابر بن سمرة و جندب البجلی و عدیّ ابن حاتم و الأشعث بن قیس و ابن الزبیر و طائفة کبیرة من الصحابة و التابعین. و عنه الثوری و زائدة و حماد بن سلمة و إسرائیل و زیاد البکائی و سفیان ابن عیینة و جریر بن عبد الحمید و عبیدة بن حمید و خلق. و ولی قضاء الکوفة بعد الشعبی. قال النسائی و جماعة: لیس به بأس .ویأتی فی مقتل عبد الله بن یقطر بانه بعد ما سقط من دار الاماره وکسرت عظامه قتله عبدالملک بن عمیر وقال فی جواب من اعترض علیه : ارید ان اریحه وقال بعض انه لیس عبد الملک بن عمیر بل کان یشبهه فان صح ذلک وکان هو الذی قتل عبد الله بن یقطر یتبین بان بعض الروایات المنقوله فی مقتل الامام منقوله من ناحیه اعداء اهل البیت

و قال أبو حاتم : لیس بحافظ.وفی (تق) و وثّقه آخرون. وفی تاریخ الاسلام للذهبی : کان معمّرا مات فی ذی الحجة سنة ست و ثلاثین و مائة بالاتفاق، و أما سنّه فقال بعضهم: عاش مائة و ثلاث سنین و قیل مائة و بضع سنین. روی محمد بن سعید الأموی عنه قال: رأیت علیا(سلام الله علیه) واقفا فی رحبة المسجد علی فرس و هو وافی المشیب و هو یقول: أری حربا مضلّلة و سلما - وعهدا لیس بالعهد الوثیق .

هرون بن عيسى

هارون بن أبى عيسى الشامى (كاتب محمد بن إسحاق) (والد عبد الله بن هارون) من الوسطى من أتباع التابعين روى له النسائى وهو عند ابن حجر مقبول وعند الذهبى ثقة كانت محمد بن اسحاق صاحب السيره يخطى فى غير حديث ابى اسحاق اما روايته عن ابى اسحاق مقبول وحيث انه يروى فيما نحن فيه عن ابى اسحاق فروايته مقبوله

يونس بن ابى اسحاق

يونس بن أبى إسحاق عمرو بن عبد الله الهمدانى السبيعى ، أبو إسرائيل الكوفى مات فى سنه ١٥٢ وروى له :البخارى فى جزء القراءة خلف الإمام - مسلم - أبو داود - الترمذى - النسائى - ابن ماجه قال ابن حجر : صدوق يهم قليلا قال الذهبى : صدوق ووثقه ابن معين ، و قال أحمد : حديثه مضطرب ، و قال أبو حاتم : لا يحتج

ابو اسحاق الهمدانى

عمرو بن عبد الله بن عبيد أو على أو ابن أبى شعيرة ، الهمدانى ، أبو إسحاق السبيعى الكوفى و مات فى سته ١٢٩ بالكوفة روى له : البخارى - مسلم - أبو داود - الترمذى - النسائى - ابن ماجه رتبته عند ابن حجر : ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخره قال الذهبى هو من أحد الأعلام ، و هو كالزهرى فى الكثرة

يحيى بن زكريا

يحيى بن زكريا بن أبى زائدة : ميمون بن فيروز الهمدانى الوادعى أبو سعيد الكوفى مات فى سنه ١٨٣ -او -١٨٤ بالمدائن روى له البخارى - مسلم - أبو داود - الترمذى -

النسائى - ابن ماجه رتبته عند ابن حجر : ثقة متقن و رتبته عند الذهبى : الحافظ ، قال ابن المدينى : لم يكن بالكوفة بعد الثورى أثبت منه ، انتهى إليه العلم بعد الثورى .

مجالد

مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى ، أبو عمرو و يقال أبو عمير و يقال أبو سعيد ، الكوفى (والد إسماعيل بن مجالد)مات فى سنه ١٤٤ وروى له مسلم - أبو داود - الترمذى - النسائى - ابن ماجه رتبته عند ابن حجر : ليس بالقوى و قد تغير فى آخر عمره رتبته عند الذهبى : ضعفه ابن معين ، و قال النسائى : ليس بالقوى ، و قال مرة : ثقة لكن وقوعه فى اسانيد مسلم و ابو داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجه كاشف عن توثيقه عندهم .

الشعبى

عامر بن شراحيل ، و قيل ابن عبد الله بن شراحيل ، و قيل ابن شراحيل بن عبد ، الشعبى ، أبو عمرو الكوفى مات فى سنه مأه و روى له البخارى - مسلم - أبو داود - الترمذى - النسائى - ابن ماجه ورتبته عند ابن حجر : ثقة مشهور فقيه فاضل ورتبته عند الذهبى : أحد الأعلام وكان من مشايخه الحسين عليه السلام فروايته عن الحسين مسند وليعلم انه احد قضاة الكوفه وله كثير من روايات المقتل ومن هنا يعلم ان كثيرا مما وقع فى كربلاء صار متروكا لان هؤلاء لا يروون الا ما لا يخالف الحكوفه انهم قضاة من قبلهم .

الامام الحسين بن على عليه السلام

سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام سبط رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وريحانته. و يلقب: بالسيد، و الوفى، و الولى، و المبارك، و السبط، و شهيد كربلا[1]

كنيته عليه السلام ابوعبدالله رواه غير واحد منهم ابن عساكر فى تاريخ دمشق وابن العديم فى بغيه الطلب فى اخبار حلب قال أنبأنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا اسماعيل بن أحمد، إجازة ان لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبرى قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال:

الحسين بن على يكنى أبا عبد الله ورواه ايضا بسند اخر قال أخبرنا أبو اليمن الكندى - إذناً - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو محمد الجوهرى قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال فى الطبقة الخامسة: الحسين بن على بن أبى طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى، ويكنى أبا عبد الله، [2].

---

[1] تذ كره الخواص ص ٢١٠

[2] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ۶وتاريخ دمشق ج ١۴ ص ١٢٣ و الاستيعاب ج ١ ص ٣٩٢ و انساب الاشراف ج ١ ص ۴٠۴ وتذكره الخواص ص ٢١٠ و تهذيب الكمال ج ۶ ص ٣٩٩

علقت فاطمة رضى الله عنها بالحسين لخمس ليال خلون من ذى القعدة سنة ثلاث من الهجرة. فكان بين ذلک و بين ولاده الحسن خمسون ليلة[1] وعن بعض انه كان بين ولاده الامام الحسن عليه السلام و حمل الحسين طهر واحد[2] منها ما رواه ابن العديم قال اخبرنا أبو غالب بن البناء: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: وحدثنى ابراهيم بن المنذر عن عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال:

كان بين الحسن والحسين طهر واحد وقال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز فى كتابه، قال: أخبرنا عبدالحق ابن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسى قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجانى قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى قال: قال لنا سعد بن سليمان عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد[3].

---

[1] الاستيعاب ج ١ ص ٣٩٣ و انساب الاشراف ج ١ ص ٤٠٤ و تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٥٣٧ و الطبقات الكبرى الخامسه ١ ص ٣٦٩ و الكامل ج ٢ ص ١٦٦ و المنتظم ج ٣ ص ١٧٤ و البدء والتاريخ ج ٤ ص ٢٠٧

[2] الاستيعاب ج ١ ص ٣٩٣ و انساب الاشراف ج ١ ص ٤٠٤ و تاريخ دمشق ج ١٤ ص ١١٦

[3] بغيه الطلب فى اخبارحلب ج ٣ ص ٣

و ولد الحسين فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة،[1] و لما ولد اذن رسـول الله (ص) فى اذنه .

فولد الحسين عليه السلام : ١- (عليا الأكبر). استشهد مع أبيه بالطف لا بقية له و أمـه آمنة بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود بن معتب من ثقيف و أمها ابنة أبى سفيان بـن حـرب
٢- (عليا الأصغر). له العقب من ولد الحسين.

٣- (جعفـرا) لا بقية له. و أمه السلافة امـرأة مـن بلـى بـن عمـرو بـن الحـاف بـن قضاعة.٤- (فاطمة)وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم. تزوجها بن عمها حسن بن حسن بن على بن أبـى طالـب فولـدت لـه عبـد الله وإبراهيم وحسنا وزينب، ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بـن عثمـان بـن عفـان زوجها إياه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها فولدت له القاسم ومحمدا، وهو الديباج سمى بذلك لجماله، ورقية

٥- (عبدالله)استشهد مع ابيه ٦- (سكينه) وامهما الرباب بنت امرئ القيسسكينة بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء وفتح النون واسمها أميمة ويقال : أمينة ويقال : آمنه قـدمت دمشق مع أهل بيتها اسارى ثم خرجت إلى المدينة ويقال إنها عادت إلى دمـشق بعـد ذلـك وإن قبرها بها [2]

والرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر ابن كعب بن عليم بن هبـل بـن عبد الله بن كنانه الكلبية زوج الحسين بن على بن أبى طالب عليـه الـسلام وأم ابنتـه سـكينة كانت فيمن قدم به من آل الحسين دمشق بعد قتله على يزيد وذكرها الحسين عليه السلام فى

---

[1] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٣٦٩ وتاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٢١ وتذ كره الخواص ص ٢١٠

[2] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٣٧١ ومقاتل الطالبيين ج ١ ص ٢٤ و نسب قريش ج ١ ص ٢١ و تاريخ الاسلام ج ٧ ص ٣٧٢ومختصرتاريخ دمشق ج١الرقم ١٤٣٦ والجوهره فى نسب النبى واصحابه ج ١ ص ٢٨٧

شعر لها : لعمرک إننی لأحب دارا ❊ تحل بها سکینة والرباب أحبهما وأبـذل بعـد مـالى ❊ ولیس للائمی فیها عتاب ولست لهم وإن عتبوا مطیعا ❊ حیاتی أو یغیبنـی التـراب ❊ وهـی التی أقامت علی قبر الحسین علیه السلام حولا ثـم قالـت ❊ إلـی الحـول ثـم اسـم الـسلام علیکما ❊ ومن یبک حولا کاملا فقد اعتذر ❊ولما استشهد الحـسین علیـه الـسلام خطبت الرباب وألح علیها فقالت ما کنت لأتخذ حموا بعد رسول الله (صلی الله علیه و الـه وسـلم) فلم تزوج وعاشت بعده سنة لم یظلها سقف بیت حتی بلیت وماتت کمدا[1]

وفی ذخائر العقبی قال للحسین علیه السلام ست بنین وثلاث بنات ١- علـی الاکبـر استشهد مع ابیه ٢- علی الامام زیـن العابـدین ٣- علـی الاصـغر ٤- محمـد ٥- عبـد الله الشهید ٦- جعفر ٧- زینب ٨- سکینه ٩- فاطمه[2] .

مصیبه الحسین اعظم المصایب

کانت شهاده الحسین علیه السلام من اعظم مصائب الدنیا مصیبه لا یجبر کـسرها و لا یمکن جبرها و شعلة فی صدور المؤمنین لا ینطفی جمرها و عظیمه فی العظائم یتجدد علـی الایام ذکرها ولیله بلیه رزیه لا یتنفس فجرها وقارعه زلزلت منها الارض برها و بحرها فقـد احرقت قلوب المومنین ولا یبرد ابدا

---

[1] والوافی بالوفیات ج ٤ ص ٤٤٢ ومختصر تاریخ دمشق ج١ الرقم ١١٧٠ والاصابه ج ١ ص ٢١٥ وتاریخ دمشق ج ٦٩ ص ١٢٠والجوهره فی نسب النبی واصحابه ج ١ ص ٢٨٧ونسب قریش ج ١ ص ٢١ و المنتظم ج ٢ ص ٢٠٤ و الطبقات الکبری ج ٨ ص ٤٧٥

[2] ذخائر العقبی ص ١٥١

قال ابو سالم كمال الدين الشافعي في كتابه مطالب السوول في حياة آل الرسول: و هو فصل مضمونه يسكب المدامع من الاجفان و يجلب الفجائع لإثارة الأحـزان، و تلهـب نيـران الموجدة على أكباد ذوى الإيمان بما أجرته الاقدار للفجرة من الإجتراء، و فتكهـا و اعتـدائها على الذرية النبوية بسفح دمائها و سفكها، و استبائها مصونات نسائها و هتكهـا، حتـى تركـوا لمم رجالها بنجيعها مخضوبة، و أشلاء جثثها على الثرى مسلوبة، و مخدرات حرائرهـا سـبايا منهوبة، فكم كبيرة من جريمة ارتكبوها و اجترموها،

و كم من نفس معصومة ازهقوها و اخترموها، و كم من كبد حرى منعوها ورود المـاء المباح و حرموها، ثم احتزوا رأس سبط رسول اللّه صلّى اللّـه عليـه و آلـه و سـلّم، و جثة الحسين عليه السلام بشبا الحداد، و رفعوه كما يرفع رأس ذوى الالحاد على رؤوس الـصعاد، و اخترقوا به ارجاء البلاد بين العباد، و استاقوا حرمه و أطفاله اذلاء من الاضطهاد، و اركبوهم على أخشاب الاقتاب بغير وطاء و لا مهاد.

هذا مع علمهم بأنها الذرية النبويـة المـسؤول لهـا المـودة بـصريح القـرآن و صـحيح الاعتقاد، فلو نطقت السماء و الأرض لرثت لها ورثتها، و لو اطلعت عليها مردة الكفر لبكتها و ندبتها، و لو حضرت مصرعها عتاة الجاهلية لأبكتها و نعتها، و لو شهدت وقعتها بغاة الجبـابرة لاغاثتها و نصرتها.

فيا لها مصيبة أنزلت الرزية بقلوب الموحدين فأورثتها و بليـة أحلـت الكآبـة بنفـوس المؤمنين سلفا و خلفا فاحزنتها، فوا لهفتاه لذرية نبوية طل دمها و عترة محمدية فل مخـذمها و عصبة علوية خذلت فقتل مقدمها و زمرة هاشمية استبيح حرمها و استحل محرمها[1] .

وقال الخوارزمي الحنفي في مقتل الحسين على السلام : عبادالله ان المصيبه بالحـسين عليه السلام من اعظم المصائب فصبوا فطها شآبيب الدموع السواكب بتصعيد الزفرات الغوالـب

---

[1] مطالب السئول في مناقب آل الرسول ص ٢٦١

و استنزفوا بالبكاء الدماء و اعقبوا الكرب و البلاء بتذكركم ايام كربلاء نعم ان المصيبه بالمقتول - نجل آل الرسول و البتول و على الليث الصؤول -

عجبا لمن يتذكر مصارع هؤلاء الاتقياء الشهداء الظماء من اهل بطت خير صفوه الله خاتم الانبياء ثم يتمتع بشربة من الماء سبحان الله اى ظلم جرى على اصحاب الحراب و المحراب و ارباب الكتيبه و الكتاب و فتيان الطعان و الضراب و رجال العباء و العباب قاصمى الاصلاب و قاسمل الاسلاب و جازمى الرقاب و هازمى الاحزاب و فالقى جماجم الاتراب رواض الصعاب احلاس صهوات العراب امراء الخطاب المستطاب ملوک يوم الحساب سلاطين يوم الثواب والعقاب ما عذر كلاب منعوهم عن الطعام و الشراب و الفرات مكرعة للخنازير و الكلاب

حبسوا ساده الخلق الاطياب فى صحراء الاكتئاب و الاغتراب ثم ذبحوا تلک النفوس الزكيه و عرضوها للنسور و الذئاب و عفروا تلک الوجوه البدرية كالبدور بالتراب هيهات هيهات لا عذر الا ان يساقوا فى عقاب رب الارباب بالايدى الملائكه الغلاظ الشداد الى دار العذاب الشديده الالتهاب الضيقه المسالک و الشعاب

صفت الدنيا للطغاه ذوى العناد و تمهدت اسباب التنعم لذوى العيب و الفساد واتسقت احوال الوجاهة للانكاد ذوى الاحقاد و نفذت اوامرهم على رقاب العباد و اوسم لهم مراد المراد قد قيدت بين ايديهم جنائب الجياد و عطفت عليهم اجياد انجاد الاغوار و الانجاد

و آل الرسول مشردون فى البلاد منحجرون فى كل شعب و واد و منحجرون فى كل سرب و مطموره و مهواه بغير زاد مستشعرون الخوف مكتحلون بالسهاد قد ضربت عليهم الارض بالاسداد بنات الظلمه فى الخدور و القصور على سرر السرور لابسه حبر الحبور مسبلات الستور و بنات الرسول فى حر الشمس و الحرور و ممهب الصباء والدبور ضاربات الصدور ناتفات للشعور على كسوف تلک الشموس و البدور و غروبها فى مغارب القبور و مصيرها الى بطون السباع و حواصل الطيور تمتعت اليزيديه و الزياديه تمتعا قليلا و سيعذبون بذلک عذابا طويلا [1] .

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ٢ ص ١۶۴

الروايات في فضائل الامام الحسين عليه السلام

قد وردت روايات كثيره عن النبى صلى الله عليه واله وسلم باسانيد متعدده عن عده من الصحابه فى بكاء النبى صلى الله عليه واله وسلم للحسين عليه السلام عند ولادته وبعده ونزول جبرئيل بتربه كربلاء الى النبى صلى الله عليه واله وسلم و توديعه عند ام سلمه او اشخاص آخرين و اخبار النبى صلى الله عليه واله وسلم عن شهادته وسيأتى عده من هذه الروايات فى ذكر نزول الامام الى كربلاء ونشير الى بعضها هنا

١- ان الحسين عليه السلام معصوم من كل اثم ومن كل خطأ لانه ورد بان حربه حرب مع النبى وحرب مع الله وكذا بغضه ايضا بغض النبى ومن ابغضه ادخله الله نار جهنم فكيف يعقل من لم يكن معصوما ورود امثال هذه العباير فى حقه فمن الممكن ان يكون خصمه محقا فى حربه وبغضه وعداوته

٢- ان عدو الحسين فى نار جهنم خالدا فيها ولا يرى الجنه ابدا

٣-ان مصيبه الحسين من اعظم مصائب الدنيا وكان النبى مصابا بمصيبته من اول ولادته وكان باكيا على قتله ومن كان له فى رسول الله اسوه لابد ان يكون مصابا وباكيا وحزينا على مصائبه تاسيا بالنبى صلى الله عليه واله وسلم

٤-ان جبرئيل اتى بتربه كربلا الى النبى ونزل بذلك ملك القطر وهذا يكشف عن عظمه مصائبه عليه السلام فلو صدر فى يوم قتله خوارق عادات سماويه ما كان عجبا

ان الروايات مرويات عن عده من الصحابه وهم يعلمون بان الحسين يصير مقتولا بالعراق وهذا شايع بينهم

من احب الحسنين فقد احب النبى

رواها غيرواحد باسانيد متعدده منها

ما رواه أبو العلاء صاعد بن أبى الفضل بن أبى عثمان المالينى، أنا أبو محمّد عبد اللّه بن أبى بكر بن أحمد السقطى المقرىء، نا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن محمّد بن الجارود

الجارودى الحافظ إملاء، أنا أبو الفضل العباس بن الحسين بن أحمد الصفار بالرى، نـا طـاهر بن إسماعيل الخثعمى، نا محمّد بن عبيد- و هو النحاس- نا سيد يعنـى ابـن محمّـد-، عـن الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبى صلّى اللّه عليـه واله و سلّم قال:

«الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، من أحبّهما فقد أحبّنـى، و من أبغضهما فقد أبغضنى[1]»

١

مسند احمد - الباب مسند ابي هريره - ج ١٦ ص ٨٧ و ج ١٩ ص ٣٣٩ و ج ٢١ ص ٤٩٦ و السنن الكبري للبيهقي ج ٤ ص ٢٩ وج ١٨ ص ٩٠ و مصنف عبد الرزاق ج ٣ ص ٤٧٢ الرقم ٦٣٦٩ و السنن الكبري للنسائي ج ٥ ص ٤٩ الرقم ٨١٦٧و المستدرك علي الصحيحين - الباب من فضائل الحسن بن علي - ج ١١ ص ١١١ و المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ٧٩ الرقم ٢٥٨٠ و ٢٥٨١ و ج ٣ ص ٤٨ و مشكل الاثار للطحاوي - الباب من احبهما فقد احبني - ج ٣ ص ٤٥١ و المستدرك - المستدرك ٦ ج ٦ ص ٤٩ الرقم ٤٧٩٩ و ج ٣ ص ١٨٧ و ج ٣ ص ١٨٢ و ١٨٧ و جمع الجوامع - الباب جمع الجوامع ج ٦ ص ٢٢٣ و - الباب حرف الحاء - ج١ الرقم١١٨٨١و مسند الصحابه - الباب مسند عبد الرحمن - ج ٢ ص ٣٦٩ و الاصابه في تمييز الصحابه - الباب الحاء بعدها السين - ج ٢ ص ٧١ و تاريخ دمشق - الباب الحسن بن علي بن ابي طالب - ج ١٣ ص ١٩٨ و ١٩٩ و٢٩٤ و - الباب الحسين بن علي - ج ١٤ ص ١٣٢ و ١٥٢ و تهذيب التهذيب - الباب من اسمه الحسن - ج ٢ ص ٢٦٠ و ج ٦ ص ٢٢٩ و ٢٥٥ و - الباب من اسمه الحسين - ج ٦ ص ٤٠١ و -

الحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنه

رواه باسانيد متعدده عده منهم ما رواها ابن عساكر قال أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم، و أبو الحسن على بن أحمد، قالا: نا و أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن الحسين القطان، نا عبد الباقى بن قانع، نا محمّد بن الحسن بن يعقوب الحاجب، نا عبد الصمد بن حسان، نا محمّد بن أبان، عن أبى جناب عن الشعبى، عن زيد بن يثيع، عن على، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم:

الباب الدال من اسمه دارم - ج ٨ ص ٤٣٧ و سنن النسائي الكبري - الباب فضائل الحسن والحسين - ج ٥ ص ٤٩ و مسند اسحق بن راهويه ج ١ ص ٢٤٨ وج ١ ص ١٨٧ و الشريعه للاجري - باب في الحسن والحسين - ج ٤ ص ٣٥٣ و فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل - الباب من احبهما فقد احبني - ج ٣ ص ٣٣٨ و ٣٥٥ و ٣٥٧ و ج ٢ - ٧٧١ و- ٧٧٧ - ٧٧٨ - و مجمع الزوائد - الباب رضي الله عنهما من الفضل - ج ٤ ص ١٧٠ و ج ٩ ص ١٧٩ و ج ٩ ص ٢٨٦ و كنز العمال ج ١٢ ص ١١٩و ج١٢ ص ٢٢٤ و المسند الجامع - الباب ٩ - ج ٤٥ ص ٧٧ و تحفه الاشراف الباب ١٠ ج ١١ ص ٤٥٥ و السلسله الصحيحه - مختصره ج ٧ ص ٩٦ و ج ٦ ص ٣٩٤ الرقم ٢٨٩٥ و فتح الباري لابن رجب - الباب كتاب الايمان - ج ١ ص ٣١ و ذخائر العقبي ج ١ ص ١٢٤ و سبل الهدي و الرشاد ج ١١ ص ٥٧ و ذيل تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤٣ و سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٧ وتهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٢٩ و ٢٥٥ و ج ٦ ص ٤٠١ و ج ٨ ص ٤٣٧ و تاريخ الخلفاء ج ١ ص ١٢٠ و تاريخ الاسلام للذهبي - الباب حرف الحاء- ج ٢ ص ٨١ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ٣٩ و ٤٠ و٢٢٣ و ج ٨ ص ٣٥ و٣٦ و ٢٠٥

«الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة»[1] .

---

[1] السنن للترمذی الباب مناقب الحسن والحسین ج ۱۲ ص ۲۳۸ و ص ۲۵۱ و ج ۱۳ ص ۳۷۸ و ۴۰۱ و سنن ابن ماجه الباب فضل علی بن ابیطالب ج ۱ ص ۱۳۱ و ۱۳۹ و مسند احمد الباب مسند ابی سعید الخدری ج ۲۲ ص ۱۲۱ و ج ۲۳ ص ۲۱۱ و ص ۲۳۷ و ص ۳۹۶ و ۳۲۳ و ج ۲۴ ص ۴۴۱ و الباب حدیث حذیفه بن الیمان ج ۴۷ ص ۳۰۹ و ص ۳۱۰ و مصنف ابن ابی شیبه ج ۷ ص ۵۱۲ وبغیه الحارث ج ۱ ص ۲۹۷ و السنن للنسایی ج ۵ ص ۵۰ و ۸۱ و ۹۵ و ۱۴۵ و المستدرک الباب منقب الحسن والحسین ج ۱۱ ص ۹۰ و ۹۱ و ۹۲ و المجم الاوسط للطبرانی الباب من اسمه احمد ج ۱ ص ۳۷۲ و ج ۵ ص ۲۳۵ و الباب من اسمه عبد الله ج ۱۰ ص ۳۷ و الباب من اسمه محمد ج ۱۱ ص ۴۴۴ و ج ۱۲ ص ۳۸۰ و دلایل النبوه للبیهقی ج ۸ ص ۱۳۳ ومسند ابی یعلی الموصلی ج ۳ ص ۱۷۸ . صحیح ابن حبان ج ۲۸ ص ۴۵۸ و ۴۵۹ و ۴۶۱ و معرفه الصحابه ص ۲۱۱ و ۲۷۷ و ۲۷۸ ومشکل الاثار ج ۴ ص ۴۹۸ و ۴۹۹ و جمع الجوامع للسیوطی ج ۱ ص ۱۰۶ و ۱۰۷ و ۱۲۸ و ج ۳ ص ۴۸۶ ومسند الصحابه ج ۱۷ ص ۱۷۱ و ج ۲۱ ص ۴۹۲ و جامه الاصول الرقم ۶۶۴۲ و ۶۶۴۳ و ۶۶۸۰ و ۶۷۵۸ والاستیعاب ج ۱ ص ۱۱۶ و الاصابه ج ۱ ص ۵۲۲ و ج ۲ ص ۷۱ و ج ۶ ص ۳۲۰ و العلل للدارقطنی ج ۳ ص ص ۱۶۶ و ج ۱۱ ص ۱۹۱ و تاریخ بغداد ج ۱ ص ۱۴۰ و ج ۲ ص ۱۸۵ و تاریخ دمشق ج ۱۳ ص ۴۰۲ و ج ۱۴ ص ۱۳۰ و ۱۳۱ و ۱۳۲ و ۱۳۳ و ۱۳۴ و تهذیب التهذیب ج ۲ ص ۲۵۸ و ج ۳ ص ۳۰۸ وتهذیب الکمال ج ۶ ص ۲۲۹ و ۴۰۱ و ج ۷ ص ۱۱۰ و اسد الغابه ج ۱ ص ۱۹۶ و ۲۵۴ ولسان المیزان ج ۲ ص ۱۵۶ و ۳۴۲ و حلیه الاولیاء ج ۴ ص ۱۳۹ و ۱۴۰ و ۱۹۰ و موارد الضمان ج ۱ ص ۵۵۱ و الاعتقاد للبیهقی ج ۱ ص ۳۳۹ والمطالب العالیه للحافظ ج ۱۱ ص ۲۳۷ و ۲۵۳ وفضایل الصحابه ج ۳ ص ۳۳۹ و ۳۴۷ و خصایص علی ج ۱ ص ۱۴۷ و ۱۴۲ و ۱۴۳ ومجمع الزواید ج ۴ ص ۱۶۱ و ۱۷۲ و ۱۷۳ و المقاصد الحسنه ج ۱ ص ۱۰۳ و ۲۶۴ و کنز العمال ج ۷ ص ۲۶ و ۴۴ و ج ۱۱ ص ۵۷۳ و ۷۵۶ وتحفه الاشراف ج ۵ ص ۳۱۵ و ج ۸ ص ۷۱و المسند الجامع ج ۱۱ ص ۲۲۹ و ۲۳۱ و عقد الدرر ج ۱ ص ۳۵ و الحبایک ج ۱ ص ۴۰ و لمعه الاعتقاد ج ۱ ص ۲۹ و الصواعق المحرقه ج ۲ ص

و رواه ایضا محمد بن عبد الباقی بن البطی عن رزق الله بن عبد الوهاب عن بشران عن البختری عن ابراهیم بن عبد الرحیم عن فیض بن وثیق عن عثمان بن مطر عن ثابت عن انس قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم : الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنه

و عن یزید بن مردانبة عن عبد الرحمن بن أبی نعم عن أبی سعید الخدریّ قال: قال رسول الله صلّی الله علیه واله و سلّم:

«الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنة».

و أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عدی أنا عبد اللّه بن إبراهیم القصری، و محمّد بن هارون بن حمید، قالا: نا الحسن بن علی الحلوانی، نا معلّی بن‌عبد الرّحمن، عن ابن أبی ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه واله و سلّم:

«الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنة، و أبوهما خیر منهما»

أخبرنا أبو طالب علی بن عبد الرّحمن بن أبی عقیل، أنا أبو الحسن الخلعی، نا عبد الرّحمن بن عمر، أنا أبو سعید أحمد بن محمّد بن زیاد، نا محمّد بن عیسی العطار، أبو جعفر المعروف بابن أبی موسی، نا إسحاق بن منصور، نا إسرائیل، عن میسرة بن حبیب، عن المنهال، عن زرّ، عن حذیفة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه واله و سلّم:

«أتانی ملک فسلم علیّ، نزل من السماء لم ینزل قبلها یبشرنی أن الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنة، و أن فاطمة سیدة نساء أهل الجنه

أخبرنا أبو القاسم تمیم بن أبی سعید بن أبی العباس، أنا أبو سعد الجنزرودی، أنا أبو سعید محمّد بن بشر بن العباس بن محمّد التمیمی الکرابیسی، أنا أبو لبید محمّد بن إدریس الشامی نا سوید، نا محمّد بن خازم نا الأعمش، عن

عطیة، عن أبی سعید، عن النبی صلّی اللّه علیه واله و سلّم قال:

«الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنة»

وقال : أخبرنا أبو القاسم علی بن إبراهیم، و أبو الحسن علی بن أحمد، قالا: نا و أبو منصور بن خیرون، أنا أبو بکر الخطیب، أنا محمّد بن الحسین القطان، نا عبد الباقی بن قانع،

---

٤٠٤ و ٥٤٦ ومستخرج الطوسی ج ١ ص ٢٧٦ و معارج القبول ج ٣ ص ١٢٠٠ و غیرهمبما لا تعد جدا

نا محمّد بن الحسن بن يعقوب الحاجب، نا عبد الصمد بن حسان، نا محمّد بن أبان، عن أبى جناب عن الشعبى، عن زيد بن يثيع، عن على، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم:

«الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة»

اشبه الناس برسول الله

كان الامام شبيها بالنبى صلى الله عليه واله وسلم ورويت ذلك منها ما رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق : قال :قال فروة بن أبى المغراء عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال:

رأيت النبى صلّى اللّه عليه واله وسلّم فى المنام فذكرته لابن عباس فقال:

أذكرت حسين بن على حين رأيته؟ قلت: نعم و اللّه ذكرته بكفيه حين رأيته يمشى، قال: إنا كنا نشبهه بالنبى صلّى اللّه عليه واله و سلّم.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، نا أبو الحسين محمّد بن على بن محمّد الخطيب ح.

وقال أخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، قالا: أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمّد، نا جدى، نا أبو أحمد الزبيرى ح.

و حدّثنى يعقوب بن إبراهيم، نا خلف بن الوليد ح.

قال: و حدّثنى يوسف بن موسى، و زهير بن محمّد، قالا: نا عبيد اللّه بن موسى، قالوا: أنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن على، قال:

الحسن أشبه برسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله وسلّم ما بين الصدر و الرأس، و الحسين أشبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم ما كان أسفل من ذلك

و رواه يوسف بن إسحاق، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن يريم. أخبرناه أبو الحسن على بن المسلّم، نا عبد العزيز بن أحمد إملاء، أنا محمّد بن محمّد البزار أنا جعفر، بن محمّد بن نصير، أنبأنا محمّد بن عبد اللّه بن سليمان الحضرمى، أنبأنا عبد اللّه بن سالم القزاز، أنبأنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه، عن أبى إسحاق، عن هبيرة، عن على، قال:

من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ما بين عنقه و ثغره فلينظر إلى الحسن، و من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ما بين عنقه إلى كعبه خلقا و لونا فلينظر إلى الحسين بن على

و فى بغيه الطلب ج ٣ -ص ٩قال: أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله بن على بن زهرة الحسينى الحلبى قال: أخبرنا أبو المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى الحلبى عمى بها قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى جرادة قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل ابن الجلى قال: حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن الطيورى الحلبى قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور بن سهل الحلبى قال: حدثنا أبو عثملن الوراق قال: حدثنا أبو وهب الحرانى قال: حدثنا مخلد عن محمد بن عبد الله عن أبى اسحاق عن الحارث عن على عليه السلام قال ان الحسن أشبه الناس برسول الله ما بين الذقن إلى الرأس وكان الحسين **أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من الذقن الى القدم وفيهما شبه رسول الله عليهم السلام**[1]

---

[1] راجع الروايه و روايات الباب فى : سنن الترمذى - الباب مناقب الحسن والحسين - ج ١٢ ص ٢٤٩ و مسند احمد ج ١ ص ٩٩ و ١٠٨ و مسند ابو داود الطيلسانى فى مسنده ج ١ ص ١٩ و ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ١ ص ١٣٩ و فى الاصابه ج ٢ ص ١٥ و الصواعق المحرقه - الباب المقصد الخامس - ج ٢ ص ٥١٥ ومسند احمد - الباب و من مسند على بن ابى طالب - ج ٢ ص ٣١٨ و - الباب انس بن مالك - ج ٢٥ ص ٢٥٩ و معارج القبول - الباب الكلام على التابعين - ج ٣ الرقم

تربه كربلاء

الروايات الوارده فى نزول تربه كربلا كثيره جدا ومرويه بطرق عديده منها ما رواه ابن العديم فى بغية الطلب فى اخبار حلب ج٣ص٢١قال : أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبى الفضل فى كتابه إلينا من هراة غير مرة قال: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبى سعيد بن أبى العباس الجرجانى قال: أخبرنا الحاكم أبو الحسن على بن محمد بن على البحاثى قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن

١٢٠١وتهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٢٦ و٣٩٩ و جامع الاصول - الباب ٦٥٠١ - ج ١ الرقم ٦٦٤٨ و صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٤٣٠ و موارد الظمان - الباب مورد الظمان - ج ١ ص ٥٥٣ و كنز العمال ج ١٣ ص ٦٦٠ و- الباب فضل الحسنين - ج ١٣ ص ٦٣٦ و المسند الجامع - الباب ٧ ج ٣١ ص ٣١٥ و اسد الغابه - الباب الحسين بن صائب - ج ١ ص ٢٦٤ و تاريخ الاسلام للذهبى - الباب قوله تعالى انک لعلى خلق عظيم - ج ١ ص ١٢٧ و الانساب للسمعانى ج ٣ ص ٤٧٦ و تحفه الاحوذى - الباب ما جاء فى العده -ج ٧ ص ١٤٣ و ج ٨ ص ٩٤ - الباب مناقب الحسن والحسين - ج ٩ ص ١٩٣ و- الباب مناقب ابى محمد ج ١٠ ص ١٩١ و عمده القارى - الباب عمده القارى ج ٥٤ ص ١٨١ و - الباب مناقب بلال بن رياح - ج ١٦ ص ٢٤٣ و ذخائر العقبى - الباب ذخائر العقبى - ج ١ ص ١٢٧ و سبل الهدى و الرشاد ج ٢ ص ١١٥ و ج ١١ ص ٦٠ و سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ١٨٠ و تهذيب الاسماء ج ١ ص ٢١٩ و تاريخ دمشق ج ١٣ ص ١٨٣ و ج ١٤ ص ١٢٣ و ١٢٤ و كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦ و عمده القارى ج ٥٤ ص ١٨١ ودلايل النبوه للبيهقى ج ١ ص ٢٧٣

حبان البستى قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال:

استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبى صلى الله عليه وسلم، فأذن له، فكان فى يوم أم سلمة فقال النبى صلى الله عليه وسلم: احفظى علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فبينا هى على الباب إذ دخل الحسين ابن على فطفر فاقتحم الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم وجعل النبى صلى الله عليه وسلم يتلثمه ويقبله، فقال له الملك: أتحبه؟ فقال: نعم، قال أما إن أمتك ستقتله إن شئت أريك المكان الذى يقتل فيه؟ قال: نعم، فقبض قبضة من المكان الذى قتل فيه فأراه إياه، فجاءه بسهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته فى ثوبها، قال: ثابت كنا نقول إنها كربلاء

أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن بنين قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن حامد الأرتاحى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين الفراء - إجازة لى - قال: أنبأنا أبو اسحاق ابراهم بن سعيد الحبال، وست الموفق خديجة مولاة أبى حفص عمر بن محمد بن ابراهيم المرابطة. قال أبو اسحق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسى - قراءة عليه وأنا أسمعه - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار، قراءة عليهوقالت خديجة: قرئ على أبى القاسم يحيى بن أحمد بن على بن الحسن بن بنذار الأذنى، وأنا أشاهده أسمع، قال: أخبرنى جدى القاضى أبو الحسن على بن الحسين، قالا: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب، قال: حدثنا الكزبرانى قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس أن ملك القطر

وقال: حدثنا محمود قال: حدثنا الكزبرانى قال: حدثنا غسان بن مالك قال: حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله. قال علىّ بن الحسين بن واقد: حدّثنى أبى، ثنا أبو غالب، عن أبى أمامة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم لنسائه:

«لا تبكّوا هذا الصبىّ» يعنى حسينا، فكان يوم أمّ سلمة، فنزل جبريل، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم لأمّ سلمة: «لا تدعى أحدا يدخل». فجاء حسين فبكى، فخلّته أمّ سلمة يدخل، فدخل حتّى جلس فى حجر رسول الله صلّى الله عليه و

سلّم، فقال جبریل: إنّ أمّتک ستقتله، قال: «یقتلونه و هم مؤمنون» قال: نعم، و أراه تربته.

و رواها بمضمونها ایضا ابن ابی هند عن ام سلمه وکذا شهر بن حوشب عن ام سلمه و ابی الطفیل عن ام سلمه وبزار عن ابن عباس و عن ابی امامه الباهلی عن النبی [1]

---

[1] انظرهذه الروایات فی : مسند احمد – الباب مسند انس بن مالک – ج ۲۷ ص ۹۷ و معجم الکبیر للطبرانی – الباب زاذان – ج ۳ ص ۱۷۷ و ۱۷۸ و – الباب الحسین بن علی – ج ۳ ص ۱۰۶ و مسند ابی یعلی الموصلی ج ۷ ص ۴۲۲ و معجم الاوسط للطبرانی – باب المیم من اسمه محمد – ج ۱۴ ص ۷۴ و ج ۶ ص ۲۴۹ و ذخائر العقبی ج ۱ ص ۱۴۷ و سبل الهدی و الرشاد ج ۱۰ ص ۱۵۴ و التذکره للقرطبی – الباب ما جاء فی مقتل – ج ۱ ص ۶۴۳ و الحبائک فی اخبار الملائک – الباب فی الملک الموکل ج ۱ ص ۱۵ و الصواعق المحرقه – الباب فصل الثالث – ج ۲ ص ۵۶۵ و مسند عبد بن حمید عن عبد الله بن سعید بن ابی هند عن ابیه عن ام سلمه ج ۴ ص ۱۶۱ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص۲۰ و ۲۲و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۱۸۰ و ۱۹۰ و ۱۹۳ و ۱۹۴ و تهذیب الکمال – الباب من اسمه الحسین ج ۶ ص ۴۰۸ و موارد الظمان – الباب مورد الظمان – ج ۱ ص ۵۵۴ و فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ج ۳ ص ۳۷۰ و – الباب فضائل الحسن و الحسین ج ۲ ص ۷۸۲ و عقد الفرید – باب مقتل الحسین بن علی – ج ۲ ص ۱۳۶ و الامالی الشجریه ج ۱ ص ۱۳۵ و صحیح ابن حبان ج ۲۸ ص ۲۵ و ج ۱۵ ص ۱۴۲ مراه الجنان – الباب سنه احدی و ستین ج۱ ص ۶۱ و سمط النجوم العوالی – الباب مناقب الحسین بن علی – ج ۲ ص ۷۸و ۸۸ وتاریخ الاسلام للذهبی – الباب حرف الحاء – ج ۲ ص

اخبار علی علیه السلام عن کربلا

قد اخبر علی علیه السلام عن شهاده الحسین علیه السلام فی مسیره الی الصفین و رویت عن عده منها ما رواهاابوغالب الماوردی قال، أنا أبو الحسن السیرافی، أنا أبو عبد اللّه النهاوندی، نا أحمد بن عمران بن موسی، نا موسی بن زکریا، نا خلیفة بن خیّاط، قال فی تسمیة الأمراء یوم الجمل قال: قال أبو عبیدة: و علی المیسرة الحسین بن علی

أخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوی، حدّثنی یوسف بن موسی القطان، نا محمّد بن عبید، نا شرحبیل بن مدرک الجعفی، عن عبد اللّه بن نجیّ عن أبیه أنه سافر مع علی بن أبی طالب- و کان صاحب مطهرته- فلما حاذوا نینوی و هو منطلق إلی صفّین- نادی علی:

صبرا أبا عبد اللّه صبرا أبا عبد اللّه بشط الفرات، قلت: و من ذا أبو عبد اللّه؟ قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه واله و سلّم و عیناه تفیضان، فقلت: یا نبی اللّه أغضبک أحد؟ ما شأن عینیک

تفیضان؟ قال: «بل قام من عندی جبریل فحدّثنی أن الحسین یقتل بشط الفرات، و قال: هل لک أن أشمّک من تربته؟» فقال: قلت: «نعم، فمدّ یده فقبض قبضة فأعطانیها فلم- یعنی- أملک عینیّ أن فاضتا»[1]

---

۸۳ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۱۸۹ و ۱۹۰ و ۱۹۳ و البدایه والنهایه ج ۶ ص ۲۵۷ و ۲۳۰ و سیر اعلام النبلاء ج ۳ ص ۲۸۸ و میزان الاعتدال ج ۱ ص ۱۳ و مجمع الزوائد ج ۴ ص ۱۷۵ وج ۴ ص ۱۷۷ و ج ۹ ص ۱۸۷ و ج ۹ ص ۱۸۸ و ۱۹۰ و ۱۹۲ و المسند الجامع – الباب ۲ – ج ۶ ص ۶۴

[1] مسند احمد ج ۲ ص ۱۱۹ و مصنف ابن ابی شیبه ج ۸ ص ۶۳۲ و الاحاد والمثانی لابن ابی عاصم ج ۱ ص ۴۴۳ و مسند ابی یعلی الموصلی ج ۱ ص ۳۵۱ و سبل

ملک القطر و شهاده الحسین علیه السلام

رویت عن ابی بکر محمّد بن عبد الباقی، أنا الحسن بن علی، أنا أبو الحسین بن المظفر، أنا محمّد بن محمّد بن سلیمان، نا شیبان، نا عمارة بن زاذان، نا ثابت، عن أنس، قال: استأذن ملک القطر علی النبی صلّی اللّه علیه واله و سلّم فأذن له و کان فی یوم أم سلمة فقال النبی صلّی اللّه علیه واله و سلّم:

«یا أم سلمة احفظی علینا الباب لا یدخل علینا أحد»، قال: فبینا هی علی الباب، إذ جاء الحسین بن علی فاقتحم یفتح «۵» الباب، فدخل فجعل یتوثب علی ظهر رسول اللّه صلّی اللّه علیه واله و سلّم فجعل النبی صلّی اللّه علیه و سلّم یلثمه و یقبّله فقال الملک: أ تحبه؟ قال: «نعم»، قال: إن أمتک ستقتله، إن شئت أریتک المکان الذی یقتل فیه؟ قال: «نعم[1]»

الهدی ج ۱۱ ص ۷۴ و ۷۵ و المعجم الکبیر للطبرانی الباب ۵ – ج ۱۷ ص ۳۰۳ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۱۸۷ و ۱۸۸ و تهذیب التهذیب ج ۲ ص ۳۰۰ و تهذیب الکمال ج ۶ ص ۴۰۷ و البحر الزخار مسند البزار ج ۳ ص ۷۱ و مجمع الزوائد ج ۴ ص ۱۷۵ وذخایر العقبی ج ۱ ص ۱۴۸ و المسند الجامع ج ۳ ص ۳۷۹ و السلسله الصحیحه ج ۳ ص ۲۴۵ و تحفه الحوذی ج ۹ ص ۲۳۵ و سمط النجوم العوالی ج ۱ ص ۲۸۸ و سیر اعلام النبلا ج ۳ ص ۲۸۸ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۱۹ و تاریخ الاسلام ج ۲ ص ۸۳ و البدایه والنهایه ج ۸ ص ۲۱۷

[1] الحبائک ج ۱ ص ۱۵ و الصواعق المحرقه ج ۲ ص ۵۶۵ و المعجم الکبیر للطبرانی ج ۳ ص ۱۷۷ و ۱۷۸ و مسند ابی یعلی الموصلی ج ۷ ص ۴۲۲ و صحیح ابن حبان ج ۲۸ ص ۲۵ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۱۹۳ و ۱۹۴ و ۱۹۰ و تهذیب الکمال ج ۶ ص ۴۰۸ و موارد الظمان ج ۱ ص ۵۵۴ و مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۷۸ و ۱۸۸ و

عن ابن العديم قال : أخبرنا به أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبى الفضل فى كتابه إلينا من هراة غير مرة قال: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبى سعيد بن أبى العباس الجرجانى قال: أخبرنا الحاكم أبو الحسن على بن محمد بن على البحاثى قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان البستى قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالک قال:

استأذن ملک القطر ربه أن يزور النبى صلى الله عليه واله وسلم، فأذن له، فكان فى يوم أم سلمة فقال النبى صلى الله عليه واله وسلم:

احفظى علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فبينا هى على الباب إذ دخل الحسين ابن على فطفر فاقتحم الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم وجعل النبى صلى الله عليه واله وسلم يتلثمه ويقبله، فقال له الملک: أتحبه؟ فقال: نعم، قال أما إن أمتک ستقتله إن شئت أريک المكان الذى يقتل فيه؟ قال: نعم، فقبض قبضة من المكان الذى قتل فيه فأراه إياه، فجاءه بسهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته فى ثوبها، قال: ثابت كنا نقول إنها كربلاء

أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن بنين قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن حامد الأرتاحى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين الفراء - إجازة لى - قال: أنبأنا أبو اسحاق ابراهم بن سعيد الحبال، وست الموفق خديجة مولاة أبى حفص عمر بن محمد بن ابراهيم

---

۱۹۰ و ۱۹۲ و المسند الجامع ج ۶ ص ۶۴ و ج ۵۲ ص ۴۱۰ و السلسله الصحيحى ج ۳ ص ۲۴۵ و كنز العمال ج ۱۳ ص ۶۵۷ و معرفه الصحابه لابى نعيم ج ۵ ص ۳۲۲ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ۳ ص ۲۰ و ۲۱ و ۲۲ و البدايه و النهايه ج ۶ ص ۲۳۰ و تاريخ الاسلام ج ۱ ص ۵۸۳ و سير اعلام النبلا ج ۳ ص ۲۸۸ و ۲۸۹ و ذخائر العقبى ج ۱ ص ۱۴۶

المرابطة. قال أبو اسحق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسى - قراءة عليه وأنا أسمعه - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار، قراءة عليهوقالت خديجة: قرئ على أبى القاسم يحيى بن أحمد بن على بن الحسن بن بنذار الأذنى، وأنا أشاهده أسمع، قال: أخبرنى جدى القاضى أبو الحسن على بن الحسين، قالا: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب، قال: حدثنا الكزبرانى قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس أن ملك القطروقال: حدثنا محمود قال: حدثنا الكزبرانى قال: حدثنا غسان بن مالك قال: حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه واله وسلم بمثله[1]

نزول جبرئيل والاخبار بشهاده الامام

أخبرأبو عبد اللّه محمّد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، و أبو محمّد بن أبى حامد المقرىء، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا العباس بن محمّد الدورى، نا خالد بن مخلد، نا موسى بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، عن عبد اللّه بن وهب بن زمعة: أخبرتنى أم سلمة أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم اضطجع ذات يوم للنوم فاستيقظ و هو خاثر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ و هو خاثر دون ما رأيت منه فى المرة الأولى، ثم اضطجع و استيقظ و فى يده تربة حمراء، و هو يقلّبها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول اللّه؟ قال:

«أخبرنى جبريل أنّ هذا يقتل بأرض العراق للحسين»، فقلت له: «يا جبريل أرنى تربة الأرض التى يقتل بها» قال فهذه تربتها[2]

---

[1] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٢١

[2] **مسند عبد بن حميد – الباب انما جائنى جرئيل – ج ٤ ص ١٦١ و المسند الجامع – الباب ١٠ – ج ٥١ ص ٣٣٥ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٢٠ و ص**

يوم عاشورا يوم عظيم

أخبر أبو على الحداد و غيره إجازة، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، نا سليمان بن أحمد، نا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدّثنى عبادة بن زياد الأسدى، نا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبى وائل شقيق بن سلمة، عن أم سلمة، قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان بين يدى النبى صلّى اللّه عليه واله و سلّم فى بيتى، فنزل جبريل فقال: يا محمّد إن أمتک تقتل ابنک هذا من بعدک، و أومأ بيده إلى الحسين، فبکى رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم و ضمّه إلى صدره ثم

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم: «وديعة عندک هذه التربة» فشمّها رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم و قال:

«ريح كرب و بلاء». قالت: و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم: «يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمى أنّ ابنى قد قتل» قال: فجعلتها أم سلمة فى قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم تعنى و تقول: إن يوما تحوّلين دما ليوم عظيم [1]

---

٢١ المعجم الكبير للطبرانى ج ٣ ص ٨٤ و ج ٧ ص ٣٧ و تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٩ و ص ٩٢ و ذخائر العقبى ج ص ٤٧ و سبل الهدى ج ص ٧٤ و سير اعلام النبلا ج ٣ ص ٢٨٩ و تاريخ الاسلام ج ٢ ص ٨٣

[1] حديث ابن وهب : الاحاد والمثانى لابن ابى عاصم ج ١ ص ٤٤٥ و المستدرک على الصحيحين ج ١٩ ص ٨٣ و المعجم الكبير للطبرانى – الباب ١ – ج ٣ ص ١٨٤ و- الباب ٥ – ج ١٧ ص ١٣٧ و دلائل النبوه للبيهقى – الباب جماع اخبار

بكاء رسول الله فى عزاء الحسين

النبى – ج ۷ ص ۳۶۷ و المستدرک – الباب المستدرک ۹ – ج ۹ ص ۱۹۲ و – کتاب تعبیر الرؤیا- ج ۴ ص ۴۴۰ و الارشاد فی معرفة علماء الحدیث – باب جبرئیل اخبرنی ان ابنی الحسین – ج ۱ ص ۱۸۱ و تاریخ دمشق – الباب الحسین بن علی بن ابیطالب – ج ۱۴ ص ۱۹۱ و ۱۹۲ و الشریعه للاجری – الباب اخبار النبی – ج ۴ ص ۳۳۹ وسیر اعلام النبلاء ج ۳ ص ۲۸۹ و تاریخ الاسلام للذهبی – باب حرف الحاء – ج ۲ ص ۸۳ والبدایه والنهایه ج۶ ص ۲۵۷ و ج ۶ ص ۲۳۰ و تاریخ الاسلام للذهبی – باب حرف الحاء – ج ۱ ص ۵۳۸

حدیث عائشه : جمع الجوامع ج ۱۲ ص ۷۹ و – باب حرف الیاء ج ۱الرقم ۲۷۰۳۲ و تاریخ دمشق – الباب الحسین بن علی بن ابیطالب – ج ۱۴ ص۱۹۴ و ۱۹۵ و۱۹۶والمسند الجامع – الباب ۱۰ – ج ۵۱ ص ۳۳۵ و دلائل النبوه للبیهقی – الباب جماع ابواب اخبار النبی – ج ۷ ص ۳۷۰

المعجم الکبیر للطبرانی الباب ۱ ج ۳ ص ۱۸۰ و الباب ۵ ج ۱۷ ص ۱۲۱ و معرفه الصحابه لابی نعیم الباب من اسمه الحسن ج ۵ ص ۳۲۳ وتهذیب التهذیب الباب من اسمه الحسن ج ۲ ص ۳۰۰ و تهذیب الکمال الباب من اسمه الحسین ج ۶ ص ۴۰۹ و الشریعه للاجری الباب اخبار النبی ج ۴ ص ۳۳۹ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۱۹۷ و ۲۲۱ واخبار الطوال ج ۱ ص ۲۵۳ و دلائل النبوه لابی نعیم ج ۲ ص ۸۸ و مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۸۹ و کنز العمال ج ۱۳ ص۶۳۲

أخبر أبو على الحداد و غيره إجازة، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، نا سليمان بن أحمد، نا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدّثنی عبادة بن زياد الأسدی، نا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبی وائل شقيق بن سلمة، عن أم سلمة، قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان بين يدی النبی صلّى اللّه عليه واله و سلّم فی بيتی، فنزل جبريل فقال:

يا محمّد إن أمتک تقتل ابنک هذا من بعدک، و أومأ بيده إلى الحسين، فبكى رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم و ضمّه إلى صدره ثم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم: «وديعة عندک هذه التربة» فشمّها رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم و قال: «ريح كرب و بلاء». قالت: و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم: «يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمی أنّ ابنی قد قتل» قال: فجعلتها أم سلمة فی قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم تعنی و تقول: إن يوما تحوّلين دما ليوم عظيم[1]

شده غضب الله على قتلة الحسين

أخبرأبو بكر محمّد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدی، أنا أبو الحسن علی بن عمرالحربی، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا عبد الرّحمن- يعنی ابن صالح- الأزدی، نا

---

[1] المعجم الكبير للطبرانی – الباب ١ – ج ٣ ص ١٨٠ و الباب ٥ ج ١٧ ص ١٢١ و ج ٣ ص ١٠٨ ومعرفه الصحابه لابی نعيم الباب من اسمه الحسن ج ٥ ص ٣٢٣ وتهذيب التهذيب الباب من اسمه الحسين ج ٢ ص ٣٠٠ و تهذيب الكمال الباب من اسمه الحسين ج ۶ ص ۴٠٩ و الشريعه للاجری الباب اخبار النبی ج ۴ ص ٣٣٩ و تاريخ دمشق ج ١۴ ص ١٩٧ و ٢٢١ ومجمع الزوايد ج ٩ ص ١٨٩ و كنز العمال ج ١٣ ص ۶٣٢

أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن داود، قال: قالت أم سلمة: دخل الحسين على رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم ففزع،

فقالت أم سلمة: ما لک يا رسول اللّه؟ قال: «إن جبريل أخبرنى أن ابنى هذا يقتل، و أنه اشتدّ غضب اللّه على من يقتله»

و أخبرنا أبو نصر بن رضوان، و أبو غالب أحمد بن الحسن، و أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد الحسن بن على، أنا أبو بكر بن مالک، أنا إبراهيم بن عبد اللّه، نا حجّاج، نا حمّاد، عن أبان عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: كان جبريل عند النبى صلّى اللّه عليه واله و سلّم و الحسين معى فبكى فتركته فدنا من النبى صلّى اللّه عليه واله و سلّم فقال جبريل:

أ تحبه يا محمّد؟ فقال: «نعم» قال جبرائيل إن أمتک ستقتله، و إن شئت أريتک من تربة الأرض التى يقتل بها؟ فأراه إياه، فإذا الأرض يقال لها: كربلا[1]

ليت شعرى من يقتلک بعدى

أخبرأبو عمر محمّد بن محمّد بن القاسم العبشمى، و أبو القاسم الحسين بن على الزهرى، و أبو الفتح المختار بن عبد الحميد، و أبو بكر مجاهد بن أحمد البوشنجيان و أبو المحاسن أسعد بن على بن الموفق، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرّحمن بن محمّد الداودى، أنا عبد اللّه بن أحمد بن حموية، نا إبراهيم بن خريم الشاشى، نا عبد بن حميد، أنا عبد الرزاق، أنا عبد اللّه بن سعيد بن أبى هند، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة: كان النبى صلّى اللّه عليه و سلّم نائما فجاء حسين يتدرج قالت: فقعدت على الباب فسبقته مخافة أن يدخل فيوقظه،

---

[1] جمع الجوامع ج ۴ ص ۲۶۴ وباب حرف الهمزه ج ۱ الرقم ۳۷۰۵ و تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۱۹۳ و تهذيب الكمال ج ۶ ص ۴۰۹ و كنز العمال ج ۱۲ ص ۱۲۷ و تحفه الاشراف ج ۱۲ ص ۲۰۲ و سبل الهدى ج ۱۰ ص ۱۵۳

قالت: ثم غفلت فى شىء فدبّ فدخل فقعد على بطنه، قالت: فسمعت نحيب رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم فجئت فقلت: يا رسول اللّه، و اللّه ما علمت به؟ فقال:

«إنما جاءنى جبريل عليه السلام و هو على بطنى قاعد، فقال لى:

أ تحبه؟ فقلت: نعم، قال: إن أمتک ستقتله، ألا أريک التربة التى يقتل بها، قال: فقلت: بلى، قال: فضرب بجناحه، فأتى بهذه التربة»، قلت: فماذا فى يده تربة حمراء و هو يبكى و يقول: «يا ليت شعرى من يقتلک بعدى»[1]

قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الصمد بن حسان ثنا عمارة- يعنى ابن زاذان- عن ثابت عن أنس قال:

«استأذن ملک القطر أن يأتى النبى صلّى الله عليه و سلّم فأذن له، فقال لأم سلمة: احفظى علينا الباب لا يدخل علينا أحد، فجاء الحسين بن على فوثب حتى دخل، فجعل يصعد على منكب النبى صلّى الله عليه و سلّم، فقال الملک: أ تحبه؟ قال! نعم: فقال: إن أمتک تقتله، و إن شئت أريتک المکان الّذى يقتل فيه، قال: فضرب بيده فأراه ترابا أحمر، فأخذت أم سلمة ذلک التراب فصرته فى طرف ثوبها». قال: فکنا نسمع أنه يقتل بکربلاء

---

[1] مسند احمد – الباب حديث ام سلمه – ج ۵۳ ص ۴۷۷ وج ۵۷ ص ۳۹۶ و المعجم الكبير للطبرانى- الباب ۱ – ج ۳ ص ۱۷۹ و مسند الصحابه فى الكتب التسعه – الباب مسند عائشه – ج ۱۳ ص ۵۹ و فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ج ۳ ص ۳۳۶ و فضائل الصحابه – الباب فضائل الحسن والحسين – ج ۲ ص ۷۷۰ والمسند الجامع – الباب ۱۰ – ج ۵۲ ص ۵ و ج ۵۲ ص ۴۱۰ ومجمع الزوائد – الباب مناقب الحسين بن على – ج ۹ ص ۳۰۱ والبدايه والنهايه ج ۸ ص ۲۱۷ وج ۸ ص ۱۹۹

و قال الامام أحمد: حدثنا وكيع حدثنى عبد الله ابن سعيد عن أبيه عن عائشة- أو أم سلمة- أن رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم قال:

«لقد دخل على البيت ملک لم يدخل قبلها، فقال لى: إن ابنک هذا حسين مقتول، و إن شئت أريتک الأرض التى يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء».

و قد روى هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمة. و رواه الطبرانى عن أبى أمامة و فيه قصة أم سلمة. و رواه محمد بن سعد عن عائشة بنحو رواية أم سلمة فاللّه أعلم. و روى ذلک من حديث زينب بنت جحش و لبابة أم الفضل امرأة العباس. و أرسله غير واحد من التابعين[1]

٢

و عن ابن عباس ايضا : مسند احمد ج ٥٣ ص ٤٧٧ و مسند الصحابه فى الكتب التسعه ج ١ ص ٥٩ و فضائل الصحابه لاحمد ابن حنبل ج ٣ ص ٣٣٦ و المسند الجامع ج ٥١ ص ٣٣٥ و ج ٥٢ ص ٥ ص ٤١٠ و السلسله الصحيحه ج ٢ ص ٣٢٠ و ٣٢١ و سبل الهدى ج ١١ ص ٧٥ و سمط النجوم ج ٢ ص ٨٨ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ٢١٧ و ١٩١ومجمع الزوائد ج ٤ ص ١٧٧ و – باب مناقب الحسين بن على – ج ٩ ص ٣٠٧ و كنز العمال ج ١٢ ص ١٢٨ و ج ١٢ ص ٦٥٧ و ج ١٣ ص ٦٣٢ و ج ١٢ ص ٢٣٩ و سمط النجوم العوالى ج ٢ ص ٨٨ و والبدايه والنهايه ج٦ ص ٢٣٠ البدايه و ج ٨ ص ١٩٩

الحسين قتيل الطف بالعراق

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقى أنبأالحسن بن على، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، أنا موسى بن محمّد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبى سلمة، عن عائشة، قالت:

كانت له مشربة فكان النبى صلّى اللّه عليه واله وسلّم إذا أراد لقى جبريل لقيه فيها، فلقيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم مرة من ذلك فيها، و أمر عائشة أن لا يصعد إليه أحد، فدخل حسين بن على و لم تعلم حتى غشيها، فقال جبريل: من هذا؟ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم:

«ابنى» فأخذه النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فجعله على فخذه فقال: أما إنه سيقتل، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم: «و من يقتله؟» قال: أمتك، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم: «أمتى تقتله؟» قال: نعم، فإن شئت أخبرتك الأرض التى يقتل بها، فأشار له جبريل إلى الطفّ بالعراق، و أخذ تربة حمراء فأراه إياها فقال: هذه من تربة مصرعه[1]

قال: و أنا ابن سعد، نا على بن محمّد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبرى، عن عائشة، قالت: بينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم راقد إذ جاء الحسين يحبو إليه فنحّيته عنه، ثم قمت لبعض أمرى فدنا منه، فاستيقظ وهويبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قال:

«إن جبريل أرانى التربة التى يقتل عليها الحسين، فاشتدّ غضب اللّه على من يسفك دمه» و بسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء، فقال: «يا عائشة والذى نفسى بيده إنه ليحزننى فمن هذا من أمتى يقتل حسينا بعدى[2]»؟

و رواه ابن العديم فى البغيه قال اخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهرة قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الأصبهانى فقال: سمعت القاضى أبا الفتح اسماعيل بن عبد الجبار بن محمد المكى من أصله العتيق بقزوين يقول: سمعت أبا بعلى

---

[1] تاريخ دمشق ج ١۴ ص ١٩٥

[2] تاريخ دمشق ج ١۴ ص ١٩٥

الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول: أخبرنا محمد بن الحسن ابن الفتح الصوفي قال: حدثنا أبو عروبة الحراني قال: حدثنا حنبل بن اسحاق قال: حدثنا ابن عمي أحمد قال: حدثنا وكيع عن عبد الله بن سعد بن أبي هند عن عائشة وأم سلمة

أن النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل عليهما وهو يبكي، قالتا: فسألناه عن ذلك فقال:

إن جبريل أخبرني أن ابني الحسين يقتل، وبيده تربة حمراء، فقال: هذه تربة تلك الأرض.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكشميهني، [1] ح.

وقال أخبرنا علي بن عبد المنعم بن علي بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا عبد الخالق ابن الحسن السقفي قال حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي قال: حدثنا يحيى الحماني قال: حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن حنطب عن أم سلمة أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهرة قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم الأصبهاني فقال: سمعت القاضي أبا الفتح اسماعيل بن عبد الجبار بن محمد المكي من أصله العتيق بقزوين يقول: سمعت أبا بعلي الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول: أخبرنا محمد بن الحسن ابن الفتح الصوفي قال: حدثنا أبو عروبة الحراني قال: حدثنا حنبل بن اسحاق قال: حدثنا ابن عمي أحمد قال: حدثنا وكيع عن عبد الله بن سعد بن أبي هند عن عائشة وأم سلمة أن النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل عليهما وهو يبكي، قالتا: فسألناه عن ذلك فقال:

إن جبريل أخبرني أن ابني الحسين يقتل، وبيده تربة حمراء، فقال: هذه تربة تلك الأرض.

---

[1] بغيه الطلب في اخبار حلب ج ٣ ص ٣٩

بكاء النبى لقتل الحسين عليه السلام

وروى عن أبى القاسم عبد الرحيم بن الطفيل قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر الأصبهانى قال: أخبرنا أبو الحسين المبارک بن عبد الجبار الطيورى قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر قال: أخبرنا أبو أحمد الدهان قال: حدثنا أبو على الحافظ قال: حدثنا محمد بن على قال: حدثنا سليمان بن عمر قال: حدثنا أبى عن أبى المهاجر عن عباد بن اسحاق عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيتى فقال: لا يدخل على أحد، فسمعت صوته، فدخل فإذا عنده حسين بن على، وإذا هو حزين يبكى فقلت: ما لک يا رسول الله؟ قال:

أخبرنى جبريل عليه السلام أن أمتى تقتل هذا بعدى، فقلت: ومن يقتله، فتناول مدرة، فقال: أهل هذه المدرة يقتلونه[1].

كربلا: كرب وبلاء

وأخبرت أم المجتبى العلوية، قال: قرىء على أبى القاسم السّلمى، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا عبد الرّحمن بن صالح، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث بن أبى سليم، عن جرير بن الحسن العبسى، عن مولى لزينب- أو عن بعض أهله- عن زينب، قالت: بينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى بيتى و حسين عندى حين درج فغفلت عنه فدخل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم فجلس على بطنه، قالت: فانطلقت لآخذه فاستيقظ رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم فقال: «دعيه» فتركته حتى فرغ ثم دعا بماء فقال: «إنه يصبّ من الغلام و يغسل من الجارية، فصبّوا صبّا» ثم توضّأ ثم قام يصلّى، فلما قام احتضنه

---

[1] تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۱۹۲ و بغيه الطلب ج ۳ ص ۲۰

إليه، فإذا ركع أو جلس وضعه، ثم جلس فبكى، ثم مد يده، فقلت حين قضى الصلاة: يا رسول اللّه إنى رأيتك اليوم صنعت شيئا ما رأيتك تصنعه؟ قال:

«إن جبريل أتانى فأخبرنى أن هذا تقتله أمتى، فقلت: أرنى» فأرانى تربة حمراء

وأخبرأبو غالب، و أبو عبد اللّه ابنا الحسن، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسى، أنبأ محمّد بن عبيد بن بهرى إجازة قالا:

و أخبرنا أبو تمام الواسطى،- إجازة- أنبأ أحمد بن عبيد- قراءة- نا محمّد بن الحسين، نا ابن أبى خيثمة خالد بن خراش نا حمّاد بن زيد، عن جمهان أن جبريل أتى النبى صلّى اللّه عليه واله و سلّم بتراب من تربة القرية التى قتل فيها الحسين، و قيل اسمها كربلاء، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم: **«كرب و بلاء[1]»**

حج الحسين ماشيا خمسه وعشرين مره

أخبرأبو بكر الأنصارى، أنا الحسين بن على، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمّد، أنا محمّد بن سعد، أنا يعلى بن عبيد، نا عبيد اللّه بن الوليد الوصافى، عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير، قال:

حج الحسين بن على خمسا و عشرين حجة ماشيا و نجائبه تقاد معه[2]

من احب اهل البيت كان مع النبى فى القيامه

قال علىّ بن جعفر بن محمد بن علىّ: حدّثنى أخى موسى، عن أبى، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ رضى الله عنهم أن رسول الله صلّى الله عليه واله و سلّم أخذ الحسن و الحسين فقال:

---

[1] تاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٩٧

[2] مختصر تاريخ دمشق ج ١ ص ٩٣٧

من أحبّنی و أحبّ هذین و أباهما و أمّهما کان معی فی درجتی یوم القیامة [1]

---

[1] سنن الترمذی ج ۱۲ ص ۱۹۵ و مسند احمد ج ۲ ص ۴۹ و المعجم الکبیر للطبرانی ج ۳ ص ۹۷۸۲ و جامع الاصول ج ۱الرقم ۶۷۹۲ و تاریخ بغدادج۱۳ ص ۲۸۷ و تاریخ دمشق ج ۱۳ ص ۱۹۶ و تهذیب التهذیب ج ۲ ص ۲۵۸ و ج ۱۰ ص ۳۸۴ و تهذیب الکمال ج ۶ ص ۲۲۸ و ج ۲۰ ص ۳۵۴ و ج ۲۹ ص ۳۶۰ و اسد الغابه ج ۱ ص ۷۹۹ و جامع الصغیر ج ۲ ص ۱۶۳ و الذریه الطاهره ج ۱ ص ۲۷۲ و الشریعه للاجری ج ۴ ص ۳۱۰ و جزء ابن الغطریف ج ۱ ص ۳۱ و ۷۲ و فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ج ۳ ص ۱۶۲ و العجاله فی الاحادیث السلسله ج ۱ ص ۶۵ و المتحابین فی الله ج ۱ ص ۹۷ و مجلسان امالی نظام الملک ج ۱ ص ۴۹ و المسند الجامع ج ۳۱ ص ۳۱۳ و تحفه الاشراف ج ۹ ص ۲۸۸ والصواعق المحرقه ج ۲ ص ۴۰۶ و ۴۴۸ و ۴۵۷وتحفه الحوذی ج ۹ ص ۱۴۴ وج۱۰ ص ۱۶۳وبشاره المحبوب بتکفیر الذنوب ج ۱ ص ۳۲ و سبل الهدی ج ۱۱ ص ۵۷ و ۵۹ و الشفا ج ۲ ص ۲۰ و ۴۹ وسمط النجوم ج۲ ص ۲۲ و ج ۷ ص ۳۲۷ و المنتظم ج ۳ ص ۴۲۸ و میزات الاعتدال ج ۳ ص ۱۱۷ و سیر اعلام النبلا ج ۳ ص ۲۵۴ و ج ۱۲ ص ۱۳۶ و بغیه الطلب ج ۳ ص ۱۱ و تاریخ الاسلام ج ۲ ص ۸۱ و الوافی فی الوفیات ج ۱ الرقم ۳۳۲۷ و لباب النساب ج ۱ ص ۱۳ و نزهه المجالس ج ۱ ص ۳۷۲و الریاض النضره ج ۱ ص ۲۷۷

وأخبرأبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن حكيم الحلبى بها، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله الفراش قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن النقور قال: حدثنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبى قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان قال: حدثنا محمد بن سهل ابن الحسن قال: حدثنا محمد بن حسان قال: حدثنا عبد الله بن الأشرس قال: حدثنا على بن موسى الرضا عن أبيه عن جده محمد بن على عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال:

" من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى الجنة، المرء مع من أحب، المرء مع من أحب المرء مع من أحب ".

وأخبرأبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسى قال: أخبرنا أسعد ابن سعيد بن روح قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى قال: حدثنا محمد ابن محمد بن خلاد الباهلى البصرى قال: حدثنا نصر بن على الجهضمى قال: حدثنا على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال:

" من أحب هذين وأباهما وأمهما فإنه معى فى درجتى يوم القيامة.

قال الطبرانى: لم يروه عن موسى ابن جعفر إلا أخوه على بن جعفر، تفرد به نصر بن على.

قلت وقد رواه على بن موسى الرضا رضى الله عنه عن موسى بن جعفر كما أوردناه قبله.

آية التطهير واهل البيت

نزل آية التطهير فى شأن الخمسه الطاهره و رواه باسانيد متعدده عده من الرواه وروى الاباضى فى هميان الزاد وغيره عن انس بن مالك

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بباب فاطمة وعلى ويقوم عليه اذا خرج الى صلاة الفجر ويقول : « الصلاة يا أهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » ستة اشهر .

قال شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة

أنّ النّبىّ صلّى الله عليه و اله و سلّم جلّل عليّا، و حسنا، و حسينا، و فاطمة، كساء، ثمّ قال: «اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى و خاصّتى، اللّهم أذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيرا».

له طرق صحاح عن شهر، و روى من وجهين آخرين عن أمّ سلمة. و قال عطيّة العوفىّ، عن أبى سعيد، أنّ هذه الآية نزلت فيهم، يعنى إِنَّما يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

و عن حذيفة قال: قال لى رسول الله صلّى الله عليه واله و سلّم:

«جاءنى جبريل فبشّرنى أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»

من اراد ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنه

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو عبد اللّه القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفى، نا أبو طاهر محمّد بن محمّد بن محمش- إملاء بنيسابور- أنا حاجب بن أحمد الطوسى، أنا عبد الرحيم بن منيب، أنا إبراهيم بن رستم، أنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الرّحمن بن سابط، عن جابر بن عبد اللّه، قال قال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم:

«من أراد أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن على»

أخبرنا أبو عبد اللّه الخلال، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد الصوفى، أنا أبو بكر محمّد بن عبد اللّه بن زكريا الشيبانى، أنا أبو القاسم المنذر بن محمّد بن المنذر القاموسى ، نا أبى، حدّثنى عمى، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية فی بيتی: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهلَ الْبَيْتِ و فی البيت علی و فاطمة و حسن و حسين.[1]

---

[1] تفسير ابن كثير ج ۶ ص ۳۱۲ و تفسير القرطبی ج ۱۴ ص ۱۸۳ و ۱۸۴ و فتح القدير ج ۶ ص ۴۳ و الدر المنثور ج ۸ ص ۱۵۸ و تفسير الثعالبی ج ۳ ص ۲۱۷ و المحرر الوجيز ج ۵ ص ۲۰۸و هميان الزاد اباضی ج ۱۱ ص ۳۹وروويت بلفظه انک علی خير فی اخر الحديث فی : الصواعق المحرقه ج ۲ ص ۴۲۲ و مسند ابن ماجه – باب مسند ابی هريره – ج ۱۷ ص ۴۲۹ و – باب حديث ام سلمه – ج ۵۴ ص ۱۸۳ و المعجم الكبير للطبرانی – باب ۱ – ج ۳ ص ۸۸ و مسند ابی يعلی الموصلی – ج ۷ ص ۱۹۵ و ج ۳۰۷ و مشكل الاثار للطحاوی ج ۲ ص ۲۶۴ و ص ۲۶۶ و تاريخ دمشق - باب الحسين بن علی – ج ۱۴ ص ۱۴۲ و ۱۴۳ و ۱۴۵ و – باب الحسن بن علی – ج ۱۳ ص ۲۰۳ و ۲۰۵ وج ۴۲ ص ۲۶۱ و اسد الغابه ج ۱ ص ۷۷۳ و الذريه الطاهره للدولابی ج ۱ ص ۲۳۶ و ۲۳۷ و الشريعه للاجری ج ۴ ص ۳۸۲ و فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ج ۳ ص ۷ و مسند احمد ج ۵۸ ص ۱۱۶ و مجمع الزوائد ج ۴ ص ۲۱۱ و ج ۹ ص ۲۴۵ و كنز العمال ج ۱۳ ص ۶۴۵ و ذخائر العقبی ج ۱ ص ۲۱ و ج ۱ ص ۱۰۴ و سبل الهدی و الرشاد ج ۱۱ ص ۱۳ و الكامل لابن عدی ج ۵ ص ۲۷۹ و بغيه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۱۲

وبلفظه انک الی خير فی اخر الحديث فی سنن الترمذی ج ۱۲ ص ۳۷۲ و مسند احمد ج ۵۳ ص ۴۶۲ و ج ۵۴ ص ۴۵ و مسند ابی يعلی الموصلی ج ۱۴ ص ۳۰۱ و معرفه الصحابه فی الكتب التسعه ج ۳۷ ص ۴۶۴ و ۴۶۵ و معرفه الصحابه لابی

أخبرنا أبو القاسم زاهرو أبو بكر وجيهابنا طاهر بن محمّد، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن محمّد الأزهرى، أنا الحسن بن أحمد المخلّدى، أنا أبو بكر الإسفراينى، نا الربيع بن سليمان، نا أسد بن موسى، نا عمران بن زيد التغلبى، عن زبيد الإيامى عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أنها قالت لجاريةاخرجى فخبرينى قال: فرجعت الجارية فقالت: قتل الحسين. فشهقت شهقة غشى عليها، ثم أفاقت فاسترجعت، ثمقالت:

قتلوه قتلهم اللّه، قتلوه أذلّهم اللّه، قتلوه أخزاهم اللّه، ثم أنشأت تحدث قالت: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم على السرير- أو على هذا الدكان- فقال: «ادعوا إلىّ أهلى و أهل بيتى، ادعوا إلىّ الحسن و الحسين و عليا» فقالت أم سلمة: يا رسول اللّه أولست من أهل بيتك؟ قالت: «و أنت فى خير و إلى خير»، فقال: «اللّهم هؤلاء أهلى و أهل بيتى أذهب عنهم الرجس أهل البيت و طهرهم تطهيرا»

أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمّد، أنا أبو على الحسن بن على، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد اللّه ، حدّثنى أبى، نا عفان، نا حمّاد بن سلمة، أنا على بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم قال لفاطمة: «ائتنى بزوجك و ابنيك» فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال:

«اللّهم إن هؤلاء آل محمّد فاجعل صلواتك و بركاتك على محمّد و على آل محمّد إنك حميد مجيد» قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدى و قال: «إنك على خير»

قال: و نا محمّد، نا أبو أسامة أنبأنا على بن ثابت، عن أبى إسرائيل، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة مثل ذلك.

نعيم باب ام سلمه ج ۲۲ ص ۲۹۶ و تاريخ دمشق ج ۱۳ ص ۲۰۴ و ۲۰۵ و ۲۰۷ و ج ۱۴ ص ۱۳۹ و ۱۴۰ و تهذيب الكمال ج ۶ ص ۲۲۹ واسد الغابه ج ۱ ص ۷۹۹ و الابهاج – باب فى حجيه الاجماع – ج ۲ ص ۳۶۶ و زوجات النبى ج ۱ ص ۶۱ و ۱۰۴ و سير اعلام النبلاء ج ۳ ص ۲۸۳ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ۳ ص ۱۲

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندى، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدى، أنا أبو العباس بن عقدة، نا أحمد بن يحيى الصوفى، نا عبد الرّحمن بن شريک، نا أبى، عن أبى إسحاق السّبيعى عن عبد اللّه بن معين مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أنها قالت:

نزلت هذه الآية فى بيتها: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قالت أمرنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أن أرسل إلى على و فاطمة و الحسن و الحسين، فأرسلت إليه فلما أتوه اعتنق عليا بيمينه و الحسن بشماله و الحسين على بطنه و فاطمة عند رجليه ثم قال: «اللّهم هؤلاء أهلى و عترتى فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا» قالها ثلاث مرات، قلت: فأنا يا رسول اللّه؟ فقال: «إنک على خير إن شاء اللّه»

أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المغربى أنا الحسن بن إسماعيل بن محمّد، أنا أحمد بن مروان، نا أبو يوسف القلوسى نا سليمان بن داود، نا عمّار بن محمّد، حدّثنى سفيان الثورى، عن أبى الجحّاف عن أبى سعيد، قال:

نزلت إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ فى خمسة: فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و على و فاطمة و الحسن و الحسين

قال ابن العديم : أخبرنا الشريف أبو حامد بن عبد الله بن على الحسينى قال: أخبرنا عمى أبو المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الله بن محمد بن أبى جرادة قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن الجلى قال: حدثنا أبو الحسن بن الطيورى الحلبى قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور بن سهل قال: حدثنا أبو يعقوب الوراق قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان عن زبيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم جلل عليا والحسن والحسين وفاطمة كساءً وقال:

هؤلاء أهل بيتى وخامتى، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: انک الى خير[1].

---

[1] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ١٢

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن الكندى قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريرى قال: أخبرنا أبو طالب العشارى قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن اسماعيل بن سمعون - إملاء - قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن جعفر الصيرفى قال: حدثنا أبو اسامة الكلبى قال: حدثنا على بن ثابت قال: حدثنا أسباط بن نصر عن السدى عن بلال بن مرداس عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخزيرة فوضعتها بين يديه، فقال: ادعى زوجک وابنيک، فدعتهم وطعموا وعليهم كساء خيبرى، فجمع الكساء عليهم ثم قال:

هؤلاء أهل بيتى وخامتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت أم سلمة: فقلت يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: انک على خير والى خير.

قال: وحدثنا محمد قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا على بن ثابت عن أبى اسرائيل عن زبيد عن شهر عن أم سلمة مثل ذلک.

أخبرنا أبو محمد بن الحسين الأندلسى قال: أخبرنا أسعد بن أبى سعيد الأصبهانى قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم الطبرانى قال: حدثنا أحمد بن مجاهد الأصبهانى قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال: حدثنا زافر بن سليمان عن طعمة بن عمرو الجعفرى عن أبى الجحاف داود بن أبى عوف عن شهر بن حوشب قال أتيت أم سلمة أعزيها على الحسين بن على فقالت: دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجلس على منامة لنا فجاءته فاطمة بشيء فوضعته، فقال ادع لى حسناً وحسيناً وابن عمک علياً، فلما اجتمعوا عنده قال:

اللهم هؤلاء حامتى وأهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال الطبرانى لم يروه عن طعمه إلا زافر تفرد به عبد الله بن عمر بن مشكدانة

حسين منى وانا من حسين

أخبرأبو القاسم بن الحصين، أنا أبو على بن المذهب، قالا: أنا أبو بكر بن مالک، نا عبد اللّه حدّثنى أبى، نا عفّان، نا وهيب، نا عبد اللّه بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبى راشد، عن يعلى العامرى أنه خرج مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم إلى طعام دعوا له،

قال: فاستمثل رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم- قال عفان: قال وهيب: فاستقبل رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم- أمام القوم و حسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم أن يأخذه قال:

فطفق الصبى يفرهاهنا مرة و هاهنا مرة، فجعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم يضاحكه حتى أخذه قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه و الأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبّله و قال:

«حسين منى و أنا من حسين، أحبّ اللّه من أحبّ حسينا، حسين سبط من الأسباط[1]

---

[1] الصواعق المحرقه - الباب الفصل الثالث - ج ٢ ص ٥٦٢ و مستخرج الطوسي - الباب ما تفرد به الحسين بن علي - ج ١ ص ٢٧٣و الكني و الاسماء للدولابي - الباب يغلي بن مره ج ٢ ص ٣١٥ و السنن الترمذى باب الحسن والحسين ج ١٢ ص ١٤٥ وسنن ابن ماجه باب فضل الحسن والحسين ج ١ ص ١٦٥ ومسند احمد -الباب حديث يعلى بن مره- ج٣٥ ص٤٤٠ومصنف ابن ابى شيبه ج٧ ص٥١٥ والمستدرك على صحيحين للحاكم -الباب اول فضائل ابى عبدالله الحسين -ج ١١ ص١٣٧ و المعجم الكبير للطبرانى-الباب -ج٣ ص ٥٥ و ص ٥٧ و- الباب ٥-ج ١٦ ص ١٤٠ و صحيح ابن حبان - الباب ذكر اثبات محبه الله - ج ٢٨ ص ٤٨٣ و معرفة الصحابه لابى نعيم -الباب من اسمه يعلى -ج ١٩ ص ٣١٤ و ص ٣١٥ومسند الشاميين للطبرانى ج٦ ص ١٧٤والمستدرك ج٦ ص ٥٨ و جمع الجوامع للسيوطى ج٦ ص ١٨٩ و - باب حرف الحاء - ج ١ الرقم ١١٧٣١و ١١٧٣٢و مسند الصحابة فى الكتب التسعة - الباب عبادة بن

قرظ - ج ١٥ ص ١٠ و ص ١٢ وجامع الاصول من احاديث الرسول ج ١ الرقم ٦٦٤١ و التاريخ الكبير-الباب يعلى - ج٨ ص ٤١٤ و تاريخ دمشق - الباب الحسين بن على بن ابيطالب - ج ١٤ ص ١٤٩ و ١٥٠ تهذيب التهذيب - الباب من اسمه الحسين - ج ٢ ص ٢٩٩و تهذيب الكمال - الباب من اسمه الحسين - ج٦ ص ٤٠٢ و - الباب من اسمه سعيد و سعير - ج١٠ ص ٤٢٧ و اسد الغابه - الباب الحسين بن السائب - ج ١ ص ٢٦٤ والادب المفرد للبخارى - الباب معانقة الصبى - ج ١ ص ١٣٣ و المعجم الكبير للطبرانى - الباب حسن بن على - ج ٣ ص ٣٢ و ٣٣ و - الباب يعلى بن مره - ج ٢٢ ص ٢٧٣ و ٢٧٤ و صحيح ابن حبان ج ٥ ص ٤٢٧ و موارد الظمان - الباب مورد الظمان - ج ١ ص ٥٥٤ و شرح مذاهب اهل السنه لابن شاهين ج ١ ص ٢٧٥ و فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٧٧٢ و مجمع الزوائد ج ٤ ص ١٧١ و ج ٩ ص ١٨١ و المقاصد الحسنه - الباب حرف الحاء المهمله - ج ١ ص ١٠٤ و ص ٢٦٤ و كشف الخفاء ج ١ ص ٣٥٨ وج ٢ ص ١٢٥ و كنز العمال ج ٢ ص ١١٥ و ١٢٠ و ١٢٩ و ج ١٣ ص ٦٦٢ و المسند الجامع - الباب ٨ - ج ٣٧ ص ١٦٢ و ص ١٦٣ و تحفة الاشراف ج ١١ ص ٩٥ و سبل الهدى والرشاد ج ٩ ص ٣٧٠ وج ١١ ص ٧٢ و ص ٧٣ و ٤٤٥ و سمط النجوم العوالى ج ٢ ص ٨٥ و ٨٧ و الوافى بالوفيات ج ٤ ص ٢٦٢ و ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٣٥ و تهذيب الاسماء ج ١ ص ٢١٨ و موسوعه الاعلام - الباب الحسين بن على - ج ١ ص ١٧٣ و بغيه الطلب فى اخبار

حلب ج ٣ ص ١٣ و تاريخ الاسلام للذهبى - الباب حرف الحاء - ج ٢ ص ٨٢ و المعرفه و التاريخ - الباب قرة بن الاعز المزنى - ج ١ ص ٥١ والبدايه والنهايه ج٨ ص ٢٢٤ و ص ٢٠٦ و انساب الاشراف ج ١ ص ٤٠٧ و الجوهره فى نسب النبى واصحابه - الباب الحسين بن على - ج ١ ص ٢٨٤

فضائل الخلفاء الراشدين - الباب حسين منى و انا من حسين - الرقم ١٢٨ و ج ١ ص ٢٢٧و- الباب فضائل الحسن و الحسين -ج ٢ ص ٧٧٢ الرقم ١٣٦١ومسند ابن ابى شيبه - الباب حسين منى و انا من حسين - ج ٣ ص ٣٥ و المتحابين فى الله - الباب اول الكناب - ج ١ ص ٧٢ و كشف الخفاء - الباب حرف الحاء المهمله - ج ٢ ص ١٢٥ الرقم ١١٤٠ و المسند الجامع - الباب ٨ - ج ٣٧ ص ١٦٢ وكنز العمال ج ١٢ ص ١١٥ الرقم ٣٤٢٦٤ و ج ١٢ ص ١٢١ الرقم ٣٤٢٨٩ و السلسله الصحيحه - الباب ١٢٢٧ ج ٣ ص ٣٠١ الرقم ١٢٢٧ و ج ٣ ص ٢٢٩ و مشكاه المصابيح - الباب مناقب قريش - ج ٣ ص ٣٤٥ و ذخائر العقبى ج ١ ص ١٣٣ و سبل الهدى و الرشاد ج ١١ ص ٧٢ و ٧٣ و٤٤٥ و اسد الغابه - الباب الحسين بن السائب - ج ١ ص ٢٦٤ و تاريخ دمشق - الباب الحسين بن على - ج ١٤ ص ٤٩١ و- الباب لام بن زيار بن غطيف - ج ٦٤ ص ٣٥ و جمع الجوامع للسيوطى - الباب حرف الحاء - ج ١ الرقم ١١٧٣١ و الرقم ١١٧٣٢و الادب المفرد للبخارى - الباب معانقه الصبى - ج ١ ص ٣٣ و تحفه الاحوذى - الباب الحسن والحسين - ج ٩ ص ٩٢ و فيض القدير - الباب ٣ ص ٥٣ و برقيه المحموديه - الباب الثانى - ج ٢ ص ١٥ و

من احبنی فلیحب حسینا

أخبرمحمّد بن الحسين، و أبو العباس أحمد بن محمّد بـن أبـى سـعيد، قـالا: نـا أبـو الحسين بن المهتدى، أنا أبو بكر محمّد بن يوسف بن محمّد العلاف، نا أبو القاسم البغـوى، نـا عبد اللّه بن عون الخراز، نا إسماعيل بن عياش، نا عبد اللّه بن عثمان بن خيثم عن سعيد بـن أبى راشد، عن يعلى، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه والـه و سـلّم: «**حـسين سـبط مـن الأسباط من أحبّنى فليحبّ حسينا**[1]»

سمط النجوم العوالى - الباب مناقب الحسين بن على - ج ٢ ص ٨٦ و ج ٢ ص ٨٧ و سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٣ و تاريخ الاسلام للذهبى ج ٢ ص ٨٢ و ج ١ ص ٥٨١ و ٥٨٢ و بغيه الطلب ج ٣ ص ١٣ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ٢٢٤ و ص ٢٠٦ و انساب الاشراف ج ١ ص ٤٠٧ و الجوهره من نسب النبى ج ١ ص ٢٨٤و تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٩٩ و تهذيب الكمال ج ۶ ص ٤٠٢ و المستدرک ج ١٠ ص ٤٢٧ والمعجم الكبير للطبرانى ج ٣ ص ٥٧ و صحيح ابن حبان ج ٢٨ ص ٤٨٣ ومعرفه الصحابه لابى نعيم ج ١٩ ص ٣١٤

[1] سنن الترمذى الرقم ٣٧٧٥ و اخرجه الحاكم ج ٣ ص ١٧٧ و الوافى بالوفيات - الباب الحسين بن على - ج ۴ ص ٢۶٢ و سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٣ وبغيه الطلب ج ٣ ص ١٢ و تاريخ دمشق - الباب الحسين بن على - ج ١۴ ص ١٤٩ و

اللهم احب من يحب حسينا

و رواه ايضا البغيه بسند اخر أخبرنا أبو الحسن المبارك بن أبى بكر محمد بن مزيد الخواص، وأبو الفتوح نصر بن أبى الفرج الحصرى البغداديان بها قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الغنى بن الحسين بن أحمد الهمذانى قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر بن المقتدى قال: أخبرنا أبو محمد اسحاق بن أحمد بن شافع الخزاعى قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى العدنى قال: حدثنا يوسف بن خالد عن ابن خثيم عن سعد بن راشد الحمصى عن يعلى بن مرّة أن حسين بن على أقبل فأراد النبى صلى الله عليه واله و سلم أن يأخذه ولاوذه النبى صلى الله عليه واله وسلم حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى على فأس رأسه، ثم قبله، ثم قال: اللهم أحب حسيناً، اللهم أحب من يحب حسينا، حسين سبط من الأسباط[1].

أخبرأبو على حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى، بالمسجد الأقصى، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن ابراهيم الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن الحسين بن زكريا،ح و قال إسماعيل بن عيّاش: ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرّة قال: جاء الحسن و الحسين يسعيان إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله وسلّم فوصل أحدهما قبل الآخر، فجعل يده على رقبته، ثمّ ضمّه إلى (إبطه، ثمّ جاء الآخر فضمّه إلى إبطه) الأخرى، ثمّ قبّل هذا، ثمّ قال: «إنّى أحبّهما فأحبّهما». و قال: «إنّ الولد مبخلة مجبنة مجهلة[1]»

الوافى فى الوفيات ج ١ الرقم ١٧٦٢ و تاريخ الاسلام للذهبى - الباب حرف الحاء - ج ٢ ص ٨٢ و ج ١ ص ٥٨٢

[1] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ١٣

أخبرناه عاليا أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء، أنا منصور بن الحسن، و أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن سعيد البغدادى، نا يوسف بن موسى القطان، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، قال: رأيت النبى صلّى اللّه عليه واله و سلّم أخذ بيد الحسن و الحسين و يقول:

«هذان ابناى فمن أحبهما فقد أحبنى و من أبغضهما فقد أبغضنى[2]»

---

[1] مصنف عبد الرزاق ج ١١ ص ١٤١ و المستدرک ج ۶ ص ٢٢٥ و جمع الجوامع ج ۴ ص ١۶٧ و تاريخ دمشق ج ١٣ ص ٢١٢ و ٢١٣ و كنز العمال ج ١۶ ص ٢٨۴ و تخريج احاديث الاحياء ج ٧ ص ۴٠٠ و شرح النيل و شفاء العليل ج ٣٢ ص ۴٩٧ و احياء العلوم ج ٢ ص ۴۴٨ و ذخاءر العقبى ج١ ص ١٢٣ و سبل الهدى ج ١١ ص ۵٩ و سير اعلام النبلا ج ٣ ص ٢۵۵ و غريب الحديث لابن قتيبه ج ١ ص ١۵٧ و طلبه الطلبه ج ١ ص ٣۵۵ و تحسين القبيح وتقبيح الحسن ج ١ ص ١۵ وتاريخ الاسلام ج ١ ص ۵٨٧ ومحاضرات الادباء ج ١ ص ١۴۵ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ٣۵ و لسان العرب ج ١١ ص ١٢٩

[2] سنن النسائى ج ۵ ص ۴٩ و مسند اسحق بن راهويه ج١ ص ٢۴٨ و ١٨٧ و الشريعه للاجرى ج ۴ ص ٣۵٣ و فضائل الصحابه لابن حنبل ج ٣ ص ٣٣٨ و ٣۵۵ و ٣۵٧ و مسند احمد مسند ابى هريره ج ١٧ ص ١٢۶ ج٢٠ ص ۴۵۵ و ج ٢٣ ص ١٩١ و مجمع الزوائد ج ۴ ص ١٧ و ج ٩ ص ١٧٩ و كنز العمال ج ١٢ ص ١١٩ و ٢٢۴ و المسند الجامع ج ۴۵ ص ٧٧ و تحفه الاشراف ج ١١ ص ۴۵۵ و السلسله الصحيحه ج ٧ ص ٩۶ و ج ۶ ص ٣٩۴ و فتح البارى لابن رجب ج ١ ص ٣١ وذخائر العقبى ج ١ ص ١٢۴ و سبل الهذى ج ١١ ص ۵٧ و ذيل تاريخ بغداد ج ٢

من ابغضهما ابغضني

أخبر أحمد بن جعفر القطيعى ، ثنا أبو جعفر محمد بن على الشيبانى بالكوفة ، حدثنى أبو الحسن محمد بن الحسن السبيعى ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبى ظبيان ، عن سلمان رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« الحسن والحسين ابناى ، من أحبهما أحبنى ، ومن أحبنى أحبه الله ، ومن أحبه الله أدخله الجنة ، ومن أبغضهما أبغضنى ، ومن أبغضنى أبغضه الله ، ومن أبغضه الله أدخله النار [1] »

ص ١٤٣ و سير اعلام النبلا ج ٣ ص ٢٧٧ و تهذيب الكمال ج ۶ ص ٢٢٩ و ٢٥٥ و تاريخ الخلفا ج ١ ص ١٢٠ و تاريخ الاسلام ج ٢ ص ٨١ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ٣٩ و ۴٠ و ٢٣ و نثر الدرر ج ١ ص ٢٠٣ و نور القبس ج ١ ص ٩٣

[1] المستدرک على الصحيحين - الباب مناقب الحسن والحسين - ج ١١ ص ٨٨ و ج ٣ ص ١٨١ و قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و المستدرکج ۶ ص ۴٢ و كنز العمال ج ١٢ ص ١٢٠ و ٢٢٥ و ذخائر العقبى ج ١ ص ١٢۴ والشفا ج ٢ ص ٢۶ و فى كتاب بحر الفوائد المسمى بمعانى الاخبارلمحمد بن ابى اسحق الكلاباذى البخارى الحنفى المتوفى سنه ٣٨۴ الهجرى ج ١ ص ٣٧٢ - الباب انشدكم الله و اهل بيتى - بعد ذكر الحديث قال المؤلف : فكما كان حب الله حبه و حبه حب الله فكذلک معرفه آله معرفه حقه ومعرفه حق الله ومعرفه الله برائه من النار و قوله ص حب آل محمد جواز على الصراط لان رسول الله عند الصراط فاذا كان رسول الله على الصراط اجازآله ومن احب آله فهو من آله ومع آله قال رسول الله ص المرء مع من

احب اهل بيت النبى

أخبرأبو منصور أحمد بن محمّد بن ينال الترک الصوفى، قـال: أخبرتنـا عائـشة بنـت الحسن بن إبراهيم بن محمّد الوركانية، قالت: ثنا أبو محمّد عبد اللّه بن عمر بن عبد اللّـه بـن الهيثم المذكر إملاء، أنا أبو عيسى محمّد بن عبد اللّه بن العباس، نا أحمد بن يونس الضّبّى، نا عبد اللّه بن سعيد الكوفى:

حدّثنا عقبة بن خالد السّكونى، نا يونس بن إبراهيم التميمى أنه سمع أنسا يقول:

سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه والـه و سـلّم أى أهـل بيتـک أحـبّ إليک؟ قال: «الحسن و الحسين[1]».

احب فمن احب آل محمد كان معهم فهو ص على الصراط فهو لا يؤثر عليهم بل يؤثرهم انتهى ونقل عن الكلاباذى الحافظ ابن الحجر فى غير كتاب من كتبه فتح البارى و هدى السارى و لسان الميزان و القول المسدد

[1] الصواعق المحرقه ج ٢ ص ٤٠٤ و سنن الترمذى ج ١٢ ص ٢٤٢ و الاحاد والمثانى لابن ابى عاصم ج ٨ ص ٣٠٤ و المعجم الكبير للطبرانى ج ١٦ ص ٢٥٧ و مسند الصحابه لابى نعيم ج ٢٢ ص ١٩٩ و جامع الاصول ج١ الرقم ٦٦٣٨ و الكامل ج ١ ص ١٦٦ و تاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٥٣ و تحفه الاشراف ج ٣ ص ٣٤٤ و اعلام الموقعين عن رب العالمين ج ۶ ص ٩٣ و ذخائر العقبى ج ١ ص ١٢٣ و سبل الهدى ج ١١ ص ٥٨ و سير اعلام النبلا ج ٢ ص ١٣٣ و ج ٣ ص ٢٥٢ و

أخبرناه عاليا أبو المظفّر القشيرى، أنا محمّد بن عبد الرّحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وقال أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو سعيد الأشج، حدّثنى عقبة بن خالد، حدّثنى يوسف بن إبراهيم التيمى أنه سمع أنس بن مالك يقول:

سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم: أىّ أهل بيتک أحب إليک؟ قال: «الحسن و الحسين»، و كان يقول لفاطمة: «ادعى ابنىّ» فيشمّهما و يضمّهما إليه

من احب هولاء فقد احبنى

أخبر أبو الحسن على بن المسلّم الفرضى، نا عبد العزيز بن الصوفى لفظا، أنبأ أبوالحسن على بن موسى بن الحسين بن

السمسار، أنا أبو سليمان محمّد بن عبد اللّه بن زبر، أنبأ أبى، نا الحسن بن على بن واصل، نا سهل بن سورين، نا عثمان بن عمر، حدّثنى محمّد بن عبد اللّه العرزمى، عن أبيه، عن أبى جحيفة، عن

زيد بن أرقم، قال: كنت عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم جالسا فمّرت فاطمة عليها كليم و هى خارجة من بيتها إلى حجرة نبى اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم و معها ابناها الحسن و الحسين و على فى أثارهم، فنظر إليهم النبى صلّى اللّه عليه واله و سلّم فقال:

تاريخ الخلفا ج ١ ص ٧٧ و تاريخ الاسلام ج ١ ص ٤٩٦ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ٢٠٥ و ٢٢٣

«من أحبّ هؤلاء فقد أحبّنی و من أبغضهم فقد أبغضنی[1]»

اللهم انک تعلم انی احبهما

أخبر أبو بکر محمّد بن عبد الباقی، أنا الحسن بن علی، أنا أبو عمر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسین بن الفهم، أنا محمّد بن سعد، أنا خالد بن مخلد، نا موسی بن یعقوب الزّمعی، عن عبد اللّه بن أبی بکر بن زید بن المهاجر، أخبرنی مسلم بن أبی سهل النبال قال: أخبرنی حسن بن أسامة بن زید بن حارثة، أخبرنی أبی أسامة بن زید، قال

طرقت باب رسول اللّه صلّی اللّه علیه واله وسلّم ذات لیلة لبعض الحاجة، فخرج إلیّ و هو مشتمل علی شیء لا أری ما هو، فلما فرغت من حاجتی قلت: ما هذا الذی أنت مشتمل علیه؟

فکشف فإذا حسن و حسین علی ورکیه فقال:

«هذان ابنای و ابنا ابنتی، اللّهم إنک تعلم أنی أحبهما فأحبهما، اللّهم إنک تعلم أنی أحبهما، فأحبّهما، اللّهم إنک تعلم أنی أحبهما فأحبهما[2]»

---

[1] مختصر تاریخ دمشق – الباب الحسین بن علی – ج ۱ ص ۹۳۳ و ج ۲ ص ۴۳۳ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۱۵۴ و کنز العمال ج ۲ ص ۱۰۳ و- باب الاکمال من الفصل الاول ج ۲ ص ۹۳۱ و سبل الهدی ج ۱۱ ص ۵۷

[2] صحیح البخاری - الباب مناقب الخسن و الحسین - ج ۱۲ ص ۸۹ و سنن الترمذی - الباب مناقب الحسن و الحسین - ج ۱۲ ص ۲۳۹ و ۲۵۲ و مسند احمد - الباب مسند ابی هریره - ج ۱۹ ص ۴۲۶ - الباب حدیث اسامه - ج ۴۴ ص ۲۹۷ و احادیث رجال من اصحاب النبی ج ۴۷ ص ۱۰۵ و مصنف ابن ابی شیبه ج ۷ ص ۵۱۱ و ۵۱۲ و ۵۱۳ و السنن الکبری للبیهقی ج ۱۰ ص ۲۳۳ و مصنف عبد

الرزاق ج ۱۱ ص ۱۴۱ و السنن الکبری للنسائی ج ۵ ص ۵۳ و ۴۹ و الاحاد والمثانی لابن ابی عاصم - الباب اللهم انی احبهما - ج ۱ ص ۴۶۸ و المعجم الکبیر للطبرانی ج ۳ ص ۵۶ و ۶۷ و ۷۷ و ۸۰ و ۸۱ و ج ۵ ص ۱۴۱ و المعجم الاوسط للطبرانی - الباب المیم من اسمه محمد - ج ۱۱ ص ۴۴۴ و صحیح ابن حبان - الباب ذکر دعاء المصطفی - ج ۲۸ ص ۴۷۵ و معرفه الصحابه لابی نعیم - الباب من اسمه الحسن - ج ۵ ص ۲۸۵ و مسند الشهاب للقضاعی ج ۱ ص ۴۲ و جمع الجوامع - الباب جمع الجوامع - ج ۳ ص ۳۲۳وج ۶ ص ۲۲۳ و - الباب حرف الهمزه - الرقم ۵۲۷۵ و - الباب حرف الحاء - ج ۱ الرقم ۱۱۸۸۰و مسند الصحابه فی الکتب التسعه - الباب مسند عبد الرحمن بن صخر - ج ۲ ص ۳۶۹ و - الباب مسند عبد الله بن عباس - ج ۳۳ ص ۴۷ و - الباب مسند الزبر بن العوام - ج ۴۲ ص ۳۹۱ و ۴۳۵ و ۵۰۰ و - الباب مسند عباده بن قرظ - ج ۵۱ ص ۱۸۵ و جامع الاصول من احادیث الرسول - ج الرقم ۶۶۳۶ و۶۶۴۰ و اسعاف المبطأ - الباب حرف الهمزه - ج ۱ ص ۵ و الاستیعاب ج ۱ ص ۱۱۶ و الاصابه فی تمییز الصحابه- الباب الحاء بعدها السین - ج ۲ ص ۶۹ و الثقات لابن حبان- باب الحاء - ج ۳ ص ۶۸ و باب المیم - ج ۷ ص ۴۴۴ و الطبقات الکبری - الطبقه الثانیه من المهاجرین ج ۴ ص ۶۲ و العلل ومعرفه الرجال ج ۳ ص ۸۱ و ج السابعه من کتاب العلل ج ۳ ص ۲۱۶ و باب الحسن بن علی - ج ۱۳ ص ۱۸۴ و ۱۸۵ و ۱۹۸ و ۲۱۳ و الحسین بن علی ج ۱۴ ص ۲۰۸ و تهذیب الکمال- الباب من اسمه اسامه - ج ۲ ص ۳۴۰ و - الباب من اسمه الحسن -ج ۶ ص ۵۵ و ۲۲۶ و اسد الغابه-

باب حسل العامری - ج ۱ ص ۲۵۹ و لسان المیزان - باب الشعر -ج ۴ ص ۲۵۳ و
موارد الظمان - الباب مورد الظمان - ج ۱ ص ۵۵۲ و الاسماء و الصفات للبیهقی ج
۲ ص ۴۹۲ و البحر الزخار- الباب مسند البزار - ج ۵ ص ۲۲۴ و ج ۷ ص ۵۶۱ و
۷۲ و ج ۸ ص ۲۰۸ والشریعه للاجری - الباب محبه النبی - ج ۴ ص ۳۰۶ والفوائد
الشهیر بالغیلانیات ج ۱ ص ۱۳۳ و جامع معمر بن راشد ج ۲ ص ۳۹۰ وجزء الالف
دینار للقطیعی ج ۱ ص ۱۷۸ و کتاب حدیث اسماعیل بن جعفر ج ۱ ص ۳۲۰ و
عوالی الحارث ج ۱ ص ۵۷ و فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ج ۳ ص ۳۵۰ و-
الباب مسند اسامه بن زید - ج ۱ ص ۱۱ و مسند ابن ابی شیبه ج ۱ ص ۱۶۶ و
صحیح البخاری خصائص علی ج ۱ ص ۱۴۹ و مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۷۹ و
المسند الجامع ج ۱ ص ۲۵۸ و ۲۶۰ و ج ۶ ص ۳۷۷ و ج ۱ ص ۱۷۲ و ج ۴۵ ص
۷۶ و ج ۴۶ ص ۴۱۱ و کنز العمال - الباب الحسن والحسین - ج ۱۲ ص ۲۱۵ و
۲۲۳ و ۲۲۵ و ج ۱۳ ص ۶۴۷ و اسعاف المبطأ - الباب حرف الهمزه - ج ۱ ص ۵
و السیره النبویه لابن کثیر ج ۴ ص ۶۱۷ و ذخائر العقبی ج ۱ ص ۱۲۱ و ۱۲۲ و
۱۲۳ و سبل الهدی والرشاد ج ۷ ص ۱۱۷ و ج ۱۱ ص ۵۶ الی ۶۵ و الشفا ج ۲ ص
۲۶ و ۴۹ و سمط النجوم ج ۲ ص ۳۶ و سیر اعلام النبلاء ج ۲ ص ۴۹۷ و ج ۳
ص ۲۵۰ الی ۲۵۵ و ج ۶ ص ۲۰۱ و میزان الاعتدال ج ۳ ص ۱۵۳ و تهذیب
الاسماء ج ۱ ص ۲۱۴ و الکامل لابن عدی ج ۲ ص ۱۴۳ و ج ۳ ص ۱۸۸ و مرآه
الجنان ج ۱ ص ۵۷ و تاریخ الاسلام للذهبی ج ۱ ص ۴۹۷ و ۴۹۸ و تاریخ الخلفاء
ج ۱ ص ۷۷ و البدایه والنهایه ج ۵ ص ۳۳۳ و ج ۸ ص ۳۸ و ۴۰ و ۷۳ و ۲۲۴ و

من ابغض الحسين ادخله الله نارجهنم

أخبر أبو بكرعبد الرّحمن بن أحمد العلوى- بدمشق- نا أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد بن على البخارى- بهراة- نا أبو المظفر منصور بن أبى قرة- إملاء- أنا أبو الفضل محمّد بن عبد اللّه بن محمّد السيارى، أنا أحمد بن نجدة بن العريان القرشى نا يحيى بن عبد الحميد الحمّانى، نا قيس عن محمّد بن

رستم، عن زياد عن سلمان، قال: قال النبى صلّى اللّه عليه واله و سلّم للحسن و الحسين:

«من أحبّهما أحببته، و من أحببته أحبّه اللّه و من أبغضته أبغضه اللّه، و من أبغضه اللّه أدخله نار جهنم، و له عذاب مقيم[1]»

---

۲۲۵ و ج ۵ ص ۳۱۲ و ج ۸ ص ۶۷ و ۲۰۷ و الوافى فى الوفيات - باب الصحابى- ج ۱ الرقم ۱۱۵۷ و الجوهره فى نسب النبى و اصحابه ج ۱ ص ۲۸۰

۱

المعجم الكبير للطبرانى الباب ۱ ج ۳ ص ۸۳ الرقم ۲۵۸۹ و ج ۳ ص ۵۰ و معرفه اللصحابه لابى نعيم - الباب من اسمه الحسن - ج ۵ ص ۳۳۷ الرقم ۱۶۹۱ و تاريخ دمشق - الباب الحسين بن على - ج ۱۴ ص ۱۵۶ و مجمع الزوائد - الباب رضى الله عنهما من الفضل - ج ۴ ص ۱۷۱ و ج ۹ ص ۱۸۱ و ۲۸۹ و كنز العمال - الباب الاكمال من الحسن - ج ۱۲ ص ۲۲۵

أخبرأبو القاسم بن الحصين، أنا أبو على بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّه، حدّثنى أبى، نا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم، نا محمّد بن أبى يعقوب، عن عبد اللّه بن شداد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم فى إحدى صلاتى العشى الظهر أو العصر و هو حامل حسنا أو حسينا فتقدم النبى صلّى اللّه عليه وال وسلّم فوضعه ثم كبّر للصلاة فصلّى فسجد بين ظهرى صلاته سجدة أطالها، قال أبى: رفعت رأسى فإذا الصبى على ظهر رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم و هو ساجد، فرجعت فى سجودى، فلما قضى

رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم الصلاة قال الناس: يا رسول اللّه إنک سجدت بين ظهرى الصلاة سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر و أنه يوحى إليک، قال:

«كلّ ذلک لم يكن، و لكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن حتى يقضى حاجته[1]»

---

[1] سنن النسائى ج ۴ ص ۳۴۲ و مسند احمد – الباب شداد بن الهاد – ج ۳۲ ص ۲۴۱ و مصنف ابن ابى شيبه ج ۷ ص ۵۱۱ و ۵۱۴و سنن الكبرى للنسائى ج ۶ ص ۴۶۵ و الاحاد والمثانى ج ۳ ص ۵۵ والمعجم الكبير للطبرانى – الباب ۱ – ج۲ ص ۳۴۵ وج ۳ ص ۱۱۲ وج ۳ ص ۶۶ والمعجم الاوسط للطبرانى – الباب من اسمه محمد – ج۱۴ ص ۲۲۷ وج۶ ص ۲۹۸ و مسند الصحابه فى الكتب التسعه – الباب مسند زبير بن العوام ج ۴۶ ص ۲۰۰ و ۲۰۲ و ۲۰۳ وجامع الاصول الرقم۶۵۰۱ و۶۶۴۴ وتاريخ دمشق – الباب الحسين بن على – ج ۱۳ ص ۲۰۲ وج ۱۳ ص ۲۱۶ و الكامل فى الضعفاء – الباب من اسمه اسماعيل – ج ۱ ص ۲۸۴ و –الباب من اسمه عمرو – ج ۵ ص ۱۱۰ و ج ۱۳ ص ۲۲۹ و ۲۳۸ و – الباب الحسين بن على – ج

هذا منی وانا منه

أخبر أبو الفرج قوام بن زید بن عیسی، و أبو القاسم إسماعیل بن أحمد، قالا: أنا أبـو الحسین بن النّقّور، أنا علی بن عمر بن محمّد الحربی، نا أبو بکر محمّد بن هارون بـن حمیـد بن المجدّر، نا محمّد بن حمید، نا هارون- یعنی ابن المغیرة-، عـن عنبـسة، عـن الزّبیـر بـن عدی، عن عبد اللّه بن أبی لبید، عن البراء بن عازب، قال:قال النبی صلّی اللّـه علیـه و سـلّم للحسن أو الحسین:

«هذا منی و أنا منه، و هو محرم علیه ما یحرم علیّ»

طهاره الخمسه الطیبه

أخبر أبو علی الحداد فی کتابه- ثم حدّثنی أبو مسعود الأصبهانی عنه- أنا أبو نعـیم ، نا أبو بکر بن خلّاد، نا محمّد بن یونس بن موسی، نا عبد اللّه بن داود، نا الفضل بن دکین، نـا

---

۱۴ ص ۱۶۰ و ۱۸۹ و تهذیب الکمال – الباب من اسمه الحسین – ج ۶ ص ۴۰۲ و الشریعه للاجری ج ۴ ص ۳۱۷ و مسند ابن ابی شیبه – الباب ابنی ارتحلنی وکرهت ...- ج ۲ ص ۳۸۱ ومسند احمد – الباب حدیث شداد بن الهاد – ج ۳۴ ص ۲۲۳ و ج ۶۰ ص ۱۸۷ و کنز العمال ج ۱۳ ص ۶۶۷ و ۶۶۸ و – الباب فضل الحسنین – ص ۶۴۴ و ۶۴۳ و مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۸۴ و ج ۹ ص ۲۹۵ و صفة الصفوة ج ۱ ص ۱۴۸ و فقه السنه ج ۱ ص ۲۶۳ و فتاوی الاسلام ج ۳ ص ۲۰۶ و ج ۲۱ ص ۴۵۲ و الکامل لابن عدی ج ۱ ص ۲۸۵ و خلاصة الوفاء – الباب فصل الرابع – ج ۱ ص ۱۲۰

ابن أبى غنيّة، عن أبى الخطاب الهجرى، عن محدوج الذّهلى، عـن جـسرة ، عـن أم سـلمة، قالت: خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم إلى صرحة هذا المسجد فقال:

«ألا لا يحلّ هذا المسجد لجنب و لا حائض إلّا لرسول اللّه و على و فاطمة و الحسن و الحسين، ألا قد بيّنت لكم الأسماء أن تضلّوا[1]»

أخبرنا أبو طالب على بن عبد الرّحمن، أنا أبو الحسن على بن الحسن، أنا أبـو محمّـد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابى، نا محمّد بن يونس نا أبو العباس الحارثى، نا حمّاد بـن عيسى الجهنى بالجحفة، نا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قـال رسـول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم لعلى: «سلام عليكم أبا الريحـانتين، أوصـيک بريحـانتيّ مـن الدنيا من قبل أن ينهدّ ركنيّ ، و اللّه عز و جل خليفتى عليک» قال: فلما مـات النبـى صـلّى اللّه عليه و سلّم قال على: هذا أحد الركنين الذى قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه والـه وسـلّم، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الثانى الذى قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله

خير شبابكم الحسن و الحسين

أخبر أبو الحسن بن قبيس، نا و أبو منصوربن زريق أنا أبو بكر الخطيب، أنا على بـن أبى على، نا محمّد بن المظفر الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن محمّـد بـن إسـحاق بـن إبـراهيم النّيسابورى المقرىء، نا محمّد بن حمدوية النّيسابورى، نا خشنام بن زنجوية- و هو يختلف معنا- نا نعيم بن عمرو، عن إبراهيم بن طهمان، عن حمّاد بن أبى سليمان، عن إبـراهيم، عـن علقمة، عن عبد اللّه، قال النبى صلّى اللّه عليه و اله وسلّم:

«خير رجالكم على بن أبى طالب، و خير شبابكم الحسن و الحسين، و خيـر نـسائكم فاطمة بنت محمّد»

---

[1] سنن الكبرى للبيهقى ج ٧ ص ۶۵ و جمع الجوامع ج ٣ ص ٢٧٨ و تاريخ دمشق ج ١۴ ص ١۶۶ و كنز العمال ج ١٢ ص ١٠١ و ص ١٨٩ و الفصول فى السيره ج ١ ص ٣٠٠

الحسن و الحسين ثمره النبوه

أخبر أبو القاسم بن السّمرقندى، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدى نا عمر بن سنان، نا الحسن بن على أبو عبد الغنى الأزدى، نا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا بن أبى مينا مولى عبد الرّحمن بن عوف، عن عبد الرّحمن بن عوف، أنه قال: ألا تسألونى قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل؟ قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم:

«أنا الشجرة و فاطمة أصلها- أو فرعها- و علىّ لقاحها و الحسن و الحسين ثمرتها، و شيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها فى جنة عدن، و الأصل و الفرع و اللقاح و الورق و الثمر فى الجنة»

ورواه ايضا ابن العديم قال : أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله الاسحاقى الحلبى بها، قال: أخبرنا عمى أبو المكارم حمزة بن على الحلبى بها قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى جراده الحلبى بها، قال: حدثنى أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن الجلى الحلبى بها قال: حدثنا أبو الحسن بن الطيورى الحلبى بها قال: حدثنا أبو القاسم بن منصور قال: حدثنا عمر بن سنان [1]

---

[1] المستدرک على الصحيحين - الباب مناقب الحسن والحسين - ج ١١ ص ٨٨ و ج ٣ ص ١٨١ و قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و المستدرک ج ۶ ص ۴۲ و کنز العمال ج ١٢ ص ١٢٠ و ٢٢۵ و ذخائر العقبى ج ١ ص ١٢۴ والشفا ج ٢ ص ٢۶ و فى کتاب بحر الفوائد المسمى بمعانى الاخبارلمحمد بن ابى اسحق الکلاباذى البخارى الحنفى المتوفى سنه ٣٨۴ الهجرى ج ١ ص ٣٧٢ - الباب انشدکم الله و اهل بيتى - بعد ذکر الحديث قال المؤلف : فكما کان حب الله حبه و حبه حب الله فکذلک معرفه آله معرفه حقه ومعرفه حق الله ومعرفه الله برائه من النار و قوله ص

لم یؤت احد ما اوتی الحسین

أخبر أبو عبد اللّه الحسين بن عبد اللّه أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمّد، أنا أبـو بكر محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بنعبد

اللّه بن محمّد بن زكريا الجوزقى أنا عمر بن الحسن القاضى، أنا أحمـد بـن الحسـن الخراز، نا أبى، نا حصين بن مخارق، عن أبيه مخارق بن عبد الرّحمن، عن أبيه، عن جده، عن حبشىّ بن جنادة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم:

«إن اللّه تعالى اصطفى العرب من جميع النـاس، و اصـطفى قريـشا مـن العرب، و اصطفى بنى هاشم من قريش، و اصطفانى من قريش، و اختـارنى فـى نفر من أهل بيتى: على و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين»

ثم قال: «يا أيها الناس هذا الحسين بن على جدّه وجدتـه فـى الجنـة، و أبوه و أمه فى الجنة، و عمّه و عمّته فى الجنة، و خاله و خالته فى الجنة، و هـو و أخوه فى الجنة، إنه لم يؤت أحد من ذرّية النبيين ما أوتى الحسين بـن علـى ما خلا يوسف بن يعقوب[1]»

روايه عن الامام فى التوحيد

حب آل محمد جواز على الصراط لان رسول الله عند الصراط فاذا كان رسول الله على الصراط اجازآله ومن احب آله فهو من آله ومع آله قال رسول الله ص المرء مع من احب فمن احب آل محمد كان معهم فهو ص على الصراط فهو لا يؤثر عليهم بل يؤثرهم انتهى ونقل عن الكلاباذى الحافظ ابن الحجر فى غير كتاب من كتبه فتح البارى و هدى السارى و لسان الميزان و القول المسدد

[1] تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۱۷۳

أخبرأبو محمّد بن طاوس، أنا سليمان بن إبراهيم، قالوا: نا محمّد بن إبراهيم الجرجانی، نا أبو علی الحسین بن علی، نا محمّد بن زکریا نا العباس بن بکار، أنا أبو بکر الهذلی، عن عکرمة، عن ابن عباس أنه بینما هو یحدث الناس إذ قام إلیه نافع بن الأزرق، فقال له: یا ابن عباس تفتی الناس فی النملة و القملة؟ صف لی إلهک الذی تعبد، فأطرق ابن عباس إعظاما لقوله، و کان الحسین بن علی جالسا ناحیة فقال: إلیّ یا ابن الأزرق. قال: لست إیاک أسأل قال ابن عباس: یا ابن الأزرق إنه من أهل بیت النبوة و هم ورثة العلم. فأقبل نافع نحو الحسین فقال له الحسین:

یا نافع إن من وضع دینه علی القیاس لم یزل الدهر فی الالتباس سائلا إذا کباعن المنهاج، ظاعنا بالاعوجاج ضالا عن السبیل قائلا غیر الجمیل یا ابن الأزرق أصف إلهی بما وصف به نفسه، و أعرّفه بما عرّف به نفسه: لا یدرک بالحواس، و لا یقاس بالناس، قریب غیر ملتصق، و بعید غیر منتقص، یوحّد و لا یبعّض، معروف بالآیات موصوف بالعلامات لا إله إلّا هو الکبیر المتعال.

فبکی ابن الأزرق، و قال: یا حسین ما أحسن کلامک!؟ قال له الحسین: بلغنی أنک تشهد علی أبی و علی أخی بالکفر و علیّ؟ قال ابن الأزرق: أما و اللّه یا حسین لئن کان ذلک لقد کنتم منار الإسلام و نجوم الأحکام، فقال له الحسین:

إنی سائلک عن مسألة، قال: سل، فسأله عن هذه الآیة: وَ أَمَّا الْجِدارُ فَکانَ لِغُلامَیْنِ یَتِیمَیْنِ فِی الْمَدِینَةِ یا ابن الأزرق من حفظ فی الغلامین؟ قال ابن الأزرق: أبوهما؟ قال الحسین: فأبوهما خیر أم رسول اللّه صلّی اللّه علیه واله و سلّم؟ قال ابن الأزرق: قد أنبأ اللّه تعالی أنکم قوم خصمون

اکرام الاصحاب للامام علیه السلام

عن ابن عساکرقال: و أنا ابن سعد، أنا کثیر بن هشام، نا حمّاد بن سلمة، عن أبی المهزّم قال:

كنا مع جنازة امرأة و معنا أبو هريرة فجيء بجنازة رجل فجعله بينه و بين المرأة فصلّى عليهما فلما أقبلنا أعيا الحسين فقعد في الطريق، فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال الحسين: يا أبا هريرة و أنت تفعل هذا، قال أبو هريرة:

دعني فو اللّه لو يعلم الناس منک ما أعلم لحملوک على رقابهم[1]

يزيد بن معاويه

الاحاديث النبويه فی قدح يزيد اللعين

وردت روايات كثيره فى قدح هذا الظالم الفاجرالذى يعلن بشرب الخمر والكبائروكان افسد فى المده القليله التى تولى الاماره والحكومه فسادا لم يات احد مثله و اذا اجبر معاويه الامام عليه السلام بالبيعه لهذا الخبيث كتب عليه السلام لمعاويه :

و ليس الله بناس لک أخذک بالظنة، و قتلک أولياءه على الشبهة و التهمة، و أخذک الناس بالبيعة لابنک غلام سفيه يشرب الشراب و يلعب بالكلاب، و لا أعلمک إلا قد خسرت نفسک و أوبقت دينک و أكلت أمانتک و غششت رعيتک، و تبوأت مقعدک من النارفبعدا للقوم الظالمين.[2]

فتعبير الامام عنه بالغلام السفيه بوحى الهى قبل ان يصل الخبيث بالخلافه يكشف عما يعمله فى المده القليله التى تصدى للرياسه هذه الجرثومه الفاسده حطث ملا الخافقين ظلمه و

---

[1] تاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٨٠ و المنتخب من ذيل المذيل ج ١ ص ٢٥ وتاريخ الاسلام ج ٢ ص ٨٣

[2] البلاذرى فى الحديث: ٣٠٣ من ترجمة معاوية من أنساب الأشراف ج ٢ ص ٧٤٤ و الامامه و السياسه ج ١ ص ٢١٨

جنايته و فساده و لم يمهله الله تعالى فهلک و لحق باسفل السافلين . ونشير الى نبذه من الروايات التى وردت فى ذم هذا اللعين:

١- اخرج الطبرانى عن النبى (ص) انه قال :

أنا محمد النبى أوتيت فواتح الكلم وخواتمه فأطيعونى ما دمت بين أظهركم فإذا ذهب بى فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه أتتكم الموتة أتتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسک يا معاذ وأحص قال فلما بلغت خمسة

قال يزيد لا يبارک الله فى يزيد نعى إلى حسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله والذى نفسى بيده لا يقتل بين ظهرانى قوم لا يمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعا واهًا لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفى وخلف الخلف[١]

انتهى انظر الى تعبير النبى الاعظم عن اليزيد الفاجر بالمترف و كيف اترف فى دماء الصاحين و اموال المؤمنين و استحق بذلک لعن| الله و الملائكة و الناس اجمعين

---

[١] أخرجه الطبرانى ١٢٠/٣ رقم ٢٨٦١ والامتاع بالاربعين المتباينه للعسقلانى وجمع الجوامع – باب جمع الجوامع – ج ٣ ص ٤٩٢ و – باب حرف الهمزه – ج ١ الرقم ٦٠٤٨و كنز العمال ج ۶ ص ٣٩ و ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨٩ و ذكره المناوى فى فيض القدير و قال فى المتن اخرجه ابن عساكر عن سلمه بن الاكوع و قال فى الشرح ورواه عنه ابو نعيم و الديلمى

٢- عن جماعه قالوا حدثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن مكحول عن أبى عبيدة الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا يزال أمر أمتي قائما بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد[1]

٣- و عن جماعه بطرق مختلفه قالوا : قال النبى (ص) قال :

هلاک امتی علی یدی اغیلمه من قریش[2]

---

[1] رواه بغيه الحارث ج ١ ص ١٩٤ و مسند ابو يعلى ج ٢ ص ٣٤٦ و لسان الميزان ج ٦ ص ٢٩٤ والجامع الكبير للسيوطى ج ٩ ص ١٨٨ و ج ١ رقم ١٩٤٤٧ وابن حجر فى مجمع الزوائد ج ٥ ص ٢٤١ عن مسند ابو يعلى والبزارو البيهقى فى الدلائل ج ٦ ص ٤٦٧ و ج ٧ ص ٣٦٣ و البدايه و النهايه ج ٦ ص ٢٢٩ و جمع الجوامع ج ٩ ص ١٨٨ و ج ١ الرقم ١٩٤٤٧ و اخرجه الروانى فى مسنده عن بندار و فى روايه عن الاوزاعى عن مكحول عن ابى عبيده و لسان الميزان باب من اسمه يزيد ج ٣ ص ١٢٦ و سبل الهدى و الرشاد ج ١٠ ص ٨٩ و تاريخ الاسلام باب حرف الياء ج ٢ ص ١٢١ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ٢٥٣

[2] فى صحيح البخارى كتاب الفتن باب قول النبى هلاک امتی علی یدی اغیلمه من قریش فقد فتح البخاری لذلک بابا رواه عن ابی هریره عن النبی ص ج ٢١ ص ٤٤٦ و رواه ایضا احمد فی مسنده ج ٢١ ص ٣٦٤ والمستدرک علی الصحیحین ج ١٩ ص ٣٧٣ وقال هذا حدیث صحیح و فی ج ٢٠ ص ٨٣ وصحیح بخاری ج ٢١ ص ٤٤٦

ومسند الصحابه ج ۳ ص ۴۲۲ و۴۲۳ و باب مسند عبد الرحمن و ج ۳ ص ۴۲۵ وجمع الجوامع للسيوطى ج ۱ رقم ۲۵۲۴۴ و۲۵۸۳۰ و جامع الاصول ج ۱ رقم ۷۶۵۵ و تاريخ دمشق ج ۴۶ ص ۴۵۵ و ۴۵۶ ومختصر تاريخ دمشق ج ۱ رقم ۲۶۵۵ و صحيح البخارى كتاب الفتن – باب قول النبى هلاک امتى على يدى اغيلمه من قريش – ج ۱۱ ص ۴۳۸ و مسند احمد ج ۱۶ ص ۷۳ و ج ۱۶ ص ۴۹۶ و المستدرک على الصحيحين ج ۱۹ ص ۳۷۳ و قال هذا حديث صحيح و ج ۲۰ ص ۸ ودلائل النبوه للبيهقى ج ۷ ص ۳۵۹ و صحيح ابن حبان ج ۲۷ ص ۴۶۷ بلفظ فساد امتى و مسند قياسى ج ۷ ص ۱۳۰ و المستدرک ج ۹ ص ۳۰۱ و ج ۱۰ ص ۱۴ و جمع الجوامع ج ۷ ص ۳۳۷ و ج ۱۱ ص ۳۲۰ و بلفظ فناء هذه الامه على يد اغيلمه من قريش جمع الجوامع للسيوطى ج ۱ الرقم ۱۴۹۰۲ و ج ۱ الرقم ۲۵۸۳۰ و مسند الصحابه- الباب مسند عبد الرحمن - ج ۳ ص ۴۲۴ و ۴۲۵ و المستدرک على الصحيحين ج ۴ ص ۵۲۴ و ۵۷۲ و جامع الاصول ج ۱ الرقم ۷۶۵۵ و التاريخ الكبير - باب الضاد - ج ۳ ص ۴۹۹ و - باب المالک - ج ۷ ص ۳۰۹ وتهذيب التهذيب ج ۱۰ ص ۱۶ و تهذيب الكمال ج ۱۵ ص ۱۳۶ و لسان الميزان ج ۵ ص ۵ و المستدرک ج ۴ ص ۵۷۲ و المجم الصغير ج ۱ ص ۳۳۴ و صحيح ابن حبان ج ۱۵ ص ۱۰۸

۴- و کذا عن ابی هریره عن النبی (ص) انه قال :

هلاک امتی علی یدی غلمه من قریش[1]

۵- وعن ابی هریره عن النبی (ص) :

فساد امتی علی یدی غلمه سفهاء من قریش [2]

---

[1] رواه البیهقی فی دلائل النبوه ج ۷ ص ۳۶۰ و مسند الطیالسی ج ۷ ص ۱۳۰ و جمع الجوامع الجامع الکبیر للسیوطی ج ۱۱ ص ۲۰۵ و ۳۲۰ و صحیح بخاری ایضا فی ج ۲۱ ص ۴۴۱ ومسند احمد ج ۱۶ ص ۷۳ وج ۱۶ ص ۴۹۶ وج ۱۷ ص ۳۹

[2] رواه احمد فی مسنده ج ۱۶ ص ۲۳۱ و مستدرک علی الصحیحین ج ۱۹ ص ۳۴۳ وصحیح ابن حبان ج ۲۷ ص ۴۶۷ والمستدرک ج ۹ ص ۲۸۹ وج ۴ ص ۵۱۶ ومسند الصحابه ج ۳ ص ۴۲۴ باب مسند عبد الرحمن و تهذیب التهذیب ج ۵ ص ۲۳۶ وتهذیب الکمال ج ۱۵ ص ۱۳۵ وقال ابن حجر فی شرح الحدیث من فتح الباری ج ۱۳ ص ۷ : کان ابو هریره یمشی فی الاسواق ویقول : اللهم لا تدرکنی سنه ستین ولا اماره الصبیان قال ابن حجر اشار بذلک الی خلافه یزید فانها فی سنه ستین ولم یتعقبه و رواه ایضا الطبرانی فی المعجم الکبیر ج ۱۹ ص ۱۶۲ و مصنف ابن ابی شیبه ج ۸ ص ۶۱۱ و البیهقی فی دلائل النبوه ج ۷ ص ۳۶۳ و الاصابه - باب حرف الهاء – ج ۷ ص ۴۴۳ و تاریخ دمشق ج ۵۹ ص ۲۱۷ و ج ۶۷ ص ۳۸۰ و ۳۸۵ و ۳۸۷ و مشاهیر علماء الامصار ج ۱ ص ۱۵ و الانساب للسمعانی ج ۲ ص

۶- و عن جماعه :

ان رسول الله (ص) رای ابا سفیان علی جمل وابنه یزید یقوده ومعاویه یسوقه فقال :
"لعن الله الراکب و القائد و السائق"[1]
لکن الصحیح انه (ص) قال لعن الله السائق و الراکب لان یزید اللعین ولد فی زمن عثمان ولم یدرک النبی قطعا

۷- وعن النبی (ص) :

ان هلاک امتی (او فسادامتی) رؤوس امراء اغیلمه سفهاء من قریش [1]

---

۵۱۷ و البدایه و النهایه ج ۶ ص ۲۵۶ و ج ۸ ص ۱۲۲ و ۲۵۳ و ۱۱۴ و ج ۶ ص ۲۲۹ و سیر اعلام النبلاء ج ۲ ص ۶۲۶ و تاریخ ابو زرعه الدمشقی ج ۱ ص ۱۴ و تاریخ الاسلام ج ۲ ص ۵۸ و خلاصه الوفاء باخبار دار المصطفی ج ۱ ص ۳۳

[1] اخرجه الطبرانی فی المعجم الکبیر ج ۳ ص ۷۱ قال (ص)لعن الله السائق والراکب و ج ۳ ص ۱۲۱ و نقله ابن جریر الطبری فی تاریخه ج ۱۱ ص ۳۵۷ فی حوادث سنه ۲۸۴ وتاریخ ابی الفداء ج ۲ ص ۵۷ حوادث سنه ۳۳۸ . کتاب صفین لنصر ص ۲۴۷ و تذکره الخواص ابن الجوزی ص ۱۱۵

٨- وعن النبى (ص) :

فناء هذه الامه على يد اغيلمه من قريش [٢]

---

[١]رواه احمد فى مسنده ج ١۶ ص ١٧۴ و ج ٢٠ ص ۴۴۶ و ج ٢١ ص ٣۶۴ والمستدرک على الصحيحين ج ١٩ ص ٣٧٣ ج ٢٠ ص ٨ و ٩ و قال هذا حديث صحيح وكذا رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ج ١٩ ص ۶٧ و ج ٢ ص ١۵٧ بلفظ هلاک امتى وفى دلائل النبوه للبيهقى باب ک ما جاء فى اخبار النبى بالفتن التى ظهرت بعد الستين من اغيلمه قريش فكان كما اخبر ج ٧ ص ٣۵٨ و ٣۵٩ و صحيح ابن حبان ج ٢٧ ص ۴۶٧ بلفظ فساد امتى ومسند الطيالسى ج ٧ ص ١٣٠ و المستدرک ج ٩ ص ٣٠١ و ج ١٠ ص ١٣ وجمع الجوامع الجامع الكبير للسيوطى ج ٧ ص ٣٣٧ ج ١١ ص ٣٢٠

[٢]رواه السيوطى فى جمع الجوامع ج ١ رقم ١۴٩٠٢ وج ١ رقم ٢۵٨٣٠ و مسند الصحابه مسند عبد الرحمن ج ٣ ص ۴٢۴ و ۴٢۵ و المستدرک على الصحيحين ج ۴ ص ۵٢۴ و ۵٧٢ وجامع الاصول ج ١ رقم ٧۶۵۵ و التاريخ الكبير باب الضاد ج ٣ ص ۴٩٩ و باب المالک ج ٧ ص ٣٠٩و الكامل فى الضعفاء ج ٢ ص ٢٠٩ و تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١۶ وتهذيب الكمال ج ١۵ ص ١٣۶ و لسان الميزان ج ۵ ص ۵ والمستدرک ج ۴ ص ۵٧٢ و المعجم الصغير ج ١ ص ٣٣۴ و صحيح ابن حبان ج ١۵ ص ١٠٨

وقد افرد فی ذلک سبل الهدی والرشاد بابا فی قدح یزید فقال : الباب الثالث عشر فی اخباره (صلی الله علیه واله وسلم) بولایة یزید وأنه أول من یغیر أمر هذه الامة روی ابن أبـی شیبة وأبو یعلی عن أبی ذر قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول:

ان اول من یبدل سنتی رجل من بنی أمیة یقال له یزید[1].

۹- وروی ابن عساکر فی تاریخه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم:

یزید، لا بارک الله فی یزید الطعان اللعان، أما انه نعی الی حبیبی حسین، أتیت بتربتـه، ورأیت قاتله، أما انه لا یقتل بین ظهرانی قوم، فلا ینصرونه الا عمهم الله بعقاب.[2]

---

[1] سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۳۳۰ و ج ۴ ص ۳۹ و تاریخ دمشق ج ۶۵ ص ۲۵۰ و الکامل لابن عدی ج ۳ ص ۱۶۴ و تاریخ الخلفاء ج ۱ ص ۸۵ - باب یزید بن معاویه - و تاریخ الاسلام ج ۱ ص ۳۹۶ و باب حرف الیاء ج ۲ ص ۱۲۱ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۲۵۳ و ص ۲۳۱ و الصواعق المحرقه ص ۱۳۲ عن مسند الرویانی عن ابی الدرداء عنه ص و دلائل النبوه للبیهقی ج ۷ ص ۳۶۰ و مسند الطیالسی ج ۷ ص ۱۳۰ و جمع الجوامع ج ۱۱ ص ۲۰۵ و ص ۳۲۰

[2] وروی أبو یعلی ونعیم بن حماد فی الفتن وابن عساکر والعصامی فی سبل الهدی ج ۱۰ ص ۸۹وجمع الجوامع اوالجامع الکامل للسیوطی ج ۱۱ ص ۳۶۹ وکنز العمال ج ۶ ص ۳۹

يستفاد من مجموع الروايات التى رواها كثير من المحدثين ان الخبيث صار موجبا لهلاک الامه و شاع ظلمه فى البلاد و ظهر الفساد و البدع فى عهده بما لم يكن ظاهرا قبله لانه اذا كان الحاكم معلنا بالفسق و الكبائر و شرب الخمر و سائر المنكرات و القبائح يسرى ذلک الى عامه الناس و يرفع القبح عن جميع المنكرات بحيث كان رياسته مبدء لشياع المنكرات و المفاسد فى جميع المجتمع الاسلامى ما لم تكن قبله

اقوال العلماء فى الطعن على يزيد

عاشت بنواميه اكثر من ثمانين سنه وقد امروا بالشتم على آل بيت الرسول على المنابر اعلانا وجهارا والمدح والثناء على اعداء اهل البيت ولكن يريدون ليطفؤا نورالله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وقد ملأت الكتب فى مخاذيهم وقد اظهر الله تعالى نفاقهم وشده خباثتهم خاصة هذا اللعين الفاجر

قال ابن خلدون فى تاريخه : أما الحسين فإنه لما ظهر فسق يزيد عند الكافة من أهل عصره، بعثت شيعة أهل البيت بالكوفة للحسين أن يأتيهم فيقوموا بأمره. فرأى الحسين أن الخروج على يزيد متعين من أجل فسقه لا سيما من له القدرة على ذلک. ولا تقولن إن يزيد وإن كان فاسقاً ولم يجز هؤلاءالصحابه الخروج عليه فأفعاله عندهم صحيحة.

واعلم أنه إنما ينفذ من أعمال الفاسق ما كان مشروعاً. وقتال البغاة عندهم من شرطه أن يكون مع الإمام العادل، وهو مفقود فى مسألتنا، فلا يجوز قتال الحسين مع يزيد ولا ليزيد، بل هى من فعلاته المؤكدة لفسقه، والحسين فيها شهيد مثاب، وهو على حق واجتهاد وقد غلط القاضى أبو بكر بن العربى المالكى فى هذا فقال فى كتابه الذى سماه بالعواصم والقواصم ما معناه أن الحسين قتل بشرع جده، وهو غلط حملته عليه الغفلة عن اشتراط الإمام العادل، ومن أعدل من الحسين فى زمانه فى إمامته وعدالته فى قتال أهل الأراء انتهى كلام ابن خلدون

وسئل الكيا أيضاً عن يزيد بن معاوية فقال: وأما قول السلف ففيه لأحمد قولان تلويح وتصريح، ولمالک قولان تلويح وتصريح، ولأبی حنيفة قولان تلويح وتصريح، ولنا قول واحد التصريح دون التلويح

وكيف لا يكون كذلک وهو اللاعب بالنرد والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر، وشعره فی الخمر معلوم، ومنه قوله: وكتب فصلاً طويلاً، ثم قلب الورقة وكتب: لو مددت ببياض لمددت العنان فی مخازی هذا الرجل

وقد صرح كثير من العلماء والمورخين بانه اذا وضع رأس الحسين عليه السلام فی مقابل يزيد جعل ينكث ثناياه وفرح بذلک فی اول الامر وانشد ابيات مختلفه قدابرز كفره ونفاقه فيها وياتی التفصيل فی محله و بالاجمال اقول : قدصرح بذلک منهم الدينوری فی اخبار الطوال وابن عساكر فی تاريخ دمشق و ابن كثير فی البدايه والنهايه و ابن جرير فی تاريخ الطبری و الذهبی فی تاريخ الاسلام و ابن قتيبه فی راس الحسين وابن حبان فی سيرته وابو الفرج فی مقاتل الطالبيين والبلاذری فی انساب الاشراف واليعقوبی غی تاريخه و ابی نعيم فی معرفه الصحابه والعصامی فی سمط النجوم وابو يعلی الموصلی فی المسند و المسعودی فی مروج الذهب و ابن العديم فی بغيه الطلب واليعقوبی فی تاريخه و ابن الشجری فی الامالی الشجريه و الصفدی فی الوافی بالوفيات والوطواط فی الغرر الخصائص الواضحه وابن حمدون فی التذكره الحمدونيه والسمعانی فی انسابه وابن منظور فی مختصر تاريخ دمشق وكذا فی المحبر وحيوه الحيوان وغيره[1] قالوا:

---

[1] اخبار الطوال ص ٢٦٠ و الوافی بالوفيات ج ۴ ص ٢۶٣ و المحبر ج ١ ص ۴٩٠ وتاريخ دمشق ج ١۴ ص ٣۶۶ و حيوه الحيوان الكبری ج ١ ص ۵٧ وتاريخ الاسلام ج ٢ ص ۶٠ وص ۵٨۴ و مروج الذهب ج ١ ص ٣٧۴ و امالی الشجريه ج ١ ص ٣٢ و تاريخ الطبری ج ۴ ص ٣۵٢ و غررالخصائص الواضحه ج ص ٨۶ والتذكره الحمدونيه ج ٢ ص ٢٣٣ و الانساب ج ٣ ص ۴٧۶ الذهبی فی تاريخ الاسلام ج٢

لما نكث الخبيث بثنايا الحسين عليه السلام قال له أبو برزة الأسلمى: أما و الله لقد أخذ قضيبک هذا مأخذا لقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه واله و سلّم يرشفه، ثم قال: ألا إن هذا سيجىء يوم القيامة و شفيعه محمد، و تجىء و شفيعک ابن زياد. ثم قام فولى. و قد رواه ابن أبى الدنيا عنش أبى الوليد عن خالد بن يزيد بن أسد عن عمار الدّهنى عن جعفر. قال: لما وضع رأس الحسين بين يدى يزيد و عنده أبو برزة و جعل ينكت بالقضيب فقال له: «ارفع قضيبک فلقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم يلثمه». قال ابن أبى الدنيا: و حدثنى مسلمة بن شبيب عن الحميدى عن سفيان سمعت سالم بن أبى حفصة قال قال الحسن: لما جىء برأس الحسين عليه السلام جعل يزيد يطعن بالقضيب، قال سفيان و أخبرت أن الحصين كان ينشد على إثر هذا:

سمية أمسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل

و قال محمد بن حميد الرازىّ ثنا محمد بن يحيى الأحمرى ثنا ليث عن مجاهد قال، لما جىء برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يدى يزيد تمثل بهذه الأبيات:

ص۶۰ وسيره ابن حبان ج ۱ ص ۵۵۵ وابن كثير فى البدايه والنهايه ج ۸ ص ۲۰۷ و ج ۶ ص ۲۶۰ ورأس الحسين ج ۱ ص ۱۹۹ وانساب الاشراف ج ۳ ص ۲۲۰ ومقاتل الطالبيين ج ۱ ص ۳۴ وتاريخ اليعقوبى ج ۱ ص ۲۰۷ وابن العديم فى بغيه الطلب ج ۳ ص ۳۸ ومعرفه الصحابه لابى نعيم - باب عبد الواحد بن عبد الله القرشى ج ۲۲ ص ۷۱ مختصر تاريخ دمشق ج ۳ ص ۱۷۹ و ج ۵ ص ۳۴۶ و ج ۸ ص ۴۴۵ وسمط النجوم فى العوالى باب توجه الحسين بن على ج ۲ ص ۸۱ وابن جرير فى تاريخ الطبرى باب ذكر الخبر عن مراسله ج ۳ ص ۳۰۰ ومسند ابو يعلى الموصلى باب رأيت رسول الله ج ۹ ص ۴ و البدء و التاريخ ج ٦ ص ١٢ و تاريخ الاسلام ج ٥ ص ١٩ واسد الغابه ج ٥ ص ٤٣٤ و تاريخ دمشق ج ٦٨ ص ٩٥ و الفتوح ج ٥ ص ٣٢

لیت أشیاخی ببدر شهدوا جزع الخزرج فی وقع الأسل
فأهلّوا و استهلوا فرحا ثم قالوا لی هنیا لا تسل
حین حکت بفناء برکها و استحر القتل فی عبد الأسل
قد قتلنا الضعف من أشرافکم و عدلنا میل بدر فاعت[1]

قال مجاهد: نافق فیها، و الله ثم و الله ما بقی فی جیشه أحد إلا ترکه أی ذمه حدثنی هشام بن عمّار، حدثنی الولید بن مسلم عن أبیه، قال:لما قدم برأس الحسین علی یزید بن معاویة، و أدخل أهله الخضراء بدمشق تصایحن بنات معاویة و نساءه فجعل یزید یقول:

یا صیحة تحمد من صوائح ما أهون الموت علی النوائح
إذا قضی الله أمرا کان مفعولا، قد کنا نرضی من طاعة هؤلاء بدون هذا

قال الشعبی و زاد فیها یزید فقال:
لعبت هاشم بالملک فلا خبر جاء و لا وحی نزل
لست من خندف ان لم أنتقم من بنی أحمد ما کان فعل
و قال الزهری: لما جاءت الرؤوس کان یزید فی منظره علی جیرون فأنشد لنفسه:

لما بدت تلک الحمول و اشرقت تلک الشموس علی ربی جیرون

---

[1] سمط النجوم – باب توجه الحسین بن علی الی الکوفه – ج ۲ ص ۸۲ و المنتظم ج ۲ ص ۹۹ و البدء و التاریخ ج ص ۳۳ ومقاتل الطالبیین ج ص ۳۴البدایه و النهایه ج ۸ ص ۲۰۹ و ص ۹۲ وص ۲۲۲ و ص ۲۰۴ و انساب الاشراف ج ۲ ص ۹۶ و الجوهره فی نسب النبی و اصحابه ج ص ۲۹ و لکن فی اخبار الطوال ج ص ۲۶۷ و انساب الاشراف ج ۲ ص ۹۶ نسب هذه الابیات الی یزید بعد وقعه الحیره اذا وصل کتاب مسلم بن عقبه الیه اخبره بما وقع فی المدینه من القتل و النهب و غیره

نعب الغراب فقلت صح أو لا تصح فلقد قضيت من الغريم ديونى

و ذكر ابن أبى الدنيا انه لما نكت بالقضيب ثناياه انشد لحصين بن الحمام المرى:

صبرنا و كان الصبر منا سجية بأسيافنا تفرين هاما و معصما
نفلق هاما من رؤوس احبة الينا و هم كانوا أعق و اظلما

قال مجاهد فواللّه لم يبق فى الناس أحد إلا من سبه و عابه و تركه

ولمّا وصل رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد حسنت حال ابن زياد عنده، و وصله، و سرّه ما فعل، ثم لم يلبث إلّا يسيرا حتّى بلغه بغض الناس له، و لعنهم إياه، و سبّهم، فندم على قتل الحسين، و كان يقول: «و ما عليّ لو احتملت الأذى و أنزلت الحسين معى فى دارى و حكّمته فيما يريد، و إن كان عليّ من ذلک وهن فى سلطانى، حفظا لرسول اللّه و رعاية لحقّه و قرابته، لعن اللّه ابن مرجانة، فإنه اضطره، و قد سأله أن يضع يده فى يدى، أو يلحق بثغر حتّى يتوفّاه اللّه، فلم يجبه إلى ذلک، و قتله، فبغضنى بقتله إلى المسلمين، و زرع فى قلوبهم العداوة، فأبغضنى البرّ و الفاجر بما استعظموه من قتلى حسينا، مالى و لابن مرجانة لعنه اللّه و غضب عليه[1] وليعلم ان هذا الكلام من هذا الخبيث الفاجر انما صدرت خدعه ونفاقا لان الملوک اذا صدر من الولاة ما يغيظهم عزلوهم بادنى شيى وهذا اللعين ما ذا فعل بابن زياد ابن الزنيه مع ما صدر منه بآل الرسول وقد ذكر المحدثين والرواه والمورخين بان اللعين

---

[1] تاريخ الاسلام للذهبى – الباب الطبقه السابعه – ج١ ص ٥٦١ و – الباب حوادث سنه واحد وستين – ج ٢ ص ٦١ وتاريخ الطبرى ج ٣ ص ٣٦٥ و ج ۴ ص ٣٨٨ وسمط النجوم العوالى – الباب توجه الحسين بن على الى الكوفه – ج ٢ ص ٨۵ و الكامل فى التاريخ – الباب ذكر مقتل الحسين – ج ٢ ص ١٨١ والبدايه والنهايه ج ٨ ص ٢۵۴ وج ٨ ص ٢٣٢ تاريخ دمشق ج ١۴ ص ٩۴وسير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٧ وتاريخ الخلفاء – الباب يزيد بن معاويه – ج ١ ص ٨۵ و ج ١ ص ١٨٢

والبغى ابن البغى عبيد الله لايرفع القضيب عن ثنايا الحسين عليه الصلوه والسلام ويضرب بالقضيب والخيزرانه ثنايا ابن بنت رسول رب العالمين فقد ذكر هذه الفجيعه العظيمه جم غفير منهم: نهايه الارب ج ٥ ص ٤٥٢ وانساب الاشراف ج ١ ص ٤٢٨ و اخبار الطوال ج ١ ص ٢٦٩ و الوافى بالوفيات ج ٤ ص ٢٦٣ وج ٤ ص ٤٧٦ و ج ١ الرقم ١٩٧٦ و البدء والتاريخ ج ١ ص ٣٣١ و تهذيب الكمال – باب من اسمه معاذ – ج ٢٨ ص ١٢٤ و تاريخ الطبرى – الباب ذكر الخبر عن مراسله – ج ٣ ص ٣٠٠ وج ٤ ص ٣٤٩ وصحيح ابن حبان ج ٢٨ ص ٤٨٥ وتاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٢٦ و ص ٢٢٠ و موارد الظمان ج ١ ص ٥٥٤ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٣٨ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٨٥وص ١٧١ و تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٢٩٦و ذخائر العقبى ج ١ ص ١٢٨ و صحيح ابن حبان ج ٢٨ ص ٤٨٥ و ج ١٥ ص ٤٢٩ وبغيه الطلب فى اخبارحلب ج ٣ ص ٣٨ و فضائل الصحابه – باب فضائل الحسن و الحسين – ج ٢ ص ٧٨٣و ج ٣ ص ٣٧٣ فى اسد الغابه ج ١ ص ٤٩٩ و البدء و التاريخ ج ٦ ص١١ وتاريخ مختصر الدول ص ١١٠ رواه بلفظ جعل ينكت بقضيب و فى المنتظم ج ٥ ص ٣٤١ بلفظ جعل ينكث تناياه وفى الاثار الباقيه عن القرون الخاليه ص ٤٢٢ نقر ثناياه وفى البدايه والنهايه ج ٨ ص١٩٠ و ص ١٩٢ وج ٦ ص ٢٣٢ و اخبار الطوال ص ٢٦٠ وتاريخ دمشق ج ٤١ ص ٣٦٥ الرقم ٤٨٧٥ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٣٧ و ٣٨ ص ٤٩ و ج ٤ ص ٤٩ و تاريخ مختصر الدول ج ١ ص ٥٨ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ٢٠٧و بلفظه يقول بقضيبه فى انفه او تعبيرات اخرى : تاريخ دمشق – الباب الحسين بن على – ج ١٤ ص ٤٢٩ و مسند ابو يعلى الموصلى – الباب رايت رسول الله – ج ٩ ص ٤ وسمط النجوم العوالى – الباب توجه الحسين بن على – ج ٢ ص ٨١ وج ٢ ص ٨٤ والكامل فى الضعفاء من اسمه على ج ٥ ص ١٩٨ و سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٠ وتهذيب التهذيب – باب الميم مع العين – ج ١٠ ص ١٧٣ و تذكره الخواص ص ٢٣١ و الطبقات الكبرى ج ٥ ص ٣٩٠ و المنتظم ج ٥ ص ٣٤٢قال زيد بن ارقم ارفع قضيبک – وفى كامل ابن اثيرج٢ ص١٧٨ لا يرفع قضيبه.

وكل جرم اجرمه ابن زياد فان يزيد اللعين مشارک معه لانه امره واعطاه الحكم وما عزله بعد اصلا بل بقى اللعين الى ظهور التوابين .

قال ابن مطيع يزيد يشرب الخمر و يترک الصلوه و يتعدى حکم الکتاب[1]

و قال المدائنى : کان يزيد ينادم على الشراب سرجون مولى معاوية و ليزيد شعر منه قوله:

و لها بالماطرون إذا   أکل النمل الذى جمعا
منزل حتّى إذا ارتبعت   سکنت من جلّق بيعا
فى جنان ثمّ مؤنقة   حولها الزيتون قد ينعا [2]

و فى تاريخ ابن عساکر: إن أهل المدينة خلعوا يزيد فى سنة ثلاث وستين فجهز إليهم مسلم بن عقبة المرى فى جيش حافل فقاتلهم فهزمهم وقتل منهم خلق کثير من الصحابة وأبناؤهم وسبق أکابر التابعين وفضلاءهم واستباحها ثلاثة أيام نهباً وقتلاً ثم بايع من بقى على أنهم عبيد ليزيد ومن امتنع قتل ثم توجه إلى مکة لحرب بن الزبير فمات فى الطريق وعهد إلى الحصين بن نمير فسار بالجيش إلى مکة فحاصر بن الزبير ونصبوا المنجنيق على الکعبة فوهت أرکانها ثم احترقت وفى أثناء ذلک ورد الخبر بموت يزيد

وفى وفيات الاعيان کان يزيد بن معاوية بن أبى سفيان فى مدة ولايته قد سير إلى المدينة جيشاً مقدمه مسلم بن عقبة المرى فنهبها، وخرج أهلها إلى هذه الحرة، فکانت الواقعة بها، وجرى فيها ما يطول شرحه وهو مسطور فى التواريخ، حتى قيل إنه بعد وقعة الحرة

---

[1] سمط النجوم العوالى ج ٢ ص ٩٤ و تاريخ الاسلام ج ٢ ص ٢٢ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ٢٥٥ و ص ٢٣٣ و فوات الوفيات ج ٤ ص ٣٣٢ و انساب الاشراف ج ٢ ص ٢٦

[2] انساب الاشراف ج ٥ ص ٢٨٨

ولدت أكثر من ألف بكر من أهل المدينة، ممن ليس لهن أزواج، بسبب ما جرى فيها من الفجور.[1]

وقال المزى : يزيد هذا افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين ابن على بن أبى طالب واختتمها بواقعة الحرة التى استباح بها مدينة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وقتل الصحابة وأبناءهم، فمقته الناس، ونحن لا نحبه، ولا كرامة، لافعاله الردية، وترجمته فى كتاب يعنى برواة حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شين له. والله الموفق للصواب إليه المرجع والمآب.[2]

وقال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه[3]

وفى النجوم الزاهره: كان فاسقاً قليل الدين مدمن الخمر، وهو القائل: الطويل

أقول لصحب ضمت الكأس شملهم وداعى صبابات الهوى يترنم

خنوا بنصيبٍ من نعيم ولذةٍ فكل وإن طال المدى يتصرم

وله أشياء كثيرة غير ذلک، غير أننى أضربت عنها لشهرة فسقه ومعرفة الناس بأحواله. وقد قيل: إن رجلاً قال فى مجلس عمر بن عبد العزيز عن يزيد هذا أمير المؤمنين ؛ فقال له عمر بن عبد العزيز: تقول: أمير المؤمنين! وأمر به فضرب. عشرين سوطاً تعزيراً له.[4] ومقته اهل الفضل بسبب قتله الحسين ثم بسبب وقعة الحرة والله المستعان وفى أيام يزيد هذا كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد " الحسين بن على " سنة ٦١ ه.

---

[1] وفيات الاعيان ۶ ص ۲۷۶

[2] تهذيب الكمال ۳۲ ص ۲۴۷

[3] ميزان الاعتدال ۴ ص ۴۴۰

[4] النجوم الزاهره ج ۱ ص ۶۵

وخلع أهل المدينة طاعته سنة٦٣ فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المرى، وأمره أن يستبيحها ثلاثة أيام وأن يبايع أهلها على أنهم خول وعبيد ليزيد، ففعل بها مسلم الافاعيل القبيحة، وقتل فيها كثيرا من الصحابة وأبنائهم وخيار التابعين.

و قال ابن كثير فى البدايه والنهايه:أنبأنا أبو الفرج غيث بن على أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد نا محمد بن موسى بن حماد البربرى نا يعقوب بن إبراهيم نا عمى على بن صالح عن ابن داب قال بعث معاوية جيشا إلى الروم فنزلوا منزلا يقال له الفرقدونة فأصابهم بها الموت وغلاء شديد فكبر ذلک على معاوية فاطلع يوما على ابنه يزيد وهو يشرب وعنده قينة تغنيه

أهون عليک بما تلقى جموعهم　　　بالفرقدونة من وعک ومن موم

إذااتكأت على الأنماط مرتفعا　　　بدير مران عندى أم كلثوم

فقال معاوية أقسم عليک يا يزيد لترتحلن حتى تنزل مع القوم وإلا خلعتک فتهيأ يزيد للرحيل وكتب إلي أبيه تحنى لا تزال تعد دينا ليقطع وصل حبلک من حبالى فيوشک أن يريحک من بلائى

ثم أنفذ عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن على إلى الشام مع أسارى النساء والصبيان من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أقتاب مكشفات الوجوه والشعور وأدخلوا دمشق كذلک فلما وضع الرأس بين يدى يزيد بن معاوية جعل ينقر ثنيته بقضيب كان فى يده ويقول ما أحسن ثناياه قد ذكرت كيفية هذه القصة وباليتها فى أيام بنى أمية وبنى العباس فى كتاب الخلفاء فأغنى عن إعادة مثلها فى هذا الكتاب لاقتصارنا على ذكر الخلفاء الراشدين منهم فى أول هذا الكتاب وقد بعث يزيد بن معاويه ليال بقين من ذى الحجة سنة ست وستين فقتل مسلم بن عقبة بالمدينة خلقا من أولاد المهاجرين والانصار واستباح المدينة ثلاثة أيام نهبا وقتلا فسميت هذه الوقعة وقعة الحرة

وتوفى يزيد بن معاوية بحوارين قرية من قرى دمشق لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سننة أربع وستين وهو يومئذ بن ثمان وثلاثين وقد قيل إن يزيد بن معاوية سكر ليلة وقام يرقص فسقط على رأسه وتناثر دماغه فمات

وقال البيهقى : إن يزيد فرح بقتل الحسين أول ما بلغه ثم ندم على ذلك، فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: إن يونس بن حبيب الجرمى حدثه قال: لما قتل ابن زياد الحسين ومن معه بعث برؤوسهم إلى يزيد، فسر بقتله أولا وحسنت بذلك منزلة ابن زياد عنده، ثم لم يلبث إلا قليلا حتى ندم[1]

وقد روى أن يزيد كان قد اشتهر بالمعازف وشرب الخمر والغنا والصيد واتخاذ الغلمان والقيان والكلاب والنطاح بين الكباش والدباب والقرود، وما من يوم إلا يصبح فيه مخمورا، وكان يشد القرد على فرس مسرجة بحبال ويسوق به، ويلبس القرد قلانس الذهب، وكذلک الغلمان، وكان يسابق بين الخيل، وكان إذا مات القرد حزن عليه.[2]

و فى سير اعلام النبلاء : قيل: إن سبب موته أنه حمل قردة وجعل ينقزها فعضته و عن محمد بن احمد بن مسمع قال سكر يزيد فقام يرقص فسقط على راسه فانشق و بدا دماغه ... و كان ناصبيا فظا غليظا جلفا يتناول المسكر و يفعل المنكر افتتح دولته بمقتل الحسين الشهيد و اختتمها بواقعه الحره فمقته الناس و لم يبارک فى عمره.[3]

وقال الذهبى: لما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل، وقتل الحسين رضى الله عنه وإخوته، وأكثر من شرب الخمر وارتكب أشياء منكرة أبغضه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارک الله تعالى فى عمره.[4]

---

[1]رواه البيهقى فى الدلائل ۶ / ۴۶۷

وقد رواه مسلم والترمذى من حديث صخر بن جويرية، وقال الترمذى: حسن صحيح.

[2]البدايه و النهايه ج ۸ ص ۲۵۸ و ص ۲۳۵

[3]سير اعلام النبلاء ج ۴ ص ۳۹

[4]كذا فوات الوفيات – باب يزيد بن معاويه – ج ۴ ص ۳۲۸

قيل إن معاوية فى بعض الليالى أنهى إليه أن يزيد ولده يشرب، فأتى إليه ليوقع به فوجده يقول:

ألا إن أهنا العيش ما سمحت به   صروف الليالى والحوادث نوم[1]

وممن صرح بلعنه الجلال السيوطى وفى تاريخ ابن الوردى . وكتاب «الوافى بالوفيات» أن السبى لما ورد من العراق على يزيد خرج فلقى الأطفال والنساء من ذرية على . والحسين رضى الله تعالى عنهما والرؤس على أطراف الرماح وقد أشرفوا على ثنية جيرون فلما رآهم نعب غراب فأنشأ يقول :

لما بدت تلك الحمول وأشرفت   تلك الرؤس على شفا جيرون

نعب الغراب فقلت قل أو لا تقل   فقد اقتضيت من الرسول ديونى

يعنى أنه قتل بمن قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر كجدة عتبة وخاله ولد عتبة وغيرهما وهذا كفر صريح فإذا صح عنه فقد كفر به ومثله تمثله بقول عبد الله بن الزبعرى قبل إسلامه :

ليت أشياخى ... الأبيات ، وأفتى الغزالى بحرمة لعنه وتعقب السفارينى من الحنابلة نقل البرزنجى والهيثمى السابق عن أحمد فقال : المحفوظ عن الإمام أحمد خلاف ما نقلا ، ففى الفروع ما نصه ومن أصحابنا من أخرج الحجاج عن الإسلام فيتوجه عليه يزيد ونحوه ونص أحمد خلاف ذلك وعليه الأصحاب ، ولا يجوز التخصيص باللعنة خلافاً لأبى الحسين . وابن الجوزى . وغيرهما .

وقال شيخ الإسلام : يعنى والله تعالى أعلم ابن تيمية ظاهر كلام أحمد الكراهة ، قلت : والمختار ما ذهب إليه ابن الجوزى . وأبو حسين القاضى . ومن وافقهما انتهى كلام السفارينى . وأبو بكر بن العربى المالكى عليه من الله تعالى ما يستحق أعظم الفرية فزعم أن الحسين قتل بسيف جده صلى الله عليه واله وسلم وله من الجهلة موافقون على ذلك

{ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا } [الكهف : ٥] .

---

[1] فوات الوفيات – باب يزيد بن معاويه – ج ٤ ص

قال ابن الجوزى : فى كتابه السر المصون من الاعتقادات العامة التى غلبت على جماعة منتسبين إلى السنة أن يقولوا : إن يزيد كان على الصواب وأن الحسين رضى الله تعالى عنه أخطأ فى الخروج عليه ولو نظروا فى السير لعلموا كيف عقدت له البيعة وألزم الناس بها ولقد فعل فى ذلك كل قبيح ثم لو قدرنا صحة عقد البيعة فقد بدت منه بواد كلها توجب فسخ العقد ولا يميل إلى ذلك إلا كل جاهل عامى المذهب يظن أنه يغيظ بذلك الرافضة .

هذا ويعلم من جميع ما ذكره اختلاف الناس فى أمره فمنهم من يقول : هو مسلم عاص بما صدر منه مع العترة الطاهرة لكن لا يجوز لعنه ، ومنهم من يقول : هو كذلك ويجوز لعنه مع الكراهة أو بدونها ومنهم من يقول : هو كافر ملعون ، ومنهم من يقول : إنه لم يعص بذلك ولا يجوز لعنه وقائل هذا ينبغى أن ينظم فى سلسلة أنصار يزيد

وأنا أقول : الذى يغلب على ظنى أن الخبيث لم يكن مصدقاً برسالة النبى صلى الله عليه وسلم وأن مجموع ما فعل مع أهل حرم الله تعالى وأهل حرم نبيه عليه الصلاة والسلام وعترته الطيبين الطاهرين فى الحياة وبعد الممات وما صدر منه من المخازى ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقة من المصحف الشريف فى قذر؛ ولا أظن أن أمره كان خافياً على أجلة المسلمين إذ ذاك ولكن كانوا مغلوبين مقهورين لم يسعهم إلا الصبر ليقضى الله أمراً كان مفعولا ، ولو سلم أن الخبيث كان مسلماً فهو مسلم جمع من الكبائر ما لا يحيط به نطاق البيان ،

وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على التعيين ولو لم يتصور أن يكون له مثل من الفاسقين ، والظاهر أنه لم يتب ، واحتمال توبته أضعف من إيمانه ، ويلحق به ابن زياد . وابن سعد . وجماعة فلعنة الله عز وجل عليهم أجمعين ، وعلى أنصارهم وأعوانهم وشيعتهم ومن مال إليهم إلى يوم الدين ما دمعت عين على أبى عبد الله الحسين ،

ويعجبنى قول شاعر العصر ذو الفضل الجلى عبد الباقى أفندى العمرى الموصل وقد سئل عن لعن يزيد اللعين :

يزيد على لعنى عريض جنابه   فاغدو به طول المدى ألعن اللعنا

ومن كان يخشى القال والقيل من التصريح بلعن ذلك الضليل فليقل : لعن الله عز وجل من رضى بقتل الحسين ومن آذى عترة النبى صلى الله عليه وسلم بغير حق ومن غصبهم حقهم فإنه يكون لاعناً له لدخوله تحت العمول دخولاً أولياً فى نفس الأمر .

ولا يخالف أحد فى جواز اللعن بهذه الألفاظ ونحوها سوى ابن العربى المار ذكره وموافقيه فإنهم على ظاهر ما نقل عنهم لا يجوزون لعن من رضى بقتل الحسين رضى الله تعالى عنه ، وذلك لعمرى هو الضلال البعيد الذى يكاد يزيد على ضلال يزيد .

كلام الغزالى فى عدم جواز لعن يزيد والجواب عنه

وقد أفتى الغزالى بخلاف ذلك وان ندم فيما بعد وصرح ببطلان ما افتاه اولا فى كتابه —سر العالمين – فإنه سئل عمن صرح بلعن يزيد: هل يحكم بفسقه؟ فأجاب: لا يجوز لعن المسلم أصلا، ومن لعن مسلما فهو الملعون، وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : " المسلم ليس بلعان " ، وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم، وقد ورد النهى عن ذلك، وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة بنص النبى صلى الله عليه واله وسلم؛ ويزيد صح إسلامه، وما صح قتله الحسين ولا أمره ولا رضاه بذلك، ومهما لم يصح ذلك منه لا يجوز أن يظن ذلك به، فإن إساءة الظن بالمسلم حرام، وقد قال الله تعالى " اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم " " الحجرات: ١٢ " وقال النبى صلى الله عليه واله وسلم : إن الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء. ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين أو رضى به فينبغى أن يعلم غاية حمقه ، وقد تطرق التعصب فى الواقعة فكثرت فيها الأحاديث، فهذا أمر لا تعرف حقيقته أصلا، وإذا لم تعرف وجب إحسان الظن بكل

مسلم، ومع هذا فلو ثبت على مسلم أنه قتل مسلما فمذهب أهل الحق أنه ليس بكافر، والقتل ليس بكفر بل هو معصية، فإذا مات القاتل ربما مات بعد التوبة، والكافر لو تاب من كفره لم تجز لعنته، فكيف بمن تاب عن قتل؟ وكيف نعرف أن قاتل الحسين مات قبل التوبة، " وهو الذى يقبل التوبة عن عباده " " الشورى ٢٥ " فإذن لا يجوز لعن أحد ممن مات من المسلمين، ومن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله

الجواب عن الغزالی

اولا بعد الغض عن رجوعه عن قوله وندامته بما هو منسوب الیه فی کتاب سر العالمین وسیأتی ذکره : ان یزید امر بقتل الامام الحسین علیه السلام فیما کتب الی الولید (و سیاتی فی محله انه کتب : ولیکن فی جوابک راس الحسین) و ثانیا امر بقتله بمکه ولذا قال الحسین علیه السلام : لئن اقتل فی خارج المکه احب الی من ان اقتل فیها بالتفصیل الذی سیاتی وثالثا یزید اللعین عزل النعمان من الکوفه و امر ابن زیاد الخبیث علیها و کتب الیه ان خذ بالتهمه و احبس علی الظنه فیا غزالی این هذا من فعل المسلم ؟ و این هذا من سنه الرسول ؟ واین هذا فی آیه من ایات القرآن ؟ الاخذ بالتهمه و الحبس بالظنه و رابعا : لما وصل الخبر بقتل الامام الحسین المظلوم سر اللعین یزید بذلک اولا و حسنت حال ابن زیاد عنده و لما ابغضه المسلمون و شتموه و لعنوه ندم من ذلک [1]

---

[1] انظر فی ذلک ما رواه ابن عساکر فی تاریخ دمشق - الباب ایوب بن حمران - ج ۱۴ ص ۹۴وسیر اعلام النبلاء ج ۳ ص ۳۱۷ وتاریخ الخلفاء – الباب یزید بن معاویه – ج ۱ ص ۸۵ و ج ۱ ص ۱۸۲ وتاریخ الاسلام للذهبی – الباب الطبقه السابعه – ج۱ ص ۵۶۱ و – الباب حوادث سنه واحد وستین – ج ۲ ص ۶۱ وتاریخ الطبری – الباب ذکر الخبر عما کان من امر ...- ج ۳ ص ۳۶۵ و ج ۴ ص ۳۸۸ وسمط النجوم العوالی – الباب توجه الحسین بن علی الی الکوفه – ج ۲ ص ۸۵ و الکامل فی التاریخ – الباب ذکر مقتل الحسین – ج ۲ ص ۱۸۱ والبدایه والنهایه ج ۸ ص ۲۵۴ وج ۸ ص ۲۳۲

و هذا السرور لما ذا ؟ لقتل من قال فی حقه النبی صلی الله علیه و آله وسلم حسین منی و انا من حسین و قال ایضا انا حرب لمن و قال من ابغضهما فقد ابغضنی و من ابغضنی فقد ابغض الله و من ابغض الله فهو فی نار جهنم و ای بغض اشد مما فعله الظالم الخبیث مع راس الحسین المظلوم الشهید یحیث ینکث[1] ثنایاه وقد ملا کتب التواریخ بسرور یزید[2] عن

---

[1] راجع : البدء و التاریخ ج ۶ ص ۲ و تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۹ و سیره ابن حبان ج ص ۵۵۵ و مختصر تاریخ دمشق ج ۳ ص ۷۹ و ج ۵ ص ۳۴۶ و ج ۸ ص ۴۴۵ و مقاتل الطالبیین ج ص ۳۴ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۳۸ و تاریخ الیعقوبی ج ص ۲۰۷ و تاریخ الاسلام للذهبی - الباب حوادث سنه واحد وستین - ج ۲ ص ۶۰ و - الباب حرف الحاء - ج ۲ ص ۵۸۴ و راس الحسین ج ص ۹۹ و البدایه والنهایه ج ۶ ص ۲۶۰ وج ۸ ص ۲۰۷ اخبار الطوال ج ص ۲۶۰ و الوافی بالوفیات ج الرقم ۷۶۳ و ج ۴ ص ۲۶۳ و المحبر ج ص ۴۹۰ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۲۰۸ و ص ۲۲ و تاریخ دمشق عن قاسم بن محمد ج ۴ ص ۳۶۶ و امالی الشجریه لابن الشجری المتوفی سنه ۴۹۹ ج ص ۳۲ و حیوه الحیوان الکبری ج ص ۵۷ و تاریخ الطبری ج ۴ ص ۳۵۲ و ص ۳۵۵ و غرر الخصائص الواضحه ج ص ۸۶ و التذکره الحمدونیه ج ۲ ص ۲۳۳ و النساب للسمعانی ج ۳ ص ۴۷۶

الطبقات الکبری خامسه ص۴۸۸ و تذکره الخواص ص ۲۳۵ و التذکره الحمدونیه ج ۶ ص ۲۶۲ و الحدائق الوردیه ج ص ۲۸ و اسد الغابه ج ۵ ص ۴۳۴ و تاریخ دمشق ج ۶۸ ص ۹۵ و الفتوح ج ۵ ص ۳۲

[2]

قتل الحسين و جسارته بالراس المطهر و سياتى التفصيل فى محله مع المصادر التى اوقفنا عليه

وما فعله اعداء الله فى وقعه الحيره فى المدينه المنوره هل يطابق مع اى حكم من احكام الاسلام ؟ القتل و النهب و البيعه بعنوان العبيد والخول و التجاوز بنواميس المسلمين و ما ذا فعل يزيد الكافر الملحد بعد سماعه ما جرى على المسلمين بيد جيوشه و امرائه؟

و الاحسن ان لا نطيل باكثر من ذلک فى جواب الاباطيل و المزخرفات التى ادعاها الغزالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نوروالعجب ان الغزالى قد روى فى احياء العلوم عن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال :

أفضل شهداء أمتى رجل قام إلى إمام جائر فأمره بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله على ذلك فذلک الشهيد منزلته فى الجنة بين حمزة وجعفر[1] وقد روى عن النبى صلى الله عليه واله وسلم بلعنه جماعه منهم أكل الربا وموكله ووشاهديه وكاتبه[2] ولعن المصورين [3]ولعن المخنثين من الرجال و المترجلات[4] والذى يلبس لبسه المراه [1] من احدث حدثا او

---

[1] نصب الرايه فى تخريج احاديث الاحياء ج ١١ ص ٩٣ و ج ٥ ص ٢٣٨ ج ٢٦ ص ٢٤٧ و احياء العلوم للغزالى ج ٢ ص ١٤٧ و شرح النيل و شفاء العليل ج ٢٩ ص ٩٨ وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم من سود اسمه مع امام جائر حشر معه يوم القيمه جمع الجوامع باب حرف الميم ج الرقم ٢٣١٣٥ و الكامل لابن عدى ج ٥ ص ٦٦ و كنز العمال ج ٦ ص ١٣٢

[2] سنن النسائى ج ٦ ص ٣٠٦ و صحيح بخارى ج ١٦ ص ٤١٩ و تاريخ دمشق ج ٣٥ ص ٦٢و المسند للشياسى ج ١ ص ٣٤٨ ومصنف ابن ابى شيبه ج ٥ ص٢٣٥

[3] كتاب التوحيد ج ١ ص ٥٢

[4] صحيح بخارى ج ١٩ ص ٤٢٠ و اقتضاء الصراط المستقيم ج ١ ص ٢١٩و تحفه الاشراف ج ٧ ص ١٣٥

اوی محدثا [2] ومن مثل بالحیوان [3] والراشی والمرتشی [4] و لعن فی الخمر عشره عاصرها ومعتصرها و شاربها و حاملها و المحموله الیها و ساقیها و بائعها و اکل ثمنها و المشتری لها و المشتراه له [5] ولعن المنتسب الی غیر ابیه و من انتمی الی غیر موالیه [6] ومن فرق بین الوالد وولده [7] لعن المنافقین فی صلوته [8] ولعن من ذبح لغیر الله [9] وکذا لعن النبی فی قنوت الفجر فلانا وفلانا من الناس الذین اذوا المومنین [10] الی اخره

---

[1] تحفه الاشراف ج ١١ ص ٣١٥

[2] الصواعق المحرقه ج ٢ ص ٧٠٩

[3] و فتح الباری ج ١٥ ص ٤٦٢ و شرح ابن بطال ج ١٠ ص ١١ ومسند الصحابه ج ١٦ ص ٢٩٧ و غایه المرام ج ١ ص ٢١٨وصحیح بخاری ج ١٧ ص ١٩١و عمده القاری ج ٦٩ ص ١٦٤ و فتح المغیث ج ١

[4] مصنف ابن ابی شیبه ج ٥ ص ٢٢٩ و تاریخ دمشق ج ٣٣ ص ٢٧٠ و صحیح بخاری ج ١٨ ص ٣٣٤

[5] غایه المرام ج ١ ص ٥٤

[6] شرح ابن بطال ج ١٣ ص ٤٩ و المغنی ج ٢٢ ص ٤١٣ و الشرح الکبیر لابن قدامه ج ٥ ص ٢٨٣

[7] التاریخ الکبیرج ٤ ص ٣٥٩

[8] شرح ابن بطال ج ١٩ ص ١٧٢

[9] فتاوی اللجنه الدائمه ج ١ ص ١٩٠

[10] التمهید لشرح کتاب التوحید ج ١ ص ٢٨٠

فهل فعل يزيد كان اهون من هولاء الملعونين على لسان النبى ؟ وهل فعل يزيد اهون ممن اذى مومنا فلعنه النبى ؟ وهل كان اهون ممن مثل بالحيوان وقد قالوابانهم فعلوا فى كربلا اشد من المثله ؟ وامر عمر بذلک ابن زياد اللعين كما سياتى وهل كان اهون من الذى فرق بين الوالد وولده الى غيرذلک

وحكى ابن القفطى أن يزيد كان له قرد يجعله بين يديه ويكنيه أباقيس، ويقول: هذا شيخ من بنى إسرائيل أصاب خطيئة فمسخ، وكان يسقيه النبيذ ويضحک منه، وكان يحمله على أتان، فحمله يوما وجعل يقول:

تمسک أبا قيس بفضل عنانها   فليس عليها إن هلكت ضمان

فقد سبقت خيل الجماعة كلها ... وخيل أمير المؤمنين أتان وجاء أبا قيس فى ذلک اليوم ريح فمال ميتا والأتان، فحزن عليه وأمر بدفنه بعد أن كفنه، وأمر أهل الشام أن يعزوه فيه وأنشأ يقول:

لم يبق قرم كريم ذو محافظة   إلا أتانا يعزى فى أبى قيس
شيخ العشيرة أمضاها وأحملها   له المساعى مع القربوس والديس
لا يبعد الله قبرا أنت ساكنه   فيه الجمال وفيه لحية التيس

ومن شعره:

شربت على الجوزاء كأسا روية   وأخرى إذا الشعرى العبور استهلت
معتقة كانت قريش تعافها   فلما استحلوا دم عثمان حلت

ومنه:

أقول لصحب ضمت الكاس شملهم   وداعى صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة   فكل وإن طال المدى يتصرم
ولا تتركوا يوم السرور إلى غد   فرب غد يأتى بما ليس يعلم
ألا إن أهنأ العيش ما سمحت به   صروف الليالى والحوادث نوم
لقد كادت الدنيا تقول لأهلها   خذوا لذة، لو أنها تتكلم

وسيارة ضلوا عن القصد بعدما تداركهم جنح من الليل مظلم
أناخوا على قوم ونحن عصابة وفينا فتى من سكره يترنم
أضاءت لهم منا على البعد قهوة كأن سناها ضوء نار تضرم
إذا ما حسوناها أناخوا مطيهم وإن مزجت حثوا الركاب ويمموا

وقال أيضا:

ولقد طعنت الليل فى أعجازه بالكاس بين غطارف كالأنجم
يتمايلون على النعيم كأنهم قضب من الهندى لم تتثلم
ولقد شربناها بخاتم ربها بكرا وليس البكر مثل الأيم
ولها سكون فى الإناء ودونه شغب يطوح بالكمى المعلم

وقال أيضا:

ولى ولها إذا الكاسات دارت رقى سحر يحل عرى الهموم
محادثة ألذ من الأمانى وبث جوى أرق من النسيم

وقال أيضا:

وساق أتانى والثريا كأنها قلائص قد أعنقن خلف فنيق
وناولنى كأسا كأن بنانه مخلفة من نورها بخلوق
وقال اغتنم من دهرنا غفلاته فعقد وداد الدهر غير وثيق
وإنى من لذات دهرى لقانع بحلو حديث أم بمر عتيق
هما ما هما لم يبق شىء سواهما حديث صديق أم عتيق رحيق[1]
إذا شجها الساقى حسبت حبابها نجوما تبدت فى سماء عقيق

ولما تحقق معاوية أن يزيد يشرب الخمر عز عليه ذلک وأنكر عليه وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ابتلى بشىء من هذه القاذورات فليستتر، وإنک تقدر على

---

[1] فوات الوفيات ج ۴ ص ۳۳۰ وكان ابن القفطى صاحب كتاب انباه الرواه مات فى ۶۴۶

بلوغ لذتک فی ستر؛ فتماسک عن الشرب ثم دعته نفسه لما اعتاده، فجلس علی شرابه، فلما استخفه الخمر وداخله الطرب قال يشير إلی أبيه:

أمن شربة من ماء كرم شربتها غضبت علی؟! الآن طاب لی السكر

سأشرب فاغضب لا رضيت، كلاهما حبيب إلی قلبی: عقوقک والخمر[1]

قال السيوطی فی مسالک الحنفاء فی والدی المصطفی : قال نقلت من مجموع بخط الشيخ كمال الدين الشمبنی قال سألت القاضی ابو بكربن العربی عن رجل قال ان ابا النبی صلی الله عليه واله وسلم فی النار فاجاب بانه ملعون لان الله تعالی قال ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله فی الدنيا والاخره واعد لهم عذابا مهينا قال ولا اذی اعظم من ان يقال فی ابيه انه فی النار [2]والعجب ان هذا يكتب كتابا باسم العواصم وبالغ فی عدم جواز لعن يزيد ولكن هنا افتی كذا وهل كان قتل الحسين عليه السلام اهون عند جده رسول الله صلی الله عليه واله وسلم ممن قال بان ابيه فی النار وهل هذا ملعون بخلاف ذاک

قال فی شرح البهجه الورديه باب البغاه : لايجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه من جملـه المؤمنين وامره فی مشيه الله تعالی ان شاء رحمه وان شاء عذبه قاله الغزالی والمتولی وقال الغزالی حرم علی الواعظ وغيره مقتل الحسن والحسين رضی الله عنهما وحكاياته وما جری بين الصحابه من التشاجر والتخاصم فانه مهيج علی بعض الصحابه والصعن فيهم وهم اعلام الدين انتهی ولكن الغزالی قد رجع عن غلطاته فی اخر عمره والف كتاب سر العالمين وقال فيه :قد زعمت طايفه ان يزيد بن معاويه لم يقتل الحسين وادعوا ان قتله وقع غلطا قال الغزالی وكيف يكون هذا وحال الحسين لا يحتمل الغلط لما جری من قتاله ومكاتبه يزيد الی ابن زياد بسببه وحثه علی قتله ومنعه من الماء وقتله عطشانا وحمل رأسه واهله سبايا عرايا علی اقتاب الجمال اليه وقرع ثناياه بالقضيب ولما دخل علی بن الحسين زين العابدين

---

[1]فوات الوفيات ج ۴ ص ۳۲۸

[2]مواهب الجليل للحطاب الرعينی ص ۳۶۷

على يزيد قال انت ابن الذى قتله الله فقال انا على ابن من قتلته انت ثم قرء ومن قتل مؤمنا متعمدا ...الايه [1]

و أخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر و عدة المقتولين بالحرة من قريش و الأنصار ثلاثمائة و ستة رجال

ثم قال : يزيد كان قبيح الآثار فى الإسلام قتل أهل المدينة، و أفاضل الناس، و بقيّة الصحابة يوم الحرّة، فى آخر دولته و قتل الحسين عليه السلام و أهل بيته فى أوّل دولته و حاصر ابن الزبيرفى المسجد الحرام، و استخفّ بحرمة الكعبة و الإسلام فأماته الله فى تلك الأيّام

وكان سعيد بن المسيب يسمى سنى يزيد بن معاوية بالشؤم: فى السنة الأولى قتل الحسين بن على وأهل بيت رسول الله، والثانية استبيح حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهكت حرمة المدينة، والثالثة سفكت الدماء فى حرم الله وحرقت الكعبة[2]

وفى كتاب مطالب لاولى النهى فى شرح غايه المنتهى : فعل يزيد فى ذلك كل قبيح ثم لو قدرنا صحه خلامته فقد بدت منه بوادر كلها يوجب فسخ العقد من رمى المدينه والكعبه بالمجانيق وقتل الحسين واهل بيته وضربه على ثنيته بالقضيب وانشاده حينيذ : نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما وحمله الرأس على خشبة [3]

وفى كتاب غذاء الالباب فى شرح منظومه الاداب : قلت اكثر المتأخرين من الحفاظ والمتكلمين يجيزون لعنة يزيذ اللعين كيف لا وهو الذى فعل المعضلات وهتك ستر المخدرات وانتهك حرمة اهل البيت واذى سبط النبى صلى الله عليه واله وسلم وهو حى وميت مع مجاهرته بشرب الخموروالفسق والفجور ثم ذكر المؤلف ابياته فى الخمر وابياته

---

[1] المنقول من تذكره الخواص ص ۶۵

[2] تاريخ يعقوبى ج ١ ص ٢١٠

[3] مطالب لاولى النهى فى شرح غايه النتهى ج ١٧ ص ١٣٧

المكفره حين ورود الاسارى الى الشام وغير ذلک من مخاذيه ثم قال :قلت انـا لا نـشک ان قايل هذا الکلام خارج من ربقه الاسلام والله ورسوله برى منه [1]

وفى كتاب الرسائل للجاحظ: استوى معاوية على الملك، واستبدَّ على بقيّة الـشُّورى، وعلى جماعة المسلمين من الأنصار والمهاجرين فى العام الذى سَمَّوْه عام الجماعة وما كـان عام جماعة، بل كان عام فُرْقة وقهر وجبرية وغلبة، والعام الـذى تحَّلـت فيـه الإمامـة مُلكـاً كسرويّاً، والخلافة غصْباً وقيصريّاً، ولم يَعْد ذلك أجمع الضَّلال والفسق.

ثمَّ مازالت معاصيه من جنس ما حكينا، وعلى منازل ما رتَّبنا، حتَّى ردَّ قـضيَّة رسـول الله صلى الله عليه وسلم ردّاً مكشوفاً، وجحد حُكمه جحداً ظاهرا، فى ولد الفراش ومـا يجـب للعاهر، مع إجماع الأمّة أنَّ سُميَّة لم تكن لأبى سُفيان فراشاً، وأنَّه إنَّما كان بها عاهراً؛ فخـرج بذلك من حُكم الفُجَّار إلى حكم الكفَّار.

وليس قتل حُجْر بن عدىّ، وإطعام عمرو بن العاص خراج مصر، وبيعته يزيد الخليـع، والاستئثار بالفىء، واختيار الولاة على الهوى، وتعطيل الحدود بالشَّفاعة والقرابة، مـن جـنس جَحْد الأحكام المنصوصة، والشرائع المشهورة، والسُّنن المنصوبة.

وسواءٌ فى باب ما يستحقُّ من الإكفار جحد الكتاب وردُّ السنة؛ إذْ كانـت الـسنَّة فـى شُهرة الكتاب وظهوره، إلاَّ أنَّ أحدهما أعظم، وعقاب الآخرة عليه أشدّ.

فهذه أوَّلُ كفرة كانت فى الأمة.

ثم لم تكن إلاَّ فيمنْ يدَّعى إمامتها، والخلافة عليها.

على أن كثيراً من أهل ذلك العصر قد كفروا بترك إكفـاره. وقـد أربـتْ علـيهم نابتـة عصرنا، ومبتدعة دهرنا فقالت: لا تسبُّوه فإنَّ له صُحبة؛ وسبُّ معاوية بدعة، ومن يبغـضْه فقـد خالف السُّنَّة.

فزعمت أنَّ من السُنّة ترك البراءة ممن جحد السُنَّة.

ثم الذى كان من يزيد ابنه ومن عُمَّاله وأهل نُصرته، ثم غـزو مكّـة، ورمـى الكعبـة، واستباحة المدينة، وقتل الحسين عليه السلام فى أكثر أهـل بيتـه مـصابيح الظـلام، وأوتـاد

[1] غذاء الالباب فى شرح منظومه الاداب ج ١ ص ١٨٣

الإسلام؛ بعد الذى أعطى من نفسه من تفريق أتْباعه، والرجوع إلى داره وحرمه، أو الذَّهاب فى الأرض حتى لا يُحسَّ به، أو المقام حيث أمر به، فأبوا إلاَّ قَتْله والنُّزول على حكمهم.

وسواء قتل نفسه بيده، أو أسلمها إلى عدوِّه وخيَّر فيها من لا يبرد غليله إلاَّ بُشرْب دمه.

فاحسبوا قتله ليس بكفر، وإباحة المدينة وهتك الحُرمة ليس بحجَّة، كيف تقولون فى رمْى الكعبة، وهدم البيت الحرام، وقبْلة المسلمين؟ فإنْ قلتم: ليس ذلك أرادوا، بل إنما أرادوا المتحرِّز به والمتحصِّن بحيطانه. أفما كان من حقِّ البيت وحريمه أن يحصروه فيه إلى أن يُعطى بيده، وأىُّ شىء بقى من رجل قد أُخذت عليه الأرض إلاَّ موضع قدمه.

واحسُبْ ما رووا عليه من الأشعَار التى قولُها شرك، والتمثُّل بها كفر، شيئاً مصنوعاً، كيف يُصنع بنَقْر القضيب بين ثَنيَّتى الحسين عليه السلام، وحمل بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم حواسر على الأقتاب العارية والإبل الصِّعاب، والكشف عن عورة علىٍّ بن الحسين عند الشَّكِّ فى بلوغه على أنَّهم إنْ وجدوه وقد أنبت قتلوه، وإن لم يكن أنبت حملوه، كما يصنع أمير جيش المسلمين بذرارى المشركين؟ وكيف تقولون فى قول عبيد الله بن زياد لإخوته وخاصَّته: دعونى أقتلْه فإنَّه بقيّة هذا النَّسل، فأحسم به هذا القرْن، وأُميت به هذا الدَّاء، وأقطع به هذه المادَّة.

خبِّرونا على ما تدلُّ هذه القسوة وهذه الغلظة، بعد أن شفوا أنفسهم بقتلهم، ونالوا ما أحبُّوا فيهم. أتدلُّ على نصب وسوء رأى وحقد وبغْضاء ونفاق، وعلى يقين مدخول وإيمان ممزوج، أم تدلُّ على الإخلاص وعلى حبِّ النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم والحفظ له، وعلى براءة السَّاحة وصحّة السَّريرة؟ فإن كان على ما وصفنا لا يعدو الفسق والضَّلال - وذلك أدنى منازله - فالفاسق معلونٌ، ومن نهى عن لَعْن الملعون فملعون.

وزعمت نابتة عصرنا، ومبتدعة دهرنا، أنَّ سبَّ ولاة السُّوء فتنة، ولعن الجورة بدعة، وإنْ كانوا يأخذون السَّمىَّ بالسَّمىِّ، والولىَّ بالولىِّ، والقريب بالقريب، وأخافوا الأولياء، وآمنوا الأعداء، وحكموا بالشفاعة والهوى، وإظهار القدرة، والتهاون بالأمَّة، والقمع للرعيّة، وأنهم فى غير مداراة ولا تقيّة، وإنْ عدا ذلك إلى الكفر، وجاوز الضَّلال إلى الجحد، فذاك أضلُّ لمن كفَّ عن شتْمهم والبراءة منهم.

على أنّه ليس من استحقّ اسم الكفر بالقتل كمن استحقّه بردّ السنّة وهدم الكعبة. وليس من استحقّ الكفر بالتشبيه كمن استحقّه بالتجوير.

والنّابتة في هذا الوجه أكفر من يزيد وأبيه، وابن زياد وأبيه.

ولو ثبت أيضاً على يزيد أنّه تمثّل بقوله ابن الزِّبعْرى:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسَلْ

استطاروا واستهلّوا فرحاً ثم قالوا يا يزيدا لا تسلْ

قد قتلنا الغرَّ من ساداتهم وعدلنا ميل بدر فاعتدل

كان تجوير النّابتيّ لربّه، وتشبيهه بخلقه، أعظم من ذلكَ وأفْظع.

على أنّهم مجمعون على أنّه ملعونٌ من قتل مؤمناً متعمّداً أو متأوّلا. فإذا كان القاتل سُلطاناً جائرا، أو أمير عاصياً، لم يستحلّوا سبَّه ولا خَلْعه، ولا نفيه ولا عيبه، وإنْ أخاف الصُّلحاء وقتل الفقهاء، وأجاع الفقير وظلم الضعيف، وعطّل الحدود والثُّغور، وشرب الخمور وأظهر الفجور.[1]

و في تفسير روح المعاني : في ذيل قوله تعالى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إن تَوَلَّيْتُمْ أن تُفْسِدُواْ فِي الارض وَتُقَطِّعُواْ أرْحَامَكُمْ سوره محمد الايه ٢٢ قال : واستدل بها أيضاً على جواز لعن يزيد عليه من الله تعالى ما يستحق نقل البرزنجي في الإشاعة والهيثمي في الصواعق إن الإمام أحمد لما سأله ولده عبد الله عن لعن يزيد قال كيف لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه فقال عبد الله قد قرأت كتاب الله عز وجل فلم أجل فيه لعن يزيد فقال الإمام إن الله تعالى يقول : فَهَلْ عَسَيْتُمْ إن تَوَلَّيْتُمْ أن تُفْسِدُواْ فِي الارض وَتُقَطِّعُواْ أرْحَامَكُمْ * أوْلَئكَ الذين لَعَنَهُمُ الله وأي فساد وقطيعة أشد مما فعله يزيد انتهى .

وعلى هذا القول لا توقف في لعن يزيد لكثرة أوصافه الخبيثة وارتكابه الكبائر في جميع أيام تكليفه ويكفي ما فعله أيام استيلائه بأهل المدينة ومكة فقد روى الطبراني بسند حسن " اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل " والطامة الكبرى ما فعله بأهل البيت ورضاه بقتل الحسين على

[1] الرسائل للجاحظ ج ١ ص ٨٥

جده وعليه الصلاة والسلام واستبشاره بذلك وإهانته لأهل بيته مما تواتر معناه وإن كانت تفاصيله آحاداً ،

وفى الحديث ستة لعنتهم وفى رواية لعنهم الله وكل نبى مجاب الدعوة المحرف لكتاب الله وفى رواية الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل من عترتى والتارك لسنتى

هذا ويعلم من جميع ما ذكره اختلاف الناس فى أمره فمنهم من يقول : هو مسلم عاص بما صدر منه مع العترة الطاهرة لكن لا يجوز لعنه ، ومنهم من يقول : هو كذلك ويجوز لعنه مع الكراهة أو بدونها ومنهم من يقول : هو كافر ملعون ، ومنهم من يقول : إنه لم يعص بذلك ولا يجوز لعنه وقائل هذا ينبغى أن ينظم فى سلسلة أنصار يزيد وأنا أقول : الذى يغلب على ظنى أن الخبيث لم يكن مصدقاً برسالة النبى صلى الله عليه وسلم وأن مجموع ما فعل مع أهل حرم الله تعالى وأهل حرم نبيه عليه الصلاة والسلام وعترته الطيبين الطاهرين فى الحياة وبعد الممات وما صدر منه من المخازى ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقة من المصحف الشريف فى قذر؛ ولا أظن أن أمره كان خافياً على أجلة المسلمين إذ ذاك ولكن كانوا مغلوبين مقهورين لم يسعهم إلا الصبر ليقضى الله أمراً كان مفعولا ، ولو سلم أن الخبيث كان مسلماً فهو مسلم جمع من الكبائر ما لا يحيط به نطاق البيان ،

وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على التعيين ولو لم يتصور أن يكون له مثل من الفاسقين ، والظاهر أنه لم يتب ، واحتمال توبته أضعف من إيمانه ، ويلحق به ابن زياد . وابن سعد . وجماعة فلعنة الله عز وجل عليهم أجمعين ، وعلى أنصارهم وأعوانهم وشيعتهم ومن مال إليهم إلى يوم الدين ما دمعت عين على أبى عبد الله الحسين .

ويعجبنى قول شاعر العصر ذو الفضل الجلى عبد الباقى أفندى العمرى الموصل وقد سئل عن لعن يزيد اللعين :

يزيد على لعنى عريض جنابه فاغدو به طول المدى ألعن اللعنا

ومن كان يخشى القال والقيل من التصريح بلعن ذلك الضليل فليقل : لعن الله عز وجل من رضى بقتل الحسين ومن آذى عترة النبى صلى الله عليه وسلم بغير حق ومن غصبهم

حقهم فإنه يكون لاعناً له لدخوله تحت العمول دخولاً أولياً فى نفس الأمر ، ولا يخالف أحد فى جواز اللعن بهذه الألفاظ ونحوها سوى ابن العربى المار ذكره وموافقيه فإنهم على ظاهر ما نقل عنهم لا يجوزون لعن من رضى بقتل الحسين رضى الله تعالى عنه ، وذلك لعمرى هو الضلال البعيد الذى يكاد يزيد على ضلال يزيد انتهى كلامه .[1]

وفى النجوم الزاهره : ان يزيد بعث جيش الى المدينه و انتهكت حرمه المدينه و انتهبت و افتضت فيها الف عذراء و قتل فيها خلقا من المهاجرين و الانصار[2]

وإن معاوية بن يزيد بن معاويه صعد المنبر فقال: أيها الناس، إن جدى معاوية نازع الأمر أهله ومن هو أحق به منه لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بن أبى طالب، وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته، فصار فى قبره رهيناً بذنوبه وأسيراً بخطاياه؛ ثم قلد أبى الأمر فكان غير أهل لذلك، وركب هواه وأخلفه الأمل، وقصر عنه الأجل، وصار فى قبره رهيناً بذنوبه، وأسيراً بجرمه؛ ثم بكى حتى جرت دموعه على خديه ثم قال:

إن من أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصرعه وبؤس منقلبه، وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباح الحرم وخرب الكعبة، وما أنا بالمتقفد ولا بالمتحمل تبعاتكم، فشأنكم أمركم ؛ والله لئن كانت الدنيا خيراً فلقد نلنا منها حظاً ولئن كانت شراً فكفى ذرية أبى سفيان ما أصابوا منها؛ ألا فليصل بالناس حسان ابن مالك، وشاوروا فى خلافتكم رحمكم الله. ثم دخل منزله وتغيب حتى مات فى سنته بعد أيام.[3]

ومن كتاب مأمون العباسى فى وصف معاويه رواه جماعه منهم الطبرى فى تاريخه : كان ممن عاند رسول الله (ص) و نابذه، و كذبه و حاربه من عشيرته، العدد الأكثر، و السواد الأعظم، يتلقونه بالتكذيب و التثريب، و يقصدونه بالأذية و التخويف، و يبادونه بالعداوة، و

تفسير روح المعانى ج ٢۶ ص ٧٣

[2] النجوم الزاهره ج ١ ص ۶۴

[3] النجوم الزاهره ج ١ ص ۶۵و الصواعق المحرقه لابن حجر ص ١٣۴

ينصبون له المحاربة، و يصدون عنه من قصده، و ينالون بالتعذيب من اتبعه و اشدهم فی ذلک عداوة و اعظمهم له مخالفه، و اولهم فی کل حرب و مناصبه، لا يرفع علی الاسلام رايه الا کان صاحبها و قائدها و رئيسها، فی کل مواطن الحرب، من بدر و احد و الخندق و الفتح ابو سفيان بن حرب و اشياعه من بنی اميه، الملعونين فی کتاب الله، ثم الملعونين علی لسان رسول الله فی عده مواطن، و عده مواضع، لماضی علم الله فيهم و فی امرهم، و نفاقهم و کفر أحلامهم، فحارب مجاهدا، و دافع مکابدا، و اقام منابذا حتی قهره السيف، و علا امر الله و هم کارهون، فتقول بالإسلام غير منطو عليه، و اسر الکفر غير مقلع عنه، فعرفه بذلک رسول الله صلی الله عليه و سلم و المسلمون،

و ميز له المؤلفه قلوبهم، فقبله و ولده علی علم منه، فمما لعنهم الله به علی لسان نبيه ص، و انزل به کتابا قوله: «و الشجرة الملعونه فی القرآن و نخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا کبيرا» و لا اختلاف بين احد انه اراد بها بنی اميه. و منه قول الرسول ص و قد رآه مقبلا علی حمار و معاويه يقود به و يزيد ابنه يسوق به: لعن الله القائد و الراکب و السائق[1] و منه ما يرويه الزواه من قوله:

يا بنی عبد مناف تلقفوها تلقف الکره، فما هناک جنه و لا نار و هذا کفر صراح يلحقه به اللعنه من الله کما لحقت «الذين کفروا من بنی إسرائيل علی لسان داود و عيسی ابن مريم ذلک بما عصوا و کانوا يعتدون» و منه ما يروون من وقوفه علی ثنية احد بعد ذهاب بصره، و قوله لقائده: هاهنا ذببنا محمدا و اصحابه و منه الرؤيا التی رآها النبی ص فوجم لها، فما رئی ضاحکا بعدها، فانزل الله: «و ما جعلنا الرؤيا التی أريناک الا فتنه للناس»، فذکروا انه رای نفرا من بنی اميه ينزون علی منبره و منه طرد رسول الله صلی الله عليه و سلم الحکم بن ابی العاص لحکايته اياه، و الحقه الله بدعوه رسوله آيه باقيه حين رآه يتخلج، فقال له: کن کما أنت، فبقی علی ذلک سائر عمره، الی ما کان من مروان فی افتتاحه أول فتنه کانت فی الاسلام، و احتقابه لکل دم حرام سفک فيها او أريق بعدها.

---

[1] قد مر ذکره بان يزيد اللعين ولد فی زمن عثمان و لم يدرک النبی و لذا الروايه وردت بدون لفظه السائق کما فی بعض النسخ

و منه ما انزل الله على نبيه فى سوره القدر: «ليله القدر خير من الف شهر»، من ملك بنى اميه و منه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا بمعاويه ليكتب بامره بين يديه، فدافع بامره، و اعتل بطعامه، فقال النبى: لا اشبع الله بطنه، فبقى لا يشبع، و يقول: و الله ما اترک الطعام شبعا، و لكن اعياء و منه ان رسول الله ص قال: يطلع من هذا الفج رجل من امتى يحشر على غير ملتى، فطلع معاويه

و منه ان رسول الله ص، قال: إذا رايتم معاويه على منبرى فاقتلوه و منه الحديث المرفوع المشهور انه قال: ان معاويه فى تابوت من نار فى اسفل درک منها ينادى: يا حنان يا منان، الان و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين.

و منه انبراؤه بالمحاربة لافضل المسلمين فى الاسلام مكانا، و اقدمهم اليه سبقا، و احسنهم فيه أثرا و ذكرا، على بن ابى طالب، ينازعه حقه بباطله، و يجاهد انصاره بضلاله و غواته، و يحاول ما لم يزل هو و أبوه يحاولانه، من إطفاء نور الله و جحود دينه، و يأبى الله الا ان يتم نوره و لو كره المشركون.

يستهوى اهل الغباوة، و يموه على اهل الجهاله بمكره و بغيه، الذين قدم رسول الله ص الخبر عنهما، فقال لعمار: تقتلک الفئة الباغيه تدعوهم الى الجنه و يدعونک الى النار، مؤثرا للعاجلة، كافرا بالآجلة، خارجا من ربقه الاسلام، مستحلا للدم الحرام، حتى سفک فى فتنته،

و على سبيل ضلالته ما لا يحصى عدده من خيار المسلمين الذابين عن دين الله و الناصرين لحقه، مجاهدا لله، مجتهدا فى ان يعصى الله فلا يطاع، و تبطل احكامه فلا تقام، و يخالف دينه فلا يدان و ان تعلو كلمه الضلالة، و ترتفع دعوه الباطل، و كلمه الله هى العليا، و دينه المنصور، و حكمه المتبع النافذ، و امره الغالب، و كيد من حاده المغلوب الداحض، حتى احتمل أوزار تلک الحروب و ما اتبعها، و تطوق تلک الدماء و ما سفک بعدها، و سن سنن الفساد التى عليه إثمها و اثم من عمل بها الى يوم القيامه، و أباح المحارم لمن ارتكبها، و منع الحقوق أهلها، و اغتره الاملاء، و استدرجه الامهال، و الله له بالمرصاد.

ثم مما اوجب الله له به اللعنه، قتله من قتل صبرا من خيار الصحابه و التابعين و اهل الفضل و الديانه، مثل عمرو بن الحمق و حجر بن عدى، فيمن قتل من أمثالهم، فى ان تكون

له العزه و الملک و الغلبه، و لله العزه و الملک و القدره، و الله عز و جل يقول: «و من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها و غضب الله عليه و لعنه و اعد له عذابا عظيما.»

و مما استحق به اللعنه من الله و رسوله ادعاؤه زياد بن سميه، جراه على الله، و الله يقول: «ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله» و رسول الله صلى الله عليه و سلم، يقول: ملعون من ادعى الى غير ابيه، او انتمى الى غير مواليه، و يقول: الولد للفراش و للعاهر الحجر، فخالف حكم الله عز و جل و سنه نبيه ص جهارا، و جعل الولد لغير الفراش، و العاهر لا يضره عهره، فادخل بهذه الدعوة من محارم الله و محارم رسوله فی أم حبيبه زوجه النبی ص و فی غيرها من سفور وجوه ما قد حرمه الله، و اثبت بها قربى قد باعدها الله، و أباح بها ما قد حظره الله، مما لم يدخل على الاسلام خلل مثله، و لم ينل الدين تبديل شبهه.

و منه إيثاره بدين الله، و دعاؤه عباد الله الى ابنه يزيد المتكبر الخمير، صاحب الديوک و الفهود و القرود، و اخذه البيعه له على خيار المسلمين بالقهر و السطوة و التوعيد و الإخافة و التهدد و الرهبه، و هو يعلم سفهه و يطلع على خبثه و رهقه، و يعاين سکرانه و فجوره و کفره فلما تمکن منه ما مکنه منه، و وطأة له، و عصى الله و رسوله فيه، طلب بثارات المشرکين و طوائلهم عند المسلمين، فاوقع باهل الحره الوقيعه التی لم يکن فی الاسلام اشنع منها و لا افحش، مما ارتکب من الصالحين فيها، و شفی بذلک عبد نفسه و غليله، و ظن ان قد انتقم من أولياء الله، و بلغ النوى لأعداء الله، فقال مجاهرا بکفره و مظهرا لشرکه:

ليت أشياخی ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القوم من ساداتکم	و عدلنا ميل بدر فاعتدل
فأهلوا و استهلوا فرحا	ثم قالوا يا يزيد لا تسل
لست من خندف ان لم انتقم	من بنی احمد ما کان فعل
ولعبت هاشم بالملک فلا	خبر جاء و لا وحی نزل

هذا هو المروق من الدين، و قول من لا يرجع الى الله و لا الى دينه و لا الى کتابه و لا الى رسوله، و لا يؤمن بالله و لا بما جاء من عند الله ثم من اغلظ ما انتهک، و اعظم ما اخترم سفکه دم الحسين بن علیوابن فاطمه بنت رسول الله.ص مع موقعه من رسول الله صلى الله

عليه و سلم و مكانه منه و منزلته من الدين و الفضل، و شهاده رسول الله ص له و لأخيه بسيادة شباب اهل الجنه، اجتراء على الله، و كفرا بدينه، و عداوة لرسوله، و مجاهده لعترته، و استهانة بحرمته، فكأنما يقتل به و باهل بيته قوما من كفار اهل الترك و الديلم، لا يخاف من الله نقمه، و لا يرقب منه سطوه، فبتر الله عمره، و اجتث اصله و فرعه، و سلبه ما تحت يده، و اعد له من عذابه و عقوبته ما استحقه من الله بمعصيته.[1]

و فى الرسائل السياسيه للجاحظ المتوفى سنه ٢٥٥ قال :

فكان جزاء بنى هاشم من بنيه أن حاربوا علياعليه السلام، و سموا الحسن و قتلوا الحسين عليهما السلام و حملوا النساء على الأقتاب حواسر. و بعث معاوية بسر بن أرطاة إلى اليمن فقتل ابنى عبيد اللّه بن العباس، و هما غلامان لم يبلغا الحلم. و قتل عبيد اللّه بن زياد يوم الطف تسعة من صلب على عليه السلام و سبعة من صلب عقيل، و لذلک قال ناعيهم:

عين جودى بعبرة و عويل   و اندبى إن ندبت آل الرّسول
تسعة كلّهم لصلب علىّ   قد أصيبوا و سبعة لعقيل

ثم إن بنى أمية تزعم أن عقيلا أعان معاوية على على، فإن كانوا كاذبين فما أولاهم بالكذب، و إن كانوا صادقين فما جازوا عقيلا بما صنع. و ضرب عنق مسلم ابن عقيل صبرا و غدرا بعد الأمان، و قتلوا معه هانى بن عروة لأنه آواه و نصره، و لذلک قال الشاعر:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظرى   إلى هانىء فى السّوق و ابن عقيل
ترى بطلا قد هشّم السّيف وجهه   و آخر يهوى من طمار قتيل

و أكلت هند كبد حمزة، فمنهم آكلة الأكباد، و منهم كهف النفاق، و منهم من نقر بين ثنيتى الحسين بالقضيب، و منهم القاتل يوم الحرّة عون بن عبد اللّه ابن جعفر، و يوم الطفّ أبا بكر بن عبد اللّه بن جعفر، و قتل يوم الحرة أيضا من بنى هاشم: الفضل بن عباد بن ربيعة بن

---

[1] تاريخ الطبري، ج١٠ ص ٦١

الحرث بن عبد المطلب، و العباس بن عتبة بن أبی لهب بن عبد المطلب، و عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب.

قال أبو عثمان: و تفخر هاشم عليهم بأنهم لم يهدموا الكعبة، و لم يحولوا القبلة، و لم يجعلوا الرسول دون الخليفة، و لم يختموا فی أعناق الصحابة، و لم يغيروا أوقات الصلاة، و لم ينقشوا أكف المسلمين، و لم يأكلوا الطعام و يشربوا على منبر رسول اللّه صلى اللّه عليه واله و سلم، و لم ينهبوا الحرم و لم يطؤوا المسلمات فی دار الإسلام بالسباء.[1]

وفی الرسائل المقريزيه فإنی كثيرا ما كنت أتعجب من تطاول بنی أمية إلى الخلافة مع بعدهم من جذم رسول الله صلى اللّه عليه واله و سلّم، و قرب بنی هاشم و أقول: كيف حدّثتهم أنفسهم بذلک، و أين بنو أمية و بنو مروان بن الحكم من يد رسول الله صلى اللّه عليه واله و سلّم و لعينه من هذا الحديث مع تحكم العداوة من بنی أمية و بنی هاشم فی أيام جاهليتها، ثم شدة عداوة بنی أمية لرسول الله صلى اللّه عليه واله وسلّم و مبالغتهم فی أذاه و تماديهم على تكذيبه فيما جاء به منذ بعثه الله عز و جل بالهدى و دين الحق إلى أن فتح مكة، شرّفها الله تعالى، فدخل من دخل منهم فی الإسلام كما هو معروف مشهور.

و أردد قول القائل:

و كم من بعيد الدار نال مراده   و آخر دانی الدّار و هو بعيد

فلعمری لا بعد أبعد مما كان بين بنی أمية و بين هذا الأمر؛ إذ ليس لبنی أمية سبب إلى الخلافة و لا بينهم و بينها نسب إلا أن يقولوا: إنا من قريش فيساوون فی هذا الاسم قريش الظواهر، لأن قوله صلى اللّه عليه واله وسلّم:الأئمة من قريش واقع على كل قرشی، و مع ذلک فأسباب الخلافة معروفة و ما يدّعيه كل جيل معلوم، و إلى كل ذلک قد ذهبت الناس، فمنهم من ادعاها لعلی بن أبی طالب، عليه السلام، باجتماع القرابة و السابقة و الوصية بزعمهم، فإن كان الأمر ذلک، فليس لبنی أمية فی شیء من ذلک دعوى عند أحد من أهل

[1] الرسائل السياسيه ص ۴۲۲

القبلة، و إن كانت إنما تنال الخلافة بالوراثة، و تستحق بالقرابة، و تستوجب بحق العصبة، فليس لبنى أمية فى ذلک متعلق عند أحد من المسلمين.

و إن كانت لا تنال إلا بالسابقة فليس لهم فى السابقة قديم عهد مذكور و لا يوم مشهور، بل لو كانوا إذ لم تكن لهم سابقة، و لم يكن فيهم ما يستحقون به الخلافة، و لم يكن فيهم ما يمنعهم منها أشد المنع كان أهون و كان الأمر عليهم أيسر.

فقد عرفنا كيف كان أبو سفيان فى عداوته للنبى صلى اللّه عليه واله و سلّم و فى محاربته و فى إجلابه عليه و غزوه إيّاه، و عرفنا إسلامه كيف أسلم، و خلاصه كيف خلص، على أنه إنما أسلم على يدى العباس و العباس هو الذى منع الناس من قتله و جاءه رديفا إلى النبى صلى اللّه عليه واله و سلّم، و سأل أن يشرّفه و أن يكرمه و بنيه به، و تلک يد بيضاء، و نعمة غراء، و مقام مشهور، و خير نمير منكور

فكان جزاء ذلک من بنيه أن حاربوا عليا و سمّوا الحسن و قتلوا الحسين و حملوا النساء على الأقتاب و كشفوا عن عورة على بن الحسين حين أشكل عليهم بلوغه كما يصنع بذرارى المشركين إذا دخلت ديارهم عنوة، و بعث معاوية بن أبى سفيان إلى اليمن بشر بن أرطاة فقتل ابنى عبيد الله ابن عباس و هما غلامان لم يبلغا الحلم، فقالت أمهما عائشة بنت عبد الله بن عبد الدار بن الدبان ترثيهما:

يا من أحسّ ببنىّ اللذين هما كالدرّتين تشفى عنهما الصدف

انجى على و دجى طفلى مرهقة مطرورة و عظيم الإثم يعترف

و قتلوا لصلب على بن أبى طالب عليه السلام تسعة، و لصلب عقيل بن أبى طالب تسعة، و لذلک قالت نائحتهم:

عين جودى بعبرة و عويل و اندبى إن ندبت آل الرسول

تسعة منهم لصلب على قد أصيبوا و تسعة لعقيل

قد ضربوا عنق مسلم بن عقيل صبرا و قتلوا معه هانئ بن عروة؛ لأنه آواه و نصره، قال الشاعر:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظرى إلى هانئ فى السوق و ابن عقيل

ترى بطلا قد هشّم السيف رأسه و آخر يرمى من طمار قتيل

و أكلت هند كبد حمزة

فمنهم آكلة الأكباد و منهم كهف النفاق و نقروا بين نحيتى الحسين رضى الله عنه و نبشوا زيدا

و صلبوه و ألقوا رأسه فى عرضة الدار تطؤه الأقدام و تنقر دماغه الدجاج حتى قال الفرس:

اطرد الديک عن ذؤابة زيد طال ما كان لاقطه الدجاج

و قال شاعر بنى أمية:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة و لم تر مهديا على الجذع يصلب

و قتلوا على بن عبد الله بن العباس بالسياط مرتين على أن يزّوج ابنة عمه الجعفرية التى كانت عند عبد الملک بن مروان و على أن يحلّوه قتل سليط، و سمّوا أبا هاشم بن محمد بن على، و ضرب سليمان بن حبيب بن المهلب أبا جعفر المنصوربالسياط قبل الخلافة.

و مع ذلک فإن عبد الملک بن مروان أبو الخلف من بنى مروان أغرق الناس فى الكفرلأن جده لأبيه الحكم بن أبى العاص لعين رسول الله صلى اللّه عليه واله و سلّم و طريده، و جده لأمه معاوية بن المغيرة بن أبى العاص، طرده رسول الله صلى اللّه عليه و اله وسلّم ثم قتله على و عمار صبرا، و لا يكون أمير المؤمنين إلا أولاهم بالإيمان و أقدمهم فيه.

هذا و بنو أمية قد هدموا الكعبة و جعلوا الرسول دون الخليفة و ختموا فىأعناق أصحابه و غيّر أوقات الصلاة، و نقشوا أكّف المسلمين، و منهم من أكل و شرب على منبر رسول الله صلى اللّه عليه واله و سلّم و نهبت الحرم و وطئت المسلمات فى دارالإسلام بالبقيع فى أيامه[1].

---

[1] الرسائل المقريزيه ص ١۴ الى ٢١

معاويه يريد اخذ البيعه ليزيد

من اهم ما فى كتاب صلح الامام الحسن عليه السلام مع معاويه بانه ليس لمعاويه ان يجعل لاحد بعده الخلافه و ينتقل الخلافه الى الامام الحسن عليه السلام و لذلک اهتم معاويه فى القاء السم و قتل الحسن عليه السلام حتى يصير فارغ البال لاخذ البيعه ليزيد و بعد وفاه الحسن عليه السلام هم معاويه ان يبايع ليزيد فكتب الى زياد يستشيره، فبعث زياد إلى عبيد ابن كعب النميرى فقال:

ان لكل مستشير ثقة و لكل سر مستودع و ان الناس قد أبدعت من خصلتان: اذاعة السر و إخراج النصيحة إلى غير أهلها. و ليس موضع السر إلا أحد رجلين: رجل آخره يرجو ثوابا، و رجل دنيا له شرف فى نفسه و عقل يصون حسبه، و قد عجمتها منک فاحمدت الّذى قبلک. و قد دعوتک لأمر اتهمت عليه بطون الصحف. ان **أمير المؤمنين كتب إلى يزعم أنه قد عزم على بيعة يزيد و هو يتخوف نفرة الناس و يرجو مطابقتهم و يستشيرنى و علاقة أمر الإسلام و ضمانه عظيم. و يزيد صاحب رسلة و تهاون، مع ما قد أولع به من الصيد، فالق أمير المؤمنين مؤدّيا عنى، فأخبره عن فعلات يزيد، فقل له: رويدک بالأمر، فأقمن ان يتم لک و لا تعجل. فان دركا فى تأخير خير من تعجيل عاقبته الفوت.**

فقال عبيد له أ فلا غير هذا؟ قال ما هو؟ قال: **لا تفسد على معاوية رأيه و لا تمقت اليه ابنه، و ألقى أنا يزيد سرا من معاوية فأخبره عنک ان أمير المؤمنين كتب إليک يستشيرک فى بيعته، و أنک تخاف خلاف الناس لهنات ينقمونها عليه، و انک ترى له ترک ما ينقم عليه، فيستحكم لأمير المؤمنين الحجة على الناس و يسهل لک ما تريد. فتكون قد نصحت يزيد و أرضيت أمير المؤمنين، فسلمت مما تخاف من علاقة أمر الأمة.**

فقال زياد: رميت الأمر بحجر اشخص على بركة الله، فان أصبت فما لا ينكر و ان يكن خطأ فغير مستغش و أبعد بک إنشاء الله من الخطأ. قال تقول بما ترى و يقضى الله بغيب ما يعلم. فقدم على يزيد فذاكره ذلک. و كتب زياد الى معاوية يأمره بالتؤدة و ان لا يعجل فقبل ذلک معاوية، و كف يزيد عن كثير مما كان يصنع، ثم قدم عبيد على زياد فاقطعه قطيعة.[1]

و من العجيب ان زياد مع كونه من اعوان معاويه و مع صدور اقبح الجرائم بيده في امارته لم يقبل باخذ البيعه ليزيد لفعلات ذلک الخبيث التى شايع بين جميع الناس و لا يخفى على احد و لذلک امر معاويه باخفاء تلک المنكرات حتى يتهيا الامور له و عليک بالتامل و الدقه فيما سبق – اخبره عن فعلات يزيد – لهنات ينقمونها عليه – كف يزيد عن كثير مما يصنع – فيستحكم لامير المؤمنين الحجه على الناس- فيعلم ان الحسين عليه السلام لما ذا لم يبايع مع هذا الخبيث يزيد و خرج الى الكوفه.

لما مات زياد عزم معاوية على البيعة لابنه يزيد فأرسل الى عبد الله بن عمر مائة ألف درهم فقبلها، فلما ذكر البيعة ليزيد قال ابن عمر: هذا أراد ان دينى عندى إذن لرخيص و امتنع، ثم كتب معاوية بعد ذلک الى مروان بن الحكم: إنى قد كبرت سنى و دق عظمى و خشيت الاختلاف على الأمة بعدى. و قد رأيت ان أتخير لهم من يقوم بعدى، و قد كرهت ان اقطع امرا دون مشورة من عندک، فاعرض ذلک عليهم و اعلمنى بالذى يردون عليک. فقام مروان بالناس فأخبرهم به. فقال الناس:

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۶ ص ۱۶۹- ۱۷۰ تاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۰ و الكامل فى التاريخ – الباب ذكر بيعه يزيد - ج ۳ ص ۵۰۵ و البدايه و النهايه ج ۵ ص ۲۸۵ و المنتظم ج ۵ ص ۲۸۵ و الاوائل ص ۲۳۳ و تاريخ دمشق ج ۳۰ ص ۲۸۷ و ج ۳۸ ص ۲۱۲ و ج ۴۰ ص ۲۹۸ و ج ۵۹ ص ۱۲۰ و ج ۷۴ ص ۷۴ و نهايه الارب ج ۳ ص ۳۵۰ و تاريخ الطبرى – الباب حوادث سنه ۵۶ – ج ۵ ص ۳۰۲ وج ۴ ص ۲۲۴ و ج ۳ ص ۲۴۷و سمط النجوم العوالى ج ۲ ص ۶۵ .

أصاب و وفق، و قد أحببنا ان يتخير لنا فلا يألو. فكتب مروان الى معاوية بذلك، فأعاد اليه الجواب يذكر يزيد، فقام مروان فيهم و قال: ان أمير المؤمنين قد اختار لكم فلم يأل، و قد استخلف ابنه يزيد بعده. فقام عبد الرحمن بن أبى بكر فقال:

كذبت و الله يا مروان و كذب معاوية، ما الخيار أردتما لأمة محمد، و لكنكم تريدون ان تجعلوها هرقلية كلما مات هرقل قام هرقل. فقال مروان: هذا الّذى أنزل الله فيه وَ الَّذى قال لوالدَيْه أفٍّ لَكُما [1] فسمعت عائشة مقالته فقامت من وراء حجاب و قالت: يا مروان يا مروان! فأَنصتَ الناس و أقبل مروان بوجهه فقالت: أنت القائل لعبد الرحمن أنه نزل فيه القرآن؟ كذبت و الله و ما هو به و لكنه فلان بن فلان و لكنك أنت فضض من لعنة نبى الله.[2]

و قام الحسين بن على عليه السلام فأنكر ذلك، و فعل مثله ابن عمر و ابن الزبير. فكتب مروان بذلك إلى معاوية، و كان معاوية قد كتب الى عماله بتقريظ يزيد و وصفه و ان يوفدوا اليه الوفود من الأمصار.

[3]

لما أجمع معاوية على البيعة ليزيد جمع الخطباء فتكلموا، و الأحنف ساكت، فقال: يا أبا بحر ما منعك من الكلام؟ فقال: أنت أعلمنا بيزيد ليله و نهاره، و سرّه و علانيته، فإن

---

[1] ۴۶: ۷ الآية.

[2] الاستيعاب ج ۲ ص ۸۲۵ و اسد الغابه ج ۳ ص ۳۶۴ و الاصابه ج ۴ ص ۲۷۴ و الاعلام ج ۳ ص ۳۱۲ و الكامل فى التاريخ ج ۳ ص ۵۰۶ و المنتظم ج ۵ ص ۲۹۹ و البدايه والنهايه ج ۸ ص ۸۹ و الفتوح ج ۴ ص ۳۳۵ و تاريخ الاسلام ج ۴ ص ۱۴۸ و سبل الهدى و الرشاد ج ۱ ص ۲۷۰ والاغانى ج ۲ ص ۲۲۹

[3] تاريخ الاسلام ج ۴ ص ۱۵۲ و تاريخ خليفه ص ۱۳۳ و تاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۰ و ج ۳ ص ۲۱و الفتوح ج ۴ ص ۳۴۲ و ص ۳۴۸ و الكامل فى التاريخ ج ۳ ص ۵۱۰ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۳۵۷

كنت تعلم أنها شرّ له فلا تولّه الدنيا و أنت تذهب إلى الآخرة، فإنما لک ما طاب، و علينا أن نقول: سمعنا و أطعنا[1]

ثم حج معاوية سنة إحدى و خمسين و أخذ البيعة لابنه فبعث إلى ابن عمر فتشهد و قال : أما بعد يا ابن عمر إنک كنت تحدثنى أنک لا تحب أن تبيت ليلة سوداء ليس عليک فيها أمير و إنى أحذرک أن تشق عصا المسلمين أو تسعى فى فساد ذات بينهم

فحمد ابن عمر الله و أثنى عليه ثم قال : أما بعد فإنه قد كان قبلک خلفاء لهم أبناء ليس ابنک بخير من أبنائهم فلم يروا فى أبنائهم ما رأيت فى ابنک و لكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار و إنک تحذرنى أن أشق عصا المسلمين و لم أكن لأفعل و إنما أنا رجل من المسلمين فإذا اجتمعوا على أمر فإنما أنا رجل منهم فقال : يرحمک الله فخرج ابن عمر ثم أرسل إلى ابن أبى بكر فتشهد ثم أخذ فى الكلام فقطع عليه كلامه و قال : إنک لوددت أنا و كلناک فى أمر ابنک إلى الله و إنا و الله لا نفعل و الله لتردن هذا الأمر شورى فى المسلمين أو لنعيدنها عليک جذعة ثم وثب و مضى.

فقال معاوية : اللهم اكفنيه بما شئت ثم قال : على رسلک أيها الرجل لا تشرفن على أهل الشام فإني أخاف أن يسبقونى بنفسک حتى أخبر العشية أنک قد بايعت ثم كن بعد على ما بدا لک من أمرک

ثم ؟ أرسل إلى ابن الزبير فقال : يا ابن الزبير إنما أنت ثعلب رواغ كلما خرج من جحر دخل فى آخر و إنک عمدت إلى هذين الرجلين فنفخت فى مناخرهما و حملتهما على غير رأيهما فقال ابن الزبير : إن كنت قد مللت الإمارة فاعتزلتها و هلم ابنک فلنبايعه أرأيت إذا بايعنا ابنک معک لأيكما نسمع و نطيع ؟ لا تجتمع البيعة لكما أبدا.

ثم راح فصعد معاوية المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : إنا وجدنا أحاديث الناس ذات عوار زعموا أن ابن عمر و ابن أبى بكر و ابن الزبير لن يبايعوا يزيد و قد سمعوا و أطاعوا و بايعوا له فقال أهل الشام : و الله لا نرضى حتى يبايعوا له على رؤوس الأشهاد و إلا ضربنا أعناقهم

---

[1] التذكره الحمدونيه ج ٣ ص ١٩٠ والبدايه و النهايه ج ٨ ص ٨٦

فقال : سبحان الله ! ما أسرع الناس إلى قريش بالشر لا أسمع هذه المقالة من أحد منكم بعد اليوم ثم نزل فقال الناس : بايع ابن عمر و ابن أبى بكر و ابن الزبير و هم يقولون : لا و الله ما بايعنا فيقول الناس : بلى و ارتحل معاوية فلحق بالشام

و قال عبد الله بن محمد بن عقيل : قدم معاوية المدينة فلقيه أبو قتادة الأنصارى فقال معاوية : تلقانى الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار قال : لم يكن لنا دواب قال : فأين النواضح ؟ قال : عقرناها فى طلبك و طلب أبيك يوم بدر ثم قال أبو قتادة : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنا إنكم سترون بعدى أثرة قال معاوية : فما أمركم ؟ قال : أمرنا أن نصبر قال : فاصبروا

فبلغ ذلک عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال :

ألا أبلغ معاوية بن حرب ... أمير المؤمنين نبا كلامى

فإنا صابرون و منظروكم ... إلى يوم التغابن و الخصام

و أخرج البخارى و النسائى و ابن حاتم فى تفسيره و اللفظ له من طرق أن مروان خطب بالمدينة و هو على الحجاز من قبل معاوية فقال : إن الله قد أرى أمير المؤمنين فى ولده يزيد رأيا حسنا و إن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر و عمر و فى لفظ : سنة أبى بكر و عمر فقال عبد الرحمن بن أبى بكر : سنة هرقل و قيصر إن أبا بكر و الله ما جعلها فى أحد من ولده و لا أحد من أهل بيته و لا جعلها معاوية إلا رحمة و كرامة لولده فقال مروان : ألست الذى قال لوالديه أف لكما ؟ فقال عبد الرحمن : ألست ابن اللعين الذى لعن أباک رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقالت عائشة رضى الله عنها كذب مروان ما فيه نزلت و لكن فى فلان بن فلان و لكن رسول الله صلى الله عليه و سلم لعن أبا مروان و مروان فى صلبه فمروان بعض من لعنة الله[1].

---

[1] تاريخ الخلفاء ج ١ ص ١٧٥ و تاريخ دمشق ج ٣٥ ص ٣٥ و الكامل ج ٢ ص ١٤١ و الاوائل للعسكرى ج ١ ص ٧١

كتاب اهل الكوفة الى الحسين عليه السلام

لمّا توفى الحسن بن على عليه السلام اجتمعت الشيعه، و معهم بنو جعدة بن هبيرة بن أبى وهب المخزومى- و أمّ جعدة أمّ هانئ بنت أبى طالب - فى دار سليمان بن صرد، فكتبوا إلى الحسين عليه السلام كتابا بالتعزية و قالوا فى كتابهم: **إن الله قد جعل فيک أعظم الخلف ممن مضى و نحن شيعتک المصابة بمصيبتک، المحزونة بحزنک، المسرورة بسرورک، المنتظرة لأمرک.**[1]

و كتب إليه بنو جعدة يخبرونه بحسن رأى أهل الكوفة فيه، و حبّهم لقدومه و تطلّعهم إليه، و أن قد لقوا من أنصاره و إخوانه من يرضى هديه و يطمأنّ إلى قوله و يعرف نجدته و بأسه، فأفضوا إليهم ما هم عليه من شنآن ابن أبى سفيان، و البراءة منه، و يسألونه الكتاب إليهم برأيه.

وفى تاريخ اليعقوبى بسم الله الرحمن الرحيم، **للحسين بن على من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين سلام عليک، فإنا نحمد إليک الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد، فقد بلغنا وفاة الحسن بن على يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً غفر الله ذنبه وتقبل حسناته، وألحقه بنبيه، وضاعف لک الأجر فى المصاب به وجبر بک المصيبة من بعده فعند الله نحتسبه، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ما أعظم ما أصيب به هذه الأمة عامة، وأنت وهذه الشيعة خاصة، بهلاک ابن الوصى وابن بنت النبى، علم الهدى، ونور البلاد المرجو لإقامة الدين وإعادة سير الصالحين، فاصبر رحمک الله على ما أصابک، إن ذلک لمن عزم الأمور، فإن فيک خلفا ممن كان قبلک، وإن الله يؤتى رشده من يهدى بهديک، ونحن شيعتک المصابة بمصيبتک، المحزونة بحزنک، المسرورة بسرورک، السائرة بسيرتک، المنتظرة لأمرک، شرح الله صدرک، ورفع ذكرک، وأعظم أجرک، وغفر ذنبک، ورد عليک حقک.**[2]

فكتب الامام الحسين عليه السلام إليهم:

---

[1] انساب الاشراف باب شبر و شبير و مشبر ج ١ ص ٤٠٩

[2] تاريخ اليعقوبى ج ١ ص ٢٠٠

إنی لأرجو أن یکون رأی أخی فی الموادعة، و رأیی فی جهاد الظلمة رشدا و سدادا، فالصقوا بالأرض و أخفوا الشخص و اکتموا الهوی و احترسوا من الأظّاء ما دام ابن هند حیّا، فإن یحدث به حدث و أنا حیّ یأتکم رأیی إن شاء الله.[1] انتهی

و یعلم من هذا ان الامام صمم علی الخروج علی هذه الطواغیت لکن السیطره من معاویه یمنعه منذلک و ینتظر الامام مجالا لا یصیر دمه هدرا.

اختلاف اهل العراق الی الامام

و کان رجال من أهل العراق و أشراف أهل الحجاز یختلفون إلی الحسین علیه السلام یجلّونه و یعظمونه و یذکرون فضله و یدعونه إلی أنفسهم و یقولون: إنا لک عضد و ید. لیتخذوا الوسیلة إلیه، و هم لا یشکون فی أنّ معاویة إذا مات لم یعدل الناس بحسین علیه السلام أحدا، فلمّا کثر اختلافهم إلیه، أتی عمرو بن عثمان بن عفان، مروان بن الحکم- و هو إذ ذاک عامل معاویة علی المدینة- فقال له:

قد کثر اختلاف الناس إلی حسین، و الله إنی لأری أن لکم منه یوما عصیبا. فکتب مروان ذلک إلی معاویة، فکتب إلیه معاویة: أن اترک حسینا ما ترکک و لم یظهر لک عداوته، وما لم یبد لک صفحته، و اکمن عنه کمون الشّری إن شاء الله و السلام.[2]

ویستفاد من ذلک ان للحسین علیه السلام مقاما خاصه بین المسلمین بحیث یصرحون الاعداء بان معاویه اذا مات لم یعدل الناس بالحسین احدا و لذلک خاف معاویه و یرید اخذ البیعه لیزید فی حیاته مع ان ذلک لم یکن معهودا فی ما قبل.

---

[1] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۵۲

[2] تاریخ الطبری ج ۵ ص۳۳۸ وانساب الاشراف ج ۳ ص ۱۵۲ و تاریخ الاسلام ج ۴ ص ص ۱۵۲

امتناع الامام عليه السلام عن البيعه

لما أخذت البيعة ليزيد فى حياة معاوية كان الحسين عليه السلام ممن امتنع من مبايعته هو و ابن الزبير و عبد الرحمن بن أبى بكر و ابن عمر و ابن عباس، ثم مات ابن أبى بكر و هو مصمم على ذلک [1] فلما مات معاوية سنة ستين و بويع ليزيد، بايع ابن عمر و ابن عباس، و صمم على المخالفة الحسين عليه السلام و ابن الزبير [2].

ولا يقال بان الحسين عليه السلام لما ذا لم يبايع مع يزيد و خالف الجماعه واكثر الصحابه بل كلهم بايعوا و لم يخالفوا فى ذلک فان الجواب بان الامام قد عمل بما هو رضى لله تعالى و جاهد مع اعداء الله فانه وردت روايات فى لزوم الجهاد على الامام الجائرمع القدره الم يكن البيعه مع يزيد الفاسق جور وعدوان ؟ الم يكن من اخذ البيعه لهذا الغلام السفيه الفاسق جائرا و ظالما ؟

واليک نبذه من هذه الروايات عن الحسن البصرى مرسلا " عن النبى صلى الله عليه واله وسلم : **أفضل شهداء أمتى رجل قام إلى إمام جائر فأمره بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله على ذلک فذلک الشهيد منزلته فى الجنة بين حمزة وجعفر** [3].

---

[1] وفى تاريخ مختصر اخبار البشر ج ١ ص ١٣٠ قال دخلت سنه ثمان و خمسين فيها توفى عبد الرحمن بن ابى بكر ،

[2] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٣٩ والبدايه والنهايه ج٨ ص ١٥١ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٠٤ والبدايه و النهايه ج ٨ ص ١٥١ و ج ۴ ص ١۶١

[3] نصب الرايه فى تخريج احاديث الاحياء ج ١١ ص ٩٣ و ج ٥ ص ٢٣٨ ج ٢۶ ص ٢۴٧ و احياء العلوم للغزالى ج ٢ ص ١۴٧ و شرح النيل و شفاء العليل ج ٢٩ ص ٩٨ وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم من سود اسمه مع امام جائر حشر معه يوم القيمه جمع الجوامع باب حرف الميم ج ١ الرقم ٢٣١٣٥ و الكامل لابن عدى ج ٥ ص ۶۶ و كنز العمال ج ۶ ص ١٣٢

وعن أبي عُبيدة بن الجراح ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، أيُّ الشُّهداء أكرم على الله ؟ قال : رجلٌ قام إلى إمامٍ جائر ، فأمره بمعروف ، ونهاه عن المنكر فقتله[1] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاس ، أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْه واله وَسَلَّمَ قَالَ : أَفْضَلُ الشُّهَدَاء حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِر فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوف وَنَهَاهُ عَنْ الْمُنْكَر فَقَتَلَ وعن عطاء بن ابى رياح عن جابر بن عبد اللهً الانصارى عن النبى صلى الله عليه واله وسلم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد االمطلب ورجل قام إلى إمامٍ جائر فأمره ونهاه فقتله[2].

---

[1] جامع العلوم والحكم ج ٣٤ ص ٩

[2] سمط النجوم العوالى ج ٢ ص ٥٥ وج٢ ص ٣٩ والطبقات السنيه فى تراجم الحنفيه ج ١ ص ٧٤ و سير اعلام النبلا ج ص ٧٣ و تاريخ دمشق ج ٣٥ ص ٤٦ و الوسيط للطنطاوى باب ٩٨ ج ص ٦٩٢ و تفسير الثعلبى ج ١ ص ٣٤٢ و احكام القران للجصاص ج ١ ص ٧ وج ٣ ص ٤٦٩ و المستدرک على الصحيحين للحاكم ج ١ ص ٢٤ و المعجم الاوسط ج ٩ ص ٢٨٠ و الشريعه للاجرى ج ٤ ص ٤٦ جمع الجوامع ج ٣ ص ٨٣ و ج ٧ ص ٤ وباب حرف الهمزه ج الرقم ٤٦٤ و تاريخ بغداد ج ۶ ص ٣٧٦ و مسند ابى حنيفه ج ١ ص ٤٥ و الامالى المطلقه ج ص ٩٧ و لسان الميزان ج ٢ ص ٣٤٤ و مجمع الزوائد ج ٣ ص ٣٠٩ و ج ٧ ص ٥٢٤ و ص ٢٦٦ و ص ٢٧٢ و كنز العمال ج ١ الرقم ١٠٣٠ و السلسله الصحيحه ج ١ ص ٣٧٣ و تلخيص احكام الجنائز ج ص ٢٤ و فيض القدير ج ٤ ص ٦٠ و التمهيد ج ٣ ص ٥٥ و شرح النيل وشفاء العليل باب وجوب دفع الانسان عن نفسه ج ٢٩ ص ٩٧ و الترغيب و الترهيب ج ٣ ص ٥٨ و ذخائر العقبى ج ١ ص ٧٦ و سبل الهدى ج ٩ ص ٣٣ و النساب للسمعانى ج ٣ ص ٥٥و نصب الرايه ج ٤ ص ٢٠٧

اختلاف الكوفيين الى الامام ثانيا بعد شهادة الحجر

لما قتل حجر بن عدی[1] و اصحابه استفظع اهل الكوفه ذلک استفظاعا شديدا، و كان حجر من عظماء اصحاب علی عليه السلام ، و قد كان علی عليه السلام اراد ان يوليه رياسه كنده، و يعزل الاشعث بن قيس، و كلاهما من ولد الحارث بن عمروا آكل المرار، فأبی حجر بن عدی ان يتولی الأمر و الاشعث حی.فخرج نفر من اشراف اهل الكوفه الی الحسين بن علی عليه السلام فاخبروه الخبر، فاسترجع و شق عليه، فأقام أولئک النفر يختلفون الی الحسين بن علی عليه السلام.

و علی المدينة يومئذ مروان بن الحكم، فترقی الخبر اليه، فكتب الی معاويه يعلمه ان رجالا من اهل العراق قدموا علی الحسين بن علی و هم مقيمون عنده يختلفون اليه، فاكتب الی بالذی تری.

---

[1] الاستيعاب ج ١ ص ٩٨ : حجر بن عدی بن الأدير الكندی يكنی أبا عبد الرحمن كوفی وهو حجر بن عدی بن معاوية بن جبلة بن الأدبر وإنما سمی الأدبر لأنه ضرب بالسيف علی أليته مولياً فسمی بها الأدبر.كان حجر من فضلاء الصحابة وصغر سنه عن كبارهم وكان علی كندة يوم صفين وكان علی الميسرة يوم النهروان ولما ولی معاوية زياداً العراق ما وراءها وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر خلعه حجر ولم يخلع معاوية وتابعه جماعة من أصحاب علی وشيعته وحصبه يوماً فی تأخير الصلاة هو وأصحابه فكتب فيه زياد إلی معاوية فأمره أن يبعث به إليه فبعث إليه مع وائل بن حجر الحضرمی فی اثنی عشر رجلاً كلهم فی الحديد فقتل معاوية منهم سنة واستحيا سنة وكان حجر ممن قتل رضوان الله تعالی عليه

فكتب اليه معاويه: لا تعرض للحسين فى شيء، فقد بايعنا، و ليس بناقض بيعتنا و لا مخفر ذمتنا.و كتب الى الحسين عليه السلام: اما بعد، فقد انتهت الى امور عنك لست بها حريا،لان من اعطى صفقه يمينه جدير بالوفاء، فاعلم رحمك الله انى متى أنكرك تستنكرنى، و متى تكدنى اكدك، فلا يستفزنك السفهاء الذين يحبون الفتنة و السلام.[1] فكتب اليه الحسين عليه السلام: ما اريد حربك، و لا الخلاف عليك[2] .

كتب اهل الكوفة الى الامام عليه السلام

لما بايع الناس معاوية ليزيد كان الحسين عليه السلام ممن لم يبايع له، و كان أهل الكوفة يكتبون إليه يدعونه إلى الخروج إليهم فى خلافة معاوية، كل ذلك يأبى عليهم، فقدم منهم قوم إلى محمد بن الحنفية يطلبون إليه أن يخرج معهم فأبى، و جاء إلى الحسين عليه السلام يعرض عليه أمرهم، فقال له الحسين عليه السلام:

إن القوم إنما يريدون أن يأكلوا بنا، و يستطيلوا بنا، و يستنبطوا دماء الناس و دماءنا[3].

---

[1] اخبار الطوال ص ٢٢٤ و انساب الاشراف ج ٣ ص ١٥٣

[2] اخبار الطوال ص ٢٢٥ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٣٨والطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٤١ و سير اعلام النبلاءج ٣ ص ٢٩٤ و الامامه و السياسه ج ١ ص ٢٠٣ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٦٢ و تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٦ و انساب الاشراف ج ٢ ص ١١٩و ج ٣ ص ١٥٣ و ج ٥ ص ١٢٠ وتاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٠٦

[3] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٤٠ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ١٦١ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص٢٤ و سير اعلام النبلاءج ٣ ص ٢٩٣ وفى تاريخ الاسلام

فأقام حسين عليه السلام على ما هو عليه من الهموم، مرة يريد أن يسير إليهم، و مرة يجمع الاقامة عنهم. فجاءه أبو سعيد الخدريّ فقال: يا أبا عبد الله! إنی لکم ناصح، و إنی عليكم مشفق، و قد بلغنی أنه قد كاتبک قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونک إلی الخروج إليهم، فلا تخرج إليهم، فانی سمعت أباک يقول بالكوفة:و الله لقد مللتهم و أبغضتهم، و ملونی و أبغضونی، و ما يكون منهم وفاء قط، و من فاز بهم فاز بالسهم الأخيب، و الله ما لهم نيات و لا عزم علی أمر، و لا صبر علی السيف.[1] انتهی ولکن فی صحه هذا نظر لانه خلاف ما نقله المورخون من كتاب الحسين عليه السلام الی شيعته بالكوفه بان لا يعزموا علی شی ما دام ابن هند حيا كما مر فانه صمم بان يقيم فی المدينه فی حياه معاويه و ما عزم علی الخروج.

قال: و قدم المسيب بن عتبة الفزاری[2] فی عدة معه إلی الحسين عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام ، فدعوه إلی خلع معاوية و قالوا: قد علمنا رأيک و رأی أخيک

ج۵ ص ۵ = ان القوم انما يريدون ان يأكلونا ويشيطوا دمائنا اشاطه الدم سفكه واراقه–يشيطوا دمائنا ای يذهبوا بها ويهلكوها –اللسان ج ۲ ص ۳۳۸ ماده شيط

[1] الطبقات الكبری خامسه ۱ ص ۴۴۰ والبدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۶۹ و بغيه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۴و سير اعلام النبلاءج ۳ ص ۲۹۴وتهذيب ابن عساكر ج ۴ ص ۳۲۹و تاريخ دمشق ج ۱۴ ص۲۰۵ تاريخ الاسلام ج۵ ص ۵ ثبات بدل نيات

[2] المسيب بن نجبة– بفتح النون و الجيم و الباء الموحدة– ابن ربيعة الفزاری. مخضرم شهد القادسية. و شهد مع علی عليه السلام الجمل و صفين. من زعماء الكوفه و قتل يوم عين الوردة مع التوابين الذين تابوا من خذلان الحسين عليه السلام الطبقات الكبری: ۶/ ۲۱۶.

فقال: إنی لأرجو أن یعطی الله أخی علی نیته فی حبه الکف، و أن یعطینی علی نیتی فی حبی جهاد الظالمین[1].

کتب مروان إلی معاویة: إنی لست آمن أن یکون حسین مرصدا للفتنة، و أظن یومکم من حسین طویلا.[2] فکتب معاویة إلی الحسین: إن من أعطی الله صفقة یمینه و عهده لجدیر بالوفاء، و قد أنبئت أن قوما من أهل الکوفة قد دعوک إلی الشقاق، و أهل العراق من قد جربت قد أفسدوا علی أبیک و أخیک، فاتق الله و اذکر المیثاق، فإنک متی تکدنی أکدک.[3]

فکتب الیه الحسین علیه السلام : أتانی کتابک و أنا بغیر الّذی بلغک عنی جدیر، و الحسنات لا یهدی لها إلا الله، و ما أردت لک محاربة و لا علیک خلافا، و ما أظن لی عند الله عذرا فی ترک جهادک، و ما أعلم فتنة أعظم من ولایتک أمر هذه الأمة. فقال معاویة: إن أثرنا بأبی عبد الله إلا شرا[4].

---

[1] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۰و سیر اعلام النبلاءج ۳ ص ۲۹۴و تهذیب ابن عساکر ج ۴ ص ۳۳۰ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۴و تاریخ الطبری ج ۵ وتاریخ الاسلام ج۵ ص ۶

[2] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۰۴و البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۱و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۵ و تاریخ دمشق ج ۵ ل۶۳و الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۰

[3] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۰ و تاریخ الطبری ج۵ و تاریخ دمشق ج ۵ ل۶۳و سیر اعلام النبلاءج ۳ ص ۲۹۴ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۵

[4] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۰و تاریخ الطبری ج۵ وفی بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۵ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۳۳۰ و تاریخ الاسلام ج۵ ص ۵ و سیر اعلام النبلاءج ۳ ص ۲۹۴ = اسدا

و کتب إلیه معاویة أیضا فی بعض ما بلغه عنه:إنی لأظن أن فی رأسک نزوة[1].

کتاب معاویة الی الامام

قال البلاذری فی حدیث: (۳۰۳) من ترجمة معاویة فی أنساب الأشراف : کتب معاویة إلی الحسین بن علی علیه السلام:أما بعد فقد انتهت إلی أمور أرغب بک عنها، فإن کانت حقا لم أقارک علیها و لعمری إن من أعطی صفقة یمینه و عهد الله و میثاقه لحری بالوفاء و إن کانت باطلا فأنت أسعد الناس بذلک و بحظ نفسک تبدأ، و بعهد الله توفی فلا تحملنی علی قطیعتک و الإساءة بک، فإنی متی أنکرک تنکرنی و متی تکدنی أکدک فاتق شق عصا هذه الأمة، و أن ترجعوا علی یدک إلی الفتنة و قد جربت الناس و بلوتهم، و أبوک کان أفضل منک، و قد کان اجتمع علیه رأی الذین یلوذون بک، و لا أظنه یصلح لک منهم ما کان فسد علیه فانظر لنفسک و دینک و لا یستخفنک الذین لا یوقنون.

---

[1] تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۶ فروه فوددت أنی أدرکها فأغفرها لک.و فی بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص۲۵و الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۰ و تاریخ الطبری ج۵ص ۳۲۳ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۱۵ و ص ۱۶۲ و تاریخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۴ و تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۷ والبیان و التبیین ج ۲ ص ۹۰ و عقد الفرید ج ۴ ص ۱۷۵ و ج ۵ ص ۱۳۲ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۷

فكتب إليه الحسين عليه السلام:

أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أنه بلغك عني أمور ترغب بي عنها فإن كانت حقا لم تقارني عليها. و لن يهدي إلى الحسنات ولا يسدد لها إلا الله. فأما ما نمي إليك، فإنما رقاه الملاقون المشاءون بالنمائم المفرقون بين الجميع، و ما أريد حربا لك و لا خلافا عليك، و أيم الله لقد تركت ذلك و أنا أخاف الله في تركه و ما أظن الله راضيا مني بترك محاكمتك إليه، و لا عاذري دون الاعتذار إليه فيك و في أوليائك القاسطين الملحدين، حزب الظالمين و أولياء الشياطين؟ ألست قاتل حجر بن عدي و أصحابه المصلين العابدين؟ الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع و لا يخافون في الله لومة لائم- ظلما و عدوانا بعد إعطائهم الأمان بالمواثيق و الأيمان المغلظة أو لست قاتل عمرو بن الحمق[1]

---

[1] عمرو بن الحمق بن الكاهن ، و يقال : ابن كاهل ، بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعي ، له صحبة ، سكن الكوفة ثم انتقل إلى مصر . بايع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع و صحبه بعد ذلك . و شهد مع علي بن أبي طالب مشاهده قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفي عم عبد الرحمن بن أم الحكم سنة خمسين قبل الحرة .و قال خليفة بن خياط : قتل بالموصل سنة إحدى و خمسين قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفي و بعث برأسه إلى معاوية .و قال غيره : كان أحد من ألب على عثمان بن عفان .و قال هنيدة بن خالد الخزاعي : أول رأس أهدى في الإسلام رأس عمرو بن الحمق ، أهدى إلى معاوية . و قال المزي :ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى من أهل الشام .و قال إسحاق بن عبد الله بن أبي

صاحب رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم الذى أبلته العبادة و صفرت لونه و انحلت جسمه؟ أو لست المدعى زياد[1] ابن سمية المولود على فراش عبيد عبد

فروة : حدثنا يوسف بن سليمان ، عن جدته ميمونة عن عمرو بن الحمق الخزاعى أنه سقى النبى صلى الله عليه وسلم لبنا فقال : اللهم أمتعه بشبابه . فمرت به ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء .

[1] زيادٌ يقال له زياد بن سمية، وهى أمه، بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء، ويقال له زياد بن عبيد بالتصغير، وهو أبوه. ويقال له أيضاً زياد بن أبيه، أى: ابن أبى معاوية، لأن معاوية بن أبى سفيان جعله أخاً لنفسه، واستلحقه بأبيه. وبيان ذلك كما ذكره الملك إسماعيل الأيوبى صاحب حماة فى كتابه أخبار البشر: أنه لما دخلت سنة أربع وأربعين من الهجرة، استلحق معاوية زياد بن سمية، وكانت سمية جاريةً للحارث بن كلدة الثقفى، فزوجها بعبدٍ له رومى يقال له عبيد، فولدت سمية زياداً على فراشه، فهو ولد عبيدٍ شرعاً. وكان أبو سفيان قد سار فى الجاهلية إلى الطائف، فنزل على إنسانٍ يبيع الخمر يقال له أبو مريم، أسلم بعد ذلک وكانت له صحبة، فقال له أبو سفيان: قد اشتهيت النساء فقال له أبو مريم: هل لک فى سمية؟ فقال أبو سفيان: هاتها على طول ثدييها ودفر إبطيها! فأتاه بها فوقع عليها، فيقال إنها علقت منه بزياد، فوضعته فى سنة الهجرة. ونشأ زيادٌ فصيحاً، ثم لما كان قضية شهادة الشهود على المغيرة بالزنى وجلدهم، ومنهم أبو بكرة أخو زياد لأمه وامتناع زياد عن التصريح كما ذكرنا، اتخذ المغيرة بذلک لزياداً يداً. ثم لما ولى على بن أبى طالب رضى الله عنه

الخلافة استعمل زياداً على فارس، فقام بولايتها أحسن قيام. ولما سلم الحسن الأمر إلى معاوية امتنع زيادٌ بفارس ولم يدخل فى طاعة معاوية، وأهم معاوية أمره وخاف أن يدعو إلى أحدٍ من بنى هاشم ويعيد الحرب، وكان معاوية قد ولى المغيرة بن شعبة الكوفة، فقدم المغيرة على معاوية فى سنة اثنتين وأربعين، فشكا إليه معاوية امتناع زياد بفارس. فقال المغيرة: أتأذن لى فى المسير إليه؟ فأذن له وكتب معاوية لزيادٍ أماناً، فتوجه المغيرة إليه لما بينهما من المودة، وما زال عليه حتى أحضره إلى معاوية وبايعه، وكان المغيرة يكرم زياداً ويعظمه، من حين كان منه فى شهادة الزنى ما كان. فلما كانت هذه السنة، سنة أربع وأربعين، استلحق معاوية زياداً وأحضر الناس، وحضر من يشهد لزيادٍ بالنسب، وكان ممن حضر ذلك اليوم أبو مريم الخمار الذى أحضر سمية إلى أبى سفيان بالطائف، فشهد بنسب زيادٍ من أبى سفيان وقال: إنى رأيت إسكتى سمية يقطران من منى أبى سفيان. فقال زياد: رويدك، طلبت شاهدا ولم تطلب شتاماً. فاستلحقه معاوية. وهذه أول واقعة خولفت فيها الشريعة علانية، لصريح قول النبى صلى الله عليه وسلم: " الولد للفراش وللعاهر الحجر " . وأعظم الناس ذلك وأنكروه، خصوصاً بنى أمية، لكون زياد بن عبيد الرومى، صار من بنى أمية بن عبد شمس. وقال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان فى ذلك:

ألا أبلغ معاوية بن صخرٍ ... لقد ضاقت بما تأتى اليدان

أتغضب أن يقال أبوك عفٌّ ... وترضى أن يقال أبوك زانيوأشهد أن رحمك من زيادٍ ... كرحم الفيل من ولد الأتان ثم ولى معاوية زياداً البصرة، وأضاف إليه خراسان وسجستان، ثم جمع له الهند والبحرين وعمان. ثم دخلت سنة خمس وأربعين، فيها

ثقيف؟ و زعمت أنه ابن أبيک و قد قال رسول الله صلى الله عليـه و الـه و سـلم: الولد للفراش و للعاهر الحجر. فترکت سنة رسول الله صلى الله عليه و الـه و سـلم و خالفت أمره متعمدا و اتبعت هواک مکذبا بغير هدى مـن الله، ثـم سـلطته علـى العراقين فقطع أيدى المسلمين و سمل أعينهم و صلبهم على جذوع النخل کأنـک لست من الأمة؟و کأنها ليست منک؟ و قد قال رسول الله صلى الله عليـه والـه و سلم: من ألحق بقوم نسبا ليس لهم فهو ملعون.

قدم زيادٌ إلى البصرة وسدد أمر السلطنة وأکد الملک لمعاوية، وجرد السيف، وأخذ بالظنة وعاقب على الشبهة، فخافه الناس خوفاً شديداً. وکان معاوية وعماله يدعون لعثمان فى الخطبة يوم الجمعة ويسبون عليا. ولما کان المغيرة متولى الکوفة کان يفعل ذلک، وکان حجرٌ يقوم ومعه جماعة يردون عليه، وکان المغيرة يتجاوز عنهم، فلما ولى زيادٌ ودعا لعثمان وسب عليا قام حجر وقال کما کان يقول، من الثناء على على، فغضب زيادٌ وأمسکه وأوثقه بالحديد وثلاثة عشر نفراً معهم وأرسلهم إلى معاوية، فشفع فى ستةٍ منهم عشائرهم، وبقى ثمانية منهم حجر، فقتلهم معاوية. وکان حجرٌ صحابياً من أعظم الناس ديناً وصلاة. وروى ابن الجوزى بإسناده عن الحسن البصرى أنه قال: أربع خصال کن فى معاوية، لو لم تکن فيه إلا واحدةٌ لکانت موبقة، وهى: أخذه الخلافة بالسيف من غير مشاورةٍ، وفى الناس بقايا الصحابة وذوو الفضيلة. واستخلافه ابنه يزيد، وکان سکيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير. وادعاؤه زياداً أخاً، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الولد للفراش وللعاهرة الحجر " . وقتله حجر بن عديٍّ وأصحابه، فيا ويلاً له من حجر وأصحاب حجر.

أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب إليک ابن سمية أنهم على دين على. فكتبت إليه اقتل من كان على دين على و رأيه. فقتلهم و مثل بهم بأمرک و دين على دين محمد صلى الله عليه و اله و سلم الذى كان يضرب عليه أباک، و الذى انتحالک إياه أجلسک مجلسک هذا، و لو لا هو كان أفضل شرفک تجشم الرحلتين فى طلب الخمور و قلت: انظر لنفسک و دينک و الأمة و اتق شق عصا الألفة و ان ترد الناس إلى الفتنة. فلا أعلم نظرا لنفسى و دينى أفضل من جهادک فإن أفعله فهو قربة إلى ربى و ان أتركه فذنب استغفر الله منه فى كثير من تقصيرى و أسأل الله توفيقى لأرشد أمورى.و أما كيدک إياى فليس يكون على أحد أضر منه عليک، كفعلک بهؤلاء النفر الذين قتلتهم و مثلت بهم بعد الصلح من غير أن يكونوا قاتلوک و لا نقضوا عهدک، إلا مخافة أمر لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوه، أو ماتوا قبل أن يدركوه، فأبشر يا معاوية بالقصاص، و أيقن بالحساب، و اعلم أن للّه كتابا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها.

و ليس الله بناس لک أخذک بالظنة، و قتلک أولياءه على الشبهة و التهمة، و أخذک الناس بالبيعة لابنک غلام سفيه يشرب الشراب و يلعب بالكلاب، و لا أعلمک إلا قد خسرت نفسک و أوبقت دينک و أكلت أمانتک و غششت رعيتک، و تبوأت مقعدک من النارفبعدا للقوم الظالمين.انتهى كتاب الامام عليه السلام الى معاويه .

فكان معاوية يشكو ما كتب به الحسين عليه السلام إليه إلى الناس فقيل له: اكتب إليه كتابا تعيبه و أباه فيه. فقال: ما عسيت أن أقول فى أبيه إلّا أن أكذب و مثلى لا يعيب أحدا بالباطل و ما عسيت أن أقول فى حسين و لست أرى للعيب موضعاإلّا أنّى قد أردت أن أكتب إليه فأتوعّده و أتهدّده، ثمّ رأيتان لا أجيبه.

[1]يتبين من كتاب الامام عليه السلام ان اهم جرائم معاويه امور :

١- اخذ الناس بالظنه فثبت ان فى حكومه معاويه لم يكن التزام باى حكم شرعى الهى فاذا ظن باحد سوء اخذ و سجن و قتل و صار ذلک موجبا لوقوع الخوف و الرعب بين الناس

٢- قتل اولياء الله بالشبهه – و قد قتل فى زمانه كثير من شيعه على عليه السلام منهم عمر بن حمق و حجر بن عدى و اصحابه الملتزمين فى مسجد الكوفه بالعباده و الصلوه والدعاء و العجب من الذين كانوا بصدد تبرئه معاويه عن هذه الجرائم و فى التاريخ مضبوط ما يفعله عمال معاويه مع الناس خاصه مع شيعه على عليه السلام من قتلهم و صلبهم و سياتى الاشاره اليه فيما جرى بين مسلم بن عقيل و ابن زياد عند قتل مسلم .

٣- اخذ البيعه ليزيد السفيه الشارب الخمر واللاعب بالكلاب مع ان فى المسلمين كثير من الصحابه الزهاد و العباد و اهل الصلاح و السداد .

٤- ادعاء زياد المولود بالزناء بالاخوه

٥- اجتماع القاسطون الملحدون و الظالمين حوله و سيطرتهم على اموال الناس و دماء المسلمين بحيث يقطعون الايدى و يسلمون الاعين و يصلبون على جذوع النخل و صار امر الحكومه فى مده قليله كحكومه فرعون على بنى اسرائيل يذبحون ابنائهم و يستحيون نسائهم و ليس ذلک الا بسيطره اعداء الاسلام على المسلمين و صيروره الحكومه فى ايديهم .

---

[1]هذا الكتاب قد ذكره جماعة من الأعلام فروى قطعة منه فى المحبر الكبير ص ٤٧٩. و قطعة أخرى منه ذكرها فى دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٣١ و ذكره أيضا فى الأخبار الطوال ص ٢٢٤، و فى الإمامة و السياسة ص ١٣١ و ذكره أيضا ابن سعد فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى كما فى الحديث: ٢٥٤ من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق: ج ١٣، ص ٦٨و ذكره فى انساب الاشراف ج ٢ ص ٧٤٤

وعن العتبى قال : حجب الوليد بن عتبة أهل العراق عن الحسين عليه السلام فقال الحسين عليه السلام: يا ظالما لنفسه عاصيا لربّه علام تحول بينى و بين قوم عرفوا من حقى ما جهلته أنت و عمک؟! فقال الوليد: ليت حلمنا عنک لا يدعو جهل غيرنا إليک، فجناية لسانک مغفورة لک ما سکنت يدک فلا تخطر بهافتخطر بک، و لو علمت ما يکون بعدنا لأحببتنا کما أبغضتنا.[1]

قال ابن جرير الطبرى : أخبرنا على بن محمد. عن جويرية بن أسماء. عن مسافع ابن شيبة. قال: لقى الحسين معاوية بمکة عند الردم [2]فأخذ بخطام راحلته فأناخ به. ثم سارة حسين طويلا و انصرف. فزجر معاوية راحلته فقال له يزيد: لا يزال رجل قد عرض لک فأناخ بک. قال: دعه فلعله يطلبها من غيرى فلا يسوغه فيقتله.[3]

و ان معاوية دعا يزيد فأوصاه بما أوصاه به قبل موته، و قال له: انظر حسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله، فإنه أحب الناس إلى الناس، فصل رحمه، و ارفق به، يصلح لک أمره، فان يکن منه شىء فانى أرجو أن يکفيکه الله بمن قتل أباه و خذل أخاه. [4]انتهى

---

[1] انساب الاشراف ج ٣ ص ١٥٧

[2] ياقوت حموى : الردم بفتح الراء وسکون الدال ردم بنى جمع بمکه.

[3] الطبقات الکبرى خامسه ١ ص ٤٤١ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٢٥ وسير اعلام النبلاءج ٣ ص ٢٩٤ و تهذيب الکمال ج ۶ ص ٤٠٥ و لکن فى تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٠٥نافع بدل مسافع و کذا تاريخ الطبرى ج ٥ ص٣٤٣ واسناده حسن وفى انساب الاشراف ج ٥ ص ٥٨ نسب القول الى عمرو بن عثمان بدل يزيد و کذافى ج ٢ ص ٩٥

[4]

البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٦٢ و تاريخ الطبرى ج ٥ الطبقات الکبرى خامسه ١ ص ٤٤١ و سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٤ و فى اخبار الطوال ص ٢٢٦ فاما

و هذه الفقره مصرحه بان الامام الحسين علیه السلام کان احب الناس الیهم لانه ابن بنت رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم و کان ذا جراه و شجاعه بحیث یخاف معاویه من ذلک فقد روی عن علی بن محمد عن جویریه بن اسماء عن نافع بن شیبه قال لقی الحسین علیه السلام معاویه بمکه عند الردم فاخذ بخطام راحلته فاناخ به ثم ساره الحسین طویلا و انصرف فزجر معاویه راحلته فقال له یزید لا یزال رجل قد عرض لک فاناخ بک قال دعه لعله یطلبها من غیری فلایسوغه فیقتله[1]

وصایا معاویة لیزید

لما دخلت سنه ستین مرض معاویه مرضه الذی مات فیه، فأرسل الی ابنه یزید، و کان غائبا عن مدینه دمشق، فلما أبطأ علیه دعا الضحاک بن قیس‌الفهری، و کان علی شرطه، و مسلم بن عقبه، و کان علی حرسه، فقال لهما:

أبلغا یزید وصیتی، و اعلماه انی آمره فی اهل الحجاز ان یکرم من قدم علیه منهم، و یتعهد من غاب عنه من اشرافهم، فإنهم اصله، و انی آمره فی اهل العراق ان یرفق بهم و یداریهم و یتجاوز عن زلاتهم، و انی آمره فی اهل الشام ان یجعلهم عینیه و بطانته، و الا یطیل حبسهم فی غیر شامهم، لئلا یجروا علی اخلاق غیرهم. و اعلماه انی لست اخاف علیه الا اربعه رجال:

الحسین بن علی فاحسب اهل الکوفه غیر تارکیه حتی یخرجوه فان فعل فظفرت به فاصفح عنه

[1] تاریخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۶ و فی طبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۱ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۵و سیر اعلام النبلاء ج ۳ ص ۲۹۴ مسافع بن شیبه

الحسين بن على، و عبد الله بن عمر، و عبد الرحمن بن ابى بكر، و عبد الله بن الزبير. فاما الحسين ابن على فاحسب اهل العراق غير تاركيه حتى يخرجوه، فان فعل، فظفرت به، فاصفح عنه.

و اما عبد الله بن عمر فانه رجل قد وقذته العباده، و ليس بطالب للخلافة الا ان تأتيه عفوا.

و اما عبد الرحمن بن ابى بكر فانه ليس له فى نفسه من النباهة و الذكر عند الناس ما يمكنه طلبها، و يحاول التماسها الا ان تأتيه عفوا.

و اما الذى يجثم لک جثوم الأسد، و يراوغک روغان الثعلب، فان امكنته فرصه وثب فذاک عبد الله بن الزبير، فان فعل و ظفرت به، فقطعه اربا اربا الا ان يلتمس منک صلحا، فان فعل فاقبل منه، و احقن دماء قومک بجهدک، و كف عاديتهم بنوالک، و تغمدهم بحلمک.[1]

هلاک معاويه

فى سنه ستين بويع ليزيد بن معاويه بالخلافة بعد هلاكه ابيه،قال ابن كثير فى البداية و النهاية: و قد ذكر الطبرى ثلاثة أقوال فى يوم هلاكه من شهر رجب أحدها: قول الواقدى. و الآخر: قول ابن الكلبى و إنه لهلال رجب. و الثالث: قول المدائنى لثمان بقين من رجب. و نسبه ابن كثير : لابن إسحاق و زاد قولا رابعا. نسبه لليث بن سعد. أن هلاكه كان لأربع خلت من رجب.[2] و فى قول بعض: لثمان بقين منه[1].

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۲۶ و تاريخ الطبرى ج ۳ ص ۲۶۰ و ج ۴ ص ۲۳۸ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۲۳ وتاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۲ و المنتظم ج ۲ ص ۱۹۰ و سمط النجوم العوالى ج ۲ ص ۶۸ و الفخرى فى الاداب السلطانيه ج ۱ ص ۴۱ و المختصر فى اخبار سيد البشر ج ۱ ص ۳۰

[2] البدايه والنهايه ج۸ ص۱۴۳ الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۴۳ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۳۸ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۵۵

فاقر عبيد الله بن زياد على البصره، و النعمان بن بشير على الكوفه. والوليد بن عتبة بن ابى سفيان على المدينه وعمرو بن سعيد بن العاص على المكه [2] فأقر نواب أبيه على الأقاليم، لم يعزل أحدا منهم. [3]

و قال هشام بن محمدالكلبى ، عن ابى مخنف لوط ابن يحيى الكوفى الاخبارى ، ولى يزيد فى هلال رجب سنه ستين، و امير المدينة الوليد بن عتبة [4] بن أبى سفيان ابن أخى معاوية. تولى المدينة لمعاوية. و لابنه يزيد. ثم سكن دمشق. و كان بها أيام بايع الضحاک بن قيس لابن الزبير. فأنكر ذلک فحبسه الضحاک. . و امير الكوفه النعمان ابن بشير الأنصارى، و امير البصره عبيد الله بن زياد، و امير مكة عمرو بن سعيد بن العاص .

كتاب يزيد الى الوليد

اذا تصدى يزيد للخلافه و صار الامر بيده لم يكن له همه حين ولى الا بيعه النفر الذين أبوا على معاويه الإجابة الى بيعه يزيد حين دعا الناس الى بيعته، و انه ولى عهده بعده، و الفراغ من امرهم [5] فكتب مع عبداله بن عمرو بن اويس العامرى -عامربن لوى- [6] الى الوليد:

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۳۸

[2] فى اخبار الطوال ص ۲۲۶ : على مكه يحيى بن حكيم بن صفوان بن اميه ولكنه سهو قطعا

[3] البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۴۶

[4] الامامه والسياسه ص ۷ :بالاصل عفبه تحريف

[5] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۳۸ و البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۴۶.

[6] الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۴۲

بسم الله الرحمن الرحيم من يزيد امير المؤمنين الى الوليد بـن عتبـة، امـا بعـد، فـان معاويه كان عبدا من عباد الله، اكرمه الله و استخلفه، و خوله، و مكن له، فعاش بقدر، و مات باجل، فرحمه الله، فقد عاش محمودا، و مات برا تقيا، و السلام[1]

و كتب اليه فى صحيفه كأنها اذن فاره:اما بعد، فخذ حسينا و عبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير بالبيعه أخذا شديدا ليست فيه رخصه حتـى يبـايعوا، و السلام.[2]

و الكتاب بهذه الصحيفه ليس الا الاستخفاف بهؤلاء النفر و الاهانه بشأنهم لانهـم مـن زمن معاويه امتنعوا من البيعه فاراد بذلك الوهن مع الشده عليهم وفـى اخبـار الطـوال :كتـب يزيد أن ادع الناس فبايعهم، و ابدأ بوجوه قريش، و ليكن أول من تبدأ به الحسين بـن علـى، فان أمير المؤمنين عهد إلىّ فى أمره الرِّفق به و استصلاحه .

وفى بعض الكتب ان يزيد كان غائباعند هلاكة ابيه فلما قدم دمشق كتب إلـى الوليـد[3] بن عتبة بن أبى سفيان، و هو عامل المدينة: إذا أتاك كتابى هذا، فأحضر الحسين بن علـى، و عبد الله بن الزبير، فخذهما بالبيعة لى، فإن امتنعا فاضرب أعناقهما، و ابعث لى برءوسـهما، و خذ الناس بالبيعة، فمن امتنع فأنفذ فيه الحكم، و فى الحسين بن على و عبد الله بن الزبيـر، و السلام .[4]وفى مقتل الحسين للخوارزمى كتب يزيد اما بعد فخذ الحسين وعبـدالله بـن عمـر

---

[1]الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۴۳ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۳۸ و انساب الاشراف ج ۲ ص ۱۸۱ و البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۴۶ و مقتل الحسين للخوارزمى ج ۱ ص ۱۸۰

[2]تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۳۸ و ج ۳ ص ۲۶۹ و انساب الاشراف ج ۲ ص ۱۸۱ والكامل ج ۲ ص ۱۵۱ و البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۵۷ و المنتظم ج ۵ ص ۳۲۳

[4]تاريخ اليعقوبى ج ۲ ص ۲۴۱ و ارسل الكتاب مع رزيق مولى معاويه تاريخ خليفه ج ۱ ص ۱۷۶ و سير اعلام النبلاءج ۳ ص ۲۹۸ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۸۶

وعبدالله بن ابى بكر وعبدالله بن الزبير بالبيعه اخذا عنيفا ليست فيه رخصه فمن ابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الى برأسه والسلام.[1]

انظر فى هذا الكتاب الذى كتبها من لا يزال جده حارب مع النبى (ص) الى آخر ما استطاع وكان من رؤوس الكفر مع كثرة عناده على الاسلام والمسلمين وما قام حرب بين النبى والمشركين الا وله دخل عظيم حتى اسلم فى آخر وليس له مفر بغير التسليم كرها واشير ههنا الى روايه فى فضل الامام عليه نسبا حيث لا يوازيه احد من البشر آدم فمن دونه.

روى غير واحد عن أبى محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبى بكر الخطيب قال ، أنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزاز، نا أبو الحسن على بن محمّد بن المعلّى بن الحسن الشّونيزى نا محمّد بن جرير الطبرى الفقيه، حدّثنى محمّد إسماعيل الضرارى، نا شعيب بن ماهان، عن عمرو بن جميع العبدى، عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن على عن ربيعة السعدى، قال: لما اختلف الناس فى التفضيل رحلت راحلتى و أخذت زادى و خرجت حتى دخلت المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان، فقال لى من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، فقال لى: من أى العراق؟

قال: قلت: رجل من أهل الكوفة، قال: مرحبا بكم يا أهل الكوفة قال: قلت: اختلف الناس علينا فى التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك، فقال لى: على الخبير سقطت، أما إنى لا أحدثك إلّا ما سمعته أذناى و وعاه قلبى و أبصرته عيناى:

خرج علينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم كأنى أنظر إليه كما أنظر إليك الساعة حامل الحسين بن على على عاتقه كأنى انظرإلى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها بصدره فقال:

«يا أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه- يعنى فى الخيار بعدى هذا الحسين بن على خير الناس جدا، و خير الناس جدة، جدّه: محمّد رسول اللّه سيد النبيين، و جدّته: خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان باللّه و رسوله، هذا الحسين بن على خيرالناس أبا و خير الناس أمّا، أبوه على بن أبى

---

[1] مقتل الحسين للخوارزمى ج ١ ص ٨٠

طالب أخو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و وزيره و ابن عمه و سابق رجال العالمين إلى الإيمان باللّه و رسوله، و أمه فاطمة بنت محمّد سيدة نساء العالمين، هذا الحسين بن على خير الناس عما و خير الناس عمة، عمه جعفر بن أبى طالب المزين بالجناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء، و عمته أم هانىء بنت أبى طالب، هذا الحسين بن على خير الناس خالا و خير الناس خالة، خاله القاسم بن محمّد رسول اللّه و خالته زينب بنت محمّد رسول اللّه»

. ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه و حبا[1].وفى خبرطويل من سليمان بن مهران الاعمش ملخصا قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده قال: كنّا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم جلوساً، إذ أقبلت فاطمةُ عليها السلام وهى تبكى. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلّم: مايبكيك؟ قالت: ياأبه، خرج الحسن والحسين ولم يرجعا البارحة. فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم: لاتبكينَّ! فإن الذى خلقهما ألطفُ بهما منى ومنك، وهبط جبريل عليه السلام فقال: يامحمد، الله يُقرئك السلام ويقول: لاتغتمَّ لهما ولاتحزن! فإنهما نائمان فى حظيرة بنى النجّار ولقد وكلّ الله بهما ملكاً يحفظهما. قال: فقام النبى صلى الله عليه وسلّم فرحاً فى نفر من أصحابه، وإذا الغلامان نائمان والحسن معانقُ الحسين عليهما السلام، وإذا ذلك الملكَ الموكل بهما قد أدخل أحد جناحيه تحتهما والآخر قد جللهما به. قال: فانكبَّ النبى صلى الله عليه وسلّم يقبلهما حتى أنتبها،

فحمل جبريل عليه السلام الحسن، وحمل النبىّ صلّى الله عليه وسلم الحسين وخرج من باب الحظيرة وهو يقول: لأشرفَنّكما اليومَ كما شرفكما الله عز وجل. فقال أبو بكر: يارسول الله، أعطنى أحد الغلامين َأحمله وأُخفف عنك! فقال النبىّ صلّى الله عليه وسلم: نِعْم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خيرٌ منهما! فقال عمر: أعطنى، يارسول الله، أحد الغلامَين أحمله وأُخفف عنك!

فقال النبى صلى الله عليه وسلم: نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خيرٌ منهما! ثمّ التفت إلى بلال فقال: يابلال، هَلُمَّ علىَّ الناس فناد الصلاة جامعةً! فنادى بلالٌ فى المدينة

---

[1] تاريخ دمشق ج ١۴ ص ٣٢٩ و ١٧٣ وذخائر العقبى ج ١ ص ١٣٠ و سمط النجوم ج ٢ ص ١٠٣

الصلاة جامعة، فاجتمع الناس إلى المسجد، فصعد فخطب الناس خطبةً بليغةً فحمد الله وأثنى عليه وقال:

أيها الناسُ، ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى، يارسول الله! قال: عليكم بالحسن والحسين فإن جدَّهما محمّدٌ وجدَّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنة. أيها الناس، ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً. قالوا: بلى، يارسول الله! قال: عليكم بالحسن والحسين فإن أباهما يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، وأمهما فاطمة بنت محمد. ثم قال: ياأيها الناس، ألا أدلُكُم على خير الناس عمًّا وعمة؟ قالوا: بلى، يارسول الله! قال: عليكم بالحسن والحسيت فإن عمهما جعفر الطيار وعمتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب. ثمّ قال: ياأيها الناس، ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى، يارسول الله! قال: عليكم بالحسن والحسبن فإن خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ثمّ رفع يديه حتى رأينا بياض إبطيه، ثم قال: اللهمَّ إنك، ياالله، تعلم أنَّ الحسن والحسين فى الجنة وجدَّهما فى الجنة وجدتهما فى الجنة وأباهما فى الجنة وأمهما فى الجنة وعمهما فى الجنة وعمتهما فى الجنة وخالهما فى الجنة وخالتهما فى الجنة. اللهمَّ إنك تعلم أن من أحبهما فى الجنة ومن أبغضهما فى النار[1]انتهى وبعد التامل فى الروايه نجد ان من كان جده ابوسفيان الذى مع النبى الى فتح مكه و استسلم قهرا وخوفا لا طوعا و رغبه و من كانت جدته هند اكله الاكباد يكتب الى الوالى فى اخذ البيعه من ابن بنت رسول الله بما مر .

استشارة وليد من مروان فى امر البيعه لما أتاه نعى معاويه فظع به، و كبر عليه، فبعث الى مروان[2] بن الحكم

---

[1]نور القبس ج ١ ص ٩٣ و نزهه المجالس ج ١ ص ٣٧٣

[2]مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية القرشى الأموى ، أبو عبد الملك و يقال أبو القاسم و يقال أبو الحكم ، المدنى أمه أم عثمان آمنة بنت علقمة بن صفوان الكنانى .

ولد بعد الهجرة بسنتين ،و قيل : بأربع ، و كان أصغر من عبد الله بن الزبير بأربعة أشهر و كان كاتبا لعثمان ، و ولى إمرة المدينة لمعاوية و الموسم ، و بويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بالجابية ، و كان الضحاک بن قيس قد غلب على دمشق ، و بايع بها لابن الزبير ، ثم دعا إلى نفسه فقصده مروان فواقعه بمرج راهط ، فقتل الضحاک ، و غلب على دمشق ، و مات بها فى رمضان سنة خمس و ستين ، و هو ابن ثلاث و ستين .

و قيل : ابن إحدى و ستين ، و كانت خلافته تسعة أشهروقال ابن عساكر فى تاريخ دمشق ج ٥٦ ص ٢٦٩عن أبى سليمان قال بينا على واضعا يده على بعض يمشى فى سكک المدينة إذ جاء مروان بن الحكم فى حلة فتى شاب ناصع اللون وقاذ فقال له يا كذا وكذا يا أبا الحسن وجعل على يخبره قال فلما فرغ ولى من عنده قال فنظر فى قفاه ثم قال ويل لأمتک منک ومن بنيک إذا شابت ذراعاک وعن أبى هريرة أنا النبى صلى الله عليه واله وسلم قال رأيت فى النوم بنى الحكم أو بنى أبى العاص ينزون على منبرى كما تنزو القردة قال فما رئى النبى صلى الله عليه واله وسلم مستجمعا ضاحكا حتى توفى

وعن سعيد بن المسيب قال رأى النبى صلى الله عليه واله وسلم بنى أمية على منابرهم فساءه ذلک فأوحى الله إليه إنما هى دنيا أعطوها فقرت عينه وهى قوله " وما جعلنا الرؤيا التى أريناک إلا فتنة للناس يعنى بلاء للناس و عن ابن عمر قال هجرت الرواح إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجاء أبو حسن فقال له عليه السلام ادن فلم يزل يدنيه حتى التقم أذنيه فبينما عليه السلام يساره إذ رفع رأسه كالفز قال

قرع بسيفه الباب أو قرعه الباب فقال لعلى اذهب فقده كما تقاد الشاة إلى حالبها فإذا على يدخل الحكم يعنى ابن أبى العاص آخذا بأذنه وله زمنة حتى أوقفه بين يدى النبى صلى الله عليه واله وسلم فلعنه نبى الله عليه السلام ثلاثا ثم قال اجله ناحية حتى راح إليه قوم من المهاجرين والأنصار ثم دعا به فلعنه ثم قال إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام وسيخرج من صلبه من يبلغ دخانها السماء فقال ما يتان من القوم هو أقل وأذل من أن يكون هذا منه قال بلى ويغمكم يومئذ بسيفه .

وعن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال كنا مع النبى صلى الله عليه واله وسلم فمر الحكم بن أبى العاص فقال النبى صلى الله عليه واله وسلم ويل لأمتى مما فى صلب هذا وعن عمرو بن مرة قال استأذن الحكم ابن أبى العاص على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فعرف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلامه فقال ائذنوا له حية أو ولد حية لعنه الله وكل من خرج من صلبه إلا المؤمنون منهم وقليل ما هم يشرفون فى الدنيا ويوضعون فى الآخرة وذوو مكر وخديعة يعظمون فى الدنيا وما لهم فى الآخرة من خلاق .

عن ضمرة بن حبيب قال إن مروان أتى النبى صلى الله عليه واله وسلم وهو مولود ليحنكه فأعرض عنه فانطلق به إلى عائشة فاندسوا إليها ليحنكه النبى صلى الله عليه واله وسلم فلم يفعل به قال النبى صلى الله عليه واله واله و سلم ويل لأمتى من هذا وولده عن المعلى بن زياد قال بلغنى أن مروان بن الحكم لما ولد بعثته أمه فى خرقة إلى النبى صلى الله عليه و اله وسلم ليحنكه وليدعو له وشمت عليه فلم يصنع ذلك به

فقالت عائشة يا رسول الله بعثت إليه فلانة ببنيها لتحنكه ولتدعو له قال كيف أصنع ذلک به وهو يلد الجبارين ويخلفني في.

رواه ايضاكنز العمال ج ۶ ص ۴۰وقال صويل لامتى من هذا و ولد هذا وفى مستدرک الصحيحين ج ۴ ص ۴۷۹ روى بسنده عن عبدالرحمن بن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتى به النبى فدعا له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال :هو وزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون وعن عامر الشعبى قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يطوف بالكعبة وهو يقول ورب هذه البينة للعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكم وما ولد كان الحكم بن أبى العاص يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وينقل حديثه إلى قريش فلعنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما يخرج من صلبه إلى يوم

وقال عبد الله بن عمرو كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليحلقنى فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعنى الحكم قال عبد الرحمن بن أبى بكر كان الحكم بن أبى العاص يجلس عند النبى صلى الله عليه واله وسلم فإذا حدث النبى صلى الله عليه واله وسلم بشئ قال هكذا يكلح بوجهه فقال له النبى صلى الله عليه واله وسلم أنت كذا قال فما زال يختلج حتى مات .

وعن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه واله وسلم فى حجرته فسمع حسا فاستنكره فذهبوا فنظروا فإذا الحكم كان يطلع على النبى صلى الله عليه واله وسلم فلعنه النبى صلى الله عليه واله وسلم وما فى صلبه ونفاه .

فدعاه اليه- و كان الوليد يوم قدم المدينة قدمها مروان متكارهاً- فلما راى ذلك الوليد منه شتمه عند جلسائه، فبلغ ذلك مروان، فجلس عنه و صرمه،فلم يزل كذلك حتى جاء نعي معاويه الى الوليد [1]، فلما عظم على الوليد هلاك معاويه و ما امر به من أخذ هؤلاء الرهط بالبيعه، فزع عند ذلك الى مروان، و دعاه، فلما قرأ عليه كتاب يزيد، استرجع و ترحم عليه، فقال له مروان: اما عبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن ابى بكر فلا تخافن ناحيتهما، فليسا بطالبين شيئا من هذا الأمر،

و لكن عليك بالحسين بن على و عبد الله بن الزبير، فابعث إليهما الساعة، فان بايعا و الا فاضرب أعناقهما قبل ان يعلن الخبر، فيثب كل واحد منهما ناحيه، و يظهر الخلاف [2].

وفى بعض الكتب قال‌مروان : انى ارى ان تبعث الساعة الى هؤلاء النفر فتدعوهم الى البيعه و الدخول فى الطاعة، فان فعلوا قبلت منهم، و كففت عنهم، و ان أبوا قدمتهم فضربت أعناقهم قبل ان يعلموا بموت معاويه، فإنهم ان علموا بموت معاويه وثب كل امرئ منهم فى جانب، و اظهر الخلاف و المنابذة، و دعا الى نفسه لا ادرى، اما ابن عمر فانى لا أراه يرى القتال، و لا يحب انه يولى على الناس، الا ان يدفع اليه هذا الأمر عفوا.[3]

و من العجيب ان هؤلاء الفساق الذين صاروا ولاه للمسلمين كيف يحكمون بقتل ابن بنت رسول الله الذى ورد فى شأنه آيات القرآن و منها آيه التطهير و جعله الله طاهرا مطهرا من كل رجس واجداد هؤلاء كانوا اعداء النبى و حاربوا معه والان هم يريدون قتل ابن رسول الله بمجرد عدم البيعه لليزيد الفاجر.

وفى مقتل الخوارزمى قال مروان انى اعلم ان الحسين خاصه لا يجيبك الى بيعه يزيد ابدا ولايرى له عليه طاعه ووالله انى لو كنت بموضعك لم اراجع الحسين بكلمه واحده حتى

---

[1] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٣٨

[2] اخبار الطوال ص ٢٢٧

[3] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٣٩ و المنتظم ج ٥ ص ٣٢٣

اضرب عنقه كاينا فى ذلک ما كان فاطرق الوليد برأسه الى الارض ساعه ثم رفع رأسه وقـال ليت الوليد لم يولد ولم يكن شيئا مذكورا ثم دمعت عيناه[1].

ومن هنا يعلم بان البيعه المأخوذه ليزيد ما حصل الا بارهاب النـاس فلـو كـان اخـذ البيعه من الامام الحسين عليه السلام مع انه ابن بنت رسول الله و احد اصحاب الكساء كذلک فكيف بسائر المسلمين المستضعفين الذين لا يجدون حيله و لا يهتدون سبيلا فما قاله بعـض الحمقاء بان الحسين خالف الجماعه و هم يريدون الدفاع عن هذا الفاسق فهو فى غايه الوهن لان الجماعه التى قد حصلت انما كانت بهذه الاسباب من القتل و الفساد و الارهاب .

الدعوة من الامام عليه السلام للبيعة

أرسل الوليد عبد الله [2]بـن عمـرو بـن عثمـان- و هـو إذ ذاک غـلام حـدث [3]إليهمـا يدعوهما، فوجدهما فى المسجد و هما جالسان، فاتاهما فى ساعه لم يكن الوليد يجلس فيها للناس، و لا يأتيانه فى مثلها[4] فقال: أجيبا، الأمير يدعوكما، فقال له: انصرف، الان نأتيه فلمـا انصرف عنهما قال عبد الله بن الزبير للحسين عليه السلام: ظن فيما تراه بعث إلينـا فـى هـذه الساعة التى لم يكن يجلس فيها! فقال الحسين عليه الـسلام: قـد ظننـت، ارى طـاغيتهم قـد هلک، فبعث إلينا لياخذنا بالبيعه قبل ان يفشو فى الناس الخبر .

و التعبير عن معاويه بالطاغيه كاشف بان معاويه فى زمانه احد الطواغيـت المجـرمين فالعجب من الذين هم بصدد تبرئه هذا المجرم عن سيئات اعماله) فقال ابن الزبير: و انـا مـا

---

[1] مقتل الحسين للخوارزمى ج ١ ص ٨

[2] قال المزى فى تهذيب الكمال: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشى الأموى المعروف بالمطرف ، والد محمد بن عبد الله المعروف بالديباج .قال الزبير بن بكار : أمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب

[3] اخبار الطوال ص ٢٢٧وهوحينئذ غلام راهق -

[4] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٢٩ والبدءو التاريخ ج ١ ص ٣٣١

أظن غيره قال: فما تريد ان تصنع؟ قال عليه السلام: اجمع فتيانى الساعة، ثم امشى اليه، فـإذا بلغت الباب احتبستهم عليه، ثم دخلت عليه.قال: فانى اخافه عليـک إذا دخلـت، قـال عليـه السلام: لا آتيه الا و انا على الامتناع قادر[1].

وفى مقتل الحسين للخوارزمى : قال الحسين عليه الـسلام انـى رأيـت البارحـه فـى منامى كأن معاويه منكوس ورأيت النار تشتعل فى داره فتأولت ذلک فى نفسى ان معاويـه قد مات...اما انا لا ابايع ابدا لان الامر كان لى بعد اخى الحسن فصنع معاويه ما صنع وكـان حلف لاخى الحسن ان لا يجعل الخلافه لاحد من ولده وان يردها على ان كنت حيا فان كـان معاويه خرج من دنياه ولم يف لى ولا لاخى بما ضمن فقد جائنا ما لا قرار لنا بـه اتـضن ابـا بكر انى ابايع ليزيـد ويزيـد رجـل فاسـق معلـن بالفـسق يـشرب الخمـر ويلعـب بـالكلاب والفهودونحن بقية آل الرسول لا والله لا يكون ذلک ابدا.

فقال له ابن الزبير جعلت فداک انى خائف عليک ان يحبسوک عندهم فلا يفارقونـک ابداً دون ان تبايع او تقتل فقال الحسين عليه السلام انى لست ادخـل عليـه وحـدى ولكنـى اجمع الى اصحابى و خدمى وا نصارى واهل الحق من شيعتى ثم آمرهم ان يأخذ كـل واحـد منهم سيفه مسلولا تحت ثيابه ثم يصيروا بازائى فاذا انا اومأت اليهم و قلـت يـا آل الرسـول ادخلوا. فعلوا ما امرتهم به فاكون على الامتناع دون المقاده و المذله فى نفسى فقـد علمـت و الله انه جاء من الامر ما لااقوم به و لا اقر له ولكن قدر الله ماض و هو الذى يفعـل فـى اهـل بيت رسول الله ما يشاء و يرضى ثم قام و صار الى منزله فدعا بماء فتطهر و اغتسل و صـلى ركعتين و دعا ربه بما احب ان يدعو به فلما انفتل من صلوته ارسل الى فتيانـه و عـشيرته و مواليه و اهل بيته و اعلمهم شأنه[2].

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۳۹ و البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۴۷ و المنتظم ج ۵ ص ۳۲۳ و تذكره الخواص ص ۲۱۳ و لكن فى اخبار الطوال ص ۲۲۷ = احسب معاويه قد مات

[2] مقتل الحسين للخوارزمى ج ۱ ص ۸۲

اقبل الامام علیه السلام الی الولید

جمع الامام موالیه و اهل بیته، ثم اقبل علیه السلام یمشی حتی انتهی الی باب الولید و قال علیه السلام لأصحابه: انی داخل، فان دعوتکم او سمعتم صوته قد علا فاقتحموا علی باجمعکم[1] و الا فلا تبرحوا حتی اخرج إلیکم،وفی مقتل الحسین للخوارزمی ثم خرج الحسین من منزله وفی یده قضیب رسول الله (ص) وهو فی ثلاثین رجلا من اهل بیته وموالیه وشیعته[2]

فدخل علیه السلام و مروان جالس عنده، فقال حسین علیه السلام : الصلة خیر من القطیعه، اصلح الله ذات بینکما! فلم یجیباه فی هذا بشیء، و جاء علیه السلام حتی جلس، فاقراه الولید الکتاب، و نعی له معاویه، و دعاه الی البیعه، فقال الحسین علیه السلام:الی ان نصبح و ننظر ما یصنع الناس[3] قال: اجل، قال: فإذا خرجت الی الناس فدعوتهم الی البیعه

---

[1]اقتحموا الدار تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۳۹ و اخبار الطوال ص ۲۲۷ و تذ کره الخواص ص ۲۱۳ و لکن فی البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۴۷ فادخلوا

[2] مقتل الحسین للخوارزمی ج ۱ ص ۱۸۳

[3] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۲ وتاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۷ و شذرات الذهب ص ۲۷۳ و الاستیعاب ج ۱ ص ۳۹۶ البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۶۲ والفخری فی الاداب السلطانیه ج ۱ ص ۴۲ ویاتی ما فی مقتل الخوارزمی بانه علیه السلام قال : نصبح و ننظر و تنظرون اینا احق بالخلافه و البیعه انتهی وما وردفی بعض الکتب بانه علیه السلام قال انا طوع یدیک و ان مثلی لا یعطی بیعته سرا فاذا جمعت الناس حضرت و کنت واحدا منهم کما فی اخبار الطوال ص۲۲۸ او ان مثلی لا یعطی بیعته سرا و لا اراک تجتزی منی سرا دون ان نظهرها علی رؤوس الناس علانیه کما عن

دعوتنا مع الناس فكان امرا واحدا[1] فقال له الوليد- و كان يحب العافية- فانصرف على اسم الله حتى تأتينا فى جماعة الناس. فقال مروان للوليد: و الله لئن فارقک و لم يبايع الساعة ليكثرن القتل بينكم و بينه، فاحبسه و لا تخرجه حتى يبايع[2] و إلا ضربت عنقه .

فنهض الحسين عليه السلام و قال: يامروان أنت تقتلنى؟ كذبت و الله و أثمت[3] ثم انصرف إلى داره.انظر الى الامه الاسلاميه الحسين عليه السلام يجمع اهل بيته و مواليه لاتيان

تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۲۳۹ فكل هذه الروايات كذب محض لانه عليه السلام وردت فى حقه آيه التطهير و محال ممن هو مطهر بامر الله تعالى ان يعد ثم يخلف وعده او يقول كذبا و الحسين عليه السلام طاهر مطهر و ورد فى شأنه روايات كثيره و قد ملأ كتب الحديث منها بان الحسين منى و انا من حسين و امثال ذلک و سيأتى انشاء الله تعالى بعض هذه الروايات و كيف يمكن انتساب هذه الاقاويل الى من كان من النبى و من نزل فى شأنه آيه التطهيرو هو مطهر باذن الله تعالى طهاره و قداسه لا يبلغ عقول البشر كنهه

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۴۰ البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۴۷ و تاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۵و مقتل الحسين للخوارزمى ج ۱ ص ۱۸۳

[2] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۴۰ و البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۴۷ و تذ كره الخواص ص ۲۱۴ و مقتل الحسين للخوارزمى ج ۱ ص ۱۸۳

[3] البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۴۷ و لكن فى نهايه الارب ج ۸ ص ۳۸۰ لؤمت وفى تذ كره الخواص ص ۲۱۴ منت و قد ورد فى بعض الكتب بانه عليه السلام قال لمروان يا بن الزرقاءوعندى من صدور هذا الكلام منه عليه السلام شک مع ان مروان معروف بابن الزرقاءكما هو فى محله.

الولید و هو ابن فاطمه و الولید ابن من ؟ و انظر بما جری علی المسلمین مـن الظـالمین بـان الحسین لم یکن مأمونا فی بلده و نفهم من ذلک سر ما قال علیه السلام اذا بلیت الامـه بـراع مثل یزید فعلی الاسلام السلام.[1]

فقال مروان للولید: و الله لا تراه بعدها أبداً. فقال الولید: و الله یا مروان ما أحب أن لی الدنیا و ما فیها و أنی قتلت الحسین، سبحان الله! أقتـل حـسینا أن قـال لا أبـایع؟و الله إنـی لأظن أن من یقتل الحسین یکون خفیف المیزان یوم القیامة[2].

وفی تاریخ الطبری قال الولید:

و بخ غیرک یا مروان، انک اخترت لی التی فیها هلاک دینی، و الله ما أحب ان لی ما طلعت علیه الشمس و غربت عنه من مال الدنیا و ملکها، و انی قتلـت حـسینا، سـبحان الله! اقتل حسینا ان قال: لا ابایع! و الله انی لا أظن امرا یحاسب بدم حسین لخفیف المیـزان عنـد الله یوم القیامه فقال له مروان: فإذا کان هذا رأیک فقد اصبت فیما صنعت، یقـول هـذا لـه و هو غیر الحامد له علی رایه.[3]

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۱۸۴

[2] البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۴۷ وتذکره الخواص ص ۲۱۳ والله ما احب ان لی ما طلعت علیه الشمس وانی قتلت حسیناوفی اخبار الطوال ص ۲۲۸والله ان الذی یحاسب بدم الحسین یوم القیمه لخفیف المیزان عندالله وفی تاریخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۵ ما احب ان لی ما طلعت علیه من مال الدنیا وانی قتلت حسینا

[3] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۰ و الامامه والسیاسه ج ص ۲۴۷ والبدایه والنهایه ج۸ ص ۵۸ و ص ۴۷

وفى بعض الكتب :و قد كان الوليد [1] أغلظ للحسين عليه السلام فتاذى من ذلك الحسين عليه السلام. و أخذ بعمامته فنزعها من رأسه. فقال

---

[1] وقال بعض ان الوليد قال لمروان : كتب إلينا معاوية أن أرسل إلى الحسين بن على مع شرطى حتى يتلقينه فبينا أنا عنده وقد أرسل إليه فأقرأه كتاب معاوية فقال أنت ترسل بى إليه يا بن أكالة الأكباد فقال يا أبا عبد الله إنه لا بد لنا من ذلک من السمع والطاعة فوثب الحسين فأخذ عمامته فاجتذ بها إليه وجعل الوليد يطلقها عنه كورا كورا ويقول ما أردنا أن يبلغ كل هذا منک يا أبا عبد الله فقمت إلى الحسين فلم أزبه حتى أخرجته فالتفت إلى الوليد فقال جزاک الله خيرا ما هجنا بأبى عبد الله إلا أسدا الوليد بن عتبة بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموى ابن أخى معاوية بن ابى سفيان ولى المدينة لعمه معاوية ولابن عمه يزيد قال الليث سنة ست وخمسين حج عامئذ بالناس الوليد بن عتبة ثم عزل مروان بن الحكم واستعمل الوليد ابن عتبة وهى سنة سبع وخمسين وحج عامئذ بالناس الوليد بن عتبة وقال سنة ثمان وخمسين فيها نزع مروان عن أهل المدينة وأمر الوليد بن عتبة وحج عامئذ بالناس الوليد بن عتبة وفى هذه السنة يعنى سنة ستين استعمل يزيد عمرو بن سعيد على المدينة ونزع الوليد بن عتبة وفى هذه السنة - يعنى - سنة ستين استعمل يزيد عمرو بن سعيد على المدينة ونزع الوليد بن عتبة عن أهل المدينة وحج بالناس عمرو بن سعيد ثم عزل عمرو واستعمل الوليد بن عتبة وحج الوليد بن عتبة سنة إحدى وستين وسنة اثنتين ثم عزل واستعمل عثمان ابن محمد على المدينة ثم حج بالناس سنة ست وخمسين الوليد بن عتية بن أبى سفيان ثم حج بالناس أيضا الوليد سنة سبع وخمسين وسنة ثمان

وخمسين و سنة إحدى وستين و سنة اثنتين وستين وأقام الحج سنة ست وخمسين الوليد بن عتبة بن أبى سفيان وفى سنة سبع وخمسين عزل معاوية مروان عن المدينة فى ذى القعدة وولى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان فلم يزل عليها حتى مات معاوية فاستقضى الوليد العامرى يعنى ابن ربيعة وأقام الحج يعنى سنة تسع وخمسين الوليد بن عتبة فأقره يزيد ثم عزله وولى عمرو بن سعيد بن العاص أشهرا ثم عزله وولى عمرو بن سعيد بن العاص أشهرا ثم عزله وولى الوليد بن عتبة نحوامن سنتين ثم عزله سنة ثنتين وستين وولى عثمان بن محمد بن أبى سفيان وأقام الحج يعنى سنة إحدى وستين الوليد بن عتبة بن أبى سفيان

قال ابن عساكر : حدثنا طاهر بن عبد الله أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى قراءة حينئذ وأنبأنا أبو البركات الأنماطى أنبأنا أبو الحسين الطيورى أنبأنا أبو بكر بن بشران أنبأنا الدارقطنى قراءة قال أنبأنا منصور بن محمد الأصبهانى عم الأمير ابن بدر نبأنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن رزيک نبأنا عبد الواحد بن محمد نبأنا أبو المنذر هشام بن محمد نبأنا أبو مخنف لوط بن يحيى حدثنى بن زهير بن عبد الله بن عبد الله بن زهير بن سليمان الأزدى عن محمد بن مخنف قال كان أول عمال عثمان أحدث منكرا الوليد بن عقبة كان يدنى السحرة ويشرب الخمر وكان يجالسه على شرابه أبو زبيد الطائى وكان نصرانيا وكان صفيا له فأنزله دار القبطى وكانت لعثمان بن عفان اشتراها من عقيل بن أبى طالب فكانت لأضيافه وكان يجالسه أيضا على شرابه عبد الرحمن

الوليد: إن أهجنا بأبی عبد الله إلا أسدا فقال له مروان أو بعض جلسائه: اقتلـه قـال: إن ذاک لدم مضنون في بنی عبد مناف . فلما صار الوليد إلی منزله. قالت له امرأته أسماء بنت عبـد الرحمن[1] بن الحارث بن هشام: أ سببت حسينا؟ قال: هـو بـدأ فـسبنی.قالـت: و إن سـبک حسين تسبه. و إن سب أباک تسب أباهقال لا[2].

وفی مقتل الخوارزمی : فالتفت اليه الحسين عليه السلام :

و قال ويلی عليک يابن الزرقاء اتأمر بضرب عنقی کـذبت و الله و لؤمـت و الله لـو رام ذلک احد لسقيت الارض من دمه قبل ذلک فان شئت ذلک فرم انـت ضـرب عنقـی ان کنت صادقا

ثم اقبل الحسين عليه السلام علی الوليد فقال :ايها الامير

انا اهل بيت النبوه و معدن الرساله و مختلف الملائکه و مهبط الرحمه بنا فـتح الله و بنا ختم و يزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل نفس معلن بالفسق فمثلی لا يبايع لمثلـه ولکـن نصبح و تصبحون و ننظر و تنظرون اينا احق بالخلافه و البيعه .

قال و سمع من بالباب صوت الحسين و قد علا فهموا ان يقتحمـوا علـيهم بالـسيوف ولکن خرج اليهم الحسين عليه السلام فامرهم بالانصراف الی منازلهم و ذهب الی منزله

بن خنيس الأسدی فکان الناس يتذاکرون شربهم وإسرافهم علی أنفسهم تاريخ دمشق ج ص۳۴

[1] و هو ابن الحارث الهمدانی الذی کان من خواص اصحاب علی عليه السلام و سياتی الترجمه عنه فی محله

[2] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۲ و تاريخ الاسلام ج ۵ ص۷ وتاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۷ و تهذيب الکمال – الباب من اسمه الحسين - ج ۶ ص ۴۱۵ وسير اعلام النبلاء ج ۳ ص ۲۹۴ و بغيه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۵ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۶۲ و ص ۱۷۵

قال و اصبح الحسين من غده يستمع الاخبار فاذا هو بمروان بن الحكم قد عارضه فى طريقه فقال ياابا عبدالله انى لک ناصح فاطعنى ترشد و تسدد فقال عليه السلام و ما ذاک قل اسمع فقال انى ارشدک لبيعه يزيد فانها خير لک فى دينک و فى دنياک

فاسترجع الحسين عليه السلام و قال : انا لله و انا اليه راجعون. و على الاسلام السلام اذا بليت الامه براع مثل يزيد ثم قال يا مروان اترشدنى لبيعه يزيد. و يزيد رجل فاسق لقد قلت شططا من القول و زللا و لا الومک فانک اللعين الذى لعنک رسول الله و انت فى صلب ابيک الحكم بن العاص و من لعنه رسول الله فلا ينكر منه ان يدعو لبيعه يزيد. اليک عنى يا عدو الله. فانا اهل بيت رسول الله الحق فينا ينطق على السنتنا. و قد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول الخلافه محرمه على آل ابى سفيان الطلقاء و ابناء الطلقاء. فاذا رأيتم معاويه على منبرى فابقروا بطنه. و لقد رآه اهل المدينه على منبر رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فلم يفعلوا به ما امروا فابتلاهم بابنه يزيد.

فغضب مروان من كلام الحسين عليه السلام فقال و الله لاتفارقنى حتى تبايع ليزيد صاغرا فانكم آل ابى تراب قد ملئتم شحناء و اشربتم بغض آل ابى سفيان. و حقيق عليهم ان يبغضوكم .

فقال الحسين عليه السلام اليک عنى. فانک رجس و انى من اهل بيت الطهاره قد انزل الله فينا (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) فنكس رأسه و لم ينطق. ثم قال له الحسين عليه السلام : ابشر يابن الزرقاء بكل ما تكره من رسول الله يوم تقدم على ربک فيسألک جدى عن حقى و حق يزيد. فمضى مروان الى الوليد و اخبره بمقاله الحسين عليه السلام[1].

و عن بعض المؤرخين : إن الحسين بن على عليه السلام تأخر فى رحيله عن المدينة. و أنه جاهر مروان بن الحكم برفض البيعة ليزيد. عند ذلک كتب الوليد بن عتبة إلى يزيد بن معاوية : بسم الله الرّحمن الرّحيم إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين: أما بعد فإن الحسين بن على ليس يرى لک خلافة و لا بيعة، فرأيک فى أمره و السلام.

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ١ ص ١٨٤

فعند ما ورد كتابه على يزيد غضب غضبا شديدا و كتب إلى الوليد بن عتبة: من عبد الله يزيد أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة، أما بعد، فإذا ورد عليک كتابى هذا فخذ البيعة ثانية على أهل المدينة بتوكيد منک عليهم، و ذر عبد الله بن الزبير فإنه لن يفوتنا و لن ينجو منا أبدا ما دام حيا، و ليكن مع جوابک إلىّ رأس الحسين بن على، فإن فعلت ذلک فقد جعلت لک أعنة الخيل، و لک عندى الجائزة و الحظ الأوفر و النعمة واحدة و السلام[1] فلما ورد الكتاب على الوليد اعظم ذلک و قال و الله لايرانى الله وا نا قاتل الحسين بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لو جعل لى يزيد الدنيا و ما فيها .

قال و خرج الحسين عليه السلام من منزله ذات ليله و اتى قبر جده صلى الله عليه و آله و سلم فقال السلام عليک يا رسول الله انا الحسين بن فاطمه فرخک و ابن فرختک و سبطک و الثقل الذى خلفته فى امتک فاشهد عليهم يا نبى الله انهم قد خذلونى و ضيعونى و لم يحفظونى و هذه شكواى اليک حتى القاک صلى الله عليک ثم صف قدميه فم يزل راكعا ساجدا

فلما كانت الليله الثالثه خرج الى القبر ايضا فصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم ان هذا قبر نبيک محمد صلى الله عليه و آله و سلم و انا ابن بنت نبيک و قد حضرنى من الامر ما قد علمت اللهم انى احب المعروف و انكرا لمنكر وانى اسألک يا ذالجلال و الاكرام بحق هذا القبر و من فيه الا اخترت لى من امرى ما هو لک رضى و لرسولک رضى و للمؤمنين رضى.

ثم جعل يبكى عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلى الله عليه و اله و سلم قد اقبل فى كتيبه من الملائكه عن يمينه و شماله و بين يديه و من خفله فجاء حتى ضم الحسين الى صدره و قبل بين عينيه و قال :

حبيبى يا حسين كانى اراک عن قريب مرملا بدمائک مذبوحا بارض كربلاء بين عصابه من امتى و انت فى ذلک عطشان لاتسقى و ظمآن لا تروى و هم فى ذلک يرجون شفاعتى ما لهم لا انالهم الله شفاعتى يوم القيامه و ما لهم عند الله

---

[1] ابن اعثم ۵ ص ۳۵-۳۶ و الامامه والسياسه ج ۲ ص ۶

من خلاق حبيبى يا حسين ان اباک و امک و اخاک قدموا علی و هماالیک مشتاقون و ان لک فی الجنه لدرجات لن تنالها الا بالشهاده فجعل الحسین علیه السلام فی منامه ینظر الی جده محمد صلی الله علیه و آله و سلم و یسمع کلامه و یقول له یا جداه لا حاجه لی فی الرجوع الی الدنیا فخذنی الیک و ادخلنی معک الی قبرک فقال له النبی صلی الله علیه و آله و سلم یا حسین لابد لک من الرجوع الی الدنیا حتی ترزق الشهاده و ما قد کتب الله لک من الثواب العظیم فانک و اباک و امک و اخاک و عمک و عم ابیک تحشرون یوم القیامه فی زمره واحده حتی تدخلوا الجنه .

قال فانتبه الحسین علیه السلام من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤیاه علی اهل بیته و بنی عبدالمطلب فلم یکن فی ذلک الیوم فی شرق و لا غرب قوم اشد غماء من اهل بیت رسول الله و لا اکثر باکیا و لا باکیه

قال و تهیأ الحسین علیه السلام و عزم علی الخروج من المدینه و مضی فی جوف اللیل الی قبر امه فصلی عند قبرها و ودعها ثم قام من قبرها و صار الی قبر اخیه الحسن علیه السلام ففعل کذلک ثم رجع الی منزله فی وقت الصبح[1].

خروج الامام علیه السلام من المدینه

تشاغلوا عن الحسین علیه السلام بطلب عبد الله یومهم ذلک حتی امسوا، ثم بعث الولید الرجال الی الحسین علیه السلام عند المساء فقال: أصبحوا ثم ترون و نری، فکفوا عنه تلک اللیلة، و لم یلحوا علیه، فخرج الحسین من تحت لیلته، و هی لیله الأحد لیومین بقیا من رجب سنه ستین.[2] وتوجه نحو مکه علی المنهج الاکبر[3]فأصبح الناس فغدوا علی البیعة لیزید. و طلب الحسین علیه السلام و ابن الزبیر فلم یوجدا.

---

[1]مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۱۸۵

[2] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۱ و الاستیعاب ج ۱ ص ۳۹۷

[3]عقد الفرید ج ۵ ص ۱۲۵

وعزل يزيد الوليد بن عتبة عن المدينة لتفريطه ، عزله في شهر رمضان،[1] فاقر عليها عمرو بن سعيد الاشدق.و قدم عمرو بن سعيد بن العاص‌فی رمضان[2] أميرا على المدينة و على الموسم‌فدخلوا على رجل عظيم الكبر مفوه[3] وفی تاريخ الطبقات : عن ابی بكر بن عبيدالله قال لما قدم عمروبن سعيد المدينه واليا قدم فی ذی القعده سنه ستين [4] والاصح انه قدم المدينه فی شهر رمضان ثم رجع الی مكه اميرا للحاج فلما استوی عمرو بن سعيد بن العاص على المنبر رعف فقال أعرابیّ مستقبله: مه مه! جاءنا و الله بالدم فتلقاه رجل بعمامته، فقال مه! عمّ و الله الناس، ثم قام يخطب، فناوله آخر عصا لها شعبتان. فقال: مه! شعب و الله الناس،[5]

و قال خليفه فی تاريخه :ثم نزع فی مستهل ذی الحجه و امرالوليد بن عقبه وكان عمرو بن سعيد قدم المدينه فی شهر رمضان واقام الحاج بالناس سنه‌ستين .[6]

---

[1] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۴۸ و تاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۷ونهايه الارب ج ۸ ص ۳۸۲

[2] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۴۸ و عقد الفريد ج ۵ ص ۱۲۵ و الامامه والسياسه ج ۲ ص ۶

[3] تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۳

[4] تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۴

[5] تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۳ و الامامه والسياسه ج ۲ ص ۶ تاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۶ و عقد الفريد ج ۵ ص ۱۲۵

[6]تاريخ خليفه ۲۲۹ وفی مجمع الزوائد ج ۵ ص ۱۴۰ و تطهير الجنان على هامش الصواعق المحرقه ص ۱۴۱ عن ابی هريره قال سمعت رسول الله صيقول ليرعفن على

خروج ابن زبیر الی مکه

ولمادعا ولید ابن الزبیر، فقال: الان آتیکم، ثم اتی داره فکمن فیها، فبعث الولید الیه فوجده مجتمعا فی اصحابه متحرزا، فالح علیه بکثرة الرسل و الرجال فی اثر الرجال، فقال: لا تعجلونی فانی آتیکم، أمهلونی، فألحوا علیهما عشیتهما تلک کلها و أول لیلهما

و بعث الولید الی ابن الزبیر موالی له فشتموه و صاحوا به: یا بن الکاهلیة، و الله لتأتین الأمیر او لیقتلنک، فلبث بذلک نهاره کله و أول لیله یقول: الان أجیء، فإذا استحثوه قال: و الله لقد استربت بکثرة الإرسال، و تتابع هذه الرجال، فلا تعجلونی حتی ابعث الی الأمیر من یأتینی برایه و امره،

فبعث الیه أخاه جعفر بن الزبیر فقال: رحمک الله! کف عن عبد الله فإنک قد افزعته و ذعرته بکثرة رسلک، و هو آتیک غدا ان شاء الله، فمر رسلک فلینصرفوا عنا فبعث الیهم فانصرفوا، و خرج ابن الزبیر من تحت اللیل فاخذ طریق الفرع هو و اخوه جعفر، لیس معهما ثالث، و تجنب الطریق الأعظم مخافه الطلب، و توجه نحو مکة[1].

وفی عقد الفرید:رکب ابن الزبیر برذونا له واخذ طریق العرج حتی قدم مکه[2] فلما اصبح بعث الیه الولید فوجده قد خرج، فقال مروان: و الله ان أخطأ مکة فسرح فی اثره الرجال، فبعث راکبا من موالی بنی امیه فی ثمانین راکبا، فطلبوه فلم یقدروا علیه، فرجعوا،[3]

وفی اخبار الطوال :وجه فی اثره حبیب بن کدین فی ثلاثین فارسا فلم یقعوا علی اثره وشغلوا یومهم ذلک کله فی طلب ابن الزبیر[1] و کان مخرج ابن الزبیر قبله بلیله، خرج لیله

منبری جبار من جبابره بنی امیه فیسیل رعافه وقدرعف عمروبن سعید بن العاص وهو علی منبره حتی سال رعافه۰

[1] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۵

[2] عقد الفرید ج ۵ ص ۱۲۵

[3] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۱

السبت فاخذ طريق الفرع[2] ، فبينا عبد الله بن الزبير يساير أخاه جعفرا إذ تمثل جعفر بقول صبره الحنظلی:

و کل بنی أم سیمسون لیله   و لم یبق من اعقابهم غیر واحد

فقال عبد الله! سبحان الله، ما اردت الی ما اسمع یا أخی! قال: و الله یا أخی ما اردت به شیئا مما تکره، فقال: فذاک و الله اکره الی ان یکون جاء علی لسانک من غیر تعمد قال: و کأنه تطیر منه [3].

و مضی ابن الزبیر حتی اتی مکة و علیها عمرو بن سعید، فلما دخل مکة قال: انما انا عائذ، و لم یکن یصلی بصلاتهم، و لا یفیض بإفاضتهم، کان یقف هو و اصحابه ناحیه، ثم یفیض بهم وحده، و یصلی بهم وحده[4].

و کان ابن الزبیر قد منع الحارث بن خالد المخزومی من أن یصلی بأهل مکة، و کان نائب عمرو بن سعید علیها، فحینئذ صمم عمرو علی تجهیز سریة إلی مکة بسبب ابن الزبیر

فاستشار عمرو بن سعید عمرو ابن الزبیر: من یصلح أن نبعثه إلی مکة لأجل قتاله؟ فقال له عمروبن الزبیر: إنک لا تبعث إلیه من هو أنکی له منی، فعینه علی تلک السریة و جعل علی مقدمته أنیس بن عمرو الأسلمی فی سبعمائة مقاتل. و قال الواقدی: إنما عینهما یزید بن معاویة نفسه، و بعث بذلک إلی عمرو بن سعید، فعسکر أنیس بالجرف[5]

و أشار مروان بن الحکم علی عمرو بن سعید أن لا یغزو مکة و أن یترک ابن الزبیر بها، فإنه عما قلیل إن لم یقتل یمت، فقال أخوه عمرو بن الزبیر: و الله لنغزونه و لو فی جوف

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۲۸

[2] عقد الفرید ج ۵ ص ۱۲۵

[3] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۱

[4] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۱ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۵۶

[5] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۴۹ و تاریخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۷

الكعبة على رغم أنف من رغم. فقال مروان: و الله إن ذلك ليسرني. فسار أنيس و اتبعه عمرو بن الزبير في بقية الجيش- و كانوا ألفين- حتى نزل بالأبطح،[1] و قيل بداره عند الصفا، و نزل أنيس بذى طوى، فكان عمرو بن الزبير يصلى بالناس، و يصلى وراءه أخوه عبد الله بن الزبير .

و أرسل عمرو إلى أخيه يقول له: بريمين الخليفة، و أته و في عنقك جامعة من ذهب أو فضة، و لا تدع الناس يضرب بعضهم بعضا، و اتّق الله فإنك في بلد حرام

فأرسل عبد الله يقول لأخيه: موعدك المسجد. و بعث عبد الله ابن الزبير عبد الله بن صفوان بن أمية في سرية فاقتتلوا مع عمرو بن أنيس الأسلمي فهزموا أنيسا هزيمة قبيحة، و تفرق عن عمرو بن الزبير أصحابه[2] و هرب عمرو إلى دار ابن علقمة، فأجاره أخوه عبيدة بن الزبير، فلامه أخوه عبد الله بن الزبير و قال: تجير من في عنقه حقوق الناس؟ ثم ضربه بكل من ضربه بالمدينة إلا المنذر بن الزبير و ابنه فإنهما أبيا أن يستقيدا من عمرو، و سجنه و معه عارم، فسمي سجن عارم، و قد قيل إن عمرو بن الزبير مات تحت السياط و الله أعلم[3].

الامام عليه السلام عند مسجد النبي

و مكث الحسين عليه السلام يوما او يومين في المدينه وهو مغموم محزون بما جرى على امه جده و ما شاع من الظلم و الجور على الناس و ما تغير من الاحكام وامات السنن واحييت البدع

---

[1] تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٢٧

[2] تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٢٧

[3] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٤٩ والمنتظم ج ٥ ص ٣٢٤ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٤٥ و نهايه الارب ج ٨ ص ٣٨٢

فشاهده ابو سعيد المقبرى عند مسجد النبى و هو عليه السلام انشد اشعارا قد ذكر هذه الابيات جماعه و منهم ابن العديم فانه قال فى كتابه بغية الطلب فى اخبارحلب :أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمى قال:

أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى قال: أخبرنا أبو النجح يوف بن شعيب القاضى قال: أخبرنا أبو الغنائم بن هبة الله الرندى قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفارسى قال: أخبرنا محمد بن عبد الله البيع قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى العلوى العقيلى قال: حدثنى جدى يحيى بن الحسين قال: حدثنى الزبير بن بكار قال: حدثنى محمد بن فضالة عن أبى مخنف قال: حدثنى عبد الملک بن نوفل بن مساحق، عن ابى سعد المقبرى، قال: نظرت الى الحسين عليه السلام داخلا مسجد المدينة و انه ليمشى و هو معتمد على رجلين، يعتمد على هذا مره و على هذا مره، و هو يتمثل بقول ابن مفرغ:

لا ذعرت السوام فى فلق الصبح مغيرا و لا دعيت يزيدا
يوم اعطى من المهابه ضيما و المنايا يرصدننى ان احيدا[1]

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۴۲ و تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۴ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۵۶ و تاريخ الاسلام ج ۵ ص ۱۱ و سمط النجوم العوالى – باب بيعه يزيد بن معاويه – ج ۲ ص ۷۲ و الوافى بالوفيات – باب حسين بن على - ج ۴ ص ۲۶۲ و وفيات الاعيان – باب يزيد بن مفرغ – ج ۶ ص ۳۵۳ والكامل فى التاريخ - باب ولايه عمرو بن سعيد ج ۲ ص ۱۵۲ و ج ۴ ص ۱۷ و الاغانى ج ۱۸ ص ۴۴۷ و الشعر و الشعراء ج ۱ ص ۳۵۰ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۳۸۱ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ۳ ص ۲۴ و تاريخ الطبرى ج ۴ ص ۲۵۳ و ج ۳ ص ۲۷۱ و ج ۵ ص ۳۴۲ و الوافى فى الوفيات ج ۱ الرقم ۱۷۶۲ و انساب الاشراف ج ۱ ص ۴۱۰ و ج ۲ ص ۱۸۳ و ج ۳ ص ۱۵۶ و ج ۵ ص ۳۰۳

قال: فقلت في نفسي: و الله ما تمثل بهذين البيتين الا لشيء يريد، قال: فما مكث الا يومين حتى بلغني انه سار الى مكة.

و في البدايه والنهايه :عن زبير بن بكار قال حدثني محمد بن ضحاک انه لما اراد الحسين عليه السلام الخروج من مكه مر بباب المسجد الحراموقرءهذه الابيات

لا ذعرت السوام في فلق الصبح مغيرا و لا دعيت يزيدا

يوم اعطي مخافه الموت ضيما و المنايا ترصدنني ان احيدا[1]

خروج الحسين عليه السلام الى مكة

ثم عزم الامام عليه السلام بالخروج الى المكه المكرمه لان المدينه اصبح غير مأمونا عليه و صار لو بقي فيها لقتل و دمه مهدور لعدم البيعه مع الملحد الكافر يزيد اللعين الذي يشرب الشراب و يلعب بالكلاب و يؤخر الصلوه وهو سكران فصار الحسين مجبورا بالجلاء من وطنه

[1] البدايه و النهايه ج ٨ ص ١٦٦

فخرج ببنيه و اخوته و بنى أخيه و جل اهل بيته من المدينة، الا محمد بن الحنفيه[1] فانه قال له : يا أخي، أنت أحب الناس الى، و اعزهم على، و لست ادخر النصيحه لأحد من الخلق أحق بها منک، تنح بتبعتک عن يزيد بن معاويه و عن الأمصار ما استطعت، ثم ابعث رسلک الى الناس فادعهم الى نفسک فان بايعوا لک حمدت الله على ذلک، و ان اجمع الناس على غيرک لم ينقص الله بذلک دينک و لا عقلک، و لا يذهب به مروءتک و لا فضلک، انى اخاف ان تدخل مصرا من هذه الأمصار و تأتى جماعه من الناس، فيختلفون بينهم، فمنهم طائفه معک، و اخرى عليک، فيقتتلون فتكون لاول الأسنة، فإذا خير هذه الامه كلها نفسا و أبا، و اما أضيعها دما و أذلها أهلا

قال له الحسين عليه السلام:

فانى ذاهب يا أخي قال: فانزل مكة فان اطمانت بک الدار فسبيل ذلک، و ان نبت بک لحقت بالرمال، و شعف الجبال، و خرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير امر الناس، و تعرف عند ذلک الرأى، فإنک اصوب ما تكون رايا و احزمه عملا حين تستقبل الأمور استقبالا، و لا تكون الأمور عليک ابدا اشكل منها حين تستدبرها استدبارا

---

[1] قال المزى فى تهذيب الكمال : محمد بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى أبو القاسم و يقال : أبو عبد الله ، المدنى المعروف بابن الحنيفة ، و اسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة ، و كانت من سبى اليمامة الذين سباهم أبو بكر و قيل : كانت أمة لبنى حنيفة ، و لم تكن من أنفسهم

و قال المزى :روى ليث بن أبى سليم عن محمد بن نشر ، عن محمد بن الحنفية ، عن على ، قال : قلت : يا رسول الله إن ولد لى مولود بعدک أسميه باسمک و أكنيه بكنيتک ؟ قال : نعم

قال عليه السلام:يا أخى، قد نصحت فاشفقت، فأرجو ان يكون رأيک سديدا موفقا[1]

وفى بعض الكتب : قال محمد بن الحنفيه : و الله يا أخى لأنت أعز أهل الأرض علـى، و إنى ناصح لک لا تدخلن مصراً من هذه الأمصارو لكن اسكن البوادى و الرمـال، و ابعـث إلى الناس فإذا بايعوک و اجتمعوا عليک فادخل المصر، و إن أبيت إلا سكنى المصر فاذهـب إلى مكة، فان رأيت ما تحب و إلا ترفعت إلى الرمال و الجبال.

فقال له: جزاک الله خيرا فقد نصحت و أشفقت[2] .

فلو صح هذا المقال ثبت بان محمد ابن الحنفيه لم يكن مشعرا بما نواه الحـسين عليـه السلام فى خروجه من المدينه من الاستشهاد و لذا امره بسكنى البوادى و الرمال واخبر اخيه الحسين ان يذهب للعيش فى الصحراء و البوادى لان المدينه لم تعد آمنه لم يعد بامكـان ابـن النبى (ص) ان يعيش فى المدينه بجوار قبر جده المصطفى صـلى الله عليـه و الـه الـم يكـن الحسين مظهر الطهاره الالهيه الم يكن واحدا من اهل البيت الذين نزلت فيهم آيه التطهير بلـى و لقد نقل عن ام سلمه و جابر و ابى سعيد و انى بان الحسن والحـسين و النبـى و فاطمـه و على كلهم كانوا تحت العباءه عند ما نزلت الايه الكريمه هل هكذا يعامل هـذا الامـام الطـاهر هل هذا هو مصير الحسين بن على عليه السلام .

انظروا ماذا فعل الاعداء بعد النبى الاكرم(ص) و ماذا يقول الامام الحسين عليه السلام عن كيفيه اخذ البيعه ليزيد اللعين الذى يعترف عن خباثه ابن زياد عند ما يقـول لمعاويـه انـه يجب ان يصبر على يزيد ليصلح نفسه ثم يصبح واليا على المسلمين .

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۴۱ و تاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۶والكامل فى التاريخ ج ۲ ص ۱۵۲ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۳۸۰ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۴۷ و ص ۱۵۸ و سمط النجوم العوالى - باب بيعه يزيد بن معاويه ج ۲ ص ۷۲ و تاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۰ وباب بيعه يزيد بن معاويه ص ۲۴ و تاريخ الطبرى ج ۴ ص ۲۵۳

[2] البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۴۷ و نهايه الارب ج ۸ ص ۳۸۰

وفی اخبار الطوال : مضی الحسین علیه السلام نحو مکه ومعه اختاه ام کلثوم وزینب وولد اخیه واخوته ابوبکر وجعفر والعباس وعامه من کان بالمدینه من اهل بیته الا اخاه محمد ابن الحنفیه[1].

و فی مقتل الخوارزمی : ثم قال یا اخی جزاک الله عنی خیرا فلقد نصحت و اشرت بالصواب و ارجو ان یکون رأیک موفقا مسددا و انا عازم علی الخروج الی مکه و قد تهیأت کذلک انا و اخوتی و بنو اخی و شیعتی ممن امرهم امری و رأیهم رایی و اما انت یا اخی فلا علیک ان تقیم فی المدینه فتکون لی عینا علیهم و لا تخف علی شیئا من امورهم ثم دعا الحسین علیه السلام بدواه و بیاض و کتب فیها هذه الوصیه لاخیه محمد :

بسم الله الرحمن الرحیم

هذا ما اوصی به الحسین بن علی بن ابی طالب الی اخیه محمد بن علی المعروف بابن الحنیفه ان الحسین بن علی یشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و ان محمدا عبده و رسوله جاء بالحق من عند الحق و ان الجنه و النار حق و ان الساعه آتیه لا ریب فیها و ان الله یبعث من فی القبور انی لم اخرج اشرا و لا بطرا و لا مفسدا و لا ظالما و انما خرجت اطلب الاصلاح فی امه جدی محمد صلی الله علیه و آله و سلم ارید ان آمر بالمعروف و انهی عن المنکر.[2]

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۲۷

[2] مقتل الخوارزمی ج ۱

قال: فلما سار الحسين عليه السلام نحو مكة، قال: «فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين» فلما دخل مكة قال: «و لما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل»[1]

ومن قرائته الايه الشريفه نعلم بانه كما فر موسى من فرعون مخافه القتل و لو وصلوا اليه لقتلوه كذلك الحسين عليه السلام لو لم يخرج من المدينه لقتل فيها و لذا قال عليه السلام في بعض المواقف ان بني اميه اخذوا مالي فصبرت و هتكوا عرضي فصبرت و ارادوا قتلي...كما سيأتي في محله

وفي تاريخ الطبري :حدثت عن هشام بن محمد، عنه، قال: حدثني عبد الرحمن بن جندب، قال: حدثني عقبه بن سمعان مولى الرباب ابنه إمرئ القيس الكلبية امراه حسين عليه السلام - و كانت مع سكينه ابنه حسين، و هو مولى لأبيها، و هي إذ ذاك صغيره- قال: خرجنا فلزمنا الطريق الأعظم، فقال للحسين اهل بيته: لو تنكبت الطريق الأعظم كما فعل ابن الزبير لا يلحقك الطلب،و الطريق من المدينه الى مكه اثنان فان السائر اذا خرج من المدينه اخذ يمينا ويسيرقريبا من الساحل حتى يصل الى مكه وكان سيره ابعد قال عليه السلام : لا، و الله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو أحب اليه[2].

---

[1] تاريخ الطبري ج ٥ ص ٣٤٣ و ج ٤ ص ٢٥٤ و-باب خلافه يزيد بن معاويه - ج ٣ ص ٢٧٢ انساب الاشراف ج ٣ ص ١٥٦ وسير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٤ ومقتل الخوارزمي ج ١ ص ١٨٩ و الكامل لابن اثير ج ٤ ص ١٧ و الاغاني ج ٨ ص ٤٤٧ و نهايه الارب ج ٢٠ ص ٣٨١

[2] تاريخ الطبري ج ٥ و ج ٤ ص ٢٦١ و ص ٢٦٠ و ج ٣ ص ٢٧٦ وج ٥ ص ٣٥١ و المنتظم ج ٥ ص ٣٢٧ و انساب الاشراف – باب شبرو شبير ج ص ٤١٠ و ٣٥١ وفي مقتل الخوارزمي ج ١ ص ١٨٩ نسب القول الى مسلم بن عقيل بن ابي طالب

لقاء عبد الله بن مطیع مع الامام

فاستقبلهم عبد الله بن مطیع[1] فقال للحسین علیه السلام: جعلت فداک! این ترید؟ قال علیه السلام: اما الان فانی ارید مکة، و اما بعدها فانی استخیر الله، قال: خار الله لک، و جعلنا فداک، فإذا أنت اتیت مکة فإیاک ان تقرب الکوفه، فإنها بلده مشئومه، بها قتل ابوک، و خذل اخوک، و اغتیل بطعنه کادت تأتی علی نفسه، الزم الحرم، فإنک سید العرب، لا یعدل

فقال یابن رسول الله لو عدلنا عن الطریق و سلکنا غیر الجاده کما فعل عبد الله ابن الزبیر

[1] عبد الله بن مطیع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبید بن عویج بن عدی بن کعب بن لؤی بن غالب القرشی العدوی المدنی له رؤیةالنبیص وتوفی سنه ۷۳ و قال المزی :

قال ابن أبی فدیک ، عن زکریا بن إبراهیم بن عبد الله بن مطیع ، عن أبیه ، عن جده ، قال مطیع بن الأسود : رأیت فی المنام أنی أهدی إلی جراب من تمر ، فذکرت ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم . فقال : تلد امرأتک غلاما ، فولدت عبد الله بن مطیع ، فذهبت به إلی النبی صلی الله علیه واله وسلم ، فسماه عبد الله ، و حنکه بتمرة

و دعا له بالبرکة .و قال الزبیر بن بکار : و من ولد مطیع : عبد الله بن مطیع ، و کان من رجال قریش جلدا و شجاعة ثم انه صار امیرا للجیش فی وقعه الحیره و حارب مع جیش یزید فلما غلبهم مسلم هارب ابن مطیع الی ابن الزبیر و بایع معه و قتل فی بعض الحروب

بک و الله اهل الحجاز أحدا، و يتداعى إليک الناس من كل جانب، لا تفارق الحرم فداک عمي و خالي، فو الله لئن هلكت لنسترقنّ بعدک [1] انتهى .

و من هنا نعلم بان وجود الامام كيف كان ملجأ لعامه الناس و الاعداء يخافون منه لانه قطب الاسلام و المسلمين ولذلک وقع وقعه الحيره بعد قتله و بايعوا اهل المدينه مع يزيد بانهم عبيدا له .

وقال بعض : مر الحسين عليه السلام حتى أتى على عبد اللّه بن مطيع و هو على بئر له، فنزل عليه، فقال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد اللّه، لا سقانا اللّه بعدک ماء طيبا، أين تريد؟ قال: العراق! قال: سبحان اللّه! لم؟ قال عليه السلام: مات معاوية، و جاءني أكثر من حمل صحف. قال لا تفعل أبا عبد اللّه، فو اللّه ما حفظوا أباک و كان خيرا منک، فكيف يحفظونک؟ و و اللّه لئن قتلت لا بقيت حرمة بعدک إلا استحلّت [2].

وفي مطالب السوول : قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد أنا محمّد بن

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۵۱ و اخبار الطوال ص ۲۲۸ والمنتظم ج ۵ ص ۳۲۷ و الكامل فى التاريخ ج ۲ ص ۱۵۳ و ج ۴ ص ۲۰ وتجارب الامم ج ۲ ص ۳۸ و تذكره الخواص ص ۲۲۰ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۳۸۵ انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۵۶ وفى البدايه والنهايه قال ابن مطيع : انى فداوک وابى وامى فامتعنا بنفسک وفى تاريخ الاسلام ج ۵ ص۸ متعنا بنفسک ولا تسر الى العراق فوالله لئن قتلک هولاء القوم ليتخذوننا عبيدا وحولا وفى الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۴۴ و البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۶۲ وانساب الاشراف ج ۳ ص ۱۵۶ وعقد الفريد ج ۵ ص ۱۲۵ وتاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۷

[2] العقد الفريد ج ۲ ص ۱۳۳

عمر: حدّثنی عبد اللّه بن جعفر، عن أبی» عون، قال: **لما خرج الحسین بن علی من المدینة یرید مکة مرّ بابن مطیع و هو یحفر بئره فقال له: أین، فداک أبی و أمی؟ قال: أردت مکة**

قال: و ذکر له أنه کتب إلیه شیعته بها فقال له ابن مطیع: أین فداک أبی و أمی متّعنا بنفسک و لا تسر إلیهم! فأبی حسین فقال له ابن مطیع: إن بئری هذه قد رشحتها و هذا الیوم أوان ما خرج إلینا فی الدلو شیء من ماء، فلو دعوت اللّه لنا فیها بالبرکة، قال: هات من مائها، فأتی من مائها فی الدلو فشرب منه ثم تمضمض ثم رده فی البئر فأعذب و أمهی.

رواه ایضا ابن عساکر فی تاریخ دمشق والظاهر ان الامام علیه السلام لقی عبدالله بن مطیع مرتین الاولی قبل ورود الامام بمکه وعبر عن هذا بلفظه استقبلنا والاخری فی بطن الرمه کما سیأتی .

بیعه ابن عمر لیزید

ثم بعث الولید الی عبد الله بن عمر فقال: بایع لیزید، فقال: إذا بایع الناس بایعت[1] ، فقال رجل: ما یمنعک ان تبایع؟ انما ترید ان یختلف الناس فیقتتلوا و یتفانوا، فإذا جهدهم ذلک قالوا: علیکم بعبد الله بن عمر، لم یبق غیره، بایعوه! قال عبد الله: ما أحب ان یقتتلوا و لا یختلفوا و لا یتفانوا، و لکن إذا بایع الناس و لم یبق غیری بایعت، قال: فترکوه و کانوا لا یتخوفونه[2].

وقال بعض لقیابن عباس و ابن عمر جائیین من مکة الحسین علیه السلام وابن الزبیر بالابواء[3] منصرفین من العمره [1] فسألاهما، ما وراءکما؟ قالا: موت معاویه و البیعه لیزید، فقال

---

[1] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۵۵

[2] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۵۵

[3] **الأبواء: واد من أودیة الحجاز کثیر المیاه و الزرع و ینحدر إلی البحر مارا ببلدة مستورة و یسمی الیوم وادی الخریبة المعالم الجغرافیة فی السیرة: ص ۱۴**

لهما ابن عمر: اتقيا الله و لا تفرقا جماعة المسلمين[2] و اما ابن عمر فقدم فأقام أياما، فانتظر حتى جاءت البيعه من البلدان، فتقدم الى الوليد بن عتبة فبايعه، و بايعه ابن عباس[3] و لكن هذا معارض لما ورد بان ابن الزبير اتى الى مكه و اقام فيها والناس يحفلون معه و بعد ورود الامام الحسين لا يعتنى احد اليه و الناس كلهم يأتون الى الحسين عليه السلام و ابن الزبير ايضا كل يوم صباحا و مساء ياتى الى الحسين و يحفل معه ومن الممكن ان ابن الزبير لم يكن هنا و هما لقيا الحسين عليه السلام فقط بالابواء .

ورود الحسين عليه السلام الى مكه

واقبل عليه السلام حتى نزل مكة دار عباس بن عبدالمطلب[4] و فى مقتل الخوارزمى نزل باعلى مكه و ضرب هناك فسطاطا ضخما ثم تحول الى دار العباس حوله اليها ابن عباس [5] فعكف الناس على الحسين عليه السلام يفدون إليه و يقدمون عليه و يجلسون حواليه، و يستمعون كلامه، حين سمعوا بموت معاوية و خلافة يزيد .

و أما ابن الزبير فإنه لزم مصلاه عند الكعبة،ولزم الحجر ولبس المعافرى[6] ولايصلى بصلاتهم ولايفيض بافاضتهم وكان يقف هو واصحابه وحده[7] و جعل يتردد فى غبون ذلك

---

[1] البدايه والنهايه ج٨ ص١٥٢ وامتاع الاسماع ج ٥ ص ٣٦٣

[2] اخبار الطوال ص ٢٤٣

[3] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٥٥ وانساب الاشراف ج ٣ ص ١٦٧

[4] تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٣٢٨ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٢٥

[5] مقتل الخوارزمى ج ١ ص ١٩٠

[6] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٢٥

[7] نهايه الارب ج ٢ ص ٣٨٢

إلى الحسين عليه السلام في جملة الناس، و لا يمكنه أن يتحرك بشيء مما في نفسه مع وجود الحسين عليه السلام ، لما يعلم من تعظيم الناس له و تقديمهم إياه عليه .

غير أنه قد تعينت السرايا و البعوث إلى مكة بسببه، و لكن أظفره الله بهم كما تقدم ذلك آنفا. فانقشعت السرايا عن مكة مفلولين و انتصر عبد الله بن الزبير على من أراد هلاكه من اليزيديين، و ضرب أخاه عمراً و سجنه و اقتص منه و أهانه، و عظم شأن ابن الزبير عند ذلك ببلاد الحجاز، و اشتهر أمره و بعد صيته، و مع هذا كله ليس هو معظماً عند الناس مثل الحسين عليه السلام .[1]

بل الناس إنما ميلهم إلى الحسين لانه السيد الكبير، و ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه واله و سلّم، فليس على وجه الأرض يومئذ أحد يساميه و لا يساويه، و لكن الدولة اليزيدية كانت كلها تناوئه.[2] وكانوا قبل ذلك يتحفلون اليه فساء ذلك ابن الزبير وعلم ان الناس لايحفلون به والحسين عليه السلام مقيم بالبلد فكان يختلف الى الحسين عليه السلام صباحا ومساء وهو اثقل الناس عليه .[3]

---

[1] تذكره الخواص ص ٢٢٠

[2] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٥١ و البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥١

[3] الكامل فى التاريخ ج ٥ ص ٣٤٣ و ج ٤ ص ١٧ و تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٢٥٤ و- باب خلافه يزيد بن معاويه - ج ٣ ص ٢٧٢ وانساب الاشراف ج ٢ ص ١٨٢ و ج ٥ ص ٣٠١ و نهايه الارب ج ٢٠ ص ٢٨٣ واخبار الطوال ص ٢٢٩ و انساب الاشراف ج ٣ ص ١٥٦ و مقتل الخوارزمى ج ١ ص ١٩٠ و تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٢٧

كتب اهل الكوفه الى الامام عليه السلام

فلما بلغ اهل الكوفه هلاک معاويه ارجف اهل العراق بيزيد، و قالوا: قد امتنع حسين و ابن الزبير، و لحقا بمكة، فكتب اهل‌الكوفه الى حسين عليه السلام ، و عليهم النعمان بن بشير.قال ابو مخنف: فحدثنى الحجاج بن على، عن محمد بن بشر الهمدانى، قال: اجتمعت الشيعة فى منزل سليمان بن صرد[1] فذكرنا هلاک معاويه، فحمدنا الله عليه، فقال لنا سليمان بن

---

[1]سليمان بن صرد بن الجون بن أبى الجون بن منقذ بن ربيعة الخزاعى ، أبو مطرف الكوفى صحابى وقد توفى سنه ۶۵بعين الورده

قال المزى فى تهذيب الكمال : سليمان بن صرد بن الجون بن أبى الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة و هو لحى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد الخزاعى ، أبو مطرف الكوفى . له صحبة . و خزاعة هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر ماء السماء . و قال المزى : قال أبو عمر بن عبد البر : كان خيرا فاضلا ، له دين و عبادة . كان اسمه فى الجاهلية يسارا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان . سكن الكوفة

و ابتنى بها دارا فى خزاعة ، و كان نزوله بها فى أول ما نزلها المسلمون . و كانت له سن عالية و شرف فى قومه . و شهد مع على صفين ، و هو الذى قتل حوشبا ذا ظليم الألهانى بصفين مبارزة ثم اختلط الناس يومئذ . و كان فيمن كتب إلى الحسين بن على عليه السلام يسأله القدوم إلى الكوفة فلما قدمها ترک القتال معه ، فلما قتل الحسين ندم هو و المسيب بن نجبة الفزارى و جميع من خذله و لم يقاتل معه ، ثم

صرد: ان معاويه قد هلک، و ان حسينا عليه السلام قد تقبض على القوم ببيعته، و قد خرج الى مكة، و أنتم شيعته و شيعه ابيه، فان كنتم تعلمون انكم ناصروه و مجاهدو عدوه فاكتبوا اليه، و ان خفتم الوهل و الفشل فلا تغروا الرجل من نفسه. قالوا: لا، بل نقاتل عدوه و نقتل أنفسنا دونه[1] قال: فاكتبوا اليه، فكتبوا اليه:

بسم الله الرحمن الرحيم لحسين بن على عليه السلام من سليمان بن صرد و المسيب ابن نجبه و رفاعة بن شداد[2] و حبيب بن مظاهر[1] و شيعته من المؤمنين و

قالوا : ما لنا توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا فى الطلب بدمه ، فخرجوا و عسكروا بالنخيلة و ذلک مستهل ربيع الآخر سنة خمس و ستين و ولوا أمرهم سليمان بن صرد و سموه أمير التوابين ، ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد ، فلقوا مقدمته فى أربعة آلاف عليها شرحبيل ابن ذى الكلاع ، فاقتتلوا ، فقتل سليمان بن صرد ، و المسيب بن نجبة بموضع يقال له : عين الوردة . و قيل : إنهم خرجوا إلى الشام فى الطلب بدم الحسين فسموا التوابين ، و كانوا أربعة آلاف ، فقتل سليمان بن صرد رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله ، و حمل رأسه و رأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم أدهم بن محرز الباهلى ، و كان سليمان يوم قتل ابن ثلاث و تسعين سنة . و قال غيره : إن ذلک كان سنة سبع و ستين ، فالله أعلم .

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۵۲ و المنتظم ج ۵ ص ۳۲۷ ومقتل الخوارزمى ج ۱ ص ۱۹۴ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۳۸۵

[2]قال المزى فى تهذيب الكمال : رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن جعال بن بداء بن فتيان بن ثعلبة ابن زيد بن الغوث بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ابن

بنت مالک الفتیانی البجلی ، أبو عاصم الکوفی . و ذکره ابن حبان فی کتاب " الثقات " ، و قال : کنیته أبو عاصم ، و فتیان بطن من بجیلة من أهل الیمن ، عداده فی أهل الکوفة ، و کان ممن انفلت من عین الوردة حین قتل الحسین بن علی فی تسعة آلاف من أصحاب الحسین علیه السلام فتلقاهم عبید الله ابن زیاد فی أهل الشام فقتلهم عن آخرهم

و قال المزی :قال عبد الرحمن بن أبی حاتم ، عن أبیه : یقال : إنه خرج المسیب بن نجبة ،و سلیمان بن صرد سنة خمس و ستین یطلبون بدم الحسین بن علی فقتلا قال ابن أبی حاتم ، عن أبیه : یقال : إنه خرج مع سلیمان بن صرد فی طلب دم الحسین بن علی فقتلا سنة خمس و ستین

و قال ابن سعد فی الطبقة الأولی من أهل الکوفة : المسیب بن نجبة بن ربیعة بن رباح بن عوف بن هلال بن سمح بن فزارة ، شهد القادسیة و مشاهد علی ، و قتل یوم عین الوردة مع التوابین .

و قال المزی :قال عبد الرحمن بن أبی حاتم ، عن أبیه : یقال : إنه خرج المسیب بن نجبة ،

و سلیمان بن صرد سنة خمس و ستین یطلبون بدم الحسین بن علی فقتلا .

[1]حبیب بن مظهر، أو مظاهر، أو مطهر، بن رئاب بن الاشتر بن حجوان الاسدی الکندی ثم الفقعسی: تابعی، من القواد الشجعان. نزل الکوفة وصحب علی ابن أبی طالب علیه السلام فی حروبه کلها.

المسلمين من اهل الكوفه سلام عليک، فانا نحمد إليک الله الذى لا اله الا هو، اما بعد، فالحمد لله الذى قصم عدوک الجبار العنيد الذى انتزى على هذه الامه فابتزها امرها، و غصبها فيئها، و تامر عليها بغير رضا منها، ثم قتل خيارها، و استبقى شرارها، و جعل مال الله دوله بين جبابرتها و اغنيائها، فبعدا له كما بعدت ثمود! انه ليس علينا امام، فاقبل لعل الله ان يجمعنا بک على الحق و النعمان ابن بشير فى قصر الإمارة لسنا نجتمع معه فى جمعه، و لا نخرج معه الى عيد، و لو قد بلغنا انک قد اقبلت إلينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله، و السلام و رحمه الله عليک[1].

و فى تذكره الخواص و تاريخ ابن خلدون و غيره : لسنا نحضر الصلوه مع الولاة فاقدم علينا فنحن فى مأة الف [2].

قال: ثم سرحنا بالكتاب مع عبد الله بن سبع[3] الهمدانى و عبد الله بن وال[4] و امرناهما بالنجاء، فخرج الرجلان مسرعين [1]كانا اول من قدم عليه عليه السلام [2]حتى قدما على حسين عليه السلام لعشر مضين من شهر رمضان بمكة.[3]

ثم كان على ميسرة الحسين عليه السلام يوم كربلاء، وعمره خمس وسبعون سنة. وهو واحد من سبعين رجلا استبسلوا فى ذلک اليوم، وعرض عليهم الامام فأبوا وقالوا: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إن قتل الحسين وفينا عين تطرف، حتى قتلوا حوله – الاعلام ج ٢ ص ١٦٦

[1] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٥٣ و مقتل الخوارزمى ج ١ ص ١٩٤ و نهايه الارب ج ٢٠ ص ٣٨٥

[2] تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٢٧ و تذكره الخواص ص ٢١٥

[3] سبيع فى انساب الاشراف ج ٣ ص ١٥٨ و اخبار الطوال ص ٢٢٩

[4] عبدالله بن وداک السلمى اخبار الطوال ص ٢٢٩،

ثم لبثنا یومین، ثم سرحنا الیه قیس ابن مسهر الصیداوی و عبد الرحمن بن عبد الله بن الکدن الارحبی [۴] و عماره بن عبید السلولی، فحملوا معهم نحوا من ثلاثة و خمسین صحیفه، الصحیفة من الرجل و الاثنین و الأربعة من اشراف اهل الکوفه و رؤسائها[5]

قال: ثم لبثنا یومین آخرین، ثم سرحنا الیه هانئ بن هانئ السبیعی و سعید بن عبد الله الحنفی [۶] و کتبنا معهما:

بسم الله الرحمن الرحیم لحسین بن علی علیه السلام من شیعته من المؤمنین و المسلمین، اما بعد، فحیهلا، فان الناس ینتظرونک[۷]، و لا رای لهم فی غیرک، فالعجل العجل، و السلام علیک.

---

[۱] عبدالله بن وداک السلمی اخبار الطوال ص ۲۲۹

[۲] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۵۱ و نهایه الارب ج ۸ ص ۳۵۸

[۳] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۱ و اخبار الطوال ص ۲۲۹ و المنتظم ج ۵ ص ۳۲۷

[۴] استشهد ابن الکدن مع الامام یوم عاشوراوفی انساب الاشراف ج ۳ ص ۵۸ عبد الرحمن بن عبد الله بن ذی الکدر و عماره بن عبد السلولی

[5] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۵۸ واخبار الطوال ص ۲۳۸

[۶] اخبار الطوال ص ۲۲۹ خثعمی ومعهما خمسون کتابا ورد علیه رمضان سعید بن عبدالله الثقفی ومعه کتاب واحد من شبث بن ربعی و فی مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۱۹۵ مأه و خمسین کتاب

[۷] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۵۷ و ۱۵۸ منتظرون لک لا امام لهم غیرک فالعجل العجل

و كتب شبث بن ربعى[١] و حجار بن ابجر و يزيد[٢] بن الحارث بن يزيد بن رويم و عزره بن قيس و عمرو بن الحجاج الزبيدى و محمد بن عمير التميمى وكانواهولاءالروساءمن اهل الكوفه فتتابعت عليه فى ايام رسل اهل الكوفه ومن الكتب ما ملا منه خرجين[٣]:

اما بعد، فقد اخضر الجناب، و اينعت الثمار، و طمت الجمام[۴]، فإذا شئت فاقدم على جند لك مجند، و السلام عليك.[5]

---

[١]قال الحافظ فى تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢۴شبث: بفتح أوله والموحدة ثم مثلثة ابن ربعى التميمى اليربوعى أبو عبد القدوس.قال الدارقطنى: يقال إنه كان مؤذن سجاح التى ادعت النبوة ثم راجع الإسلام. وقال ابن الكلبى: كان من أصحاب على عليه السلام ثم صار مع الخوارج ثم تاب ثم كان فيمن قاتل الحسين.وقال المدائنى: ولى بعد ذلك شرطة القباع بالكوفة. وقال معتمر عن أبيه عن أنس: قال شبث: أنا أول من حرر الحرورية. ومات شبث فى حدود السبعين. الاصابه ج ٢ ص ٢۶ لما دخل على عليه السلام الكوفة خرج من كان يقول لا حكم إلا لله ونزلوا بحروراء وهم قريب من اثنى عشر ألفا فسموا الحرورية ومناديهم ينادى أمير القتال شبث بن ربعى التميمى والامر بعد الفتح شورى والبيعة لله

[٢]هو يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم الشيبانى

[٣]اخبار الطوال ص ٢٢٩ و سمط النجوم العوالى ج ٢ ص ٧٣ و الخرج بالضم وعاء ذو شقين يوضع على ظهر الدابه و يتخذه المسافر ليضع فيه احماله و الجمع اخراج

وكلمت الجمام انساب الاشراف ج ٣ ص ١۵٧[۴]

[5] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ٣۵٣ و البدايه والنهايه ج٨ ص ١۵١ و اخبار الطوال ص ٢٢٩ و انساب الاشراف ج ٣ ص ١۵٨ و المنتظم ج ۵ ص ٣٢٧ و نهايه الارب ج ٨

المستفاد من مجموع ما ذکر فی کتب التواریخ ان الشیعه اجتمعوا فی منزل سلیمان بن صرد و ارسلوا کتابا واحدا و سرحوه مع عبد الله سبع و عبد الله بن وال وهما وصلوا الی مکه فی عشر شهر رمضان .

۲-بعد یومین کتبوا صحفا متعدده بلغت الی خمسین صحیفه علی قول والی ثلاثه و خمسین بقول آخر والی مأه وخمسین علی ما ذکره جماعه [1] و سرحوا مع قیس بن مسهر و ابن عبید الارحبی و هما وصلوا الی مکه نفس الیوم ای عشر خلون من رمضان .

۳- بعد یومین آخرین کتبوا خمسین کتاب ایضا و سرحوا مع الهنی بن هانی و سعید بن عبد الله وهما وصلوا مکه فی امس ذلک الیوم ای احد عشر خلون من رمضان .

۴- رؤساء اهل الکوفه المنافقین و رؤوس الفتنه و الخباثه لما راوا بان جمیع الناس کتبوا الی الحسین علیه السلام فظنوا ان الامر یصیر الیه کتبوا کتابا واحدا و سرحوا مع سعید بن عبدالله الثقفی لئلا یتاخروا من سائر الناس و کان لهم حظ ایضا ووصل الکتاب الی مکه نفس الیوم ای احد عشر مضی من رمضان وبعد الدقه فالعبائر التی کتبوا هؤلاء یعلم التفاوت بین ما کتب الشیعه وما کتب هؤلاء المنافقین.

فتتابعت علی الحسین علیه السلام فی هذین الیومین من الکتب ما ملا منه الخرجین لکن المستفاد من کلام سلیمان بن صرد و من خطبه عابس بن ابی شبیب وحبیب بن مظاهرانهم من اول الامر خائفین من خذلان الناس وعدم ثباتهم عند الفتنه کما صار کذلک فی اول ساعه خروج مسلم بن عقیل .

وفی تذکره الخواص لما استقر الحسین علیه السلام بمکة و علم به أهل الکوفة کتبوا الیه یقولون إنا قد حبسنا أنفسنا علیک و لسنا نحضر الصلاة مع الولاة فاقدم علینا فنحن فی

ص ۳۵۸ و تذکره الخواص ص ۲۱۵ و ۲۲۰ و تاریخ ابن خلدون ج ۳ ص۲۷ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۵۳۳ وفتوح ابن اعثم ج ۵ ص ۴۷ و۴۸ وتاریخ الیعقوبی ج ۲ ص ۲۴۳ و مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۱۹۵

[1] امتاع الاسماع ج ۵ ص ۳۶۳ و نهایه الارب ج ۸ ص ۳۸۵ و اخبار الطوال ص ۲۲۹ و مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۱۹۵

مائة الف؛ فقد فشا فينا الجور و عمل فينا بغير كتاب اللّه و سنة نبيه و نرجوا أن يجمعنا اللّه بک على الحق و ينفى عنا بک الظلم فانت احق بهذا الامر من يزيد و أبيه الذى غصب الامة فيأها وشرب الخمر و لعب بالقرود و الطنابير و تلاعب بالدين و كان ممن كتب اليه سليمان بن صرد و المسيب بن نجية و وجوه أهل الكوفة[1].

اهم ما كان فى كتب اهل الكوفه امور

۱- نحن فى مئه الف ۲- قد فشا فينا الجور وعمل فينا بغير كتاب الله وسنه نبيه ۳- غصب يزيد الامه فيئها و شرب الخمر ولعب بالقرود و الطنابير وتلاعب بالدين ۴- تامر معاويه بغير رضى منها و قتل خيارها واستبقى شرارها ۵ – جعل مال الله دوله بين اغنيائها ۶- لسنا نجتمع معه فى جمعه ولا نخرج معه الى عيد ۷ – نرجوا ان يجمعنا الله بک على الحق و ينفى عنا بک الظلم .

كتاب الامام عليه السلام الى اهل الكوفه

فكتب الحسين عليه السلام اليهم جميعا كتابا واحدا، و دفعه الى هانئ بن هانئ، و سعيد ابن عبد الله، نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على الى من بلغه كتابى هذا، من اوليائه و شيعته بالكوفه، سلام عليكم، اما بعد، فقد أتتنى كتبكم، و فهمت ما ذكرتم من محبتكم لقدومى عليكم، و انى باعث إليكم بأخى و ابن عمى و ثقتى من اهلى مسلم بن عقيل ليعلم لى كنه امركم، و يكتب الى بما يتبين له من اجتماعكم، فان كان امركم على ما أتتنى به كتبكم، و أخبرتنى به رسلكم اسرعت القدوم عليكم ان شاء الله، و السلام[2].

---

[1] تذكره الخواص ص ۲۲۶

[2] تاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۸

وفی بعض الکتب انه علیه السلام کتب الی اهل الکوفه :

بسم الله الرحمن الرحیم من حسین بن علی الی الملاء من المؤمنین و المسلمین، اما بعد، فان هانئا و سعیدا قدما علی بکتبکم، و کانا آخر من قدم علی من رسلکم، و قد فهمت کل الذی اقتصصتم و ذکرتم، و مقاله جلکم: انه لیس علینا امام، فاقبل لعل الله ان یجمعنا بک علی الهدی و الحق و قد بعثت إلیکم أخی و ابن عمی و ثقتی من اهل بیتی مسلم بن عقیل، و امرته ان یکتب الی بحالکم و امرکم و رأیکم، فان کتب الی انه قد اجمع رای ملئکم و ذوی الفضل و الحجی منکم علی مثل ما قدمت علی به رسلکم، و قرات فی کتبکم، اقدم علیکم وشیکا ان شاء الله، فلعمری ما الامام الا العامل بالکتاب، و الأخذ بالقسط، و الدائن بالحق، و الحابس نفسه علی ذات الله و السلام[1]

انتهی . الامام علیه السلام یعبر عن مسلم بن عقیل بالاخ فیعلم ان مقامه عند الله تعالی لایدرکه احد واذا نظرنا الی ما وقع علی مسلم بن عقیل فی الکوفه من الخذلان والغربه وصیرورته وحیدا لیس احد یدله الطریق وعطشه عند شهادته واشتغاله بالدعاء والتضرع الی الله فی لیله عرفه الذی استشهد فی یومه وحربه مع العدو وحده بلا ناصر ولامعین و الاهانه بجثته الشریفه بعد قتله و ارسال راسه الی الکوفه یستکشف ان یوم قتله مثال لعاشورا ومصائبه علیه السلام شبیه من جهات شتی لمصائب الحسین علیه السلام صلی علیه وعلی روحه الطیب و جسده الطاهر .

---

[1] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۵۳ وج ۴ ص ۲۶۳ و – باب ذکر الخبر عن مراسله الکوفیین – ج ۳ ص ۲۷۸ و تاریخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۷ و اخبار الطوال ص ۲۳۰ و مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۱۹۵ و الکامل فی التاریخ – باب قتل مسلم بن عقیل – ج ۲ ص ۱۵۴

اجتماع الشيعه فى البصره

فى تاريخ الطبرى قال ابو مخنف: و ذكر ابو المخارق الراسبى، قال: اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة فى منزل امراه من عبد القيس يقال لها مارية ابنه سعد- او منقذ- أياما، و كانت تشيع، و كان منزلها لهم مألفا يتحدثون فيه، و قد بلغ ابن زياد اقبال الحسين عليه السلام ، فكتب الى عامله بالبصرة ان يضع المناظر و يأخذ قال: فاجمع يزيد بن نبيط الخروج- و هو من عبد القيس- الى الحسين عليه السلام ، و كان له بنون عشره، فقال: ايكم يخرج معى؟ فانتدب معه ابنان له: عبد الله و عبيد الله، فقال لأصحابه فى بيت تلك المرأة: انى قد ازمعت على الخروج، و انا خارج، فقالوا له: انا نخاف عليک اصحاب ابن زياد، فقال: انى و الله لو قد استوت اخفافهما بالجدد لهان على طلب من طلبنى.

قال: ثم خرج فتقدى فى الطريق حتى انتهى الى حسين عليه السلام ، فدخل فى رحله بالأبطح

و بلغ الحسين عليه السلام مجيئه، فجعل يطلبه، و جاء الرجل الى رحل الحسين عليه السلام ، فقيل له: قد خرج الى منزلک، فاقبل فى اثره، و لما لم يجده الحسين عليه السلام جلس فى رحله ينتظره، و جاء البصرى فوجده فى رحله جالسا، فقال: «بفضل الله و برحمته فبذلک فليفرحوا» قال: فسلم عليه، و جلس اليه، فخبره بالذى جاء له، فدعا عليه السلام له بخير، ثم اقبل معه حتى اتى فقاتل معه، فقتل معه هو و ابناه[1] فيعلم من هذا انه وصل الى ابن زياد خروج الامام عليه السلام من مكه فامر اخاه ان يسد الطرق الى البصره فكل الطرق صارت مسدوده – البصره - و الكوفه وكان الوصول الى الامام معسورا لمواليه حتى من كان فى الكوفه .

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۵۴ و نهايه الارب ج ۸ ص ۳۸۷ و مقتل خوارزمى ج ۱ ص ۱۹۵ و الكامل فى التاريخ باب قتل مسلم بن عقيل ج ۲ ص ۱۵۴

ارسال الامام مسلم ابن عقیل الی الکوفه

ثم دعا الامام علیه السلام مسلم بن عقیلوکان بن عقیل ارجل ولد عقیل (ای کان من اکمل رجال ال عقیل واشدهم واقواهم)واشجعها[1] فسرحه مع قیس بن مسهر الصیداوی و عماره بن عبید السلولی و عبد الرحمن بن عبد الله بن الکدن الارحبی[2] فأمره بتقوی الله و کتمان امره، و اللطف.و قد کان مسلم بن عقیل خرج معه من المدینة الی مکة .

فقال له الحسین ع:

یا ابن عم، قد رایت ان تسیر الی الکوفه، فتنظر ما اجتمع علیه رای أهلها، فان کانوا علی ما أتتنی به کتبهم، فعجل علی بکتابک لاسرع القدوم علیک، و ان تکن الاخری، فعجل الانصراف.[3]

و فی مقتل الخوارزمی : فعندها قام الحسین و توضا و صلی رکعتین بین الرکن و المقام و لما انفتل من صلوته سأل ربه الخیر فیما کتب الیه اهل الکوفه ثم رجع الی الرسل فقال لهم :

انی رأیت جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی منامی و قد امرنی بأمر و انا ماض لامره فعزم الله لی بالخیر فانه ولی ذلک و القادر علیه ثم امر بجواب کتب اهل الکوفه علی هذا النحو ثم طوی الکتاب و ختمه و دعا بمسلم بن عقیل فدفع الیه الکتاب و قال :

انی موجهک الی اهل الکوفه و سیقضی الله من امرک ما یحب و یرضی و انا ارجو ان اکون انا و انت فی درجه الشهداء فامض ببرکه الله و عونه حتی تدخل

---

[1] انساب الاشراف ج ۲ ص ۷۷

[2] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۵۹ عبدالرحمن بن عبدالله بن ذی الکدر الارحبی و لکنه سهو والصحیح الکدن کما فی الطبری

[3] الکامل فی التاریخ باب قتل مسلم بن عقیل ج ۲ ص ۱۵۴ و مقتل خوارزمی ج ۱ ص ۱۹۶ و تاریخ الطبری ج ۳ ص ۲۷۹

الكوفه فاذا دخلتها فانزل عند اوثق اهلها و ادع الناس الى طاعتى فان رأيتهم مجتمعين على بيعتى فعجل على بالخير حتى اعمل على حسب ذلک انشاء الله تعالى ثم عانقه الحسين عليه السلام و ودعه و بكيا جميعا. [1]

فاقبل مسلم بن عقيل حتى اتى المدينة فصلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، و ودع من أحب من اهله، ثم استاجر دليلين من قيس، فاقبلا به. فضلا الطريق و جارا، و أصابهم عطش شديد، و قال الدليلان: هذا الطريق حتى تنتهى الى الماء، و قد كادوا ان يموتوا عطشا فتركهما ومن معه من خدمه بحشاشه الانفس حتى افضوا الى طريق فلزموه حتى وردوا الماءفاقام مسلم بن عقيل بذلک الماء[2]

و فى مقتل الخوارزمى خرج مسلم بن عقيل من مكه نحو المدينه ليلا لئلا يعلم احد من بنى اميه فلما دخل المدينه بدء بمسجد النبى فصلى ركعتين ثم خرج فى جوف الليل وودع اهل بيته و استأجر دليلين من قيس عيلان يدلانه على الطريق و يمضيان به على غير الجاده فخرج به الدليلان من المدينه ليلا فسارافاضلا الطريق[3]، و ذلک بالمضيق من بطن الخبيت .

وفى البدايه والنهايه هلک احد الدليلين من شده العطش بمكان يقال له المضيق من بطن خبيت فتطير به مسلم بن عقيل فتلبث مسلم بن عقيل على ما هنالک ومات الدليل الاخر[4].

و ما رواه بعض من تطير مسلم بن عقيل هناک و ارسال الكتاب مع قيس الى الحسين عليه السلام و جوابه فكله اكاذيب و اباطيل بعد الدقه فيما هو المنقول من من جهاد المسلم و شجاعته فى الكوفه وحده يوم عرفه و ما وقع منه مع ابن زياد فى دار الاماره من الشجاعه و

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ١ ص ١٩٥

[2] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٥٤ و البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٢ و اخبار الطوال ص ٢٣٠

[3] مقتل الخوارزمى ج ١ ص ١٩٦

[4] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٦

الجراه و الثبات و عدم الخوف من القت فیکشف ان نسبه هذه الامور لا یلیق بمن عجز عن اخذه محمد الاشعث و کان معه سبعین رجلا و صاروا اذلاء بین یدیه و لا یتمکنوا من اخذه الا بعد الخیانه و الغدر و اعطاء الامان کما سیاتی فی محل .

ورود مسلم بن عقیل الی الکوفه

ثم اقبل مسلم بن عقیل حتی دخل الکوفه،وکان خروجه من مکه فی النصف من شهر رمضان حتی قدم الکوفه لخمس خلون من شوال[1] وما فی تاریخ ابن خلدون و سمط النجوم انه دخل الکوفه فی اول ذی الحجه[2] خطا لان مسلم بن عقیل کتب الی الحسین علیه السلام واخبره ببیعة اهل الکوفه معه ووصل کتابه الی الحسین علیه السلام سبع وعشرین یوما قبل شهادته یعنی الثانی عشر من ذی القعده فمن المحتمل انه وصل الی الکوفه اول ذی القعده ولکن هذا ایضا بعید مع اهتمام مسلم بن عقیل باطاعه امر الامام الحسین وقد کان سفره من مکه فی النصف من رمضان .

وقد ورد فی بعض الروایات ان بعض الکتائب قد ادرکوا هلال ذی الحجه بمدائن ووصلوا مع القافله الی مکه یوم الترویه فکیف یمکن وصول مسلم بن عقیل الی الکوفه بعد شهرین واکثر .

ونزل دار المختار ابن ابی عبید- و هی التی تدعی الیوم دار مسلم بن المسیب-[3] فی بعض التواریخ نزل علی رجل یقال له مسلم بن عوسجه الاسدی[4] وفی کتاب البدء و التاریخ و سمط النجوم انه ورد علی هانی بن عروه ولکن هذا لم یکن فی اول وروده کما علیه

---

[1] مروج الذهب ج ۳ ص ۵۵

[2] تاریخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۸ و سمط النجوم العوالی ج ۲ ص ۷۳

[3] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۵۵ و اخبار الطوال ص ۲۳۱ و مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۱۹۶

[4] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۲

المورخون و انما كان وروده الى دار هانى بعد ورود ابن زياد الى الكوفه كما سياتى و نص عليه كثير منهم ابن حبان فى سيرته[1] و اقبلت الشيعة تختلف اليه .

فلما اجتمعت اليه جماعه منهم قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام ، فأخذوا يبكون.فقام عابس بن ابى شبيب الشاكرى ره، فحمد الله و اثنى عليه ثم قال:

اما بعد، فانى لا اخبرک عن الناس، و لا اعلم ما فى انفسهم، و ما اغرک منهم، و الله لأحدثنک عما انا موطن نفسى عليه، و الله لأجيبنكم إذا دعوتم، و لاقاتلن معكم عدوكم، و لاضربن بسيفى دونكم حتى القى الله، لا اريد بذلک الا ما عند الله.فقام حبيب بن مظاهر الفقعسى، فقال: رحمک الله! قد قضيت ما فى نفسک، بواجز من قولک، ثم قال: و انا و الله الذى لا اله الا هو على مثل ما هذا عليه.ثم قال الحنفى مثل ذلک[2]

فقال الحجاج بن على: فقلت لمحمد بن بشر: فهل كان منک أنت قول؟ فقال: ان كنت لاحب ان يعز الله اصحابى بالظفر، و ما كنت لاحب ان اقتل، و كرهت ان اكذب[3].

بيعه اهل الكوفه مع مسلم بن عقيل

وبايع للحسين عليه السلام مسلم بن عقيل اثنا عشر الفا ثم تكاثروا حتى بلغوا ثمانيه عشر الفا[4] وكتب الى الحسين عليه السلام بانه قد بايعنى من اهل الكوفه ثمانيه عشر الف

---

[1] البدء و التاريخ ج ١ ص ٣٣٠ و سمط النجوم العوالى ج ٢ ص ٧٥ و سيره ابن حبان ج ٣ ص ٣٠٧ و ثقات ابن حبان ج ١ ص ٥٥٥

[2] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٥٥ و مقتل الخوارزمى ج ١ ص ١٩٧

[3] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٥٥

[4] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٢ و امتاع الاسماع ج ٥ ص ٣٦٣

رجل فان جميع الناس معك ولا راى لهم فى ال ابى سفيان[1] و كان كتاب مسلم بن عقيل قد وصل إليه قبل أن يقتل بسبع و عشرين ليلة، و مضمونه: أما بعد فان الرائد لا يكذب أهله، و إن جميع أهل الكوفة معك، فأقبل حين تقرأ كتابى هذا و السلام عليكم.[2]

و اختلفت الشيعة اليه حتى علم مكانه، فبلغ ذلك النعمان بن بشير.قال ابو مخنف: حدثنى نمير بن وعله، عن ابى الوداک، قال:خرج إلينا النعمان بن بشير[3] فصعد المنبر، فحمد

---

[1] اخبار الطوال ص ٢٤٣

[2] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٥٥ و انساب الاشراف ج ٣ ص ١٦٧

[3] انساب الاشراف ج ٣ ص ١٥٨ كان النعمان بن بشير عثمانيا مجاهرا يبغض على سيى القول فيه و فى الطبرى كان ناسكا حليما يحب العافيه. قال المزى فى تهذيب الكمال : النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس ، و يقال : ابن خلاس بن زيد بن مالک بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، أبو عبد الله المدنى ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و ابن صاحبه ، و أمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة .

قال الواقدى : ولد على رأس أربعة عشر شهرا من الهجرة ، و هو أول مولود ولد فى الأنصار بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، و قيل : ولد بعد سنة أو أقل من سنة ، و قيل : ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانى سنين ، و قيل بست سنين ، و الأول أصح لأن الأكثر يقولون : ولد هو ، و عبد الله ابن الزبير عام اثنين من الهجرة ، و روى عن جابر بن عبد الله أنه قال : أنا أسن منه ، يعنى من النعمان بن بشير ، بنحو من عشرين سنة ، لقد جهدت أن أغزو بدرا مع رسول الله

الله و اثنى عليه ثم قال:اما بعد، فاتقوا الله عباد الله و لا تسارعوا الى الفتنة و الفرقة، فان فيهما يهلك الرجال، و تسفك الدماء، و تغصب الأموال قال: انى لم اقاتل من لم يقاتلنى، و لا اثب على من لا يثب على، و لا اشاتمكم، و لا اتحرش بكم، و لا آخذ بالقرف و لا الظنه و لا التهمه، و لكنكم ان أبديتم صفحتكم لى، و نكثتم بيعتكم، و خالفتم امامكم، فو الله الذى لا اله

صلى الله عليه وسلم فأبى أبى يومئذ حبسنى على بناته ، و ما ولد النعمان قبل بدر إلا بثلاثة أشهر أو أربعة ..

و قال المزى :

ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثالثة من الصحابة ، و قال : قال محمد بن عمر : و نزل النعمان بن بشير و ولده الشام و العراق زمن معاوية ثم صار عامتهم بعد ذلك إلى المدينة و بغداد ، و لهم بقية و عقب .

و قال أبو حاتم : كان أميرا على الكوفة تسعة أشهر .

و قال الحافظ أبو نعيم : له و لأبويه صحبة ، توفى النبى صلى الله عليه وسلم و له ثمانى سنين و سبعة أشهر ، كان أميرا للكوفة فى عهد معاوية .

و قال أبو زرعة الدمشقي : حدثنى عبد الرحمن بن إبراهيم أن أبا مسهر حدثهم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، أن أبا الدرداء ولى القضاء ، يعنى بدمشق ، ثم فضالة بن عبيد ، ثم النعمان بن بشير .

و قال أحمد بن محمد بن عيسى البغدادى فى تسمية من نزل حمص من الأنصار : النعمان ابن بشير الأنصارى ولى على حمص ليزيد بن معاوية

غیره لأضربنکم بسیفی ما ثبت قائمه فی یدی، و لو لم یکن لی منکم ناصر اما انی أرجـو ان یکون من یعرف الحق منکم اکثر ممن یردیه الباطل[1] .

قال: فقام الیه عبد الله بن مسلم بن سعید[2] الحضرمی حلیف بنی امیه فقال:

انه لا یصلح ما تری الا الغشم، ان هذا الذی أنت علیه فیما بینک و بـین عـدوک رای المستضعفین، فقال: ان أکون من المستضعفین فـی طاعـه الله أحـب الـی مـن ان أکـون مـن الاعزین فی معصیة الله، ثم نزل[3].

وفی الامامه والسیاسه :قال لابن بنت رسول الله احب الی من ابن بجدل فبلغ ذلـک یزید فاراد ان یعزله[4].

وفی تذکره الخواص :والله لا هتکت سترا ستره الله[5].

و خرج عبد الله بن مسلم، و کتب الی یزید بن معاویه: اما بعد، فان مسلم بن عقیل قد قدم الکوفه فبایعته الشیعة للحسین بن علی فان کان لک بالکوفه حاجه فابعـث إلیهـا رجـلا قویا ینفذ امرک، و یعمل مثل عملک فی عدوک، فان النعمان بن بشیر رجل ضـعیف، او هـو یتضعف .

---

[1] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۵۵ وج ۴ ص ۲۶۵ و الکامل فی التاریخ ج ۴ ص ۲۲ و تاریخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۲ و فی البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۲ مع تفاوت یسیر و اخبار الطوال ص ۲۳۱ و مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۱۹۷

[2] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۵۲ شعبه بدل السعید

[3] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۵۶ و البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۲ و المنتظم ج ۵ ص ۳۲۵

[4] الامامه والسیاسه ج ۲ ص ۸ و سمط النجوم العوالی ج۲ ص ۷۴

[5] تذکره الخواص ص ۲۱۸

فكان أول من كتب اليه.ثم كتب اليه عماره بن عقبه بنحو من كتابهفان مسلم بن سعيد الحضرمی و عماره بن عقبه كانا عينى يزيد بن معاويه الى يزيد[١].

ثم كتب اليه عمر بن سعد ابن ابی وقاص بمثل ذلک[٢].

وكتب ايضامحمد ابن الاشعث الكندی ووجوه اهل الكوفه[٣].

اماره كوفه لابن زياد

عن هشام: قال عوانه: فلما اجتمعت الكتب عند يزيد ليس بين كتبهم الا يومان، دعا يزيد بن معاويه سرجون مولى معاويه فان يزيد كان يستشيره[۴] و السرجون نصرانی اقبل الى الشام من الروم وبنى كنيسه فی دمشق ثم اسلم وحول كنيسته مسجدا وكان نديما لمعاويه و بعد هلاک معاويه صار نديما ليزيدو كان يشرب معه و يستشير يزيد فی جميع اموره معه .

و قالوا ان معاويه لما سم الامام الحسن عليه السلام اخذ السم من قيصر الروم و كان مستشيره سرجون النصرانی فليس يبعيد ان كثيرا من الوقائع التی وقعت كقتل الحسن عليه السلام و قضايا كربلاء ووقعه الحيره انما كان من دسائس الروميين و النصارى لانه كيف صار النصرانی نديما لمعاويه و يزيد و مستشارا لهما .

---

[١] سمط النجوم العوالی ج ٢ ص ٧۴اخبار الطوال ص ٢٣١

[٢] تاريخ الطبری ج ۵ ص ٣۵۶ و البدايه والنهايه ج٨ ص ١۵٢

[٣] انساب الاشراف ج ٢ ص ٧٧

[۴] البدايه والنهايه ج٨ ص ١۵٢ و مقتل الخوارزمی ج ١ ص ١٩٨ و الكامل فی التاريخ ج ٢ ص ١۵۴ و تاريخ الطبری ج ۵ ص ٣۴٨ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ١۶٣ و ص ١۵٢ و تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٢٨ وتاريخ خليفه ص ١۴١ و تجارب الامم ج ٢ ص ۴١ و انساب الاشراف ج ۵ ص ٣٧٩

واذا وصل راس الحسين عليه السلام الى دمشق كان سفير الروم حاضرا هناک وسال عن يزيد ما سال وعلى كل حال

فقال يزيد لسرجون : ما رأيک؟ فان حسينا قد توجه نحو الكوفه، و مسلم بن عقيل بالكوفه يبايع للحسين، و قد بلغنى عن النعمان ضعف و قول سيئ- و اقراه كتبهم- فما ترى من استعمل على الكوفه؟ و كان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد، فقال سرجون: ا رايت معاويه لو نشر لک، ا كنت آخذا برايه؟ قال: نعم، فاخرج عهد عبيد الله على الكوفه فقال: هذا راى معاويه، و مات و قد امر بهذا الكتاب فاخذ برايه و ضم المصرين الى عبيد الله اللعين، و بعث اليه بعهده على الكوفه[1].

ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلى- و كان عنده- فبعثه الى عبيد الله بعهده الى البصره، و كتب اليه معه: **اما بعد، فانه كتب الىّ شيعتى من اهل الكوفه يخبروننى ان ابن عقيل بالكوفه يجمع الجموع لشقّ عصا المسلمين، فسر حين قرأت كتابى هذا حتى تأتى اهل الكوفه فتطلب ابن عقيل كطلب الحرزه حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه، و السلام[2].وفى بعض الكتب :اذا قدمت الكوفه فاطلب مسلم بن عقيل فان قدرت عليه فاقتله او انفه[3]**

و فى مقتل الخوارزمى : **كتب من عبدالله يزيد اميرالمؤمنين الى عبيدالله بن زياد سلام عليک اما بعد فان الممدوح مسبوب يوما و ان المسبوب ممدوح يوما و لک مالک و عليک ما عليک و قد انتميت و نميت الى كل منصب كما قال الاول**

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۵۶ و البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۵۲

[2] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۵۷ و انساب الاشراف ج ۲ ص ۷۸

[3] البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۵۲ و تذكره الخواص ص ۲۱۸ و مقتل الخوارزمى ج ۱ ص ۱۹۸ و الكامل فى التاريخ ج ۲ ص ۱۵۴ وج ۴ ص ۲۲ تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۴۸ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۶۳ وص ۱۵۲ و تاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۸ وتاريخ خليفه ص ۱۴۱ و تجارب الامم ج ۲ ص ۴۱ و انساب الاشراف ج ۵ ص ۳۷۹

رفعت فما زلت السحاب تفوقه   فما لک الا مقعد الشمس مقعد

و قد ابتلی بالحسین زمانک من بین الازمان و ابتلی بـه بلـدک مـن بـین البلـدان و ابتلیت به بین العمال و فی هذه تعتق او تکون عبدا تعبـد کمـا تعبـد العبیـد و قـد اخبرتنـی شیعتی من اهل الکوفه ان مسلم بن عقیل بالکوفه یجمع الجموع و یشق عصا المسلمین و قد اجتمع الیه خلق کثیر من شیعه ابی تراب فاذا اتاک کتابی هذا فسر حین تقـرأ ه حتـی تقـدم الکوفه فتکفینی امرها فقد ضممتها الیک و جعلتها زیاده فـی عملـک و کـان عبیـدالله امیـر البصره و انظر ان تطلب مسلم بن عقیل کطلب الحرد فاذا ظفرت به فخذ بیعته او اقتله ان لم یبایع و اعلم انه لا عذر لک عندی و مـا امرتـک بـه فالعجـل العجـل و الوحـاء الوحـاء و السلام.[1]

فاقبل مسلم بن عمرو حتی قدم علی عبید الله بالبصرة، فامر عبید الله بالجهاز و التهیـؤ و المسیر الی الکوفه من الغد.

کتاب الامام علیه السلام الی اهل البصره

قد کان الحسین علیه السلام کتب الی اهل البصره کتابا، قال هشام: قـال ابـو مخنـف: حدثنی الصقعب بن زهیر، عن ابی عثمان النهدی، قال: کتب الحسین مع مولی لهـم یقـال لـه: سلیمان، و کتب بنسخه الی رءوس الاخماس بالبصرة و الی الاشراف، فکتب الـی مالـک بـن مسمع البکری، و الی الأحنف بن قیس، و الی المنذر بن الجارود، و الی مسعود بـن عمـرو، و الی قیس ابن الهیثم، و الی عمرو بن عبید الله بن معمر، فجاءت منه نسخه واحده الـی جمیـع اشرافها:

اما بعد، فان الله اصطفی محمّدا (ص)علی خلقه، و اکرمه بنبوته، و اختـاره لرسـالته، ثمّ قبضه الله الیه و قد نصح لعباده، و بلّغ ما ارسل به ، و کنّا اهلـه و أولیـاءه و

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۱۹۸

اوصياءه و ورثته و أحقّ الناس بمقامه فى الناس، فاستائر علينا قومنا بـذلک، فرضينا و كرهنا الفرقة، و أحببنا العافيه، و نحـن نعلـم انـا أحـقّ بـذلک الحـقّ المستحق علينا ممن تولاه، و قد أحسنوا و أصلحوا، و تحـرّوا الحق، فـرحمهم الله، و غفر لنا و لهم. و قد بعثت رسولى إليكم بهذا الكتاب، و انا ادعوكم الـى كتاب الله و سنه نبيه (ص)، فانّ السنّه قد أميتت، و انّ البدعة قـد احييـت، و ان تسمعوا قولى و تطيعوا امرى أهدكم سبيل الرشـاد، و الـسلام علـيكم و رحمـه الله[1].

وقد نقله اخبار الطوال مختصرا: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بـن علـى الـى مالک بن مسمع، و الأحنف ابن قيس، و المنذر بن الجارود، و مسعود بن عمرو، و قيس بـن الهيثم، سلام عليكم، اما بعد، فانّى ادعوكم الى احياء معالم الحق و أماته البدع، فـان تجيبـوا تهتدوا سبل الرشاد، و السلام[2].

فكلّ من قرأ ذلک الكتاب من اشراف الناس كتمه، غير المنذر بن الجارود، فانه خشى بزعمه ان يكون دسيسا من قبل عبيد الله، فجاءه بالرسول من العشيه التـى يريـد صـبيحتها ان يسبق الى الكوفه، و اقراه كتابه، فقدّم الرسول فضرب عنقه و صعد عبيد الله منبر البصره فحمد الله و اثنى عليه ثمّ قال:

امّا بعد، فو الله ما تقرن بى الصعبه، و لا يقعقع لى بالشنان، و انى لنكل لمـن عـادانى، و سمّ لمن حاربنى، انصف القاره[3] من راماها[1] يا اهل البصره، انّ امير المؤمنين و لانى الكوفه

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۵۷ و تاريخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۸ و البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۵۷ وص ۱۶۳ و انساب الاشراف ج ۲ ص ۷۸ واخبار الطوال ص ۲۳۱ و تاريخ الطبرى ج ۴ ص ۲۶۴ و سمط النجوم العوالى ج ۲ ص ۷۴

[2] اخبار الطوال ص ۲۳۱

[3] القاره: قوم رماه من العرب، و فى المثل: قد انصف القاره من راماها، و قد زعموا ان رجلين التقيا، أحدهما قارى و الآخر اسدى، فقال القارى: ان شئت صارعتک، و ان

و انا غاد إليها الغداة، و قد استخلفت عليكم عثمان بن زياد بن ابى سفيان، و إياكم و الخلاف و الارجاف، فو الذى لا اله غيره لئن بلغنى عن رجل منكم خلاف لاقتلّنه و عريفه و وليّه، و لاخذنّ الأدنى بالأقصى حتى تستمعوا لى، و لا يكون فيكم مخالف و لا مشاق، انا ابن زياد، اشبهته من بين من وطىء الحصى و لم ينتزعنى شبه خال و لا ابن عم[2].

شئت سابقتك، و ان شئت راميتك، فقال اخترت المراماة، فقال القارى: قد أنصفتنى و انشد:

قد انصف القاره من راماها انا إذا ما فئة نلقاها نرد أولاها على اخراها

ثم انتزع له سهما فشك فؤاده.

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۵۸ و البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۵۲ و تذكره الخواص ص ۲۱۸ و مقتل الخوارزمى ج ۱ ص ۱۹۹

[2] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۵۸ والبدايه والنهايه ج۸ ص ۱۵۸و مقتل الخوارزمى ج ۱ ص ۱۹۹

خروج ابن زياد الى الكوفه

ثم خرج ابن زياد من البصره و استخلف أخاه عثمان بن زياد، و اقبـل الـى الكوفـه و معه مسلم بن عمرو الباهلی، و شریک بن الأعور الحارثی و حشمه و اهل بیته، حتـی دخـل الكوفه و علیه عمامة سوداء،[1]

و هو متلثّم و الناس قد بلغهم اقبال الحسين علیه السلام الیهم، فهم ینتظـرون قدومـه، فظنّوا حین قدم عبید الله انه الحسين علیه السلام ، فاخذ لا یمرّ علی جماعـه مـن النـاس الا سلّموا علیه، و قالوا: مرحبا بک یا بن رسول الله! قدمت خیـر مقـدم، فـرای مـن تباشـیرهم بالحسين علیه السلام ما ساءه

فقال مسلم بن عمرو لما أكثروا: تاخروا، هذا الأمیر عبید الله بن زیاد، فاخذ حین اقبل علی الظهر، و انما معه بضعه عشر رجلا، فلما دخل القصر و علم الناس انه عبید الله بن زیـاد دخلهم من ذلک کابه و حزن شدید، و غاظ عبید الله ما سمع منهم، و قال: الا اری هؤلاء کما اری[2]

وفی مروج الذهب : یقولون: و علیک السلام یا ابن رسول الله! قدمتَ خیر مَقْدَم، حتی انتهی الی القصر و فیه النعمان بن بشیر، فتحصَّن فیه، ثم اشرف علیه، فقال: یا ابن رسـول الله ما لی و ما لک؟ و ما حملک علی قصد بلدی من بین البلدان؟ فقـال ابـن زیـاد: لقـد طـال نومک یا نعیم، و حَسَرَ اللِّثام عن فیه، فعرفه، ففتح له، و تنادی الناس: ابن مَرْجَانة، و حَصَبوه بالحصباء، ففاتهم[3].

واخذ ابن زیاد العرفاء و الناس أخذا شدیدا، فقال: اکتبوا الی الغرباء، و من فـیکم مـن طلبه امیر المؤمنین، و من فیکم من الحروریة و اهل الریب الذین رأیهـم الخـلاف و الـشقاق،

---

[1] تاریخ الطبری ج ۵ ص۳۵۸ و البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۲ و تذکره الخواص ص ۲۱۸

[2] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۵۸ و البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۲

[3]مروج الدهب ج ۳ ص ۵۷

فمن كتبهم لنا فبرئ، و من لم يكتب لنا أحدا، فيضمن لنا ما فى عرافته الا يخالفنا منهم مخالف، و لا يبغى علينا منهم باغ، فمن لم يفعل برئت منه الذمة، و حلال لنا ماله و سفک دمه، و أيما عريف وجد فى عرافته من بغيه امير المؤمنين احد لم يرفعه إلينا صلب على باب داره، و القيت تلک العرافة من العطاء، و سير الى موضع بعمان الزاره[1].

وعن عيسى بن يزيد الكنانى قال حدثنى عمر بن شبه، عن هارون بن مسلم، عن على بن صالح، عنه- قال: لما جاء كتاب يزيد الى عبيد الله بن زياد، انتخب من اهل البصره خمسمائة، فيهم عبد الله بن الحارث بن نوفل، و شريک بن الأعور- و كان شيعه لعلى، فكان أول من سقط بالناس شريک[2] فيقال: انه تساقط غمره و معه ناس- ثم سقط عبد الله ابن

---

[1] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٥٩ الزارَةُ: بلفظ المرة من الزار. قال أبو منصور عين الزارة بالبحرين معروفة والزارة قرية كبيرة بها، ومنها مَرزُبان الزارة وله ذكر فى الفتوح، وفتحت الزارة فى سنة ٢ فى أيام أبى بكرمعجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٤

[2] شريک بن الاعور بن الحارث بن عبد يغوث بن خلف ابن سلمة بن دهى المذحجى الدهى ودخل على معاويه شريک بن الأعور، فقال له معاوية: أنت شريک، وما لله من شريک، وابن الأعور، والصحيح خير من الأعور، وإنک لدميم، والوسيم خير من الدميم، فبم سَودکَ قومک؟ فقال له شريک: إنک لمعاوية وما معاوية إلا كلبة عوت فاستعويت، فسميت معاوية، وإنک ابن حرب، والسلم خير من الحرب، وإنک ابن صخر، والسهل خير من الصخر، وإنک ابن أمية، وما أمية إلا أمة صغرت، فبم صرت أمير المؤمنين؟ فقال له معاوية: أقسمت عليک إلا خرجت عنى، فخرج وهو يقول: من الوافر:

أَيَشتُمُنِى مُعَاوِيَةُ بنُ حَربِ ... وَسَيفى صَارِم ومَعِى لسانِى

الحارث و سقط معه ناس، و رجوا ان يلوى عليهم عبيد الله و يسبقه الحسين الى الكوفه، فجعل لا يلتفت الى من سقط، و يمضى حتى ورد القادسية

و سقط مهران مولاه، فقال: أيا مهران، على هذه الحال، ان امسكت عنك حتى تنظر الى القصر فلك مائه الف، قال: لا، و الله ما استطيع فنزل عبيد الله فاخرج ثيابا مقطعه من مقطعات اليمن، ثم اعتجر بمعجره يمانيه، فركب بغلته، ثم انحدر راجلا وحده[1] فجعل يمر بالمحارس فكلما نظروا اليه لم يشكوا انه الحسين عليه السلام فيقولون: مرحبا بک يا بن رسول الله! و جعل لا يكلمهم، و خرج اليه الناس من دورهم و بيوتهم.

و سمع بهم النعمان بن بشير فغلق عليه و على خاصته، و انتهى اليه عبيد الله و هو لا يشک انه الحسين عليه السلام و معه الخلق يضجون، فكلمه النعمان، فقال: أنشدک الله الا تنحيت عنى! ما انا بمسلم إليک أمانتى، و ما لى فى قتلک من ارب، فجعل لا يكلمه ثم انه دنا و تدلى الآخر بين شرفين، فجعل يكلمه فقال: افتح لا فتحت، فقد طال ليلک، فسمعها انسان خلفه، فتكفى الى القوم، فقال: اى قوم، ابن مرجانة، و الذى لا اله غيره! فقالوا:ويحک! انما هو الحسين، ففتح له النعمان، فدخل، و ضربوا الباب فى وجوه الناس، فانفضوا .

خطبه ابن زياد فى مسجد الكوفه

عن هشام: عن ابى مخنف قال : حدثنى المعلى بن كليب، عن ابى وداک، قال: لما نزل القصر نودى: الصلاة جامعه، قال: فاجتمع الناس، فخرج إلينا فحمد الله و اثنى عليه، ثم قال: **اما بعد، فان امير المؤمنين اصلحه الله ولانى مصركم و ثغركم، و أمرنى بانصاف مظلومكم، و إعطاء محرومكم، و بالإحسان الى سامعكم و مطيعكم، و بالشدة على مريبكم و عاصيكم،**

وَحَولِى مِنْ ذَوِى يَمَنٍ لُيُوث ... ضراغمة تَهَشُ إلى الطعانِ سمط النجوم العوالى ج ٢ ص ٥٧

[1] سمط النجوم العوالى ج ٢ ص ٧۴

و انا متبع فيكم امره، و منفذ فيكم عهده، فانا لمحسنكم و مطيعكم كالوالد البر، و سوطى و سيفى على من ترک امرى، و خالف عهدى، فليبق امرؤ على نفسه الصدق ينبئ عنک لا الوعيد[1].

و ذكر هشام، عن ابى مخنف، عن المعلى بن كليب، عن ابى الوداک، قال: نزل شريک بن الأعور على هانئ بن عروه المرادى، و كان شريک شيعيا، و قد شهد صفين مع عمار و سمع مسلم بن عقيل بمجىء عبيد الله و مقالته التى قالها، و ما أخذ به العرفاء و الناس، فخرج من دار المختار- و قد علم به- حتى انتهى الى دار هانئ بن عروه المرادى،[2] فدخل بابه .

ومن الاكاذيب ما رواه بعضان مسلم بن عقيل دخل دار ه الخارجه فارسل اليه وكان فى دارنسائه فساله الخروج اليه فخرج اليه وقام مسلم بن عقيل فسلم عليه وقال انىاتيک لتجيرنى و تضيفنى فادخله هانى دار نسائه وافرد له ناحيه منها [3]و ليس هذا مقبول لان الامام عليه السلام امر المسلم بكتمان امره وهو اتى من قبله وبايع معه ثمانيه عشر الفافكيف يعقل هذه الامور بانه ياتى الى الهانى فجاه ويقول اتيتک لتجيرنى .

عياده ابن زياد عن شريک

قالوا : فما مكث الا جمعه حتى مرض شريک بن الأعورو كان كريما على ابن زياد و على غيره من الأمراء، و كان شديد التشيع وفى البدايه والنهايه قد تحول مسلم بن عقيل من

---

[1] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٥٨ و مقتل الخوارزمى ص ٢٠٠ والبدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٣ ثم نزلوارتحل نعمان بن بشير نحو وطنه بالشام اخبار الطوال ص٢٣٢

[2] سمط النجوم ج ٢ ص ٧٥ و سيره ابن حبان ج ١ ص ٥٥٥ و ثقات ابن حبان ج ٣ ص ٣٠٧

[3] اخبار الطوال ص ٢٣٣

دار هانی الی دار شریک بن الاعور وکان من الامراء الاکابر وکـان عـاده عبیـدالله فـی دار شریک [1].

فأرسل الیه عبید الله:انی رائح إلیک العـشیة، فقـال لمـسلم: ان هـذا الفـاجر عائـدی العشیة، فإذا جلس فاخرج الیه فاقتله، ثم اقعد فی القصر، لیس احد یحول بینک و بینه، فـان برئت من وجعی هذاایامی هذه سرت الی البصره و کفیتک امرها.

وفی اخبار الطوال: و جعلت الشیعة تختلف الیه فی دار هانئ.و کان هـانئ بـن عـروه مواصلا لشریک بن الأعور البصری الذی قام مع ابن زیاد، و کان ذا شرف بالبـصرة و خطـر، فانطلق هانئ الیه حتی اتی به منزله، و انزله مع مسلم بن عقیل فی الحجرة التی کان فیها.

و کان شریک من کبار الشیعة بالبصرة، فکان یحث هانئا علی القیام بـأمر مـسلم بـن عقیل ، و جعل مسلم بن عقیل یبایع من أتاه من اهل الکوفه، و یأخذ علیهم العهود و المواثیق المؤکدة بالوفاء.

ومرض شریک بن الأعور فی منزل هانئ بن عروه مرضا شدیدا، و بلغ ذلک عبیـد الله بن زیاد، فأرسل الیه یعلمه انه یأتیه عائدا.فقال شریک لمسلم بن عقیل: انما غایتـک و غایـة شیعتک هلاک هذا الطاغیه، و قد امکنک الله منه، هو صائر الی لیعودنی [2].

فلما کان من العشی اقبل عبید الله لعیاده شریک، فقام مسلم بن عقیل لیدخل، و قال له شریک: لا یفوتنک إذا جلس، فقام هانئ بن عروه الیه فقال: انی لا أحب ان یقتل فی داری- کأنه استقبح ذلک [3] ولکن عندی ان هذا القول من هانی محال مع جلالته ورفعه شـأنه ولـیس ذلک الامما دسه بنی امیه لانک اذا تاملت فی کلام زهیر بن القین یوم عاشورا انما قرن هانیا بحجربن عدی وویخ اهل الکوفه بقتلهم ومنه یعلم ان هانی عظیم عند جمیع النـاس والا لمـا کان وجه لهذا الکلام فی هذا المقام یوم عاشورا.

---

[1] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۳

[2] اخبار الطوال ص ۲۳۳

[3] اخبار الطوال ص ۲۳۴ قال شریک والله ان قتله لقربان الی الله

فجاء عبيد الله ابن زياد فدخل فجلس، فسال شريكا عن وجعه، و قال: ما الذى تجد؟و متى اشتكيت؟ فلما طال سؤاله اياه، و راى ان الآخر لا يخرج، خشى ان يفوته، فاخذ يقول:

ما تنتظرون بسلمى ان تحيوها　　　　فقدوفى ودها واستوسق الصرم

اسقنيها و ان كانت فيها نفسى، فقال ذلک مرتين او ثلاثا، فقال عبيد الله، و لا يفطن ما شانه: ا ترونه يهجر؟ فقال له هانئ: نعم اصلحک الله! ما زال هذا ديدنه قبيل عماية الصبح حتى ساعته هذه ثم انه قام فانصرف، فخرج مسلم بن عقيل ، فقال له شريک: ما منعک من قتله؟ فقال: خصلتان: اما إحداهما فكراهتى ان يقتل فى دار هانى، و اما الاخرى فحديث حدثه الناس عن النبى ص: ان الايمان قيد الفتک، و لا يفتک مؤمن [1]ومن هذا يعلم بان عدم الاقدام لقتل هذا اللعين ليس من كراهيه هانى بن عروه بلهذا لمصلحه رآها مسلم بن عقيل .

فقال هانئ: اما و الله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا . وفى سير اعلام النبلاءهيئوا لعبيد الله ثلاثين رجلا ليغتالوه فلم يتم ذلک و لبث شريک بن الأعور بعد ذلک ثلاثا ثم مات، فخرج ابن زياد فصلى عليه[2].

---

[1]اخبار الطوال ص ٢٣٥ و الامامه و السياسه ج ٢ ص ٩ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٦٣ و تجارب الامم ج ٢ ص ٤٥ كامل ابن اثير ج ٤ ص ١١ و ص ٢٧ و مقاتل الطالبيين ص ١٠٢ وتاريخ الطبرى ج ۶ ص ٢٤٠ و مسند احمد ج ١ ص ١۶۶ و منتخب كنز ٣ العمال بهامشه ج ١ ص ٥٧ و جامع الصغير للسيوطى ج ٤ ص ١٢٣ و مستدرک الحاكم ج ٤ ص ٣٥٢ وكذا مقتل خوارزمى ج ١ فصل ١٠ ص ٢٠٢ و البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٣ و اخبار الطوال ص ٢٣٤ الايمان ضد الفتک لا يفتک المومن

[2]سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٩واخبار الطوال ص ٢٣٥

و بلغ عبيد الله بعد ما قتل مسلما و هانئا ان ذلک الذی کنت سمعت من شريک فی مرضه انما کان يحرض مسلما، و يأمره بالخروج إليک ليقتلک. فقال عبيد الله: و الله لا اصلی علی جنازة رجل من اهل العراق ابدا، و و الله لو لا ان قبر زياد فيهم لنبشت شريكا[1].

وقال بعض قدم شريک بن الأعور شاکيا، فقال لهانئ: مر مسلما يکن عندی، فان عبيد الله يعودنی، و قال شريک لمسلم بن عقيل: ا رايتک ان امکنتک من عبيد الله ا ضاربه أنت بالسيف؟ قال: نعم و الله و جاء عبيد الله شريکا يعوده فی منزل هانئ-[2] و قد قال شريک لمسلم بن عقيل: إذا سمعتنی اقول: اسقونی ماء فاخرج عليه فاضربه- و جلس عبيد الله علی فراش شريک، و قام علی راسه مهران، فقال: اسقونی ماء، فخرجت جاريه بقدح، فرات مسلما، فزالت، فقال شريک: اسقونی ماء، ثم قال الثالثه: ويلکم تحمونی الماء! اسقونيه و لو کانت فيه نفسی، ففطن مهران فغمز عبيد الله، فوثب

فقال شريک: ايها الأمير، انی اريد ان اوصی إليک، قال: اعود إليک، فجعل مهران يطرد به، و قال: اراد و الله قتلک، قال: و کيف مع إکرامی شريکا و فی بيت هانئ و يد ابی عنده يدا! فرجع

فأرسل الی أسماء بن خارجه و محمد بن الاشعث فقال: ائتيانی بهانیء، فقالا له: انه لا ياتی الا بالأمان، قال: و ما له و للأمان! و هل احدث حدثا! انطلقا فان لم يأت الا بأمان فآمناه، فاتياه فدعواه

فقال: انه ان أخذنی قتلنی، فلم يزالا به حتی جاءا به و عبيد الله يخطب يوم الجمعه، فجلس فی المسجد، و قد رجل هانیغديرتيه، فلما صلی عبيد الله، قال: يا هانئ، فتبعه، و دخل فسلم .

فقال عبيد الله: يا هانئ، اما تعلم ان ابی قدم هذا البلد فلم يترک أحدا من هذه الشيعة الا قتله غير ابيک و غير حجر، و کان من حجر ما قد علمت، ثم لم يزل يحسن صحبتک، ثم کتب الی امير الکوفه: ان حاجتی قبلک هانئ؟ قال: نعم، قال: فکان جزائی ان خبات فی بيتک رجلا ليقتلنی!

---

[1] تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۶۴

[2] سمط النجوم العوالی ج ۲ ص ۷۵

قال: ما فعلت، فاخرج التميمى الذى كان عينا عليهم، فلما رآه هانئ علم ان قد اخبره الخبر، فقال: ايها الأمير، قد كان الذى بلغک، و لن اضيع يدک عنى، فأنت آمن و اهلک، فسر حيث شئت.فکبا عبيد الله عندها، و مهران قائم على راسه فى يده معکزه، فقال:وا ذلاه! هذا العبد الحائک يؤمنک فى سلطانک!

فقال: خذه، فطرح المعکزة، و أخذ بضفيرتى هانئ، ثم اقنع بوجهه، ثم أخذ عبيد الله المعکزة فضرب بها وجه هانئ، و ندر الزج، فارتز فى الجدار، ثم ضرب وجهه حتى کسر انفه و جبينه [1] و سمع الناس الهيعة، و بلغ الخبر مذحج، فاقبلوا، فأطافوا بالدار، و امر عبيد الله بهانيء فالقى فى بيت، و صيح المذحجيون، و امر عبيد الله مهران ان يدخل عليه شريحا، [2]

---

[1] البدايه و النهايه ج ٨ ص ١٥٤ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٦١ و الکامل فى التاريخ ج ٤ ص ٣٩ و سمط النجوم ج ٢ ص ٧٥

[2] الاستيعاب ج ٢ ص ٧٠٢ شريح بن الحارث الکندى،

أبو أمية القاضى، و هو شريح بن الحارث ابن المنتجع بن معاوية بن جهم بن ثور بن عفير بن عدىّ بن الحارث بن مرّة ابن أدد الکندى.

و قد اختلف فى نسبه إلى کندة. و قيل: هو حليف لهم من بنى رائش. و نسبه ابن الکلبى فقال: هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مربع بن معاوية بن کندة.

قال: و ليس بالکوفة من بنى الرائش غيرهم، و سائرهم ينسبون فى حضرموت.وأدرک شريح القاضى الجاهلية، و يعدّ فى کبار التابعين، و کان قاضيا لعمر على الکوفة، ثم لعثمان، ثم لعلى عليه السلام فلم يزل قاضيا بها إلى زمن

الحجاج، و کان شاعرا محسنا، و له أشعار محفوظة فى معان حسان، و کان کوسجا سناطا لا شعر فى وجهه، و توفى سنة سبع و ثمانين، و هو ابن مائة سنة، و ولى

فخرج، فادخله علیه، و دخلت الشرط معه، فقال: یا شریح، قد تری ما یصنع بی! قـال: أراک

القضاء ستّین سنة من زمن عمر إلی زمن عبد الملک بن مروان.و فی الطبقات ج ۶ ص ۹۲ قال: أخبرنا عفان بن مسلم و عارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زید عن یحیی بن عتیق عن محمد أن رجلا کلم شریحا فی حاجة یطلبها إلی ابن زیاد فقال:من یقدر علی ابن زیاد! و مر عصفور أو طائر فقال: ذاک الطائر أقدر علی ابن زیاد منی. قال: أخبرنا یحیی بن عباد قال: حدثنا المسعودی عن القاسم قال: کان شریح یجعل میازیبه فی داره.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا أبو الملیح عن میمون قال: کانت میازیب شریح إلی داره وفی البدایه و النهایه ج ۹ ص ۲۲کان شریح إذا مات لأهله سنور أمر بها فألقیت فی جوف داره، و لم یکن له مشعب شارع إلا فی جوف داره یفعل ذلک اتقاء أن تؤذی المسلمین- یعنی أنه یلقی السنور فی جوف داره لئلا تؤذی بنتن ریحها المسلمین-، و کانت میاذیب أسطحة داره فی جوف الدار لئلا یؤذی بها المارة من المسلمین. **و من العجیب ان الرجل کان میازیبه الی داره وقد فعل بهانی ما فعل بلی من ملا بطنه من اموال بنی امیه وکات منصوبا من قبلهم للقضاء ولا یتکلمون و لایحکمون الا بما کان فیه رضاهم لابد ان یصلوا الی درجه من التقوی لا یتاذی الناس من میزابهم ولکن قتل ابن رسول الله ولا یتکلمون کلمه واحده فیها سخط لموالیهم بل اعظم منه انه لعنه الله صار سببا لافتراق مذحج و عدم اعانتهم لهانی وکان سببا لقتل هانی**

حیا، قال: و حی انا مع ما تری! اخبر قومی انهم ان انصرفوا قتلنی، فخرج الی عبید الله فقال: قد رایته حیا، و رایت أثرا سیئا، قال: و تنکر ان یعاقب الوالی رعیته! اخرج الی هؤلاء فاخبرهم، فخرج، و امر عبیدالله الرجل فخرج معه .

فقال لهم شریح: ما هذه الرعة السیئه! الرجل حی، و قد عاتبه سلطانه بضرب لم یبلغ نفسه، فانصرفوا و لا تحلوا بانفسکم و لا بصاحبکم.فانصرفوا[1].

و فی بعض الکتب ان هانی ایضا کان شدید العله و بعد عیاده ابن زیاد من شریک و وفاته بعد ثلاثه ایام ما مضی اسبوع الا جاء عبیدالله عائدا لهانی، و کان صدیقا لابن زیاد

ولکن التاریخ هنا مجمل لانه من البعید جدا بان صارا شریک وهانی مریضین فی اسبوع وعاداهما ابن زیاد وفی کلیهما ارادوا قتل ابن زیاد بید مسلم بن عقیل وفی کلیهما امتنع مسلم بن عقیل من الفتک فانه کان واقعه واحده وهو عیاده ابن زیاد من شریک لانه مات بعد ثلاثه ایام وصلی علیها ابن زیادفکان صدیقا له وجاء معه من البصره فاما کانت العیاده فی بیت هانی وارادوا الفتک بابن زیاد و هو الاقوی لانه لیس لشریک بیت فی الکوفه وهو نازل الی هانی او کانت فی بیت شریک .

الا ان نقول بان اتیان ابن زیاد الی بیت هانی لیس لاجل العیاده واشتبه ذلک فی التاریخ وعلی کل حال انا اذکره طبقا لما ورد فی التاریخ .

فقال هانئ لمسلم بن عقیل و أصحابه، و هم جماعة: إذا جلس ابن زیاد عندی و تمکن، فإنی سأقول اسقونی، فاخرجوا فاقتلوه، فأدخلهم البیت و جلس فی الرواق.وفی بعض الکتب : قال له عماره بن عبید السلولی و هو الذی کان رسولا من اهل الکوفه لایصال الکتب الی الامام الحسن علیه السلام و رجع مع المسلم بن عقیل الی الکوفه قال : انما جماعتنا و کیدا قتل هذا الطاغیه فقد امکنک الله منه فاقتله .

وقال بعض : قال له هانیء: إن لی من ابن زیاد مکانا، و إنی سوف أتمارض، فإذا جاء یعودنی فاضرب عنقه. قال: فبلغ ابن زیاد أنّ هانیء بن عروة مریض یقیء الدم، و کان شرب المغرة فجعل یقیئها

---

[1] سمط النجوم ج ۲ ص ۷۵ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۵۰ و ص ۳۶۱ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۵۴ والفتوح ج ۵ ص ۴۸ و الکامل ج ۲ ص ۳۰

فجاء ابن زياد يعوده و قال هانیء: إذا قلت لكم اسقونى، فاخرج إليه فاضرب عنقه- يقولها لمسلم بن عقيل- فلما دخل ابن زياد و جلس، قال هانیء: اسقونى! فتثبّطوا عليه، فقال: و يحكم! اسقونى و لو كان فيه نفسى

و أتاه عبيد الله بن زياد يعوده، فلما تمكن قال هانئ بن عروة: اسقونى! فلم يخرجوا، فقال: اسقونى، ما يؤخركم؟ ثم قال: اسقونى، و لو كانت فيه نفسى، ففهم ابن زياد، فقام فخرج من عنده.[1]

ومن الاكاذيب التى وضعوها بنى اميه ان هانى كان مستكرها من ورود هانى الى بيته او اتاه مسلم بن عقيل فجأة بدون خبر هانى من وروده داره واستحيى من رده فان ذلک كله من الموضوعات التى وضعوها الاعداء و كيف يعقل هذا وان مسلم بن عقيل بايعوه ثمانيه عشر الف رجل وغير يزيد الوالى و امر ابن زياد الى الكوفه فياتى مسلم بن عقيل وحده بلا خبر قبله ويدخل دار هانى فجأة وقبله هانى مستحييا كل ذلک ليس الا اكاذيب التى لايقبلها ذوى العقول وليس الغرض منها الا الوهن بشيعه اهل البيت .

تجسس معقل عن احوال مسلم بن عقيل

و دعا ابن زياد مولى له يقال له معقل، فقال له: خذ ثلاثة آلاف درهم[2] ثم اطلب مسلم ابن عقيل فى صوره قاصد من بلاد حمص [3] و اطلب لنا اصحابه، ثم أعطهم هذه الثلاثة آلاف، فقل لهم:استعينوا بها على حرب عدوكم، و اعلمهم انک منهم، فإنک لو قد

---

[1] تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٤٣

[2] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٣ و مقتل الخوارزمى ج ١ ص ٢٠٤

[3] المنتظم ج ٥ ص ٣٢٥

أعطيتها إياهم اطمأنوا إليک، و وثقوا بک، و لم يكتموک شيئا من اخبارهم، ثم اغد عليهم و رح

ففعل ذلک، فجاء حتی اتی الی مسلم بن عوسجة الأسدی من بنی سعد بن ثعلبه فی المسجد الأعظم و هو يصلی، و سمع الناس يقولون:ان هذا يبايع للحسين[1] فجاء فجلس حتی فرغ من صلاته

ثم قال: يا عبد الله، انی امرؤ من اهل الشام، مولی لذی الكلاع، انعم الله علی بحب اهل هذا البيت و حب من احبهم، فهذه ثلاثة آلاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغنی انه قدم الكوفه يبايع لابن بنت رسول الله ص، و كنت اريد لقاءه فلم أجد أحدا يدلنی عليه و لا يعرف مكانه، فانی لجالس آنفا فی المسجد إذ سمعت نفرا من المسلمين يقولون: هذا رجل له علم باهل هذا البيت، و انی اتيتک لتقبض هذا المال و تدخلنی علی صاحبک فابايعه، و ان شئت أخذت بيعتی له قبل لقائه [2]

فقال: احمد الله علی لقائک إيای، فقد سرنی ذلک لتنال ما تحب، و لينصر الله بک اهل بيت نبيه، و لقد ساءنی معرفتک إيای بهذا الأمر من قبل ان ينمی مخافه هذا الطاغيه و سطوته.فاخذ بيعته قبل ان يبرح، و أخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصح و ليكتمن، فاعطاه من ذلک ما رضی به، ثم قال له: اختلف الی أياما فی منزلی، فانا طالب لک الاذن علی صاحبک فاخذ يختلف مع الناس

فطلب له الاذن ليدخله علی ابن عقيل، فاقبل به حتی ادخله عليه بعد موت شريک بن الأعور، فاخبره خبره كله، فاخذ ابن عقيل بيعته، و امر أبا ثمامة الصائدی، فقبض ماله الذی جاء به- و هو الذی كان يقبض أموالهم [3] و ما يعين به بعضهم بعضا، يشتری لهم السلاح، و كان به بصيرا، و كان من فرسان العرب و وجوه الشيعة- و اقبل ذلک الرجل يختلف اليهم،

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۳۵از متن كتاب وارد شود

[2] مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۲۰ و اخبار الطوال ص ۲۳۶و تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۶۴ و ۳۶۵

[3] البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۵۳

فهو أول داخل و آخر خارج، يسمع اخبارهم، و يعلم اسرارهم، ثم ينطلق بها حتى يقرها فى اذن ابن زياد

قال: و كان هانئ وهو من احد الامراء الكبار [1] يغدو و يروح الى عبيد الله، فلما نزل به مسلم بن عقيل انقطع من الاختلاف و تمارض، فجعل لا يخرج، فقال ابن زياد لجلسائه: ما لى لا ارى هانئا! فقالوا: هو شاک، فقال: لو علمت بمرضه لعدته! قال ابو مخنف: فحدثنى المجالد بن سعيد، قال: دعا عبيد الله محمد بن الاشعث و أسماء بن خارجه.

عن ابى مخنف انه قال : حدثنى الحسن بن عقبه المرادى انه بعث معهما عمرو بن الحجاج الزبيدى.وقال ايضا ابو مخنف: حدثنى نمير بن وعله، عن ابى الوداک، قال: كانت روعه اخت عمرو بن الحجاج تحت هانئ بن عروه، و هى أم يحيى بن هانئ فقال لهم: ما يمنع هانئ بن عروه من إتياننا؟ قالوا: ما ندرى اصلحک اللهو انه ليتشكى، قال: قد بلغنى انه قد برا، و هو يجلس على باب داره، فالقوه، فمروه الا يدع ما عليه فى ذلک من الحق، فانى لا أحب ان يفسد عندى مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشيه و هو جالس على بابه .

وفى تذكره الخواص قال محمد بن الاشعث انا اتيک به فجاءمحمد اليه [2] فقالوا: ما يمنعک من لقاء الأمير، فانه قد ذكرک، و قد قال: لو اعلم انه شاک لعدته؟ فقال لهم: الشكوى تمنعنى، فقالوا له: يبلغه انک تجلس كل عشيه على باب دارک، و قد استبطأک، و الإبطاء و الجفاء لا يحتمله السلطان، اقسمنا عليک لما ركبت معنا! فدعا بثيابه فلبسها، ثم دعا ببغله فركبها حتى إذا دنا من القصر، كان نفسه احست ببعض الذى كان

فقال لحسان ابن أسماء بن خارجه: يا بن أخى، انى و الله لهذا الرجل لخائف، فما ترى؟قال: اى عم، و الله ما اتخوف عليک شيئا، و لم تجعل على نفسک سبيلا و أنت برىء؟ و زعموا ان أسماء لم يعلم فى اى شىء بعث اليه عبيد الله، فاما محمد فقد علم به .

---

[1] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٤

[2] تذكره الخواص ص ٢١٨

وفی الامامه والسیاسه :اخرج له دابه فرکب ومعه عصاه وکان اعرج فجعل یسیر قلیلا ویقف ویقول ما لیواذهب الیابن زیاد [1] فدخل القوم علی ابن زیاد، و دخل معهم، فلما طلع قال عبید الله: اتتک بحائن رجلاه! [2] و قد عرس عبید الله إذ ذاک بام نافع ابنه عماره بن عقبه، فلما دنا من ابن زیاد و عنده شریح القاضی التفت نحوه، فقال:

اريد حباءه و يريد قتلی   عذیرک من خلیلک من مراد

و قد کان له أول ما قدم مکرما ملطفا، فقال له هانئ: و ما ذاک ایها الأمیر؟ قال: ایه یا هانئ بن عروه! ما هذه الأمور التی تربص فی دورک لأمیر المؤمنین و عامه المسلمین! جئت بمسلم بن عقیل فادخلته دارک، و جمعت له السلاح و الرجال فی الدور حولک، و ظننت ان ذلک یخفی علی لک! قال: ما فعلت، و ما مسلم بن عقیل عندی، قال: بلی قد فعلت .

وفی سیر الاعلام ج ۳ ص ۲۹۹ :قال هانی فی جوابه یا بن اخی جاء حق من هو احق من حقک وفی مروج الذهب و تذکره الخواص قال هانی : ان لزیاد ابیک عندی بلائ حسنا وانا احب مکافاته به فهل لک فی خیر ؟ قال ابن زیاد وما هو ؟ قال تشخص الی اهل الشام فانه قد جاءحق. من هو أحق من حقک و حق صاحبک [3]

فقال ابن زیاد: أدنوه منی، فأدنوه منه، فضرب وجهه بقضیب کان فی یده حتی کسر انفه و شق حاجبه، و نثر لحم وجنته، و کسر القضیب علی وجهه و رأسه، [4] و ضرب هانئ بیده الی قائم سیف شرطی من تلک الشرط، فجاذبه الرجل، و منعه السیف، و صاح أصحاب

---

[1] الامامه والسیاسه ج ۲ ص ۹وعقد الفریدج ۵ ص ۱۲۷

[2] الاصابه ج ۲ ص ۷۰ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۹ و الکامل فی التاریخ ج ۴ ص ۲۸ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۳۹۴

[3] سمط النجوم العوالی ج ۲ ص ۷۵ وعقد الفرید ج ۵ ص ۱۲۷

[4] البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۵۴ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۶۱ و ۳۶۵ و الفتوح ج ۵ ص ۴۷ و مروج الذهب ج ۳ ص ۵۷ و الکامل ج ۴ ص ۲۹ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۳۹۵

هانئ بالباب: قتل صاحبنا، فخافهم ابن زياد، و أمر بحبسه في بيت الى جانب مجلسه، و أخرج اليهم ابن زياد شريحاً القاضى، فشهد عندهم أنه حى لم يقتل، فانصرفوا[1].

وعن ابى مخنف قال : حدثنى الحجاج بن على، عن محمد بن بشر الهمدانى، قال: لما ضرب عبيد الله هانئا و حبسه خشى ان يثب الناس به، فخرج فصعد المنبر و معه اشراف الناس و شرطه و حشمه، فحمد الله و اثنى عليه ثم قال: اما بعد، ايها الناس، فاعتصموا بطاعة الله و طاعه ائمتكم، و لا تختلفوا و لا تفرقوا فتهلكوا و تذلوا و تقتلوا و تجفوا و تحرموا، ان اخاك من صدقك، و قد اعذر من انذر قال: ثم ذهب لينزل، فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشتدون و يقولون: قد جاء ابن عقيل! قد جاء ابن عقيل! فدخل عبيد الله القصر مسرعا، و اغلق ابوابه.[2]

وفى مروج الذهب قال هانئ: إن لزياد أبيک عندى بلاء حسناً، و أنا احبُّ مكافأته به، فهل لک فى خير؟ قال ابن زياد: و ما هو؟ قال تشخص الى أهل الشام أنتَ و أهل بيتک سالمين بأموالكم، فإنه قد جاء حق من هو أحق من حقک و حق صاحبک فقال ابن زياد: أدنوه منى، فأدنوه منه، فضرب وجهه بقضيب كان فى يده حتى كسر انفه و شق حاجبه، و نثر لحم وجنته، و كسر القضيب على وجهه و رأسه، و ضرب هانئ بيده الى قائم سيف شرطى من تلک الشرط، فجاذبه الرجل، و منعه السيف، و صاح أصحاب هانئ بالباب: قتل صاحبنا، فخافهم ابن زياد، و أمر بحبسه فى بيت الى جانب مجلسه، و أخرج اليهم ابن زياد شريحاً القاضى، فشهد عندهم أنه حى لم يقتل، فانصرفوا .[3]

---

[1] تدكره الخواص ص ٢٩ و سمط النجوم ج ٢ ص ٧٥

[2] مقتل الخوارزمى ج ١ ص ٢٠٦

[3] وفى المستقصى للزمخشرى ج ١ ص ١٥ ومروج اللدهب ج ٢ ص ٨٨ قال هانى لابن زياد ان لابيک بلاءحسنا وانى احب مكافاته فهل لک فى خير تمضى انت واهل بيتک الى الشام سالمين باموالكم فانه جاء من هو احق بالامر منک ومن صاحبک

فقام الیه أسماء ابن خارجه فقال: ارسل غدر سائر الیوم! أمرتنا ان نجیئک بالرجل حتی إذا جئناک به و ادخلناه علیک هشمت وجهه، و سیلت دمه علی لحیته، و زعمت انک تقتله! فقال له عبید الله: و انک لهاهنا! فامر به فلهز و تعتع به، ثم ترک فحبس.

و اما محمد بن الاشعث فقال: قد رضینا بما رای الأمیر، لنا کان أم علینا، انما الأمیر مؤدب و بلغ عمرو بن الحجاج ان هانئا قد قتل، فاقبل فی مذحج حتی احاط بالقصر و معه جمع عظیم، ثم نادی: انا عمرو بن الحجاج، هذه فرسان مذحج و وجوهها، لم تخلع طاعه، و لم تفارق جماعه، و قد بلغهم ان صاحبهم یقتل، فأعظموا ذلک، فقیل لعبید الله: هذه مذحج بالباب، فقال لشریح القاضی: ادخل علی صاحبهم فانظر الیه، ثم اخرج فاعلمهم انه حی لم یقتل، و انک قد رایته، فدخل الیه شریح فنظر الیه ثم خرج شریح وقال لهم ان صاحبکم حی وقد ضربه سلطاننا ضربا لم یبلغ نفسه فانصرفوا ولا تحلوا بانفسکم ولا بصاحبکم فتفرقوا[1].

و قیل إن هانئا لما رأی ذلک اللعین قال: أیها الأمیر إنه قد کان الذی بلغک، و لم أضیع یدک عندی، فأنت آمن و أهلک فسر حیث شئت، فأطرق عبید اللّه عند ذلک و مهران قائم علی رأسه .

فقال وا ذلاه! هذا الحائک یؤمنک فی سلطانک! فقال: خذه، فأخذ مهران ضفیرتی هانئ، و أخذ عبید اللّه القضیب و لم یزل یضرب به أنفه و جبینه و خدیه حتی کسر أنفه، و سیّل الدّماء علی ثیابه، و نثر لحم خدیه و جبینه علی لحیته حتی کسر القضیب، و ضرب

وقال ابن زیاد وتحت الرغوه اللبن الصریح و فی عقد الفرید أمنتک فی نفسک ومالک قال اخرج فخرج فتناول العصا من یده وضرب بها وجهه حتی کسرها

[1] الاصابه ج ۲ ص ۷۰ و تجارب الامم ج ۲ ص ۴۸ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۶۷ و الکامل فی التاریخ ج ۴ ص ۲۸ و ۳۰ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۳۹۴ و ۳۹۶ومقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۲۰۶ و البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۴ و اخبار الطوال ص ۲۳۸ قال لهم سیدهم عمرو بن الحجاج اما اذا کان صاحبکم حیا فما یعجلکم الفتنه انصرفوا فانصرفوا

هانئ یده إلی قائم سیف شرطی و جبذه فمنع منه، فقال عبید اللّه: أحروری أحللت بنفسک و حل لنا قتلک، ثم أمر به فألقی فی بیت و أغلق[1].

قال ابو مخنف: حدثنی الصقعب بن زهیر، عن عبد الرحمن بن شریح، قال: سمعته یحدث اسماعیل بن طلحه، قال: دخلت علی هانئ، فلما رآنی قال: یا لله یا للمسلمین! اهلکت عشیرتی؟ فأین اهل الدین! و این اهل المصر! تفاقدوا! یخلونی، و عدوهم و ابن عدوهم! و الدماء تسیل علی لحیته، إذ سمع الرجة علی باب القصر، و خرجت و اتبعنی، فقال: یا شریح، انی لأظنها أصوات مذحج و شیعتی من المسلمین، ان دخل علی عشره نفر أنقذونی، قال: فخرجت الیهم و معی حمید بن بکیر الأحمری- ارسله معی ابن زیاد، و کان من شرطه ممن یقوم علی راسه- و ایم الله لو لا مکانه معی لکنت ابلغت اصحابه ما أمرنی به، فلما خرجت الیهم قلت:ان الأمیر لما بلغه مکانکم و مقالتکم فی صاحبکم أمرنی بالدخول الیه، فأتیته فنظرت الیه، فأمرنی ان القاکم، و ان اعلمکم انه حی، و ان الذی بلغکم من قتله کان باطلا فقال عمرو و اصحابه: فاما إذ لم یقتل فالحمد لله، ثم انصرفوا.

وفی تذکرةالخواص : ضربه ابن زیاد بقضیب فشجه و مال هانی الی سیف

شرطی لیأخذ سیفه فدفع عنه. فقال ابن زیاد قد احل اللّه دمک و اجتمعت مذحج علی باب القصر و صاحوا فقال ابن زیاد للقاضی شریح اخرج الیهم و قل لهم انما حبسه لیسأله فقال له هانی یا شریح اتق اللّه فانه قاتلی فخرج الیهم شریح فقال لهم ذلک فتفرقوا.

خروج مسلم ابن عقیل

قال ابو مخنف: حدثنی یوسف بن یزید، عن عبد الله بن خازم، قال:انا و الله رسول ابن عقیل الی القصر لانظر الی ما صار امر هانئ، قال: فلما ضرب و حبس رکبت فرسی و کنت أول اهل الدار دخل علی مسلم بن عقیل بالخبر، و إذا نسوه لمراد مجتمعات ینادین: یا عثرتاه! یا ثکلاه! فدخلت علی مسلم بن عقیل بالخبر، فأمرنی ان انادی فی اصحابه و قد ملا منهم الدور حوله، و قد بایعه ثمانیة عشر ألفا،[1] و فی الدور اربعه آلاف رجل، فقال لی:ناد: یا منصور أمت، فنادیت: یا

---

[1] نهایه الارب ج ۲۰ ص ۳۹۵

منصور أمت، و تنادى اهل الكوفه فاجتمعوا اليه،و بين يديه الاعلام و السلاح الشاک و هم فى ذلک يشتمون ابن زياد و يلعنون اباه [2] وكان مختار [3] بن

---

[1] مختصر اخبار البشر ج ١ ص ٣ومقتل الخوارزمى ج ١ ص ٢٠٦

[2] مقتل الخوارزمى ص ٢٠٦

[3] مختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، أبو إسحاق كان أبوه من جلة الصحابة. وولد المختار عام الهجرة، وليست له صحبة ولا رواية،. وكان المختار قد خرج يطلب بثأر الحسين بن علي واجتمع عليه كثير من الشيعة بالكوفة، فغلب عليها، وطلب قتلة الحسين فقتلهم، قتل: شمر بن ذي الجوشن الضبابي، وخولي بن زيد الأصبحي، وهو الذي أخذ رأس الحسين ثم حمله إلى الكوفة، وقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص، وهو كان أمير الجيش الذين قتلوا الحسين، وقتل ابنه حفصاً، وقتل عبيد الله بن زياد، وكان ابن زياد بالشام، فأقبل في جيش إلى العراق، فسير إليه المختار إبراهيم بن الأشتر في جيش، فلقيه في أعمال الموصل، فقتل ابن زياد وغيره، فلذلك أحبه كثير من المسلمين، وأبلى في ذلك بلاءً حسناً وكان يرسل المال إلى ابن عمر، وابن عباس، وابن الحنفية وغيرهم، فيقبلونه منه. وكان ابن عمر زوج أخت المختار، وهي صفية بنت أبي عبيد، ثم سار إليه مصعب بن الزبير من البصرة في جمع كثير من أهل الكوفة وأهل البصرة، فقتل المختار بالكوفة سنة سبع وستين، وكان إمارته

ابی‌عبید مع المسلم بن عقیل ومعه رایه خضراء وعبدالله ابن نوفل[1] بن الحارث برایه حمراء [2] فعقد مسلم بن عقیل لعبید الله بن عمرو بن عزیز الکندی[1] علی

علی الکوفة سنة ونصف سنة، وکان عمره سبعاً وستین سنة.

[1]قاضی المدینة عبد الله بن نوفل بن الحارث، أخو الحارث. ولی قضاء المدینة زمن معاویة وکان یشبه النبی صلی الله علیه وسلم. لا یحفظ له سماعٌ من النبی صلی الله علیه وسلم. قیل: قتل یوم الحرة سنة ثلاث وستین للهجرة، وقیل سنة أربع وثمانین.والظاهر انه غلط وان عبد الله بن الحارث بن نوفل خرج وهو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم القرشیّ الهاشمی، له و لأبیه صحبة. و قیل: إن له إدراکا و لأبیه صحبة، و أمه هند بنت أبی سفیان ابن حرب بن أمیة.

ولد قبل وفاة النبی صلی الله علیه و سلم بسنتین، و أتی به رسول الله صلی الله علیه و سلم فحنّکه و دعا له.

و هو الّذی اتفق علیه أهل البصرة عند موت یزید بن معاویة، حتی یتفق الناس علی إمام، و إنما فعلوا ذلک لأن أباه من بنی هاشم و أمه من بنی أمیة، فقالوا: من ولی الأمر رضی به.

و سکن البصرة و مات بعمان سنة أربع و ثمانین، لأنه کان مع ابن الأشعث لما خلع الحجاج و قاتله، فلماانهزم ابن الأشعث هرب عبد الله إلی عمان فمات بها.

[2]البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۴الکامل فی التاریخ ج ۲ص ۱۵۸ و تاریخ الطبری ج ۴ ص ۲۷۵

ربع كنده و ربيعه، و قال: سر امامى فى الخيل، ثم عقد لمسلم بن عوسجة الأسدى على ربع مذحج و اسد، و قال: انزل فى الرجال فأنت عليهم، و عقد لأبى ثمامة الصائدى على ربع تميم و همدان، و عقد لعباس بن جعدة [2]الجدلى على ربع المدينة[3].

ثم اقبل نحو القصر فلما بلغ ابن زياد اقباله تحرز فى القصر، و غلق الأبواب قال ابو مخنف: و حدثنى يونس بن ابى إسحاق، عن عباس الجدلى قال: خرجنا مع ابن عقيل اربعه آلاف، فما بلغنا القصر الا و نحن ثلاثمائة

قال: و اقبل مسلم بن عقيل يسير فى الناس من مراد حتى احاط بالقصر، ثم ان الناس تداعوا إلينا و اجتمعوا، فو الله ما لبثنا الا قليلا حتى امتلا المسجد من الناس و السوق، و ما

---

[1] اخبار الطوال ص ٢٣٨ عبدالرحمن بن كريز الكندى

[2]جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشىّ المخزومى،

أمّه أم هانئ فاخته بنت أبى طالب. ولّاه خاله علىّ بن أبى طالب على خراسان وقد سبق فى اول الكتاب انه بعد شهاده الامام الحسن عليه السلام كتب الى الحسين التعزيه وطلب منه الخروج الى الكوفه فهو ابن عمة مسلم وتزوج ايضا بام الحسن ابنه على عليه السلام كما ان مسلم بن عقيل ايضا تزوج بابنته الاخرى وهو الذى كتب مع ابنه عون الى الحسين عليه السلام ونهاه عن الخروج الى الكوفه وقيل ان عباس بن جعده كان ابنه و عقد رايه له للانصارو اهل المدينه كما عن بعض الكتب ولكن المشكل انه جدلى .

[3] اخبار الطوال ص ٢٣٨ لعباس بن جعده بن هبيره على قريش والانصار فتقدموا حتى احاطوا بالقصر واتبعهم هو فى بقيه الناس

زالوا یثوبون حتی المساء، فضاق بعبید الله ذرعه، و کان کبر امره ان یتمسک بباب القصر، و لیس معه الا ثلاثون رجلا من الشرط و عشرون رجلا من اشراف الناس و اهل بیته و موالیه[1].

و اقبل اشراف الناس یأتون ابن زیاد من قبل الباب الذی یلی دار الرومیین، و جعل من بالقصر مع ابن زیاد یشرفون علیهم، فینظرون الیهم فیتقون ان یرموهم بالحجارة،[2] و ان یشتموهم و هم لا یفترون علی عبید الله و علی ابیه .

و ذکر هارون بن مسلم، عن علی بن صالح، عن عیسی بن یزید : ان المختار بن ابی عبید و عبد الله بن الحارث بن نوفل کانا خرجا مع مسلم بن عقیل ، خرج المختار برایه خضراء، و خرج عبد الله برایه حمراء، و علیه ثیاب حمر، و جاء المختار برایته فرکزها علی باب عمرو بن حریث، و قال: انما خرجت لامنع عمرا

و ان ابن الاشعث و القعقاع بن شور[3] و شبث بن ربعی قاتلوا مسلما و اصحابه عشیه سار مسلم بن عقیل الی قصر ابن زیاد قتالا شدیدا، و ان شبثا جعل یقول: انتظروا بهم اللیل

---

[1]تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۶۹ و الفتوح ج ۵ ص ۴۹ و الکامل ج ۴ ص ۳۰ و مقاتل الطالبیین ص ۱۰۳ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۳۹۷ وسیره ابن حبان ج ۱ ص ۵۵۵ و ثقات ابن حبان ج ۳ ص ۳۰۷ و فی اخبار الطوال ص ۲۳۸ تحصن عبیدالله بن زیاد فی القصر مع من حضرمجلسه فی ذلک الیوم من اشراف الکوفه والاعوان والشرط وکانوا مقدار ماتی رجل و فی کثیر من الکتب معه ثلاثون من الشرط و عشرون من باقی الناس

[2] اخبار الطوال ص ۲۳۸ فقاموا علی سور القصر یرمون القوم بالمدر والنشاب ویمنعونهم من الدنو من القصر فلم یزالوا بذلک حتی امسوا

[3]هؤلاء کلهم شبث بن ربعی و قعقاع بن شوروعمروبن حریث وعمربن سعد ومحمد ابن الاشعث وحجاربن ابجر واسماء بن خارجه و شمر بن ذی الجوشن کلهم کانوامن

يتفرقوا، فقال له القعقاع: انک قد سددت على الناس وجه مصيرهم، فافرج لهم ينسربوا، و ان عبيد الله امر ان يطلب المختار و عبد الله بن الحارث، و جعل فيهما جعلا، فاتى بهما فحبسا [1].

خذلان الناس مسلم ابن عقيل

و دعا عبيد الله كثير بن شهاب ابن الحصين الحارثى فأمره ان يخرج فيمن أطاعه من مذحج، فيسير بالكوفه، و يخذل الناس عن ابن عقيل و يخوفهم الحرب، و يحذرهم عقوبة السلطان، و امر محمد بن الاشعث ان يخرج فيمن أطاعه من كنده و حضرموت، فيرفع رايه أمان لمن جاءه من الناس، و قال مثل ذلک للقعقاع بن شور الذهلى و شبث بن ربعى التميمى و حجار بن ابجر العجلى و شمر بن ذى الجوشن العامرى

و حبس سائر وجوه الناس عنده استيحاشا اليهم لقله عدد من معه من الناس، و خرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن ابن عقيل.[2]

قال ابو مخنف: فحدثنى ابو جناب الكلبى ان كثيرا القى رجلا من كلب يقال له عبد الأعلى بن يزيد، قد لبس سلاحه يريد ابن عقيل فى بنى فتيان، فأخذه حتى ادخله على ابن زياد، فاخبره خبره، فقال لابن زياد: انما أردتک، قال: و كنت وعدتنى ذلک من نفسک، فامر به فحبس

الشهود الذين شهدوا على حجر بن عدى عند زياد وارسل شهادتهم زياد الى معاويه وكان سببا لشهاده الحجر واصحابه وكانوا من اول الامر هؤلاء من رووس الشياطين فعلى جميعهم لعنه الله

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٥٩ الانساب الاشراف ج ٥ ص ٣٣٨

[2] كامل ابن اثير ج ۴ ص ١٢

و خرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بنى عماره، و جاءه عماره بن صلخب الأزدى و هو يريد ابن عقيل، عليه سلاحه، فأخذه فبعث به الى ابن زياد فحبسه، فبعث ابن عقيل الى محمد بن الاشعث من المسجد عبد الرحمن ابن شريح الشبامي، فلما راى محمد بن الاشعث كثره من أتاه، أخذ يتنحى و يتأخر، و ارسل القعقاع بن شور الذهلى الى محمد بن الاشعث: قد جلت على ابن عقيل من العرار، فتأخر عن موقفه، فاقبل حتى دخل على ابن زياد من قبل دار الروميين .

فلما اجتمع عند عبيد الله كثير بن شهاب و محمد و القعقاع فيمن أطاعهم من قومهم، قال له كثير- و كانوا مناصحين لابن زياد: اصلح الله الأمير! معک فی القصر ناس كثير من اشراف الناس و من شرطک و اهل بيتک و مواليک، فاخرج بنا اليهم، فأبى عبيد الله

و عقد لشبث بن ربعى لواء، فاخرجه، و اقام الناس مع ابن عقيل يكبرون و يثوبون حتى المساء، و امرهم شديد، فبعث عبيد الله الى الاشراف فجمعهم اليه

ثم قال: أشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة و الكرامه، و خوفوا اهل المعصية الحرمان و العقوبة، و اعلموهم حصول الجنود من الشام اليهم.

قال ابو مخنف: حدثنى سليمان بن ابى راشد،عن عبد الله بن خازم الكثيرى من الأزد، من بنى كثير، قال: اشرف علينا الاشراف، فتكلم كثير بن شهاب أول الناس حتى كادت الشمس ان تجب، فقال: ايها الناس، ألحقوا بأهاليكم، و لا تعجلوا الشر، و لا تعرضواانفسكم للقتل، فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت، و قد اعطى الله الأمير عهدا: لئن اتممتم على حربه و لم تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العطاء، و يفرق مقاتلتكم فى مغازى اهل الشام على غير طمع، و ان يأخذ البرىء بالسقيم، و الشاهد بالغائب، حتى لا يبقى له فيكم بقية من اهل المعصية الا أذاقها وبال ما جرت أيديها، و تكلم الاشراف بنحو من كلام هذا، فلما سمع مقالتهم الناس أخذوا يتفرقون، و أخذوا ينصرفون.

قال ابو مخنف: فحدثني المجالد بن سعيد، ان المرأة كانت تأتي ابنها او أخاها فتقـول: انصرف، الناس يكفونک، و يجيء الرجل الى ابنه او أخيه فيقول: غدا يأتيک اهل الشام، فما تصنع بالحرب و الشر! انصرف فيذهب به [1]

فما زالوا يتفرقون ويتصدعون حتى امسى ابـن عقيـل و مـا معـه ثلاثـون نفساوفي البدايه والنهايه:فتخاذل الناس وقصروا وتصرموا وانصرفوا عن مسلم بن عقيل حتـى لـم يبـق الا خمسماه نفس ثم تقالوا حتى بقي في ثلاثماه ثم تقالوا حتى بقي معه ثلاثون رجلا فصلى بهم المغرب وقصد ابواب كنده فخرج منها في عشره ثم انصرفوا عنه فبقي وحده ليس معـه من يدله على الطريق ولا من يوانسه بنفسه ولا من ياويه الى منزله [2].

و في تاريخ الطبري : فلما راى انه قد امـسى و لـيس معـه الا أولئـک النفـر خـرج متوجها نحو أبواب كنده، و بلغ الأبواب و معه منهم عشره، ثم خرج من الباب و إذا ليس معه انسان، و التفت فإذا هو لا يحس أحدا يدله على الطريق، و لا يدله علـى منـزل و لا يواسـيه بنفسه ان عرض له عدو [3].

---

[1] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٥ و انساب الاشراف ج ٥ ص ٣٣٨

[2] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٥ واخبار الطوال ص ٢٤٠ وشرح مقامات الحريرى للشريسى ج ١ ص ١٩٢ ومختصر اخبار البشر ج ١ ص ١٣١ و مقتل الخوارزمى ص ٢٠٧

[3] البدايه و النهايه ج ٨ ص ١٥٥ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٧١ و مروج الذهب ج ٣ ص ٥٨ و تجارب الامم ج ٢ ص ٤٩ وفى مقتل الخوارزمى ص ٢٠٧ وقد اثخن بالجراحات

مسلم ابن عقیل فی بیت طوعه

مسلم بن عقیل یتلدد فی ازقه الکوفه لا یدری این یذهب! حتی خرج الی دور بنی جبله من کنده، فمشی حتی انتهی الی باب امراه یقال لها طوعه- أم ولد کانت للأشعث بن قیس، فأعتقها، فتزوجها اسید الحضرمی فولدت له بلالا وکانت ام مولی لمحمد الاشعث [1]

و کان بلال، قد خرج مع الناس و أمه قائمه تنتظره- فسلم علیها ابن عقیل، فردت علیه، فقال لها: یا أمه الله، اسقینی ماء، فدخلت فسقته، فجلس و ادخلت الإناء، ثم خرجت فقالت: یا عبد الله ا لم تشرب! قال: بلی، قالت: فاذهب الی اهلک، فسکت، ثم عادت فقالت مثل ذلک، فسکت، ثم قالت له: فی الله، سبحان الله یا عبد الله! فمر الی اهلک عافاک الله، فانه لا یصلح لک الجلوس علی بابی، و لا احله لک،[2]

فقام فقال: یا أمه الله، ما لی فی هذا المصر منزل و لا عشیره، فهل لک الی اجر و معروف، و لعلی مکافئک به بعد الیوم! فقالت: یا عبد الله، و ما ذاک؟

قال:انا مسلم بن عقیل، کذبنی هؤلاء القوم و غرونی

قالت: أنت مسلم! قال: نعم قالت: ادخل، فادخلته بیتا فی دارها غیر البیت الذی تکون فیه، و فرشت له، و عرضت علیه العشاء فلم یتعش[3].

و لم یکن باسرع من ان جاء ابنها فرآها تکثر الدخول فی البیت و الخروج منه، فقال: و الله انه لیریبنی کثره دخولک هذا البیت منذ اللیله و خروجک منه! ان لک لشأنا، قالت: یا بنی، اله عن هذا، قال لها: و الله لتخبرنی: قالت: اقبل علی شانک و لا تسألنی عن شیء، فالح

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۸۸ و انساب الاشراف ج ۲ ص ۸۱ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۵۵ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۷۱ و الفتوح ج ۵ ص ۵۰ و ص ۵۲ و تجارب الامم ج ۲ ص ۵۰ و طبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۶۱ و الکامل ج ۴ ص ۳۱ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۳۹۸ و تذکره الخواص ص ۲۱۹

[2] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۵ لا اجمله لک

[3] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۵

عليها، فقالت: يا بنی، لا تحدثن أحدا من الناس بما اخبرک به، و أخذت عليه الايمان، فحلف لها، فاخبرته، فاضطجع و سكت- و زعموا انه قد كان شريدا من الناس و قال بعضهم: كان يشرب مع اصحاب له .

خطبه ابن زياد فی مسجد الكوفه

و لما طال علی ابن زياد، و أخذ لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمعه قبل ذلک قال لأصحابه: أشرفوا فانظروا هل ترون منهم أحدا فاشرفوا فلم يروا أحدا، قال: فانظروا لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم، ففرعوا بحابح المسجد، و جعلوا يخفضون شعل النار فی ايديهم، ثم ينظرون: هل فی الظلال احد؟ و كانت أحيانا تضیء لهم، و أحيانا لا تضیء لهم كما يريدون، فدلوا القناديل و انصاف الطنان تشد بالحبال، ثم تجعل فيها النيران، ثم تدلی، حتی تنتهی الی الارض ففعلوا ذلک فی اقصی الظلال و أدناها و أوسطها حتی فعلوا ذلک بالظلة التی فيها المنبر، فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد

ففتح باب السدة التی فی المسجد ثم خرج فصعد المنبر، و خرج اصحابه معه، فأمرهم فجلسوا حوله قبيل العتمه، و امر عمرو بن نافع فنادی:

الا برئت الذمة من رجل من الشرطه و العرفاء او المناكب او المقاتله صلی العتمه الا فی المسجد[1] ، فلم يكن له الا ساعه حتی امتلا المسجد من الناس

ثم امر مناديه فأقام الصلاة، فقال الحصين بن تميم: ان شئت صليت بالناس، او يصلی بهم غيرک، و دخلت أنت فصليت فی القصر، فانی لا آمن ان يغتالک بعض اعدائک!

فقال: مر حرسی فليقوموا ورائی كما كانوا يقفون، و در فيهم فانی لست بداخل إذا. فصلی بالناس، ثم قام فحمد الله و اثنی عليه ثم قال:

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۴۰

اما بعد، فان ابن عقيل السفيه الجاهل، قد اتى ما قد رايتم من الخلاف و الشقاق، فبرئت ذمه الله من رجل وجدناه فى داره، و من جاء به فله ديته[1] اتقوا الله عباد الله، و الزموا طاعتكم و بيعتكم، و لا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين ابن تميم، ثكلتك أمك ان ضاع باب سكه من سكك الكوفه، او خرج هذا الرجل و لم تأتنى به، و قد سلطتك على دور اهل الكوفه، فابعث مراصده على افواه السكك، و اصبح غدا و استبر الدور و جس خلالها حتى تأتينى بهذا الرجل- و كان الحصين على شرطه، و هو من بنى تميم-

ثم نزل ابن زياد فدخل و قد عقد لعمرو بن حريث رايه و امره على الناس، فلما اصبح جلس مجلسه و اذن للناس فدخلوا عليه

و اقبل محمد بن الاشعث فقال: مرحبا بمن لا يستغش ولايتهم! ثم أقعده الى جنبه، و اصبح ابن تلك العجوز و هو بلال بن اسيد الذى آوت أمه ابن عقيل، فغدا الى عبد الرحمن بن محمد ابن الاشعث[2] فاخبره بمكان ابن عقيل عند أمه، قال: فاقبل عبد الرحمن حتى اتى أباه و هو عند ابن زياد، فساره، فقال له ابن زياد: ما قال لک؟قال: أخبرنى ان ابن عقيل فى دار من دورنا، فنخس بالقضيب فى جنبه ثم قال: قم فاتنى به الساعة.[3]

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۷۲ و تجارب الامم ج ۲ ص ۵۱ و الكامل ج ۴ ص ۳۲ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۳۹۹ و مقتل الخوارزمى ص ۲۰۷ والبدايه والنهايه ج۸ ص ۱۵۵ و المنتظم ج ۵ ص ۳۲۶

[2] اخبار الطوال ص ۲۴۰ وهو حينئذ غلام راهق

[3] اخبار الطوال ص ۲۴۰ قال ابن زياد لعبيد بن حريث ابعث ماه رجل من قريش وكره ان يبعث اليه غير قريش خوفا من العصبيه ان تقع

قتال مسلم بن عقيل مع جماعه ابن زياد

عن ابى مخنف قال : حدثنى قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثقفى، ان ابن الاشعث حين قام ليأتيه بابن عقيل بعث الى عمرو بن حريث[1] و هو فى المسجد خليفته علـى النـاس، ان ابعث مع ابن الاشعث ستين او سبعين رجلا [2] كلهم من قـيس- و انما كره ان يبعـث معـه قومه لأنه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصادف فيهم مثل ابن عقيل- فبعث معه عمـرو بـن عبيد الله بن عباس السلمى فى ستين او سبعين من قيس، حتى أتوا الدار التى فيها ابن عقيل

فلما سمع وقع حوافر الخيل و أصوات الرجال عرف انه قد اتى، فخرج اليهم بـسيفه، و اقتحموا عليه الدار، فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار، ثم عادوا اليه، فشد عليهم كذلك[3]، فاختلف هو و بكير بن حمران الأحمرى ضربتين، فضرب بكير فم مسلم بـن عقيل فقطع شفته العليا، و اشرع السيف فى السفلى، و نصلت لها ثنيتاه، فضربه مسلم بن عقيل ضربه فى راسه منكره، و ثنى بأخرى على حبل العاتق كادت تطلع على جوفه

فلما رأوا ذلک أشرفوا عليه من فوق ظهر البيت، فأخذوا يرمونه بالحجـارة، و يلهبون النار فى اطنان القصب، ثم يقلبونها عليه من فوق البيت، فلمـا راى ذلـك خرج عليهم مصلتا بسيفه فى السكة فقاتلهم،

فاقبل عليه محمد بن الاشعث فقال: يا فتى، لک الامـان [4] ، لا تقتـل نفـسک، فاقبـل يقاتلهم، و هو يقول:

اقسمت لا اقتل الا حرا   و ان رايت الموت شيئا نكرا

كل امرئ يوما ملاق شرا   و يخلط البارد سخنا مرا

---

[1] اخبار الطوال ص ٢٤٠ عبيد بن حريث

[2] مقتل الخوارزمى ص ٢٠٨ فى ثلاثماه من صناديد اصحابه و فى البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٥ فى سبعين او ثمانين فارسا

[3] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٥ فقام اليهم بالسيف فاخرجهم من الدار ثلاث مرات

[4] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٥ فاعطاه عبدالرحمن الامان والمنتظم ج ٥ ص ٣٢٦

رد شعاع الشمس فاستقر　　　　اخاف ان اكذب او اغرا[1]

و فی مقتل الخوارزمی کان مسلم بن عقیل مثل الاسد لقد کـان مـن قوتـه انـه یاخـذ الرجل بیده فیرمی به فوق البیت [2]

فقال له محمد بن الاشعث: انک لا تکذب و لا تخدع و لا تغر، ان القوم بنو عمک، و لیسوا بقاتلیک و لا ضاربیک، و قد اثخن بالحجارة، و عجز عن القتال و انبهر، فاسند ظهـره الی جنب تلک الدار،

فدنا محمد ابن الاشعث فقال: لک الامان، فقال: آمن انا؟ قال: نعم، و قال القـوم:انـت آمن، غیر عمرو بن عبید الله بن العباس السلمی فانه قال: لا ناقه لی فـی هـذا و لا جمـل، و تنحی .

.و قال ابن عقیل: اما لو لم تؤمنونی ما وضعت یدی فی ایدیکم و اتـی ببغلـه فحمـل علیها، و اجتمعوا حوله، و انتزعوا سیفه من عنقه، فکانه عند ذلک آیس مـن نفسـه، فـدمعت عیناه، ثم قال: هذا أول الغدر، قال محمد ابن الاشعث: أرجو الا یکون علیک باس، قـال: مـا هو الا الرجاء، این أمانکم! انا لله و انا الیه راجعون! و بکی .

فقال له عمرو بن عبید الله بن عباس:

ان من یطلب مثل الذی تطلب إذا نزل به مثل الذی نزل بک لم یبـک، قـال: انـی و الله ما لنفسی ابکی، و لا لها من القتل ارثی، و ان کنت لم أحب لها طرفه عین تلفـا، و لکـن ابکی لأهلی المقبلین الی، ابکی لحسین و آل حسین[1].

---

[1]تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۷۴ و الفتوح ج ۵ ص ۵۴ و الکامل ج ۴ ص ۳۳ و مقاتل الطالبیین ص ۱۰۶ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۰۰

[2]مقتل الخوارزمی ص ۲۱۱

وفی مروج الذهب فلما رأوا ذلک منه تقدم الیه محمد بن الأشعث فقال له: فإنک لا تکذب و لا تغر، و اعطاه الأمان، فأمکنهم من نفسه، و حملوه علی بغلة و أتوا به ابن زیاد و قد سلبه ابن الأشعث حین اعطاه الأمان سیفه و سلاحه، و فی ذلک یقول بعض الشعراء فی کلمة یهجو فیها ابن الأشعث:

و ترکت عمک أن تقاتل دونه فشلًا، و لو لا أنت کان منیعاً

و قتلت وافد آل بیت محمد و سلبت أسیافاً له و دروعا

وفی مقتل الخوارزمی : فرکب محمد بن الاشعث حتی وافی الدار التی فیها مسلم بن عقیل فسمع مسلم وقع حوافر الخیل و اصوات الرجال فعلم انه قداتی فبادر مسرعا الی فرسه فاسرجه و الجمه وصب علیه درعه و اعتجر بعمامته و تقلد سیفه و القوم یرمون الدار بالحجاره و یلهبون النار فی هواری القصب

فتبسم مسلم بن عقیل ثم قال یا نفسی اخرجی الی الموت الذی لیس منه محیص و لا محید ثم قال للمرأه رحمک الله و جزاک خیرا اعلمی انی ابتلیت من قبل ابنک فافتحی الباب ففتحته .

و خرج مسلم بن عقیل فی وجوه القوم کالاسد المغضب فجعل یضارهم بسیفه حتی قتل جماعه و بلغ ذلک ابن زیاد فارسل الی محمد بن الاشعث : سبحان الله ابا عبدالرحمن بعثناک الی رجل واحد لتأتینا به فثلم من اصحابک ثلمه عظیمه

فارسل الیه محمد بن الاشعث ایها الامیر اتظن انک بعثتنی الی بقال من بقاقیل الکوفه او جرمقانی من جرامقه الحیره افلا تعلم ایها الامیر انک بعثتنی الی اسد ضرغام و بطل همام فی کفه سیف حسام یقطر منه الموت الزوام

---

[1] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۶ والمنتظم ج ۵ ص ۳۲۶ ابکی علی الحسین وآل الحسین انه قد خرج الیکم الیوم او امس من مکه و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۷۴ و مقاتل الطالبیین ص ۱۰۷ و مقتل الخوارزمی ص ۲۱۱

فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانک لن تقدر عليه الا بالامان المؤكد بالايمان فجعل محمد بن الاشعث يناديه و يحک يابن عقيل لاتقتل نفسک لک الامان فيقول مسلم بن عقيل لا حاجه لی فی امان الغدره الفجره و ينشد:

اقسمت لا اقتل الا حرا   و ان رأيت الموت شيئا مرا

كل امرئ يوما ملاق شرا   رد شعاع النفس فاستقرا

اضربكم و لا اخاف ضرا   ضرب همام يستهين الدهرا

و يخلط البارد سخنا مرا   و لا اقيم للامان قدرا

اخاف ان اخدع او اغرا

فناداه محمد بن الاشعث و يحک يا مسلم انک لن تغر ولن تخدع و القوم ليسوا بقاتليک فلا تقتل نفسک فلم يلتفت اليه فجعل يقاتلهم حتى اثخن بالجراح و ضعف عن الكفاح و تكاثروا عليه من كل جانب و جعلوا يرمونه بالنبل و الحجاره

فقال مسلم بن عقيل ويلكم مالكم ترمونی بالحجاره كما ترمی الكفار و انا من اهل بيت النبی المختار ويلكم اما ترعون حق رسول الله و لا حق قرباه ثم حمل عليهم فی ضعفه فهزمهم و كسرهم فی الدروب و السکک ثم رجع و اسند ظهره علی باب دار من تلک الدور و رجع القوم اليه .

فصاح بهم محمد بن الاشعث ذروه حتی اكلمه بما اريد فدنا منه و قال و يحک يابن عقيل لا تقتل نفسک انت آمن ودمک فی عنقی و انت فی ذمتی فقال مسلم بن عقيل اتظن يابن الاشعث انی اعطی بيدی و انا اقدر علی القتال لا و الله لايكون ذلک ابدا ثم حمل عليه فالحقه باصحابه ثم رجع الی موضعه و هو يقول اللهم ان العطش قد بلغ منی فلم يجترء احد ان يسقيه الماء و يدنو منه

فقال ابن الاشعث لاصحابه ان هذا لهو العار و الشنار اتجزعون من رجل واحد هذا الجزع احملوا عليه باجمعكم حملة رجل واحد فحملوا عليه و حمل عليهم و قصده رجل من اهل الكوفه يقال له بكير بن حمران الاحمری فاختلفا بضربتين ضربه بكير علی شفته العليا و ضربه مسلم بن عقيل فبلغت الضربه جوفه فاسقطه قتيلا و طعن من ورائه فسقط الی الارض

فاخذ اسیرا ثم اخذ فرسه و سلاحه و تقدم رجل من بنی سلیم یقال له عبیدالله بن العباس فأخذ عمامته فجعل یقول اسقونی شربه من الماء[1].

مسلم ابن عقیل عند دارالاماره

ثم اقبل علی محمد بن الاشعث فقال:

یا عبد الله، انی أراک و الله ستعجز عن امانی، فهل عندک خیر! تستطیع ان تبعث من عندک رجلا علی لسانی یبلغ حسیناعلیه السلام، فانی لا أراه الا قد خرج إلیکم الیوم مقبلا، او هو خرج غدا هو و اهل بیته، و ان ما تری من جزعی لذلک فیقول: ان ابن عقیل بعثنی إلیک، و هو فی أیدی القوم اسیر لا یری ان تمشی حتی تقتل، و هو یقول: ارجع باهل بیتک، و لا یغرک اهل الکوفه فإنهم اصحاب ابیک الذی کان یتمنی فراقهم بالموت او القتل، ان اهل الکوفه قد کذبوک و کذبونی، و لیس لمکذب رای،

فقال ابن الاشعث: و الله لافعلن، و لاعلمن ابن زیاد انی قد امنتک

قال ابو مخنف: فحدثنی جعفر بن حذیفة الطائی و قد عرف سعید ابن شیبان الحدیث قال: دعا محمد بن الاشعث ایاس بن العثل[2] الطائی من بنی مالک ابن عمرو بن ثمامة، و کان شاعرا، و کان لمحمد زوارا

فقال له: الق حسینا فابلغه هذا الکتاب، و کتب فیه الذی امره ابن عقیل، و قال له: هذا زادک و جهازک، و متعه لعیالک، فقال: من این لی براحله، فان راحلتی قد انضیتها؟ قال: هذه

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۲۰۸

[2] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۹ العباس الطائی و فی تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۱۱ عن الواقدی ان عمر سعد بعث الرجل لیخبر الحسین علیه السلام بما وقع فی الکوفه

راحله فاركبها برحلها ثم خرج فاستقبله بزباله لاربع ليال، فاخبره الخبر، و بلغه الرسالة، فقال له الحسين عليه السلام : **كل ما حم نازل، و عند الله نحتسب أنفسنا و فساد أمتنا**[1].

و قد كان مسلم بن عقيل حيث تحول الى دار هانئ بن عروه و بايعه ثمانية عشر ألفا، قدم كتابا الى حسين مع عابس بن ابى شبيب الشاكرى: **اما بعد، فان الرائد لا يكذب اهله، و قد بايعنى من اهل الكوفه ثمانية عشر ألفا، فعجل الاقبال حين يأتيک كتابى، فان الناس كلهم معک، ليس لهم فى آل معاويه راى و لا هوى، و السلام.**

و اقبل محمد بن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر، فاستأذن فاذن له، فاخبر عبيد الله خبر ابن عقيل و ضرب بكير اياه، فقال: بعدا له! فاخبره محمد بن الاشعث بما كان منه و ما كان من امانه اياه

فقال عبيد الله: ما أنت و الامان! كانا أرسلناک تؤمنه! انما أرسلناک لتأتينا به فسكت و انتهى ابن عقيل الى باب القصر و هو عطشان، و على باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن، منهم عماره بن عقبه بن ابى معيط، و عمرو بن حريث، و مسلم بن عمرو، و كثير بن شهاب.

قال ابو مخنف: فحدثنى قدامه بن سعد ان مسلم بن عقيل حين انتهى الى باب القصر[2] فإذا قله بارده موضوعه على الباب، فقال ابن عقيل: اسقونى من هذا الماء، فقال له مسلم بن عمرو: ا تراها ما أبردها! لا و الله لا تذوق منها قطره ابدا حتى تذوق الحميم فى نار جهنم!

---

[1] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٩ ائمتنا

[2] **البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٦ مسلم مخضب بالدماء فى وجهه و ثيابه و هو مثخن بالجراح وهو فى غايه العطش**

قال له ابن عقيل: ويحک! من أنت؟ قال: انا ابن من عرف الحـق إذ انكرتـه، و نـصح لإمامه إذ غششته، و سمع و اطاع إذ عصيته و خالفت، انا مسلم بن عمـرو البـاهلی[1] ، فقـال مسلم ابن عقيل: لامک الثکل! ما اجفاک، و ما افظک، و اقسی قلبک و اغلظک! أنت يـا بـن باهله اولی بالحميم و الخلود فی نار جهنم منی[2]

وفی الامامه والسياسه[3] معه رجل من بنی ابی معيط ورجل من بنی سليم يقال له شهر بن حوشب فقال له شهر بن حوشب لا اسقيک الا من البئر فقال المعيطی والله لانسقيه الا من الفرات فامر غلاما له...ثم جلس متساندا الی حائط.

قال ابو مخنف: فحدثنی قدامه بن سعد ان عمرو بن حريث بعث غلاما يدعی سليمان، فجاءه بماء فی قله فسقاه. قال ابو مخنف: و حدثنی سعيد بن مدرک بن عماره، ان عماره بـن عقبه بعث غلاما له يدعی قيسا، فجاءه بقله عليها منديل و معه قدح فصب فيه ماء، ثم سـقاه، فاخذ کلما شرب امتلا القدح دما، فلما ملا القدح المره الثالثه ذهب ليشرب فسقطت ثنيتاه فيه فقال: الحمد لله! لو کان لی من الرزق المقسوم شربته[4].

---

[1] الخبيث هوالدی کان عند يزيد اللعين واتی بکتابه الی ابن زيادوسار معه الی الکوفه وکان فی آخر عمره امير ميسره مصعب او ابراهيم الاشترفی حربهم مع عبدالملک وقتل هناک وابنه قتيبه هو الفاتح المشهور

[2] تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۷۶ و البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۵۹

[3] الامامه والسياسه ج ۲ ص ۸

[4] تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۷۶ و الفتوح ج ۵ ص ۵۵ و الکامل ج ۴ ص ۳۲ و مقتل الخوارزمی ص ۲۱۱ وفی البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۵۹ قال الحمد لله لقد کان بقی لی من الرزق المقسوم شربه ماء

کلام ابن زیاد مع مسلم ابن عقیل

و ادخل مسلم بن عقیل علی ابن زیاد فلم یسلم علیه بالإمرة، [1]وصار بینهما مشاجره فقال مسلم بن عقیل :

فدعنی أوص الی بعض قومی، فنظر الی جلساء عبید الله و فیهم عمر بن سعد، فقال: یا عمر، ان بینی و بینک قرابه، و لی إلیک حاجه، و قد یجب لی علیک نجح حاجتی، و هو سر، فأبی ان یمکنه من ذکرها، فقال له عبید الله: لا تمتنع ان تنظر فی حاجه ابن عمک، فقام معه فجلس حیث ینظر الیه ابن زیاد، فقال له:

ان علی بالکوفه دینا استدنته منذ قدمت الکوفه، سبعمائة درهم، فاقضها عنی، و انظر جثتی فاستوهبها من ابن زیاد، فوارها[2] و ابعث الی حسین من یرده، فانی قد کتبت الیه اعلمه ان الناس معه، و لاأراه الا مقبلا .

وفی اخبار الطوال: ابعث الی الحسین بن علی رسولا قاصدا من قبلک، یعلمه حالی، و ما صرت الیه من غدر هؤلاء الذین یزعمون انهم شیعته، و اخبره بما کان من نکثهم بعد ان بایعنی منهم ثمانیة عشر الف رجل، لینصرف الی حرم الله، فیقیم به، و لا یغتر باهل الکوفه.[3]

---

[1] مما وقع بین مسلم بن عقیل و ابن زیاد اللعین من الکلام حینئذ یظهر کذب ما قاله بعض بانه اجاب للحرسی حین اعترض علیهالا تسلم علی الأمیر! فقال له: ان کان یرید قتلی فما سلامی علیه! و ان کان لا یرید قتلی فلعمری لیکثرن سلامی علیه، فقال له ابن زیاد: لعمری لتقتلن، قال: کذلک؟ قال: نعم،فان هذا الکلام من مسلم بن عقیل محال لانه متیقن بشهادته مع ما وقع فی الکوفه ولذا اهتم بالوصایه قبل وروده الی ابن زیادولیس هذه الموضوعات الا الوهن بمقامه الشریف

[2] اخبار الطوال ص ۲۴۱ لئلا یمثل بها

[3] اخبار الطوال ص ۲۴۱

وفی الامامه والسیاسه :قال هل لک ان تکون سید قریش ما کانت قریش ان الحسین ومن معه وهم تسعون بین رجل وامراه فی الطریق فارددهم واکتب الیهم بما اصابنی[1].

و فی مقتل الخوارزمی قال له مسلم بن عقیل اوصیک بتقوی الله فان التقوی درک کل خیر و لی الیک حاجه .

فقال عمر قل ما احببت فقال حاجتی الیک ان تسترد فرسی و سلاحی من هؤلاء القوم فتبیعه و تقضی عنی سبعماه درهم استدنتها فی مصرکم هذا ... الخ [2] فقال عمر لابن زیاد: ا تدری ما قال لی؟ انه ذکر کذا و کذا، قال له ابن زیاد: انه لا یخونک الامین، و لکن قد یؤتمن الخائن، اما مالک فهو لک، و لسنا نمنعک ان تصنع فیه ما احببت، و اما حسین فانه ان لم یردنا لم نرده، و ان أرادنا لم نکف عنه[3]، و اما جثته فانا لن نشفعک فیها، انه لیس باهل منا لذلک، قد جاهدنا و خالفنا، و جهد علی هلاکنا.

و زعموا انه قال: اما جثته فانا لا نبالی إذ قتلناه ما صنع بها[4] .

ثم ان ابن زیاد قال: ایه یا بن عقیل! اتیت الناس و امرهم جمیع، و کلمتهم واحده، لتشتتهم، و تفرق کلمتهم، و تحمل بعضهم علی بعض! قال: کلا، لست اتیت، و لکن اهل المصر زعموا ان اباک قتل خیارهم، و سفک دماءهم، و عمل فیهم اعمال کسری و قیصر، فاتیناهم لنأمر بالعدل و ندعو الی حکم الکتاب

---

[1] انساب الاشراف ج ۲ ص ۱۶۱

[2] مقتل الخوارزمی ص ۲۱۲

[3] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۷

[4] انساب الاشراف ج ۲ ص۸۰ تاریخ الاسلام ج ۴ ص ۱۷۱ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۷۷ و طبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۶۱ و الکامل ج ۴ ص ۳۴ و مقاتل الطالبیین ص ۱۰۸ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۰۲ و مقتل الخوارزمی ص ۲۱۱ و ۲۱۲

قال: و ما أنت و ذاک یا فاسق! او لم نکن نعمل بذاک فیهم إذ أنت بالمدینة تشرب الخمر! قال: انا اشرب الخمر! و الله ان الله لیعلم انک غیر صادق، و انک قلت بغیر علم، و انی لست کما ذکرت و ان أحق بشرب الخمر منی و اولی بها من یلغ فی دماء المسلمین ولغا، فیقتل النفس التی حرم الله قتلها، و یقتل النفس بغیر النفس، و یسفک الدم الحرام، و یقتل علی الغضب و العداوة و سوء الظن، و هو یلهو و یلعب کان لم یصنع شیئا

فقال له ابن زیاد: یا فاسق، ان نفسک تمنیک ما حال الله دونه، و لم یرک اهله، قال: فمن اهله یا بن زیاد؟ قال: امیر المؤمنین یزید فقال: الحمد لله علی کل حال، رضینا بالله حکما بیننا و بینکم

قال: کأنک تظن ان لکم فی الأمر شیئا! قال: و الله ما هو بالظن، و لکنه الیقین، قال: قتلنی الله ان لم اقتلک قتله لم یقتلها احد فی الاسلام! قال: اما انک أحق من احدث فی الاسلام ما لم یکن فیه، اما انک لا تدع سوء القتله، و قبح المثله، و خبث السیرة، و لؤم الغلبه، و لا احد من الناس أحق بها منک و اقبل ابن سمیه یشتمه و یشتم حسینا و علیا و عقیلا، و أخذ مسلم بن عقیل لا یکلمه[1].

ومن هنا یعرف عظمة مسلم بن عقیل ومقامه الشریف حیث تکلم حینئذ بکمال العزه و الجراه و الشجاعه من دون ای تذلل عند خصمه .

ثم قال ابن زیاد : اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه، ثم اتبعوا جسده راسه، فقال: یا بن الاشعث، اما و الله لو لا انک آمنتنی ما استسلمت، قم بسیفک دونی فقد اخفرت ذمتک، ثم قال: یا بن زیاد، اما و الله لو کانت بینی و بینک قرابه ما قتلتنی .

وقال محمد ابن سعد فی الطبقات: قضی عمر بن سعد دین مسلم بن عقیل. و أخذ جثته فکفنه و دفنه. و أرسل رجلا إلی الحسین فحمله علی ناقة و أعطاه نفقة. و أمره أن یبلغه ما قال مسلم بن عقیل. فلقیه علی أربع مراحل فأخبره .

---

[1] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۵۶ و تجارب الامم ج ۲ ص ۵۴ و الفتوح ج ۵ ص ۵۴ و ۵۵ و ۵۷ و الکامل ج ۴ ص ۳۵ و سیره ابن حبان ج ۱ ص ۵۵۵

لكن الظاهر ان محمد بن الاشعث ارسل اياس بن العثل الى الحسين عليه السلام ووصل على اربعه مراحل فى الزباله وما نسبه ابن سعد فى الطبقات الى ابن سعداما خطا او يكون الرجل رسولا منهما كما هو الظاهر لانه من البعيد ان يرسل كل منهما عليحده .

و بعث عبيد الله برأس مسلم بن عقيل و هانئ بن عروة إلى يزيد بن معاوية.[1]

شهاده مسلم ابن عقيل

ثم قال ابن زياد:اين هذا الذى ضرب ابن عقيل راسه بالسيف و عاتقه؟ فدعى، فقال:اصعد فكن أنت الذى تضرب عنقه، فصعد به و هو يكبر و يستغفر و يصلى على ملائكة الله و رسله و هو يقول: اللهم احكم بيننا و بين قوم غرونا و كذبونا و اذلونا[2] و اشرف به على موضع الجزارين اليوم، فضربت عنقه، و اتبع جسده راسه وقتلوه صبرا كما فى تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢٠

وفى مقتل الخوارزمى ج ١ ص ٣١٢ ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شأنك قال رايت ساعه قتله رجلا اسود سىء الوجه حذائى عاضا على اصبعه ففزعت منه فقال ابن زياد لعلك دهشت .

قال ابو مخنف: حدثنى الصقعب بن زهير، عن عون بن ابى جحيفه قال: نزل الأحمرى بكير بن حمران[3] الذى قتل مسلما، فقال له ابن زياد: قتله؟ قال: نعم، قال: فما كان يقول و أنتم تصعدون به؟ قال: كان يكبر و يسبح و يستغفر، فلما ادنيته لاقتله قال: اللهم احكم بيننا و بين قوم كذبونا و غرونا و خذلونا و قتلونا، فقلت له: ادن منى، الحمد لله الذى

---

[1] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٦٣

[2] تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٧٩ و تجارب الامم ج ٢ ص ٥٥ و الفتوح ج ٥ ص ٦١ و سيره ابن حبان ج ١ ص ٥٥٥ و البدء و التاريخ ج ١ ص ٣٣٠

[3] اخبار الطوال ص ٢٤٢ احمر بن بكير

أقادنی منک، فضربته ضربه لم تغن شیئا، فقال اما تری فی خدش تخدشنیه وفاء من دمک ایها العبد! فقال ابن زیاد: او فخرا عند الموت! قال: ثم ضربته الثانیه فقتلته.

شهاده هانی ابن عروه

قام محمد بن الاشعث الی عبید الله بن زیاد فکلمه فی هانئ بن عروه[1] ، و قال: انک قد عرفت منزله هانئ بن عروه فی المصر، و بیته فی العشیره، و قد علم قومه انی و صاحبی سقناه إلیک، فأنشدک الله لما وهبته لی، فانی اکره عداوة قومه، هم أعز اهل المصر، و عدد اهل الیمن! قال: فوعده ان یفعل، فلما کان من امر مسلم بن عقیل ما کان، بدا له فیه، و ابی ان یفی له بما قال. فامر بهانیء بن عروه حین قتل مسلم بن عقیل فقال: اخرجوا الی السوق فاضربوا عنقه، قال: فاخرج بهانیء حتی انتهی الی مکان من السوق کان یباع فیه الغنم و هو مکتوف، فجعل یقول: وا مذحجاه! و لا مذحج لی الیوم! وا مذحجاه، و این منی مذحج! فلما رای ان أحدا لا ینصره جذب یده فنزعها من الکتاف، ثم قال: اما من عصا او سکین او حجر او عظم یجاحش به رجل عن نفسه! قال: و وثبوا الیه فشدوه وثاقا

ثم قیل له: امدد عنقک، فقال: ما انا بها مجد سخی، و ما انا بمعینکم علی نفسی. قال: فضربه مولی لعبید الله بن زیاد- ترکی یقال له رشید- بالسیف، فلم یصنع سیفه شیئا

فقال هانئ: الی الله المعاد! اللهم الی رحمتک و رضوانک!

و فی مقتل الخوارزمی ص ۲۲۴ قال اللهم اجعل هذا الیوم کفاره لذنوبی فانی انما غضبت لابن بنت نبیک محمد صلی الله علیه واله وسلم ثم ضربه اخری فقتله قال: فبصر به عبد الرحمن بن الحصین المرادی بخازر، و هو مع عبید الله بن زیاد، فقال الناس: هذا قاتل هانئ بن عروه، فقال ابن الحصین: قتلنی الله ان لم اقتله او اقتل دونه! فحمل علیه بالرمح

---

[1] انساب الاشراف ج ۲ ص ۸۰ واما جثته فانا لا نشفعک فیها لانه قد جهد ان یهلکنا ثم قال وما نصنع بجثته بعد قتلنا ایاه

فطعنه فقتله وصلب هانی بمکان من الکوفه یقال له الکناسه [1] و فی البدایه ثم بعث برؤوسهما الی الشام [2] ولکن فی التذکره ثم بعث برأس مسلم بن عقیل الی دمشق الی یزید و هو اول رأس حمل من رؤوس بنی هاشم وجثه مسلم بن عقیل اول جثه صلبت منهم[3].

وفی مقتل خوارزمی صلبهما بالکناسه منکوسین[4].

وفی تاریخ ابی الفدا والبدایه والنهایه انفذ الرأسین الی یزید فنصبهما فی درب من دمشق [5]

شهاده عبد الاعلی الکلبی و عماره بن صلخب

ثم ان عبید الله بن زیاد لما قتل مسلم بن عقیل و هانئ بن عروه دعا بعبد الأعلی الکلبی الذی کان اخذه کثیر بن شهاب فی بنی فتیان، فاتی به، فقال له:اخبرنی بأمرک، فقال: اصلحک الله! خرجت لانظر ما یصنع الناس، فأخذنی کثیر بن شهاب، فقال له: فعلیک و علیک، من الایمان المغلظة، ان کان اخرجک الا ما زعمت! فأبی ان یحلف، فقال عبید الله: انطلقوا بهذا الی جبانه السبیع فاضربوا عنقه بها، قال: فانطلق به فضربت عنقه .

قال: و اخرج عماره بن صلخب الأزدی- و کان ممن یرید ان یاتی مسلم بن عقیل بالنصره لینصره- فاتی به أیضا عبید الله فقال له: ممن أنت؟ قال: من الأزد. قال: انطلقوا به الی قومه، فضربت عنقه فیهم[1].

---

[1] مختصر تاریخ البشر ج ۱ ص ۱۳۰ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۷۹ و تجارب الامم ج ۲ ص ۵۵ و الفتوح ج ۵ ص ۶۱ و تذکره الخواص ص ۲۱۹

[2] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۵۷

[3] تذکره الخواص ص ۲۱۹

[4] مقتل خوارزمی ج ص ۲۱۵

[5] تاریخ ابی الفدا ج ص ۱۹۰ والبدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۵۷

و اللازم ان يكون اسم النفرين مذكورا فى جمله شهداء كربلاء لانهما خرجا لنصرة مسلم بن عقيل اداء لبيعتهما مع المسلم وصارا قتيلين مع انه غالبا صار اسمهما منسيا مع ان عبد الاعلى لو حلف كذبا لم يقتل وما حلف حتى يسلم نفسه فسلام الله عليهما .

فقال عبد الله بن الزبير الاسدى[2] فى قتله مسلم بن عقيل و هانئ بن عروه المرادى- و يقال: قاله الفرزدق:

ان كنت لا تدرين ما الموت فانظرى   الى هانئ فى السوق و ابن عقيل

الى بطل قد هشم السيف وجهه   و آخر يهوى من طمار قتيل

أصابهما امر الأمير فأصبحا   احاديث من يسرى بكل سبيل[3]

ترى جسدا قد غير الموت لونه   و نضح دم قد سال كل مسيل

فتى هو أحيا من فتاه حييه   و اقطع من ذى شفرتين صقيل

ا يركب أسماء الهماليج آمنا   و قد طلبته مذحج بذحول!

تطيف حواليه مراد و كلهم   على رقبه من سائل و مسول

فان أنتم لم تثاروا بأخيكم   فكونوا بغايا ارضيت بقليل[1]

---

[1] انساب الاشراف ج ٢ ص ٨٥

[2] هو عبد الله بن الزبير- بفتح الزاى المشددة و الباء الموحدة مكسورة- بن سليم الأسدى الكوفى. له أخبار مع عبد الله بن الزبير بن العوام و له ترجمة فى تاريخ دمشق ص: ٥٠٦من جزء حرف العين.

[3] اصابهما امر الامام فاصبحا   احاديث من يغشى بكل سبيل البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٥٧ وفى الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٦٢ احاديث من يهوى بكل سبيل   ترى جسدا قد هشم السيف رأسه   ويهوى من طمار قتيل

كتاب ابن زياد الى يزيد

عن ابى مخنف : عن ابى جناب يحيى بن ابى حيه الكلبى، قال: ثم ان عبيد الله بن زياد لما قتل مسلما و هانئا بعث برءوسهما مع هانئ بن ابى حيه الوادعى[2] و الزبير بن الاروح التميمى الى يزيد بن معاويه، و امر كاتبه عمرو بن نافع ان يكتب الى يزيد بن معاويه بما كان من مسلم و هانئ، فكتب اليه كتابا اطال فيه- و كان أول من اطال فى الكتب- فلما نظر فيه عبيد الله بن زياد كرهه، و قال: ما هذا التطويل و هذه الفضول؟ اكتب: **اما بعد، فالحمد لله الذى أخذ لأمير المؤمنين بحقه، و كفاه مؤنه عدوه اخبر امير المؤمنين اكرمه الله ان مسلم بن عقيل لجأ الى دار هانئ بن عروه المرادى، و انى جعلت عليهما العيون، و دسست إليهما الرجال، و كدتهما حتى استخرجتهما، و امكن الله منهما، فقدمتهما فضربت أعناقهما، و قد بعثت إليك برءوسهما مع هانئ بن ابى حيه الهمدانى و الزبير بن الاروح التميمى- و هما من اهل السمع و الطاعة و النصيحه- فليسألهما امير المؤمنين عما أحب من امر، فان عندهما علما و صدقا، و فهما و ورعا، و السلام.**[3]

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۴۲ و مجمع الامثال ج ۱ ص ۲۹۳ و الاصابه ج ۲ ص ۷۱ و انساب الاشراف ج ۲ ص ۸۶ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۵۷ و البدء والتاريخ ج ۶ ص ۹ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۵۰ و ص ۳۷۹ و طبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۶۱ و ج۴ ص ۳۱ و الفتوح ج ۵ ص ۶۲ و الكامل ج ۴ ص ۳۶ و تاريخ دمشق ج ۷۳ ص ۳۴۹

[2] اخبار الطوال ص ۲۴۳ الهمدانى

[3] مقتل الخوارزمى ص ۲۱۵ و انساب الاشراف ج ۲ ص ۸۵ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۸۰ و المنتظم ج ۵ ص ۳۲۹ و تاريخ دمشق ج ۱۸ ص ۳۰۶

جواب يزيد عن كتاب ابن زياد

كتب اليه يزيد: اما بعد، فإنک لم تعد ان کنت کما أحب، عملت عمل الحازم، وصلت صوله الشجاع الرابط الجاش، فقد اغنيت و کفيت، و صدقت ظنی بک، و رأيی فيک، و قد دعوت رسوليک فسألتهما، و ناجيتهما فوجدتهما فی رأيهما و فضلهما کما ذکرت، فاستوص بهما خيرا، و انه قد بلغنی ان الحسين بن علی قد توجه نحو العراق، فضع المناظر و المسالح[1] ، و احترس[2] علی الظن، و خذ علی التهمه، غير الا تقتل الا من قاتلک، و اکتب الی فی کل ما يحدث من الخبر، و السلام عليک و رحمه الله.

وكتب ايضا كتابا أخر لابن زياد رواه جماعه منهم ابن العديم فقال في بغيه الطلب :أخبرني أبو حفص الدارقزي، فيما أذن لنا فيه، وقال أبو غالب: أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد ابن اسحاق قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثني عمي قال: حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الضحاک عن أبيه قال: خرج الحسين بن علی الی الکوفة ساخطاً لولاية يزيد، فکتب يزيد الی ابن زياد، وهو واليه علی العراق: انه قد بلغنی أن حسيناً قد صار الی الکوفة وقد ابتلی به زمانک من بين الأزمان وبلدک من بين البلدان، وابتليت به أنت من بين العمال، وعندها تعتق أو تعود عبداً کما يعتبد العبيد[3].

---

[1] مقتل الخوارزمی ص ٢١٥ و انساب الاشراف ج ٢ ص ٨٥ و تاريخ الطبری ج ٥ ص ٣٨٠ و المنتظم ج ٥ ص ٣٢٩ و تاريخ دمشق ج ١٨ ص ٣٠٦ وفی اخبار الطوال ص ٢٤٣ فادرک العيون و ضع الارصاد علی الطرق و قم افضل القيام

[2] بزياده واحبس = البدايه والنهايه ج ٨ ص ٦٥

[3] ابتلی = بغيه الطلب ج ٣ ص ٢٩ وفی مقتل خوارزمی ج ١ ص ٢٥ فاما ان تحاربه او تحمله الی وعن ابن عساکر عندها تعتق او تعود عبدا کما تعبد العبيد تاريخ دمشق ج ٤ ص ٢٣٢ ورواه سير اعلام النبلا ج ٣ ص ٣٠٥ عن الزبير عن محمد بن ضحاک

خروج الحسين عليه السلام من مكه

عن ابى مخنف قال : حدثنى الصقعب بن زهير، عن عون بن ابى جحيفه، قال: كان مخرج مسلم بن عقيل بالكوفه يوم الثلاثاء لثمان ليال مضين من ذى الحجه سنه ستين- و يقال يوم الأربعاء لتسع مضين سنه ستين من يوم عرفه بعد مخرج الحسين عليه السلام من مكة مقبلا الى الكوفه بيوم[1].

قال: و كان مخرج الحسين من المدينة الى مكة يوم الأحد لليلتين بقيتا من رجب سنه ستين، و دخل مكة ليله الجمعه لثلاث مضين من شعبان، فأقام بمكة شعبان و شهر رمضان و شوالا و ذا القعده .

ثم خرج منها لثمان مضين من ذى الحجه يوم الثلاثاء يوم الترويه فى اليوم الذى خرج فيه مسلم بن عقيل[2]., و معه اثنان و ثمانون رجلا من أهله و شيعته و مواليه، فسار.

عن ابيه ابن العديم فى بغيه الطلب ج ٣ ص ٢٩وتاريخ دمشق ج ١۴ ص ٢١۴ والاستيعاب ج ١ ص ٣٩۶ و انساب الاشراف ج ٣ ص ١۶٠ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ١۴٧ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ٣٨١ و المنتظم ج ۵ ص ٣٢۴ و تذكره الخواص ص ٢٣١و تاريخ اليعقوبى ج ٢

[1] البدايه والنهايه ج٨ ص ١۵٨

[2] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ٣۴٩ وكامل ابن اثير ج ٢ ص ۵۴٧ وابن اعثم ج ۵ ص ١٢٠ و الامامه والسياسه ج ٢ ص ۶ اخبار الطوال ص ٢۴٢ وامتاع الاسماع ج ۵ ص ٣۶٣ وفى البدايه والنهايه ج ٨ ص ١۶۵ والاستيعاب ج ١ ص ٣٩٧ وذلك يوم الاثنين فى عشر ذى الحجه

قال هشام عن ابی مخنف: حدثنی الصقعب بن زهیر، عن عمر[1] بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومی اتاه. فقال: یا ابن عم. إن الرحم تضارنی و ما أدری کیف أنا عندک فی النصیحة لک.

قال: یا أبا بکر ما أنت ممن یستغش و لا یتهم. فقل. فقال قد رأیت ما صنع أهل العراق بأبیک و أخیک و أنت ترید أن تسیر إلیهم و هم عبید الدنیا. فیقاتلک من قد وعدک أن ینصرک. و یخذلک من أنت أحب إلیه ممن ینصره. فأذکرک الله فی نفسک. فقال: جزاک الله یا ابن عم خیرا فلقد اجتهدت رأیک. و مهما یقضی الله من أمر یکن. فقال أبو بکر: أنا لله. عند الله نحتسب أبا عبد الله[2].

---

[1] الروایه مرویة عن اخیه ابی بکر ایضا والظاهر ان فی هذه الروایه سقط لان الامام الحسین علیه السلام یقول فیه یا ابابکر ومن البعید ان عمر لقی الامام بغیر ما لقاه اخوه ابوبکرو علی کل حال فی النسائی عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغیرة المخزومی المدنی وفی الطبقات الکبری خامسه ص ۴۴۷ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۹ أبو بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وفی البدایه بکر بن الحارث هو المخزومی أحد الفقهاء السبعة فی المدینة النبویة و الصحیح أن کنیته اسمه و کان ضریرا. و یلقب براهب قریش لکثرة عبادته. و توفی سنة أربع و تسعین و هی التی یقال لها: سنة الفقهاء. لکثرة من مات فیها منهم وهو ابن الحارث الهودانی من کبار اصحاب امیر المؤمنین علی علیه السلامالذی عاده امیر المؤمنین علیه السلام فی مرضه وقال یا حار همدان من یمت یرنی ...المعروفه

[2] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۷ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۹ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۶ وکامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۱

وفی انساب الاشراف :قال: لما قدمت کتب اهل العراق الی الحسین و تهیأ للمسیر الی العراق، أتیته فدخلت علیه و هو بمکة، فحمدت الله و اثنیت علیه، ثم قلت: اما بعد، فانی اتیتک یا بن عم لحاجه ارید ذکرها لک نصیحه، فان کنت تری انک تستنصحنی و الا کففت عما ارید ان اقول

فقال: قل، فو الله ما اظنک بسیئ الرأی، و لا هو للقبیح من الأمر و الفعل، قال: قلت له: انه قد بلغنی انک ترید المسیر الی العراق، و انی مشفق علیک من مسیرک، انک تأتی بلدا فیه عماله و امراؤه، و معهم بیوت الأموال، و انما الناس عبید لهذا الدرهم و الدینار، و لا آمن علیک ان یقاتلک من وعدک نصره، و من أنت أحب الیه ممن یقاتلک معه

فقال الحسین:

جزاک الله خیرا یا بن عم، فقد و الله علمت انک مشیت بنصح، و تکلمت بعقل، و مهما یقض من امر یکن، أخذت برأیک او ترکته، فأنت عندی احمد مشیر، و انصح ناصح.[1]

قال: فانصرفت من عنده فدخلت علی الحارث بن خالد بن العاص بن هشام، فسألنی: هل لقیت حسینا؟ فقلت له: نعم، قال: فما قال لک، و ما قلت له؟ قال: فقلت له: قلت کذا و کذا، و قال کذا و کذا، فقال:نصحته و رب المروة الشهباء، اما و رب البنیه ان الرأی لما رایته، قبله او ترکه، ثم قال:

رب مستنصح یغش و یردی   و ظنین بالغیب یلفی نصیحا

کلام ابن عباس مع الحسین علیه السلام

قد کان ابن عباس یحترم الامام علیه السلام و قد سبق فی اول الکتاب روایه الامام فی التوحید حین سال الراوی عن ابن عباس فما اجابه واشار الی الامام علیه السلام وفی روایه اخری انه یاخذ رکاب الحسنین رعایه لحقهما.

---

[1] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۸۲ و تجارب الامم ج ۲ ص ۵۷ و ۵۸ و الکامل ج ۴ ص ۳۸ و مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۲۱۶ انساب الاشراف ج ۲ ص ۱۶۱

فقد رواه مسندا منهم ابن عساكر قال أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد اللّه السّلمى- إذنا و مناولة، و قرأ عليّ إسناده- أنا أبو على محمّد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا محمّد بن يحيى الصولى، نا العلائى، نا ابن عائشة، نا الحسن بن حسين الفزارى، نا قطرى الخشاب، عن مدرک بن عمارة، قال: رأيت ابن عباس آخذا برکاب الحسن و الحسين فقيل له:

أتأخذ برکابهما و أنت أسن منهما؟ فقال: إن هذين ابنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أو ليس من سعادتى أن آخذ برکابهماانتهى .

وفى خروج الامام من مکه کان ابن عباس متاسفا وجهد بمنعه عليه السلام عن الخروج فانه مرويه منه بانا اهل البيت کنا لا نشک بان الحسين يصير مقتولا بالعراق ولذلک صعب عليه خروج الامام الى العراق و اتى الى الامام مرات کثيره حين سمع بخروجه وقبل ذلک

وروى ذلک عن طرق مختلفه فمنه ما رواه ابومخنف قال : حدثنى الحارث بن کعب الوالبى، عن عقبه بن سمعان، ان حسينا عليه السلام لما اجمع المسير الى الکوفه أتاه عبد الله بن عباس فقال: يا بن عم، انک قد ارجف الناس انک سائر الى العراق، فبين لى ما أنت صانع؟

قال عليه السلام:انى قد اجمعت المسير فى احد يومى هذين ان شاء الله تعالى، فقال له ابن عباس: فانى اعيذک بالله من ذلک، أخبرنى رحمک الله! ا تسير الى قوم قد قتلوا أميرهم، و ضبطوا بلادهم، و نفوا عدوهم؟ فان کانوا قد فعلوا ذلک فسر اليهم، و ان کانوا انما دعوک اليهم و أميرهم عليهم قاهر لهم، و عماله تجبى بلادهم، فإنهم انما دعوک الى الحرب و القتال، و لا آمن عليک ان يغروک و يکذبوک، و يخالفوک و يخذلوک، و ان يستنفروا إليک فيکونوا أشد الناس عليک

فقال له الحسين عليه السلام: و انى استخير الله و انظر ما يکون.[1]

---

[1] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٥٩ اخبار الطوال ص ٢٤٣ و مقتل الخوارزمى ج ١ ص ٢١٦ انساب الاشراف ج ٢ ص ١٦١و کامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦١

قال: فخرج ابن عباس من عنده، و أتاه ابن الزبير فحدثه ساعه، ثم قال: ما ادرى ما تركنا هؤلاء القوم و كفنا عنهم، و نحن أبناء المهاجرين، و ولاه هذا الأمر دونهم! خبرنى ما تريد ان تصنع؟

فقال الحسين عليه السلام: و الله لقد حدثت نفسى باتيان الكوفه، و لقد كتب الى شيعتى بها و اشراف أهلها، و استخير الله.

فقال له ابن الزبير: اما لو كان لى بها مثل شيعتک ما عدلت بها، قال: ثم انه خشى ان يتهمه فقال: اما انک لو اقمت بالحجاز ثم اردت هذا الأمر هاهنا ما خولف عليک ان شاء الله، ثم قام فخرج من عنده

فقال الحسين عليه السلام: **ها ان هذا ليس شىء يؤتاه من الدنيا أحب اليه من ان اخرج من الحجاز الى العراق، و قد علم انه ليس له من الأمر معى شىء، و ان الناس لم يعدلوه بى، فود انى خرجت منها لتخلو له.**[1]

وقال : أخبرنا أبو محمّد هبة اللّه بن أحمد بن عبد اللّه، أنا أبو الغنائم بن أبى عثمان، أنا عبد اللّه بن عبيد اللّه بن يحيى، نا أبو عبد اللّه المحاملى، نا محمّد بن عمرو بن أبى مذعور، نا سفيان بن عيينه عن إبراهيم بن ميسرَة، أنه سمع طاوسا يقول: سمعت ابن عباس...الخ ورجاله ثقات واخرجه الطبرانى رقم ٢٨٥٩ وقال الهيثمى ج ٩ ص ١٩٢ و رجاله رجال الصحيح .

قال ابو مخنف: عن ابى سعيد عقيصى، عن بعض اصحابه، فقال أما إنک لو أقمت بالحجاز ثم أردت هذا الأمر هاهنا ما خالفنا عليک و ساعدناک و بايعناک و نصحناک.

فقال له الحسين عليه السلام:**إن ابى حدثنى أن لها كبشا به تستحل حرمتها، فما أحبّ أن أكون ذلک الكبش!**

---

[1] البدايه والنهايه ج٨ ص ١٦٠ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٨٣ و تجارب الامم ج ٢ ص ٥٧ و ٥٨ و الكامل ج ٤ ص ٣٨

قال: فأقم إن شئت و تولينى أنا الأمر فتطاع و لا تعصى قال: و لا أريد هذا الأمر أيضا. ثم إنهما أخفيا كلامهما.

فالتفت الحسين عليه السلام إلى من هناک و قال: أ تدرون ما يقول؟ قالوا لا قال: فإنه يقول قم فى هذا المسجد أجمع لک الناس، ثم قال الحسين عليه السلام:

«و اللّه لأن أقتل خارجا منها بشبر أحبّ إلىّ من أن أقتل فيها، و لأن أقتل خارجا منها بشبرين أحبّ إلىّ من أن أقتل خارجا منها بشبر، ويم اللّه، لو كنت فى جحر هامة من هذه الهوام لاستخرجونى حتى يقضوا فىّ حاجتهم، و اللّه ليعتدنّ علىّ كما اعتدت اليهود فى السّبت!»

فقام ابن الزّبير و خرج من عنده وفى كامل ابن اثير : فقال الحسين عليه السلام ان هذا ليس له شيئ من الدنيا احب اليه من ان اخرج من الحجاز وقد علم ان الناس لا يعدلونه بى فود انى خرجت حتى يخلوا له[1].

وعن غير واحد قالوا : حدثنى عمى مصعب بن عبد الله أخبرنى من سمع هشام بن يوسف الصنعانى يقول عن معمر قال: سمعت رجلا يحدّث عن الحسين عليه السلام أنه قال لعبد الله بن الزبير: أتتنى بيعة أربعين ألفاً يحلفون بالطلاق و العتاق إنهم معى، فقال له ابن الزبير: أ تخرج إلى قوم قتلوا أباک و أخرجوا أخاک؟ قال هشام: فسألت معمرا عن الرجل فقال: هو ثقة. قال الزبير: و قال عمى: و زعم بعض الناس أن ابن عباس هو الّذى قال هذا[2].

ورواه فى تاريخ دمشق عن الفراء قال أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفراء، و أبو غالب أحمد، و أبو عبد اللّه يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا محمّد بن عبد الرّحمن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار، حدّثنى عمى مصعب بن

---

[1] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦١ وانساب الاشراف ج٣ ص ١٦٣ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٦٦ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٨٤ و تجارب الامم ج ٢ ص ٥٧ و الكامل ج ٤ ص ٣٨ و نهايه الارب ج ٢٠ ص ٤٠٧

[2] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٢٤ وسير اعلام النبلا ج ٩ ص ٥٨٠ البدايه و النهايه ج ٨ ص ١٦١ و تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٠٣

عبد اللّه، أخبرنى من سمع هشام بن يوسف الصّنعانى، يقول عن معمر قال: و سمعت رجلا يحدث عن الحسين بن على ...الخ.

و رواه ابن العديم عن عمر بن محمد عن ابى غالب احمدو يحيى بن حسن بن البناء عن ابو جعفر بن مسلمه عن محمد بن عبدالرحمن بن العباس عن احمد بن سليمان عن زبير بن بكار ...الخ.

اتيان ابن عباس مرۀ ثانيه

فلما كان من العشى او من الغد، اتى الحسين عليه السلام عبد الله بن العباس فقال: يا بن عم انى اتصبر و لا اصبر، انى اتخوف عليک فى هذا الوجه الهلاک و الاستئصال، ان اهل العراق قوم غدر، فلا تقربنهم، أقم بهذا البلد فإنک سيد اهل الحجاز وان كنت لابد فاعلا فاقم حتى ينقضى الموسم و تلقى الناس و تعلم على ما يصدرون ثم ترى رايک فان كان اهل العراق يريدونک كما زعموا و اكتب إلى أهل الكوفة و أنصارک بالعراق فيخرجوا أميرهم، فان قووا على ذلک و نفوه عنها، و لم يكن بها أحد يعاديک أتيتهم، و ما أنا لغدرهم بآمن، و إن لم يفعلوا أقمت بمكانک إلى أن يأتى الله بأمره فان أبيت الا انه تخرج فسر الى اليمن فان بها حصونا و شعابا، و هى ارض عريضه طويله، و لأبيک بها شيعه، و أنت عن الناس فى عزله، فتكتب الى الناس و ترسل، و تبث دعاتک، فانى أرجو ان يأتيک عند ذلک الذى تحب فى عافيه

فقال له الحسين عليه السلام: يا بن عم، انى و الله لأعلم انک ناصح مشفق، و لكنى قد ازمعت و اجمعت على المسيراليهم،

فقال له ابن عباس إنهم من خَبَرتَ و جربت، و هم أصحاب أبيک و أخيک و قتلتک غداً مع أميرهم، إنک لو قد خرجت فبلغ ابن زياد خروجک استنفرهم إليک و كان الذين كتبوا إليک أشَدّ من عدوک،: فان كنت سائرا فلا تسر بنسائک و صبيتک، فو الله انى لخائف

ان تقتل کما قتل عثمان و نساؤه و ولده ینظرون الیه[1] والله انی اخاف ان تکون الذی یقاد بـه عثمان فانا لله و انا الیه راجعون

فقال علیه السلام : یا اباالعباس انک شیخ قد کبرت.

ثم قال ابن عباس: لقد اقررت عین ابن الزبیر بتخلیتک ایاه و الحجاز و الخروج منها، و هو الیوم لا ینظر الیه احد معک، و الله الذی لا اله الا هو لو اعلم انک إذا أخذت بشعرک و ناصیتک حتی یجتمع علی و علیک الناس أطعتنی لفعلت ذلک قال: ثم خرج ابن عباس مـن عنده.

فمر بعبد الله بن الزبیر، فقال: قرت عینک یا بن الزبیر ثم قال:

یا لک من قبره بمعمر   خلا لک الجو فبیضی و اصفری

و نقری ما شئت ان تنقری[2]

---

[1]تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۸۴ و تذکره الخواص ص ۲۱۶ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۰۸ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۲ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۶۰ و مروج الذهب ج ۳ ص ۵۵ تجارب الامم ج ۲ ص ۵۸ و الفتوح ج ۵ ص ۶۶ و الکامل ج ۴ ص ۳۹ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۰۸ و تذکره الخواص ص ۲۱۶ و اخبار الطوال ص ۲۴۴ یا عم ما اری الا الخروج بالاهل والولد

[2]والقبرة: طائر صغیر و المعمر: المکان الواسع من جهة الماء و الکلأ ینزل فیه النازلون فیعمرونه.«خلالک الجو فبیضی و اصفری» مثل یضرب فی الحاجة یتمکن منها صاحبها، کما ذکره المیدانی فی مجمع الأمثال ج ۱ ص ۲۴۹

و ذکر بن عبد ربه فی العقد الفرید ج ۳ ص ۱۲۶- ۱۲۷ أن هذا المثل یقال فی «الرجل یخلو بحاجته».نقر الطائر فی الموضع: سهله لیبیض فیه، و قیل: التنقیر مثل الصفیر .

و قد زاد ابن کثیر فی البدایة و النهایة ج ۸ ص ۱۶۰و ص ۱۶۵ فی التمثل بهذا الرجز مشطور رابعا:«صیادک الیوم قتیل فابشری» و المعروف فی روایة الرجز القدیم: «قد رحل الصیاد عنک فابشری»

و المشهور أن قائل هذا الرجز هو طرفة بن العبد الشاعر، کما فی الحیوان ج ۳ ص ۶۶، ج ۵ ص ۲۲۷ و الفاخر ص ۱۸۹- ۱۹۰ و الصحاح (ع م ر، ق ب ر) و مجمع الأمثال و حیاة الحیوان، و ذلک أن طرفة کان و هو صبی صغیر مسافرا مع عمه فنزلا علی ماء علیه قبرات، فنصب طرفة فخالها، فنفرت، و قعد عامة یومه فلم یصد شیئا، فانتزع فخه من التراب و حمله و ارتحل مع عمه و التفت وراءه فرأی القبرات یلقطن ما نثر لهن من الحب، فقال هذا الرجز ...

و ذكر ابن برى فی حواشيه على الصحاح أن هذا الرجز لكليب بن ربيعة التغلبی، و ليس لطرفه كما ذكر الجوهری، و ذلک أن كليبا خرج يوما فی حماه، فإذا هو بقبرة على بيضها، فلما نظرت إليه صرصرت و خفقت بجناحيها، فقال لها: أمن روعک أنت و بيضک فی ذمتی، ثم دخلت ناقة البسوس إلى الحمى فكسرت البيض، فرماها كليب فی ضرعها، فهاجت حرب بكر و تغلب ابنی وائل بسببها أربعين سنة، انظر لسان العرب فی (ب ر) و فی (ع م ر، ن ق ر) .تاريخ الطبری: ۵/ ۳۸۴ من طريق أبی مخنف و بسياق فيه زيادات. و تاريخ دمشق: ۵/ ل ۶۶. و سير أعلام النبلاء: ۳/ ۲۹۷. و البداية و النهاية: ۸/ ۱۶۴. ۱۶۵.

و قد أخرج قول ابن عباس لو لا أن يزرى ذلک بی أو بک و جواب الحسين عليه السلام عليه الطبرانی فی الكبير: ۳/ ۱۱۹ و قال الهيثمی فی المجمع ۹/ ۱۹۲: رجاله رجال الصحيح. و هو كما قال. خلا شيخ الطبرانی. علی بن عبد العزيز أبو الحسن البغوی. قال أبو حاتم: صدوق. و قال الذهبی: الصدوق شيخ الحرم. و مقته النسائی لكونه يأخذ على الحديث أجره. انظر تذكرة الحفاظ: ۲/ ۶۲۲.

هذا حسين يخرج الى العراق، و عليک بالحجاز.[1]

ورواه ابن عساكر قال: أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندى، أنا أبو بكر بن الطبرى، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحميدى، نا سفيان [نـا] عبـد اللّه بن شريک، عن بشر بن غالب أنه سمعه يقول: قال عبد اللّه بن الزبير لحـسين بـن علـى عليه السلام: أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباک؟ و طعنوا خالک؟

فقال له حسين عليه السلام: لأن أقتل بمكان كذا و كذا أحـبّ إلـىّ مـن أن تـستحل بى - يعنى مكة.

وعن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميـسرة عـن طـاووس عـن ابـن عبـاس. قـال: استشارنى الحسين بن على عليه السلا عليه السلام فى الخروج فقلت: لو لا أن يـزرى بـى و بک الناس لشبثت يدى فى رأسک فلم أترکک تذهب، فكان الّذى ردّ علىّ أن قال: لأن أقتل فى مكان كذا و كذا أحب إلى من أن أقتل بمكة. قال: فكان هذا الّذى سلّى نفسى عنه[2].

---

[1] كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۶۱ و المنتظم ج ۵ ص ۳۲۸ و البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۶۰ و المنتظم ج ۵ ص ۳۲۸ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۲ و مقاتل الطالبيين ص ۱۱۱ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۸۴ و الفتوح ج ۵ ص ۶۶ و الكامل ج ۴ ص ۳۹ و مروج الذهب ج ۳ ص ۵۵ و تاريخ دمشق ج ۷۳ ص ۲۱۲ و تذكره الخواص ص ۲۱۷ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۰۹

[2] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۴۷ وص ۱۶۳ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۶۵ و تاريخ الاسلام ج ۵ ص ۱۰۶ و سبل الهدى و الرشاد ج ۱۱ ص ۷۸ و طبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۵۰ و المعرفه و التاريخ ص ۵۴۱ و تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۰ و ص ۲۰۱ و ص ۲۱۱

وقال أخبرنا أبو عبد اللّه الأديب، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم، نا أبو سعيد المفضل بن محمّد بن إبراهيم الجندی، نا ابن أبی عمرو سعيد بن عبد الرّحمن، و صامت بن معاذعن ابن عيينه[1].

ورواه ابن العديم عن علی بن المفضل عن احمد بن محمد السلفی عن حسين بن علی البسری عن عبد الله بن محمد السكری عن اسماعيل بن محمد الصفار عن احمد بن منصور الرمادی عن عبد الرزاق عن ابن عيينه...الخ[2].

كلام ابن عمر مع الحسين عليه السلام

قال غير واحد عن شبابة بن سوار. قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدی قال سمعت الشعبی يحدث عن ابن عمر أنه كان بمكة فبلغه أن الحسين بن علی عليه السلام قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة ثلاث ليالفقال: أين تريد؟ قال: العراق، و إذا معه طوامير و كتب، فقال: هذه كتبهم و بيعتهم، فقال: لا تأتهم، فأبى.

قال ابن عمر:إنی محدثک حديثا، إن جبريل أتى النبی صلّى الله عليه و سلّم فخيره **بين الدنيا و الآخرة فاختار الآخرة و لم يرد الدنيا، و إنک بضعة من رسول الله، و الله ما يليها أحد منكم أبدا، و ما صرفها الله عنكم إلا للذی هو خير لكم، فأبى أن يرجع قال فاعتنقه ابن** عمرو بكى و قال: أستودعک الله من قتيل سمعت رسول الله يقول ان الله عز وجل ابى لكم الدنيا.[3]

---

[1] تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۱ سير اعلام النبلا ج ۳ ص ۲۹۲

[2] بغيه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۳

[3] تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۴ و ص ۲۰۱ وص ۲۰۳ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۶۰ و السنن الكبرى للبيهقی ج ۷ ص ۱۰۰ و دلائل النبوه للبيهقی ج ۷ ص ۷۱ وج ۶ ص ۴۷۱ و التاريخ الكبير- باب السين – ج ص ۳۵۶ والشريعه للاجری الباب

و قال يحيى بن معين: حدثنا أبو عبيدة ثنا سليم بن حيان عن سعيد ابـن مينـا. قـال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: **عجل حسين قدره، و الله لو أدركته ما تركتـه يخـرج إلا أن يغلبني، ببني هاشم فتح هذا الأمر، و ببني هاشم يختم، فإذا رأيت الهاشمي قد ملك فقد ذهب الزمان**[1].

اخبار النبی -ج ۴ ص ۳۵۴ و العزله للخطابی ج ۱ ص ۲۹ ومعجم ابن الاعرابی – باب ان جبرئیل اتی النبی – ج ۵ ص ۳۵۷ و سنن البیهقی – باب ما جاء فی معانقه الرجل – ج۳۴ ص ۳۳۱ و تخریج احادیث الاحیاء الرقم ۲۱۰۲ ج ۵ ص ۱۰۲ و سبل الهدی ج ۱۱ ص ۷۸ و الاعلام للزرکلی ج ۵ ص ۱۴ و سیر اعلام النبلاء ج ۳ ص ۲۹۲ و عیون الاخبار – باب بین مروان بن محمد و سعید – ج ۱ ص ۹۱ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۲۳ و البدایه و النهایه ج ۶ ص ۲۵۹ و ۲۶۰ و ج ۸ ص ۱۷۳ و ج ۶ ص ۲۳۲ و ج ۸ ص ۱۶۰ و انساب الاشراف ج ۱ ص ۴۱۲ و ج ۳ ص ۱۶۳ و الجوهره فی نسب النبی – باب الحسین بن علی – ج ۱ ص ۲۸۵ و تهذیب التهذیب لابن حجر ج ۲ ص ۳۰۷ و الجوهره فی نسب علی واله للبری ص ۴۲ و تاریخ الاسلام ج ۸ ص ۳۵۷ و امتاع الاسماع ج ۱۲ ص ۲۴۱ و ج ۱۴ ص ۱۴۸ و الدر النظیم ص ۵۴۶ و النزاع و التخاصم للمقریزی ص ۹۷ و جواهر المطالب لابن الدمشقی ص ۲۵۷ و السیره الحلبیه للحلبی ج ۱ ص ۲۷۰

[1] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۱ ونقله الذهبی فی سیر اعلام النبلاج ۳ ص ۲۹۲

و فی بعض النسخ کان ابن عمر یقول: **غلبنا حسین بن علی بالخروج و لعمری لقد رأی فی أبیه و أخیه عبرة، و رأی من الفتنة و خذلان الناس لهم ما کان ینبغی له أن لا یتحرک ما عاش، و أن یدخل فی صالح ما دخل فیه الناس، فإن الجماعة خیر.**

و العجب من کلام ابن عمر حیث خالف فی ذلک کثیرا من ایات القران فیما ذکر فیه من الانبیاءو جهادهم مع الفراعنه فلو کان الجماعه خیر لما ذا وقع من ابراهیم وموسی و نوح و غیرهم من المخالفه مع جماعه المشرکین فان الجماعه خیر لو کانوا مومنین لا جماعه الکفار والفساق واهل الظلم والجور فان جماعتهم جماعه الشیاطین وابن عمر هو الذی روی فی فضل الامام روایات سمعها عن النبی صلی الله علیه واله وسلم فمنها ما رویت عن ابی سعد بن البغدادی قال، أنا إبراهیم بن محمّد بن إبراهیم، أنا إبراهیم بن عبد اللّه بن محمّد، أنا عبد اللّه بن محمّد بن زیاد، نا محمّد بن یحیی، نا وهب بن جریر،قال قال أبی: أخبرنا علی قال: سمعت محمّد بن أبی یعقوب یحدث عن ابن‌أبی نعم قال: کنت جالسا إلی ابن عمر، فقال له رجل: ما تقول فی دم البعوض یکون فی الثوب أیصلّی فیه؟ قال: ممن أنت؟ قال:من أهل العراق. قال:

انظروا إلی هذا یسألنی عن دم البعوض، و قد قتلوا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، و قد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول: الحسن و الحسین هما ریحانتای من الدنیا[1].

1

صحیح البخاری – الباب رحمة الولد – ج ۱۸ ص ۴۰۰ و سنن الترمذی – الباب مناقب الحسن والحسین – ج ۱۲ ص ۲۴۰ و مسند احمد – الباب عبد الله بن عمر – ج ۱۱ ص ۴۵۴ و مصنف ابن ابی شیب ج ۷ ص ۵۱۴ و السنن الکبری للنسائی ج ۵ ص ۱۵۰ و السنن الکبری للطبرانی - الباب ۱ – ج ۳ ص ۲۰۹ و مسند ابی یعلی الموصلی– الباب هما ریحانتای من الدنیا – ج ۱۱ ص ۴۹۵ و مسند الصحابه فی الکتب التسعه – الباب عبد الله بن عمر – ج ۱۶ ص ۱۶۹ و ۱۷۰ وجانع الاصول من

قد نقلوا بان عده من الصحابه و غيرهم لاقوا الحسين عليه السلام و نهوه عن الخـروج الى العراق و هم لا يفهمون بان الحسين لما ذا خرج الى العراق و لايعلمون بان الحسين اعلـم و اوقف منهم بعاقبه الامر يعلمون ظاهرا من الحيوه الدنيا وهم عن الاخره لغفالون و لايـشك احد بان اهل العراق لا وفاء لهم و قد جربهم اباه على عليه السلام و اخاه الحسن عليه السلام و الحسين شاهد بجميع ما جرى على ابيه و اخيه لكنه عليه السلام ينظر بنور الله ويرى ما لا

احاديث الرسول ج ١ الرقم ۶۶۴۳ و الاصابه فى تمييز الصحابه – الباب الحاء بعده السين – ج ٢ ص ٧٧ و تاريخ دمشق – الباب الحسين بن على بن ابيطالب – ج ١۴ ص١٢٩ و١٣٠ واسد الغاب – الباب الحسين بن السائب – ج ١ ص ٢۶۴ و تهذيب الكمال – الباب من اسمه الحسين – ج۶ ص ۴٠١ و المعجم الكبير للطبرانى – الباب الحسين بن على – ج ٣ ص ١٢٧ و الشريعه للاجرى ج ۴ ص ٣١۵ و٣١۶ و فضائل الصحابه لابن حنبل- الباب هما ريحانتاى من الدنيا – ج ٣ ص ٣۶٩ و خصائص على ج ١ ص ١۵۵ و١٢۵ و١٢۴ و كنز العمال ج ١٣ ص ۶٧٣ و المسند الجامع – الباب ۵ – ج ٢۵ ص ٧ و تحفة الاشراف – الباب ۵ – ج ٧ ص ٣٨٧ و كنز العمال ج ١٣ ص ۶۵٠ و تاريخ الاسلام للذهبى – الباب حرف الحاء – ج ١ ص ۵٨٢ و انساب الاشراف ج ١ ص ۴٢٨ و نسب قريش ج ١ ص ٩ و ذخائر العقبى – الباب ذخائر العقبى – ج ١ ص ١٢۴ و بغية الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص١٠ و الجوهره فى نسب النبى ج ١ ص ٢٨۴

١

يراه ولا يعقله احد فمن الذين نهى الحسين عليه السلام عن الخروج أبو سعيد الخدرى[1] قـال: غلبنى الحسين بن على على الخروج، و قد قلت له: اتّق اللّه فى نفـسک. و الـزم بيتـک فـلا تخرج على إمامک[2] والعجب منه مع فرض صحه هذا الاسنادكيف صار يزيد الفاسق الملحـد اماما للحسين الطاهر المطهر و لكن عندى شک من هذا الاسناد مع ما نقل واشتهر عن النبـى صلى الله عليه واله وسلم فى قتل الحسين وكان من جمله رواه تربه كربلاءابوسـعيد الخـدرى ولعل بعض هذه الروايات من جعليات بنى اميه فالتعبير بالامام ليزيد الفاجر محال عـن مثـل ابى سعيد

قال ابن عبد البر فى الاصابه ج٣ ص ۶۶ روى الهيثم بن كليب فى مسندة، من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: بايعت النبىّ صلّى الله عليـه واله و سلم أنا و أبو ذرّ، و عبادة بن الصّامت، و محمد بن مـسلمة، و أبـو سـعيد الخـدرىّ، و سادس، على ألا تأخذنا فى الله لومة لائم، فاستقال السادس، فأقاله.انتهى

---

[1] سعد بن مالک بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، و الأبجر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدرىّ، هو مشهور بكنيته، أول مشاهدة الخندق، و غزا مع رسول الله صلّى الله عليه واله و سلم اثنتى عشرة غزوة، و كان ممن حفظ عن رسول الله صلّى الله عليه واله و سلم سننا كثيرة، و روى عنه علما جمّا.توفى سنة أربع و سبعين. روى عنه جماعة من الصحابة و جماعة من التابعين. : الاستيعاب ج ٢ ص ۶٠٢

[2] تاريخ دمشق ج ١۴ ص ٢٠١ و ص ٢٠٨ و طبقات الكبرى خامسه ١ ص ۴۴۵ و تاريخ الاسلام ج ۵ ص ٨ وسير اعلام النبلا ج ٣ ص ٢٩۶ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ١۶٢ والطبقات الكبرى خامسه ١ ص ۴۴۵ وبغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٢۶

وكيف يناسب هذه البيعه مع هذا الكلام ابوسعيد لزم بيته ولم يخرج على امامه يزيد ولم يلبث الا يسزيرا حتى اخرجه امامه يزيد من المدينه ولجا بالغار فى وقعه الحيره فقد روى ابن سعد من طريق يزيد بن عبد الله بن الشّخّير، قال: خرج أبو سعيد يوم الحرّة فدخل غارا فدخل عليه شاميّ. فقال: اخرج، فقال: لا أخرج و إن تدخل عليّ أقتلك. فدخل عليه فوضع أبو سعيد السيف و قال: بؤ بإثمک. قال: أنت أبو سعيد الخدری؟ قال: نعم. قال: فاستغفر لی.و هذا جزاء من لم ينصر ابن رسول الله و صار وحيدا وخرج من مكه غريبا خائفا على نفسه و عيالاته وحرمه مكه المحرم المكرم.

و قال أبو واقد الليثى [1] بلغنى خروج الحسين فأدركته بملل [2] فناشدته اللّه أن لا يخرج، فإنه يخرج فى غير وجه خروج، إنما يقتل نفسه، فقال عليه السلام: لا أرجع. [3]

---

[1] أبو واقد الليثى.:: من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن على بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر. اختلف فى اسمه، فقيل: الحارث ابن عوف. و قيل عوف بن الحارث. و قيل الحارث بن مالک بن أسيد بن جابر ابن عوثرة بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث. قيل: إنه شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه و اله وسلم، و كان قديم الإسلام، و كان معه لواء بنى ليث و ضمرة و سعد بن بكر يوم الفتح. و قيل: إنه من مسلمة الفتح. و الأول أصح و أكثر. يعدّ فى أهل المدينة و جاور بمكة سنة، و مات بها، فدفن فى مقبرة المهاجرين سنة ثمان و ستين، و هو ابن خمس و سبعين سنة. و قيل: ابن خمس و ثمانين سنة.

[2] ملل : بالتحريک اسم موضع فى طريق مكة بين الحرمين و هو إلى المدينة أقرب. بينه و بينها ثمانية عشر ميلا معجم البلدان: ۵/ ۹۴.

[3] انظر المصادر التى سبقت

ومن الاكاذيب التى وضعوها بنى اميه قول جابر بن عبد اللّه[1]: كلّمت حسينا فقلت: اتّق اللّه و لا تضرب الناس بعضهم ببعض، فو اللّه ما حمدتم ما صنعتم، فعصانى[2]

ولا شك فى كذب امثال هذه الموضوعات لان جابر هو الذى ياتى الى زياره الحسين عليه السلام فى الاربعين كما سياتى مع ما يقول عند الزياره من تمنيه ان يكون مع هولاء الشهداء وما ذكره فى فضل زيارتهم وما سمعه من النبى صلى الله عليه واله وسلم فى فضل الامام و تربه كربلا وامثاله فهو اجل شانا من هذه الاكاذيب .

وقد روى عن عطاء بن ابى رياح عن جابر بن عبد الله الانصارى عن النبى صلى الله عليه واله وسلم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد االمطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله[3].

---

[1] جابر بن عبد الله بن عمروالانصارى. قتل أبوه يوم أحد و كان جابر يكنى: أبا عبد الله. و شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، و كان أصغرهم يومئذ. و لم يشهد بدرا و لا أحداو شهد ما بعد ذلک.و روى فى بعض الحديث عنه، أنه قال: كنت منيح أصحابى يوم بدر.و هذاخطا، لأن أهل السيرة مجمعون على أنه لم يشهد «بدر و مات بالمدينة سنة ثمان و سبعين، و هو يومئذ ابن أربع و تسعين سنة، و كان قد ذهب بصره. و صلّى عليه أبان بن عثمان و هو يومئذ والى المدينه و هو ممن تأخّر موته من أصحاب النبى- صلّى الله عليه واله و سلّم- بالمدينة.

[2] انظر المصادر السابقه

[3] سمط النجوم العوالى ج ٢ ص ٥٥ وج٢ ص ٣٩ والطبقات السنيه فى تراجم الحنفيه ج ١ ص ٧٤ و سير اعلام النبلا ج ١ ص ٧٣ و تاريخ دمشق ج ٣٥ ص ٤١٦ و الوسيط للطنطاوى باب ٩٨ ج ١ ص ٦٩٢ و تفسير الثعلبى ج ١ ص ٣٤٢ و احكام القران للجصاص ج ١ ص ٧ وج ٣ ص ٤٦٩ و المستدرک على الصحيحين للحاكم ج

و قال سعيد بن المسيّب[1]: لو أن حسينا لم يخرج لكان خيرا له.[1]

---

۱۱ ص ۲۱۴ و المعجم الاوسط ج ۹ ص ۲۸۰ و الشريعه للاجرى ج ۴ ص ۴۱۶ جمع الجوامع ج ۳ ص ۱۸۳ و ج ۷ ص ۴۱ وباب حرف الهمزه ج الرقم ۴۶۴۱ و تاريخ بغداد ج ۶ ص ۳۷۶ و مسند ابى حنيفه ج ۱ ص ۴۱۵ و الامالى المطلقه ج ۱ ص ۱۹۷ و لسان الميزان ج ۲ ص ۳۴۴ و مجمع الزوائد ج ۳ ص ۳۰۹ و ج ۷ ص ۵۲۴ و ص ۲۶۶ و ص ۲۷۲ و كنز العمال ج ۱۱ الرقم ۱۰۳۰ و السلسله الصحيحه ج ۱ ص ۳۷۳ و تلخيص احكام الجنائز ج ۱ ص ۲۴ و فيض القدير ج ۴ ص ۱۶۰ و التمهيد ج ۱۳ ص ۵۵ و شرح النيل وشفاء العليل باب وجوب دفع الانسان عن نفسه ج ۲۹ ص ۹۷ و الترغيب و الترهيب ج ۳ ص ۱۵۸ و ذخائر العقبى چ ۱ ص ۱۷۶ و سبل الهدى ج ۹ ص ۳۱۳ و النساب للسمعانى ج ۳ ص ۵۱۵و نصب الرايه ج ۴ ص ۲۰۷

[1] هو من فقهاء المدينه الذى جلس و يفتى وله حكايه فى عدم بيعته لعبد الملك قال محمد بن سعد فى الطبقات ج ۵ ص ۸۹: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الله بن جعفر و غيره من أصحابنا أن عبد العزيز بن مروان توفى بمصر فى جمادى سنة أربع و ثمانين فعقد عبد الملك لابنيه الوليد و سليمان بالعهد و كتب بالبيعة لهما إلى البلدان. و عامله يومئذ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومى. فدعا الناس إلى البيعة لهما. فبايع الناس.

و كتب إليه المسور بن مخرمة[2]: إيّاک أن تغترّ بكتب أهل العراق، و يقول لک ابن الزبير: الحق بهم فإنهم ناصروک، إياک أن تبرح الحرم فإنهم إن كانت لهم بک حاجة

و دعا سعيد بن المسيب أن يبايع لهما فأبى و قال: حتى أنظر. فضربه هشام بن إسماعيل ستين سوطا و طاف به فى تبان من شعر حتى بلغ به رأس الثنية. فلما كروا به قال: أين تكرون بى؟ قالوا: إلى السجن. قال: و الله لو لا أنى ظننت أنه الصلب ما لبست هذا التبان أبدا. فردوه إلى السجن و حبسه و كتب إلى عبد الملک يخبره بخلافه و ما كان من أمره. فكتب إليه عبد الملک يلومه فيما صنع به.

وقال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنى عبد الله بن يزيد الهذلى قال: دخلت على سعيد بن المسيب السجن فإذا هو قد ذبحت له شاة فجعل الإهاب على ظهره ثم جعلوا له بعد ذلک قضبا رطبا. و كان كلما نظر إلى عضديه قال: اللهم انصرنى من هشام.

[1] المصادر السابقه

[2] فى تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٢٤٨ عن أمّ بكر قالت: ولد المسور بمكّة بعد الهجرة بسنتين، و بها توفّى لهلال ربيع الآخر سنة أربع و ستين.

و قال عوانة: كان مسور بن مخرمة وفد إلى يزيد قبل ولاية عثمان بن محمد، فلما قدم شهد عليه بالفسق و شرب الخمر، فكتب الى يزيد بذلک فكتب الى عامله يأمره أن يضرب مسورا الحدّ، فقال ابو حرّة:

أ يشربها صهباء كالمسک ريحها ... أبو خالد و يضرب الحدّ مسور

فسيضربون آباط الإبل حتى يوافوك فتخرج فى قوة وعدة، فجزاه خيرا، و قال: أستخير اللّه فى ذلك.[1]

ومن العجيب ان المسور مات بالحرم بعد ان بايع ابن الزبير وخلع بيعه يزيد عن نفسه قال الواقدى حدّثنى عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر، و أبى عون قالا: أمات المسور حجر المنجنيق، ضرب البيت فانفلق منه فلقة، فأصابت خدّ المسور و هو قائم يصلّى، فمرض منها أياما، ثم مات فى اليوم الّذى جاء فيه نعى يزيد و ابن الزبير يومئذ لا يسمّى بالخلافة، بل الأمر شورى.

زادت أمّ بكر: كنت أرى العظام تنزع من صفحته، و ما مكث إلّا خمسة أيام و مات. فذكرته لشرحبيل بن أبى عون فقال: حدّثنى أبى قال: قال لى المسور: هات درعى، فلبسها، و أبى أن يلبس المغفر، قال: و تقبل ثلاثة أحجار، فيضرب الأول الركن الّذى يلى الحجر فخرق الكعبة حتى تغيّب، ثم اتبعه الثانى فى موضعه، ثم الثالث فينا، و تكسّر منه كسرة، فضربت خدّ المسور و صدغه الأيسر، فهشمته هشما، فغشى عليه.

و احتملته أنا و مولى له، و جاء الخبر ابن الزبير، فأقبل يعدو، فكان فيمن حمله، و أدركنا مصعب بن عبد الرحمن و عبيد بن عمير، فمكث يومه لا يتكلّم، فأفاق من الليل، و عهد ببعض ما يريد، و جعل عبيد بن عمير يقول: يا أبا عبد الرحمن كيف ترى فى قتال هؤلاء؟ فقال: على ذلك قتلنا. فكان ابن الزبير لا يفارقه بمرضه حتى مات، فولى ابن الزبير غسله، و حمله فيمن حمله إلى الحجون [2] و إنّا لنطأ به القتلى و نمشى بين أهل الشام، فصلّوا معنا عليه.

و فى الصحيحين عن المسور بن مخرمة أنه تلقا الامام إلى الطريق، فقال للحسين عليه السلام : هل لک إلى من حاجة تأمرنى بها ؟ قال: فقال عليه السلام : لا.

---

[1] المصادر السابقه وفى البدايه نسب هذا القول الى ابن عباس

[2] الحجون: جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها.

فقال: هل أنت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فإنى أخشى أن يغلبك عليه القوم. وايم الله إن أعطيتنيه لا يخلص إليه أحد حتى يبلغ نفسى.[1]

قلت: لأنّهم علموا يومئذ بموت يزيد، و كلّم حصين بن نمير عبد الله بن الزبير فى أن يبايعه بالخلافة، و بطل القتال بينهم[2].

و من عجائب الدهر ان كل من منع الحسين عليه السلام عن الخروج ابتلى ببلاء قبل موته ليذوق وبال امره هذا ابن عباس وقتل ابنيه وهذا ابن الحنفيه و التجائه الى رضوى وهو اشار الى الامام ان يسكن البوادى وهذا المسور وقتله فى الحرم وقد مضى انفا ما جرى على ابى سعيد الخدرى فى وقعه الحيره وعلى سعيد بن مسيب فى السجن .

و كتبت إليه عمرة[3] بنت عبد الرّحمن تعظّم عليه ما يريد أن يصنع، و تخبره انه إنما يساق إلى مصرعه و تقول: أشهد لحدثتنى عائشة أنها سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: «يقتل حسين بأرض بابل» فلما قرأ كتابها قال:

---

[1] السيره النبويه لابن كثير ج ۴ ص ۷۰۸ و سير اعلام النبلا ج ۱ ص ۳۳۲ و ج ۳ ص ۳۹۲ و تاريخ الاسلام ج ۱ ص ۱۶۲ و البدايه والنهايه ج ۶ ص ۷ و ص ۶

[2] تاريخ دمشق ج ۱۶ ص ۲۵۴ و تاريخ الاسلام ج۵ ص ۲۴۸

[3] عمرة بنت عبد الرحمن

بن أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. و أمها سالمة بنت حكيم بن هاشم بن قوالة

.كانت عالمه فقيهه فى زمانه ولها روايات اكثرها عن عائشه

قيل لأبيها صحبة أما جدها سعد. فهو من قدماء الصحابة و هو أخو أسعد بن زرارة أحد النقباء فى العقبة. قال الذهبى: كانت عالمة فقيهة حجة كثيرة العلم. ذكرها ابن سعد

فلا بد لى إذا من مصرعى و مضى.[1]

[1]

خطبه الامام فى مكه

قال الخوارزمى فى مقتل الحسين : اخبرنا الشيخ الامام الزاهد سيف الدين ابوجعفر محمد بن عمر الجمحى كتابه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسين زيد بن الحسين بن على البيهقى اخبرنا السيد الامام النقيب على بن محمد بن جعفر الحسنى الاسترابادى حدثنا السيد الامام نقيب النقباء زين الاسلام ابوجعفر محمد بن جعفر بن على الحسينى حدثنا السيد الامام ابوطالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام اخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسينى حدثنا محمد بن عبدالله بن ايوب البجلى حدثنا على بن عبدالعزيز العكبرى حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى عن ابيه عن تميم بن ربيعه الرياحى عن زيد بن على عن ابيه: ان الحسين عليه السلام خطب اصحابه فحمدالله و اثنى عليه ثم قال :

فيمن كان يفتى من التابعين فى المدينة بعد الصحابة.الطبقات الكبرى: ۲/ ۳۸۷، ۸/ ۴۸۰، و سير أعلام النبلاء: ۴/ ۵۰۷.

[1] تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۰۱ و ص ۲۰۹ و سير اعلام النبلا ج ۳ ص ۲۹۶ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۶۳ والطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۴۶ وتاريخ الاسلام ج ۵ ص ۹ وبغيه الطلب فى اخبار حلب ج ۳ ص۲۶ و تهذيب ابن عساكر ج ۳ ص ۳۳۲

ایها الناس خط الموت علی بنی آدم کمخط القلاده علی جید الفتاه و ما
او لهنی بالشوق الی اسلافی اشتیاق یعقوب الی یوسف و ان لی مصرعا انا
لاقیه کانی انظر الی اوصالی تقطعها وحوش الفلوات غبرا و عفرا قد ملأت منی
اکراشها رضی الله رضانا اهل البیت نصبر علی بلائه لیوفینا اجور الصابرین لن
تشذ عن رسول الله صلی الله علیه وآله و سلم لحمته و عترته و لن تفارقه
اعضاؤه و هی مجموعه له فی حظیره القدس تقربها عینه و تنجز له فیهم
عدته[1].

کتاب یزیدالی ابن عباس

لما نزل الحسین علیه السلام مکة کتب یزید بن معاویة الی ابن عباس

أما بعد فان ابن عمک حسینا و عدو اللّه ابن الزبیر التویا ببیعتی و لحقا بمکة مرصدین للفتنة معرضین انفسهما للهلکة، فاما ابن الزبیر فانه صریع الفناء و قتیل السیف غدا و أما الحسین فقد احببت الاعذار الیکم أهل البیت مما کان منه و قد بلغنی ان رجالا من شیعته من أهل العراق یکاتبونه و یکاتبهم و یمنونه الخلافة و یمنیهم الامرة و قد تعلمون ما بینی و بینکم من الوصلة و عظیم الحرمة و نتایج الارحام و قد قطع ذلک الحسین و بته و أنت زعیم أهل بیتک و سید أهل بلادک فالقه فأردده عن السعی فی الفرقة ورد هذه الأمة عن الفتنة فان قبل منک و أناب الیک فله عندی الامان و الکرامة الواسعة و اجری علیه ما کان أبی یجریه علی أخیه، و ان طلب الزیادة فاضمن له ما اریک اللّه انفذ ضمانک و اقوم له بذلک و له علی الایمان المغلظة و المواثیق المؤکدة بما تطمئن به نفسه و یعتمد فی کل الامور علیه، عجل بجواب کتابی و بکل حاجة لک إلی و قبلی و السلام [2].

قال هشام بن محمد و کتب یزید فی أسفل الکتاب:

یا أیّها الراکب الغادی لمطیته   علی عذافرة فی سیرها قحم

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۵

[2] بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۵

ابلغ قريشا على نأى المزار بها	بينى و بين الحسين اللّه و الرحم
و موقف بفناء البيت أنشده	عهد الاله غدا يوفى به الذمم
هنيتم قومكم فخرا بأمكم	أم لعمرى حسان عفة كرم
هى التى لا يدانى فضلها أحد	بنت الرسول و خير الناس قد علموا
انى لأعلم أو ظنا لعالمه	و الظن يصدق أحيانا فينتظم
ان سوف يترككم ما تدعون به	قتلى تهاداكم العقبان و الرخم
يا قومنا لا تشبوا الحرب اذ سكنت	و أمسكوا بحبال السلم و اعتصموا
قد غرت الحرب من قد كان قبلكم	من القرون و قد بادت بها الامم
فانصفوا قومكم لا تهلكوا بذخا	فرب ذى بذخ زلت به القدم[1]

---

[1] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ۶ ص ۲۱۰

و مطيته = حاجته عذافره = الناقه الشديده العظيمه قحم = السريعه

وقد نقلواالابيات بشكل آخر الطبرى۲۰۲/۸ بدل ناى المزار-شحط المزاروبدل يوفى به الذمم-وما ترعى له الذمم و بدل هنيتم =عنفتم وبدل عفهكرم =بره كرم وبدل ما تدعون =ماتطلبون والبدايه۶۳/۸ بدل يوفى=وماتوفى به الذمم وبدل لعالمه = كعالمه وبدل هنيتم =عنيتم وبدل عفه =بره وبدل بذخ = برح وفى الطبقات خ/۴۴۹ بدل يوفى =وما توفى وبدل هنيتم =عنفتم وبدل لعالمه= كعالمه وبدل حسان = حصان وعلى كل حال الابيات رواها ابن جرير وابن عساكر وابن كثير وفى الطبقات وتاريخ ابن عساكر كتب بهذه الابيات الى و الى من بمكه والمدينه من قريش فيعلم من هذا انه ارسله الى كثيرين وفى الطبقات والبدايه مضافه اليها بيت اخرى وهى =و فضلها لكم فضل وغيركم + من قومكم لهم فى فضلها قسم—بعد انى لاعلم...و

و فی مقتل الخوارزمی اتی کتاب من یزید بن معاویه الی عمرو بن سعید یأمره ان یقرأه علی اهل الموسم وفیه یا ایها الراکب الابیات و فی مقتل الخوارزمی کتب اهل المدینه الی الحسین علیه السلام الابیات المعروفه (یا ایها الراکب ۰۰۰) و لم یعلموه انها من یزید

فلما نظرها الحسین علیه السلام علم انها منه و کتب الیهم الجواب بسم الله الرحمن الرحیم فان کذبوک فقل لی عملی و لکم عملکم ۰۰۰ الایه[1].

جواب ابن عباس لیزید

کتب الیه ابن عباس: أما بعد: فقد ورد کتابک تذکر فیه لحاق الحسین و ابن الزبیر بمکة، فاما ابن الزبیر فرجل منقطع عنا برأیه و هواه یکاتمنا مع ذلک أضغانا یسرها فی صدره یوری علینا وری الزناد لا فک اللّه أسیرها فارأ فی أمره ما انت رآئه.

و أما الحسین فانه لما نزل مکة و ترک حرم جده و منازل آبائه سألته عن مقدمه فاخبرنی ان عمالک فی المدینة أساؤا الیه و عجلوا علیه بالکلام الفاحش فاقبل الی حرم اللّه مستجیرا به و سألقاه فیما أشرت الیه و لن ادع النصیحة فیما یجمع اللّه به الکلمة و یطفئ به النائرة و یخمد به الفتنة و یحقن به دماء الامة.

فاتق اللّه فی السر و العلانیة و لا تبیتن لیلة و أنت ترید لمسلم غائلة و لا ترصده بمظلمة و لا تحفر له مهواة فکم من حافر لغیره حفرا وقع فیه و کم من مؤمل املا لم یؤت امله و خذ بحظک من تلاوة القرآن و نشر السنة و علیک بالصیام و القیام لا تشغلک عنهما ملاهی الدنیا و اباطیلها فان کل ما شغلت به عن اللّه یضر و یفنی، و کل ما اشتغلت به من اسباب الآخرة ینفع و یبقی و السلام[2].

وقال ابن سعد فی الطبقات وروی عنه ابن کثیر فی البدایه: کتب یزید بن معاویة إلی عبد الله بن عباس یخبره بخروج الحسین إلی مکة. و نحسبه جاءه رجال من أهل هذا

---

[1] مقتل الخوارزمی ص ۲۱۹

[2] تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۴

المشرق فمنوه الخلافة. و عندک منهم خبرة و تجربة. فإن کان فعل فقد قطع واشج القرابـة. و أنت کبیر أهل بیتک و المنظور إلیه. فاکففه عن السعی فی الفرقة.

و کتب بهذه الأبیات إلیه و إلی من بمکة و المدینة من الاشراف .

قال: فکتب إلیه عبد الله بن عباس: إنـی أرجـو أن لا یکـون خـروج الحـسین لأمـر تکرهه. و لست أدع النصیحة له فیما یجمع الله به الألفة و یطفی به النائرة[1]

وفی بغیه الطلب فی اخبار حلب وتذکره الخواص والبدایه والنهایه:اجاب ابن عبـاس عنه انی لارجوا ان لا یکون خروج الحسین لامر تکرهه ولست ادع النصیحه له فـی کـل مـا بجمع الله به الا لفه ویطفی به النائره[2].

لحوق اهل البیت الی الامام من المدینه

و بعث الحسین علیه السلام إلی المدینة فقدم علیه من خف معه من بنی عبد المطلب و هم تسعة عشر رجلا، و نساء و صبیان من إخوانه و بناته و نـسائهم[3].و تـبعهم محمّـد بـن الحنفیة، فأدرک الامام علیه السلام بمکة، و نسب الیه انه قال للامام علیه السلام أن الخـروج لیس له برأی یومه هذا، فأبی الحسین علیه السلام أن یقبل، فحبس محمّد بن علی ولده فلـم

---

[1] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۹ و فی البدایه = راسخ القرابه

[2] بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۵ ص ۲۷وفی تذکره الخواص ۲۱۶و البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۴ الثائره

[3] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۴۹ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۲ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۵ ص ۲۷و البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۵ وفی الفتوح لابن اعثم ج ۵ ص ۱۲۱: معه اثنان وثمانون رجلا من شیعته واهل بیته والبدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۵ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۵ ص ۲۷ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۱

یبعث معه أحدا منهم، حتی وجد الحسین علیه السلام فی نفسه علی محمّد و قال: ترغب بولدک عن موضع أصاب فیه؟ فقال محمّد: و ما حاجتی أن تصاب و یصابون معک، و إن کانت مصیبتک أعظم عندنا منهم[1].ولکن هذا معارض مع ما ذکر فی التواریخ من جلاله شأن محمد بن الحنفیه وحبه للامام وما سبق من وصایا الامام له عند خروجه من المدینه وما هو المنقول من بکائه بعد قتل الامام وتعزیه بعزائه والله اعلم.

وفی تذکره الخواص ص ۱۳۷ لم یبق بمکه الا حزن لمسیره ولما اکثر القول علیه علیه السلام انشد الابیات

سامضی فما بالموت عارعلی الفتی اذا ما نوی حقا وجاهد مسلما
وواسی الرجال الصالحین بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما

ثم قرء علیه السلام وکان امرا قدرا مقدورا.

کتاب الولید بن عتبه الی ابن زیاد

و اتصل الخبر بالولید بن عتبه امیرالمدینه بان الحسین ابن علی علیه السلام توجه الی العراق فکتب الی عبیدالله ابن زیاد:

اما بعد فان الحسین ابن علی قد توجه الی العراق و هو ابن فاطمه البتول و فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فاحذر یابن زیاد ان تأتی الیه بسوء فتهیج علی نفسک فی هذه الدنیا مالا یسده شئ و لا تنساه الخاصه و العامه ابدا مادامت الدنیا قال فلم یلتفت عدوا الله الی کتاب الولید بن عتبه[2].

---

[1] بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۵ ص ۲۷ و البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۵ و تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۹

[2] مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۲۲۰ من الفتوح لابن اعثم ج ۵ ص ۱۲۱ و لکن فی بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۵ ص ۲۷ و البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۵ و الطبقات

كتاب يزيد الى ابن زياد

عن جماعه منهم ابن عساكر قال أخبرنا أبو غالب ، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا عبيد اللّه بن محمّد بن إسحاق، أنا عبد اللّه بن محمّد، حدّثنی عمی، نا الزبیر، حدّثنی محمّد بن الضحاک، عن أبيه، قال: خرج الحسین بن علی إلى الكوفة ساخطا لولاية يزيد، فكتب يزيد إلى ابن زياد، و هو واليه على العراق:

إنه قد بلغنی أن حسينا قد صار إلى الكوفة، و قد ابتلی به زمانک من بين الأزمان، و بلدک من بين البلدان، و ابتليت به أنت من بين العمال، و عندها تعتق أو تعود عبدا كما يعتبد العبيد[1].

وقالوا كتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص ايضا: أما بعد فقد توجه إليک الحسين، و فی مثلها تعتق أو تكون عبدا تسترق كما تسترق العبيد[2].

الكبرى خامسه ۱ ص ۴۵۲ نسب الكتاب الى مروان وهذاخطا لما مر من كلام مروان فی اول الامر و رایه فی قتل الحسین فی مجلس ولید و ما سیاتی من کلامه بعد رجوع الاساری الی المدینه و فی غیر هذا من عداوته مع اهل البیت

[1] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۰ وفی البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۵و ص ۱۶۰ وتاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۴ و ج ۶۵ ص ۳۹۶و نهایه الارب ج ۱۴ باب یزید بن معاویه و تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۱۰ عقد الفرید ص ۱۳۰ کما ترق العبید وتعبد

[2] بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۵ ص ۲۷ و البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۵ و الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۵۲ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۲ و تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۱۰

و الظاهر ان هذاليس من عمرو بن سعيد فقد نسبوا نفس العباره الى يزيد وبعيد ان تصدرالعباره من كليهما مع ما فيه من الوهن لابن زياد.

كلام ابن زبير مع ابن عباس بعد خروج الامام

روى ابن أبى الحديد- فى شرح المختار: [1]قال: سار الحسين عليه السلام إلى العراق فقال ابن الزبير: يا ابن عباس و الله ما ترون هذا الأمر إلا لكم و لا ترون إلا أنكم أحق به من جميع الناس؟!

فقال ابن عباس: إنما يرى من كان فى شک و نحن من ذلک على يقين و لكن أخبرنى عن نفسک بما ذا تروم هذا الأمر؟ قال: بشرفى. قال: و بما ذا شرفت؟ إن كان لک شرف فإنما هو بنا، فنحن أشرف منک لأن شرفک منا و علت أصواتهما فقال غلام من آل الزبير: دعنا منک يا ابن عباس فو الله لا تحبوننا يا بنى هاشم و لا نحبكم أبدا فلطمه عبد الله بن الزبير و قال: أتتكلم و أنا حاضر؟

فقال ابن عباس: لم ضربت الغلام و الله أحق بالضرب منه من مزق و مرق قال: و من هو؟ قال: أنت و اعترض بينهما رجال من قريش فأسكتوهما[2].

عمرو الاشدق يمنع الامام من الخروج

عن ابى مخنف قال : حدثنى الحارث بن كعب الوالبى، عن عقبه بن سمعان قال: لما خرج الحسين عليه السلام من مكة اعترضه رسل عمرو بن سعيد بن العاص، عليهم يحيى بن سعيد، فقالوا له: انصرف، اين تذهب! فأبى عليهم و مضى، و تدافع الفريقان، فاضطربوا

---

[1] من الباب الثالث من نهج البلاغة ج ۴ ص ۴۹۱

[2] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۳

بالسياط ثم ان الحسين عليه السلام و اصحابه امتنعوا امتناعا قويا، و مضى الحسين عليه السلام على وجهه[1].

و بلغ ذلک عمرو بن سعيد فخاف ان يتفاقم الامر فارسل الى صاحب شرطه يامره بالانصراف، فنادوه: يا حسين، الا تتقى الله! تخرج من الجماعه، و تفرق بين هذه الامه! فتأول الحسين عليه السلام قول الله عز و جل: **«لى عملى و لكم عملكم أنتم بريئون مما اعمل و انا برىء مما تعملون»**.[2]

كتاب عبدالله ابن جعفر الى الامام

عن غير واحد عن الحارث بن كعب الوالبى، عن على بن الحسين ابن على بن ابى طالب عليهم السلام قال: لما خرجنا من مكة كتب عبد الله بن جعفر بن ابى طالب الى الحسين بن على عليه السلام مع ابنيه: عون و محمد:

اما بعد، فانى اسالک بالله لما انصرفت حين تنظر فى كتابى، فانى مشفق عليک من الوجه الذى توجه له ان يكون فيه هلاكک و استئصال اهل بيتک، ان هلكت اليوم طفئ نور الارض، فإنک علم المهتدين، و رجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فانى فى اثر الكتاب، و السلام[3].

و قام عبد الله بن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص فكلمه.و قال: اكتب الى الحسين كتابا تجعل له فيه الامان، و تمنيه فيه البر و الصلة، و توثق له فى كتابک، و تسأله الرجوع لعله يطمئن الى ذلک فيرجع.

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۴۵

[2] البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۶۶ و انساب الاشراف ج ۲ ص ۱۶۴ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۸۵ و الكامل ج ۴ ص ۳۹ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۰۹

[3] مقتل الخوارزمى ص ۲۱۸ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۱۰

فقال عمرو ابن سعيد: اكتب ما شئت و أتنى به حتى اختمه، فكتب عبد الله بن جعفر الكتاب، ثم اتى به عمرو بن سعيد فقال له: اختمه، و ابعث به مع أخيك يحيى بن سعيد، فانه احرى ان تطمئن نفسه اليه، و يعلم انه الجد منك، ففعل، و كان عمرو بن سعيد عامل يزيد بن معاويه على مكة.

قال: فلحقه يحيى و عبد الله بن جعفر، ثم انصرفا بعد ان اقراه يحيى الكتاب، فقالا: اقراناه الكتاب، و جهدنا به، و كان مما اعتذر به إلينا ان قال:

انى رايت رؤيا فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ،[1] و امرت فيها بأمر انا ماض له، على كان اولى،

فقالا له: فما تلك الرؤيا؟ قال: ما حدثت أحدا بها، و ما انا محدث بها حتى القى ربى.[2]

كتاب عمرو بن سعيد الى الامام

وكتب عمرو بن سعيد[3] الى الحسين بن على عليه السلام:

---

[1] وفى تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۹۷ وسيراعلام النبلاءج ۳ ص ۲۹۷ وتاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۸۸ = ورايت فيها رسول الله وامرنى بامر

[2] و الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۴۸ وكامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۶۲ و لكن فى البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۶۷ و تهذيب تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۳۳۳ = ولست بمخبر عنها احدا حتى الاقى عملى يعنى بدلك لا اخبره ما دمت حيا وفى تاريخ الاسلام ج ۵ ص ۹ ولم يقبل الحسين و صمم على المسير الى العراق

[3] فى تاريخ دمشق ج ۲۱ ص ۳۹۰ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنِى عَلِىُّ بْنُ زَيْدٍ أَخْبَرَنِى مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ

بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعيد الى الحسين بن على، اما بعد، فانى اسال الله ان يصرفک عما يوبقک، و ان يهديک لما يرشدک، بلغنى انک قد توجهت الى العراق، و انى اعيذک بالله من الشقاق، فانى اخاف عليک فيه الهلاک، و قد بعثت إليک عبد الله بن جعفر و يحيى بن سعيد، فاقبل الى معهما، فان لک عندى الامان و الصلة و البر و حسن الجوار لک، الله على بذلک شهيد و کفيل، و مراع و وکيل، و السلام عليک.

قال: و کتب اليه الحسين عليه السلام :

اما بعد، فانه لم يشاقق الله و رسوله من دعا الى الله عز و جل و عمل صالحا و قال انني من المسلمين، و قد دعوت الى الامان و البر و الصلة، فخير الامان أمان الله، و لن يؤمن الله يوم القيامه من لم يخفه فى الدنيا، فنسأل الله مخافه فى

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيَرْعَفَنَّ عَلَى مِنْبَرِى جَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِى أُمَيَّةَ يَسِيلُ رُعَافُهُ

قَالَ فَحَدَّثَنِى مَنْ رَأَى عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَعَفَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ حَتَّى سَالَ رُعَافُهَا و حدثنا داود بن المحبر ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد قال حدثنى من سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليرعفن جبار من جبابرة بنى أمية على منبرى هذا قال فحدثنى من رأى عمرو بن سعيد بن العاص يرعف على منبر النبى صلى الله عليه واله و سلم حتى سأل الدم على الدرج درج المنبر

الدنيا توجب لنا امانه يوم‌القيامه، فان كنت نويت بالكتاب صلى و برى، فجزيت خيرا فى الدنيا و الآخرة، و السلام.[1]

التنعيم وعير يمن

ثم ان الحسين عليه السلام اقبل حتى مر بالتنعيم، فلقى بها عيرا قد اقبل بها من اليمن، بعث بها بحير بن ريسان[2] الحميرى الى يزيد بن معاويه،- و كان عامله على اليمن- و على العمير الورس و الحلل ينطلق بها الى يزيد فأخذها الحسين عليه السلام ، فانطلق بها، ثم قال لأصحاب الإبل: لا أكرهكم، من أحب ان يمضى معنا الى العراق اوفينا كراءه و احسنا صحبته، و من أحب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه من الكراء على قدر ما قطع من الارض.

قال: فمن فارقه منهم حوسب فاوفى حقه، و من مضى منهم معه اعطاه كراءه و كساه[3] قال لأصحاب الإبل: لا أكرهكم من أحبّ أن يمضى معنا إلى العراق وفيناه كراه و أحسنّا صحبته، و من أحبّ أن يفارقنا من مكاننا هذا أعطيناه من الكراء على قدر ما قطع من الأرض. فأوفى من فارقه حقه بالتنعيم، و أعطى من مضى معه و كساهم. فيقال إنّه لم يبلغ كربلاء منهم إلّا ثلاثة نفر فزادهم عشرة دنانير عشرة دنانير، و أعطاهم جملا جملا و صرفهم.[4]

---

[1] البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۶۴و تذكره الخواص و تاريخ دمشق ج ۵ /ل۶۶ بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ۵ ص ۲۶ و الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۴۸ وتاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۸۸ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۱۱ و مقتل الخوارزمى ص ۲۱۸

[2] البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۶۶ بحير بن زياد الحميرى نائب اليمن

[3] البدايه والنهايه ج۸ ص ۱۶۶ و اخبار الطوال ص ۲۴۴

[4] تذكره الخواص ص ۲۱۷و انساب الاشراف ج ۲ ص ۱۶۴

الفرزدق عند الامام

عن ابی مخنف، عن ابی جناب، عن عدی بن حرمله، عن عبد الله ابن سليم و المذری قالا: أقبلنا حتى انتهينا الى الصفاح[1] وفی مقتل الخوارزمی ص ٢٢٣ نقل من ابن اعثم ان الفرزدق لقيه بالشقوق ، فلقينا الفرزدق بن غالب الشاعر، فواقف حسينا فقال له: أعطاک الله سؤلک و املک فيما تحب، فقال له الحسين عليه السلام : بين لنا نبا الناس خلفک، فقال له الفرزدق: من الخبير سالت، قلوب الناس معک، و سيوفهم مع بنی اميه، و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل ما يشاء.

فقال له الحسين: صدقت، لله الأمر، و الله يفعل ما يشاء، و كل يوم ربنا فی شان، ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه، و هو المستعان على أداء الشكر، و ان حال القضاء دون الرجاء، فلم يعتد من كان الحق نيته، و التقوى سريرته، ثم حرک الحسين راحلته فقال:السلام عليک، ثم افترقا.[2]

قال ابن العديم فی بغيه الطلب :أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموی، اجازة أو سماعاً، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علی بن أحمد بن البسری، قرأت عليه، وقریء عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السكری قال: أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادی قال: حدثنا عبد الرزاق – يعنی – ابن همام الصنعانی قال: أخبرنا ابن عيينة قال: أخبرنی لبطة ابن الفرزدق عن أبيه أنبأنا أبو علی الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علی الدوامی قال: أخبرنا القاضی محمد بن عمر بن يوسف الأرموی قال: أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علی بن المأمون قال:

---

[1] كذا الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٥٣ وتاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢١٤ موضع بين حنين وانصات الحرب على سره الداخل الى مكه من مشاش ياقوت حموی ومعجم البلدان ٤١٢/٣

[2] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦٢

أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى قال: حدثنا محمد ابن يونس قال: حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى قال: حدثنى لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال:

حججت فلما كنت بذات عرق لقينى الحسين بن على يريد الكوفة، فقصدته فسلمت عليه فقال لى: ما خلفت لنا وراءک بالبصرة؟ فقلت: قلوب القوم معک وسيوفهم مع بنى أمية

فقال: ما أشک فى أنک صادق، الناس عبيد الدنيا، والدين لغو على ألسنتهم يحوطونه ما درت به معائشهم فإذا استنبطوا قلّ الديّانون.

قال ابو مخنف، عن ابى جناب، عن عدى بن حرمله، عن عبد الله ابن سليم و المذرى قالا: أقبلنا حتى انتهينا الى الصفاح[1] وفى مقتل الخوارزمى ص ٢٢٣ نقل من ابن اعثم ان الفرزدق لقيه بالشقوق ، فلقينا الفرزدق بن غالب الشاعر، فواقف حسينا فقال له: أعطاک الله سؤلک و املک فيما تحب، فقال له الحسين عليه السلام : بين لنا نبا الناس خلفک، فقال له الفرزدق: من الخبير سالت، قلوب الناس معک، و سيوفهم مع بنى اميه، و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل ما يشاء

فقال له الحسين: صدقت، لله الأمر، و الله يفعل ما يشاء، و كل يوم ربنا فى شان، ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه، و هو المستعان على أداء الشكر، و ان حال القضاء دون الرجاء، فلم يعتد من كان الحق نيته، و التقوى سريرته

ثم حرک الحسين راحلته فقال:السلام عليک، ثم افترقا.[2]

وفى بعض الكتب انه قال حججت بأمى، فانا اسوق بعيرها حين دخلت الحرم فى ايام الحج، و ذلک فى سنه ستين، إذ لقيت الحسين بن على خارجا من مكة معه اسيافه و تراسه[1]

---

[1] كذا الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٥٣ وتاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢١٤ موضع بين حنين وانصات الحرب على سره الداخل الى مكه من مشاش ياقوت حموى ومعجم البلدان ٤٢/٣

[2] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦٢

معه اليلامق والدرق [2] فقلت: لمن هذا القطار؟ فقيل: للحسين بن على، فأتيته فقلت: بابى و أمى يا بن رسول الله! ما اعجلك عن الحج؟ فقال: لو لم اعجل لأخذت، قال: ثم سألنى: ممن أنت؟ فقلت له: امرؤ من العراق

فقال له: يا فرزدق ان هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان و تركوا طاعة الرحمن و أظهروا الفساد فى الأرض و ابطلوا الحدود و شربوا الخمور و استأثروا فى أموال الفقراء و المساكين و أنا أولى من قام بنصرة دين الله و اعزاز شرعه و الجهاد فى سبيله لتكون كلمة الله هى العليا

قال: فو الله ما فتشنى عن اكثر من ذلك، و اكتفى بها منى، فقال: أخبرنى عن الناس خلفك؟ قال: فقلت له: القلوب معک، و السيوف مع بنى اميه، و القضاء بيد الله، قال: فقال لى: صدقت، قال: فسألته عن أشياء، فأخبرنى بها من نذور و مناسک، قال: و إذا هو ثقيل اللسان من برسام اصابه بالعراق

قال: ثم مضيت فإذا بفسطاط مضروب فى الحرم، و هيئته حسنه، فأتيته فإذا هو لعبد الله بن عمرو بن العاض، فسألنى، فاخبرته بلقاء الحسين بن على، فقال لى: ويلک! فهلا اتبعته، فو الله ليملكن، و لا يجوز السلاح فيه و لا فى اصحابه، [3]

قال: فهممت و الله ان الحق به، و وقع فى قلبى مقالته، ثم ذكرت الأنبياء و قتلهم، فصدنى ذلک عن اللحاق بهم، فقدمت على اهلى بعسفان، قال: فو الله انى لعندهم إذ اقبلت عير قد امتارت من الكوفه، فلما سمعت بهم خرجت فى آثارهم حتى إذا اسمعتهم الصوت و عجلت عن إتيانهم صرخت بهم: الا ما فعل الحسين ابن على؟ قال: فردوا على: الا قد قتل

---

[1] **الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۵۳ وبغيه الطلب ج ۳ ص ۲۸ و فى تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۴**

[2] **واليلامق جمع اليلمق وهو القباءالمحشو واصله بالفارسيه يلمه والدرق جمع الدرقه وهى ترس يتخذ من الجلود لسان ۱۰ /۳۳۲ – و ۱۰ / ۹۵**

[3] **الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص۴۵۳ لايحيک فيه السلاح اى لا يقطع ولا يؤثر**

قال: فانصرفت و انا العن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: و كان اهل ذلک الزمان يقولون ذلک الأمر، و ينتظرونه فی کل يوم و ليله.

قال: و کان عبد الله بن عمرو يقول: لا تبلغ الشجرة و لا النخله و لا الصغير حتى يظهر هذا الأمر، قال: فقلت له: فما يمنعک ان تبيع الوهط؟ قال: فقال لی: لعنه الله على فلان- يعنی معاويه- و عليک، قال: فقلت: لا، بل عليک لعنه الله، قال: فزادنی من اللعن و لم يکن عنده من حشمه احد فالقی منهم شرا

قال: فخرجت و هو لا يعرفنی- و الوهط حائط لعبد الله بن عمرو بالطائف، قال: و كان معاويه قد ساوم به عبد الله بن عمرو، و اعطاه به مالا كثيرا، فأبى ان يبيعه بشیء

وفی الطبقات الكبرى خامسه ١ ص٤٥٣ ثم خرجنا حتى اتينا بماءلنا يقال له تعشار فجعل لا يمر بنا احد الا سئلناه عن حسين ختى مر بنا ركب فناديناهم ما فعل حسين بن علی قالوا قتل كذا تاريخ دمشق ج ١٤ ص٢١٣

وقال الخوارزمی لما وصل الامام الى الشقوق لقيه فرزدق فقال : جعلت فداک يابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفه و هم الذين قتلوا ابن عمک مسلم بن عقيل و شيعته فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله و ريحانه و تحيته و غفرانه و رضوانه اما انه قد قضى ما عليه و بقی ما علينا ثم انشأ فی ذلک يقول:

فان تكن الدنيا تعد نفيسه ... فان ثواب الله اعلى و انبل

و ان تكن الا بدان للموت انشئت ... فقتل امرى فی الله بالسيف افضل

و ان تكن الارزاق قسما مقدرا ... فقله حرص المرء فی الرزق اجمل

و ان تكن الاموال للترک جمعها ... فما بال متروک به المرء يبخل

ثم ودعه الفرزدق فی نفر من أصحابه و مضى يريد مكة

فقال له ابن عم له من بنی مجاشع: يا أبا فراس هذا الحسين بن علی؟

قال له الفرزدق: نعم هذا الحسين بن علی و ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (صلّى اللّه عليه و آله و سلّم)، هذا و اللّه ابن خيرة اللّه و أفضل من مشى على الأرض، و قد كنت قلت فيه قبل اليوم أبياتا غير متعرض لمعروفه، بل أردت وجه اللّه و الدار الآخرة فلا

عليک أن لا تسمعها فقال ابن عمه: إن رأيت أن تسمعنيها يا أبا فراس. فقال: قلت فيه و فی أمه و أبيه و جده:

هذا الذی تعرف البطحاء وطأته   و البيت يعرفه و الحل و الحرم

هذا ابن خير عباد اللّه کلهم   هذا التقی النقی الطاهر العلم

هذا حسين رسول اللّه والده   أمست بنور هداه تهتدی الأمم

هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها   فی جنة الخلد مجريًا به القلم

إذا رأته قريش قال قائلها   إلی مکارم هذا ينتهی الکرم

يکاد يمسکه عرفان راحته   رکن الحطيم إذا ما جاء يستلم

بکفه خيزران ريحه عبق   بکف أروع فی عرنينه شمم

يغضی حياء و يغضی من مهابته   فلا يکلم إلا حين يبتبسم

ينشق نور الدجی من نور غرته   کالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم

منشقة من رسول اللّه نبعته   طابت أرومته و الخيم و الشيم

من معشر حبهم دين و بغضهم   کفر و قربهم ملجأ و معتصم

يستدفع الضر و البلوی بحبهم   و يستقيم به الاحسان و النعم

إن عد أهل التقی کانوا ائمتهم   أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع مجار بعد غايتهم   و لا يدانيهم قوم و إن کرموا

بيوتهم فی قريش يستضاء بها   فی النائبات و عند الحکم إن حکموا

فجده فی قريش من أرومتها   محمد و علی بعده علم

بدر له شاهد و الشعب من احد   و الخندقان و يوم الفتح قد علموا

و خيبر و حنين يشهدان له   و فی قريضة يوم صيلم قتم

مناقب قد علت أقدارها و نمت   آثارها لم ينلها العرب و العجم [1]

---

[1] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۵۵ وابن العديم فی بغيه الطلب ج ۳ الرقم ۳۶۱۲ و۳۶۱۳ و مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول ص ۲۶۱و تاريخ الطبری ج ۵ ص ۳۸۶ وابن الاعثم الکوفی ج ۵ ص ۱۲۴ و۱۲۵ ومقتل الخوارزمی ص ۲۲۲ و

لقاء جماعه الامام فی طريق كوفه

وفی طريق كوفه لقی الامام عده واخبروا عن لقائهم مع الامام فمنهم رجل من اهـالی الثعلبيه قال غير واحد منهم ابن عساكر قال:أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندی، أنا أبو بكر بـن الطبری، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نـا أبـو بكـر الحميـدی، حدّثنی سفيان، حدّثنا رجل من بنی أسد يقال له بحير- بعد الخمسين و المائـة- و كـان مـن أهل الثعلبية و لم يكن فی الطريق رجل أكبر منه، فقلت: مثل من كنت حين مرّبكم حسين بن علی؟ قال: غلام يفعت قال: فقام إليه أخ لی كان أكبر منی يقال له زهير

قال: أی ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه عليه واله و سلّم، إنی أراک فی قلة من الناس، فأشارالحسين عليه السلام بسوط فی يده هكذا، فضرب حقيبة وراءه،

فقال: ها إن هذه مملوءة كتبا، فكأنه شد من منّة أخی .

قال سفيان: فقلت له: ابن كم أنت؟ قال: ابن ست عـشرة و مائـة، قـال سـفيان: و كنـا أستودعناه طعاما لنا و متاعا، فلما رجعنا طلبناه منه، قال: إن كان طعاما فلعل الحی قد أكلوه، فقلنا: إنا للّه، ذهب طعامنا، فإذا هو يمزح معی، فأخرج إلينا طعامنا و متاعنا[1] .

يتقصف ای يجتمعون عليک والتقصف الاجتماع مع الازدحام و الابتهار قول الكذب وادعاءفعل الشیء وهو لم يفعله و ثعلبيه من منازل طريق مكه الكوفه بعد الشقوق وقبل الخزيميه وعيبه وعاء من ادم يكون فيه المتاع وحقب الحزام الذی يلی حقوالبعير – لسان ٢٨٣/٩ و٨٣/٤ ومعجم البلدان ٧٨/٢

[1] وقال :أخبرنا عاليا أبو يعقوب الهمدانی، نا أبو الحسين بن المهتدی باللّه ح. ورواه ايضا ابن العديم فی بغيه الطلب ج ٣ ص ٢٩عن عمر بن محمد المكتب عن ابوالقاسم اسماعيل بن احمد عن ابوبكر بن الطبری عنهم ورواه ايضا الذهبی فی تاريخ الاسلام

وقال ابن عساكر وغيره:أنا موسى بن إسماعيل، نا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشک[1] قال:حدّثني من شافه الحسين، قال: رأيت أبنية مضروبة بفلاة من الأرض، فقلت: لمن هذه؟ قالوا: هذه الحسين قال: فأتيته فإذا شيخ يقرأ القرآن- قال-: و الدموع تسيل على خديه و لحيته

قال: قلت: بأبى و أمي يا ابن رسول اللّه ما أنزلک هذه البلاد و الفلاة التى ليس بها أحد؟

فقال: هذه كتب أهل الكوفة إلى و لا أراهم إلّا قاتلى، فإذا فعلوا ذلک لم يدعوا للّه حرمة إلّا انتهکوها فيسلط اللّه عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذل من فرم الأمة يعنى منفعتها.[2]

ج ۵ ص ۱۱ و كذا سير اعلام النبلا ج ۳ ص ۳۰۵ و رواه ابن عساکر قال أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقى، أنا الحسن بن على، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا على بن محمّد، عن خباب بن موسى، عن الكلبى، عن بحير بن شدّاد الأسدى،الخبر

[1] جعفر بن سليمان الضبعى البصرى. صدوق و يزيد بن أبى يزيد الضبعى مولاهم البصرى. يعرف بالرشک- بکسر الراء و سكون المعجمة- ثقة عابد

[2] وفى الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۵۸ قرم الامه اى مقنعتها وكامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۶۲ وسير اعلام النبلا ج ۳ ص ۳۰۵والبدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۶۹ وتاريخ الاسلام ج ۵ ص ۱۱ تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۶ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۹۴ و

ورواه ابن العديم فی بغيه الطلب ج ۳ ص۲۹ عن ابی الحسن علی بن ابی المعالی بن الحداد عن يوسف بن آدم المراغی هن ابوبكر محمد بن منصور السمعانی عن ابوطالب محمد بن الحسن بن احمد بن عن علی بن الحسن بن شاذان عن عبدالخالق بن الحسن عن اسحق بن حسن حربی عن عفان عن حعفربن سليمان

وقال محمد بن سعد:أنا علی بن محمّد، عن الحسن بن دينار، عن معاوية بن قرّة،

قال: قال الحسين عليه السلام: و اللّه ليعتدنّ علیّ كما اعتدت بنو إسرائيل فی السبت.[1]

قال: و نا علی بن محمّد، عن جعفر بن سليمان الضّبعی، قال: قال الحسين بن علی: و اللّه لا يدعونی حتی يستخرجوا هذه العلقة من جوفی فإذا فعلوا سلّط اللّه عليهم من يذلهم حتی يكونوا أذل من فرم الأمة.

وقال ابن العديم أخبرنا أبو الحسن علی بن أبی المعالی بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغی قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور السمعانی قال: أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو علی بن الحسن بن أحمد بن شاذان قال: أخبرنا عبد الخالق بن الحسن قال: حدثنا اسحاق بن الحسن الحربی قال: حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنی يزيد الرشک قال: حدثنی من شافه الحسين بهذا الكلام

قال: حججت فأخذت ناحية الطريق أتعسف الطريق، فدفعت الی أبنية وأخبية فأتيت أدناها فسطاطاً، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: للحسين بن علی رضی الله عنه، فقلت: ابن فاطمة

رواه ابن اثير مسندا فی البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۶۹ و الكامل فی التاريخ ج ۴ ص ۳۹وفی بعض بلفظه قرم الامه و فرم الامه = هی خرقه تجعلها المرأه اذا حاضت فی قبلها كذا اللسان

[1] البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۶۹ و تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۶ و طبقات الكبری خامسه ۱ ص ۴۳۳

بنت رسول الله؟ قالوا: نعم، قلت: فى أيها هو؟ فأشاروا الى فسطاط، فأتيت الفسطاط فاذا هو قاعد عند عمود الفسطاط، واذا بين يديه كتب كثيرة يقرأها

فقلت بأبى أنت وأمى ما أجلسک فى هذا الموضع الذى ليس فيه أنيس ولا منفعة؟

قال: ان هؤلاء - يعنى السلطان - أخافونى، وهذه كتب أهل الكوفة إلىّ وهم قاتلى، فاذا فعلوا ذلک لم يتركوا لله حرمة إلّا انتهكوها، فسلط الله عليهم من يذلهم حتى يتركهم أذل من من فرم الأمة. قال جعفر: فسألت الأصمعى عن ذلک قال: هى خرقة الحيضة اذا ألقتها النساء.[1]

ثم سار حتى اذا صار بذات عرق لقيه رجل من بنى اسد يقال له بشر بن[2] غالب فقال له الحسين عليه السلام ممن الرجل قال من بنى اسد قال فمن اين اقبلت قال من العراق قال فكيف خلفت اهل العراق .

فقال يابن رسول الله خلفت القلوب معک و السيوف مع بنى اميه.

---

[1] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ۵ ص ۲۹

[2] هذا بشر ولى شرطه ابن الزبيرو فى اخره صارعاملا لحجاج قال البلاذرى فى انساب الاشراف ج ۷ ص ۵قال المدائنى: و ولّى ابن الزبيرشرطته مطرّف بن سيدان الباهلى ثم عزله، و ولّاه الأهواز و ولّى شرطه بشر بن غالب الأسدى و قال فى ج ۸ ص ۲۳ ثم وجّه الحجاج بشر بن غالب الأسدى فى ألفين و زائدة بن قدامة الثقفى و أبا الضريس مولى بنى ثعلبة بن يربوع تميم فى ألف، و أعين مولى بشر بن مروان- و يقال مولى سعد بن أبى وقاص- فى ألف، و وجّه محمد بن موسى بن طلحة التيمى، و زياد بن عمرو العتكى فنزل هؤلاء الأمراء أسفل الفرات فتجنبهم شبيب و أخذ نحو القادسية الخ..

فقال له الحسين عليه السلام : صدقت يا اخا بنى اسد ان الله تبارک و تعالى يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد

فقال له الاسدى يابن رسول الله اخبرنى عن قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم

فقال له الحسين عليه السلام : نعم يا اخا بنى اسد هما امامان امام هدى دعا الى هدى و امام ضلاله دعا الى ضلاله فهذا و من اجابه الى الهدى فى الجنه و هذا و من اجابه الى الضلاله فى النار انتهى.

وهذا بشر يتاسف بعد وقعه عاشورا على عدم نصرته الامام عليه السلام

فقد روى محمد بن سعد قال: أخبرنا على بن محمد. عن سفيان. عن عبد الله بن شريک. قال: رأيت بشر بن غالب يتمرغ على قبر الحسين ندامة على ما فاته من نصره[1].

ابن زياد ينسد طريق كوفه

عن ابى مخنف قال: حدثنى يونس بن ابى إسحاق السبيعى، قال: و لما بلغ عبيد الله اقبال الحسين عليه من مكة الى الكوفه، بعث الحصين بن تميم صاحب شرطه حتى نزل القادسية و نظم الخيل ما بين القادسية الى خفان، و ما بين القادسية الى القطقطانة و الى جبل لعلع[2]

---

[1] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٥٠٠ و مقتل الخوارزمى و المعرفه و التاريخ ج ٢ ص ٧٥٤

[2] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦٢

کتاب الامام الی الکوفه ثانیا

وإذا بلغ الامام الحاجر من بطن الرمة بعث قیس بن مسهر الصیداوی[1] الی اهل الکوفه، و کان مسلم ابن عقیل قد کان کتب الی الحسین علیه السلام قبل ان یقتل لسبع و عشرین لیله: اما بعد، فان الرائد لا یکذب اهله، ان جمع اهل الکوفه معک،فاقبل حین تقرا کتابی، و السلام علیک

قال: فاقبل الحسین علیه السلام بالصبیان و النساء معه لا یلوی علی شیء[2].

و کتب علیه السلام مع قیس الی اهل الکوفه:

بسم الله الرحمن الرحیم، من الحسین بن علی الی اخوانه من المؤمنین و المسلمین، سلام علیکم، فانی احمد إلیکم الله الذی لا اله الا هو، اما بعد، فان کتاب مسلم بن عقیل جاءنی یخبرنی فیه بحسن رأیکم، و اجتماع ملئکم علی نصرنا، و الطلب بحقنا، فسالت الله ان یحسن لنا الصنع، و ان یثیبکم علی ذلک اعظم الاجر، و قد شخصت إلیکم من مکة یوم الثلاثاء لثمان مضین من ذی الحجه یوم الترویه،، فإذا قدم علیکم رسولی فاکمشوا امرکم و وجدوا، فانی قادم علیکم فی ایامی هذه ان شاء الله، و السلام علیکم و رحمه الله و برکاته.[3]

---

[1] انساب الاشراف ج ص ۱۶۵ هومن بنی جسر من بنی اسد قیس بن مسهر بن خلید بن جندب بن منقذ بن جسر بن نکرة بن الصیداء،

[2] اخبارالطوال ص ۲۴۳ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۷ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۶۸ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۹۵ و ص ۳۷۵ و تجارب الامم ج ۲ ص ۶۰ و الفتوح ج ۵ ص ۵۷ و ص ۸۰

[3] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۶۸واخبار الطوال ص ۲۴۵ و تذکره الخواص ص ۲۲۱ وکامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۲ وانساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۷ و مقتل الخوارزمی

وفى مقتل الخوارزمى : و دعا الحسين عليه السلام بدواه و بياض و كتب الى اشراف الكوفه ممن يظن انه على رأيه

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى سليمان بن صرد و المسيب بن نجبه و رفاعه بن شداد و عبدالله ابن وال و جماعه المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسوال الله صلى الله عليه و آله وسلم قد قال فى حياته من راى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنه رسول الله يعمل فى عبادالله بالاثم و العدوان ثم لم بغير بقول و لا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله

و قد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعه الشيطان و تولوا عن طاعه الرحمن و اظهروا فى الارض الفساد و عطلوا الحدود و الاحكام و استأثروا بالفى و احلوا حرام الله و حرموا حلاله

و انى احق بهذا الامر لقرابتى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد اتتنى كتبكم و قدمت على رسلكم ببيعتكم انكم لاتسلمونى و لا تخذلونى فان وفيتم لى ببيعتكم فقد اصبتم حظكم و رشدكم و نفسى مع انفسكم و اهلى و ولدى مع اهليكم و اولادكم فلكم بى اسوه و ان لم تفعلوا و نقضتم عهودكم و نكثتم بيعتكم فلمعرى ماهى منكم بنكر لقد فعلتموها بابى و اخى و ابن عمى و المغرور من اغتر بكم فحظكم اخطاتم و نصيبكم ضيعتم و من نكث فانما ينكث على نفسه و سيغنى الله عنكم و السلام

ثم طوى الكتاب و ختمه و دفعه الى قيس بن مسهرالصيداوى و امره ان يسير الى الكوفه فمضى قيس بن مسهر يريد الكوفه و عبيدالله بن زياد قد وضع المراصد و المسالح على الطرق و الشوارع فليس احد يقدر ان يجوز فلما قارب قيس الكوفه لقيه الحصين ابن نمير السكونى فلما نظر اليه قيس كانه احس بانه يقبضه فاخرج الكتاب سريعا و مزقه و امر الحصين اصحابه فاخذوا قيسا و اخذوا الكتاب ممزقا حتى اتى به الى ابن زياد و اخبر بقصته

ص ۲۳۳و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۹۴ تجارب الامم ج ۲ ص ۶۲و الكامل ج ۴ ص ۵۱

فقال له ابن زیاد من انت قال رجل من شیعه امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام

فقال لم خرقت الکتاب الذی معک قال خوفا ان تعلم ما فیه

فقال ممن کان هذا الکتاب و الی من کان قال من الحسین الی جماعه من اهل الکوفه لا اعرف اسماءهم

فغضب ابن زیاد و قال و الله لاتفارقنی حتی تدلنی علی هؤلاء القوم المکتوب الیهم او تصعد المنبر فتلعن حسینا و اباه و اخاه فتنجو من یدی او لا قطعنک اربا اربا.

فقال قیس اما هؤلاء المکتوب الیهم فانی لا اعرفهم و اما اللعن فانی افعل

فامر عبیدالله ان یدخل المسجد الاعظم و یصعد المنبر و تجمع له الناس لیلعن و تسمع الناس فادخل المسجد و جمع الناس للاستماع

فاصعد المنبر و وثب قائما علیه فحمد الله و اثنی علیه و صلی علی محمد و اهل بیته و اکثر الترحم علی علی بن ابی طالب و ولده الحسن و الحسین علیهم الصلوه و السلام و لعن یزید بن معاویه و عتاه بنی امیه و طغاتهم و اکثر اللعن علی عبیدالله بن زیاد ثم دعا الی نصره الحسین و حث الناس علیها

فاخبر ابن زیاد بذلک فامر ان یصعد به القصر و یرمی من اعلاء فاصعد اعلی القصر و رمی به علی ام رأسه فاندقت عنقه و خرج دماغه من اذنیه .

فبلغ ذلک الحسین فاستعبر باکیا و قال اللهم اجعل لنا و لشیعتنا عندک منزلا کریما و اجمع بیننا و بینهم فی مستقر رحمتک انک علی کل شئ قدیر[1].

---

[1] البدایه والنهایه ج۸ ص ۱۶۸واخبار الطوال ص ۲۴۶وتذکره الخواص ص ۲۲۱ وکامل ابن اثیر ج۴ ص ۴ وانساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۷ و مقتل الخوارزمی ص ۲۳۳و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۹۴ تجارب الامم ج ۲ ص ۶۲

اللقاء الثانی لابن مطیع

ثم اقبل الحسين عليه السلام سيرا الى الكوفه، فانتهى الى ماء من مياه العرب، فإذا عليه عبد الله بن مطيع العدوى، و هو نازل هاهنا، فلما راى الحسين عليه السلام قام اليه، فقال: بابى أنت و أمى يا بن رسول الله! ما اقدمک! و احتمله فانزله

فقال له الحسين عليه السلام : كان من موت معاويه ما قد بلغک، فكتب الى اهل العراق يدعوننى الى انفسهم.

فقال له عبد الله بن مطيع: اذكرک الله يا بن رسول الله و حرمه الاسلام ان تنتهک! أنشدک الله فى حرمه رسول الله (ص)أنشدک الله فى حرمه العرب! فو الله لئن طلبت ما فى أيدى بنى اميه ليقتلنک، و لئن قتلوک لا يهابون بعدک أحدا ابدا و الله انها لحرمه الاسلام تنتهک، و حرمه قريش و حرمه العرب، فلا تفعل، و لا تات الكوفه، و لا تعرض لبنى اميه، قال: فأبى عليه السلام الا ان يمضى

و فى اخبارالطوال فانه قال : سار الحسين عليه السلام من بطن الرمة فلقيه عبد الله بن مطيع، و هو منصرف من العراق، فسلم على الحسين عليه السلام و قال له:بابى أنت و أمى يا بن رسول الله، ما اخرجک من حرم الله و حرم جدک؟

فقال عليه السلام : **ان اهل الكوفه كتبوا الى يسألوننى ان اقدم عليهم لما رجوا من احياء معالم الحق، و أماته البدع.**

قال له ابن مطيع: أنشدک الله ان لا تأتى الكوفه، فو الله لئن أتيتها لتقتلن.فقال الحسين عليه السلام: لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا.ثم ودعه و مضى[1].

وهذا اللقاء الثانى لابن مطيع مع الامام لانه فى اول الامر استقبله قبل ورود الامام بمكه وقد سبق ذكره وفيه ذكر اولا بلفظه – استقبلنا ابن مطيع – وثانيا اذا سال عن الامام اجابه اما الان فانى اريد مكة، و اما بعدها فانى استخير الله وفى هذه يقول ما اخرجک من حرم الله اولا واجاب الامام اهل الكوفه كتبوا – او يدعوننى – ثانيا فعلم ان ابن مطيع لقاه مرتين.

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۴۶

لقاء زهير ابن القين مع الامام

اقبل الحسين عليه السلام حتى كان بالماء فوق زرود[1].

قال ابو مخنف: فحدثنى السدى، عن رجل من بنى فزاره قال: لما كان زمن الحجاج بن يوسف كنا فى دار الحارث بن ابى ربيعه التى فى التمارين، التى اقطعت بعد زهير بن القين، من بنى عمرو بن يشكر من بجيله، و كان اهل الشام لا يدخلونها، فكنا مختبئين فيها، قال: فقلت للفزارى: حدثنى عنكم حين اقبلتم مع الحسين بن على عليه السلام

قال: كنا مع زهير بن القين البجلى حين أقبلنا من مكة نساير الحسين عليه السلام فلم يكن شيء ابغض إلينا من ان نسايره فى منزل، فإذا سار الحسين عليه السلام تخلف زهير بن القين، و إذا نزل الحسين عليه السلام تقدم زهير، حتى نزلنا يومئذ فى منزل لم نجد بدا من ان ننازله فيه

فنزل الحسين عليه السلام فى جانب، و نزلنا فى جانب،[2] فانصرف من مكه متعجلا فضمه الطريق وحسينا فكان يسايره ولاينازله ينزل الحسين ناحيه وحسين فى ناحيه فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا، إذ اقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم، ثم دخل فقال: يا زهير بن القين، ان أبا عبد الله الحسين بن على بعثنى إليك لتأتيه، قال: فطرح كل انسان ما فى يده حتى كأننا على رءوسنا الطير.

قال ابو مخنف: فحدثتنى دلهم [3] ديلم بنت عمرو امراه زهير بن القين، قالت: فقلت له: **ا يبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه! سبحان الله! لو أتيته فسمعت من كلامه! ثم انصرفت**

قالت: فأتاه زهير بن القين، فما لبث ان جاء مستبشرا قد اسفر وجهه

قالت: فامر بفسطاطه و ثقله و متاعه فقدم، و حمل الى الحسين عليه السلام

---

[1] زرود: موضع بطريق مكه بعد الرمل

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص ١٦٤

[3] انساب الاشراف ج ٣ ص ١٦٨

ثم قال لامراته: أنت طالق، الحقی باهلک، فانی لا أحب ان یصیبک من سببی الا خیر

ثم قال لأصحابه: من أحب منکم ان یتبعنی و الا فانه آخر العهد[1].

نی ساحدثکم حدیثا، غزونا بلنجر، ففتح الله علینا، و أصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الباهلی[2]: ا فرحتم بما فتح الله علیکم، و أصبتم من الغنائم!

فقلنا: نعم، فقال لنا: إذا ادرکتم شباب آل محمد فکونوا أشد فرحا بقتالکم معهم منکم بما أصبتم من الغنائم، فاما انا فانی استودعکم الله، قال: ثم و الله ما زال فی أول القوم حتی قتل.[3]

وصول خبر شهاده مسلم الی الامام

قال ابو مخنف: حدثنی ابو جناب الکلبی، عن عدی بن حرمله الأسدی، عن عبد الله بن سلیم و المذری بن المشمعل الأسدیین قالا: لما قضینا حجنا لم یکن لنا همه الا اللحاق بالحسین علیه السلام فی الطریق لننظر ما یکون من امره و شانه، فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعین حتی لحقناه بزرود، فلما دنونا منه إذا نحن برجل من اهل الکوفه قد عدل عن الطریق حین رای الحسین

قالا: فوقف الحسین علیه السلام کأنه یریده، ثم ترکه، و مضی و مضینا نحوه، فقال أحدنا لصاحبه: اذهب بنا الی هذا فلنسأله، فان کان عنده خبر الکوفه علمناه، فمضینا حتی انتهینا الیه، فقلنا: السلام علیک، قال: و علیکم السلام و رحمه الله، ثم قلنا: فمن الرجل؟ قال:

---

[1] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۸

[2] فی کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۳ الفرسی

[3] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۲ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۹۶

اسدی: فقلنا: فنحن أسديان فمن أنت؟ قال: انا بكير بن المثعبة،[1] فيقال له بكر بن المعنقه بـن رود فانتسبنا له، ثم قلنا: أخبرنا عن الناس وراءک

قال: نعم، لم اخرج من الكوفه حتى قتل مسلم بن عقيل و هانئ بـن عـروه، فرأيتهمـا يجران بأرجلهما فى السوق،[2]

قالا: فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا

فجئناه حين نزل، فسلمنا عليه فرد علينا، فقلنا له: يرحمک الله، ان عنـدنا خبـرا، فـان شئت حدثنا علانية، و ان شئت سرا.

قال: فنظر الى اصحابه و قال: ما دون هؤلاء سـر، فقلنـا لـه: ا رايـت الراكـب الـذى استقبلک عشاء أمس؟

قال عليه السلام: نعم، و قد اردت مسألته

فقلنا: قد استبرأنا لک خبره، و كفيناک مسألته، و هو امرؤ مـن اسـد منـا، ذو راى و صدق، و فضل و عقل، و انه حدثنا انه لم يخرج من الكوفه حتى قتل مسلم بن عقيل و هانئ بن عروه، و حتى رآهما يجران فى السوق بأرجلهما

فقال: انا لله و انا اليه راجعون! رحمه الله عليهما، فردد ذلک مرارا.

فقلنا: ننشدک الله فى نفسک و اهل بيتک الا انصرفت من مكانک هذا، فانه ليس لک بالكوفه ناصر و لا شيعه، بل نتخوف ان تكون عليک!

قال: فوثب عند ذلک بنو عقيل بن ابى طالب. قال ابو مخنف: حدثنى عمر بن خالـد، عن زيد بن على بن حسين، و عن داود بن على بن عبد الله بن عباس، ان بنى عقيل قـالوا: لا و الله لا نبرح حتى ندرک ثارنا، او نذوق ما ذاق أخونا[3].

---

[1] انساب الاشراف ج ۳ ص۱۶۸

[2] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۶۸ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۸ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۹۷

[3] مقتل الخوارزمى ص ۲۲۹

قال ابو مخنف: عن ابی جناب الکلبی، عن عدی بن حرمله، عن عبد الله بن سلیم و المذری بن المشمعل الأسدیین، قالا: فنظر إلینا الحسین علیه السلام فقال: لا خیر فی العیش بعد هؤلاء، قالا: فعلمنا انه قد عزم له رایه علی المسیر، قالا: فقلنا: خار الله لک! قالا: فقال: رحمکما الله! قالا: فقال له بعض اصحابه: انک و الله ما أنت مثل مسلم بن عقیل، و لو قدمت الکوفه لکان الناس إلیک اسرع[1].

خبر شهاده مسلم بن عقیل بنقل آخر

و لم یزل الحسین قاصدا الکوفة مجدا فی السیر حتی اذا کان بینه و بین القادسیة ثلاثة أمیال تلقاه الحر بن یزید التمیمی فسلم علیه و قال أین ترید یا ابن رسول اللّه؟ قال علیه السلام أرید هذا المصر فقال له ارجع فواللّه ما ترکت لک خلفی خیرا ترجوه و أخبره بقتل مسل بن عقیل و هانی بن عروة و قدوم ابن زیاد الکوفة و استعداده له

واعلم ان الاعداء وضعوا اکذوبه هنا ودسوه ونقلوا اخرین بلا تامل فیه وهوان الامام علیه السلام هم بالرجوع و کان معه اخوة مسلم بن عقیل فقالوا و اللّه لا نرجع حتی نصیب بثأرنا و نقتل فقال لا خیر فی الحیاة بعدکم ثم سارولکن بادنی تامل فی مسیر الامام علیه السلام من المدینه الی مکه ومنها الی العراق یظهر انه علیه السلام ملهم من الله تعالی بهذه الحرکه الاستشهادیه ولیست المساله مقصورا فی الطلب بثار مسلم بن عقیل کما وضعوه الاعداءوفی بعض المصادر نسبوا ذلک الی علی الاکبر علیه السلام[2]وقالوا لمابلغ الحسین علیه السلام قتل مسلم و هانئ فقال له ابنه علی الأکبر: یا أبه ارجع فإنهم أهل العراق و غدرهم و قلة وفائهم و لا یفون لک[3] بشیء.

---

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۲ و مقتل الخوارزمی ص ۲۲۹و تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۱۱ و طبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۶۳

[2] تذکره الخواص ص ۲۲۴

[3]تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۱۱ ولا لک بشئ

فقالت بنو عقيل للحسين عليه السلام: ليس هذا بحين رجوع. و حرضوه على المضى. فقال حسين عليه السلام لأصحابه: قد ترون ما يأتينا و ما أرى القوم إلا سيخذلوننا فمن أحب أن يرجع فليرجع. فانصرف عنه من صاروا إليه فى طريقه و بقى فى أصحابه الذين خرجوا معه من مكة و نفير قليل من صحبه فى الطريق فكانت خيلهم اثنين و ثلاثين فرسا.[1]

خبر شهاده عبدالله ابن يقطر

قال الأسديان: ثم انتظر حتى إذا كان السحر قال عليه السلام لفتيانه و غلمانه: أكثروا من الماء فاستقوا و أكثروا، ثم ارتحلوا و ساروا حتى انتهوا الى زبالة قال ابو مخنف: حدثنى ابو على الأنصارى، عن بكر بن مصعب المزنى، قال: كان الحسين عليه السلام لا يمر باهل ماء الا اتبعوه حتى إذا انتهى الى زبالة سقط اليه مقتل أخيه من الرضاعه، مقتل عبد الله بن بقطر، و كان عليه السلام سرحه الى مسلم بن عقيل من الطريق

والظاهر ان فى الزباله استقبل اياس بن العثل الامام عليه السلام و هو رسول محمد الاشعث وعمر سعد اخبره بقتل مسلم بن عقيل و عبد الله بن يقطروقيس بن مسهر الصيداوى وقد عبروا فى التواريخ عن كل واحد عليحده ولكن جميعه واحد و على كل حال تلقا خيل الحصين بن تميم بالقادسية،[2] فسرح به الى عبيد الله بن زياد، فقال: اصعد فوق القصر فالعن الكذاب ابن الكذاب، ثم انزل حتى ارى فيك رأيي!

قال: فصعد، فلما اشرف على الناس قال: ايها الناس، انى رسول الحسين ابن فاطمه بنت رسول الله ص لتنصروه و توازروه على ابن مرجانة ابن سميه الدعى فامر به عبيد الله فالقى من فوق القصر الى الارض، فكسرت عظامه، و بقى به رمق، فأتاه رجل يقال له عبد

---

[1] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٦٣

[2] القادسيه قريه قرب الكوفه من جهه البريه بينها وبين العذيب اربعه اميال

الملک بن عمیر اللخمی فذبحه، فلما عیب ذلک علیه قال: انما اردت ان اریحه[1].وهذا الرجل ای عبد الملک بن عمیر وقع فی اسانید الواقدی وابن سعد فیتبین بان الروایات المنقوله فی مقتل الامام بعضها مرویه بروایه الاعداء فتأمل .

قال هشام: حدثنا ابو بکر بن عیاش عمن اخبره، قال: و الله ما هو عبد الملک بن عمیر الذی قام الیه فذبحه، و لکنه قام الیه رجل جعد طوال یشبه عبد الملک بن عمیر قال: فاتی ذلک الخبر حسینا و هو بزباله، فاخرج للناس کتابا، فقرا علیهم:

بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد، فانه قد أتانا خبر فظیع، قتل مسلم ابن عقیل و هانئ بن عروه و عبد الله بن بقطر، و قد خذلتنا شیعتنا، فمنأحب منکم الانصراف فلینصرف، لیس علیه منا ذمام قال: فتفرق الناس عنه تفرقا، فأخذوا یمینا و شمالا حتی بقی فی اصحابه الذین جاءوا معه من المدینة، [2] و انما فعل ذلک لأنه علیه السلام ظن انما اتبعه الاعراب، لانهم ظنوا انه یاتی بلدا قد استقامت له طاعه اهله، فکره ان یسیروا معه الا و هم یعلمون علام یقدمون، و قد علم انهم إذا بین لهم لم یصحبه الا من یرید مواساته و الموت معه.

وفی الطبقات الکبری لما اتاه کتاب مسلم اغذ السیر حتی انتهی الی زباله فجائت رسل اهل الکوفه الیه بدیوان فیه اسماءمأه الف ولکن هذا بعید لانه علیه السلام قد وصل الی قریب من الکوفه وذکروا باجمعهم ان فی زباله وصل خبر شهاده ابن یقطر والله العالم.[3]

قال: فلما کان من السحر امر فتیانه فاستقوا الماء و أکثروا، ثم سار حتی مر ببطن العقبه، فنزل بها[4].

---

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۲ والبدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۶۸ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۱۳و ص ۴۱۵ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۸

[2] من مکه البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۹ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۹ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۳

[3] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۵۹ ومقتل الخوارزمی ص ۲۲۸

[4] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۸

قال ابو مخنف: فحدثنى لوذان احد بنى عكرمه ان احد عمومته سال الحسين عليه السلام اين تريد؟ فحدثه، فقال له: انى أنشدک الله لما انصرفت، فو الله لا تقدم الا على الأسنة و حد السيوف، فان هؤلاء الذين بعثوا إليک لو كانوا كفوک مؤنه القتال، و وطئوا لک الأشياء فقدمت عليهم كان ذلک رايا، فاما على هذه الحال التى تذكرها فانى لا ارى لک ان تفعل.

قال: فقال له: يا عبد الله، انه ليس يخفى على، الرأى ما رايت، و لكن الله لا يغلب على امره، ثم ارتحل عليه السلام منها[1].

قال الخوارزمى : و لما نزل الحسين بالخزيميه قام بها يوما و ليله فلما اصبح جاءت اليه اخته زينب بنت على عليه السلام فقالت له يا اخى الا اخبرک بشئ سمعته البارحه فقال لها و ما ذاک يا اختاه فقالت انى خرجت البارحه فى بعض الليل لقضاء حاجه فسمعت هاتفا يقول

الا يا عين فاحتفلى بجهد ... فمن يبكى على الشهداء بعدى
على قوم تسوقهم المنايا ... بمقدار الى انجاز وعد

فقال لها الحسين عليه السلام يا اختاه كل ما قضى فهو كائن.

و لما اصبح اذا برجل من اهل الكوفه يكنى ابا هره الازدى قد اتاه فسلم عليه ثم قال له يابن رسول الله ما الذى اخرجک عن حرم الله و حرم جدک محمد صلى الله عليه و آله و سلم

فقال له الحسين يا ابا هره ان بنى اميه قد اخذوا مالى فصبرت و شتموا عرضى فصبرت و طلبوا دمى فهربت يا اباهره لتقتلنى الفئه الباغيه و ليلبسنهم الله تعالى ذلا شاملا و سيفا قاطعا و ليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبأ اذ ملكتهم امرأه منهم فحكمت فى اموالهم و دمائهم[2].

---

[1] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦٣

[2] مقتل الخوارزمى ج ١ ص ٢٢٥

جیش حر بن یزید الریاحی

وقالا الاسدیان بالاسناد المتقدم:اقبل الحسین علیه السلام حتی نزل شراف،[1] سار حتی صار علی مرحلتین من الکوفه فوافاه حر بن یزید حتی سار من اشراف فلما کان فی السحر امر علیه السلام فتیانه فاستقوا من الماء فأکثروا، ثم ساروا منها، فرسموا صدر یومهم حتی انتصف النهار[2]

ثم ان رجلا قال: الله اکبر! فقال الحسین علیه السلام : الله اکبر ما کبرت؟ قال: رایت النخل، فقال له الأسدیان: ان هذا المکان ما رأینا به نخله قط، قالا: فقال لنا الحسین علیه السلام: فما تریانه رای؟ قلنا: نراه رای هوادی الخیل، فقال: و انا و الله اری ذلک

فقال الحسین علیه السلام : اما لنا ملجأ نلجأ الیه، نجعله فی ظهورنا، و نستقبل القوم من وجه واحد؟

فقلنا له: بلی، هذا ذو حسم الی جنبک، تمیل الیه عن یسارک، فان سبقت القوم الیه فهو کما ترید

قالا: فاخذ الیه ذات الیسار، قالا: و ملنا معه فما کان باسرع من ان طلعت علینا هوادی الخیل، فتبیناها، وعدنا، فلما رأونا و قد عدلنا عن الطریق عدلوا إلینا کان اسنتهم الیعاسیب، و کان رایاتهم اجنحه الطیر.

---

[1] مطالب السئوول ص ۲۶۲و فی انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۶۹

[2] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۸ وفی الامامه والسیاسه ج ۲ ص ۱۱ فلقیه الجیش علی خیولهم بوادی السباع

قال: فاستبقنا الى ذى حسم، فسبقناهم اليه، فنزل الحسين عليه السلام فامر بابنيته فضربت، و جاء القوم و هم الف فارس مع الحر بن يزيد التميمى اليربوعى [1] هم مقدمه الجيش الذين بعثهم ابن زياد حتى وقف هو و خيله مقابل الحسين فى حر الظهيره و الحسين عليه السلام و اصحابه معتمون متقلدو أسيافهم.

فقال الحسين عليه السلام لفتيانه: اسقوا القوم و ارووهم من الماء و رشفوا الخيل ترشيفا[2]

فقام فتيانه فرشفوا الخيل ترشيفا، فقام فتية و سقوا القوم من الماء حتى ارووهم، و أقبلوا يملئون القصاع و الاتوار و الطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس، فإذا عب فيه ثلاثا او أربعا او خمسا عزلت عنه، و سقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها[3].

عن هشام قال: حدثنى لقيط، عن على بن الطعان المحاربى:

كنت مع الحر بن يزيد، فجئت فى آخر من جاء من اصحابه، فلما راى الحسين عليه السلام ما بى و بفرسى من العطش قال عليه السلام: أنخ الراويه- و الراويه عندى السقاء- ثم قال عليه السلام: يا بن أخ، أنخ الجمل، فأنخته، فقال عليه السلام: اشرب، فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين عليه السلام: اخنث السقاء- اي اعطفه- قال: فجعلت لا ادرى كيف افعل! قال: فقام الحسين عليه السلام فخنثه، فشربت و سقيت فرسى[4].

قال: و كان مجىء الحر بن يزيد و مسيره الى الحسين عليه السلام من القادسية، و ذلک ان عبيد الله بن زياد لما بلغه اقبال الحسين عليه السلام بعث الحصين ابن تميم

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٧٢وكامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦۴ وانساب الاشراف ج ٣ ص ١۶٩ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴٠٠ و تجارب الامم ج ٢ ص ۶١ ونهايه الارب ج ٢٠ ص ۴١۶

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص ١۶٩

[3] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١۶۴

[4] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١۶۴ و مقتل الخوارزمى ص ٢٣٠

التمیمی- و کان علی شرطه- فأمره ان ینزل القادسیة، و ان یضع المسالح فینظم ما بین القطقطانة الی خفان.

و قدم الحر بن یزید بین یدیه فی هذه الالف من القادسیة، فیستقبل الامام قال: فلم یزل موافقا حسینا حتی حضرت الصلاة صلاه الظهر، فامر الحسین علیه السلام الحجاج بن مسروق الجعفی ان یؤذن، فاذن

فلما حضرت الإقامة خرج الحسین علیه السلام فی إزار و رداء و نعلین، فحمد الله و اثنی علیه ثم علیه السلام:

ایها الناس، انها معذره الی الله عز و جل و إلیکم، انی لم آتکم حتی أتتنی کتبکم، و قدمت علی رسلکم: ان اقدم علینا، فانه لیس لنا امام، لعل الله یجمعنا بک علی الهدی، فان کنتم علی ذلک فقد جئتکم، فان تعطونی ما اطمان الیه من عهودکم و مواثیقکم اقدم مصرکم، و ان لم تفعلوا و کنتم لمقدمی کارهین انصرفت عنکم الی المکان الذی اقبلت منه إلیکم

قال: فسکتوا عنه[1] و قالوا للمؤذن: أقم، فأقام الصلاة، فقال الحسین علیه السلام للحر: ا ترید ان تصلی باصحابک؟ قال: لا، بل تصلی أنت و نصلی بصلاتک، قال: فصلی بهم الحسین علیه السلام ثم انه دخل و اجتمع الیه اصحابه، و انصرف الحر الی مکانه الذی کان به، فدخل خیمه قد ضربت له، فاجتمع الیه جماعه من اصحابه، و عاد اصحابه الی صفهم الذی کانوا فیه، فاعادوه، ثم أخذ کل رجل منهم بعنان دابته و جلس فی ظلها،

فلما کان وقت العصر امر الحسین علیه السلام ان یتهیئوا للرحیل ثم انه خرج فامر منادیه فنادی بالعصر، و اقام فاستقدم الحسین فصلی بالقوم ثم سلم و انصرف الی القوم بوجهه فحمد الله و اثنی علیه ثم قال:

---

[1] نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۰۷ و المنتظم ج ۵ ص ۳۳۵ و الکامل ج ۴ ص ۴۷ و اخبار الطوال ص ۲۴۹ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۰۱ و تجارب الامم ج ۲ ص ۶۲ و الفتوح ج ۵ ص ۷۷ و مقتل الخوارزمی ص ۲۳۱

اما بعد، ایها الناس، فإنکم ان تتقواالله و تعرفوا الحق لأهله یکن ارضی لله، و نحن اهل البیت اولی بولایة هذا الأمر علیکم من هؤلاء المدعین ما لیس لهم، و السائرین فیکم بالجور و العدوان، و ان أنتم کرهتمونا، و جهلتم حقنا، و کان رأیکم غیر ما أتتنی کتبکم، و قدمت به علی رسلکم، انصرفت عنکم.

فقال له الحر بن یزید: انا و الله ما ندری ما هذه الکتب التی تذکر!

فقال الحسین علیه السلام : یا عقبه بن سمعان، اخرج الخرجین اللذین فیهما کتبهم الی، فاخرج خرجین مملوءین صحفا، فنشرها بین ایدیهم

فقال الحر: فانا لسنا من هؤلاء الذین کتبوا إلیک، و قد امرنا إذا نحن لقیناک الا نفارقک حتی نقدمک علی عبید الله بن زیاد

فقال له الحسین: الموت ادنی إلیک من ذلک، ثم قال لأصحابه: قوموا فارکبوا، فرکبوا و انتظروا حتی رکبت نساؤهم، فقال لأصحابه: انصرفوا بنا، فلما ذهبوا لینصرفوا حال القوم بینهم و بین الانصراف

فقال الحسین علیه السلام للحر: ثکلتک أمک! ما ترید؟

قال: اما و الله لو غیرک من العرب یقولها لی و هو علی مثل الحال التی أنت علیها ما ترکت ذکر أمه بالثکل ان اقوله کائنا من کان، و لکن و الله ما لی الی ذکر أمک من سبیل الا باحسن ما یقدر علیه.

فقال له الحسین علیه السلام فما ترید؟

قال الحر: ارید و الله ان انطلق بک الی عبید الله بن زیاد.

قال له الحسین علیه السلام اذن و الله لا اتبعک.

فقال له الحر: اذن و الله لا أدعک، فترادا القول ثلاث مرات، و لما کثر الکلام بینهما

قال له الحر: انی لم اومر بقتالک، و انما امرت الا افارقک حتی اقدمک الکوفه، فإذا أبیت فخذ طریقا لا تدخلک الکوفه، و لا تردک الی المدینة تکون بینی و بینک نصفا حتی اکتب الی ابن زیاد، و تکتب أنت الی یزید ابن معاویه ان اردت ان تکتب الیه، او الی عبید الله بن زیاد ان شئت، فلعل الله الی ذاک ان یاتی بأمر یرزقنی فیه العافیه من ان ابتلی بشیء من امرک.

قال علیه السلام فخذ هاهنا فتیاسر عن طریق العذیب و القادسیة، و بینه و بین العذیب ثمانیة و ثلاثون میلا ثم ان الحسین سار فی اصحابه و الحر یسایره[1].

قال ابو مخنف: عن عقبه بن ابی العیزار، ان الحسین علیه السلام خطب اصحابه و اصحاب الحر بالبیضه، فحمد الله و اثنی علیه ثم قال:

ایها الناس، ان رسول الله (ص)قال: من رای سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله، ناکثا لعهد الله، مخالفا لسنه رسول الله، یعمل فی عباد الله بالإثم و العدوان، فلم یغیر علیه بفعل و لا قول، کان حقا علی الله ان یدخله مدخله الا و ان هؤلاء قد لزموا طاعه الشیطان، و ترکوا طاعه الرحمن، و أظهروا الفساد، و عطلوا الحدود، و استأثروا بالفیء، و أحلوا حرام الله، و حرموا حلاله، و انا أحق من غیر، قد أتتنی کتبکم، و قدمت علی رسلکم ببیعتکم، انکم لا تسلمونی و لا تخذلونی، فان تممتم علی بیعتکم تصیبوا رشدکم، فانا الحسین بن علی، و ابن فاطمه بنت رسول الله (ص) نفسی مع انفسکم، و اهلی مع أهلیکم، فلکم فی أسوة، و ان لم تفعلوا و نقضتم عهدکم، و خلعتم بیعتی من أعناقکم، فلعمری ما هی لکم بنکر، لقد فعلتموها بابی و أخی و ابن عمی مسلم، و المغرور من اغتر بکم، فحظکم أخطأتم، و نصیبکم ضیعتم، و من نکث فإنما ینکث علی نفسه، و سیغنی الله عنکم، و السلام علیکم و رحمه الله و برکاته.[2]

و قال عقبه بن ابی العیزار: قام حسین علیه السلام بذی حسم، فحمد الله و اثنی علیه ثم قال:

---

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۵ و مقتل الخوارزمی ص ۲۳۲

[2] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۰۳ و الفتوح ج ۵ ص ۸۱ و الکامل ج ۴ ص ۴۸ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۱۹

انه قد نزل من الأمر ما قد ترون، و ان الدنيا قد تغيرت و تنكرت، و ادبر معروفها و استمرت جدا[1] ، فلم يبق منها الا صبابه كصبابه الإناء، و خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به، و ان الباطل لا يتناهى عنه! ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا، فاني لا ارى الموت الا شهاده، و لا الحياه مع الظالمين الا برما[2].

قال: فقام زهير بن القين البجلى فقال لأصحابه: تكلمون أم اتكلم؟ قالوا: لا، بل تكلم، فحمد الله فاثنى عليه ثم قال: قد سمعنا هداک الله يا بن رسول الله مقالتک، و الله لو كانت الدنيا لنا باقيه، و كنا فيها مخلدين، الا ان فراقها فى نصرک و مواساتک، لآثرنا الخروج معک على الإقامة فيها.

قال: فدعا له الحسين عليه السلام ثم قال له خيرا

و اقبل الحر يسايره و هو يقول له: يا حسين، انى اذكرک الله فى نفسک، فانى اشهد لئن قاتلت لتقتلن، و لئن قوتلت لتهلكن فيما ارى.

فقال له الحسين عليه السلام : ا فبالموت تخوفنى! و هل يعدو بكم الخطب ان تقتلونى! ما ادرى ما اقول لک! و لكن اقول كما قال أخو الأوس لابن عمه، و لقيه و هو يريد نصره رسول الله فقال له:

اين تذهب؟ فإنک مقتول، فقال:

سامضى و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقا و جاهد مسلما

---

[1] فى عقد الفريد ج٥ ص ١٢٩ واشمعلت

[2] تاريخ الاسلام ج ٥ ص ١٢ و تاريخ الطرى ج ٥ ص ٤٠٤ و سبل الهدى ج ١١ ص ٧٧ و تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢١٨ و تيسير المطالب فى امالى ابى طالب ص ١٤٣ وكامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦٥وفى عقد الفريد ج٥ ص ٢٩ الا ذلا وبرما

و آسى الرجال الصالحين بنفسه   و فارق مثبورا يغش و يرغما[1]

قال: فلما سمع ذلک منه الحر تنحى عنه، و كان يسير باصحابه فی ناحيه و حسين فی ناحيه اخرى.

فأخذ الحسين طريق العذيب حتى نزل الجوف مسقط النجف مما يلى المائتين. فنزل قصر أبى مقاتل[2].فخفق خفقة ثم انتبه يسترجع. و قال:

إنى رأيت فی المنام آنفا فارسا يسايرنا و يقول: القوم يسرون و المنايا تسرى إلـيهم. فعلمت أنه نعى إلينا أنفسنا.

---

[1] وفی كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦٥ و واسى الرجال الصالحين بنفسه ...وخالف مثبورا وفارق مجرما   فان عشت لم اندم و ان مت لم الم   كفى بک ذلا ان تعيش و ترغما

[2] العذيب:- تصغير العذب و هو الماء الطيب- و هو موضع قريب من القادسية من منازل حاج الكوفة و قيل: كان مسلحة للفرس معجم البلدان: ٤/ ٩٢.الجوف: هو المطمئن من الأرض. و هو بلد معروف اليوم فی شمال شرقى المملكة و يتكون من سكاكا و دومة الجندل و القريات المعجم الجغرافى، شمال المملكة: النجف: مكان بظهر الكوفة كالمسناة التى تمنع مسيل الماء. أن يعلو الكوفة و مقابرها. معجم البلدان: ٥/ ٢٧١.المائتين: ذكر ياقوت فی معجم البلدان: ٥/ ٣٢ تعريفا لها غير واضح. و قال:إن المائتين هما سعادة و لؤلؤة: ٤/ ٣٦٤. قصر أبى مقاتل: ذكره فی معجم البلدان: ٤/ ٣٦٤ باسم قصر مقاتل. و قال:

هو منسوب إلى مقاتل بن حسان. و قال: هو بين عين التمر و الشام. قرب القطقطانة و سلام ثم القريات..

وصول الطرماح الى الامام

واذا انتهوا الى عذيب الهجانات، و كان بها هجائن النعمـان ترعـى هنالـک، فـإذا هـم باربعه نفر قد أقبلوا من الكوفه على رواحلهم، يجنبون فرسا لنافع بن هلال يقال له الكامل، و معهم دليلهم الطرماح بن عدى[1] على فرسه، و هو يقول

يا ناقتى لا تذعرى من زجرى　　و شمرى قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر　　حتى تحلى بكريم النجر

الماجد الحر رحيب الصدر　　اتى به الله لخير الركب

ثمت ابقاه بقاء الدهر

قال: فلما انتهوا الى الحسين عليه السلام انشدوه هذه الأبيات

فقال: اما و الله انى لأرجو ان يكون خيرا ما اراد الله بنا، قتلنا أم ظفرنا

قال: و اقبل اليهم الحر بن يزيد فقال: ان هؤلاء النفر الذين من اهل الكوفه ليسوا ممن اقبل معک، و انا حابسهم او رادهم

فقال له الحسين عليه السلام : لامنعنهم مما امنع منه نفسى، انمـا هـؤلاء انـصارى و أعوانى، و قد كنت أعطيتنى الا تعرض لى بشىء حتى يأتيک كتاب من ابن زياد، فقال: اجل، لكن لم يأتوا معک، قال: هم اصحابى، و هم بمنزله من جاء معى، فان تممـت علـى مـا كـان بينى و بينک و الا ناجزتک

قال: فكف عنهم الحر، قال: ثم قال لهم الحسين عليه السلام :

---

[1] الطرماح بن عدى بن عبد الله ابن خيبرى بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بضم الثاء و فتح الواو بن معن بن عتود بفتح العين و ضم التاء بن عنين بضم العين و فتح النون بن سلامان السلامانى الطائى، و هو الّذى أخرج نفرا من مذحج من الكوفة إلى الحسين بن على عليه السلام ينصرونه.

أخبرونى خبر الناس وراءكم، فقال له مجمع بن عبد الله العائـذى[1]، و هـو احـد النفـر الأربعة الذين جاءوه: اما اشراف الناس فقد اعظمـت رشـوتهم، و ملئـت غرائـرهم، يـستمال ودهم، و يستخلص به نصيحتهم، فهم إلب واحد عليک، و اما سائر الناس بعد، فـان أفئـدتهم تهوى إليک، و سيوفهم غدا مشهوره عليک

قال عليه السلام : أخبرونى، فهل لكم برسولى إليكم؟

قالوا: من هو؟ قال عليه السلام: قيس بن مسهر الصيداوى

فقالوا: نعم، اخذه الحصين ابن تميم فبعث به الى ابن زياد، فأمره ابن زياد ان يلعنـک و يلعن اباک، فصلى عليک و على ابيک، و لعن ابن زياد و أباه، و دعا الى نصرتک، و اخبـرهم بقدومک، فامر به ابن زياد فالقى من طمار القصر، فترقرقت عينا حسين عليه الـسلام و لـم يملک دمعه، ثم قال عليه السلام: «منهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا» اللهم اجعل لنا و لهم الجنه نزلا، و اجمع بيننا و بينهم فى مـستقر مـن رحمتـک، و رغائـب مذخور ثوابک[2].

---

[1] النسبة إلى عائذ الله بن سعد العشيرة بن مالک بن أدد- و عائذ الله أخو جعفى- منهم مجمع بن عبد الله بن مجمع بن مالک بن إياس بن عبد مناة بن عائذ الله، قتل مع الحسين بن على عليه السلام

[2] كامل ابن اثير ج ۲ ص ۶۵ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۷۲ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۲۰ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۷۳ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۰۵ و الفتوح ج ۵ ص ۸۰ و مقتل الخوارزمى ص ۲۳۳

طرماح يخبر عن تجهيز الجيش فى الكوفه

روى عن ابى مخنف انه قال: حدثنى جميل بن مرثد من بنى معن، عن الطرماح ابن عدى[1]، انه دنا من الحسين عليه السلام فقال له: و الله انى لانظر فما ارى معك أحدا، و لو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين اراهم ملازميك لكان كفى بهم، و قد رايت قبل خروجى من الكوفه إليك بيوم ظهر الكوفه و فيه من الناس ما لم تر عيناى فى صعيد واحد جمعا اكثر منه، فسالت عنهم.

فقيل: اجتمعوا ليعرضوا، ثم يسرحون الى الحسين، فأنشدك الله ان قدرت على الا تقدم عليهم شبرا الا فعلت! فان اردت ان تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى من رأيك، و يستبين لك ما أنت صانع، فسر حتى انزلك مناع جبلنا الذى يدعى اجا،[2] امتنعنا و الله به من ملوك غسان و حمير و من النعمان بن المنذر، و من الأسود و الاحمر[3] و الله ان دخل علينا ذل قط، فاسير معك حتى انزلك القرية، ثم نبعث الى الرجال ممن باجا و سلمى من طيّئ،[4] فو الله لا ياتى عليك عشره ايام حتى تأتيك طيّئ رجالا و ركبانا، ثم أقم فينا ما بدا لك، فان هاجك هيج فانا زعيم لك بعشرين الف طائى يضربون بين يديك بأسيافهم، و الله لا يوصل إليك ابدا و منهم عين تطرف.

---

[1] طرماح كان رسول على عليه السلام الى معاويه وهو فى غايه الجلاله و النباله وله كلمات شريفه ظريفه مع معاويه بحيث اظلم الدنيا فى عينيه وذكر شهادته يوم الطف فى الناسخ و يظهر من المامقانى انه سقط جريحا فاخذه قومه وحملوه وداووه فبرى وعوفى-مستدركات علم الرجال الشيخ على نمازى ص ٢٩۴

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص ١٧١ و كامل ابن اثير ج ٢ ص۶۶و اجا احد جبلى طى

[3] كامل ابن اثير ج ٢ ص۶۶ومن الاحمر والابيض

[4] سليم كامل ابن اثير ج ٢ ص۶۶

فقال له: جزاک الله و قومک خیرا انه قد کان بیننا و بین هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه علی الانصراف، و لا ندری علام تنصرف بنا و بهم الأمور فی عاقبه .

قال ابو مخنف: فحدثنی جمیل بن مرثد، قال: حدثنی الطرماح ابن عدی، قال: فودعته[1] و قلت له: دفع الله عنک شر الجن و الانس، انی قد امترت لأهلی من الکوفه میره، و معی نفقه لهم، فآتیهم فأضع ذلک فیهم، ثم اقبل إلیک ان شاء الله، فان الحقک فو الله لأکونن من أنصارک

قال علیه السلام : فان کنت فاعلا فعجل رحمک الله.

قال: فلما بلغت اهلی وضعت عندهم ما یصلحهم، و اوصیت، فاخذ اهلی یقولون: انک لتصنع مرتک هذه شیئا ما کنت تصنعه قبل الیوم، فاخبرتهم بما ارید، و اقبلت فی طریق بنی ثعل حتی إذا دنوت من عذیب الهجانات، استقبلنی سماعه بن بدر، فنعاه الی، فرجعت[2].

عبیدالله ابن الحروالحسین علیه السلام

مضی الحسین علیه السلام حتی انتهی الی قصر بنی مقاتل،[3]فنزل به، فإذا هو بفسطاط مضروب. قال ابو مخنف: حدثنی المجالد بن سعید، عن عامر الشعبی، ان الحسین بن علی علیه السلام قال: لمن هذا الفسطاط؟ فقیل: لعبید الله ابن الحر الجعفی[4] ، قال: ادعوه لی، و بعث الیه، فلما أتاه الرسول، قال: هذا الحسین بن علی یدعوک، فقال عبید الله بن الحر:انا لله

---

[1] البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۷۴و انساب الاشراف ج ۳ ص۱۷۲

[2]کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۶۶

[3]الذی صار لعیسی بن علی انساب الاشراف ج ۳ ص۱۷۲

[4]وکان من اشراف اهل الکوفه و فرسانهم تاریخ طوال ص ۲۵۰ و الکامل ج ۴ ص ۵۱ و فی انساب الاشراف ج ۳ ص۱۷۴ لحجاج بن مسروق الجعفی

و انا اليه راجعون! و الله ما خرجت من الكوفه الا كراهة ان يدخلها الحسين و انـا بهـا،[1] و الله ما اريد ان أراه و لا يراني، فأتاه الرسول فاخبره.

فاخذ الحسين عليه السلام نعليه فانتعل، ثم قام فجاءه حتـى دخـل عليـه، فـسلم و جلس[2] ثم دعاه الى الخروج معه، فاعاد اليه ابن الحر تلك المقاله.

فقال عليه السلام: فان لا تنصرنا فاتق الله ان تكـون ممـن يقاتلنـا، فـو الله لا يـسمع واعيتنا احد ثم لا ينصرنا الا هلک .

قال: اما هذا فلا يكون ابدا ان شاء الله

وفي روايه قال عبيد الله: و الله اني لأعلم ان من شايعک كان الـسعيد فـي الآخـرة، و لكن ما عسى ان اغني عنک، و لم اخلف لک بالكوفه ناصرا، فأنشدک الله ان تحملنـي علـى هذه الخطه، فان نفسي لم تسمح بعد بالموت، و لكن فرسي هذه الملحقه، و الله ما طلبت عليها شيئا قط الا لحقته، و لا طلبني و انا عليها احد قط الا سبقته، فخذها، فهي لک.

قال الحسين: اما إذا رغبت بنفسک عنا فلا حاجه لنا الى فرسک .

وفي انساب الاشراف :عرض فرسا له يقال له الملحقة- و بعضهم يقول: المحلقـة- و قال له: انج عليها حتى تلحق بمأمنک و أنا و أصحابي لک بالعيالات. فانصرف عنه الحـسين عليه السلام.

و يقال: إنه دفع الفرس إليه. و قال له ابن الحر: أ أنت مختضب أم هو سواد لحيتـک؟ فقال: عجل على الشيب فاختضبت.

و خرج ابن الحر فأتى منزله بشاطئ الفرات فنزله حتى أصيب الحسين عليه السلام.[3]

---

[1] فان قاتلته كان عندالله عظيما وان معه كنت اول قتيل في غير غناء عنه انساب الاشراف ج ۳ ص۱۷۲

[2] لما راه قام عن مجلسه واجلسه فيه انساب الاشراف ج ۳ ص۱۷۴

[3] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۷۴ و ج ۷ ص ۳۱واخبار الطوال ص۲۵۱

قال ابو مخنف: حدثنى عبد الرحمن بن جندب الأزدى، ان عبيد الله ابن زياد بعد قتل الحسين تفقد اشراف اهل الكوفه، فلم ير عبيد الله بن الحر، ثم جاءه بعد ايام حتى دخل عليه فقال: اين كنت يا بن الحر؟ قال: كنت مريضا، قال: مريض القلب، او مريض البدن! قال: اما قلبى فلم يمرض، و اما بدنى فقد من الله على بالعافية.

فقال له ابن زياد: كذبت، و لكنك كنت مع عدونا، قال: لو كنت مع عدوك لرئى مكانى، و ما كان مثل مكانى يخفى

قال: و غفل عنه ابن زياد غفله، فخرج ابن الحر فقعد على فرسه.

فقال ابن زياد: اين ابن الحر؟ قالوا: خرج الساعة، قال: على به، فاحضرت الشرط فقالوا له: أجب الأمير، فدفع فرسه ثم قال: ابلغوه انى لا آتيه و الله طائعا ابدا.

ثم خرج حتى اتى منزل احمر بن زياد الطائى فاجتمع اليه فى منزله اصحابه، ثم خرج حتى اتى كربلاء فنظر الى مصارع القوم، فاستغفر لهم هو و اصحابه، ثم مضى حتى نزل المدائن، و قال فى ذلك:

يقول امير غادر حق غادر: الا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه
فيا ندمى الا أكون نصرته الا كل نفس لا تسدد نادمه
و انى لانى لم أكن من حماته لذو حسره ما ان تفارق لازمه
سقى الله ارواح الذين تازروا على نصره سقيا من الغيث دائمة
وقفت على أجداثهم و مجالهم فكاد الحشا ينفض و العين ساجمه
لعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى سراعا الى الهيجا حماه خضارمه
تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسيافهم آساد غيل ضراغمه
فان يقتلوا فكل نفس تقيه على الارض قد اضحت لذلک واجمه
و ما ان راى الراءون افضل منهم لدى الموت سادات و زهرا قماقمه
ا تقتلهم ظلما و ترجو ودادنا فدع خطه ليست لنا بملائمه!
لعمرى لقد راغمتمونا بقتلهم فكم ناقم منا عليكم و ناقمه
أهم مرارا ان اسير بجحفل الى فئه زاغت عن الحق ظالمه
فكفوا و الا ذدتكم فى كتائب أشد عليكم من زحوف الديالمة.

استرجاع الامام عليه السلام في الطريق

عن ابى مخنف انه قال : حدثنى عبد الرحمن بن جندب، عن عقبه بن سمعان قال: لما كان فى آخر الليل امر الحسين عليه السلام بالاستقاء من الماء، ثـم امرنـا بالرحيـل، ففعلنـا، قال: فلما ارتحلنا من قصر بنى مقاتل [1] و سرنا ساعه.

خفق الحسين عليه السلام برأسه خفقه ثم انتبه و هو يقول: **انا لله و انا اليه راجعون و الحمد لله رب العالمين**، قال: ففعل ذلک مرتين او ثلاثا،

قال: فاقبل اليه ابنه على بن الحسين على فرس له فقال: انا لله و انا اليـه راجعـون، و الحمد لله رب العالمين، يا أبت، جعلت فداک! مم حمدت الله و استرجعت؟ قال: يا بنـى، انـى خفقت برأسى خفقه فعن لى فارس على فرس فقال: **القوم يسيرون و المنايـا تـسرى الـيهم،** [2] **فعلمت انها أنفسنا نعيت إلينا** [3] قال له: يا أبت،

---

[1] ثم الفريّات: منسوب إلى مقاتل بن حسّان بن ثعلبة بن أوس و فى تاريخ الطبرى ج ۵ص ۴۰۷ و الكامل لابن الأثيرج ۴ص ۵۰ «قصر بنى مقاتل».

قال ياقوت فى معجم البلدان ج ۴ص ۳۶۴: «و قصر مقاتل: كان بين عين التمر و الشام، و قال السكونىّ: هو قرب القطقطانة و سلام

[2] تسير اليهم كامل ابن اثير ج ۲ ص۱۶۶

[3] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۷۴

لا أراک الله سوءا، ا لسنا علی الحق! قال: بلی و الذی الیه مرجع العباد[1]، قال: یا أبـت، إذا لا نبالی، نموت محقین، فقال له: جزاک الله من ولد خیر ما جزی ولدا عن والده[2].

کتاب ابن زیاد اللعین الی الحر

فلما اصبح نزل فصلی الغداة، ثم عجل الرکوب، فاخذ یتیاسر باصحابه یرید ان یفرقهم، فیأتیه الحر بن یزید فیردهم فیرده، فجعـل إذا ردهـم الـی الکوفـه ردا شـدیدا امتنعـوا علیـه فارتفعوا، فلم یزالوا یتسایرون حتی انتهوا الی نینوی، المکان الذی نزل به الحسین، قال: فـإذا راکب علی نجیب له و علیه السلاح متنکب قوسا مقبل من الکوفه، فوقفوا جمیعـا ینتظرونـه، فلما انتهی الیهم سلم علی الحر بن یزید و اصحابه، و لم یسلم علی الحـسین علیـه الـسلام و اصحابه، فدفع الی الحر کتابا من عبید الله ابن زیاد فإذا فیه:

اما بعد، فجعجع بالحسین حین یبلغک کتابی، و یقدم علیک رسـولی، فـلا تنزلـه الا بالعراء فی غیر حصن و علی غیر مـاء، و قـد امـرت رسـولی ان یلزمـک و لا یفارقک حتی یأتینی بإنفاذک امری، و السلام.[3]

فلما قرأ الکتاب قال لهم الحر: هذا کتاب الأمیر عبیـد الله بـن زیـاد یـأمرنی فیـه ان اجعجع بکم فی المکان الذی یأتینی فیه کتابه، و هذا رسوله، و قد امره الا یفارقنی حتی انفـذ رایه و امره، فنظر الی رسول عبید الله یزید ابن زیاد بـن المهاصـر ابـو الـشعثاء الکنـدی ثـم البهدلی فعن له

فقال:ا مالک بن النسیر البدی؟ قال: نعم- و کان احد کنده-
فقال له یزید ابن زیاد: ثکلتک أمک! ما ذا جئت فیه؟

---

[1] والذی یرجع الیه العباد کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۶۶

[2] طبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۶۴

[3] اخبار الطوال ص ۲۵۲ و انساب الاشراف ج ۳ ص۱۷۵

قال: و ما جئت فیه! اطعت امامی، و وفیت ببیعتی

فقال له ابو الشعثاء: عصیت ربک، و اطعت امامک فی هلاک نفسک، کسبت العار و النار، قال الله عز و جل: «و جعلناهم ائمه یدعون الی النار و یوم القیامه لا ینصرون»، فهو امامک

قال: و أخذ الحر بن یزید القوم بالنزول فی ذلک المکان علی غیر ماء و لا فی قریه، فقالوا: دعنا ننزل فی هذه القریة، یعنون نینوی‌او هذه القریة- یعنون الغاضریة- او هذه الاخری یعنون شفیه. فقال: لا و الله ما استطیع ذلک، هذا رجل قد بعث الی عینا.

اقول انظر الی خباثه هذا اللعین حیث امر بانزال الامام بالعراء فی غیر حصن وعلی غیر ماء وانظر الی خباثه من هو مع هذا اللعین حیث لم یردعه احد عن هذه الجنایه العظیمه والحسین من؟ هو الذی حبه ایمان و بغضه کفر وهو الذی من احبه فقد احب رسول الله ومن ابغضه فقد ابغض رسول الله فقد روی عن النبی صلی الله علیه واله وسلم بطرق مختلفه و بإسناد قویّ، عن أبی هریرة أنّه سمع رسول الله صلّی الله علیه واله و سلّم یقول فی فضل الحسنین : «من أحبّهما فقد أحبّنی، و من أبغضهما فقد أبغضنی» و قال عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّی الله علیه و سلّم: «هذان ابنای من أحبّهما فقد أحبّنی».[1]

---

[1] سنن النسائی ج ۵ ص ۴۹ و مسند اسحق بن راهویه ج ص ۲۴۸ و ص ۸۷ و الشریعه للاجری ج ۴ ص ۳۵۳ و فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ج ۳ ص ۳۳۸ و ۳۵۵ و ۳۵۷ و مسند احمد باب مسند ابو هریره ج ۷ ص ۲۶ و ج ۲۰ ص ۴۵۵ و ج ۲۳ ص ۹ و مجمع الزوائد ج ۴ ص ۷۰ و ج ۹ ص ۷۹ و ج ۹ ص ۲۸۶ و کنز العمال ج ۲ ص ۹ و ج ۲ ص ۲۲۴ و المسند الجامع ج ۴۵ ص ۷۷ و تحفه الاشراف ج ص ۴۵۵ و السلسله الصحیحه ج ۶ ص ۳۹۴ وج ۷ ص ۹۶ و فتح الباری لابن رجب ج ص ۳ و ذخائر العقبی ج ص ۲۴ و سبل الهدی ج ص ۵۷ و سر اعلام النبلا ج ۳ ص ۲۷۷ و ذیل تاریخ بغداد ج ۲ ص ۴۳ و تهذیب الکمال ج ۶ ص ۲۲۹

البغی ابن البغی ابن زیاد اللعین ومن کان فـی جـیش جعجعـوا الحـسین واهـل بیتـه واطفاله الصغیره فی موضع بغیر ماء وقد امر ابن سعد اللعین حصین بن تمیم مع خمسماه مـن الرماه ان یمنعوا الحسین عن الماءو هل هذا الا غایه الـبغض والعـداوه بالرسـول العظـیم الـم یعلموا ان الحسین ابن بنت رسول الله اما قرؤا القران المجید ولا اسئلکم علیه اجرا الا الموده فی القربی.

النزول فی کربلا

قال زهیر بن القین للامام علیه السلام: یا بن رسول الله، ان قتال هؤلاء اهون من قتـال من یأتینا من بعدهم، فلعمری لیأتینا من بعد من تری ما لا قبل لنا به، فقال له الحـسین علیـه السلام : ما کنت لأبدأهم بالقتال.

فقال له زهیر بن القین: سر بنا الی هذه القریة حتی تنزلها فإنها حصینة، و هـی علـی شاطئ الفرات، فان منعونا قاتلناهم، فقتالهم اهون علینا من قتال من یجیء من بعدهم.

فقال له الحسین علیه السلام : و ایه قریه هی؟ قال: هی العقر.

فقال الحسین علیه السلام: اللهم انی اعوذ بک من العقر ثم نزل.

فقال زهیر بن القین للحسین: بابی و أمی یا ابن رسول الله، و الله لو لم یأتنا غیر هؤلاء لکان لنا فیهم کفایة، فکیف بمن سیاتینا من غیرهم؟ فهلم بنا نناجز هؤلاء، فـان قتـال هـؤلاء ایسر علینا من قتال من یأتینا من غیرهم.

قال الحسین ع: فانی اکره ان ابداهم بقتال حتی یبدءوا.[1]

و فی اخبار الطوال : فقال له زهیر: فهاهنا قریه بالقرب منا علی شط الفرات، و هی فی عاقول حصینة، الفرات یحدق بها الا من وجه واحد.

و ص ۲۵۵ و ج ۶ ص ۴۰ و ج ۸ ص ۴۳۷ و تاریخ الخلفا ج ص ۲۰ و تاریخ الاسلام ج ۲ ص ۸ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۳۹ و ۴۰ و ۲۲۳

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۶۶ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۰۹

قال الحسين: و ما اسم تلك القرية؟قال: العقر[1].

قال الحسين: نعوذ بالله من العقر.فقال الحسين للحر: سر بنا قليلا، ثم ننزل.فسار معه حتى أتوا كربلاء.

فوقف الحر و اصحابه امام الحسين عليه السلام و منعوهم من المسير، و قال:انزل بهذا المكان، فالفرات منک قريب.[2]

قال الحسين عليه السلام: و ما اسم هذا المكان؟

قالوا له: كربلاء

.قال عليه السلام: ذات كرب و بلاء[3].

عن ابو عبيد القاسم بن سلام عن حجاج بن محمد عن ابى معشر عن بعض مشيخته ، و لقد مر ابى بهذا المكان عند مسيره الى صفين، و انا معه، فوقف، فسال عنه، فاخبر باسمه،

---

[1]الغاضرية: قريه من نواحى الكوفه، قريبه من كربلاء. و عاقول الوادى ما اعوج منه، و الارض العاقول التى لا يهتدى إليها. و العقر مكان قرب كربلاء من نواحى الكوفه.

[2]اخبار الطوال ص ٢٥٢ و مقتل الخوارزمى ص ٢٣٤

[3]رواها ابن كثير فى البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٧٠

ومجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٢ وكنز العمال ج ١٣ ص ٦٤ و الاحاد والمثانى لابن ابى عاصم ج ١ ص ٤٤٠ ج ١ ص ٣٠٧ و المعجم الكبير للطبرانى الباب الحسين بن على – ج ٣ ص ١٧٦و ج ٣ ص ١٨٢ و ج ٣ ص ٢١٧ وج ٣ ص ١٠٦ وص ١٠٨ وص ١٣٣ و الباب ام سلمه ج ٢٣ ص ٢٨٩ و معرفة الصحابة لابى نعيم - الباب من اسم الحسن – ج ٥ ص ٣٤٦ و الشريعه للاجرى – الباب اخبار النبى – ج ٤ ص ٣٤٣ ومجمع الزوائد ج ٤ ص ١٧٦ وص ١٧٨ و كنز العمال ج ٣ ص ٦٥٧ و ٦٧١

فقال: هاهنا محط ركابهم، و هاهنا مهراق دمائهم، فسئل عن ذلك، فقال: ثقل لال بيت محمد، ينزلون هاهنا[1].

ثم امر الحسين عليه السلام باثقاله، فحطت بذلك المكان يوم الأربعاء غره المحرم من سنه احدى و ستين [2] و ذلك يوم الخميس، و هو اليوم الثانى من المحرم سنه احدى و ستين.

روى الطبرانى فى الكبير عن المطلب بن عبد اللّه قال: لما أحيط بالحسين بن على عليه السلام قال: ما اسم هذا الموضع، قالوا: كربلاء، قال: صدق رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلم، هى كرب و بلاء[3].

فرحل الحسين (عليه السلام) و أهله و أصحابه و نزلوا كربلاء يوم الأربعاء أو الخميس على ما قيل الثانى من المحرم.

فقال (عليه السلام): هذه كربلاء موضع كرب و بلاء هذا مناخ ركابنا و محط رحالنا و مقتل رجالنا.

فنزل القوم و حطوا الأثقال و نزل الحر بجيشه قبالة الحسين عليه السلام

وفى الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤۶٤:ثم سار حتى نزل بكربلا فاضطرب فيه ثم قال اى منزل نحن به قالوا بكربلا فقال يوم كرب وبلاء.

ثم كتب الحرإلى عبيد اللّه اللعين بنزول الحسين عليه السلام بأرض كربلاء.

قال ابو مخنف : و أنا على بن محمّد، عن عامر بن أبى محمّد، عن الهيثم بن موسى، قال:قال العريان بن الهيثم، كان أبى يتبدّى فينزل قريبا من الموضع الذى كان فيه معركة الحسين عليه السلام ، فكنا لا نبدو إلّا وجدنا رجلا من بنى أسد هناك، فقال له: إنى أراك ملازما هذا المكان، قال: بلغنى أن حسينا يقتل هاهنا فأنا أخرج لعلّى أصادفه فأقتل معه.

---

[1] رواها كنز العمال ج ٧ ص ١٠۶وابن عساكر فى تاريخ دمشق ج ١۴ ص ٢١۶

[2] اخبار الطوال ص٢٥٣

[3] رواها ابن عساكر فى تاريخ دمشق ج ١۴ ص ٢١۶ و رواها ابن العديم فى البغيه ج ٣ ص ٣٠ عن ابو عبيد القاسم بن سلام عن حجاج بن محمد عن ابى معشر عن بعض مشيخته واخرجه ابو نعيم ايضا

فلما قتل الحسين، قال أبى: انطلقوا ننظر هل الأسدى فيمن قتل، و أتينا المعركة فطوّفنا فإذا الأسدى مقتول[1].

وقال ابن العديم فى بغيه الطلب : أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى عن أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى قال: أخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال: أخبرنا محمد بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا على بن محمدالخ .[2] و حدّثنى عمى قال: حدّثنى القاسم بن سلام، حدّثنى حجاج بن محمّد، عن أبى معشر، عن بعض مشيخته، قال:

قال الحسين بن على عليه السلام حين نزلوا كربلاء: **ما اسم هذه الأرض؟**

قالوا: كربلاء قال: كرب و بلاء.[3]

فقال الحسين فاذا امتنعت من نصرتى فلا تظاهر على فقال اما هذا فكن آمنا منه ثم انه ظهر الندم على تركه نصره الحسين عليه السلام .

واخبر أبو بكر السمعانى قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن عمروقال: حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة قالت:

كان النبى صلى الله عليه واله وسلم جالساً ذات يوم فقال: **لا يدخلن على احد** فانتظرت فدخل الحسين، فسمعت نشيج النبى صلى الله عليه واله وسلم يبكى فاطلعت فإذا الحسين فى حجره، أو إلى جنبه يمسح رأسه وهو يبكى، فقلت: والله ما علمت به حتى دخل

قال النبى صلى الله عليه واله وسلم: **إن جبريل كان معنا فى البيت، فقال: أتحبه؟ فقلت: من حب الدنيا فنعم، فقال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبى صلى الله عليه واله وسلم، فلما أحيط بالحسين حين قتل قال: ما اسم**

---

[1] تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢١٧ و تاريخ الطبرى ج ١ ص ٤٣٥

[2] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٣٠

[3] انساب الاشراف ج ٣ ص١٧٤

هذه الأرض؟ قالوا: أرض كربلاء، قال: صدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أرض كرب وبلاء[1].

فی تذكره الخواص : لما رأى الحسين عليه السلام ذلک عدل الى كربلا فاسند ظهره الى قصب و حلف ألا يقاتل إلا من وجه واحد، فنزل و ضرب ابنيته و كان فى خمسة و أربعين فارسا و مائة راجل. و كان ابن زياد قد ولى عمر بن سعد الرى و خوزستان فقال قاتله و إلا عزلتک فقال امهلنى الليلة فأمهله ففكر فاختار ولاية الرى على قتل عليه السلام عليه فلما اصبح غدا عليه فقال أنا اقاتله.

قال محمد بن سيرين: و قد ظهرت كرامات على بن أبى عليه السلام عليه السلام فى هذا فانه لقى عمر بن سعد يوما و هو شاب فقال : ويحک يا ابن سعد كيف بک اذا اقمت يوما مقاما تخير فيه بين الجنة و النار فتختار النار.

ثم قال الحسين عليه السلام ما يقال لهذه الأرض؟

فقالوا (كربلا) و يقال لها أرض (نينوى) قرية بها

فبكى و قال عليه السلام كرب و بلاء؛ اخبرتنى أم سلمة قالت: كان جبرئيل عند رسول اللّه (ص) و أنت معى فبكيت

فقال رسول اللّه (ص) دع ابنى فتركتک فأخذک و وضعک فى حجره فقال جبرئيل أ تحبه؟ قال نعم؛ قال فان أمتک ستقتله.

قال و ان شئت أن أريک تربة ارضه التى يقتل فيها؟ قال نعم؛ قالت: فبسط جبرئيل جناحه على أرض كربلا فأراه إياها

فلما قيل للحسين هذه أرض كربلا شمها و قال عليه السلام هذه و اللّه هى الأرض التى أخبر بها جبرائيل رسول اللّه و اننى اقتل فيها.

و قد روى الحسن بن كثير و عبد خير قالا: لما وصل على عليه السلام الى كربلا وقف و بكى

---

[1] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٢٠

و قال بابيه اغيلمة يقتلون ها هنا هذا مناخ ركابهم هذا موضع رحالهم هذا مصرع الرجل ثم ازداد بكاؤه.

نزول عمر سعد كربلا

فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن ابى وقاص من الكوفه فى اربعه آلاف قال: و كان سبب خروج ابن سعد الى الحسين عليه السلام ان عبيد الله بن زياد بعثه على اربعه آلاف من اهل الكوفه يسير بهم الى[1] دستبى، [2] و كانت الديلم قد خرجوا إليها و غلبوا عليها، فكتب اليه ابن زياد عهده على الرى.ولكنه مشكوك جدا لانه بعد عاشورا ما نقل احد كيف صار امر الديلم وكذا قبله ولعل هذا لم يكن الا لتجهيز الجيش على حرب الامام باسم الحرب مع البغاه ومما يوجب الشك فى ذلك بل الجزم بكون مسألة الرى والديلم جزافا ان ابن زياد بعد وقعة عاشورا استدعى من عمر سعد الكتاب الذى كتبه لعهد الرى مع ان عمر سعد اللعين اتى بكل ما امره ابن زياد من منع الماء والحرب مع الامام ورض جسد الحسين عليه السلام بالخيول وما صدر منه تقصير حتى يطلب منه ابن زياد حكم الرى مضافا الى الاضطراب الموجود فى النقل فتاره يأتى بلفظه الرى و الخوز مع البعد الكثير بينهما وتاره الرى والدستبى والله العالم .

---

[1] اخبار الطوال ص٢٥٣ولاه الرى وثغر دستبى – ودستبى كوره كبيره كانت مشتركه بين الرى وهمذان فقسمت كورتين وتشتمل على قريب تسعين قريه

[2] اخبار الطوال ص٢٥٣ والامامه و السياسه ج ٢ ص ١١ و انساب الاشراف ج ٣ ص ١٧٦ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٠٩ و تجارب الامم ج ٢ ص ٦٩و مقتل الخوارزمى ص ٢٣٩

وفی الطبقات خامسه ۱ ص ۴۶۴ استعمله علی الری و همذان وقطع ذلک البعث معه، و امره بالخروج. فخرج معسکرا بالناس بحمام اعین[1].

فلما کان من امر الحسین علیه السلام ما کان و اقبل الی الکوفه دعا ابن زیاد عمر بن سعد، فقال: سر الی الحسین، فإذا فرغنا مما بیننا و بینه سرت الی عملک.

فقال له عمر بن سعد: ان رایت رحمک الله ان تعفینی فافعل

فقال له عبید الله: نعم، علی ان ترد لنا عهدنا.

قال: فلما قال له ذلک قال عمر بن سعد: أمهلنی الیوم حتی انظر

قال: فانصرف عمر یستشیر نصحاءه، فلم یکن یستشیر أحدا الا نهاه

قال: و جاء حمزه ابن المغیره بن شعبه- و هو ابن اخته- فقال: أنشدک الله یا خال ان تسیر الی الحسین فتأثم بربک، و تقطع رحمک! فو الله لان تخرج من دنیاک و مالک و سلطان الارض کلها لو کان لک، خیر لک من ان تلقی الله بدم الحسین[2] فقال له عمر بن سعد: فانی افعل ان شاء الله.

عن هشام: قال حدثنی عوانه بن الحکم، عن عمار بن عبد الله بن یسار الجهنی، عن ابیه، قال: دخلت علی عمر بن سعد، و قد امر بالمسیر الی علیه السلام علیه السلام ، فقال لی: ان الأمیر أمرنی بالمسیر الی الحسین، فأبیت ذلک علیه، فقلت له: أصاب الله بک، ارشدک الله، أحل فلا تفعل و لا تسر الیه.

قال: فخرجت من عنده، فأتانی آت و قال: هذا عمر بن سعد یندب الناس الی الحسین، قال: فأتیته فإذا هو جالس، فلما رآنی اعرض بوجهه فعرفت انه قد عزم علی المسیر الیه، فخرجت من عنده

---

[1] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۰۹ و مقتل الخوارزمی ص ۲۳۹ و اخبار الطوال ص ۲۳۵ و الامامه و السیاسه ج ۲ ص۱۱ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۲۵ وانساب الاشراف ج ۳ ص۱۷۶و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۶۷ و ج ۴ ص ۵۲ و تاریخ دمشق ج ۴۵ ص ۵۰ و تجارب الامم ج ۲ ص ۶۹

[2] البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۷۴و انساب الاشراف ج ۳ ص۱۷۷

قال: فاقبل عمر ابن سعد الى ابن زياد فقال: اصلحک الله! انک وليتنی هـذا العمـل، و کتبت لی العهد، و سمع به الناس، فان رايت ان تنفذ لی ذلک فافعل و ابعث الی الحـسين فـی هذا الجيش من اشراف الکوفه من لست باغنی و لا أجزأ عنک فی الحرب منـه، فـسمی لـه أناسا.

فقال له ابن زياد: لا تعلمنی باشراف اهل الکوفه، و لست استامرک فيمن اريد ان ابعث ان سرت بجندنا، و الا فابعث إلينا بعهدنا

فلما رآه قد لج قال: فانی سائر، قال: فاقبل فی اربعه آلاف حتی نزل بالحسين عليـه السلام من الغد من يوم نزل الحسين نينوی.

فلما أمره بالمسير إلی الحسين عليه السلام تابی ذلک و کرهه و استعفی منه. فقال لـه ابن زياد: أعطی الله عهدا لئن لم تسر إليه و تقدم عليه. لأعزلنک عن عملک. و أهـدم دارک. و أضرب عنقک. فقال: إذا افعل. فجاءته بنو زهرة. قالوا: ننشدک الله أن تکون أنت الذی تلی هذا من حسين. فتبقی عداوة بيننا و بين بنی هاشم فرجع إلـی عبيـد الله فاسـتعفاه فـأبی أن يعفيه. فصمم و سار إليه[1].

وفی کامل ابن اثيز ج ۲ ص۱۶۷ بات ليله مفکرا فی امره فسمع وهو يقول

اأترک ملک الری والری رغبه — ام ارجع مذموما بقتل حسين

وفی قتله النار التی ليس دونها — حجاب وملک الری قره عين

المراسيل بين الحسين عليه السلام وعمرسعد

فبعث عمر بن سعد الی الحسين ع عزره بن قيس الأحمسی، فقال: ائته فسله ما الذی جاء به؟ و ما ذا يريد؟ و کان عزره ممن کتب الی الحسين فاستحيا منه ان يأتيه قال: فعـرض ذلک علی الرؤساء الذين کاتبوه، فکلهم ابی و کرهه

قال: و قام اليه کثير بن عبد الله الشعبی- و کان فارسا شجاعا ليس يرد وجهه شیء- فقال: انا اذهب اليه، و الله لئن شئت لافتکن به.

---

[1] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۶۵

فقال له عمر بن سعد: ما ارید ان یفتک به، و لکن ائته فسله ما الذی جاء به؟ قال: فاقبل الیه، فلما رآه ابو ثمامة الصائدی قال للحسین علیه السلام: اصلحک الله أبا عبد الله! قد جاءک شر اهل الارض و اجرؤه علی دم و افتکه.

فقام الیه، فقال: ضع سیفک، قال: لا و الله و لا کرامة، انما انا رسول، فان سمعتم منی ابلغتکم ما أرسلت به إلیکم، و ان ابیتم انصرفت عنکم، فقال له: فانی آخذ بقائم سیفک، ثم تکلم بحاجتک، قال: لا و الله، لا تمسه فقال له: أخبرنی ما جئت به و انا ابلغه عنک، و لا أدعک تدنو منه، فإنک فاجر، قال: فاستبا، ثم انصرف الی عمر بن سعد فاخبره الخبر[1].

فدعا عمر قره بن قیس الحنظلی فقال له: ویحک یا قره الق حسینا فسله ما جاء به؟ و ما ذا یرید؟ قال: فأتاه قره بن قیس،

فلما رآه الحسین علیه السلام مقبلا قال: ا تعرفون هذا؟

فقال حبیب بن مظاهر: نعم، هذا رجل من حنظله تمیمی، و هو ابن أختنا، و لقد کنت اعرفه بحسن الرأی، و ما کنت أراه یشهد هذا المشهد

قال: فجاء حتی سلم علی الحسین علیه السلام ، و ابلغه رساله عمر بن سعد الیه له

فقال الحسین: کتب الی اهل مصرکم هذا ان اقدم، فاما إذ کرهونی فانا انصرف عنهم،[2]

وفی اخبار الطوال: قال الحسین علیه السلام:

ابلغه عنی ان اهل هذا المصر کتبوا الی یذکرون ان لا امام لهم، و یسألوننی القدوم علیهم، فوثقت بهم، فغدروا بی، بعد ان بایعنی منهم ثمانیة عشر الف رجل، فلما دنوت، فعلمت غرور ما کتبوا به الی اردت الانصراف الی حیث منه اقبلت، فمنعنی الحر بن یزید، و

---

[1] مقتل الخوارزمی ص۲۳۹

[2] انساب الاشراف ج ۳ ص۱۷۷و تاریخ الطبری ج ۵ ص۴۱۱والفتوح ج ۵ ص ۸۷ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۲۷ و مقتل الخوارزمی ج ۱ ص۲۳۹

سار حتى جعجع بى فى هذا المكان، و لى بک قرابة قريبه، و رحم ماسه، فاطلقنى حتى انصرف[1].

قال: ثم قال له حبيب بن مظاهر: ويحک يا قره ابن قيس انى ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذى بابائه ايدک الله بالكرامه و إيانا معک، فقال له قره: ارجع الى صاحبى بجواب رسالته، و ارى رأيى

قال: فانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر، فقال له عمر بن سعد: انى لأرجو ان يعافينى الله من حربه و قتاله.

كتاب عمر سعد الى ابن زياد

عن هشام، عن ابى مخنف، عن: حدثنى النضر بن صالح بن حبيب ابن زهير العبسى، عن حسان بن فائد بن بكير العبسى، قال: اشهد ان كتاب عمر بن سعد جاء الى عبيد الله بن زياد و انا عنده فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم الى الامير عبيد الله بن زياد من عمر بن سعد اما بعد، فانى حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسولى، فسألته عما اقدمه، و ما ذا يطلب و يسال

فقال: كتب الى اهل هذه البلاد و أتتنى به رسلهم، فسألونى القدوم ففعلت، فاما إذ كرهونى فبدا لهم غير ما أتتنى به رسلهم فانا منصرف عنهم،و فى مقتل الخوارزمى فانه ينصرف من حيث جاء فيكون بمكه او يكون باى بلد امرته فيكون كواحد من المسلمين فاحببت ان اعلم الامير بذلک ليرى رايه والسلام [2]

فلما قرئ الكتاب على ابن زياد قال:

---

[1] اخبار الطوال ص۲۵۴ و مقتل الخوارزمى ص۲۳۹

[2] مقتل الخوارزمى ص۲۴۱

الان إذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة و لات حين مناص![1]

قال: و كتب الى عمر بن سعد:

بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد، فقد بلغنى كتابک، و فهمت ما ذكرت، فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد بن معاويه هو و جميع اصحابه، فإذا فعل ذلک رأينا رأينا، و السلا م

قال: فلما اتى عمر بن سعد الكتاب، قال: قد حسبت الا يقبل ابن زياد العافيه.

وكتب عبيد الله اللعين الى الحسين عليه السلام : **أما بعد فقد بلغني يا حسين نزولک بكربلاء و قد كتب إلي يزيد بن معاوية أن لا أتوسد الوثير و لا أشبع من الخمير حتى ألحقک باللطيف الخبير، أو ترجع إلى حكمي و حكم يزيد بن معاوية و السلام.**[2]

فلما ورد الكتاب على الحسين عليه السلام و قرأه ألقاه من يده و قال للرسول ماله عندي جواب.

فرجع الرسول فأخبر ابن زياد فاشتد غضبه و جمع الناس و جهز العساكر

و سير مقدمها عمر بن سعد فما زال عبيد اللّه يجهز مقدما و معه طائفة من الناس إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد اثنان و عشرون ألفا ما بين فارس و راجل.

كتاب ابن زياد الى عمر سعد

عن ابى مخنف قال: حدثنى سليمان بن ابى راشد، عن حميد بن مسلم الأزدى، قال: جاء من عبيد الله بن زياد كتاب الى عمر بن سعد: **اما بعد، فحل بين الحسين و اصحابه و بين الماء، و لا يذوقوا منه قطره، كما صنع بالتقى الزكى المظلوم امير المؤمنين عثمان بن عفان**[3].

---

[1] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص٤٦٦و مقتل الخوارزمى ص ٢٤١ واخبار الطوال ص٢٥٤و كامل ابن اثير ج ٢ ص١٦٧و انساب الاشراف ج ٣ ص ١٧٧ وفى سير اعلام النبلا ج ٣ ص ٣٠٠ الان حيث تعلقته حبالنا

[2] الفتوح ج ٥ ص ٨٥

[3] البدايه والنهايه ج ٨ ص١٧٥ و مقتل الخوارزمى ص٢٤١

قال: فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعه، و حالوا بين حسين و اصحابه و بين الماء ان يسقوا منه قطره، و ذلک قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث.[1]

تجهيز الجيش الى كربلا

فی اخبار الطوال:خرج ابن زياد بجميع اصحابه الى النخيله ثم وجه الحصين بن نمير، و حجار بن ابجر، و شبث بن ربعی، و شمر ابن ذی الجوشن، ليعاونوا عمر بن سعد على امره.فاما شمر فنفذ لما وجهه له، و اما شبث فاعتل بمرض.فقال له ابن زياد: ا تتمارض؟ ان كنت فی طاعتنا فاخرج الى قتال عدونا.فلما سمع شبث ذلک خرج، و وجه أيضا الحارث بن يزيد بن رويم.قالوا: و كان ابن زياد إذا وجه الرجل الى قتال الحسين فی الجمع الكثير، يصلون الى كربلاء، و لم يبق منهم الا القليل، كانوا يكرهون قتال الحسين، فيرتدعون، و يتخلفون.

فبعث ابن زياد سويد بن عبد الرحمن المنقرى فی خيل الى الكوفه، و امره ان يطوف بها، فمن وجده قد تخلف أتاه به.فبنيا هو يطوف فی احياء الكوفه إذ وجد رجلا من اهل الشام قد كان قدم الكوفه فی طلب ميراث له، فأرسل به الى ابن زياد، فامر به، فضربت عنقه.

فلما راى الناس ذلک خرجوا.[2]

قالوا: و لما سرح ابن زياد عمر بن سعد من حمّام أعين، أمر الناس فعسكروا بالنخيلة، و أمر أن لا يتخلف أحد منهم، و صعد المنبر فقرّض معاوية و ذكر إحسانه و ادراره الأعطيات و عنايته بأمور الثغور، و ذكر اجتماع الألفة به و على يده، و قال: إن يزيد ابنه المتقيّل له السالک لمناهجه المحتذى لمثاله، و قد زادكم مائة مائة فی أعطيتكم فلا يبقينّ رجل من

---

[1] البدايه والنهايه ج ۸ ص۱۷۵ و مقتل الخوارزمی ص۲۴۱,اخبار الطوال ص۲۵۴و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۲

[2] اخبار الطوال ص۲۵۴

العرفاء و المناكب و التجار و السكان الا خرج فعسكر معى فأيما رجل وجدناه بعد يومنا هذا متخلفا عن العسكر برئت منه الذمة.

ثم خرج ابن زياد فعسكر و بعث إلى الحصين بن تميم و كان بالقادسية في أربعة آلاف، فقدم النخيلة في جميع من معه.

ثم دعا ابن زياد كثير بن شهاب الحارثي و محمد بن الأشعث ابن قيس و القعقاع بن سويد بن عبد الرحمان المنقرى و أسماء بن خارجة الفزارى و قال:

طوفوا في الناس فمروهم بالطاعة و الاستقامة، و خوفوهم عواقب الأمور و الفتنة و المعصية، و حثوهم على العسكرة فخرجوا فعزروا و داروا بالكوفة.

ثم لحقوا به غير كثير بن شهاب فإنه كان مبالغا يدور بالكوفة يأمر الناس بالجماعة، و يحذرهم الفتنة و الفرقة و يخذل عن الحسين و سرح ابن زياد أيضا حصين بن تميم في الاربعة الآلاف الذين كانوا معه إلى الحسين بعد شخوص عمر بن سعد بيوم أو يومين[1].

و وجه أيضا إلى الحسين حجار بن أبجر العجلى في ألف.و تمارض شبث بن ربعى فبعث إليه فدعاه و عزم عليه أن يشخص إلى الحسين في ألف ففعل.و كان الرجل يبعث في ألف فلا يصل إلا في ثلاث مائة و أربع مائة و أقل من ذلك كراهة منهم لهذا الوجه.و وجه أيضا يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم في ألف أو أقل.

ثم ان ابن زياد استخلف على الكوفة عمرو بن حريث، و أمر القعقاع بن سويد بن عبد الرحمان بن بجير المنقرى بالتطواف بالكوفة في خيل فوجد رجلا من همدان قد قدم يطلب ميراثا له بالكوفة، فأتى به ابن زياد فقتله، فلم يبق بالكوفة محتلم إلا خرج إلى العسكر بالنخيلة.

ثم جعل ابن زياد يرسل العشرين و الثلاثين و الخمسين إلى المائة، غدوة و ضحوة و نصف النهار و عشية من النخيلة يمد بهم عمر بن سعد.

و كان عمر يكره أن يكون هلاك الحسين على يده فلم يكن شيء أحب إليه من أن يقع الصلح.

---

[1] الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۶۶عقد لحصين بن تميم الطهوى على الفين ووجهه الى عمر بن سعد مددا له

و وضع ابن زياد المناظر على الكوفة لئلا يجوز أحد من العسكر مخافة لأن يلحق الحسين مغيثا له، و رتب المسالح[1] حولها و جعل على حرس الكوفة زحر بن قيس الجعفي.

و رتب بينه و بين عسكر عمر بن سعد خيلا مضمرة مقدحة فكان خبر ما قبله يأتيه في كل وقت.

و هم عمّار بن أبي سلامة الدالاني أن يفتك بعبيد الله ابن زياد في عسكره بالنخيلة فلم يمكنه ذلك، فلطف حتى لحق بالحسين عليه السلام فقتل معه[2].

وفى مقتل الخوارزمى : قال ثم جمع عبيدالله بن زياد الناس فى مسجد الكوفه و خرج فصعد المنبر و حمد الله و اثنى عليه ثم قال

ايها الناس انكم قد بلوتم آل ابى سفيان فوجدتموهم على ما تحبون و هذا اميرالمؤمنين يزيد قد عرفتموه حسن السيره محمود الطريقه ميمون النقيبه محسنا الى الرعيه متعاهدا للثغور يعطى العطاء فى حقه حتى قد امنت السبل على عهده و اطفئت الفتن بجهده و كما كان معاويه فى عصره كذلك ابنه يزيد فى اثره يكرم العباد و يغنيهم بالاموال و يزيدهم

---

[1] المناظر: جمع المنظرة: القوم يصعدون إلى أعلى الأماكن ينظرون و يراقبون. ما ارتفع من الأرض أو البناء، و يعبر عن الأول في لسان الفرس ب «ديدبان».

المسالح: جمع المسلحة: المرقب أو قوم ذوو السلاح يحرسون و يراقبون.

مقدحة من قولهم: «قدح الفرس»: ضمره. و يقال: «أضمر الفرس إضمارا و ضمره تضميرا» أي صيره هزا لا خفيف اللحم كي يكون عند الجري سريعا يسبق أقرانه إلى الهدف أو ينجو براكبه عن محل الخطر و التلف.

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص ١٧٩

بالکرامه و قد زاد فی ارزاقکم مائه مائه و امرنی ان اوفر علیکم و آمرکم ان تخرجوا الی حرب عدوه الحسین بن علی فاسمعوا له و اطیعوا. ثم نزل من المنبر

و وضع لاهل الریاسه العطاء و اعطاهم و نادی فیهم ان یتهیأوا للخروج الی عمر بن سعد لیکونوا عونا له فی قتل الحسین.

فاول من خرج الی عمر بن سعد شمر بن ذی الجوشن الضبابی فی اربعه الآف فصار عمر فی تسعه الآف ثم اتبعه یزید بن رکاب الکعبی فی الفین و الحصین بن نمیر السکونی فی اربعه الآف و فلانا المازنی فی ثلاثه الآف و نصر بن فلان فی الفین و بعث الی شبث بن ربعی فتمارض و ارسل الیه ایها الامیر انا علیل فان رأیت ان تعفینی فأرسل الیه ان رسولی اخبرنی بتمارضک علیه و اخاف ان تکون من الذین اذا لقوا الذین آمنوا قالوا انا معکم الآیه فانظر ان کنت فی طاعتنا فاقبل الینا مسرعا فاقبل الیه شبث بن ربعی بعد العشاء الاخره لئلا ینظر فی وجهه و لا یری اثر العله.

فلما دخل علیه رحب به و قرب مجلسه ثم قال له احب ان تشخص غدا الی عمر بن سعد فی الف فارس من اصحابک فقال افعل ایها الامیر فخرج فی الف فارس و اتبعه بحجار ابن ابجر فی الف فارس فصار عمر بن سعد فی اثنین و عشرین الفا.

ثم کتب عبیدالله الی عمر بن سعد اما بعد فانی لم اجعل لک عله فی کثره و الخیل و الرجال فانظر لا اصبح و لا امسی الا و خبر ما قبلک عندی غدوه و عشیه مع کل غاد و رائح

و کان عبیدالله یستحث عمر بن سعد و یستعجله فی قتل الحسین علیه السلام و ابن سعد یکره ان یکون قتل الحسین علیه السلام علی یده. قال و التأمت العساکر عند عمر لسته ایام مضین من محرم[1].

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۲۴۲

شده العطش فی الخیام

و نازله عبد الله بن ابی حصین الأزدی- و عداده فی بجیله- فقال: یا حسین، الا تنظر الی الماء کأنه کبد السماء! و الله لا تذوق منه قطره حتی تموت عطشا.

فقال حسین: اللهم اقتله عطشا، و لا تغفر له ابدا. قال حمید بن مسلم: و الله لعدته بعد ذلک فی مرضه، فو الله الذی لا اله الا هو لقد رایته یشرب حتی بغر، ثم یقیء، ثم یعود فیشرب حتی یبغر فما یروی، فما زال ذلک دابه حتی لفظ عصبه یعنی نفسه.

وفی بعض الکتب ناداه عمرو بن الحجاج یا حسین هذا الماء تلغ فیه الکلاب و تشرب منه خنازیر أهل السواد و الحمر و الذئاب و ما تذوق منه و اللّه قطرة حتی تذوق الحمیم فی نار الجحیم فکان سماع هذا الکلام علی الحسین علیه السلام أشد من منعهم إیاه الماء.

ثم کتب عبید اللّه کتابا إلی عمر بن سعد یحثه علی مناجزة الحسین علیه السلام فعندها ضیق الأمر علیهم و اشتد بهم العطش .

فقال إنسان من أصحاب الحسین علیه السلام یقال له یزید بن حصین الهمدانی و کان زاهدا- للحسین علیه السلام و فی مقتل الخوارزمی ص ۲۴۸ بریر بن خضیر الهمدانی: ائذن لی یابن رسول اللّه لآتی ابن سعد فأکلمه فی أمر الماء عساه یرتدع.

فقال له: ذلک إلیک فجاء الهمدانی إلی عمر بن سعد فدخل علیه و لم یسلّم

قال: یا أخا همدان ما منعک من السلام علیّ أ لست مسلما أعرف اللّه و رسوله؟

فقال له الهمدانی: لو کنت مسلما کما تقول لما خرجت إلی عترة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ترید قتلهم، و بعد فهذا ماء الفرات یشرب منه کلاب السواد و خنازیرها، و هذا الحسین بن علی و أخوته و نساؤه و أهل بیته یموتون عطشا قد حلت بینهم و بین ماء الفرات أن یشربوه و تزعم أنک تعرف اللّه و رسوله؟

فأطرق عمر بن سعد ثم قال: و اللّه یا أخا همدان انی لأعلم حرمة أذاهم و لکن:

دعانی عبید اللّه من دون قومه — الی خطة فیها خرجت لحینی

فو اللّه ما أدری و إنی لواقف — علی خطر لا ارتضیه و مین

أ أترک ملک الری و الری رغبة — أم ارجع مطلوبا بدمّ حسین

و فی قتله النار التی لیس دونها حجاب و ملک الری قرة عینی[1]

یا أخا همدان ما أجد نفسی تجیبنی إلی ترک الری لغیری. فرجع یزید بن حصین فقال للحسین علیه السلام : یا بن رسول اللّه إن عمر بن سعد قد رضی أن یقتلک بولایة الری.[2]

العباس علیه السلام یأتی بالماء

و لما اشتد علی الحسین علیه السلام و اصحابه العطش دعا العباس بن علی بن ابی طالب أخاه، فبعثه فی ثلاثین فارسا و عشرین راجلا، و بعث معهم بعشرین قربه، فجاءوا حتی دنوا من الماء لیلا و استقدم امامهم باللواء نافع بن هلال الجملی

فقال عمرو بن الحجاج الزبیدی: من الرجل؟

فجیء فقال: ما جاء بک؟ قال: جئنا نشرب من هذا الماء الذی حلأتمونا عنه

قال: فاشرب هنیئا، قال: لا و الله، لا اشرب منه قطره و حسین عطشان و من تری من اصحابه، فطلعوا علیه

فقال: لا سبیل الی سقی هؤلاء، انما وضعنا بهذا المکان لنمنعهم الماء

فلما دنا منه اصحابه قال لرجاله: املئوا قربکم، فشد الرجاله فملئوا قربهم

---

[1] هذه الابیات انسدها اللعین فی الکوفه حین عرض ابن زیاد له حرب الحسین علیه السلام رواها احسن التقاسیم ص ۳۸۵ و ترجمه الفتوح ص ۹۳۷ و الکامل ج ۴ ص ۵۳ و معجم البلدان ج ۳ ص ۸

[2] مطالب السئول فی مناقب آل الرسول ص ۲۶۴

و ثار اليهم عمرو بن الحجاج و اصحابه، فحمل عليهم العباس بن على و نافع بن هلال فكفوهم، ثم انصرفوا الى رحالهم، فقالوا: امضوا، و وقفوا دونهم، فعطف عليهم عمرو بن الحجاج و اصحابه و اطردوا قليلا

ثم ان رجلا من صداء طعن من اصحاب عمرو بن الحجاج، طعنه نافع بن هلال، فظن انها ليست بشىء، ثم انها انتقضت بعد ذلک، فمات منها، و جاء اصحاب حسين بالقرب فادخلوها عليه[1].

و فى مقتل الخوارزمى فاقتتل القوم على الماءقتالا شديدا فكان قوم يقاتلون و قوم يملؤن القرب حتى ملاؤها و قتل من اصحاب عمرو بن الحجاج جماعه و لم يقتل من اصحاب الحسين عليه السلام احد ثم رجع القوم الى معسكرهم بالماء فشرب الحسين و من كان معه و لقب العباس يومئذ السقاء.[2]

وفى مقتل الخوارزمى : و حالوا بين الحسين عليه السلام و اصحابه و بين الماء فاضر العطش بالحسين و بمن معه فاخذ الحسين عليه السلام فأسا و جاء الى وراء خيمه النساء فخطا على الارض تسع عشره خطوه نحو القبله ثم احتفر هنالک فنبعت له هناک عين من الماء العذب فشرب الحسين و شرب الناس باجمعهم و ملأوا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر.

و بلغ ذلک الى عبيدالله فكتب الى عمر بن سعد بلغنى ان الحسين يحفر الابار و يصيب الماء فيشرب هو و اصحابه فانظر اذا ورد عليک كتابى هذا فامنعهم من حفر الابار ما استطعت و ضيق عليهم و لا تدعهم ان يذوقوا من الماء قطره و افعل بهم كما فعلوا بالزكى عثمان و السلام.[3]

---

[1] اخبار الطوال ص٢٥٥و انساب الاشراف ج ٣ ص١٨١وتاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٢ وكامل ابن اثير ج ٢ ص ١٦٧

[2] مقتل الخوارزمى ص٢۴۴

[3] مقتل الخوارزمى ج ١ ص٢۴۴

لقاء عمر سعد مع الامام

عن ابی مخنف قال : حدثنی ابو جناب، عن هانئ بن ثبیت الحضرمی- و کان قد شهد قتل الحسین علیه السلام ، قال: بعث الحسین علیه السلام الی عمر بن سعد عمرو بن قرظه بن کعب الأنصاری: ان القنی اللیل بین عسکری و عسکرک.قال: فخرج عمر بن سعد فی نحو من عشرین فارسا، و اقبل الحسین علیه السلام فی مثل ذلک، فلما التقوا امر الحسین علیه السلام اصحابه ان یتنحوا عنه، و امر عمر بن سعد اصحابه بمثل ذلک، قال: فانکشفنا عنهما بحیث لا نسمع أصواتهما و لا کلامهما، فتکلما فأطالا حتی ذهب من اللیل هزیع، ثم انصرف کل واحد منهما الی عسکره باصحابه

و تحدث الناس فیما بینهما، ظنا یظنونه ان حسینا قال لعمر بن سعد: اخرج معی الی یزید بن معاویه و ندع العسکرین، قال عمر: اذن تهدم داری، قال: انا ابنیها لک، قال: اذن تؤخذ ضیاعی، قال: اذن أعطیک خیرا منها من مالی بالحجاز قال: فتکره ذلک عمر،[1] قال: فتحدث الناس بذلک، و شاع فیهم من غیر ان یکونوا سمعوا من ذلک شیئا و لا علموه.

و فی مقتل الخوارزمی انصرف الحسین علیه السلام عنه و هو یقول ما لک ذبحک الله علی فراشک سریعا عاجلا و لا غفر لک یوم حشرک و نشرک فوالله انی لارجوا ان لا تأکل من بر العراق الا یسیرا فقال له عمر یا ابا عبد الله فی الشعیر عوض عن البر[2].

---

[1] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۷۵و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۶۷ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۱۳ والکامل ج ۴ ص ۵۴ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۲۹ و مقتل الخوارزمی ص ۲۴۵

[2]مقتل الخوارزمی ص ۲۴۵ و تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۹۵ و الفتوح ج ۵ ص ۹۳

فانصرف عنه الحسين عليه السلام و هو يقول مالک ذبحک الله على فراشک سريعا عاجلا ولا غفر لک يوم حشرک و نشرک فوالله انى لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا.

فقال له عمر يا اباعبدالله فى الشعير عوض عن البر ثم رجع عمر الى معسكره ثم انه ورد عليه كتاب من ابن زياد يؤنبه و يضعفه و يقول ما هذه المطاوله انظر ان بايع الحسين و اصحابه و نزلوا عند حكمى فابعث بهم الى سلما و ان ابوا ذلک فازحف اليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم فانهم لذلک مستحقون فاذا قتلت الحسين فاوطئ الخيل ظهره و بطنه فانه عاق شاق قاطع ظلوم فاذا فعلت ذلک جزيناک جزاء السامع المطيع و ان ابيت ذلک فاعزل خيلنا و جندنا و سلم الجند و العسكر الى شمر بن ذى الجوشن فانه اشد منک حزما و امضى منک عزما و قال غيره ان عبيدالله بن زياد دعا حويره بن يزيد التميمى و قال اذا وصلت بكتابى الى عمر بن سعد فان قام من ساعته لمحاربه الحسين فذاک و ان لم يقم فخذه و قيده[1].

ومن الكاذيب التى وضعوها الاعداء ان الحسين عليه السلام قال لعمر سعداختاروا منى خصالا ثلاثا: اما ان ارجع الى المكان الذى اقبلت منه، و اما ان أضع يدى فى يد يزيد بن معاويه فيرى فيما بينى و بينه رايه، و اما ان تسيرونى الى اى ثغر من ثغور المسلمين شئتم، فأكون رجلا من اهله، لى ما لهم و على ما عليهم.

وفى البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٧٠فان ابيت هذه فسيرنى الى الترک فاقاتلهم حتى اموت فان للحسين عليه السلام ان لا يترک مكه كما فعله ابن الزبير او يذهب الى اليمن وغيره من البلاد او يقبل الامان من عمرو بن سعيد ومن كان فى اول الامر عازما على الجهاد مع اعداء الدين لا يقول هذا ابدا فليس هذا الا من الموضوعات التى وضعوها للوهن لمقام الحسين عليه السلام او حيله من عمر سعد لكى يتخلص من هذه المهلكه العظيمه التى وقع فيها.

قال ابو مخنف: فاما عبد الرحمن بن جندب فحدثنى عن عقبه بن سمعان قال: صحبت حسينا فخرجت معه من المدينة الى مكة، و من مكة الى العراق، و لم افارقه حتى قتل، و

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ١ ص٢٤٥تاريخ الاسلام ج ٥ ص ٩٥ و الفتوح ج ٥ ص ٩٣

ليس من مخاطبته الناس كلمه بالمدينة و لا بمكـة و لا فـى الطريـق و لا بـالعراق و لا فـى عسكر الى يوم مقتله الا و قد سمعتها الا و الله ما اعطاهم ما يتذاكر الناس و ما يزعمون، مـن ان يضع يده فى يد يزيد بن معاويه، و لا ان يسيروه الى ثغر من ثغور المسلمين، و لكنه قـال: دعونى فلاذهب فى هذه الارض العريضة حتى ننظر ما يصير امر الناس[1].

اقول ومما مر سابقا مما رواه هانى بن ثبيت وما رواه هشام، عن ابـى مخنـف، قـال: حدثنى النضر بن صالح بن حبيب ابن زهير العبسى، عن حسان بن فائد بن بكير العبسى فيمـا كتب ابن سعد الى ابن زياد انه عليه السلام انما قال نرجع الى يزيد ومـا قـال عليـه الـسلام اضع يدى فى يد يزيد و كيف يقول هذا وهو عليه السلام يابى عن نفسه الذله والعار و جاهد مع اعداء الدين بما لا يوصف من الشجاعه والقوه والايمان بحيث ما سبقها سابق ولا يلحقهـا لاحق وقد اثبته التاريخ الى يومنا هذا وانما كان هذا القول من ابن سعد اللعـين ليكـون حيلـه فى الخروج عن ذلک المذله والعار[2].

و قد مر انفا كتاب ابن سعد اللعين الى ابن زياد و فيه قول الحسين عليـه الـسلام انـه ينصرف من حيث جاءفيكون بمكه او يكون باى بلد امرتـه فيكـون كواحـد مـن المـسلمين فاحببت ان اعلم الامير بذلک ليرى رايه ثم قال الخوارزمى ولم يعرض ابن سعد على الحسين بيعه يزيد لانه علم ان الحسين لا يجيبه الى ذلک ابدا و قال فى موضع آخر و كان عمر يكـره أن يكون هلاک الحسين على يده فلم يكن شيء أحب إليه من أن يقع الصلح.[3]

عن ابى مخنف قال : حدثنى المجالد بـن سـعيد الهمـدانى و الـصقعب بـن زهيـر، ان الحسين عليه السلام و عمر سعد اللعين كانا التقيا مرارا ثلاثا او أربعا ، قال: فكتب عمـر ابـن سعد الى عبيد الله بن زياد: اما بعد، فان الله قد أطفأ النائرة، و جمع الكلمه، و اصلح امر الامه، هذا حسين قد أعطانى ان يرجع الى المكان الذى منه اتى، او ان نسيره الى اى ثغر مـن ثغـور

---

[1] انساب الاشراف ج ۳ ص۱۸۲ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص۴۱۴ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۲۹ و الكامل ج ۴ ص ۵۴ و مقتل الخوارزمى ص ۲۴۵

[2] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۷۵و كامل ابن اثير ج ۲ ص۱۶۷ .

[3] مقتل الخوارزمى ص۲۴۱ و۲۴۲

المسلمين شئنا، فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم، و عليه ما عليهم، او ان ياتى يزيد امير المؤمنين فيضع يده فى يده، فيرى فيما بينه و بينه رايه، و فى هذا لكم رضا، و للامه صلاح.

قال: فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال: هذا كتاب رجل ناصح لاميره، مشفق على قومه، نعم قد قبلت قال: فقام اليه شمر بن ذى الجوشن[1]، فقال: ا تقبل هذا منه و قد نزل بأرضك

---

[1] شمر اللعين

شمر بن ذى الجوشن و اسم ذى الجوشن: شرحبيل و يقال: عثمان بن نوفل، و يقال: أوس بن الأعور أبو السّابغة العامرى ثم الضّبابى حىّ من بنى كلاب

أنبأنا أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد بن محمّد بن أحمد الفقيه، و حدّثنا أبو الحسن على بن سليمان عنه. أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، أنبأنا أبو على الحسين بن محمّد الروذبارى، أنبأنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى، ثنا أبو أحمد الزبيرى- بالبصرة- حدّثنى عمّى فضيل بن الزبير عن عبد اللّه بن ميمون، عن محمّد ابن عمرو بن الحسن قال: كنا مع الحسين بن على بنهر كربلاء، و نظر إلى شمر بن ذى جوشن و كان أبرص فقال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، صدق اللّه و رسوله، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه واله و سلّم: «كأنى أنظر إلى كلب أبقع يلغ فى دم أهل بيتى[1]

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفانى شفاها، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أسد بن القاسم الحلبى، قال: رأى جدى صالح بن الشحام- بحلب، رحمه اللّه، و كان صالحا دينا- فى النوم، كلبا أسود و هو يلهث عطشا و لسانه قد خرج على صدره فقلت: هذا كلب عطشان دعنى أسقه ماء أدخل فيه الجنة، و هممت لأفعل بذلک فإذا بهاتف يهتف من ورائه و

الی جنبک! و الله لئن رحل من بلدک، و لم یضع یده فی یدک، لیکونن اولی بالقوه و العـزه و لتکونن اولی بالضعف و العجز، فلا تعطه هذه المنزله فإنهـا مـن الـوهن، و لکـن لینـزل علـی حکمک هو و اصحابه، فان عاقبت فأنت ولی العقوبة، و ان غفرت کان ذلک لـک، و الله لقـد بلغنی ان حسینا و عمر بن سعد یجلسان بین العسکرین فیتحدثان عامه اللیل، فقـال لـه ابـن زیاد: نعم ما رایت الرأی رأیک.[1]

هو یقول: یا صالح لا تسقه یا صالح لا تسقه، هذا قاتل الحسین بن علی أعذّبه بالعطش إلی یوم القیامة.

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۶۸ وج ۴ ص ۵۵والطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۶۵و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۳۰ وتاریخ الاسلام ج ۵ ص ۱۹۶ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۱۴ و تجارب الامم ج ۲ ص ۷۲ ورواه ابن العدیم فی البغیه عن عبدالله بن محمد عنعمه عن قاسم بن سلام عن حجاج بن محمد عن ابی معشر عن بعض مشیخته ذلک ثم قال فی ذیله وکان مع عمر قریب من ثلاثین رجلامن اهل الکوفه فقالوا یعرض علیکم ابن بنت رسول الله ثلاث خصال فلا تقبلون منها شیئا فتحولوا مع الحسین فقاتلوا کذا الامامه والسیاسه ج ۲ ص ۸ والطبقات الکبری خامسه ۱ ص۴۶۳

ورود شمر الی کربلا مع کتاب ابن زیاد

روی ابو مخنف: قال حدثنی سلیمان بن ابی راشد، عن حمید بن مسلم، قال:ثم ان عبید الله بن زیاد دعا شمر بن ذی الجوشن فقال له: اخرج بهذا الکتاب الی عمر بن سعد فلیعرض علی الحسین و اصحابه النزول علی حکمی[1]، فان فعلوا فلیبعث بهم الی سلما، و ان هم أبوا فلیقاتلهم، فان فعل فاسمع له و أطع، و ان هو ابی فقاتلهم، فأنت امیر الناس، وثب علیه فاضرب عنقه، و ابعث الی برأسه.

و رواه ایضا ابو مخنف:عن ابی جناب الکلبی، قال: ثم کتب عبید الله ابن زیاد الی عمر بن سعد: اما بعد، فانی لم ابعثک الی حسین لتکف عنه و لا لتطاوله، و لا لتمنیه السلامة و البقاء، و لا لتقعد له عندی شافعا انظر، فان نزل حسین و اصحابه علی الحکم و استسلموا، فابعث بهم الی سلما، و ان أبوا فازحف الیهم حتی تقتلهم و تمثل بهم، فإنهم لذلک مستحقون، فان قتل حسین فأوطئ الخیل صدره و ظهره، فانه عاق مشاق، قاطع ظلوم، و لیس دهری فی هذا ان یضر بعد الموت شیئا، و لکن علی قول لو قد قتلته فعلت هذا به ان أنت مضیت لأمرنا فیه جزیناک جزاء السامع المطیع، و ان أبیت فاعتزل عملنا و جندنا، و خل بین شمر بن ذی الجوشن و بین العسکر، فانا قد أمرناه بأمرنا، و السلام[2].

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۵۵ و الامامه و السیاسه ج ۲ ص ۳ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۷۸ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۷۵ و البدء والتاریخ ج ۶ ص و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۴ و تجارب الامم ج ۲ ص ۷۲ و الفتوح ج ۵ ص ۹۳ و المنتظم ج ۵ ص ۳۳۶ و الکامل ج ۴ ص ۵۵ وفی الامامه والسیاسه ج ۲ ص ۸ فارسل الیه یقول لا الا ان ینزل علی حکمی فقال الحسین علیه السلام انزل علی حکم ابن زانیه؟لا والله لا افعل الموت دون ذلک واحلی

[2] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۶۸۱و اخبار الطوال ص۲۵۵ مع تفاوت یسیر

الامان للعباس علیه السلام و اخوته

روی ابو مخنف: عن الحارث بن حصیره، عن عبد الله بن شریک العـامری، قـال: لمـا قبض شمر بن ذی الجوشن الکتاب قام هو و عبد الله بن ابی المحل- عبد الله بن ابـی المحـل بن حزام بن خالد بن ربیعه بن الوحید بن کعب بن عامر بن کلاب و کانت عمته أم البنین ابنـه حزام عند علی بن ابی طالب فولدت له العباس و عبد الله و جعفرا و عثمان- فقال عبد الله بن ابی المحل :اصلح الله الأمیران بنی أختنا مع الحسین، فان رایت ان تکتـب لهـم أمانـا فعلـت، قال: نعم و نعمه عین فامر کاتبه، فکتب لهم أمانا، فبعث به عبد الله بن ابی المحل مع مولی لـه یقال له: کرمان،[1] فلما قدم علیهم دعاهم، فقال:

هذا أمان بعث به خالکم، فقال له الفتیه: أقرئ خالنا السلام، و قل له: ان لا حاجـه لنـا فی أمانکم، أمان الله خیر من أمان ابن سمیه[2].

قال: فاقبل شمر بن ذی الجوشن بکتاب عبید الله بن زیاد الی عمر ابن سعد، فلما قـدم به علیه فقراه قال له عمر: ما لک ویلک! لا قرب الله دارک، و قبح الله ما قدمت به علی! و الله انی لأظنک أنت ثنیته ان یقبل ما کتبت به الیه، افسدت علینا امـرا کنـا رجونـا ان یـصلح، لا یستسلم و الله حسین، ان نفسا ابیه لبین جنبیه.

وفی کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۸ ان تفس ابیه لبین جنبیه ، فقال له شمر: أخبرنی ما أنت صانع؟ ا تمضی لامر امیرک و تقتل عدوه، و الا فخل بینی و بین‌الجند والعسکر، قـال: لا و لا کرامة لک، و انا اتولی ذلک، قال: فدونک، و کن أنت علی الرجال

قال: فنهض الیه عشیه الخمیس لتسع مضین من المحرم[3]

---

[1] و فی مقتل الخوارزمی ص ۲۴۶ عرفان

[2] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۵ و الفتوح ج ۵ ص ۹۳ و الکامل ج ۴ ص ۵۶ومقتل الخوارزمی ص ۲۴۶ و فی البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۷۵ قالوا اما امان ابن سمیه فلا نریده وانا لنرجوا امانا خیر من امان ابن سمیه

[3] کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۶۸ ،

قال: و جاء شمر حتی وقف علی اصحاب الحسین، فقال: این بنو أختنا؟

فخرج الیه العباس و جعفر و عثمان بنو علی، فقالوا له: مالک و ما ترید؟

قال:انتم یا بنی أختی آمنون، قال له الفتیه

لعنک الله و لعن امانک! لئن کنت خالنا ا تؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له![1]

وفی انساب الاشراف ج ۳ ص۱۸۴:

لعنک الله و لعن امانک اتومننا وابن بنت رسول الله لا امان له.

وفی مقتل الخوارزمی ص ۲۴۶:

فناداه العباس بن علی تبت یداک یا شمر لعنک الله ولعن ما جئت به من امانک هذا یا عدو الله اتامرنا ان نترک اخانا الحسین بن فاطمه و ندخل فی طاعه اللعناءو اولاد اللعناءفرجع شمر الی معسکره.

زحوف الجیش الی خیام الحسین علیه السلام

ثم ان عمر بن سعد نادی: یا خیل الله ارکبی و ابشری فرکب فی الناس، ثم زحف نحوهم بعد صلاه العصر، و الحسین علیه السلام جالس امام بیته محتبیا بسیفه، إذ خفق برأسه علی رکبتیه، و سمعت اخته زینب الصیحة فدنت من أخیها، فقالت: یا أخی، اما تسمع الأصوات قد اقتربت قال: فرفع الحسین راسه

فقال: انی رایت رسول الله(ص) فی المنام فقال لی: انک تروح إلینا،

و فی مقتل الخوارزمی قال علیه السلام : یا اختاه رایت الساعه فی منامی جدی رسول الله و ابی علیا و امی فاطمه و اخی الحسن وهم یقولون انک رائح الینا عن قریب و قد و الله دنا الامر لا شک فیه[2].

---

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۸

[2] مقتل الخوارزمی ص ۲۴۹

قال: فلطمت اخته وجهها و قالت: يا ويلتا فقال: ليس لک الويـل يـا أخيـه، اسـكنی رحمک الرحمن!

و قال العباس بن علی: يا أخی، أتاک القوم، قال: فنهض، ثم قال:

يا عباس، اركب بنفسی أنت يا أخی [1]حتی تلقاهم فتقول لهم: ما لكم؟ و ما بدا لكـم؟ و تسألهم عما جاء بهم؟

فأتاهم العباس، فاستقبلهم فی نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بـن القـين و حبيـب ابن مظاهر فقال لهم العباس: ما بدا لكم؟ و ما تريدون؟ قـالوا: جـاء امـر الأميـر بـان نعـرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او ننازلكم، قال: فـلا تعجلـوا. حتـی ارجـع الـی ابـی عبـد الله فاعرض عليه ما ذكرتم، قال: فوقفوا ثم قالوا: القه فاعلمه ذلک، ثم القنا بما يقول،[2]

قال: فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين عليه السلام يخبره بـالخبر، و وقـف اصحابه يخاطبون القوم، فقال حبيب ابن مظاهر لزهير بن القين: كلم القوم ان شئت و ان شئت كلمتهم، فقال له زهير: أنت بدأت بهذا، فكن أنت تكلمهم .

فقال له حبيب بن مظاهر:اما و الله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذريه نبيه (ص)و عترته و اهل بيته و عباد اهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار، و الذاكرين الله كثيرا.

فقال له عزره بن قيس: انک لتزكی نفسک ما استطعت، فقال له زهير: يا عزره، ان الله قد زكاها و هداها، فاتق الله يا عزره فانی لک من الناصحين، أنشدک الله يـا عـزره ان تكـون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكيه!

قال: يا زهير، ما كنت عندنا من شيعه اهل هذا البيت، انما كنت عثمانيا، قال: ا فلست تستدل بموقفی هذا انی منهم! اما و الله ما كتبت اليه كتابا قط، و لا أرسلت اليه رسولا قـط، و

---

[1] الطبقات الكبری خامسه ١ ص٤٦٦و كامل ابن اثير ج ٢ ص١٦٨ و انساب الاشراف ج ٣ ص١٨٤

[2] نهايه الارب ج ٢٠ ص ٤٣٣ و انساب الاشراف ج ٣ ص١٨٤ و تاريخ الطبری ج ٥ ص ٤١٦ و تجارب الامم ج ٢ ص ٧٤ و المنتظم ج ٥ ص ٣٣٧

لا وعدته نصرتی قط، و لکن الطریق جمع بینی و بینه، فلما رایته ذکرت بـه رسـول الله ص و مکانه منه، و عرفت ما یقدم علیه من عدوه و حزبکم، فرایت ان انصره، و ان أکون فی حزبـه، و ان اجعل نفسی دون نفسه، حفظا لما ضیعتم من حق الله و حق رسوله (ص)

قال: و اقبل العباس بن علی یرکض حتی انتهی الیهم

فقال: یا هؤلاء، ان أبا عبد الله یسألکم ان تنصرفوا هذه العشیة حتـی ینظـر فـی هـذا الأمر، فان هذا امر لم یجر بینکم و بینه فیـه منطـق، فـإذا أصـبحنا التقینـا ان شـاء الله، فامـا رضیناه فأتینا بالأمر الذی تسالونه و تسومونه، او کرهنا فرددناه،

و انما اراد بذلک ان یردهم عنه تلک العشیة حتی یأمر بامره، و یوصـی اهلـه، فلمـا أتاهم العباس بن علی بذلک قال عمر بن سعد: ما تری یا شمر؟ قال: ما تری أنت، أنت الأمیر و الرأی رأیک، قال: قد اردت الا أکون،

ثم اقبل علی الناس فقال: ما ذا ترون؟ فقال عمرو بـن الحجـاج بـن سـلمه الزبیـدی: سبحان الله! و الله لو کانوا من الدیلم ثم سالوک هذه المنزله لکان ینبغی لک ان تجیبهم إلیها،[1] و قال قیس بن الاشعث: اجبهم الی ما سالوک، فلعمری لیصبحنک بالقتال غـدوه فقـال: و الله لو اعلم ان یفعلوا ما اخرجتهم العشیة

قال: و کان العباس بن علی حین اتی حسینا بما عرض علیه عمر بن سعد قال: ارجع الیهم، فان استطعت ان تؤخرهم الی غدوه و تدفعهم عند العشیة لعلنـا نـصلی لربنـا اللیلـة و ندعوه و نستغفره، فهو یعلم انی قد کنت أحب الصلاة لـه و تـلاوة کتابـه و کثـره الـدعاء و الاستغفار.

فی مقتل الخوارزمی علیه السلام علیه السلام لعلنا نصلی لربنا لیلتنا هذه و ندعو الله و نستعینه و نستنصره علی هؤلاء القوم[2].

قال ابو مخنف: حدثنی الحارث بن حصیره، عن عبد الله بن شریک العامری، عن علی بن الحسین قال: أتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقام مثل حیث یسمع الصوت فقال: انا قـد

---

[1] مقتل الخوارزمی ص ٢٥١

[2] مقتل الخوارزمی ص ٢٥٠

أجلناكم الى غد، فان استسلمتم سرحنا بكم الى أميرنا عبيد الله بن زياد، و ان ابيتم فلسنا تاركيكم.[1]

وفى مقتل الخوارزمى م جاء الليل فبات الحسين عليه السلام تلك الليله راكعا ساجدا باكيا مستغفرا متضرعا و بات اصحابه و لهم دوى كدوى النحل[2].

الحسين عليه السلام مع اصحابه ليله عاشورا

جمع الحسين عليه السلام أصحابه فى ليلة عاشوراء ليلة الجمعة فحمد الله و أثنى عليه و ذكر النبى ص و ما أكرمه الله به من النبوة و ما أنعم به على أمته و قال:

إنى لا أحسب القوم إلا مقاتلوكم غدا و قد أذنت لكم جميعا فأنتم فى حل منى. و هذا الليل قد غشيكم فمن كانت له منكم قوة فليضم رجلا من أهل بيتى إليه. و تفرقوا فى سوادكم حتى يأتى الله بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم نادمين فإن القوم إنما يطلبوننى فإذا رأونى لهوا عن طلبكم[3].

قال: و أنا على بن محمّد، عن عامر بن أبى محمّد، عن الهيثم بن موسى، قال:قال العريان بن الهيثم، كان أبى يتبدّى فينزل قريبا من الموضع الذى كان فيه معركة الحسين، فكنا لا نبدو إلّا وجدنا رجلا من بنى أسد هناک، فقال له: إنى أراک ملازما هذا المكان، قال: بلغنى أن حسينا يقتل هاهنا فأنا أخرج لعلّى أصادفه فأقتل معه.

فلما قتل الحسين، قال أبى: انطلقوا ننظر هل الأسدى فيمن قتل، و أتينا المعركة فطوّفنا فإذا الأسدى مقتول[4].

---

[1] الطبقات الكبرى خامسه١ ص٤٦٦و كامل ابن اثير ج ٢ ص١٦٨ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٧٦و انساب الاشراف ج ٣ ص ١٨٥

[2] مقتل الخوارزمى ص ٢٥١

[3] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٦٧ وكامل ابن اثير ج ٢ ص١٦٨

[4] تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٢٣

اتيان حبيب بن مظهر الى بنى اسدليله عاشورا

فلما راى ذلک حبيب ابن مظاهر الاسدى جاء الى الحسين عليه السلام فقال له يـابن رسول الله ان ههنا حيا من بنى اسد قريبا منا افتأذن لى بالمـصير الـيهم الليلـه ادعـوهم الـى نصرتک فعسى الله ان يدفع بهم عنک بعض ما تکره فقال له الحسين عليه الـسلام قـد اذنـت لک فخرج اليهم حبيب من معسکر الحسين فى جوف الليل متنکرا حتى صار اليها فحاياهم و حيوه و عرفوه.

فقالوا له ما حاجتک يابن عم قال حاجتى اليکم انى قد اتيتکم بخير ما اتـى بـه وافـد الى قوم قط اتيتکم ادعوکم الى نصره ابن بنت نبيکم فانه فى عصابه من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه و لن يسلموه و فيهم عين تطرف و هذا عمر بن سعد قد احـاط به فى اثنين و عشرين الفا و انتم قومى و عشيرتى و قد اتيتکم بهذه النصيحه فاطيعونى اليـوم تنالوا شرف الدنيا و حسن ثواب الاخره فانى اقسم بالله لايقتل منکم رجل مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا کان رفيق محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى اعلى عليين

فقام رجل من بنى اسد يقال له عبدالله بن بشر فقال انا اول من يجيب الى هذه الـدعوه ثم جعل يرتجز و يقول

قد علم القوم اذا تناکلوا　　و احجم الفرسان اذ تناضلوا

انى الشجاع البطل المقاتل　　کاننى ليث عرين باسل

ثم بادر رجال الحى الى حبيب و اجابوه فالتأم منهم تسعون رجلا و جاءوا مع حبيـب يريدون الحسين

فخرج رجل من الحى يقال فلان بن عمرو حتى صار ا لى عمر بن سـعد فـى جـوف الليل فاخبره بذلک فدعا عمر برجل من اصحابه يقال له الازرق بن الحرث الصدائى فضم اليه اربع مائه فارس و وجه به الى حى بنى اسد مع ذلک الذى جاء بالخبر فبينا اولئک القوم مـن بنى اسد قد اقبلوا فى جوف الليل مع حبيب يريدون عسکر الحسين عليه السلام اذ استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات و کان بينهم و بين معسکر الحسين اليسير. فتناوش الفريقان و اقتتلوا فصاح حبيب بالازرق و علمت بنو اسد ان لا طاقه لهـم بخيـل ابـن سـعد فـانهزموا

راجعين الى حيهم ثم تحملوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد ان يكبسهم و رجع حبيب الى الحسين عليه السلام فاخبره.

فقال لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم و رجعت تلك الخيل حتى نزلت على الفرات [1].

وعن غير واحد مسندا قالوا : أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الواسطى أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الكريم بن محمّد بن أحمد الضّبى، أنا على بن عمر الحافظ، نا محمّد بن نوح الجنديسابورى، نا على بن حرب الجنديسابورى، أنا إسحاق بن سليمان، عن عمرو بن أبى قيس، عن يحيى بن سعيد أبى حيان، عن قدامة الضّبى، عن جرداء ابنة سمير، عن زوجها هرثمة بن سلمى قال: خرجنا مع على فى بعض غزوة فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة فصلّى إليها، فأخذ تربة من الأرض فشمّها ثم قال: واها لك تربة ليقتلنّ بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

خرج ابن سعد قال: مر على - رضى اللّه تعالى عنه - بكربلاء عند مسيره إلى صفين، وحاذى نينوى - اسم قرية على الفرات - فوقف وسأل عن اسم هذه الأرض، فقيل له: كربلاء، فبكى حتى بلت دموعه الأرض، ثم قال: هاهنا مناخ ركابهم، هاهنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة، تبكى عليهم السموات والأرض.[2]

قال: فقفلنا من غزواتنا و قتل على و نسيت الحديث، قال: و كنت فى الجيش الذين ساروا إلى الحسين، فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فتقدمت على فرس

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ١ ص٢٤٣ و انساب الاشراف ج ٣ ص ١٨٠

[2] سمط النجوم العوالى ج ٢ ص ٨٨ ورواه ذخائر العقبى ج ١ ص ٩٧ عن ابن السمان ورواه الصواعق المحرقه جج ٢ ص ٥٦٦ ورواه مع تفاوت ابن حجر فى المطالب العاليه ج ٢ ص ٤٤٩

لى فقلت: أبشرک ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و حدثته الحديث، قالعليه السلام :

معنا أو علينا، قلت: لا معک و لا عليک، ترکت عيالا، و ترکت. قال: **أمّا لا فولّ في الأرض، فو الذى نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلّا دخل جهنم**، قال:فانطلقت هاربا مولّيا فى الأرض حتى خفى عليه مقتله [1]

قال: أخبرنا الضحاک بن مخلد[2] أبو عاصم الشيبانى. عن سفيان. عن أبى الجحاف. عن أبيه. أن رجلا من الأنصار أتى الحسين فقال: إن على دينا فقال: **لا يقاتل معى من عليه دين.**

وقال أخبرنا أبو طالب على بن عبد الرّحمن، أنا أبو الحسن الخلعى، أنا أبو محمّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابى، نا أبو على الحسن بن على بن محمّد بن هاشم الأسدى النحاس أنا منصور بن واقد الطنافسى، نا عبد الحميد الحمّانى، عن الأعمش، عن أبى إسحاق،

---

[1] تاريخ دمشق ج ۱۴ ص۲۲۳ وص ۲۸۰ و صفين لنصر بن مزاحم ص ۱۴۰وفى تهذيب الكمال ج۶ ص ۴۱۱ حتى خفى على مقتله

[2] قالواالضحاک بن مخلد. ثقة ثبت.و أبو الجحاف هو داود بن أبى عوف سويد التميمى. صدوق شيعى. أخرجه الطبرانى فى الكبير: ۳/ ۱۲۳ برقم ۲۸۷۲ عن أبى الجحاف عن موسى بن عمير عن أبيه. و قال الهيثمى فى المجمع ۴/ ۱۳۰: فيه موسى بن عمير لا يعرف. کما قال الذهبى. و انظر ميزان الاعتدال: ۴/ ۲۱۵.

و أخرج الطبرى فى تاريخه: ۵/ ۴۱۸ قصة مقاربة من طريق أبى مخنف. و انظر الذهبى. سير أعلام النبلاء: ۳/ ۳۰۱.

عن كدير الضبى، قال: بينا أنا مع على بكربلاء بين أشجار الحرمل، أخذ بعرة ففركها ثم شمّها، ثم قال: **ليبعثن اللّه من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة بغير حساب.**

وقال أخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنـا أبو القاسم البغوى.

حدّثنى عمى، نا أبو نعيم، نا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهنى قال:

مرّ على على كعب، فقال: يخرج من ولد هذا رجل يقتـل فـى عـصابة لا يجـف عـرق خيولهم حتى يردوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم، فمرّ حسن فقالوا: هذا هـو يـا أبا إسحاق؟ قال: لا، فمر حسين، فقالوا: هذا هو؟ قال: نعم.

وعن ابن العديم قال : أنبأنا أبو الحسن بن المقير عن الفضل بن سـهل الحلبـى قـال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت – إذناً – قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمـد الضبى قال: أخبرنا على بن عمر الحافظ قال: حدثنا محمد بن نـوح الجنـد يـسأبورى قـال: حدثنا على بن حرب الجند يسأبورى قال: حدثنا اسحاق ابن سليمان قال: حدثنا عمرو ابـن أبى قيس عن يحيى بن سعيد أبى حيان عن قدامة الضبى عن جرداء بنت سمير عـن زوجهـا هرثمة بن سلمة قال:

خرجنا مع على فى بعض غزوه، فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة يصلى إليها فأخذ تربة من الأرض فشمها

ثم قال: واهاً لک تربة ليقتلن بک قوم يدخلون الجنة بغير حساب .

قال: فقلنا من غزاتنا، وقتل على ونسيت الحادث. قال: فكنت فى الجيش الذى سـاروا إلى الحسين، فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقـدمت علـى فـرس لـى فقلت: أبشرک ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحدثته الحديث.

قال: معنا أو علينا؟ قلت: لا معک ولا عليک وتركت، قال: أمّا لا فـولّ فـى الأرض، فو الذى نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلاّ دخل جهنم[1].

فانطلقت هاربا موليا فى الأرض حتى خفى علىّ مقتله.

---

[1] بغيه الطلب ج ٣ ص ٣٠

وقال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا يحيى بن حمّاد، نا أبو عوانة، عن عطاء بن السّائب، عن ميمون، عن شيبان بن مخرم- قال: و كان عثمانيا يبغض عليا- قال رجع مع على من صفّين قال: فانتهينا إلى موضع قال: فقال: ما سمى هذا الموضع؟ قال: قلنا: كربلاء، قال: كرب و بلاء، قال: ثم قعد على دابته، و قال: يقتل ههنا قوم أفضل شهداء على ظهر الأرض، لا يكون شهداء رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم قال: قلت: بعض كذباته و رب الكعبة، قال: فقلت لغلامي- و ثمة حمار ميت- جئنى برجل هذا الحمار، فأوتدته فى المقعد الذى كان فيه قاعدا، فلما قتل الحسين قلت لأصحابنا، انطلقوا ننظر فانتهينا إلى المكان فإذا جسد الحسين على رجل الحمار و إذا أصحابه ربضة حوله.

أخبرناه أبو على الحداد و غيره فى كتبهم، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة أنا سليمان بن أحمد، نا أحمد، نا محمّد بن عبد اللّه الحضرمى، نا محمّد بن يحيى بن أبى سمينة، نا يحيى بن حمّاد، نا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ميمون بن مهران عن شيبان بن مخرم- و كان عثمانيا-

قال: إنى لمع علىّ إذ أتى كربلاء، فقال: يقتل فى هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلّا شهداء بدر، فقلت: بعض كذباته، و ثمّ رجل حمار ميت، فقلت لغلامى: خذ رجل هذا الحمار فأوتدها فى مقعده و غيّبها، فضرب الدهر ضربة فلما قتل الحسين انطلقت و معى أصحاب لى، فإذا جثة الحسين بن على على رجل ذاک الحمار و إذا أصحابه ربضة حوله.

أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الواسطى أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الكريم بن محمّد بن أحمد الضّبّى، أنا على بن عمر الحافظ، نا محمّد بن نوح الجنديسابورى، نا على بن حرب الجنديسابورى، أنا إسحاق بن سليمان، عن عمرو بن أبى قيس، عن يحيى بن سعيد أبى حيان، عن قدامة الضّبّى، عن جرداء ابنة سمير، عن زوجها هرثمة بن سلمى

قال: خرجنا مع على فى بعض غزوة فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة فصلّى إليها، فأخذ تربة من الأرض فشمّها ثم قال:

واها لک تربة ليقتلنّ بک قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: فقفلنا من غزواتنا و قتل على و نسيت الحديث، قال: و كنت فى الجيش الذين ساروا إلى الحسين، فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فتقدمت على فرس لى فقلت: أبشرك ابن بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم و حدثته الحديث، قال:

معنا أو علينا، قلت: لا معك و لا عليك، تركت عيالا، و تركت. قال:

أمّا لا فولّ فى الأرض، فو الذى نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلّا دخل جهنم، فانطلقت هاربا مولّيا فى الأرض حتى خفى عليه مقتله.

أخبر أبو على الحداد و غيره فى كتبهم، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة أنا سليمان بن أحمد، نا على بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهنى قال: مرّ على على كعب فقال: **يقتل من ولد هذا رجل فى عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم**، فمرّ حسن فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟

قال: لا، فمر حسين، فقالوا: هذا؟ قال: نعم.

قال: و نا سليمان بن أحمد، نا محمّد بن محمّد التمار البصرى، نا محمّد بن كثير العبدى، نا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبد الرّحمن، عن العلاء بن أبى عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال: كنا نسمع أنه يقتل بكربلاء ابن نبى فكنت إذا دخلتها ركضت فرسى حتى أجوز عنها، فلما قتل حسين، جعلت أسير بعد ذلك على هيئتى .

محمد ابن بشير الحضرمى

عن ابى مخنف قال : أخبرنا على بن محمد. عن أبى الأسود العبدى. عن الأسود ابن قيس العبدى. قال: قيل لمحمد بن بشير الحضرمى قد أسر ابنك بثغر الرى قال: **عند الله أحتسبه و نفسى. ما كنت أحب أن يؤسر. و لا أن أبقى بعده. فسمع قوله الحسين.فقال له:** رحمك الله أنت فى حل من بيعتى فاعمل فى فكاك ابنك. قال: **أكلتنى السباع حيا إن**

فارقتک قال: فأعط ابنک هذه الأثواب و البرود یستعین بها فی فکاک أخیه. فأعطاه خمسة أثواب قیمتها ألف دینار[1].

وعن ابی بکر محمّد بن عبد الباقی، أنا أبو محمّد الشیرازی، أنا أبو عمر الخزاّز أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسین بن محمّد، نا محمّد بن سعد، أنا علی بن محمّد بن أبی الأسود العبدی، عن الأسود بن قیس العبدی، قال: قیل لمحمّد بن بشیر الحضرمی: قد أسر ابنک بثغر الری، قال: عند اللّه أحتسبه و نفسی ما کنت أحب أن یؤسر و لا أن أبقی بعده. فسمع قوله الحسین فقال له: رحمک اللّه أنت فی حلّ من بیعتی فاعمل فی فکاک ابنک. قال: أکلتنی السباع حیا إن فارقتک قال: فاعط ابنک هذه الأثواب البرود تستعین بها فی فداء أخیه. فأعطاه خمسة أثواب قیمتها ألف دینار.

خطبه الحسین علیه السلام لاصحابه بنقل آخر

قال ابو مخنف: حدثنا عبد الله بن عاصم الفائشی- بطن من همدان- عن الضحاک بن عبد الله المشرقی، قال: قدمت و مالک بن النضر الارحبی علی الحسین علیه السلام فسلمنا علیه، ثم جلسنا الیه، فرد علینا، و رحب بنا، و سالنا عما جئنا له، فقلنا: جئنا لنسلم علیک، و ندعو الله لک بالعافیة، و نحدث بک عهدا، و نخبرک خبر الناس، و انا نحدثک انهم قد جمعوا علی حربک فر رأیک.

فقال الحسین علیه السلام:

حسبی الله و نعم الوکیل! قال: فتذممنا و سلمنا علیه، و دعونا الله له، قال علیه السلام: فما یمنعکما من نصرتی؟ فقال مالک ابن النضر: علی دین، و لی عیال، فقلت له: ان علی دینا، و ان لی لعیالا، و لکنک ان جعلتنی فی حل من الانصراف إذا لم أجد مقاتلا قاتلت عنک ما کان لک نافعا، و عنک دافعا قال: قال علیه السلام: فأنت فی حل، فاقمت معه، فلما کان اللیل.

---

[1] طبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۶۸

قال علیه السلام: هذا اللیل قد غشیکم، فاتخذوه جملا، ثم لیأخذ کل رجل منکم بید رجل من اهل بیتی، تفرقوا فی سوادکم و مدائنکم حتی یفرج الله، فان القوم انما یطلبونی، و لو قد أصابونی لهوا عن طلب غیری،

قال ابو مخنف: و حدثنی عبد الله بن عاصم الفائشی، عن الضحاک بن عبد الله المشرقی- بطن من همدان- ان الحسین بن علی علیه السلام جمع اصحابه. قال ابو مخنف: و حدثنی أیضا الحارث بن حصیره، عن عبد الله بن شریک العامری، عن علی بن الحسین، قالا:

جمع الحسین علیه السلام اصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد، و ذلک عند قرب المساء، قال علی بن الحسین: فدنوت منه لاسمع و انا مریض، فسمعت ابی و هو یقول لأصحابه:

اثنی علی الله تبارک و تعالی احسن الثناء، و احمده علی السراء و الضراء، اللهم انی احمدک علی ان أکرمتنا بالنبوة، و علمتنا القرآن، و فقهتنا فی الدین، و جعلت لنا اسماعا و ابصارا و أفئدة، و لم تجعلنا من المشرکین[1] اما بعد، فانی لا اعلم أصحابا اولی و لا خیرا من اصحابی، و لا اهل بیت ابر و لا اوصل من اهل بیتی، فجزاکم الله عنی جمیعا خیرا، الا و انی أظن[2] یومنا من هؤلاء الأعداء غدا، الا و انی قد رایت لکم فانطلقوا جمیعا فی حل، لیس علیکم منی ذمام، هذا لیل قد غشیکم، فاتخذوه جملا.[3]

و فی مقتل الخوارزمی قال علیه السلام ان هؤلاء القوم ما یطلبون احدا غیری ولو قد اصابونی و قدروا علی قتلی لما طلبوکم ابدا و هذا اللیل قد

[1] فاجعلنا لک من الشاکرین کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۶۹،

[2] لاظن کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۶۹

[3] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۸ و تجارب الامم ج ۲ ص ۷۵ و الکامل ج ۴ ص ۵۷

غشيكم فقوموا و اتخذوه جملا و ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اخوتى و تفرقوا فى سواد الليل و ذرونى وهؤلاء القوم.[1]

فقال له اخوته و ابناؤه و بنو أخيه و ابنا عبد الله بن جعفر: لم نفعل لنبقى بعدك، لا أرانا الله ذلک ابدا، بداهم بهذا القول العباس بن على ثم انهم تكلموا بهذا و نحوه،

فقال الحسين عليه السلام : يا بنى عقيل، حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم

قالوا: فما يقول الناس! يقولون انا تركنا شيخنا و سيدنا و بنى عمومتنا خير الاعمام، و لم نرم معهم بسهم، و لم نطعن معهم برمح، و لم نضرب معهم بسيف، و لا ندرى ما صنعوا! لا و الله لا نفعل، و لكن تفديک أنفسنا و أموالنا و أهلونا، و نقاتل معک حتى نرد موردک، فقبح الله العيش بعدک!

قال ابو مخنف: حدثنى عبد الله بن عاصم، عن الضحاک بن عبد الله المشرقى، قال: فقام اليه مسلم بن عوسجة الأسدى فقال: ا نحن نخلى عنک و لما نعذر الى الله فى أداء حقک! اما و الله حتى اكسر فى صدورهم رمحى، و اضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى، و لا افارقک، و لو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة دونک حتى اموت معک.

قال: و قال سعيد بن عبد الله الحنفى: و الله لا نخليک حتى يعلم الله انا حفظنا غيبه رسول الله ص فيک، و الله لو علمت انى اقتل ثم أحيا ثم احرق حيا ثم اذر، يفعل ذلک بى سبعين مرهما فارقتک حتى القى حمامى دونک، فكيف لا افعل ذلک! و انما هى قتله واحده، ثم هى الكرامه التى لا انقضاء لها ابدا. قال: و قال زهير بن القين: و الله لوددت انى قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الف قتله، و ان الله يدفع بذلک القتل عن نفسک و عن انفس هؤلاء الفتيه من اهل بيتک قال: و تكلم جماعه اصحابه بكلام يشبه

---

[1] مقتل الخوارزمى ص ٢٤٧

بعضه بعضا فی وجه واحد، فقالوا: و الله لا نفارقک، و لکن أنفسنا لک الفداء، نقیک بنحورنا و جباهنا و أیدینا، فإذا نحن قتلنا کنا و فینا، و قضینا ما علینا.[1]

وعن ابی مخنف قال : حدثنی الحارث بن کعب و ابو الضحاک، عن علی ابن الحسین بن علی علیه السلام قال: انی جالس فی تلک العشیة التی قتل ابی صبیحتها، و عمتی زینب عندی تمرضنی، إذ اعتزل ابی باصحابه فی خباء له، و عنده حوی، مولی ابی ذر الغفاری، و هو یعالج سیفه و یصلحه و ابی یقول:

یا دهر أف لک من خلیل	کم لک بالاشراق و الأصیل
من صاحب او طالب قتیل	و الدهر لا یقنع بالبدیل
و انما الأمر الی الجلیل	و کل حی سالک السبیل

قال علیه السلام: فأعادها مرتین او ثلاثا حتی فهمتها، فعرفت ما اراد، فخنقتنی عبرتی، فرددت دمعی و لزمت السکون، فعلمت ان البلاء قد نزل، فاما عمتی فإنها سمعت ما سمعت، و هی امراه، و فی النساء الرقة و الجزع، فلم تملک نفسها ان وثبت تجر ثوبها، و انها لحاسره حتی انتهت الیه، فقالت: وا ثکلاه! لیت الموت أعدمنی الحیاه! الیوم ماتت فاطمه أمی و علی ابی و حسن أخی، یا خلیفه الماضی، و ثمال الباقی، قال: فنظر إلیها الحسین ع فقال: یا أخیه، لا یذهبن حلمک الشیطان، قالت: بابی أنت و أمی یا أبا عبد الله! ا ستقتلت نفسی فداک، فرد غصته، و ترقرقت عیناه، و قال علیه

---

[1] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۷۷و کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۹وقال اخوه العباس لا ارانا الله یوم فقدک ولا حاجه لنا فی الحیاه بعدکوفی الطبقات الکبری خامسه۱ ص ۴۶۷ قال علیه السلام بعد قول اصحابه اثابکم الله علی ما تنوون الجنه مقتل الخوارزمی ص ۲۴۷ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۳۴ و الفتوح ج ۵ ص ۹۵

السلام: لو ترک القطا لیلا لنام[1]، قالت: یا ویلتی، ا فتغصب نفسک اغتصابا، فذلک اقرح لقلبی، و أشد علی نفسی! و لطمت وجهها، و اهوت الی جیبها و شقته، و خرت مغشیا علیها[2]، فقام إلیها الحسین علیه السلام فصب علی وجهها الماء، و قال لها: یا أخیه، اتقی الله و تعزی بعزاء الله،، و اعلمی ان اهل الارض یموتون، و ان اهل السماء لا یبقون، و ان کل شیء هالک الا وجه الله الذی خلق الارض بقدرته، و یبعث الخلق فیعودون، و هو فرد وحده، ابی خیر منی، و أمی خیر منی، و أخی خیر منی، و لی و لهم و لکل مسلم برسول الله أسوة، قال: فعزاها بهذا و نحوه، و قال علیه السلام لها: یا أخیه، انی اقسم علیک فابری قسمی، لا تشقی علی جیبا، و لا تخمشی علی وجها، و لا تدعی علی بالویل و الثبور إذا انا هلکت، قال: ثم جاء بها حتی

---

[1] تمثل بعجز بیت لحذام ابنة الدیان، و له قصة ذکرها المیدانی فی مجمع الأمثال و المفضل بن سلمة فی الفاخر و الجاحظ فی الحیوان و العینی فی شواهده الکبری و ذلک أن الدیان و قومه جاءهم أعداؤهم لیلا، فلما کانوا قریبا منهم أثاروا القطا- من الطیر- فمرت بأصحاب الدیان، فخرجت حذام الی قومها فقالت:

ألا یا قومنا ارتحلوا و سیروا فلو ترک القطا لیلا لناما

أی: أن القطا لو ترک ما طار فی هذه الساعة، فقد أتاکم القوم، فقال دیسم بن طارق بصوت عال:- اذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

[2] وخرت مغشیه علیها فقامت الحسین فرشق الماء علی وجهها المنتظم ج ۲ ص ۱۹۸

أجلسها عندی[1] و خرج الی اصحابه فأمرهم ان يقربوا بعض بيوتهم من بعض، و ان يدخلوا الاطناب بعضها فی بعض، و ان يكونوا هم بين البيوت الا الوجه الذی يأتيهم منه عدوهم.وفی كامل ابن اثير ج ۲ ص۱۶۹ فيستقبلون القوم علی وجه واحد والبيوت عن ايمانهم وعن شمائلهم ومن ورائهم.

و قال للحسين عليه السلام هلال بن نافع الجملی يابن رسول الله انت تعلم ان جدک رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم لم يقدر ان يشرب الناس محبته و لا ان يرجعوا الی ما كان احب فكان منهم منافقون يعدونه بالنصر و يضمرون له الغدر يلقونه باحلی من العسل و يخلفونه بامر من الحنظل حتی قبضه الله تبارک و تعالی اليه و ان اباک عليا صلوات الله عليه قد كان فی مثل ذلک فقوم قد اجمعوا علی نصرته و قاتلوا معه الناكثين و القاسطين و المارقين و قوم قعدوا عنه و خذلوه حتی مضی الی رحمه الله و رضوانه و روحه و ريحانه و انت اليوم يابن رسول الله علی مثل تلک الحاله فمن نكث عهده و خلع بيعته فلن يضر الا نفسه و الله تبارک و تعالی مغن عنه فسر بنا يابن رسول الله راشدا معافی مشرقا ان شئت مغربا فوالله الذی لا اله الا هو ما اشفقنا من قدر الله و لا كرهنا لقاء ربنا و انا علی نياتنا و بصائرنا الی من والاک و نعادی من عاداک.

قال و قال للحسين آخر من اصحابه يقال له برير بن خضير الهمدانی يابن رسول الله لقد من الله تعالی علينا بک ان نقاتل بين يديک و تقطع فيک اعضاؤنا ثم يكون جدک رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم شفيعا يوم القيامه لنا فلا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غدا ما يلاقون سينادون بالويل و الثبور فی نار جهنم و هم فيهم مخلدون فجزاهم الحسين خيرا.

---

[1] البدايه والنهايه ج ۸ ص۱۷۷و انساب الاشراف ج ۳ ص۱۸۶ وتاريخ الطبری ج ۵ ص ۴۲۲ و تاريخ اليعقوبی ج ۲ ص ۴۴ و تجارب الامم ج ۲ ص ۷۵ و الكامل ج ۴ ص ۵۹ و المنتظم ج ۵ ص ۳۳۸

قال و خرج ولد الحسين واخوته و اهل بيته حين سمعوا الكلام فنظر اليهم و جمعهم عنده و بکی ثم قال اللهم انا عتره نبیک محمد صلواتک علیه قد اخرجنا و ازعجنا و طردنا عن حرم جدنا و تعدت بنو امیه علینا اللهم فخذ لنا بحقنا و انصرنا علی القوم الظالمین

و روی انه لما سعت ذلک اخته زینب او ام کلثوم جاءت الی الحسین و قالت :

یا اخی هذا کلام من ایقن بالموت قال نعم یا اختاه قالت اذن فردنا الی حرم جدنا فقال یا اختاه لو ترک القطا لنام فقالت و اثکلاه لیت الموت اعدمنی الحیاه مات جدی رسول الله و مات ابی علی و ماتت امی فطمه و مات اخی الحسن و بقی ثمال اهل البیت و الیوم ینعی الی نفسه بکت فبکت النسوه و لطمن الخدود و شققن الجیوب و جعلت اخته تنادی و امحمداه وا ابا القاسماء الیوم مات جدی محمد واابتاه و اعلیاه الیوم مات ابی علی وا اماه و افاطماء الیوم ماتت امی فاطمه وا اخاه و احسناه الیوم مات اخی الحسن واخاه و احسیناه واضیعتنا بعدک یا اباعبدالله فعزاها الحسین و صبرها و قال یا اختاه تعزی بعزاء الله و ارضی بقضاء الله فان اهل السماء یفوتون و اهل الارض یموتون و جمیع البریه لایبقون کل شیئ هالک الا وجهه فتبارک الله الذی الیه جمیع الخلق یرجعون فهو الذی خلق الخلق بقدرته و یفنیهم بمشیته و یبعثهم بارادته یا اختاه کان جدی وابی و امی و اخی خیرا منی و افضل و قد ذاقوا الموت و ضمهم التراب و ان لی ولک و لکل مؤمن برسول الله اسوه حسنه ثم قال علیه السلام یا زینب ویا ام کلثوم و یا فاطمه و یا رباب انظرن اذا انا قتلت فلاتشققن علی جیبا و لا تخمشن علی وجها و لاتقلن فی هجرا[1].

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۱ ص ۲۳۴ و ص ۲۳۵و۲۳۶

مشاجره عبدالله بن شهر مع برير

روى ابو مخنف: عن عبد الله بن عاصم، عن الضحاک بن عبد الله المشرقى، قال: فلما امسى حسين و اصحابه قاموا الليل كله يصلون و يستغفرون، و يدعون و يتضرعون، قال: فتمر بنا خيل لهم تحرسنا، و ان حسينا ليقرأ: «و لا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لأنفسهم انما نملى لهم ليزدادوا إثما و لهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» فسمعها رجل من تلک الخيل التى كانت تحرسنا، فقال: نحن و رب الكعبه الطيبون، ميزنا منكم.

قال: فعرفته فقلت لبرير بن حضير: تدرى من هذا؟ قال: لا، قلت هذا ابو حرب السبيعى عبد الله بن شهر- و كان مضحاكا بطالا، و كان شريفا شجاعا فاتكا، و كان سعيد بن قيس ربما حبسه فى جناية.

فقال له برير بن حضير: يا فاسق، أنت يجعلک الله فى الطيبين فقال له: من أنت؟ قال: انا برير بن حضير، قال: انا لله! عز على! هلكت و الله، هلكت و الله يا برير! قال: يا أبا حرب، هل لک ان تتوب الى الله من ذنوبک العظام! فو الله انا لنحن الطيبون، و لكنكم لأنتم الخبيثون

قال: و انا على ذلک من الشاهدين، قلت: ويحک افلا ينفعک معرفتک قال: جعلت فداک فمن ينادم يزيد بن عذره العنزى من عنز بن وائل قال: ها هو ذا معى، قال: قبح الله رأيک على كل حال أنت سفيه قال: ثم انصرف عنا، و كان الذى يحرسنا بالليل فى الخيل عزره بن قيس الأحمسى، و كان على الخيل.[1]

وفى مقتل الخوارزمى : فلما ايس الحسين عليه السلام من القوم و علم انهم مقاتلوه قال لاصحابه قوموا فاحفروا لنا حفيره شبه الخندق حول معسكرنا و اججوا فيها نارا حتى يكون قتال هؤلاء القوم من وجه واحد فانهم لو قاتلونا و شغلنا بحربهم لضاعت الحرم فقاموا من كل ناحيه فتعاونوا و احتفروا الحفيره ثم جمعوا الشوک و الحطب فالقوه فى الحفيره و اججوا فيها النار.

فلما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام برأسه خفقه ثم استيقظ فقال عليه السلام اتعلمون ما رأيت فى منامى الساعه قالوا فما رأيت

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ١ ص ٢٣٤ و ص ٢٣٥و٢٣٦

یابن رسول الله قال علیه السلام رأیت کلابا قد شدت علی لتنهشنی و فیها کلب ابقع رأیته کاشدها علی و اظن الذی یتولی قتلی رجلا ابرص من بین هؤلاء القوم ثم انی رأیت بعد ذلک جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و معه جماعه من اصحابه و هویقول لی یا بنی انت شهید آل محمد و قد استبشر بک اهل السموات و اهل الصفیح الاعلی فلیکن افطارک عندی اللیله عجل یا بنی و لا تأخر فهذا ملک نزل من السماء لیأخذ دمک فی قاروره خضراء فهذا ما رأیت و قد ازف الامر و اقترب الرحیل من هذه الدنیا.[1]

یوم عاشورا

عبا الحسین علیه السلام اصحابه یوم عاشورا، و صلی بهم صلاه الغداة، واختلف فی عدد اصحابه قیل کان معه اثنان و ثلاثون فارسا و اربعون راجلا وفی الطبقات الکبری سار مع الحسین یومئذ خمسون راجلا واتاهم من الجیش عشرون رجلاوکان معه من اهل بیته تسعه عشر رجلا[2] وقیل اکثر من ذلک حتی ادعی بعض انه بلغ الی ماة وعشرین فسیاتی فیما بعد اسماء من استشهد منهم و جعل زهیر بن القین فی میمنه اصحابه، و حبیب بن مظاهر فی میسره اصحابه، و اعطی رایته العباس بن علی أخاه

و جعلوا البیوت فی ظهورهم، و امر بحطب و قصب کان من وراء البیوت یحرق بالنار مخافه ان یأتوهم من ورائهم قال: و کان الحسین علیه السلام اتی بقصب و حطب الی مکان من ورائهم منخفض کأنه ساقیه، فحفروه فی ساعه من اللیل، فجعلوه کالخندق، ثم القوا فیه

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۱ ص۲۴۸ و۲۵۱

[2] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۶۵

ذلک الحطب و القصب، و قالوا: إذا عدوا علینا فقاتلونا ألقینا فیه النار کیلا نؤتی من ورائنا، و قاتلنا القوم من وجه واحد ففعلوا، و کان لهم نافعا.[1]

وقال الذهبی: لما طلع الفجر: و هو یوم الجمعة عاشر المحرم؛ و قیل یوم السبت من سنة احدی و ستین عبیء أصحابه میمنة و میسرة وکانوا خمسة و أربعین فارسا و مائة راجل؛ و قال قوم کانوا سبعین فارسا و مائة راجل و قیل کان معه ثلاثون فارسا.[2]

وفی انساب الاشراف : جمیع من قتل من اصحابه اثنین وسبعین فلا یبعد ان یکون هذا بدون من قتل من اهل البیت فصار المجموع قریبا الی تسعین[3] ولکن لا یمکن الجزم بعدد اصحاب الامام علیه السلام فی یوم عاشورا دقیقا ویاتی اسمائهم بما یبلغ قریبا من ماه وعشرین نفر والله العالم.

عن ابی مخنف قال: حدثنی فضیل بن خدیج الکندی، عن محمد بن بشر، عن عمرو الحضرمی، قال: لما خرج عمر بن سعد بالناس کان علی ربع اهل المدینة یومئذ عبد الله بن زهیر بن سلیم الأزدی، و علی ربع مذحج و اسد عبد الرحمن بن ابی سبره الجعفی، و علی ربع ربیعه و کنده قیس بن الاشعث بن قیس، و علی ربع تمیم و همدان الحر بن یزید الریاحی، فشهد هؤلاء کلهم مقتل الحسین الا الحر بن یزید فانه عدل الی الحسین علیه السلام ، و قتل معه و جعل عمر علی میمنته عمرو بن الحجاج الزبیدی، و علی میسرته شمر بن ذی الجوشن بن شرحبیل بن الأعور بن عمر بن معاویه[4] و هو الضباب بن کلاب- و علی الخیل

---

[1] البدایه والنهایه ج ۸ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۶۹ و۱۷۸ ونهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۳۸ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۲۲ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۸۷ و المنتظم ج ۵ ص ۳۳۸ و مقاتل الطالبیین ص ۹۰ و مقتل الخوارزمی ص ۲۵۱

[2] تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۱۳

[3] انساب الاشراف ج ص ۴۲۴

[4] اخبار الطوال ص۲۵۶ من آل الوحید من بنی عامر بن صعصعه -

عزره بن قیس الأحمسی، و علی الرجال شبث بن ربعی الریاحی، و اعطی الرایة ذویدا مولاه.[1]

واعلم ان هذا الحرب لیس فقط حربا مع الحسین علیه السلام بل هذا حرب مع النبی صلی الله علیه واله وسلم و حرب مع القران وحرب مع جمیع الانبیاء بل هذا فی الحقیقه لیس الا حربا مع الله تبارک وتعالی ولیس عمر سعد و اصحابه و البغی بن البغی ابن زیاد الخبیث اللعین ویزید الفاسق الملحد الا اشد اعداء الله وحاربوا مع الله تعالی فقد ورد فی عده من الروایات بان النبی صلی الله علیه واله وسلم قال انا حرب لمن فیوم عاشورا ما حرب الحسین فقط بل حارب النبی مع هؤلاء الفجره والیک بعض هذه الروایات منها ما رواه أبو الجحّاف، عن أبی حازم، عن أبی هریرة قال: نظر رسول الله صلّی الله علیه واله و سلّم إلی علیّ و الحسن، و الحسین، و فاطمة، فقال: «**أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم**» ورویت ایضا عن ابراهیم بن عبد الرحمن بن صبیح عن عبد الرحمن بن صبیح عن صبیح مولی ام سلمه عن زید بن ارقم[2] ومن هذه الروایه نعلم بان من حارب مع علی علیه السلام

---

[1] اخبار الطوال ص۲۵۶ زیدا مولاه وفی انساب الاشراف ج ۳ ص۱۸۶ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۰دریدا

[2]

مسند احمدج ۴ ص ۲۸ وص۲۹ و ج ۲ص۴۴۲ وج ۳ص۴۶۲ و- باب مسند ابی هریره – ج ۹ ص ۳۶۴ و مصنف ابن ابی شیبه ج ۷ ص ۵۱۲ و المستدرک علی الصحیحین – الباب من مناقب اهل رسول الله –ج ۱۱ ص ۲۰ وج ۳ ص ۱۶۱ والمعجم الکبیر للطبرانی – الباب ۱ ج ۳ ص ۶۸ و المعجم الصغیر – باب انا حرب لمن حاربکم – ج ۲ ص ۴۰۸ و المستدرک للحاکم ۳/ ۱۷۱ و أورده الهیثمی فی مجمع الزوائد ۳/ ۳۱ و البزّار برقم ۸۱۴، و سیر أعلام النبلاء ۳/ ۲۷۷ و ۲۸۴.و ابن المغازلی فی مناقب علیّ- ص ۵۹ - و صحیح ابن حبان – الباب ذکر البیان بان

محبته – ج ٢٨ ص ٤٩٥ و- باب كتاب اخباره – ج ١٥ ص ٤٣٣ و المستدرک ج ٦ ص ١٩ و جمع الجوامع – الباب جمع الجوامع – ج ٣ ص ٤٨١ و – باب حرف الهمزه – ج ١ ص ٢١٥ الرقم ٥٩٩٧ و تاريخ دمشق – باب الحسين بن على – ج ١٤ ص ١٥٧ واسد الغابه – باب صخر بن جبر – ج ٢ ص ١٣ و- باب الصاد مع الحاء – ج ١ ص ٥١٣ بغيه الطلب فى اخبار حلب – باب الحسين بن على – ج ٣ ص ١٠ و تاريخ بغداد – باب ذكر مفاريد الاسماء – ج ٣ ص ٢٢٦ وج ٧ ص ١٣٧ و تاريخ الاسلام للذهبى – باب فاطمه سلام الله عليها – ج ١ ص ٣٧٢ و – باب الحاء – ج ٢ ص ٨٢ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ٢٠٥ وموارد الظمان – باب مورد الظمان – ج ١ ص ٥٥٥ و امالى المحاملى – باب انا حرب لمن حاربكم – ج ٢ ص ٣٦ و الشريعه للاجرى – باب ذكر دعاء النبى – ج ٤ ص ١٨٥ الرقم ١٤٨٤ و ج ٤ ص ١٨٦ و فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل – باب انا حرب لمن حاربكم – ج ٣ ص ٣٢٩ و مسند ابن ابى شيبه – باب انا حرب لمن حاربكم – ج ٢ ص ٣٨ و معجم الشيوخ لابن جميع – باب ابوبكر الغزال – ج ٢ ص ٢٨٣ و مجمع الزوائد ج ٤ ص ١٦٣ و كنز العمال ج ١٢ ص ٩٧ و ج ١٣ ص ٦٤٠ و- باب الكمال من الفصل الاول – ج ١٢ ص ١٨٣ و سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ١٢٢ و ج ٣ ص ٢٥٨ و ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣٠٧و المسند الجامع ج ٤٥ ص ٧٨ و العلل المتناهيه – باب حديث فى الوصيه بعترته – ج ١ ص ٢٦٨ و ذخائر العقبى – باب ذخائر العقبى – ج ١ص ٢٥

فی حرب الجمل او الصفین او النهروان انما حاربوا مع النبی صلی الله علیه واله وسلم ومن حارب مع النبی فهو مشرک بلا شک ولا یقال ان هذا مخصوص بزمن النبی لان فی حیاته کان الحسنین صغیرا ولا یعقل استعمال لفظه الحرب فی حقهم وثبت انهم کانوامعصومون الی آخر حیاتهم وهم مظلومون فی حروبهم مع ای شخص کان ومن حاربهم فهو ظالم لانه حارب مع النبی واقعا.

عن ابی مخنف قال: حدثنی عمرو بن مره الجملی، عن ابی صالح الحنفی عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاری، قال: کنت مع مولای، فلما حضر الناس و أقبلوا الی الحسین علیه السلام ، امر الحسین بفسطاط فضرب، ثم امر بمسک فمیث فی جفنه عظیمه او صحفه، قال: ثم دخل الحسین علیه السلام ذلک الفسطاط فتطلی بالنوره.

قال: و مولای عبد الرحمن بن عبد ربه و بریر ابن حضیر الهمدانی علی باب الفسطاط تحتک مناکبهما، فازدحما أیهما یطلی علی اثره، فجعل بریر یهازل عبد الرحمن، فقال له عبد الرحمن: دعنا، فو الله ما هذه بساعه باطل، فقال له بریر[1] و الله لقد علم قومی انی ما احببت الباطل شابا و لا کهلا، و لکن و الله انی لمستبشر بما نحن لاقون، و الله ان بیننا و بین الحور العین الا ان یمیل هؤلاء علینا بأسیافهم، و لوددت انهم قد مالوا علینا بأسیافهم

قال: فلما فرغ الحسین دخلنا فاطلینا[2]، قال: ثم ان الحسین رکب دابته و دعا بمصحف فوضعه امامه، قال: فاقتتل اصحابه بین یدیه قتالا شدیدا، فلما رایت القوم قد صرعوا افلت و ترکتهم[3].

---

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۰ وفی البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۷۸ نسب هذا القول الی یزید بن حصین

[2] ودخل بریر بن خضیر الهمدانی فاطلی بعده و مس من ذلک المسک وتحنط الحسین وجمیع اصحابه انساب الاشراف ج ۳ ص۱۸۷ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۰

[3] الخبر نقله الطبری ج ۳ ص ۳۸ والذهبی فی سیر اعلام النبلا ج ۳ ص ۳۰ بدون ذکر السند

دعاءالامام علیه السلام یوم عاشورا

قال ابو مخنف، عن بعض اصحابه، عـن ابـی خالـد الکـاهلی، قـال: لمـا صبحت الخیل الحسین علیه السلام رفع الحسین علیه السلام یدیه، فقـال: **اللهـم أنت ثقتی فی کل کرب، و رجائی فی کل شده، و أنت لی فی کل امر نـزل بـی ثقه و عده، کم من هم یضعف فیه الفؤاد، و تقل فیه الحیله، و یخذل فیه الصدیق، و یشمت فیه العدو، انزلته بک[1] ، و شـکوته إلیـک، رغبـه منـی إلیـک عمـن سواک، ففرجته و کشفته[2] ، فأنت ولی کل نعمه، و صاحب کل حسنه، و منتهـی کل رغبه.[3]**

قال ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علی - بتبریز- أنـا أبو الفضائل محمّد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن یونس- بأصبهان- أنا أبو نعیم الحافظ، نا عبد اللّه بن محمّد بن جعفر، نا إسحاق بن أحمد الفارسی، نا عبد الواحد بن محمّـد، نـا أبـو المنذر، عن أبی مخنف ، عن أبی خالد الکاهلی، قال: لما صبّحت الخیل الحسین بن علی رفع یدیه فقال: اللّهم أنت ثقتی فی کل کرب....الخ .

قال ابن عساکر:أخبرنا أبو الحسین محمّد بن محمّد بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبـد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا الزبیر بن بکار،

---

[1] تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۷ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۲۳ و فی کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۰ یشمت به العدو – وفی البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۶۹ فانزلته

[2] وفی البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۷۰ وکفیتنیه

[3]رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۶۸و کذا سیر اعلام النبلا ج ۳ ص ۳۰و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۱۷ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۰و البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۷۸ وفی تذکره الخواص ۰۰۰۰

قال: و حدّثنى محمّد بن حسن قال: لما نزل عمر بن سعد بحسين عليه السلام و أيقن أنهم قاتلوه قام فى أصحابه خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه، ثم قال:

قد نزل بنا ما ترون من الأمر، و إن الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت و أدبر معروفها و استمرّت حتى لم يبق منها إلّا صبابة كصبابة الإناء وإلا حشيش عكس كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يعمل به، و الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء اللّه، و إنى لا أرى الموت إلّا سعادة و الحياة مع الظالمين إلّا برما [1] و رواه ايضا ابن عساكربسند آخر قال : قال على بن عبد العزيز قال: حدثنى الزبير قال: حدثنى محمد بن الحسن قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين عليه السلام...الخ [2].

وعن ابن العديم قال أخبرنا خالى أبو المعالى محمّد بن يحيى القاضى، أنا سهل بن بشر الإسفراينى، أنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن السرى، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المزرّع، نا محمّد بن الصباح السماك، نا بشر بن طانحة ، عن رجل من همدان، قال: خطبنا الحسين بن على غداة اليوم الذى استشهد فيه فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال:عباد اللّه، اتقوا اللّه و كونوا من الدنيا على حذر، فإن الدنيا لو بقيت لأحد و بقى عليها أحد، كانت الأنبياء أحق بالبقاء، و أولى بالرضا و أرضى بالقضاء، غير أن اللّه تعالى خلق الدنيا للبلاء، و خلق أهلها للفناء، فجديدها بال و نعيمها مضمحلّ، و سرورها مكفهرّ، و المنزل بلغة، و الدار قلعة، فتزودوا فإن خير الزاد التقوى، و اتقوا اللّه لعلكم تفلحون.

الشمراللعين اقبل نحو الخيام

قال ابو مخنف: فحدثنى عبد الله بن عاصم، قال: حدثنى الضحاک المشرقى، قال: لما أقبلوا نحونا فنظروا الى النار تضطرم فى الحطب و القصب الذى كنا الهبنا فيه النار من ورائنا

---

[1] تاريخ الاسلام ج ۵ ص ۱۲ و عقد الفريد ج ۵ ص ۱۲۹ و تيسير المطالب فى امالى ابيطالب ص ۱۴۳

[2] تاريخ دمشق ج ۱۴ ص۲۱۸

لئلا يأتونا من خلفنا، إذ اقبل إلينا منهم رجل يركض على فرس كامل الأداة، فلم يكلمنا حتى مر على أبياتنا، فنظر الى أبياتنا فإذا هو لا يرى الا حطبا تلتهب النار فيه، فرجع راجعا، فنادى باعلى صوته: يا حسين، استعجلت [1]النار فی الدنيا قبل يوم القيامه! فقال الحسين عليه السلام : من هذا؟ كأنه شمر بن ذی الجوشن! فقالوا: نعم، اصلحک الله! هو هو، فقال: يا بن راعيه المعزى، أنت اولى بها صليا،

فقال له مسلم بن عوسجة: يا بن رسول الله، جعلت فداک الا ارميه بسهم! فانه قد أمكننى، و ليس يسقط منى سهم، فالفاسق من اعظم الجبارين

فقال له الحسين عليه السلام: لا ترمه، فانی اكره ان ابداهم

وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن علی قال: كنا مع الحسين عليه السلام بنهرى كربلاء فجاءنا رجل فقال: أين حسين؟ قال: ها أنا ذا. قال: أبشر بالنار تردها الساعة قال: بل أبشر برب رحيم و شفيع مطاع، فمن أنت؟ قال:محمد بن الأشعث.

ثم جاء رجل آخر فقال: أين الحسين؟ قا ل عليه السلام : ها أنا ذا. قال:أبشر بالنار تردها الساعة،قال: بل أبشر برب رحيم و شفيع مطاع فمن أنت؟ قال: شمر بن ذی الجوشن. فقال الحسين عليه السلام : الله أكبر قال رسول الله صلى الله عليه واله و سلم: إنی رأيت كان كلبا أبقع يلغ فی دماء أهل بيتی[2].

مواعظ الحسين عليه السلام يوم عاشورا

و كان مع الحسين عليه السلام فرس له يدعى لاحقا [3] يقال ان عبيدالله بن الحر الجعفی اعطاه اياه حين لقيه فحمل عليه علی بن الحسين عليه السلام ، فلما دنا منه القوم عاد براحلته فركبها،و ركب علی بن الحسين ثم نادى عليه السلام باعلى صوته دعاء يسمع جل الناس:

---

[1] تعجلت كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧٠

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص ٩٢ مقتل الخوارزمی ص ٢٥١

[3] انساب الاشراف ج ٣ ص١٨٨

ايها الناس، اسمعوا قولى، و لا تعجلونى حتى أعظكم بما لحق[1] لكم على، و حتى اعتذر إليكم من مقدمى عليكم، فان قبلتم عذرى، و صدقتم قولى، و أعطيتمونى النصف، كنتم بذلك اسعد، و لم يكن لكم على سبيل، و ان لم تقبلوا منى العذر، و لم تعطوا النصف من انفسكم فاجمعوا امركم و شركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمه ثم اقضوا الى و لا تنظرون،ان وليى الله الذى نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين .

قال: فلما سمع أخواته كلامه هذا صحن و بكين، و بكى بناته فارتفعت اصواتهن، فأرسل اليهن أخاه العباس ابن على و عليا ابنه، و قال لهما: اسكتاهن، فلعمرى ليكثرن بكاؤهن، قال: فلما ذهبا ليسكتاهن قال عليه السلام: لا يبعد ابن عباس، قال: فظننا انه انما قالها حين سمع بكاؤهن، لأنه قد كان نهاه ان يخرج بهن[2] ، فلما سكتن حمد الله و اثنى عليه، و ذكر الله بما هو اهله، و صلى على محمد (ص) و على ملائكته و انبيائه، فذكر من ذلك ما الله اعلم و ما لا يحصى ذكره. قال: فو الله ما سمعت متكلما قط قبله و لا بعده ابلغ فى منطق منه، ثم قال: اما بعد

فانسبونى فانظروا من انا، ثم ارجعوا الى انفسكم و عاتبوها، فانظروا، هل يحل لكم قتلى و انتهاک حرمتى؟ ا لست ابن بنت نبيكم ص و ابن وصيه و ابن عمه، و أول المؤمنين بالله و المصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه! او ليس حمزه سيد الشهداء عم ابى! ا و ليس جعفر الشهيد الطيار[3] ذو الجناحين عمى! او لم يبلغكم قول مستفيض فيكم: ان رسول الله ص قال لى و لأخى: هذان سيدا شباب اهل الجنه! فان صدقتمونى بما اقول- و هو الحق- فو الله ما تعمدت كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله، و يضر به من اختلقه، و ان كذبتمونى فان فيكم من ان سالتموه عن ذلک اخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصارى، او

---

[1] يجب كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧٠

[2] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧٠

[3] الطيار فى الجنه عمى كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧٠

أبا سعيد الخدری، او سهل بن سعد الساعدی، او زيد بن ارقم، او انس بن مالک، يخبروكم انهم سمعوا هذه المقاله من رسول الله ص لی و لأخی.ا فما فی هذا حاجز لكم عن سفک دمی[1]فقال له شمر بن ذی الجوشن:هو يعبد الله علی حرف ان كان يدری ما يقول فقال له حبيب بن مظاهر:و الله انی لاراک تعبد الله علی سبعين حرفا، و انا اشهد انک صادق ما تدری ما يقول، قد طبع الله علی قلبک، ثم قال لهم الحسين: فان كنتم فی شک من هذا القول ا فتشكون أثرا ما انی ابن بنت نبيكم[2] فو الله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبی غيری منكم و لا من غيركم، انا ابن بنت نبيكم خاصه.أخبرونی، اتطلبونی بقتيل منكم قتلته، او مال لكم استهلكته، او بقصاص من جراحه؟ قال: فأخذوا لا يكلمونه، قال: فنادی عليه السلام: يا شبث بن ربعی، و يا حجار بن ابجر، و يا قيس بن الاشعث، و يا يزيد بن الحارث، الم تكتبوا الی ان قد اينعت الثمار و اخضر الجناب، و طمت الجمام، و انما تقدم علی جند لک مجند، فاقبل قالوا له: لم نفعل، فقال عليه السلام: سبحان الله بلی و الله، لقد فعلتم، ثم قال عليه السلام: ايها الناس، إذ كرهتمونی فدعونی انصرف عنكم الی مأمنی من الارض، قال: فقال له قيس بن الاشعث:او لا تنزل علی حكم بنی عمک، فإنهم لن يروک الا ما تحب[3] ، و لن يصل إليک منهم مكروه؟ فقال الحسين عليه السلام : أنت أخو أخيک، ا تريد ان يطلبک بنو هاشم باكثر من دم مسلم بن عقيل، لا و الله لا أعطيهم بيدی إعطاء الذليل، و لا اقر اقرار العبيد عباد الله، انی عذت بربی و

---

[1] اما فی هذا حاجز يحجزكم عن سفک دمی كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۰

[2] او تشكون فی انی ابن بنت نبيكم انساب الاشراف ج ۳ ص۱۷۰

[3] ابن عمک فانک لن تری الا ما تحب كامل ابن اثير ج ۲ ص۱۷۱

ربکم ان ترجمون اعوذ بربی و ربکم من کل متکبر لا یؤمن بیوم الحساب، قال: ثم انه اناخ راحلته، و امر عقبه بن سمعان فعقلها، و أقبلوا یزحفون نحوه[1].

وفی طبقات الکبری :ثم قال الحسین علیه السلام لعمر و أصحابه:

لا تعجلوا حتی أخبرکم خبری. و الله ما أتیتکم حتی أتتنی کتب أماثلکم. بأن السنة قد أمیتت و النفاق قد نجم و الحدود قد عطلت. فاقدم لعل الله تبارک و تعالی یصلح بک أمة محمد (ص) فأتیتکم. فإذا کرهتم ذلک فأنا راجع عنکم. و ارجعوا إلی أنفسکم فانظروا هل یصلح لکم قتلی أو یحل لکم دمی؟ ألست ابن بنت نبیکم و ابن ابن عمه؟

و ابن أول المؤمنین إیمانا ؟أو لیس حمزة و العباس و جعفر عمومتی؟ أو لم یبلغکم قول رسول الله (ص) فی و فی أخی: هذان سیدا شباب أهل الجنة؟ فإن صدقتمونی و إلا فاسألوا جابر بن عبد الله. و أبا سعید الخدری. و أنس بن مالک. و زید بن أرقم[2].

قال ابن عساکر:أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمّد المجلی ، أنا محمّد بن محمّد بن أحمد، نا عبد اللّه بن علی بن أیوب، أنا أبو بکر أحمد بن محمّد بن الجراح، أنا أبو بکر بن درید، قال: لما استکف [3] الناس بالحسین رکب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له، فحمد اللّه و أثنی علیه، و صلّی علی النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلّم ثم قال:

---

[1] البدایه والنهایه ج ٨ ص ١٧٩ ومقتل الخوارزمی ص ٢٥١ و نهایه الارب ج ٢٠ ص ۴۴٠ و ص ۴۴١ و البدایه و النهایه ج ٨ ص ١٧٩ و طبقات الکبری خامسه ١ ص ۴۶٩ و الکامل ج ۴ ص ۶٢ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴٢۶ و ص ۴٢۴ . المنتظم ج ۵ ص ٣٣٩ و انساب الاشراف ج ٣ ص١٨٨

[2] الطبقات الکبری خامسه ١ ص ۴۶٩ والذهبی فی سیر اعلام النبلاءج ٣ ص ٣٠١

[3] ای احاطوابه

تبا لكم أيتها الجماعة و ترحا أحين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجفين، شحذتم علينا سيفا كان فى أيماننا، و حششتم علينا نارا فقد حناها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم إلبا على أوليائكم، و يدا عليهم لأعدائكم بغير عدل رأيتموه بثوه فيكم و لا أصل أصبح أصل لكم فيهم و من غير حدث كان منّا، و لا رأى يفيّل فينا فهلا لكم الويلات اذ كرهتموها تركتمونا و السيف مشيم و الجأش طامن و الرأى لم يستخفّ و لكن استصرعتم إلينا طيرة الدبا و تداعيتم إلينا كتداعى الفراش قيحا و حكة و هلوعا و ذلّة لطواغيت الأمة، و شذّاذ الأحزاب و نبذة الكتاب، و غضبة الآثام، و بقية الشيطان، و محرّفى الكلام، ومطفئى السنن، و ملحقى العهرة بالنسب و أسف المؤمنين، و مزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين لبئس ما قدمت لهم أنفسهم، أن سخط اللّه عليهم و فى العذاب هم خالدون. فهؤلاء تعضدون؟ و عنّا تتخاذلون؟ أجل و اللّه الخذل فيكم معروف، و شبحت عليه عروقكم و استأزرت عليه أصولكم فأفرعكم فكنتم أخبث ثمرة شجرة للناس ، و آكلة لغاصب، ألا فلعنة اللّه على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، و قد جعلوا اللّه عليهم كفيلا. ألا و إن البغىّ قد ركز بين اثنتين بين المسألة و الذلّة و هيهات منا الدنية، أبى اللّه ذلك و رسوله و المؤمنون و حجور طابت و بطون طهرت و أنوف حمية و نفوس أبية أن تؤثر مصارع الكرام على ظئار اللئام. ألا و إنى زاحف بهذه الأسرة على قلّ العدد و كثرة العدو و خذلة الناصر ثم تمثّل:

فإن نهزم فهزّامون قدما — و إن نهزم فغير مهزّمينا

و ما إن طبّنا جبن و لكن — منايانا و طعمة آخرينا

ألا ثم لا يلبثوا إلّا ريث ما يركب فرس حتى تدار بكم دور الرّحى و يفلق بكم فلق المحور، عهدا عهده النبى إلى أبى: فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَ لا تُنْظِرُونِ

ورواه ابن العديم فى البغيه ج ٣ ص ١٦عن عمر بن محمد عن ابى المسعود ذلك.

وفى مقتل الخوارزمى : و اصبح الحسين فصلى باصحابه ثم قرب اليه فرسه فاستوى عليه تقدم نحو القوم فى نفر من اصحابه و بين يديه برير بن خضير الهمدانى فقال له الحسين

كلم القوم يا برير و انصحهم فتقدم برير حتى وقف قريبا من القوم والقوم قد زحفوا اليه عن بكره ابيهم فقال لهم برير يا هؤلاء اتقوا الله فان ثقل محمد قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته و عترته و بناته و حرمه فهاتوا ما عندكم و ما الذى تريدون ان تصنعوا بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير عبيدالله بن زياد فيرى رأيه فيهم فقال بريرافلا ترضون منهم ان يرجعوا الى المكان الذى اقبلوا منه ويلكم يا اهل الكوفه انسيتم كتبكم اليه و عهودكم التى اعطيتموها منى و انفسكم و اشهدتم الله عليها و كفى بالله شهيدا ويلكم دعوتم اهل بيت نبيكم و زعمتم انكم تقتلون انفسكم من دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم لعبيدالله وحلاتموهم عن ماء الفرات الجارى و هو مبذول يشرب منه اليهود و النصارى و المجوس و ترده الكلاب و الخنازير بئسما خلفتم محمدا فى ذريته مالكم لاسقاكم الله يوم القيامه فبئس القوم انتم .

فقال له نفر منهم يا هذا ما ندرى ما تقول فقال برير الحمد لله الذى زادنى فيكم بصيره اللهم انى ابرأ اليک من فعال هؤلاء القوم اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوک و انت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه .

فتقدم الحسين عليه السلام حتى وقف قباله القوم و جعل ينظر الى صفوفهم كانها السيل و نظر الى ابن سعد واقفا فى صناديد الكوفه فقال:

الحمد لله الذى خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفه باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته و الشقى من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها و تخيب طمع من طمع فيها و اراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم فاعرض بوجهه الكريم عنكم و احل بكم نقمته و جنبكم رحمته فنعم الرب ربنا و بئس العبيد انم اقررتم بالطاعه و آمنتم بالرسول محمد ثم انكم زحفتم الى ذريته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكرالله العظيم فتبالكم و ما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين.

فقال عمر بن سعد ويلكم كلموه فانه ابن ابيه و الله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما قطع و لما حصر فكلموه فتقدم اليه شمر بن ذى الجوشن فقال يا حسين ما هذا الذى تقول افهمنا حتى نفهم

فقال عليه السلام اقول لكم اتقوا الله ربكم و لا تقتلون فانه لا يحل لكم قتلي و لا انتهاک حرمتي فاني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجه زوجه نبيكم و لعله قد بلغكم قول نبيكم محمد صلى الله عليه و آله و سلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه ما خلا النبيين و المرسلين فان صدقتموني بما اقول و هو الحق فوالله ما تعهدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله و ان كذبتموني فان فيكم من الصحابه مثل جابر بن عبدالله و سهل بن سعد و زيد بن ارقم و انس بن مالک فاسألوهم عن هذا فانهم يخبرونكم انهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فان كنتم في شک من امري افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرقين و المغربين ابن بنت نبي غيري ويلكم اتطلبوني بدم احد منكم قتلته او بمال استملكته او بقصاص من جراحات استهلكته فسكتوا عنه لايجيبونه ثم قال عليه السلام و الله لااعطيهم يدي اعطاء الذليل و لا افر فرار العبيد عباد الله اني عذب بربي وربكم ان ترجمون و اعوذ بربي و ربكم من كل متكبر لايؤمن بيوم الحساب.

فقال له شمر بن ذي الجوشن يا حسين بن علي انا اعبدالله علي حرف ان كنت ادري ما تقول فسكت الحسين عليه السلام فقال حبيب بن مظاهر للشمر يا عدوالله و عدو رسول الله اني لاظنک تعبد الله علي سبعين حرفا و انا اشهد انک لاتدري ما يقول فان الله تبارک و تعالي قد طبع علي قلبک .

فقال له الحسين عليه السلام حسبک يا اخا بني اسد فقد قضي القضاء و جف القلم و الله بالغ امره و الله اني لا شوق الي جدي و ابي و امي و اخي و اسلافي من يعقوب الي يوسف و اخيه ولي مصرع انا لاقيه.[1]

وفي مقتل الخوارزمي : بهذا الاسناد عن السيد ابي طالب هذا اخبرني ابي اخبرني حمزه بن القاسم العلوي حدثني بكر بن عبدالله بن حبيب حدثني تميم ابن بهلول الضبي ابو محمد اخبرني عبدالله بن الحسين بن تميم حدثني محمد بن زكريا حدثني محمد بن عبدالرحمن بن القاسم التيمي حدثني عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن بن

---

[1] مقتل الخوارزمي ج ١ ص٢٥٢

الحسن عن ابیه عن جده عن عبدالله بن الحسن قال لما عبا عمر بن سعد اصحابه لمحاربه الحسین علیه السلام و رتبهم فی مراتبهم و اقام الرایات فی مواضعها. و عبأ الحسین اصحابه فی المیمنه و المیسره فاحاطوا بالحسین من کل جانب حتی جعلوه فی مثل الحلقه خرج الحسین علیه السلام من اصحابه حتی اتی الناس فاستنصتهم فابوا ان ینصتوا

فقال لهم ویلکم ما علیکم ان تنصتوا الی فتسمعوا قولی و انما ادعوکم الی سبیل الرشاد فمن اطاعنی کان من المرشدین و من عصانی کان من المهلکین و کلکم عاص لامری غیر مستمع لقولی قد انخزلت عطیاتکم من الحرام و ملئت بطونکم من الحرام فطبع الله علی قلوبکم ویلکم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد و قالوا انصتوا له فقال الحسین علیه السلام تبا لکم ایتها الجماعه و ترحا افحین استصرختمونا ولهین متحیرین فاصرخناکم مؤدین مستعدین سللتم علینا سیفا فی رقابنا و حششتم علینا نار الفتن التی جناها عدوکم و عدونا فاصحبتم البا علی اولیائکم و یدا علیهم لاعدائکم بغیر عدل افشوه فیکم و لا امل اصبح لکم فیهم الا الحرام من الدنیا انالوکم و خسیس عیش طمعتم فیه من غیر حدث کان منا و لا رأی تفیل لنا فهلا لکم الویلات اذ کرهتمونا ترکتمونا فتجهزتموها و السیف لم یشهر و الجاش طامن و الرأی لم یستحصف ولکن اسرعتم علینا کطیره الدبا و تداعیتم الیها کتداعی الفراش فقبحا لکم فانما انتم من طواغیث الامه و شذاذ الاحزاب و نبذه الکتاب و نفثه الشیطان و عصبه الآثام و محرفی الکتاب و مطفئی السنن و قتله اولاد الانبیاء و مبیری عتره الاوصیاء و ملحقی العهار بالنسب و مؤذی المؤمنین و صراخ ائمه المستهزئین الذین جعلوا القرآن عضین و انتم ابن حرب و اشیاعه تعتمدون و ایانا تخذلون اجل و الله الخذل فیکم معروف و شجعت علیه عروقکم و توارثته اصولکم و فروعکم و نبتت علیه قلوبکم و غشیت به صدورکم فکنتم اخبث شئ سنخا للناصب و اکله للغاصب الا لعنه الله علی الناکثین الذین ینقضون الایمان بعد توکیدها و قد جعلتم الله علیکم کفیلا فانتم و الله هم الا ان الدعی ابن الدعی قد رکزبین اثنتین بین القتله و الذله هیهات منا اخذ الدنیه ابی الله ذلک و رسوله وجدود طابت و حجور طهرت و انوف حمیه

نفوس ابيه لاتوثر طاعه اللئام على مصارع الكرام الا انى قد اعذرت وانذرت الا انى زاحف بهذه الاسره على قله العتاد و خذله الاصحاب ثم انشد:

فان نهزم فهزامون قدما   وان نهزم فغير مهزمينا

و ما ان طبنا جبن وكلن   منا يانا ودوله آخرينا

اما انه لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى عهد عهده الى ابى عن جدى فاجمعوا امركم و شركاءكم فكيدونى جميعا ثم لاتنظرون انى توكلت على الله ربى و ربكم ما من دابه الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء و ابعث علهيم سنين كسني يوسف و سلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبره فلا يدع فيهم احدا قتله بقتله و ضربه بضربه ينتقم لي و لآوليائى و اهل بيتى و اشياعى منهم فانهم غرونا وكذبونا و خذلونا وانت ربنا عليك توكلنا و اليك انبنا و اليك المصير.

ثم قال عليه السلام اين عمر بن سعد؟ ادعولى عمر فدعى له و كان كارها لايحب ان يأتيه فقال يا عمر انت تقتلنى و تزعم ان يوليك الدعى ابن الدعى بلاد الرى و جرجان؟ و الله لاتتهنا بذلك ابدا عهد معهود فاصنع ما انت صانع فانك لاتفرح بعدى بدنيا و لا آخره و كانى برأسك على قصبه قد نصب بالكوفه يترماه الصبيان و يتخذونه غرضا بينهم. فغضب عمر بن سعد من كلامه ثم صرف وجهه عنه و نادى باصحابه ما تنظرون به؟ احملوا باجمعكم انما هى اكله واحده.[1]

وقال ابن عساكر:أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا عبد الصمد بن على، أنا عبيد اللّه بن محمّد بن إسحاق، أنا عبد اللّه بن محمّد بن عبد العزيز، حدّثنى أحمد بن محمّد بن عيسى، نا عمرو بن عون، أنا خالد، عن الجريرى، عن عبد ربّه أو غيره :

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ٢ ص ٦

أن الحسين بن علی علیه السلام لما أرهقه السلاح و أخذله السلاح قال: ألا تقبلون منی ما کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقبل من المشرکین؟ قالوا: و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقبل من المشرکین؟ قال: إذا جنح أحدهم قبل منه. قالوا: لا، قال: فدعونی أرجع. قالوا: لا، قال: فدعونی آتی أمیر المؤمنین فأخذله رجل السلاح فقال له: أبشر بالنار، فقال: بل- إن شاء اللّه- برحمة ربی عز و جل، و شفاعة نبیی صلّی اللّه علیه واله وسلّم و رواه ابن العدیم عن ابی حفص بن طبرزد عن ابی غالب احمد بن الحسن ذلک.[1]

و کان مع عمر قریب من ثلاثین رجلا من أهل الکوفة، فقالوا: یعرض علیکم ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه واله و سلّم ثلاث خصال فلا تقبلون منها شیئا فتحولوا مع الحسین علیه السلام فقاتلوا.[2]

و قال الحسین علیه السلام : أما و الله یا عمر لیکونن لما تری یوما یسؤک. ثم رفع حسین یده مدا إلی السماء فقال: اللهم إن أهل العراق غرونی و خدعونی. و صنعوا بحسن بن علی ما صنعوا. اللهم شتت علیهم أمرهم و أحصهم عددا[3].

مواعظ زهير ابن القين

عن ابی مخنف قال : فحدثنی علی بن حنظله بن اسعد الشامی،[4]عن رجل من قومه شهد مقتل الحسین حین قتل یقال له کثیر بن عبد الله الشعبی، قال: لما زحفنا قبل الحسین خرج إلینا زهیر بن قین علی فرس له ذنوب، شاک فی السلاح، فقال: یا اهل الکوفه، نذار

---

[1] بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۳۰

[2] تاریخ دمشق ج ۱۴ص ۲۲۱

[3] الطبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۷۰ و تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۲۳و سیر اعلام النبلاءج ۳ ص ۳۰۲

[4] هو ابن حنظله الذی استشهد مع الحسین علیه السلام تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۲۶

لكم من عذاب الله نذار ان حقا على المسلم نصيحه أخيه المسلم، و نحن حتى الان اخوه، و على دين واحد و مله واحده، ما لم يقع بيننا و بينكم السيف، و أنتم للنصيحة منا اهل، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة، و كنا أمه و أنتم أمه، ان الله قد ابتلانا و إياكم بذريه نبيه محمد ص لينظر ما نحن و أنتم عاملون، انا ندعوكم الى نصرهم و خذلان الطاغيه[1] عبيد الله بن زياد، فإنكم لا تدركون منهما الا بسوء عمر سلطانهما كله، ليسملان اعينكم، و يقطعان ايديكم و ارجلكم، و يمثلان بكم، و يرفعانكم على جذوع النخل، و يقتلان أماثلكم و قراءكم، امثال حجر بن عدى و اصحابه، و هانئ بن عروه و أشباهه

قال: فسبوه، و اثنوا على عبيد الله بن زياد، و دعوا له، و قالوا: و الله لا نبرح حتى نقتل صاحبك و من معه، او نبعث به و باصحابه الى الأمير عبيد الله سلما، فقال لهم: عباد الله، ان ولد فاطمه رضوان الله عليها أحق بالود و النصر من ابن سميه، فان لم تنصروهم فاعيذكم بالله ان تقتلوهم، فخلوا بين الرجل و بين ابن عمه يزيد بن معاويه، فلعمرى ان يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين

قال: فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم و قال: اسكت اسكت الله نامتک، ابرمتنا بكثرة كلامک! فقال له زهير: يا بن البوال على عقبيه، ما إياک اخاطب، انما أنت بهيمة، و الله ما اظنک تحكم من كتاب الله آيتين، فابشر بالخزى يوم القيامه و العذاب الأليم

فقال له شمر: ان الله قاتلک و صاحبک عن ساعه، قال: ا فبالموت تخوفنى فو الله للموت معه أحب الى من الخلد معكم، قال: ثم اقبل على الناس رافعا صوته، فقال: عباد الله، لا يغرنكم من دينكم هذا الجلف الجافي و أشباهه، فو الله لا تنال شفاعه محمد(ص) قوما هراقوا دماء ذريته و اهل بيته، و قتلوا من نصرهم و ذب عن حريمهم،[2]

---

[1] الطاغيه ابن الطاغيه كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧١

[2] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٨٠ و انساب الاشراف ج ٣ ص ١٨٩ كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧١

قال: فناداه رجل فقال له: ان أبا عبد الله يقول لک: اقبل، فلعمری لئن کـان مـؤمن آل فرعون نصح لقومه و ابلغ فی الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء و ابلغت لو نفع النصح و الإبلاغ[1]

فلما تيقن الحسين عليه السلام أن القوم مقاتلوه أمر أصـحابه فـاحتفروا حفيـر شـبيهة بالخندق و جعلوها جهة واحدة يکون القتال منها، و رکب عسکر ابن سعد و احدقوا بالحسين و اقتتلوا، و لم يزل يقتل من أهل الحسين و أصحابه واحدا واحدا إلـى أن قتـل مـن أهلـه و أصحابه ما ينيف على خمسين رجلا، فعند ذلک ضرب الحسين بيده لحيتة و صاح:

أما مغيث يغيثنا لوجه اللّه أما ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله .

و فی الفتوح : فوثب أصحاب الحسين فخرجوا من باب خندقهم، و هم يومئذ اثنان و ثلاثون فارسا و أربعون راجلا، و القوم اثنان و عشرون ألفا لا يزيدون و لا ينقـصون، فحمـل بعضهم على بعض فاقتتلوا ساعة من النهار حملة واحدة، حتى قتل من أصحاب الحسين نيـف و خمسون رجلا- سلام الله عليهم-.

قال: فعندها ضرب الحسين بيده إلى لحيته و جعل يقول:

اشتد غضب الله على اليهود إذ جعلوا للّه ولـدا، و اشـتد غـضب الله عـی النصاری ، و اشتد غضب الله على المجوس إذ عبدت الشمس و القمر و النار من دون الله، و اشتد غضب الله على قوم اجتمعت آراؤهم على قتل ابن بنت نبيهم، و الله ما أجبتهم إلى شیء مما يريدونه أبدا حتى ألقى الله و أنا مخضب بدمی، قال: ثم صاحب الحسين: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما من ذاب يذب عـن حـرم رسول الله؟[2]

---

[1] البدايه و النهايه ج ٨ ص ١٨٠ و تاريخ الطبری ج ۵ ص ۴۲۶ و تاريخ اليعقوبی ج ٢ ص ٢۴۴ و الکامل ج ۴ ص ۶٣ و نهايه الارب ج ٢٠ ص ۴۴٢

[2] الفتوح ج ۵ ص ٩٠

وفى مقتل الخوارزمى لما سمع الحر هذا من الحسين عليه السلام بكى وخرج مع غلام له تركى ولحق بالامام عليه السلام[1].

ندامه الحر وكلامه مع عمر سعد

عن ابى مخنف قال : عن ابى جناب الكلبى، عن عدى بن حرمله، قال: ثم ان الحر بن يزيد لما زحف عمر بن سعد قال له: اصلحک الله مقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: اى و الله قتالا ايسره ان تسقط الرءوس و تطيح الأيدى، قال: ا فما لكم فى واحده من الخصال التى عرض عليكم رضا؟ قال عمر بن سعد: اما و الله لو كان الأمر الى لفعلت، و لكن اميرک قد ابى ذل[2]، قال: فاقبل حتى وقف من الناس موقفا، و معه رجل من قومه يقال له قره بن قيس، فقال: يا قره، هل سقيت فرسک اليوم؟ قال: لا، قال: انما تريد ان تسقيه؟ قال: فظننت و الله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال، و كره ان أراه حين يصنع ذلک، فيخاف ان ارفعه عليه، فقلت له:لم اسقه، و انا منطلق فساقيه، قال: فاعتزلت ذلک المكان الذى كان فيه، قال: فو الله لو انه اطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين، قال:

فاخذ يدنو من الحسين عليه السلام قليلا قليلا، فقال له رجل من قومه يقال له المهاجر ابن أوس: ما تريد يا بن يزيد؟ ا تريد ان تحمل؟ فسكت و اخذهمثل العرواء، فقال له يا بن يزيد؟ ا تريد ان تحمل؟ فسكت و اخذه مثل العرواء، فقال له يا بن يزيد، و الله ان امرک لمريب، و الله ما رايت منک فى موقف قط مثل شىء أراه الان، و لو قيل لى: من اشجع اهل الكوفه رجلا ما عدوتک، فما هذا الذى ارى منک! قال:

انى و الله اخير نفسى بين الجنه و النار، و و الله لا اختار على الجنه شيئا و لو قطعت و حرقت

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ٢ ص ٩

[2] **وفى الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٦٩ فقال الحر سبحان الله ما اعظم هذا ان يعرض ابن بنت رسول الله عليكم ما يعرض فتابونه ثم مال الى الحسين**

ثم ضرب فرسه فلحق بحسين عليه السلام ، فقال له: جعلنی الله فداک یا بن رسول الله! انا صاحبک الذی حبستک عن الرجوع، و سایرتک فی الطریق و جعجعت بک فی هذا المکان، و الله الذی لا اله الا هو ما ظننت ان القوم یردون علیک ما عرضت علیهم ابدا، و لا یبلغون منک هذه المنزله فقلت فی نفسی: لا أبالی ان اطیع القوم فی بعض امرهم، و لا یرون انی خرجت من طاعتهم و اما هم فسیقبلون من حسین هذه الخصال التی یعرض علیهم، و و الله لو ظننت انهم لا یقبلونها منک ما رکبتها منک، و انی قد جئتک تائبا مما کان منی الی ربی، و مواسیا لک بنفسی حتی اموت بین یدیک، ا فتری ذلک لی توبه؟

قال علیه السلام: نعم، یتوب الله علیک، و یغفر لک، ما اسمک؟ قال: انا الحر بن یزید، قال علیه السلام: أنت الحر کما سمتک أمک، أنت الحر ان شاء الله فی الدنیا و الآخرة، انزل، قال: انا لک فارسا خیر منی راجلا، اقاتلهم علی فرسی ساعه، و الی النزول ما یصیر آخر امری قال الحسین علیه السلام: فاصنع یرحمک الله ما بدا لک[1]

و قال بعض أقبل الحر علی فرسه إلیه، و قال:

یابن رسول اللّه انی کنت أول من خرج علیک و أنا الآن فی حزبک فمرنی لأکون أول مقتول فی نصرتک لعلی أنال شفاعة جدک غدا[2].

---

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۱ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۸۰ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۲۷ و طبقات الکبری خامسه ۱ ص ۴۶۹ و الکامل ج ۴ ص ۶۴ و مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۱۰ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۴۴

[2] مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول ص ۲۶۴ و الفتوح ج ۵ ص ۱۰۱ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۲۸

مواعظ الحر للعدو

فاستقدم الحرامام اصحابه ثم قال: ايها القوم، الا تقبلون من الحسين خصله من هذه الخصال التى عرض عليكم فيعافيكم الله من حربه و قتاله؟ قالوا: هذا الأمير عمر بن سعد فكلمه، فكلمه بمثل ما كلمه به قبل، و بمثل ما كلم به اصحابه، قال عمر: قد حرصت، لو وجدت الى ذلک سبيلا فعلت، فقال:

يا اهل الكوفه، لامكم الهبل و العبر إذ دعوتموه حتى إذا أتاكم اسلمتموه، و زعمتم انكم قاتلو انفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه، امسكتم بنفسه، و أخذتم بكظمه، و أحطتم به من كل جانب، فمنعتموه التوجه فى بلاد الله العريضة حتى يامن و يامن اهل بيته، و اصبح فى ايديكم كالأسير لا يملک لنفسه نفعا، و لا يدفع عنها ضرا، و حلأتموه و نساءه و اصيبيته و اصحابه عن ماء الفرات الجارى[1] الذى يشربه اليهودى و المجوسى و النصرانى، و تمرغ فيه خنازير السواد و كلابه، و ها هم أولاء قد صرعهم العطش، بئسما خلفتم محمدا فى ذريته! لا سقاكم الله يوم الظما ان لم تتوبوا و تنزعوا عما أنتم عليه من يومكم هذا فى ساعتكم و اذا لم تنصروه و تفوا له بما حلفتم عليه فدعوه يمضى حيث شاء من بلاد اللّه أما أنتم باللّه مؤمنون و بنبوة محمد جده مصدقون و بالمعاد موقنون ثم حمل و قال:

أضرب فى أعناقكم بالسيف   عن خير من حل منى و الخيف

مبارزه الحرمع الاعداء

قال ابو مخنف: حدثنى النضر بن صالح ابو زهير العبسى ان الحر بن يزيد لما لحق بحسين قال رجل من بنى تميم من بنى شقره و هم بنو الحارث بن تميم، يقال له يزيد بن سفيان: اما و الله لو انى رايت الحر بن يزيد حين خرج لاتبعته السنان، قال: فبينا الناس يتجاولون و يقتتلون و الحر بن يزيد يحمل على القوم مقدما و يتمثل قول عنتره:

ما زلت ارميهم بثغره نحره   و لبانه حتى تسربل بالدم

---

[1] ومنعتموه ومن معه عن ماء الفرات كامل ابن اثير ج ۲ ص۱۷۲

قال: و ان فرسه لمضروب على أذنيه و حاجبه، و ان دماءه لتسيل، فقال الحصين بن تميم- و كان على شرطه عبيد الله، فبعثه الى الحسين، و كان مع عمر بن سعد، فولاه عمر مع الشرطه المجففة- ليزيد بن سفيان: هذا الحر بن يزيد الذى كنت تتمنى، قال: نعم فخرج اليه.

فقال له: هل لک يا حر بن يزيد فى المبارزه؟ قال: نعم قد شئت، فبرز له، قال: فانا سمعت الحصين بن تميم يقول: و الله لابرز له، فكأنما كانت نفسه فى يده فما لبثه الحر حين خرج اليه ان قتله.[1] قتل الحرّ بن يزيد رجلين بارزاه، أحدهما من شقرة من بنى تميم يقال له: يزيد بن سفيان، و الآخر من بنى زبيد، ثم من بنى قطيعة (و كان) يقال له: مزاحم بن حريث.[2]

و قال الخوارزمى فى مقتله قتل الحر اربعين فارسا و راجلا و لم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه و بقى راجلا فجعل يقاتل و هو يقول ان تعقروا بى ...

قال ابو مخنف: حدثنى نمير بن وعله ان أيوب بن مشرح الخيوانى كان يقول: انا و الله عقرت بالحر بن يزيد فرسه، حشاته سهما، فما لبث ان ارعد الفرس و اضطرب و كبا، فوثب عنه الحر كأنه ليث و السيف فى يده و هو يقول:

ان تعقروا بى فانا ابن الحر اشجع من ذى لبد هزبر

وفى مقتل الخوارزمى ج ٢ ص١١ بزياده

ولست بالخوار عند الكر لكننى الثابت عند الفر.[3]

قال: فما رايت أحدا قط يفرى فريه، قتل منهم رجلين ثم قتل كما فى انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠٨ قال: فقال له اشياخ من الحى: أنت قتلته؟ قال: لا و الله ما انا قتلته، و لكن قتله غيرى، و ما أحب انى قتلته، فقال له ابو الوداک: و لم؟ قال: انه كان زعموا من الصالحين، فو الله لئن كان ذلک إثما لان القى الله بإثم الجراحه و الموقف أحب الى من ان القاه بإثم قتل احد منهم، فقال له ابو الوداک: ما أراک الا ستلقى الله بإثم قتلهم اجمعين، ا رايت لو انک

---

[1] كامل ابن اثير ج ٢ ص١٧٣

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص٢٠٩

[3] مقتل الخوارزمى ج ٢ ص و تاريخ الطبرى ج ٥ ص٤٣٧ و البدايه و النهايه ج ٨ ص١٨٢ و الفتوح ج ٥ ص١٠٢

رمیت ذا فعقرت ذا، و رمیت آخر، و وقفت موقفا، و کررت علیهم، و حرضت أصحابک، و کثرت أصحابک، و حمل علیک فکرهت ان تفر، و فعل آخر من أصحابک کفعلک، و آخر و آخر، کان هذا و اصحابه یقتلون أنتم شرکاء کلکم فی دمائهم، فقال له: یا أبا الوداک، انک لتقنطنا من رحمه الله، ان کنت ولی حسابنا یوم القیامه فلا غفر الله لک ان غفرت لنا قال: هو ما اقول لک، ثم لم یزل یقاتل حتی قتل.

فاحتمله اصحاب الحسین علیه السلام حتی وضعوه بین یدی الحسین علیه السلام و به رمق فجعل الحسین علیه السلام یمسح التراب عن وجهه و هو یقول له

انت الحر کما سمتک به امک انت الحر فی الدنیا و انت الحر فی الاخره [1]

و قتل منهم جماعة، ثم تکاثروا علیه فقتلوه.[2]

شروع القتال

عن ابی مخنف، عن الصقعب بن زهیر و سلیمان بن ابی راشد، عن حمید بن مسلم، قال: و زحف عمر بن سعد نحوهم، ثم نادی: یا ذوید، ادن رایتک، قال: فأدناها ثم وضع سهمه فی کبد قوسه، ثم رمی فقال:

اشهدوا انی أول من رمی[3]

وفی مقتل الخوارزمی فما بقی من اصحاب الحسین علیه السلام احد الا اصابه من رمیتهم سهم.[4]

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۱۰

[2] تذکره الخواص ص ۲۲۷و انساب الاشراف ج ۳ ص۲۰۸

[3] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۲ وفی انساب الاشراف ج ۳ ص۱۹۰ فلما رمی عمربن سعد ارتمی الناس

[4] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۹

مصرع عبدالله ابن عمیر

عن ابی مخنف: حدثنی ابو جناب، قال: کان منا رجل یدعی عبد الله بن عمیر، من بنی علیم، کان قد نزل الکوفه، و اتخذ عند بئر الجعد من همدان دارا، و کانت معه امراه له من النمر بن قاسط یقال لها أم وهب بنت عبدالله ، فرای القوم بالنخیلة یعرضون لیسرحوا الی الحسین، قال: فسال عنهم، فقیل له: یسرحون الی حسین بن فاطمه بنت رسول الله (ص)، فقال:

و الله لقد کنت علی جهاد اهل الشرک حریصا، و انی لأرجو الا یکون جهاد هؤلاء الذین یغزون ابن بنت نبیهم ایسر ثوابا عند الله من ثوابه إیای فی جهاد المشرکین.

فدخل الی امراته فأخبرها بما سمع، و اعلمها بما یرید، فقالت: اصبت أصاب الله بک ارشد امورک، افعل و أخرجنی معک، قال: فخرج بها لیلا حتی اتی حسینا، علیه السلام فأقام معه، فلما دنا منه عمر بن سعد و رمی بسهم ارتمی الناس، فلما ارتموا خرج یسار مولی زیاد بن ابی سفیان و سالم مولی عبید الله بن زیاد، فقالا: من یبارز؟ لیخرج إلینا بعضکم

قال: فوثب حبیب بن مظاهر و بریر بن حضیر، فقال لهما الحسین علیه السلام : اجلسا

فقام عبد الله بن عمیر الکلبی فقال: أبا عبد الله، رحمک الله ائذن لی فلاخرج إلیهما، فرای الحسین علیه السلام رجلا آدم طویلا شدید الساعدین بعید ما بین المنکبین، فقال الحسین علیه السلام: انی لاحسبه للاقران قتالا، اخرج ان شئت، قال: فخرج إلیهما

فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفک، لیخرج إلینا زهیر بن القین او حبیب بن مظاهر او بریر بن حضیر، و یسار مستنتل امام سالم، فقال له الکلبی: یا بن الزانیة، و بک رغبه عن مبارزه احد من الناس، و ما یخرج إلیک احد من الناس الا و هو خیر منک

ثم شد علیه فضربه بسیفه حتی برد، فانه لمشتغل به یضربه بسیفه إذ شد علیه سالم، فصاح به: قد رهقک العبد، قال: فلم یابه له حتی غشیه فبدره الضربه، فاتقاه الکلبی بیده الیسری، فأطار أصابع کفه الیسری، ثم مال علیه الکلبی فضربه حتی قتله.

و اقبل الکلبی مرتجزا و هو یقول، و قد قتلهما جمیعا:

ان تنکرونـــی فانـــا ابـــن کلـــب حـــسبی بیتـــی فـــی علـــیم حـــسبی

انی امرو ذو مره و [1]غصب و لست بالخوار عند النکب

انی زعیم لک أم وهب بالطعن فـیهم مقـدما و الـضرب ضــرب

غلام مؤمن بالرب.

فأخذت أم وهب امراته عمودا، ثم اقبلت نحو زوجها تقول له: فداک ابی و أمی قاتل دون الطیبین ذریه محمد،[2] فاقبل إلیها یردها نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه، ثم قالت: انـی لن أدعک دون ان اموت معک،[3] فناداها الحسین علیه السلام، فقال: جزیتم من اهل بیت خیرا، ارجعی رحمک الله الی النساء فاجلسی معهن، فانه لیس علی النساء قتال، فانصرفت الیه[4]

---

[1] ذو مره وغضب البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۸۰ - ذو مره وعصب تاریخ الطبری

[2] کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۲ و انساب الاشراف ج ۳ ص۱۹۰بابی انت وامی عن الحسین ذریه محمد

[3] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۲ دعنی اکون معک

[4] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۹۰ وص ۱۹۴ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۸۲ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۴۶ و تاریخ الطبری ج ۵ ص۴۲۹ و الفتوح ج ۵ ص۱۰۴ و مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۸ وفی کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۲ علیه السلام لیس الجهاد غلی النساء

شهاده وهب بن عبدالله

ثم خرج وهب بن عبد الله بن عمير الكلبى، و قد كانت معه أمه يومئذ. فقالت له أمه: قم يا بنى فانصر ابن بنت نبيک محمد صلّى الله عليه و سلّم! فقال: أفعل ذلک يا أماه و لا أقصر إن شاء الله تعالى. قال: ثم خرج إلى القوم و هو يقول:

إن تنكرونى فأنا ابن الكلب — سوف ترونى و ترون ضربى

و حملتى و صولتى فى الحرب — أدرک ثأرى بعد ثأر صحبى

فأدفع الكرب إما إلى الكرب — ليس جهادى فى الوغى باللعب

ثم حمل و لم يزل يقتل حتى قتل منهم جماعة، و رجع إلى أمه و امرأته، و رجع إلى أمه و قال: أرضيت أم لا؟ فقالت أمه:

لا ما رضيت حتى تقتل بين يدى مولاک الحسين.

قال: فقالت له المرأة: أسألک باللّه أن لا تفجعنى فى نفسک، فقالت له أمه:

لا تقبل قولها و ارجع إلى مكانک و قاتل بين يدى مولاک و ابن بنت نبيک محمد صلّى الله عليه و سلّم ليكون غدا فى القيامة ممن يشفع لک عند ربک!

فقام وهب بن عبد الله و هو يقول:

إنى زعيم لک أم وهب — بالطعن فيهم تارة و الضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب — حتى يذوق القوم مسّ الحرب

إنى امرؤ ذو نجدة و عصب — حسبى قتيلى من عليم حسبى

ثم حمل و لم يزل يقاتل حتى قطعت يمينه، ثم قاتل حتى قطعت شماله، ثمقتل[1].

وفى مقتل الخوارزمى و خرجت امراه الكلبى تمشى الى زوجها حتى جلست عند راسه تمسح عنه التراب و تقول: هنيئا لک الجنه! فقال شمر بن ذى الجوشن لغلام يسمى رستم: اضرب راسها بالعمود، فضرب راسها فشدخه، فماتت مكانها فهى اول امرأه قتلت.[2]

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ۲ ص۱۲ و الفتوح ج ۵ ص ۱۰۴ و ۱۰۵

[2] تاريخ الطبرى ج ۵ ص۴۳۸ و نهايه الارب ج ۲۰ ص۴۵۰ و الكامل ج ۴ ص۶۹

و ذكر مجد الائمه السرخسكی عن ابی عبدالله الحداد: ان وهب بن عبدالله هذا كان نصرانيا فاسلم هو و امه علی يد الحسين عليه السلام و انه قتل فی المبارزه اربعه و عشرين رجلا و اثنی عشر فارسا فاخذ اسيرا واتی به عمر بن سعد فقال له: ماشد صولتک ثم امر فضب عنقه و رمی برأسه الی عسكر الحسين عليه السلام

فاخذت امه الرأس فقبلته ثم شدت بعمود الفسطاط فقتلت به رجلين

فقال لها الحسين عليه السلام:

ارجعی ام وهب فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت و هی تقول الهی لاتقطع رجائی

فقال لها الحسين عليه السلام : لايقطع الله رجاءک يا ام وهب انت و ولدک مع رسول الله صلی الله عليه و اله و سلم و ذريته فی الجنه[1].

هجمه العدو من الميمنه

و حمل عمرو بن الحجاج و هو علی ميمنه الناس فی الميمنه، فلما ان دنا من حسين جثوا له علی الركب، و اشرعوا الرماح نحوهم، فلم تقدم خيلهم علی الرماح، فذهبت الخيل لترجع، فرشقوهم بالنبل، فصرعوا منهم رجالا، و جرحوا منهم آخرين[2].

هلاكه ابن جوزه اللعين

قال ابو مخنف: حدثنی حسين ابو جعفر، قال: ان رجلا من بنی تميم- يقال له عبد الله بن حوزه- جاء حتی وقف امام الحسين عليه السلام ، فقال:يا حسين، يا حسين! فقال

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ٢ ص١٣

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص١٩٠

الحسين عليه السلام : ما تشاء؟ قال: ابشر بالنار، قال:كلا، انى اقدم على رب رحـيم، و شـفيع مطاع، من هذا؟ قال له اصحابه:هذا ابن حوزه، قال: رب حزه الى النـار، قـال: فاضـطرب بـه فرسه فى جدول فوقع فيه، و تعلقت رجله بالركاب، و وقع راسه فى الارض، و نفـر الفـرس، فاخذ يمر به فيضرب برأسه كل حجر و كل شجره حتى مات.[1]

وفى كامل ابن اثير ج ٢ ص١٧٢ غضب ابن حوزه فاقحم فرسه فى نهر بينهما فتعلقت قدمه بالركاب وجالت به الفرس فسقط عنها فانقطعت فخذه وساقه وقدمه وبقى جنبـه الاخـر متعلقا بالركاب يضرب به كل حجر وشجرحتى مات.

قال ابو مخنف: و اما سويد بن حيه، فزعم لى ان عبد الله بن حوزه حـين وقـع فرسـه بقيت رجله اليسرى فى الركاب، و ارتفعت اليمنى فطارت، و عدا به فرسه يضرب راسـه كـل حجر و اصل شجره حتى مات قال ابو مخنف عن عطاء بن السائب، عن عبد الجبار بن وائـل الحضرمى، عن أخيه مسروق بن وائل، قال: كنت فى اوائل الخيل ممـن سـار الـى الحـسين، فقلت: أكون فى اوائلها لعلى اصيب راس الحسين، فاصيب به منزلة عند عبيد الله بن زياد،

قال: فلما انتهينا الى الحسين عليه السلام تقدم رجل من القوم يقال لـه ابـن حـوزه، فقال: ا فيكم حسين؟ قال: فسكت الحسين عليه السلام ، فقالها ثانيه، فاسكت حتى إذا كانـت الثالثه قال: قولوا له: نعم، هذا حسين، فما حاجتك؟

قال: يا حسين، ابشر بالنار، قال: كذبت، بل اقدم على رب غفور و شفيع مطـاع، فمـن أنت؟ قال: ابن حوزه، قال، فرفع الحسين يديه حتى رأينا بياض ابطيه من فوق الثياب ثم قال: اللهم حزه الى النار، قال: فغضب ابن حوزه، فذهب ليقحم اليه الفرس و بينه و بينه نهـر، قـال: فعلقت قدمه بالركاب، و جالت به الفرس فسقط عنها، قال: فانقطعت قدمه و ساقه و فخـذه، و

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص١٨١

بقی جانبه الآخر متعلقا بالرکاب قال: فرجع مسروق و ترک الخیل من ورائه، قـال: فـسألته، فقال: لقد رایت من اهل هذا البیت شیئا لا اقاتلهم ابدا، قال: و نشب القتال.[1]

و نادی المهاجرین أوس التمیمی: یا حسین ألا تـری إلـی المـاء یلـوح کأنـه بطـون الحیات و الله لا تذوقه أو تموت فقال (الحسین): إنی لأرجو أن یوردنیه الله و یحلئکم عنه. و یقال ان عمرو بن الحجاج قال: یا حسین هذا الفرات تلغ فیه الکلاب و تشرب منه الحمیـر و الخنازیر، و الله لا تذوق منه جرعة حتی تذوق الحمیم فی نار جهنم[2].

مباهله بریر مع العدو

وکان بریر من عباد الله الصالحین فحمل و قاتل قتـالا شـدیدا و جعـل ینـادی فـیهم اقتربوا منی یا قتله المؤمنین اقتربوا منی یا قتله اولاد البدریین اقتربوا منی یا قتله عتره خیـر المرسلین فبرز الیه رجل یقال له یزید بن معقل[3].

قال ابو مخنف: و حدثنی یوسف بن یزید، عن عفیف بن زهیر بـن ابـی الاخـنس- و کان قد شهد مقتل الحسین- قال: و خرج یزید بن معقل من بنی عمیرة بن ربیعه و هو حلیف لبنی سلیمه من عبد القیس، فقال: یا بریر ابن حضیر، کیف تری الله صنع بک! قال: صنع الله و الله بی خیرا و صنع الله بک شرا، قال: کذبت، و قبل الیوم مـا کنـت کـذابا، هـل تـذکر و انـا اماشیک فی بنی لوذان و أنت تقول: ان عثمان بن عفان کان علی نفسه مـسرفا، و ان معاویـه

---

[1] البدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۸۱ و تاریخ الطبری ج ۵ ص۴۳۰ و الفتوح ج ۵ ص۹۷ و الکامل ج ۴ ص۶۶ وتاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۲۵ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۴۸

[2] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۸۲و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۲و الهیثمی فی مجمعه ج ۹ ص ۹۳ و طبری فی ذخائره ص ۱۴۴

[3] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۱۱

بن ابى سفيان ضال مضل، و ان امام الهدى و الحق على بن ابى طالب؟ فقال له برير: اشهد ان هذا رأيى و قولى، فقال له يزيد بن معقل: فانى اشهد انک من الضالين.

فقال له برير بن حضير: هل لک فلا باهلک،[1] و لندع الله ان يلعن الكاذب و ان يقتل المبطل، ثم اخرج فلأبارزک، قال: فخرجا فرفعا أيديهما الى الله يدعوانه ان يلعن الكاذب، وان يقتل المحق المبطل، ثم برز كل واحد منهما لصاحبه، فاختلفا ضربتين، فضرب يزيد بن معقل برير بن حضير ضربه خفيفه لم تضره شيئا، و ضربه برير بن حضير ضربه قدت المغفر، و بلغت الدماغ، فخر كأنما هوى من حالق، و ان سيف بريرابن حضير لثابت فى راسه، فكأنى انظر اليه ينضنضه من راسه.

و حمل عليه رضى بن منقذ العبدى فاعتنق بريرا، فاعتركا ساعه ثم ان بريرا قعد على صدره فقال رضى: اين اهل المصاع و الدفاع؟ قال: فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدى ليحمل عليه، فقلت: ان هذا برير بن حضير القارئ الذى كان يقرئنا القرآن فى المسجد، فحمل عليه بالرمح حتى وضعه فى ظهره، فلما وجد مس الرمح برک عليه فعض بوجهه، و قطع طرف انفه، فطعنه كعب ابن جابر حتى القاه عنه، و قد غيب السنان فى ظهره، ثم اقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله، قال عفيف: كأنى انظر الى العبدى الصريع قام ينفض التراب عن قبائه، و يقول: انعمت على يا أخا الأزد نعمه لن أنساها ابدا، قال: فقلت: أنت رايت هذا؟ قال: نعم، راى عينى و سمع اذنى.

فلما رجع كعب بن جابر قالت له امراته، او اخته النوار بنت جابر: اعنت على ابن فاطمه، و قتلت سيد القراء، لقد اتيت عظيما من الأمر، و الله لا اكلمک من راسى كلمه ابدا.[2]

و قال كعب بن جابر:

سلى تخبرى عنى و أنت ذميمه — غداه حسين و الرماح شوارع

ا لم آت اقصى ما كرهت و لم يخل — على غداه الروع ما انا صانع

---

[1] هل لک ان اباهلک كامل ابن اثير ج ٢ ص١٧٢

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص١٩١ و تاريخ الطبرى ج ص ٤٣١ و كامل ابن اثير ج ٢ ص١٧٢ وج ٤ ص ٦٦ و ٦٧

معى يزنى لم تخنه كعوبه   و ابيض مخشوب الغرارين قاطع

فجردته فى عصبه ليس دينهم   بدينى و انى بابن حرب لقانع

و لم تر عينى مثلهم فى زمانهم   و لا قبلهم فى الناس إذ انا يافع

أشد قراعا بالسيوف لدى الوغى   الا كل من يحمى الذمار مقارع

و قد صبروا للطعن و الضرب حسرا   و قد نازلوا لو ان ذلک نافع

فابلغ عبيد الله اما لقيته   بانى مطيع للخليفة سامع

قتلت بريرا ثم حملت نعمه   أبا منقذ لما دعا: من يماصع؟

قال ابو مخنف: حدثنى عبد الرحمن بن جندب، قال: سمعته فى اماره مصعب بن الزبير، و هو يقول: يا رب انا قد وفينا، فلا تجعلنا يا رب كمن قد غدر، فقال له ابى: صدق، و لقد وفى و كرم، و كسبت لنفسک شرا، قال: كلا، انى لم اكسب لنفسى شرا، و لكنى كسبت لها خيرا. قال: و زعموا ان رضى بن منقذ العبدى رد بعد على كعب بن جابر جواب قوله، فقال:

لو شاء ربى ما شهدت قتالهم   و لا جعل النعماء عندى ابن جابر

لقد كان ذاک اليوم عارا و سبه   يعيره الأبناء بعد المعاشر

فيا ليت انى كنت من قبل قتله   و يوم حسين كنت فى رمس قابر

شهاده عمرو النصارى

و خرج عمرو بن قرظه الأنصارى يقاتل دون حسين و هو يقول:

قد علمت كتيبه الانصار   انى ساحمى حوزه الذمار

ضرب غلام غير نكس شارى   دون حسين مهجتى و دارى

ثم حمل فقاتل قتالا شديدا حتى قتل

وعن ابى مخنف عن ثابت بن هبيرة، فقتل عمرو بن قرظه بن كعب، و كان مع الحسين عليه السلام ، و كان على اخوه مع عمر بن سعد، فنادى على بن قريظة: يا حسين، يا كذاب ابن الكذاب، اضللت أخى و غررته حتى قتله قال عليه السلام: ان الله لم يضل اخاک، و لكنه

هدی اخاک و اضلک، قال: قتلنی الله ان لم اقتلک او اموت دونک، فحمـل علیـه، فاعترضـه نافع بن هلال المرادی، فطعنه فصرعه، فحمله اصحابه فاستنقذوه، فدووی بعد فبرأ.[1]

شهاده عمروبن خالد الازدی

وفی مقتل الخوارزمی : قال ثم برز من بعده عمرو بن خالد الازدی و هو یقول

الیوم یا نفس الی الرحمان	تمضین بالروح و بالریحان
الیوم تجزین علی الاحسان	قد کان منک غابر الزمان
ما خط باللوح لدی الدیان	فالیوم زال ذاک بالغفران
لاتجزعی فکل حی فان	و الصبر احظی لک بالامان

فقال حتی قتل

شهاده خالد بن عمرو بن خالد

ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو بن خالد الازدی و هو یقول :

صبرا علی الموت بنی قحطان	کیما تکون فی رضی الرحمان
ذی المجد و العزه و البرهان	یا ابتا قد صرت فی الجنان

ثم حمل فقاتل حتی قتل.

شهاده سعد بن حنظله

ثم خرج من بعده سعد بن حنظله التمیمی و هویقول:

---

[1] تاریخ الطبری ج ۵ ص۴۳۴ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۲۸ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۳

صبرا على الاسياف و الاسنه　　صبرا عليها لدخول الجنه

و حور عين ناعمات هنه　　لمن يريد الفوز لا بالظنه

يا نفس للراحه فاطر حنه　　و فى طلا الخير فارغبنه

ثم حمل و قاتل قتالا شديدا فقتل.

شهاده عمير بن عبدالله

ثم خرج من بعده عمير بن عبدالله المذحجى و يقول:

قد علمت سعد وحى مذحج　　انى ليث الغاب لم اهجهج

اعلوا بيفى هامه المدجج　　واترک القرن لدى التعرج

فريسه الضبع الازل الاعرج　　فمن تراه واقفا بمنهجى[1]

فصاح عمرو ابن الحجاج بالناس:

يا حمقى، ا تدرون من تقاتلون! فرسان المصر، قوما مستميتين، لا يبرزن لهم منكم احد، فإنهم قليل، و قلما يبقون، و الله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم.

فقال عمر بن سعد: صدقت، الرأى ما رايت، و ارسل الى الناس يعزم عليهم *الا يبارز رجل منكم رجلاً منهم.*[2]

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ٢ ص ١۴

[2] البدايه والنهايه ج ٨ ص١٨٢و كامل ابن اثير ج ٢ ص٧٣١ وج ۴ ص ۶٧ و انساب الاشراف ج ٣ ص ١٩٢ و نهايه الارب ج ٢٠ ص ۴۴٨ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴٣۵ و تجارب الامم ج ٢ ص ٧٧

شهاده مسلم ابن عوسجه

عن ابی مخنف قال : حدثنی الحسین بن عقبه المرادی، قال: الزبیدی: انه سمع عمرو بن الحجاج حین دنا من اصحاب الحسین یقول: یا اهل الکوفه، الزموا طاعتکم و جماعتکم، و لا ترتابوا فی قتل من مرق من الدین، و خالف الامام، فقال له الحسین:

یا عمرو بن الحجاج، ا علی تحرض الناس؟ ا نحن مرقنا و أنتم ثبتم علیه؟ اما و الله لتعلمن لو قد قبضت ارواحکم، و متم علی اعمالکم، أینا مرق من الدین، و من هو اولی بصلی النار[1] قال: ثم ان عمرو بن الحجاج حمل علی الحسین فی میمنه عمر بن سعد من نحو الفرات، فاضطربوا ساعه، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدی أول اصحاب الحسین علیه السلام ، ثم انصرف عمرو بن الحجاج و اصحابه، و ارتفعت الغبره، فإذا هم به صریع، فمشی الیه الحسین علیه السلام فإذا به رمق، فقال:

رحمک ربک یا مسلم بن عوسجة، فمنهم من قضی نحبه و منهم من ینتظر و ما بدلوا تبدیلا و دنا منه حبیب بن مظاهر فقال: عز علی مصرعک یا مسلم، ابشر بالجنة، فقال له مسلم قولا ضعیفا: بشرک الله بخیر! فقال له حبیب: لو لا انی اعلم انی فی اثرک لاحق بک من ساعتی هذه لأحببت ان توصینی بکل ما أهمک حتی احفظک فی کل ذلک بما أنت اهل له فی القرابة و الدین، قال: بل انا اوصیک بهذا رحمک الله- و اهوی بیده الی الحسین علیه السلام - ان تموت دونه،[2] قال: افعل و رب الکعبه، قال: فما کان باسرع من ان مات فی ایدیهم.

و صاحت جاریه له فقالت: یا بن عوسجتاه! یا سیداه! فتنادی اصحاب عمرو بن الحجاج: قتلنا مسلم بن عوسجة الأسدی، فقال شبث لبعض من حوله من اصحابه:

---

[1] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۸۲و فی الکامل ابن اثیر ج ۲ ص۷۳ اینا المارق

[2] البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۸۲ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۹۵ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۳

ثكلتكم أمهاتكم انما تقتلون انفسكم بايديكم، و تذللون انفسكم لغيركم، تفرحون ان يقتل مثل مسلم بن عوسجة اما و الذى اسلمت له لرب موقف له قد رايته فى المسلمين كريم لقد رايته يوم سلق آذربيجان قتل سته من المشركين قبل تتام خيول المسلمين، افيقتل منكم مثله و تفرحون.

قال: و كان الذى قتل مسلم بن عوسجة مسلم بن عبد الله الضبابى و عبد الرحمن بن ابى خشكاره البجلى[1].

قال: و حمل شمر بن ذى الجوشن فى الميسره على اهل الميسره فثبتوا له، فطاعنوه و اصحابه، و حمل على الحسين عليه السلام و اصحابه من كل جانب، فقتل الكلبى و قد قتل رجلين بعد الرجلين الأولين، و قاتل قتالا شديدا، فحمل عليه هانئ بن ثبيت الحضرمى و بكير ابن حى التيمى من تيم الله بن ثعلبه، فقتلاه، و كان القتيل الثانى من اصحاب الحسين عليه السلام[2].

استيصال العدو والاستنصار من ابن سعد

و قاتلهم اصحاب الحسين عليه السلام قتالا شديدا، و أخذت خيلهم تحمل و انما هم اثنان و ثلاثون فارسا، و أخذت لا تحمل على جانب من خيل اهل الكوفه الا كشفته، فلما راى ذلک عزره بن قيس- و هو على خيل اهل الكوفه- ان خيله تنكشف من كل جانب، بعث الى عمر بن سعد عبد الرحمن ابن حصن، فقال: أما ترى ما تلقى خيلى مذ اليوم من هذه العده اليسيرة! ابعث اليهم الرجال و الرماه.

فقال لشبث بن ربعى: الا تقدم اليهم فقال: سبحان الله اتعمد الى شيخ مضر و اهل المصر عامه تبعثه فى الرماه لم تجد من تندب لهذا و يجزى عنک غيرى

قال: و ما زالوا يرون من شبث الكراهة لقتاله

---

[1] كامل ابن اثير ج ٢ ص١٧٣ و مقتل الخوارزمى ج ٢ ص١٥

[2] كامل ابن اثير ج ٢ ص١٧٣

قال: و قال ابو زهير العبسي: فانا سمعته في اماره مصعب يقول: لا يعطى الله اهل هذا المصر خيرا ابدا، و لا يسددهم لرشد، الا تعجبون

انا قاتلنا مع على بن ابى طالب و مع ابنه من بعده آل ابى سفيان خمس سنين، ثم عدونا على ابنه و هو خير اهل الارض نقاتله مع آل معاويه و ابن سميه الزانية! ضلال يا لک من ضلال!

قال: و دعا عمر بن سعد الحصين بن تميم فبعث معه المجففة و خمسمائة من المراميه، فاقبلوا حتى إذا دنوا من الحسين و اصحابه

رشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم، و صاروا رجاله كلهم[1].

احراق بيوت الحسين عليه السلام

و قاتلوهم حتى انتصف النهار أشد قتال خلقه الله، و أخذوا لا يقدرون على ان يأتوهم الا من وجه واحد لاجتماع ابنيتهم و تقارب بعضها من بعض قال: فلما راى ذلک عمر بن سعد ارسل رجالا يقوضونها عن ايمانهم و عن شمائلهم ليحيطوا بهم،[2]

قال: فاخذ الثلاثة و الأربعة من اصحاب الحسين عليه السلام يتخللون البيوت فيشدون على الرجل و هو يقوض و ينتهب فيقتلونه و يرمونه من قريب و يعقرونه

فامر بها عمر بن سعد عند ذلک فقال:

أحرقوها بالنار، و لا تدخلوا بيتا و لا تقوضوه، فجاءوا بالنار، فأخذوا يحرقون

فقال الحسين عليه السلام دعوهم فليحرقوها، فإنهم لو قد حرقوها لم يستطيعوا ان يجوزوا إليكم منها، و كان ذلک كذلک، و أخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد[1]

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص١٨٢ و انساب الاشراف ج ٣ ص١٩٥ و كامل ابن اثير ج ۴ ص ۶۹ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۳۴ مقتل الخوارزمى ج ٢ ص ١۶ و نهايه الارب ج ٢٠ ص ۴۴۹

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص ١٩۴ بتخريق ابنيتهم فاخذوا يخرقونها برماحهم وسيوفهم

و حمل شمر بن ذی الجوشن حتی طعن فسطاط الحسین برمحه، و نادی:

علی بالنار حتی احرق هذا البیت علی اهله، قال: فصاح النساء و خرجن من الفسطاط،[2]

قال: و صاح به الحسین علیه السلام :

یا بن ذی الجوشن، أنت تدعو بالنار لتحرق بیتی علی اهلی[3]، حرقک الله بالنار!

قال ابو مخنف: حدثنی سلیمان بن ابی راشد، عن حمید بن مسلم، قال: قلت لشمر بن ذی الجوشن: سبحان الله![4] ان هذا لا یصلح لک، ا ترید ان تجمع علی نفسک خصلتین تعذب بعذاب الله، و تقتل الولدان و النساء! و الله ان فی قتلک الرجال لما ترضی به امیرک، قال: فقال: من أنت؟ قال:قلت: لا اخبرک من انا، قال: و خشیت و الله ان لو عرفنی ان یضرنی عند السلطان،[5]ان یسوئنی عند السلطان قال: فجاءه رجل کان اطوع له منی، شبث بن ربعی فقال:ما رایت مقالا اسوا من قولک، و لا موقفا اقبح من موقفک، ا مرعبا للنساء صرت! قال: فاشهد انه استحیا، فذهب لینصرف

و حمل علیه زهیر ابن القین فی رجال من اصحابه عشره، فشد علی شمر بن ذی الجوشن و اصحابه، فکشفهم عن البیوت حتی ارتفعوا عنهافصرعوا أبا عزه الضبابی فقتلوه، فکان من اصحاب شمر[6].

---

[1] تاریخ الطبری ج ۵ ص۴۳۸ و البدایه والنهایه ج ۸ ص۸۲ کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۳

[2] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۹۴ فصحن النساءوولولن وخرجن من الفسطاط

[3] انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۹۴ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۳

[4] انساب الاشراف ج ۳ ص۱۹۴ ما رایت موقفا اسوء من موقفک

[5] کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۳ وفی البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۳

[6] البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۸۳ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۳

صلوه الظهرفی معرکه القتال

و تعطف الناس علیهم فکثروهم، فلا یزال الرجل من اصحاب الحسین قد قتل، فإذا قتل منهم الرجل و الرجلان تبین فیهم، و أولئک کثیر لایتبین فیهم ما یقتل منهم، قال: فلما رای ذلک ابو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدی قال للحسین علیه السلام :

یا أبا عبد الله، نفسی لک الفداء! انی اری هؤلاء قد اقتربوا منک، و لا و الله لا تقتل حتی اقتل دونک ان شاء الله، و أحب ان القی ربی و قد صلیت هذه الصلاة التی دنا وقتها،

قال: فرفع الحسین علیه السلام راسه ثم قال:

ذکرت الصلاة، جعلک الله من المصلین الذاکرین! نعم، هذا أول وقتها،

ثم قال علیه السلام: سلوهم ان یکفوا عنا حتی نصلی،

فقال لهم الحصین بن تمیم: انها لا تقبل،

فقال له حبیب بن مظاهر: لا تقبل زعمت الصلاة من آل رسول الله (ص) لا تقبل و تقبل منک یا حمار[1] ویحک اتقبل منکم ولا تقبل من آل رسول الله.

قال: فحمل علیهم حصین بن تمیم

شهاده حبیب ابن مظهر

و خرج الیه حبیب بن مظاهر، فضرب وجه فرسه بالسیف، فشب و وقع عنه، و حمله اصحابه فاستنقذوه، و أخذ حبیب یقول:

اقسم لو کنا لکم اعدادا   او شطرکم ولیتم اکتادا

یا شر قوم حسبا و آدا.

قال: و جعل یقول یومئذ:

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص۷ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۳ و البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۸۳

انا حبيب و ابى مظاهر فارس هيجاء و حرب تسعر
انـــتم اعـــد عـــده و اكثـــر و نحـــن اوفـــى مـــنكم و اصـــبر
و نحن اعلى حجه و اظهر حقا و اتقى منكم و اعذر[1]

و قاتل قتالا شديدا، فحمل عليه رجل من بنى تميم فـضرب بالـسيف علـى راسـه فقتله- و كان يقال له: بديل بن صريم من بنى عقفان- و حمل‌عليه آخر من بنى تميم فطعنـه فوقع، فذهب ليقوم، فضربه الحصين بن تميم على راسه بالسيف، فوقـع، و نـزل اليـه التميمـى فاحتز راسه، فقال له الحصين:انى لشريكك فى قتله، فقال الآخر: و الله ما قتله غيرى

فقال الحصين:أعطنيه اعلقه فى عنق فرسى كيما يرى الناس و يعلموا انى شركت فى قتله، ثم خذه أنت بعد فامض به الى عبيد الله بن زياد، فلا حاجه لى فيما تعطاه علـى قتلـك اياه قال: فأبى عليه، فاصلح قومه فيما بينهما على هذا، فدفع اليـه راس حبيـب بـن مظـاهر، فجال به فى العسكر قد علقه فى عنق فرسه، ثم دفعه بعد ذلك اليه

فلما رجعوا الى الكوفه أخذ الآخر راس حبيب فعلقه فى لبان فرسه

ثم اقبل به الى ابن زياد فى القصر فبصر به ابنه القاسم بن حبيـب، و هـو يومئـذ قـد راهق، فاقبل مع الفارس لا يفارقه، كلما دخل القـصر دخـل معـه، و إذا خـرج خـرج معـه، فارتاب به، فقال: ما لك يا بنى تتبعنى! قال: لا شىء، قال: بلى، يا بنى أخبرنـى، قـال لـه: ان هذا الراس الذى معك راس ابى، ا فتعطينيه حتى ادفنه؟ قال: يـا بنـى، لا يرضـى الأميـر ان يدفن، و انا اريد ان يثيبنى الأمير على قتله ثوابا حسنا، قال له الغلام:

لكن الله لا يثيبك على ذلك الا اسوا الثواب، اما و الله لقد قتلت خيرا منك، و بكـى فمكث الغلام حتى إذا ادرك لم يكن له همه الا اتباع اثر قاتل ابيه ليجد منه غره فيقتله بابيـه، فلما كان زمان مصعب بن الزبير و غزا مصعب باجميرا دخل عسكر مصعب فإذا قاتل ابيه فى

---

[1] انساب الاشراف ج ٣ ص١٩٥ وفى البدايه والنهايه ج ٨

فسطاطه، فاقبل يختلف فى طلبه و التماس غرته، فدخل عليه و هو قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتى برد.[1]

قال ابو مخنف: حدثنى محمد بن قيس، قال:

لما قتل حبيب بن مظاهر هد ذلک حسينا و قال عند ذلک: احتسب نفسى و حماه اصحابى،[2]

قال بعض حينئذ اخذ الحر يرتجز و يقول:

آليت لا اقتل حتى اقتلا   و لن أصاب اليوم الا مقبلا

اضربهم بالسيف ضربا مقصلا   لاناكلا عنهم و لا مهللا[3]

وأخذ يقول أيضا:

اضرب فى اعراضهم بالسيف   عن خير من حل منى و الخيف

فقاتل هو و زهير بن القين قتالا شديدا، فكان إذا شد أحدهما، فان استلحم شد الآخر حتى يخلصه، ففعلا ذلک ساعه ثم ان رجاله شدت على الحر بن يزيد فقتل[1] ففى ذلک يقول الشاعر المتوكل الليثى [2]:

---

[1] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۸۳و كامل ابن اثير ج ۲ ص۱۷۴و انساب الاشراف ج ۳ ص۱۹۵

[2] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۴۰ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۵۱ و الفتوح ج ۵ ص ۱۰۷ والبدايه والنهايه ج ۸ ص۱۸۳و كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۴وانساب الاشراف ج ۳ ص۱۹۵

[3] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۸۳ و كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۴ وانساب الاشراف ج ۳ ص ۱۹۵

لنعم الحر حر بنی ریاح　　　و حر عند مختلف الرماح

و نعم الحر ناداه حسین　　　فجاد بنفسه عند الصباح

و قتل ابو ثمامة الصائدی ابن عم له کان عدوا له

ثم صلوا الظهر، صلى بهم الحسین صلاه الخوف[3].

ثم اقتتلوا بعد الظهر فاشتد قتالهم، و وصل الى الحسین علیه السلام ، فاستقدم الحنفی امامه، فاستهدف لهم یرمونه بالنبل یمینا و شمالا قائما بین یدیه، فما زال یرمی حتى سقط.

شهاده زهیر بن القین

و قاتل زهیر بن القین قتالا شدیدا و أخذ یقول:

انا زهیر و انا ابن القین　　　أذودهم[4] بالسیف عن حسین

قال: و أخذ یضرب على منکب حسین و یقول:

اقدم هدیت هادیا مهدیا　　　فالیوم تلقى جدک النبیا　　　و حسنا

و المرتـــــــــــــــضى علیـــــــــــــــا

وذاالجناحین الفتى الکمیا　　　و اسد الله الشهید الحیا

قال: فشد علیه کثیر بن عبد الله الشعبی و مهاجر بن أوس فقتلاه[1].

---

[1] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۳و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۴و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۹۵

[2] المتوکل بن عبد الله اللیثی. نزل الکوفة و کان فی أیام معاویة. و له ترجمة فی معجم الشعراء للمرزبانی ص ۴۰۹

[3] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۴ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۴ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۹۶

[4] البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۸۴ اذودکم

شهاده نافع ابن هلال

وخرج نافع بن هلال الجملی و قیل هلال بن نافع و جعل یرمیهم بالسهام فلا یخطئ و کان خاضبا یده و کان یرمی و یقول

ارمی بها معلمه افواقها   و النفس لاینفعها اشفاقها
مسمومه یجری بها اخفاقها   لتملأن ارضها رشاقها

فلم یزل یرمیهم حتی فنیت سهامه ثم ضرب الی قائم سیفه فاستله و حمل و هو یقول

انا الغلام الیمنی الجملی   دینی علی دین حسین و علی
ان اقتل الیوم فهدا املی   و ذالک رأیی و الاقی عملی

فقتل ثلاثه عشر[2] من اصحاب عمر بن سعد سوی من جرح، قال:فضرب حتی کسرت عضداه و أخذ أسیرا.

قال: فأخذه شمر بن ذی الجوشن و معه اصحاب له یسوقون نافعا حتی اتی بـه عمـر بن سعد، فقال له عمر بن سعد: ویحک یا نافع! ما حملک علی ما صنعت بنفسک قال: ان ربی یعلم ما اردت، قال:

و الدماء تسیل علی لحیته و هو یقول: و الله لقد قتلت منکم اثنـی عـشر سـوی مـن جرحت، و ما الوم نفسی علی الجهد، و لو بقیت لی عضد و ساعد ما اسرتمونی.

فقال له شمر: اقتله اصلحک الله قال: أنت جئت به، فان شئت فاقتلـه، قـال: فانتـضی شمر سیفه، فقال له نافع: اما و الله ان لو کنت من المسلمین لعظم علیک ان تلقی الله بدمائنا، فالحمد لله الذی جعل منایانا علی یدی شرار خلقه، فقتله.[1]

---

[1] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۴ و انساب الاشراف ج ۳ ص۱۹۶ کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۴

[2] اشفاقها انساب الاشراف ج ۳ ص۱۹۷ - البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۴ ارمی بها معلما افواقها والنفس لا ینفعها شقاقها

انس ابن الحارث صحابی رسول الله (ص)

عن ابن عساكرقال :أخبرنا أبو الحسين على بن أحمد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد الآبنوسى، أنا عيسى بن على، أنا عبد اللّه بن محمّد، حدّثنى محمّد بن هارون أبو بكر، نا إبراهيم بن محمّد الرّقّى، و على بن الحسين الرازى، قالا: نا سعيد بن عبد الملک بن واقد الحرّانى، نا عطاء بن مسلم، نا أشعث بن سحيم، عن أبيه قال: سمعت أ نس ابن الحارث يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم يقول: **«إن ابنى هذا- يعنى الحسين- يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلک منكم فلينصره»** .

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل مع الحسين عليه السلام

وفى الإصابة: قال البخارىّ: أنس بن الحارث قتل مع الحسين بن على، سمع النبىّ صلّى الله عليه و اله وسلم.

قاله محمد عن سعيد بن عبد الملک الحرانىّ، عن عطاء بن مسلم، حدثنا أشعث بن سحيم، عن أبيه، سمعت أنس بن الحارث. و رواه البغوىّ، و ابن السكن و غيرهما من هذا الوجه، و متنه: سمعت رسول الله صلّى الله عليه واله و سلم يقول:

«إنّ ابنى هذا- يعنى الحسين- يقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلک منكم فلينصره» فقتل بها مع الحسين عليه السلام.

وذكره المتقى فى كنز العمال وقال اخرجه البغوى وابن السكن والبوردى وابن منده وابن عساكر عن انس بن الحارث بن نبيه وذكر ايضا الطبرى فى ذخائره وقال خرجه الملا

---

[1] انساب الاشراف ج ۳ ص۱۹۷ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۴۱ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۵۲ و البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۸۴ کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۴ وج ۴ ص ۶۷

فی سیرته وفی امتاع الاسماع والبدایه والنهایه وفی اسد الغابه لابن اثیر :ان ابنی هذا یقتل بارض من ارض العراق فمن ادرکه فلینصره فقتل مع الحسین علیه السلام[1].

شهاده ابنا عزره الغفاریان

ثم اقبل شمر یحمل علیهم و هو یقول:

خلوا عداه الله خلوا عن شمر   یضربهم بسیفه و لا یفر

و هو لکم صاب و سم و مقر.

فلما رای اصحاب الحسین علیه السلام انهم قد کثروا، و انهم لا یقدرون علی ان یمنعوا حسینا و لا انفسهم، تنافسوا فی ان یقتلوا بین یدیه، فجاءه عبد الله و عبد الرحمن ابنا عزره الغفاریان، فقالا:

یا أبا عبد الله، علیک السلام، حازنا العدو إلیک، فأحببنا ان نقتل بین یدیک، نمنعک و ندفع عنک،

قال علیه السلام: مرحبا بکما ادنوا منی، فدنوا منه.

فجعلا یقاتلان قریبا منه، و أحدهما یقول:

قد علمت حقا بنو غفار   و خندف بعد بنی نزار

لنضربن معشر الفجار   بکل عضب صارم بتار[2]

یا قوم ذودوا عن بنی الأحرار   بالمشرفی و القنا الخطار

---

[1] الاصابه ج ص ۲۷۱ والبدایه و النهایه ج ۸ ص ۱۹۹ و کنز العمال ج ۶ ص ۲۲۳ و ذخائر العقبی ص ۴۶۶ و امتاع الاسماع ج ۲ ص ۲۴۰

[2] البدایه والنهایه ج ۸ ص۸۴ قاطع تبار و عن بنی الاخیار

شهاده الجابریان

و جاء الفتیان الجابریان: سیف بن الحارث بن سریع، و مالک ابن عبد بـن سـریع، و هما ابنا عم، و اخوان لام

فأتیا حسینا علیه السلام فدنوا منه و هما یبکیان، فقال علیه السلام : ای ابنی أخـی، ما یبکیکما؟ فو الله انی لأرجو ان تکونا عن ساعه قریری عین، قـالا: جعلنـا الله فـداک! لا و الله ما علی أنفسنا نبکی، و لکنا نبکی علیـک، نـراک قـد احـیط بـک، و لا نقـدر علـی ان نمنعک.

فقال علیه السلام :

جزاکما الله یا بنی أخی بوحدکما من ذلک و مواساتکما إیای بأنفسکما احسن جـزاء المتقین[1].

شهاده حنظله الشبامی

و جاء حنظله بن اسعد الشبامی فقام بین یدی الحسین علیه السلام ، فاخذ ینادی:

یا قوم انی اخاف علیکم مثل یوم الأحزاب. مثل داب قوم نوح و عاد و ثمـود و الذین من بعدهم و ما الله یرید ظلما للعباد و یا قوم انی اخاف علیکم یوم التناد یوم تولون مدبرین ما لکم من الله من عاصم و من یضلل الله فما له من هاد یا قوم تقتلـوا حسینا فیسحتکم الله بعذاب و قد خاب من افتری فقال له الحسین علیه الـسلام : یـا بن اسعد، رحمک الله، انهم قد استوجبوا العذاب حین ردوا علیک ما دعوتهم الیه من الحق، و نهضوا إلیک لیستبیحوک و أصحابک، فکیف بهم الان و قد قتلوا اخوانـک الصالحین قال: صدقت، جعلت فداک أنت افقه منی و أحق بـذلک، افـلا نـروح الـی الآخرة و نلحق بإخواننا؟ فقال علیه السلام : رح الی خیر من الدنیا و ما فیها، و الـی ملک لا یبلی، فقال: السلام علیک أبا عبد الله، صلی الله علیک و علی اهل بیتـک، و

---

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۴ و مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۲۳

عرف بيننا و بينک فی جنته، فقال عليه السلام : آمين آمين، فاستقدم فقاتل حتى قتل[1].

شهاده شوذب مولى شاكر

و جاء عابس بن ابى شبيب الشاكرى و معه شوذب مولى شاكر، فقال: يا شوذب، ما فى نفسک ان تصنع؟ قال:

ما اصنع اقاتل معک دون ابن بنت رسول الله(ص) حتى اقتل، قال: ذلک الظن بک، اما لا فتقدم بين يدى ابى عبد الله حتى يحتسبک كما احتسب غيرک من اصحابه، و حتى احتسبک انا، فانه لو كان معى الساعة احد انا اولى به منى بک لسرنى ان يتقدم بين يدى حتى احتسبه، فان هذا يوم ينبغى لنا ان نطلب الاجر فيه بكل ما قدرنا عليه، فانه لا عمل بعد اليوم، و انما هو الحساب.

قال: فتقدم فسلم على الحسين عليه السلام ، ثم مضى فقاتل حتى قتل[2]

شهاده جماعه اخرى من الاصحاب

و قتل مع الحسين عليه السلام

الحجاج بن مسروق بن مالک بن كثيف بن عتبة بن الكداع الجعفى و هو مؤذن الحسين عليه السلام- فجعل يقول

اقدم حسين هاديا مهديا   اليوم نلقى جدک النبيا

ثم اباک ذا العلا عليا   و الحسن الخير الرضا الوليا

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص۴۴۳ و نهايه الارب ج ۲۰ ص۴۵۳ و كامل ابن اثير ج ۲ ص۱۷۵ وج۴ ص ۷۲و مقتل الخوارزمى ج ۲ ص ۲۳

[2] تاريخ الطبرى ج ۵ ص۴۴۳ و نهايه الارب ج ۲۰ ص۴۵۴ و كامل ابن اثير ج ۲ ص۷۵۱ و ج ۴ ص ۷۳

و ذا الجناحين الفتى الكميا　　　و اسد الله الشهيد الحيا[1]

و قتل مجمع بن عبد الله بن مجمع، من عائذ الله بن سعد العشيرة

و قتل أيضا معه عبد الأعلى بن زيد بن الشجاع الكلبى.

و إن رقاد الجنبى كان يقول: رميت فتى من آل الحسين و يده على جبهته فأثبتها فيها و جعلت أنضنض سهمى حتى نزعته من جبهته و بقى النصل فيها.

و قتل مع الحسين عليه السلام **زياد بن عمرو بن عريب الصائدى من همدان**، و كان يكنى أبا ثمامة.

و قاتل مع الحسين **جياد بن الحرث السلمانى من مراد** فقتل.

و قتل أيضا معه **سوار بن أبى خمير أحد بنى فهم الجابرى من همدان** أصابته جراحة فمات منها.

.و قاتل **بدر بن المغفل بن جعونة بن عبد الله بن حطيط بن عتبة بن الكداع الجعفى** و جعل يقول:

أنا ابن جعفى و أبى الكداع[2]　　　و فى يمينى مرهف فزاع

و مازن ثعلبة لماع

و روى ان **سعيد بن عبدالله الحنفى** تقدم امام الحسين عليه السلام فاستهدف له يرمونه بالنبل فما اخذ الحسين عليه السلام يمينا و شمالا الا قام بين يديه فما زال يرمى حتى سقط الى الارض و هو يقول

اللهم العنهم لعن عاد و ثمود اللهم ابلغ نبيک عنى السلام و ابلغه ما لقيت من الم الجراح فانى اردت بذلک نصره ذريه نبيک ثم خرج وهو يقول

---

[1] انساب الاشراف ج ٣ ص١٩٩ و الفتوح ج ٥ ص١٠٩

[2] قال فى مادة: «كدع» من القاموس: الكداع ككتاب- جد لمعشر بن مالك بن عوف الذى قتل مع الحسين عليه السلام و قال فى تاج العروس: و الذى قاله الليث أن الكداع لقب لمعشربن مالک

اقدم حسين اليوم نلقى احمدا و شيخک الخير عليا ذا الندى

و حسنا کالبدر وافى الا سعدا و عمک القرم الهجان الا صيدا

و حمزه ليث الاله الا سدا فى جنه الفردوس نعلو صعدا

و روى ان هذه الابيات لسويد بن عمرو بن ابى المطاع و الله اعلم.ثم قتل فوجد به ثلاثه عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف و طعن الرماح

قال ثم خرج عبدالرحمان بن عبدالله اليزنى و هو يقول

انا ابن عبدالله من آل يزن دينى على دين حسين و حسن

اضربک ضرب فتى من اليمن ارجو بذاک الفوز عند المؤتمن

ثم حمل فقاتل حتى قتل

ثم خرج من بعده يحيى بن سليم المازنى و هو يقول:

لاضربن اليوم ضربا فيصلا ضربا طلحفى فى العدى مستأصلا

لا عاجزا عنهم و لا مهللا ما انا الا الليث يحمى الا شيلا

ثم حمل فقاتل قتالا شديدا حتى قتل

ثم خرج من بعده قره بن ابى قره الغفارى و هو يقول

قد علمت حقا بنو غفار و خندف بعد بنى نزاد

باننى الليث الهزبر الضارى لاضربن معشر الفجار

بحد عضب ذکر بتار يشع لى فى ظلمه الغيار

دون الهداه الساده الابرار رهط النبى احمد المختار

ثم حمل فقاتل حتى قتل

ثم خرج من بعده مالک بن انس الکاهلى و هو يقول

قد علمت کاهل ثم دودان و الحدفيون و قيس عيلان

بان قومى آفه للاقران و اننى سيد تلک الفرسان

ثم حمل فقاتل حتى قتل

ثم خرج من بعده عمر بن مطاع الجعفى و هو يقول

انا ابن جعفى وا بى مطاع وفى يمينى مرهف قطاع

و اسمر سنانه لماع يرى له من ضوئه شعاع

قد طاب لى فى يومى القراغ   دون حسين و له الدفاع

ثم حمل فقاتل حتى قتل.

قال ثم خرج من بعده جون مولى ابى ذر الغفارى – و كان عبدا اسود- فجعل يقول و هو يحمل عليهم

كيف يرى الفجار ضرب الاسود   بالمشرفى القاطع المهند

احمى الخيار من بنى محمد   اذب عنهم باللسان و اليد

ارجو بذاک الفوز عند المورد   من الاله الواحد الموحد

و قاتل حتى قتل

ثم خرج من بعده انيس بن معقل الاصبحى فجعل يقول

انا انيس و انا ابن معقل   و فى يمينى نصل سيف فيصل

اعلو به الهامات بين القسطل   حتى ازيل خطبه فينجلى

عن الحسين الفاضل المفضل   ان رسول الله خير مرسل

ثم حمل و لم يزل يقاتل حتى قتل

ثم خرج من بعده يزيد بن مهاصر الجعفى و هو يقول

انا يزيد و ابى مهاصر   ليث عرين فى العرين خادر

يا رب انى للحسين ناصر   و لابن سعد تارک و هاجر

ثم حمل و قاتل حتى قتل.

ثم خرج من بعده زهير بن القين البجلى وقد تقدم مقتله فيما سبق ولكن الخوارزمى يذكر مقتله هنا و هو يقول

انا زهير و انا ابن القين   اذودكم بالسيف عن حسين

ان حسينا احد السبطين   من عتره البر التقى الزين

ذاک رسول الله غير المين   اضربكم و لا ارى من شين

و روى ان زهيرا لما اراد الحمله وقف على الحسين عليه السلام و ضرب على كتفه و قال اقدم حسين هاديا مهديا الابيات التى تقدمت للحجاج بن مسروق فلا ادرى اهو منشؤها ام الحجاج بن مسروق ثم قاتل قتالا شديدا. فشد عليه كثير بن عبدالله الشعبى و مهاجر بن اوس التميمى فقتلاه.

فقال الحسين عليه السلام حين صرع زهير لايبعدنک الله يا زهير و لعن الله قاتلک لعن الذين مسخهم قرده و خنازير.

ثم خرج من بعده جناده بن الحرث الانصارى و هو يقول

انا جناده انا ابن الحارث　　لست نجوار و لا بناكث

عن بيعتى حتى يقوم و ارثى　　من فوق شلوفى الصعيد ماكت

فحمل و لم يزل يقاتل حتى قتل

ثم خرج من بعد عمرو بن جناده و هو ينشد و يقول

اضق الخناق من ابن هند و ارمه　　فى عقره بفوارس الابصار

و مهاجرين مخضبين رماحهم　　تحت العجاجه من دم الكفار

خضبت على عهد النبى محمد　　فاليوم تخضب من دم الفجور

واليوم تخضب من دماء معاشر　　رفضوا القران لنصره الاشرار

طلبوا بثارهم ببدر و اثنوا　　بالمرهفات و بالقنا الخطار

والله ربى لا ازال مضاربا　　للفاسقين بمرهف بتار

هذا على اليوم حق واجب　　فى كل يوم تعانق و حوار

ثم حمل فقاتل حتى قتل

ثم خرج من بعده شاب قتل ابوه فى المعركـه وكانت امه عنده فقالت يـا بنـى اخـرج فقاتل بين يدى ابن رسول الله حتى تقتل فقال افعل فخرج فقال الحسين عليه السلام

هذا شاب قتل ابوه و لعل امه تكره خروجه فقال الشاب امى امرتنى يابن رسول الله

فخرج و هو يقول

اميرى حسين و نعم الامير　　سرور فؤاد البشير النذير

على و فاطمه و الداه　　فهل تعلمون له من نظير

ثم قاتل فقتل و حز رأسه و رمى به الى عسكر الحسين عليه السلام فاخذت امه رأسه و قالت له

احسنت يا بنى يا قره عينى و سرور قلبى ثم رمت برأس ابنها رجلا فقتلتـه و اخذت عمود خيمه و حملت على القوم و هى تقول

انا عجوز فى النسا ضعيفه　　باليه خاريه نحيفه

اضربکم بضربه عنیفه دون بنی فاطمه الشریفه

فضربت رجلین فقتلتهما فامر الحسین علیه السلام بصرفها و دعا لها

وقالوا ثم خرج عبد الرحمن بن عروه والظاهر انه ابن عزره الذی سبق ذکر مقتله.

شهاده غلام الحسین علیه السلام

ثم خرج غلام ترکی مبارز قارئ للقرآن عارف بالعربیه و هو من موالی الحسین فجعل یقاتل و یقول

البحر من طعنی و ضربی یصطلی و الجو من سهمی و نبلی یمتلی

اذا حسامی فی یمینی ینجلی ینشق قلب الحاسد المبجل

فقتل جماعه فتحاوشوه فصرعوه

فجاءه الحسین علیه السلام و بکی و وضع خده علی خده

ففتح عینیه و رآه فتبسم ثم صار الی ربه

و کان یأتی الحسین الرجل بعد الرجل فیقول السلام علیک یابن رسول الله

فیجیبه الحسین و علیک السلام و نحن خلفک ویقرء فمنه من قضی نحبه و منهم من ینتظر ثم یحمل فیقتل حتی قتلوا عن آخرهم رضوان الله علیهم

و لم یبق مع الحسین الا اهل بیته.

قال الخوارزمی : اقول وهکذا یکون المؤمن یؤثردینه علی دنیاه و موته علی حیاته فی سبیل الله ینصر الحق و ان قتل. قال الله تعالی (و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون) و قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم (کل قتیل فی جنب الله شهید) و لما وقف رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علی شهداء احد و فیهم حمزه بن عبدالمطلب قال انا شهید علی هؤلاء القوم زملوهم بدمائهم فانهم یحشرون یوم القیامه و کلومهم رواء و اوداجهم تشخب دما. فاللون لون الدم و الریح ریح المسک فهم کما قیل

کسته القناحله من دم فاضحت لرائیه من ارجوان

مبارزه عابس ابن ابی شبیب

ثم قال عابس بن ابی شبیب

: یا أبا عبد الله، اما و الله ما امسی علی ظهر الارض قریب و لا بعید أعز علی و لا أحب الی منک، و لو قدرت علی ان ادفع عنک الضیم و القتل بشیء أعز علی من نفسی و دمی لفعلته [2] یا ابا عبدالله والله ما اقدر علی ان ادفع عنک القتل والضیم بشیئ اعز علی من نفسی فعلیک السلام - السلام علیک یا أبا عبد الله، اشهد الله انی علی هدیک و هدی ابیک.

ثم مشی بالسیف مصلتا نحوهم و به ضربه علی جبینه.

قال ابو مخنف: حدثنی نمیر بن وعله، عن رجل من بنی عبد من همدان یقال له ربیع بن تمیم شهد ذلک الیوم، قال: لما رایته مقبلا عرفته و قد شاهدته فی المغازی، و کان اشجع الناس، فقلت:

ایها الناس، هذا الأسد الأسود، هذا ابن ابی شبیب، لا یخرجن الیه احد منکم،

فاخذ ینادی: الا رجل لرجل!

فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة،

قال: فرمی بالحجارة من کل جانب،

فلما رای ذلک القی درعه و مغفره،

ثم شد علی الناس، فو الله لرایته یکرد اکثر من مائتین من الناس، ثم انهم تعطفوا علیه من کل جانب،

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ٢ ص ١٧

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص ١٩٧

فقتل، قال: فرایت راسه فی أیدی رجال ذوی عده، هذا یقول: انا قتلته، و هذا یقول: انا قتلته، فاتوا عمر بن سعد فقال: لا تختصموا، هذا لم یقتله سنان واحد، ففرق بینهم بهذا القول.[1]

قال ابو مخنف: حدثنی عبد الله بن عاصم، عن الضحاک بن عبد الله المشرقی، قال: لما رایت اصحاب الحسین علیه السلام قد أصیبوا، و قد خلص الیه و الی اهل بیته، و لم یبق معه غیر سوید بن عمرو بن ابی المطاع الخثعمی و بشیر ابن عمرو الحضرمی، قلت له: یا بن رسول الله، قد علمت ما کان بینی و بینک، قلت لک: اقاتل عنک ما رایت مقاتلا، فإذا لم أر مقاتلا فانا فی حل من الانصراف، فقلت لی: نعم، قال: فقال: صدقت، و کیف لک بالتجاء ان قدرت علی ذلک فأنت فی حل، قال: فاقبلت الی فرسی و قد کنت حیث رایت خیل أصحابنا تعقر، اقبلت بها حتی أدخلتها فسطاطا لأصحابنا بین البیوت، و اقبلت اقاتل معهم راجلا، فقتلت یومئذ بین یدی الحسین رجلین، و قطعت ید آخر، و قال لی الحسین علیه السلام یومئذ مرارا: لا تشلل، لا یقطع الله یدک، جزاک الله خیرا عن اهل بیت نبیک ص!

فلما اذن لی استخرجت الفرس من الفسطاط، ثم استویت علی متنها، ثم ضربتها حتی إذا قامت علی السنابک رمیت بها عرض القوم، فأفرجوا لی، و اتبعنی منهم خمسه عشر رجلا[2] حتی انتهیت الی شفیه، قریه قریبه من شاطئ الفرات، فلما لحقونی عطفت علیهم، فعرفنی کثیر بن عبد الله الشعبی و أیوب بن مشرح الخیوانی و قیس بن عبد الله الصائدی، فقالوا: هذا الضحاک بن عبد الله المشرقی، هذا ابن عمنا، ننشدکم الله لما کففتم عنه! فقال ثلاثة نفر من بنی تمیم کانوا معهم: بلی و الله لنجیبن إخواننا و اهل دعوتنا الی ما أحبوا من الکف عن صاحبهم، قال: فلما تابع التمیمیون اصحابی کف الآخرون، قال: فنجانی الله.

---

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۵ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۴۳ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۱۹۷ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۵۴ و مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۲۳ والبدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۵

[2] ففتهم وسلمت کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۵

شهاده ابو الشعثاء

قال ابو مخنف: حدثنی فضیل بن خدیج الکندی ان یزید بن زیاد، و هو ابو الشعثاء الکندی من بنی بهدله جثا علی رکبتیه بین یدی الحسین، فرمی بمائه سهم ما سقط منها خمسه اسهم، و کان رامیا، فکان کلما رمی قال:

انا ابن بهدله فرسان العرجله

و یقول حسین: اللهم سدد رمیته، و اجعل ثوابه الجنه

فلما رمی بها قام فقال: ما سقط منها الا خمسه اسهم، و لقد تبین لی انی قد قتلت خمسه نفر، و کان فی أول من قتل، و کان رجزه یومئذ:

انا یزید و ابی مهاصر اشجع من لیث بغیل خادر

یا رب انی للحسین ناصر و لابن سعد تارک و هاجر[1]

و کان یزید بن زیاد بن المهاصر ممن خرج مع عمر بن سعد الی الحسین علیه السلام فلما ردوا الشروط علی الحسین علیه السلام مال الیه فقاتل معه حتی قتل [2]فاما الصیداوی عمر بن خالد، و جابر بن الحارث السلمانی، و سعد مولی عمر بن خالد، و مجمع بن عبد الله العائذی، فإنهم قاتلوا فی أول القتال، فشدوا مقدمین بأسیافهم علی الناس، فلما وغلوا عطف علیهم الناس فأخذوا یحوزونهم، و قطعوهم من اصحابهم غیر بعید، فحمل علیهم العباس بن علی فاستنقذهم، فجاءوا قد جرحوا، فلما دنا منهم عدوهم شدوا بأسیافهم فقاتلوا فی أول الأمر حتی قتلوا فی مکان واحد.

قال ابو مخنف: حدثنی زهیر بن عبد الرحمن بن زهیر الخثعمی، قال: کان آخر من بقی مع الحسین علیه السلام من اصحابه سوید بن عمرو بن ابی المطاع الخثعمی[3].

شهاده علی الاکبر علیه السلام

---

[1] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۵

[2] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۵

[3] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۵

كان أول قتيل من بنى ابى طالب يومئذ على الاكبر بن الحسين بن على، و أمه ليلى ابنه ابى مره بن عروه بن مسعود الثقفى،و هو يومئذ ابن ثمان عشره سنه .

فلما رآه الحسين رفع شيبته نحو السماء و قال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا و خلقا و منطقا برسولک محمد صلى الله عليه واله وسلم كنا اذا اشتقنا الى وجه رسولک نظرنا الى وجهه اللهم فامنعهم بركات الارض وان منعتهم ففرقهم تفريقا و مزقهم تمزيقا و اجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاه عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا و يقتلونا ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد مالک قطع الله رحمک و لا بارک لک فى امرک و سلط عليک من يذبحک على فراشک كما قطعت رحمى و لم تحفظ قرابتى من رسول الله. ثم رفع صوته و قرأ. (ان الله اصطفى آدم و نوحا و ال ابراهيم و ال عمران على العالمين ذريه بعضها من بعض و الله سميع عليم) .

ثم حمل على بن الحسين و هو يقول

انا على بن الحسين بن على	نحن و بيت الله اولى بالنبى
و الله لايحكم فينا ابن الدعى	اطعنكم بالرمح حتى ينثنى
اضربكم بالسيف حتى يلتوى	ضرب غلام هاشمى علوى

فلم يزل يقاتل حتى ضج اهل الكوفه لكثره من قتل منهم حتى انه روى انه على عطشه قتل مائه و عشرن رجلا ثم رجع الى ابيه و قد اصابته جراحات كثيره فقال

يا ابه العطش قد قتلنى و ثقل الحديد قد اجهدنى فهل الى شربه من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء؟

فبكى الحسين عليه السلام و قال

يا بنى عز على محمد و على على و على ابيک ان تدعوهم فلا يجيبونک و تستغيث بهم فلا يغيثونک يا بنى هات لسانک فاخذ لسانه فمصه و دفع اليه خاتمه و قال له خذ هذا الخاتم فى فيک و ارجع الى قتال عدوک

فانى ارجو ان لا تمسى حتى يسقيک جدک بكأسه الاوفى شربه لاتظمأ بعدها ابدا

فرجع على بن الحسين الى القتال و حمل و هو يقول

الحرب قد بانت لها حقائق　　　و ظهرت من بعدها مصادق

والله رب العرش لانفارق　　　جموعكم او تغمد البوارق

و جعل يقتل حتى قتل تمام المأتين فبصر به مره بن منقذ بن النعمان العبدى ثم الليثى، فقال: على اثام العرب ان مر بى يفعل مثل ما كان يفعل ان لم اثكله أباه، فمر يشد على الناس بسيفه. ثم ضربه منقذ بن مره العبدى على مفرق رأسه ضربه صرعه فيها

و ضربه الناس بأسيافهم فاعتنق الفرس فحمله الفرس الى عسكر عدوه فقطعوه بأسيافهم اربا اربا.

فلما بلغت روحه التراقى نادى باعلى صوته :

يا ابتاه هذا جدى رسول الله قد سقانى بكأسه الاوفى شربه لا اظمأ بعدها ابدا و هو يقول لک العجل فان لک كأسا مذخوره

ثم احتوشه الرجال فقطعوه باسيافهم.

فصاح الحسين عليه السلام:

قتل الله قوما قتلوک يا بنى ما اجرأهم على الله و على انتهاک حرمه رسول الله على الدنيا بعدک العفا.

قال حميد بن مسلم لكأنى انظر الى امرأه خرجت مسرعه كانها الشمس طالعه تنادى بالويل و الثبور تصيح

واحبيباه و اثمره فؤاداه وا نورعيناه

فسألت عنها فقيل هى زينب بنت على عليه السلام .

ثم جاءت حتى انكبت عليه فجاء اليها الحسين عليه السلام حتى اخذ بيدها وردها الى الفسطاط .

ثم اقبل مع فتيانه الى ابنه فقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه حتى وضعوه عند الفسطاط الذى يقاتلون امام

[1]قال ابو مخنف : حدثنی سلیمان بن ابی راشد، عن حمید بن مسلم الأزدی، قال: سماع اذنی یومئذ من الحسین علیه السلام یقول:

قتل الله قوما قتلوک یا بنی! ما اجراهم علی الرحمن، و علی انتهاک حرمه الرسول! علی الدنیا بعدک العفاء.

قال: و کأنی انظر الی امراه خرجت مسرعة کأنها الشمس الطالعه تنادی:یا اخیاه! و یا بن اخیاه! قال: فسالت علیها، فقیل: هذه زینب ابنه فاطمه ابنه رسول الله ص، فجاءت حتی اکبت علیه، فجاء الحسین علیه السلام فاخذ بیدها فردها الی الفسطاط[2]، و اقبل الحسین علیه السلام الی ابنه، و اقبل فتیانه الیه، فقال: احملوا أخاکم، فحملوه من مصرعه حتی وضعوه بین یدی الفسطاط الذی کانوا یقاتلون امامه[3].

وفی مقتل خوارزمی ورفع طرفه الی السماءوقال

اللهم احصهم عدداولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم قال صبرا یا بنی عمومتی صبرا یا اهل بیتی لا رایتم هوانا بعد هذا الیوم ابدا.

وقال ابن سعد فی الطبقات: دعا رجل من أهل الشام. علی بن حسین الأکبر– و أمه. آمنة بنت أبی مرة بن عروة بن مسعود الثقفی. و أمها بنت أبی سفیان بن حرب فقال: إن لک

---

[1]فی اخبار الطوال ص ۲۵۷ فصرعه واخذته السیوف تقتل وفی البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۵ احتوشنته الرجال فقطعوه باسیافهم و فی الفتوح ج ۵ ص۱۱۵ ومقاتل الطالبیین ص ۱۱۵ و المنتظم ج ۵ ص ۳۴۰ احتوشوه فقطعوه بالسیوف وفی نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۵۵ وقطعه الناس باسیافهمو رواه مستدا ابن عساکر فی تاریخ دمشق ج ۱۹ ص ۱۶۹و کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۵ وفی الاعلام فقطعوه باسیافهم

[2]اخبار الطوال ص ۲۵۷ رماه عبد الله بن عروه الخثعمی بسهم فقتله وفی انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۱ ففلق قلبه کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۵

[3]کامل ابن اثیرج ۲ ص ۱۷۵ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۵۵

بأمير المؤمنين قرابة و رحما فإن شئت أمناك و امض حيث ما أحببت فقال: أما و الله لقرابة رسول الله ص كانت أولى أن ترعى من قرابة أبي سفيان. ثم كر عليه و هو يقول:

أنا على بن حسين بن على   نحن و بيت الله أولى بالنبى
من شمر و عمر و ابن الدعى

قال: و أقبل عليه رجل من عبد القيس يقال له مرة بن منقذ بن النعمان. فطعنه. فحمل فوضع قريبا من أبيه.

فقال له: قتلوك يا بنى. على الدنيا بعدك العفاء .

و ضمه أبوه إليه حتى مات. فجعل الحسين يقول:

للهم دعونا لينصرونا فخذلونا و قتلونا. اللهم فاحبس عنهم قطر السماء و أمنعهم بركات الأرض فإن متعتهم إلى حين ففرقهم شيعا و اجعلهم طرائق قددا. و لا ترضى الولاة عنهم أبدا.[1]

---

[1] راجع استشهاد على بن الحسين عليه السلام الاعلام ج ٢ ص ٢٤٣ و البدايه و النهايه ج ٨ ص١٨٥ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٤٦ و طبقات الكبرى خامسه ١ ص٤٧١ و الكامل ج ٤ ص ٧٤ و نهايه الارب ج ٢٠ ص ٤٥٥ و الفتوح ج ٥ ص ١١٥ ومروج الذهب ج ٣ ص ٦١ و المنتظم ج ٥ ص ٣٤٠ و تذكره الخواص ص ٢٣٠ و انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠١ مقتل الخوارزمى ج ٢ ص ٣٠

والزبيرى نسب قريش ص ٥٧و رواية البيت الثالث عنده و شبث بدل عمر. و عند الطبرى فى تاريخه ج ٥ ص ٤٤٦: تالله لا يحكم فينا ابن الدعى. و مثله عند ابن الأثيرفى الكامل ج ٤ ص ٧٤. و انظر أيضا الذهبى. سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٢

شهاده جماعه من بنی هاشم

و لما قتل اصحاب الحسين عليه السلام و لم يبق الا اهل بيته و هم ولد علـى و ولـد جعفر و ولد عقيل و ولد الحسن و ولده اجتمعوا و ودع بعضهم بعضا و عزموا على الحرب .

واول من خرج منهم على الاكبر وقيل اول من خرج من اهل بيته عبدالله بن مسلم بن عقيل ولا يبعد ان شهادته كانت بعد على الاكبر فخرج و هو يقول

اليوم القى مسلما و هو ابى — و فتيه بادوا على دين النبى

ليسوا كقوم عرفوا بالكذب — لكن خيار و كرام النسب

ثم حمل فقاتل و قتل جماعه ثم قتل

فخرج من بعده جعفر بن عقيل بن ابى طالب فحمل و هو يقول

انا الغلام الا بطحى الطالبى — من معشر فى هاشم و غالب

فنحن حقا ساده الذوائب — فينا حسين اطيب الاطائب

قاتل حتى قتل

ثم خرج من بعده اخوه عبدالرحمن بن عقيل فحمل و هو يقول

ابى عقيل فاعرفوا مكانى — من هاشم و هاشم اخوانى

فينا حسين سيد الاقران — و سيد الشباب فى الجنان

فقاتل حتى قتله عثمان بن خالد اللعين

ثم خرج من بعده محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب فحمل و هو يقول

نشكوا الى الله من العدوان — فعال قوم فى الردى عميان

قد تركوا معالم القرآن — و اظهروا الكفر مع الطغيان

فقاتل قتالا شديدا حتى قتل

ثم خرج من بعده عون بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب فحمل و هو يقول

ان تنكزونى فانا ابن جعفر — شهيد صدق فى الجنان ازهر

يطير فيها بجناح اخضر — كفى بهذا شرفا فى معشر

فقاتل حتى قتل. قيل قتله عبدالله بن قطبه

وخرج ابوبكر بن الحسن بن على وهو عبدالله الاكبر وامه ام ولد يقال له رمله فقاتل حتى قتل .

شهاده قاسم ابن الحسن

ثم خرج من بعده عبدالله بن الحسن بن على بن ابى طالب و فى بعض الروايات القاسم بن الحسن و هو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر اليه الحسين

اعتنقه جعلا يبكيان حتى غشى عليهما.

ثم استأذن الغلام للحرب فابى عمه الحسين ان يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه و رجليه و يسأله الاذن حتى اذن له.

فخرج و دموعه على خديه و هو يقول

ان تنكرونى فانا فرع الحسن   سبط النبى المصطفى و المؤتمن

هذا حسين كالاسير المرتهن   بين اناس لاسقوا صوب المزن

و حمل و كان وجهه فلقه قمر و قاتل فقتل –على صغر سنه– خمسه و ثلاثين .

قال ابو مخنف: حدثنى سليمان بن ابى راشد، عن حميد بن مسلم، قال: خرج إلينا غلام كان وجهه شقه قمر، فى يده السيف، عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شسع أحدهما، ما انسى انها اليسرى، فقال لى عمرو ابن سعد بن نفيل الأزدى[1] و الله لاشدن عليه، فقلت له: سبحان الله! و ما تريد الى ذلک! يكفيک قتل هؤلاء الذين تراهم قد احتولوهم، قال: فقال: و الله لاشدن عليه، فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف، فوقع الغلام لوجهه.

فقال: يا عماه!

قال: فجلى الحسين عليه السلام كما يجلى الصقر، ثم شد شده ليث غضب، فضرب عمرا بالسيف، فاتقاه بالساعد، فأطنها من لدن المرفق، فصاح، ثم تنحى عنه، و حملت خيل لأهل الكوفه ليستنقذوا عمرا من الحسين عليه السلام ، فاستقبلت عمرا بصدورها

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٨٦ عمربن سعد :

فحركت حوافرها و جالت الخيل بفرسانها عليه، فوطئته حتى قتل

و انجلت الغبره، فإذا انا بالحسين قائم على راس الغلام، و الغلام يفحص برجليه، و الحسين يقول:

بعدا لقوم قتلوک، و من خصمهم يوم القيامه فيک جدک! ثم قال: عز و الله على عمک ان تدعوه فلا يجيبک، او يجيبک ثم لا ينفعک! صوت و الله كثر واتره، و قل ناصره رجلا بعدا لقوم قتلوک الويل لقاتلک

ثم احتمله فكانى انظر الى رجلى الغلام تخطان الارض و قد وضع صدره الى صدره. فقلت فى نفسى ماذا يصنع به فجاء به حتى القاه مع القتلى من اهل بيته ثم رفع طرفه الى السماء و قال اللهم احصهم عددا و لاتغادر منهم احدا و لاتغفر لهم ابدا صبرا يا بنى عمومتى صبرا يا اهل بيتى لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا.

فسالت عن الغلام، فقيل: هو القاسم بن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام.[1]

وفى مقتل الخوارزمى ان الحسين عليه السلام يابى ان ياذن له فما زال الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له[2].

وفى طبقات الكبرى اتقاه بيده فقطعها من المرفق فسقط وجائت خيل الكوفيين ليحملوه وحمل عليهم الحسين فجالوا ووطئوه حتى مات [3]

ثم خرج عبدالله بن الحسن الذى ذكرناه اولا –فى روايه– و الاصح انه برز بعد القاسم فى الروايه الثانيه و هو يقول

ان تنكرونى فانا ابن حيدره	صرغام آجام و ليث قسوره
على الاعادى مثل ريح صرصره	اكيلكم بالسيف كيل السندره

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۴۷ وتجارب الامم ج ۲ ص ۷۸ و مقاتل الطالبيين ص ۹۳ و البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۸۶

[2] مقتل خوارزمى ج ۲ ص ۲۷

[3] الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۷۲

و قاتل حتى قتل و هاتان الروايتان وقع فيهما الشک بالسابق منهما.

شهاده اخوه الامام عليه السلام

ثم تقدم اخوة الحسين عليه السلام عازمين على ان يقتلوا من دونه

اول من تقدم منهم ابوبكر بن على و اسمه عبدالله و امه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعى بن مسلم بن جندل بن نهشل بن دارم التميميه

فبرز ابوبكر و هو يقول

شيخى على ذو الفخار الاطول   من هاشم الصدق الكريم المفضل

هذا الحسين ابن النبى المرسل   نذود عنه بالحسام الفيصل

نفديه نفسى من اخ مبجل   يا رب فامنحنى ثواب المجزل

فحمل عليه زحر بن قيس النخعى فقتله و قيل بل رماه عبدالله ابن عقبه الغنوى فقتله

ثم خرج من بعد ابى بكر بن على اخوه عمر بن على فحمل و هو يقول

اضربكم و لا ارى فيكم زحر   ذاک الشقى بالنبى قد كفر

يا زحر يا زحر تدان من عمر   لعلک اليوم تبه بسقر

شر مان فى حريق و سعر   فانک الجاحد يا شر البشر

ثم قصد قاتل اخيه فقتله و جعل يضرب بسيفه ضربا منكرا و يقول فى حملاته

خلوا عداه الله خلوا عن عمر   خلوا عن الليث العبوس المكفهر

يضرب من بسيفه و لا يفر   و ليس يغدو كالجبان المنحجر

و لم يزل يقاتل حتى قتل

ثم خرج من بعده عثمان بن على و امه ام البنين بنت حزام بن خالد من بنى كلاب و هو يقول

انى انا عثمان دو المفاخر   شيخى على ذو الفعال الطاهر

صنو النبى ذى الرشاد السائر   ما بين كل غائب و حاضر

ثم قاتل حتى قتل.

ثم خرج من بعده اخوه جعفر بن على و امه ام البنين ايضا فحمل و هو يقول

انى انا جعفر ذو المعالى   نجل على الخير ذو النوال

احمی حسینا بالقنا العسال و بالحسام الواضح الصقال

ثم قاتل حتی قتل.

ثم خرج من بعده اخوه عبدالله بن علی و امه ام البنین ایضا فحمل و هو یقول

انا ان ذی النجده الافضال ذاک علی الخیر فی الفعال

سیف رسول الله ذو النکال و کاشف الخطوب و الاهوال

فحمل و قاتل حتی قتل.

شهاده عباس بن علی علیه السلام

ثم خرج من بعده العباس بن علی وامه ام البنین ایضا و هو السقاء فحمل و هو یقول

اقسمت بالله الاعز الاعظم و بالحجون صادقا و زمزم

و بالحطیم و الفنا المحرم لیخضبن الیوم جسمی بدمی

دون الحسین ذی الفخار الاقدم امام اهل الفضل و التکرم

فلم یزل یقاتل حتی قتل جماعه من القوم ثم قتل.

فقال الحسین الآن انکسر ظهری و قلت حیلتی[1].

ولیعلم انی ما وجدت من اهل السنه یروون مبارزة العباس علیه السلام بما هو مروی من طریق الشیعه ومعلوم انه علیه السلام صاحب لواء الامام علیه السلام ولا یعطون اللواء الا باشجع الناس فاذا کان لقاسم بن الحسن وسایر بنی هاشم وغیرهم من اصحاب الامام هذه المبارزه والقتال فکیف بمن هو صاحب اللواء وکان اشجع من جمیعهم فمن المتیقن ان اهل السنه اهملوا فی ذکر قتاله تفصیلا ولا ادری وجهه ولکن بعد الدقه فی کلام الامام علیه السلام بعد شهاده العباس بانه الان انکسر ظهری وقلت حیلتی وما قال هو بعد عرض الامان له وکلامه فی لیلة عاشورا یظهر جلالته ورفعة شأنه وشدة بأسه علی الاعداء.

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۲۶

ثم ان عمرو بن صبيح الصدائى رمى عبد الله بن مسلم بن عقيـل بسهم فوضع كفه على جبهته، فاخذ لا يستطيع ان يحرک کفیه، ثم انتحى له بسهم آخر ففلق قلبه،[1] فاعتورهم الناس من كل جانب.

فحمل عبد الله بن قطبه الطائى ثم النبهانى على عون بن عبد الله ابـن جعفـر بـن ابـى طالب فقتله[2].

و حمل عامر بن نهشل التيمى على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب فقتله،[3]

قال: و شد عثمان بن خالد ابن اسير الجهنى، و بشر بن سوط الهمدانى[4] ثـم القابـضى على عبد الرحمن ابن عقيل بن ابى طالب فقتلاه[5].

و رمى عبد الله بن عزره الخثعمى جعفر ابن عقيل بن ابى طالب فقتله.[6]

وفى مقاتل الطالبيين : يكنى عباس بن على أبا الفضل. و أمه أم البنـين أيـضا، و هـو أكبر ولدها، و هو آخر من قتل من إخوته لأمه و أبيه،.

قال حرمى بن العلاء عن الزبير عن عمّه: ولد العباس بن على يسمونه السقا، و يكنونه أبا قربة، و ما رأيت أحدا من ولده، و لا سمعت عمّن تقدّم منهم هذا- عليه السلام.-

---

[1] اخبار الطوال ص۲۵۷و البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۸۵وکامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۶و فی انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۱اعتوره الناس فقتلوه

[2] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۵وانساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۱ ،

[3] کذا عامر بن نهشل من بنی تیم الله بن ثعلبه انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۱

[4] نشر بن شوط العثمانی انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۱

[5] اخبار الطوال ص ۲۵۷رماه عبد الله بن عروه الخثعمی بسهم فقتله وفی انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۱ ففلق قلبه

[6] ثم قتل محمد بن عقیل بن ابیطالب رماه لقیط بن ناشر الجهنی بسهم فقتله اخبار الطوال ص ۲۵۷

و فى العباس بن على- عليه السلام- يقول الشاعر:

أحق الناس أن يبكى عليه إذا بكّى الحسين بكربلاء

أخوه و ابن والده على أبو الفضل المضرّج بالدماء

و من واساه لا يثنيه شيء و جادله على عطش بماء

و فيه يقول الكميت

و أبو الفضل إن ذكرهم الحلو شفاء النفوس من أسقام

قتل الأدعياء إذ قتلوه أكرم الشاربين صوب الغمام

و كان العباس رجلا و سيما جميلا، يركب الفرس المطهم و رجلاه تخطان فى الأرض و كان يقال له: قمر بنى هاشم. و كان لواء الحسين بن على معه يوم قتل.

حدّثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنى يحيى بن الحسن، قال: حدثنا بكر بن عبد الوهاب، قال: حدثنى ابن أبى أويس عن أبيه، عن جعفر بن محمد، قال:

عبأ الحسين بن على أصحابه، فأعطى رايته أخاه العباس بن على.

حدثنى أحمد بن عيسى، قال: حدثنى حسين بن نصر، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر:

أن زيد بن رقاد الجنبى، و حكيم بن الطفيل الطائى، قتلا العباس بن على.

ندبه ام البنين للعباس واخوته

و كانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الإخوة القتلى، تخرج إلى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة و أحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك، فلا يزال يسمع ندبتها و يبكى[1].

و مكث الحسين عليه السلام طويلا من النهار كلما انتهى اليه رجل من الناس انصرف عنه، و كره ان يتولى قتله و عظيم إثمه عليه

---

[1] مقاتل الطالبيين ص ٨٩

قال: و ان رجلا من كنده يقال له مالک بن النسير من بنی بداء،[1] أتاه فضربه على راسه بالسيف، و عليه برنس له، فقطع البرنس، و أصاب السيف راسه، فأدمى راسه، فامتلأ البرنس دما، فقال له الحسين: لا اكلت بها و لا شربت، و حشرک الله مع الظالمين

قال: فالقى ذلک البرنس، ثم دعا بقلنسوه فلبسها، و اعتم، و قد أعيا و بلد، و جاء الكندى حتى أخذ البرنس- و كان من خز- فلما قدم به بعد ذلک على امراته أم عبد الله ابنه الحر اخت حسين بن الحر البدى، اقبل يغسل البرنس من الدم، فقالت له امراته: اسلب ابن بنت رسول الله تدخل بيتى اخرجه عنى، فذكر اصحابه انه لم يزل فقيرا بشر حتى مات[2].

شهاده على الاصغر(المظلوم العطشان)

ثم إن الحسين عليه السلام أعيا فقعد على باب فسطاطه و أتى بصبى صغير من أولاده اسمه عبد الله، فأجلسه فى حجره، ثم جعل يقبله و يشمه و يودعه و يوصى أهله، فرماه رجل من بنى أسد يقال له ابن موقد النار بسهم فذبح ذلک الغلام، فتلقى الحسين عليه السلام دمه فى يده و ألقاه نحو السماء و قال: ربان تک قد حبست عنا النصر من السماء فاجعله لما هو خير، و

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٨٦ مالک بن البشير - اخبار الطوال ص ٢٥٢ مالک بن بشر الكندى

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص٢٠٣ و البدايه و النهايه ج ٨ ص١٨٦و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٤٨ و نهايه الارب ج ٢٠ ص٤٥٩ و ٤٥٦ و الكامل ج ٤ ص ٧٥ وتجارب الامم ج ٢ ص ٧٩

انتقم لنا من الظالمين [1]وفى الطبقات الكبرى جاء صبى من صبيان الحسين عليه السلام يشتد حتى جلس فى حجر الحسين فرماه رجل بسهم فاصاب ثغرة نحره فقتله فقال الحسين عليه السلام اللهم ان كنت حبست عنا النصر ... الخ

وفى مقتل الخوارزمى : فتقدم عليه السلام الى باب الخيمه و قال

ناولونى عليا الطفل حتى اودعه فناولوه الصبى فجعل يقبله و يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم جدک فبينا الصبى فى حجره اذ رماه حرمله بن الكاهل الاسدى فذبحه فى حجره فتلقى الحسين عليه السلام دمه حتى امتلأت كفه ثم رمى به نحو السماء و قال اللهم ان حبست عنا النصر فاجعل ذلک لما هو خير لنا. ثم نزل الحسين عليه السلام عن فرسه و حفر للصبى بجفن سيفه و زمله بدمه و صلى عليه[2].

اقول قد اختلف بيان شهادة هذا الطفل الصغيرفى كتب المقاتل ففال بعض (جاء صبى) و بعض (التفت الحسين فاذا بطفل له يبكى) وفى بعضه (اتى بمولود قد ولد له فى تلک الساعه)وفى آخر (والحسين جالس عليه جبه خز دكناء والنبل يقع حوله فوقعت نبله فى ولد له ابن ثلاث سنين)فمن الممكن انه استشهد اكثر من طفل واحد فى المعركه وهل كله اولاد الحسين عليه السلام او يكون بعضه من اولاد سائر الشهداء الله اعلم.

---

[1]طبقات الكبرى خامسه۱ ص ۴۷ والبدايه والنهايه ج ۸ ص۱۸۷ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۴۸ و كامل ابن اثير ج ۲ ص۱۷۵ و ج ۴ ص ۷۵ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۵۷ وفى انساب الاشراف رمى حرمله بن كاهل الوالبى عبدالله بن الحسين بسهم فذبحه انساب الاشراف ص ۲۰۱

[2]مقتل الخوارزمى ج ۲ ص ۳۲

وفي مقتل الخوارزمي [1] قال ثم نزل عليه السلام عن فرسه وحفر له بجفن سيفه ودفنه مرملا بدمه وصلى عليه .

قال ابو مخنف: قال عقبه بن بشير الأسدي: قال لي ابو جعفر محمد ابن علي بن الحسين: ان لنا فيكم يا بني اسد دما، قال: قلت: فما ذنبي انا في ذلك رحمك الله يا أبا جعفر! و ما ذلک؟ قال: اتی الحسين عليه السلام بصبي له، فهو في حجره، إذ رماه احدکم يا بني اسد بسهم فذبحه، فتلقى الحسين عليه السلام دمه، فلما ملا کفيه صبه في الارض ثم قال: رب ان تک حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلک لما هو خير، و انتقم لنا من هؤلاء الظالمين، قال: و رمى عبد الله بن عقبه الغنوي أبا بکر بن الحسين بن علي بسهم فقتله، فلذلک يقول الشاعر، و هو ابن ابي عقب:

و عند غني قطره من دمائنا　　　و في اسد اخرى تعد و تذکر [2].

الامام نشر المصحف وجعله على رأسه

وعن هشام بن محمد: لما رآهم الحسين عليه السلام مصرين على قتله أخذ المصحف و نشره و جعله على رأسه و نادى

بيني و بينکم کتاب الله و جدي محمد رسول الله يا قوم بم تستحلون دمي الست ابن بنت نبيکم ألم يبلغکم قول جدي في و في أخي هذان سيدي شباب أهل الجنة إن لم تصدقوني فسألوا جابرا و زيد بن أرقم و أبا سعيد الخدري أليس جعفر الطيار عمي؟

فناداه شمر الساعة ترد الهاوية؛

فقال الحسين عليه السلام (الله اکبر) اخبرني جدي رسول الله فقال رأيت کأن کلبا ولغ في دماء أهل بيتي و ما أخالک إلا إياه

---

[1] مقتل الخوارزمي ج ٢ ص ٣٢

[2] اخبار الطوال ص ٢٥٧و انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠١

فقال شمر أنا اعبد اللّه على حرف ان كنت أدرى ما تقول

فالتفت الحسين عليه السلام فاذا بطفل له يبكى عطشا.

فأخذه على يده و قال يا قوم إن لم ترحمونى فارحموا هذا الطفل.

فرماه رجل منهم بسهم فذبحه.

فجعل الحسين عليه السلام يبكى و يقول:

اللهم احكم بيننا و بين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا.

فنودى من الهوى دعه يا حسين فان له مرضعا فى الجنة.

ثم تقدموا رجلا رجلا، حتى بقى وحده ما معه أحد من أهله، و لا ولده، و لا أقاربه، فإنه لواقف على فرسه إذ أتى بمولود قد ولد له فى تلك الساعة، فأذن فى أذنه، و جعل يحنكه، إذ أتاه سهم، فوقع فى حلق الصبى، فذبحه، فنزع الحسين عليه السلام السهم من حلقه، و جعل يلطخه بدمه و يقول: و الله لأنت أكرم على الله من الناقة، و لمحمد أكرم على الله من صالح! ثم أتى فوضعه مع ولده و بنى أخيه.

وهذه العباره مصرح بانه قتل يوم كربلاء اكثر من رضيعة ولم اجد بمن يصرح على ذلك وفى ذكر اسماء الشهداء لم يذكروا الا طفلا واحدا والله اعلم .

ورايت مناسبا هنا بذكر روايه عن النبى صلى الله عليه و اله و سلم رواها جماعه منهم ابن العديم قال : أخبرنى الحسين بن محمّد بن أحمد بن الحسن الحافظ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكلابى بتنّيس، نا حمدون بن عيسى، نا يحيى بن سليمان الجعفى، نا عبّاد بن عبد الصمد، عن الحسن، عن أنس بن مالک، قال:

جاءت فاطمة و معها الحسن و الحسين إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى المرض الذى قبض فيه فانكبت عليه فاطمة و ألصقت صدرها بصدره و جعلت تبكى، فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «مه يا فاطمة»، و نهاها عن البكاء، فانطلقت إلى البيت، فقال النبى صلّى اللّه عليه واله وسلّم- و هو يستعبر الدموع:- «اللّهم أهل بيتى و أنا مستودعهم كل مؤمن»- ثلاث مرات-

أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم، و أبو الحسن على بن أحمد، قالا: نا و أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر أحمد بن على أنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، حدّثنى أبو الحسن على بن أحمد بن ممويه الحلوانى المؤدب، حدّثنى محمّد بن إسحاق المقرىء- يعنى أبا بكر المعروف بشاموخ- نا على بن حمّاد الخشاب، نا على بن المدينى، نا وكيع بن الجراح، نا سليمان بن مهران، نا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم:

« ليلة عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه، على حبّ اللّه، الحسن و الحسين صفوة اللّه، فاطمة أمة اللّه، على باغضهم لعنة اللّه»

أخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوى، حدّثنى عمى، نا أبو نعيم «٢»، نا عبد السلام، عن يزيد بن أبى زياد، قال:

خرج النبى صلّى اللّه عليه و سلّم من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة فسمع حسينا يبكى، فقال: «ألم تعلمى أن بكاءه يؤذينى؟»

اذا تاذى رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم عن بكاء الحسين عليه السلام و هو طفل صغير فى حجر امه كيف حال النبى وهو يرى بان الاعداء ما ذا فعلوا باهل بيته ؟ وما ذا فعلوا بالطفل الصغير الذى يبكى من شده العطش ؟ و كيف صار النبى اذا راى ابنه الحسين يبكى عليه السلام فى المعركه من قتل هذا الطفل الذى لا ذنب له الا العطش .

الحسين (ع) يريد المسناه[1]

قال هشام: حدثني عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: عطش الحسين عليه السلام حتى اشتد عليه العطش، فدنا ليشرب من الماء، فرماه حصين بن تميم[2] بسهم، فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم من فمه، و يرمي به الى السماء، ثم حمد الله و اثنى عليه، ثم جمع يديه فقال:

اللهم احصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على الارض منهم أحدا[3]

وفي الطبقات الكبرى خامسه ١ ص٤٧٢ فجاؤه رجل بماءفتناوله ليشرب فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع في فيه فجعل يتلقى الدم بيده ويحمدالله[4]

---

[1] المسناة: هي الداية التي يستقي عليها الماء انظر مادة سنا في لسان العرب

القلة: الجرة العظيمة. و قيل: هو إناء للعرب كالجرة الكبيرة اللسان: ١٠/ ٥٦٥، مادة قلل. العس: القدح الضخم يروى الثلاثة إلى الأربعة المصدر السابق: ٦/ ٤٠ مادة عسس.

[2] نمير كامل ابن اثير ج ٢ ص ٢٠١

[3] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧٦والبدايه والنهايه ج ٨ ص ١٨٧و انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠٢

[4] انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠١ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٤٩ و طبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٧٢ و الكامل ج ٤ ص ٧٤ وتجارب الامم ج ٢ ص ٧٩ و المنتظم ج ٥ ص ٣٤٠

وعن غير واحد قالوا أنا الخطيب، أنا الحسين بن محمّد الخلال، نا عبد الواحد بن علي القاضي، نا الحسين بن إسماعيل الضبي، نا عبد اللّه بن شبيب حدّثني إبراهيم بن المنذر حدّثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، حدّثني مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب قال: كنت مع الحسين بن علي عليه السلام يوم قتل، فرمي في وجهه بنشابة فقال عليه السلام لي:

يا مسلم ادن يديك من الدم، فأدنيتهما فلما امتلأتا قال: اسكبه في يدي فسكبته في يده، فنفخ بهما إلى السماء و قال: اللّهم اطلب بدم ابن بنت نبيك، قال مسلم: فما وقع منه إلى الأرض قطرة.

ورويت في سبل الهدى من كرامات الحسين عليه السلام وذكره ايضا ابن عساكر قال أخبرنا أبو محمّد هبة اللّه بن أحمد بن طاوس، أنا طراد بن محمّد بن علي، أنا علي بن محمّد بن عبد اللّه بن بشران، نا الحسين بن صفوان، نا عبد اللّه بن محمّد بن عبيد اللّه بن أبي الدنيا، أخبرني العباس بن هشام بن محمّد الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا إلى السماء فيرمي به، و ذلك إن الحسين دعا بماء ليشرب فلما رماه حال بينه و بين الماء فقال عليه السلام : **اللّهم ظمّه اللّهم ظمّه.**

قال: فحدّثني من شهده و هو يموت و هو يصيح من الحر في بطنه، و البرد في ظهره، و بين يديه المراوح و الثلج و خلفه الكافور و هو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتى بالعسّ العظيم فيه السّويق أو الماء و اللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال: فيشربه ثم يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش: فانقد بطنه كانقداد البعير[1].

قال هشام، عن ابيه محمد بن السائب، عن القاسم بن الأصبغ بن نباته، قال: حدثني من شهد الحسين في عسكره ان حسينا عليه السلام حين غلب على عسكره ركب المسناه يريد الفرات، قال: فقال رجل من بني ابان بن دارم: ويلكم! حولوا بينه و بين الماء لا تتام اليه شيعته، قال: و ضرب فرسه، و اتبعه الناس حتى حالوا بينه و بين الفرات، فقال الحسين عليه

[1] سبل الهدى ص ٧٩ وتاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٢٣

السلام : اللهم اظمه، قال: و ینتزع الأبانی بسهم، فاثبته فی حنک الحسین قال:انتزع الحسین السهم، ثم بسط کفیه فامتلأت دما، ثم قال الحسین علیه السلام :

اللهم انی اشکو إلیک ما یفعل بابن بنت نبیک، قال: فو الله ان مکث الرجل الا یسیرا حتی صب الله علیه الظما، فجعل لا یروی[1].

قال القاسم بن الأصبغ: لقد رأیتنی فیمن یروح عنه و الماء یبرد له فیه السکر و عساس فیها اللبن، و قلال فیها الماء، و انه لیقول: ویلکم! اسقونی قتلنی الظما، فیعطی القله او العس فیشربه، فإذا نزعه من فیه اضطجع الهنیهة ثم یقول: ویلکم! اسقونی قتلنی الظما، قال: فو الله ما لبث الا یسیرا حتی انقد بطنه انقداد بطن البعیر.

ورواه ابن العدیم فی بغیه الطلب قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهیم بن أحمد المقدسی بنابلس، وأبو المظفر حامد بن العمید بن أمیری القزوینی بحلب قالا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبری قالت: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علی الزینبی قال: أخبرنا أبو الحسین علی بن محمد بن بشران قال: أخبرنا أبو علی الحسین ابن صفوان البردعی قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبید بن أبی الدنیا القرشی قال: أخبرنی العباس بن هشام بن محمد الکوفی عن أبیه عن جده الروایه...[2]

---

[1] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۶و انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۱و الطبقات الکبری خامسه ۱ص ۴۷۲و البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۸۷و سیر اعلام النبلاءج ۳ ص ۳۰۲

[2] و فی ذخائر العقبی ص۱۴۴ اخرجه ابن ابی الدنیا وذکره ابن حجر فی الصواعق المحرقه ص ۱۱ بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص۳۲

خروج على بن الحسين للقتال

وفى مقتل الخوارزمى : ثم التفت الحسين عن يمينه و شماله فلم ير احدا من الرجال فخرج على بن الحسين و هو زين العابدين و كان مريضا و هو الذى نسل آل محمد عليهم السلام فكان لايقدر على حمل سيفه و ام كلثوم تنادى خلفه يا بنى ارجع فقال يا عمتاه ذرينى اقاتل بين يدى ابن رسول الله فقال الحسين عليه السلام يا ام كلثوم خذيه ورديه لاتبق الارض خاليه من نسل آل محمد .

و لما فجع باهل بيته و ولده و لم يبق غيره و غير النساء و الاطفال و غير ولده المريض نادى

هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟ هل من موحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجوالله فى اغاثتنا؟ هل من معين يرجو ما عند الله فى اعانتنا؟[1]

فارتفعت اصوات النساء بالعويل ثم قام و ركب فرسه و وقف قباله القوم مصلتا سيفه بيده آيسا من نفسه عازما على الموت و هو يقول

انا ابن على الخير من آل هاشم — كفانى بهذا مفخرا حين افخر

وجدى رسول الله اكرم من مضى — و نحن سراج الله فى الارض نزهر

و فاطمه امى ابنه الطهر احمد — و عمى يدعى ذا الجناحين جعفر

و فينا كتاب الله انزل صادعا — و فينا الهدى و الوحى بالخير يذكر

و نحن امان الله فى الخلق كلهم — نسر بهذا فى الانام و نجهر

و نحن ولاه الحوض نسقى محبنا — بكأس و ذاک الحوض للسقى كوثر

---

[1] وفى مقتل خوارزمى :لما عليه السلام هل من ناصر ينصرنى خرج على بن الحسين عليه السلام وهو اصغر من اخيه القتيل وهو لا يقدر على حمل السيف فصاح الحسين عليه السلام بام كلثوم احبسيه لئلا تخلو الارض من نسل آل محمد فارجعته الى فراشه مقتل خوارزمى ج ٢ ص ٣٢

فیسعد فینا فی القیام محبنا | و مبغضنا یوم القیمه یخسر

ثم انشد کما قیل

کفر القوم قدما رغبوا | عن ثواب الله رب الثقلین

قتلوا قدما علیا ابنه | حسن الخیر وجاؤا للحسین

خیره الله من الخلق ابی | بعد جدی فانا ابن الخیرتین[1]

هجمه الشمر اللعین الی الخیام

قال ابو مخنف فی حدیثه: ثم ان شمر بن ذی الجوشن اقبل فی نفر نحو من عشره من رجاله اهل الکوفه قبل منزل الحسین علیه السلام الذی فیه ثقله و عیاله، فمشی نحوه، فحالوا بینه و بین رحله[2] منهم ابوا الجنوب عبد الرحمن بن زیاد بن زهیر الجعفی و خولی بن یزید الاصبحی والقشعم بن عروه بن نذیر الجعفی و کان ممن اعتزل علیا علیه السلام وصالح بن وهب الیزنی وسنان بن انس النخعی فجعل الشمر یحرضهم علیه .

مقاتله الامام الحسین علیه السلام

قال: ثم ان شمر بن ذی الجوشن اقبل فی الرجاله نحو الحسین علیه السلام ، فاخذ الحسین علیه السلام یشد علیهم فینکشفون عنه [3]فاخذ الحسین یشد علیهم فینکشفون عنه حتی اذا احاطوا به فضاربهم حتی کشفهم عن نفسه ثم انهم أحاطوا به احاطه [4]لبس الحسین علیه السلام لامته و بقی وحده و

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ٢ ص٣٢

[2] ثقله = الطبقات الکبری خامسه١ ص ٤٧٣ ،

[3] انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠٢

[4] انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠٢و البدایه والنهایه ج ٨ ص ١٨٧

بارز بنفسه إلى أن اثخنته الجراحات و السهام تأخذه من كل جانب و الشمر في قبيلة عظيمة يقاتله.

و في مقتل خوارزمي : تقدم الحسين عليه السلام نحو القوم مصلتا سيفه آيسا من الحياه و دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل جمعا كثيرا[1]

ثم حال بينه و بين رحله و حرمه فصاح الحسين عليه السلام:

و يلكم يا شيعة الشيطان إن لم يكن لكم دين و لا تخافون المعاد فكونوا احرارا و ارجعوا إلى احسابكم إن كنتم اعرابا كما تزعمون، أنا الذى أقاتلكم فكفوا سفهاءكم و جهالكم عن التعرض لحرمى فإن النساء لم تقاتلكم،

فقال الشمر لأصحابه: كفوا عن النساء و حرم الرجل و اقصدوه في نفسه.[2]

وفي[3] الطبقات الكبرى جاءشمر فحال بين الحسين وبين ثقله فقال الحسين عليه السلام رحلى لكم عن ساعه مباح فامنعوه من جهالكم وطغامكم وكونوا احرارا في دنياكم اذ لم يكن لكم دين[4] فقال الحسين: ويلكم! ان[5] لم

---

[1] مقتل خوارزمي ج ٢ ص ٣٣

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠٢ و البدايه و النهايه ج ٨ ص١٨٧ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٥٠ و طبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٧٣ و الكامل ج ٤ ص ٧٦ و الفتوح ج ٥ ص ١١٧ وتجارب الامم ج ٢ ص ٧٩ و مطالب السئول في مناقب آل الرسول ص ٢٦٥

[3] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٧٣

[4] انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠٢

[5] اذا= الطبقات الكبرى خامسه١ ص ٤٧٢- اذ = في المحموديه

یکن لکم دین، و کنتم لا تخافون یوم المعاد، فکونوا فی امر دنیاکم أحرارا ذوی احساب، امنعوا رحلی و اهلی من طغامکم [1] و جهالکم.

وفی [2] کامل ابن اثیر و البدایه والنهایه فکونوا ذوی احساب امنعوا رحلی واهلی من طغاتکم وجهالکم

وفی [3] انساب الاشراف امنعوا اهلی من طغاتکم وسفهائکم . فقال ابن ذی الجوشن: ذلک لک یا بن فاطمه، قال: و اقدم علیه بالرجاله، منهم ابو الجنوب- و اسمه عبد الرحمن الجعفی- و القشعم بن عمرو بن یزید الجعفی، و صالح بن وهب الیزنی، و سنان بن انس النخعی، و خولی بن یزید الأصبحی، [4] فجعل شمر ابن ذی الجوشن یحرضهم، فمر بابی الجنوب [5] و هو شاک فی السلاح فقال له:اقدم علیه، قال: و ما یمنعک ان تقدم علیه أنت فقال له شمر:

---

[1] البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۸۷ ولکن فی انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۱امنعوا اهلی من طغاتکم وسفهائکم و الطغام: أراذل الطیر و السباع و هم أیضا أراذل الناس و أوغادهم. اللسان: ۲/ ۳۶۸ کمادة طغم

[2] کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۷و البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۷

[3] انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۱

[4] والقثعم بن عمرو بن نذیر الجعفی وکان ممن اعتزل علیا علیه السلام انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۲

[5] هو عبد الرحمن بن زیاد بن زهیر الجعفی و فی بعض الکتب اسمه زیاد بن عبد الرحمن الجعفی

الی تقول ذا قال: و أنت لی تقول ذا! فاستبا، فقال لـه ابـو الجنـوب-[1] و كـان شجاعا : والله لهممت ان اخضخض السنان فی عینک، قال: فانصرف عنه شـمر و قال: و الله لئن قدرت علی ان اضرک لاضرنک [2].

قال ابن العديم أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بن بنين قال: أخبرنا أبـو عبـد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحى قال: أخبرنا أبو الحـسن علـى بـن الحـسين الفـراء – إجازة لى – قال: أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال، وست الموفق خديجة مولاة أبـى حفص عمر بن محمد الصقلى المرابطة قال: أبو اسحاق أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن حسن الطرسوسى – قراءة عليه وأنا أسمع – قال: أخبرنـا أبـو بكـر الحـسن بـن الحسين بن بندار الأنطاكى – قراءة عليه – وقالت خديجة: قرئ على أبى القاسـم يحيـى بـن أحمد بن على بن الحسين بن بندار ابن عبد الله بن خير الأذنى الأنطاكى – وأنا شاهدة أسـمع – قال: أخبرنى جدى القاضى أبو الحسن على بن الحسين بن بندار قالا: حدثنا أبـو العبـاس محمود بن محمد بن الفضل الأديب قال: حدثنا عبيد الله بن محمـد قـال: حـدثنا محمـد بـن خلف قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار عن أبى مخنف قال: حدثنى سليمان بـن أبـى راشـد عن حميد بن مسلم قال:

سمعت الحسين بن على عليه السلام وقد أحاطوا به يقول: اللهم احـبس عنهم قطر السماء، وامنعهم بركات الأرض، وإن متعتهم إلى حين، ففرقهم فرقـاً، ومزقهم مزقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض عنهم الـولاة أبـداً، فـإنهم دعونـا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا. وضارب حتى كفهم عنه، ثم تغاووا عليه فقتلوه.

---

[1] هذا ابو الجنوب اللعين اخذ جملا من الجمال بعد نهب الخيام وسماه اللعين – حسينا– اخزاه الله فی نار جهنم الاعلام للزركلی ج ۲ ص ۳۴۵

[2] انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۲ و تاريخ الطبری ج ۵ ص ۴۵۰ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۱۸۷ و الكامل ج ۴ ص ۷۷

وعن ابن العساكر وابن العديم قالا أخبرنا أبو محمّد بن الأكفانى، نا عبد العزيز الكتانى، أنا أبو محمّد بن أبى نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، أنا أبو زرعة، نا سعيد بن سليمان، عن عبّاد بن العوام، عن حصين، قال: أدركت ذاک حين مقتل الحسين عليه السلام ، قال: فحدّثنى سعد بن عبيدة، قال: فرأيت الحسين و عليه جبّة برود، و رماه رجل يقال له: عمرو بن خالد الطهوى بسهم فنظرت إلى السهم معلّقا بجبّته[1].

شهاده عبد الله ابن الحسن

واقبل الى الحسين عليه السلام غلام من اهله [2]يشتد من الخيام كانه البر وفى اذنيه درتان فأخذته اخته زينب ابنه علی لتحبسه، فقال لها الحسين عليه السلام : احبسيه، فأبى الغلام، و جاء يشتد الى الحسين عليه السلام ، فقام الى جنبه، قال: و قد اهوى بحر بن كعب بن عبيد الله- من بنى تيم الله بن ثعلبه بن عكابه- الى الحسين عليه السلام بالسيف،

فقال الغلام: يا بن الخبيثة، ا تقتل عمى! فضربه بالسيف، فاتقاه الغلام بيده فأطنها الا الجلده، فإذا يده معلقة، فنادى الغلام: يا أمتاه! فأخذه الحسين عليه السلام فضمه الى صدره، و قال: يا بن أخي، اصبر على ما نزل بک، و احتسب فى ذلک

---

[1]تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۲۲۱وبغيه الطلب فى اخبار حلب ج ۳ /۲۶۱۷ الخبر نقله ابن العديم فى بغية الطلب ۶/ ۲۶۱۷ و فيه: سعيد بن عبيدة.و فى المطبوعة:« عباد بن عوام» بدل« العوام».

[2]البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۸۷ ،

الخير، فان الله يلحقک بآبائک الصالحين [1] برسول الله (ص) و على بن ابى طالب و حمزه و جعفر و الحسن بن على، صلى الله عليهم اجمعين. [2]

وعن هشام قال : حدثنى ابو الهذيل رجل من السكون عن هانئ بن ثبيت الحضرمى، قال: رايته جالسا فى مجلس الحضرميين فى زمان خالد بن عبد الله و هو شيخ كبير، قال: فسمعته و هو يقول: كنت ممن شهد قتل الحسين، قال: فو الله انى لواقف عاشر عشره ليس منا رجل الا على فرس، و قد جالت الخيل و تصعصعت، إذ خرج غلام من آل الحسين عليه السلام و هو ممسک بعود من تلک الابنيه، عليه إزار و قميص، و هو مذعور، يتلفت يمينا و شمالا، فكأنى انظر الى درتين فى أذنيه تذبذبان كلما التفت، إذ اقبل رجل يركض، حتى إذا دنا منه مال عن فرسه، ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف. قال هشام: قال السكونى: هانئ بن ثبيت هو صاحب الغلام، فلما عتب عليه كنى عن نفسه [3].

الامام لبس ثوبا خلقا

ولما بقى الحسين فى ثلاثة رهط او اربعه، دعا بسراويل محققه يلمع فيها البصر، يمانى محقق، ففزره و نكثه لكيلا يسلبه، فقال له بعض اصحابه:و لبست تحته تبانا قال: ذلک ثوب مذله، و لا ينبغى لى ان البسه، قال: فلما قتل اقبل بحر بن كعب فسلبه اياه فتركه

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٨٧و انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠٢

[2] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧٧ وج ۴ ص ٧٧ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۵١ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٨٧ و انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠٢

[3] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۴٩ و كامل ابن اثير ج ٢ ص٧۶و البدايه والنهايه ج ٨ ص ٨۶

مجردا.قال ابو مخنف: فحدثنی عمرو بن شعیب، عن محمد بن عبد الرحمن : ان یدی بحر بن کعب کانتا فی الشتاء تنضحان الماء، و فی الصیف تیبسان کأنهما عود.[1]

وعن ابن العدیم قال : أخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوی، أنبأنا إسحاق بن إسماعیل الطالقانی سنة خمس و عشرین، أنبأنا جریر: عن ابن أبی لیلی قال: قال الحسین بن علی حین أحسّ بالقتل: ابغونی ثوبا لا یرغب فیه، أجعله تحت ثیابی حتی لا أجرد، فقیل له: تبّان[2] فقال: ذاک لباس من ضربت علیه الذلّة. فأخذ ثوبا فخرقه فجعله تحت ثیابه، فلما قتل جرد صلوات اللّه علیه و رضوانه[3].

الشجاعه الحسینیه

قال ابو مخنف: عن الحجاج، عن عبد الله بن عمار بن عبد یغوث البارقیو عتب علی عبد الله بن عمار بعد ذلک مشهده قتل الحسین، فقال عبد الله بن عمار: ان لی عند بنی هاشم لیدا، قلنا له: و ما یدک عندهم؟ قال:حملت علی الحسین بالرمح فانتهیت الیه، فو الله لو شئت لطعنته، ثم انصرفت عنه غیر بعید، و قلت: ما اصنع بان اتولی قتله یقتله غیری قال: فشد علیه رجاله ممن عن یمینه و شماله، فحمل علی من عن یمینه حتی ابذعروا، و علی من عن شماله حتی ابذعروا، و علیه قمیص له من خز و هو معتم، قال:

فو الله ما رایت مکسورا قط قد قتل ولده و اهل بیته و اصحابه اربط جأشا، و لا امضی جنانا و لا اجرا مقدما منه، و الله ما رایت قبله و لا بعده مثله ان کانت الرجاله لتنکشف من عن یمینه و شماله انکشاف المعزی إذا شد فیها الذئب،

---

[1] انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۲ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۵۱ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۷و ج ۴ ص ۷۷

[2] التبّان کرمان سراویل صغیر مقدار شبر

[3] بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۳۰

فلما قتل أصحابه و أهل بيته بقى الحسين عليه السلام عامة النهار لا يقدم عليه أحد إلا انصرف حتى أحاطت به الرجالة. فما رأينا مكثورا قط أربط جأشا منه. **إن كان ليقاتلهم قتال الفارس الشجاع. و إن كان ليشد عليهم فينكشفون عنه انكشاف المعزى شد فيها الأسد.** فمكث مليا من النهار و الناس يتدافعونه و يكرهون الإقدام عليه

اعلم ان الحسين عليه السلام ورث النبى صلى الله عليه واله وسلم الشجاعه و الجراه و كان عليه السلام مع ما وقع عليه من المصائب فى يوم عاشورا يجاهد مع اعداء الله بكل قوه بلا خوف وقد احيط بالعدو فقد ورد بان النبى صلى الله عليه واله اعطاه جوده وجراته قال ابن عساكر أنبأنا أبو سعد المطرز، و أبو على الحداد، قالا: أنا أبو نعيم، نا عبد اللّه بن محمّد، نا أبو بكر بن أبى عاصم، نا يعقوب بن حميد، نا إبراهيم بن حسن بن على الرافعى، عن أبيه، قال: حدثتنى زينب بنت أبى رافع ، عن فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أنها أتت أباها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بالحسن و الحسين فى شكواه الذى مات فيها، فقالت:

تورّثهما يا رسول اللّه شيئا؟ فقال: أما الحسن فله هيئتى و سؤددى، و أما الحسين فله جرأتى وجودى[1].

فكان فيه عليه السلام شجاعه جده المصطفى و هذا خارج عن قدرة البشر بان يقاتل فى تلك الحاله مع جيش عظيم و يحمل عليهم مع المصائب التى وقعت عليه.

خروج زينب الكبرى الى المقتل

فخرجت زينب ابنه فاطمه اخته حينئذ ، و هى تقول: ليت السماء تطابقت على الارض و قد دنا عمر بن سعد من الحسين، فقالت:

---

[1] تاريخ دمشق – باب الحسين بن على – ج ١۴ ص ١٢٨ و كنز العمال ج ١٣ ص ۶٧٠ و باب فضل الحسنين ج ١٣ ص ۶۴۶ و ذخائر العقبى ج ١ ص ١٢٩ و تهذيب الكمال ج ۶ ص ۴٠٠ و معرفه الصحابه لابى نعيم باب من اسمه الحسن ج ۵ ص ٣٣٨ و الاحاد والمثانى لابن ابى عاصم ج ١ ص ۴٢٢

يا عمر بن سعد، ايقتل ابو عبد الله و أنت تنظر اليه!

قال: فكأنى انظر الى دموع عمر و هى تسيل على خديه و لحيته، قال: و صرف بوجهه عنها.[1]

قال ابو مخنف: حدثنى الصقعب بن زهير، عن حميد بن مسلم، قال: كانت عليه جبه من خز، و كان معتما، و كان مخضوبا بالوسمه، قال: و سمعته يقول قبل ان يقتل

و هو يقاتل على رجليه قتال الفارس الشجاع يتقى الرميه، و يفترض العورة، و يشد على الخيل، و هو يقول اعلى قتلى تحاثون! اما و الله لا تقتلون بعدى عبدا من عباد الله - الله اسخط عليكم لقتله منى، و ايم الله انى لأرجو ان يكرمنى الله بهوانكم، ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون، اما و الله ان لو قد قتلتمونى لقد القى الله بأسكم بينكم، و سفک دماءكم، ثم لا يرضى لكم حتى يضاعف لكم العذاب الأليم[2] قال: و لقد مكث طويلا من النهار و لو شاء الناس ان يقتلوه لفعلوا، و لكنهم كان يتقى بعضهم ببعض، و يحب هؤلاء ان يكفيهم هؤلاء[3]

فخفق الحسين عليه السلام برأسه خفقة ثم انتبه و هو يقول رأيت الساعة جدى رسول اللّه و هو يقول يا بنى اصبر الساعة تأتى الينا،[4]

قال: فنادى شمراللعين فى الناس: ويحكم، ما ذا تنظرون بالرجل اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم! قال: فحمل عليه من كل جانب، فضربت كفه اليسرى ضربه، ضربها زرعه بن

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۵۲ والبدايه والنهايه ج ۸ ص۱۸۸ كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۷

[2] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۸۸

[3] البدايه والنهايه ج ۸ ص۸۸ كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۷

[4] تذكره الخواص ص ۲۲۴

شریک التمیمیاللعین، و ضرب علی عاتقه وطعنه صالح بن وهب فی جنبه[1] ثم انصرفوا و هو ینوء و یکبو[2].

وفی کامل ابن اثیر ج ۲ ص۱۷۷ یقوم ویکبوا.

ورایت مناسبا للمقام ذکر روایه عن النبی الاعظم صلی الله علیه واله وسلم

روی عن حسین بن واقد قال : حدّثنی عبد الله بن بریدة، عن أبیه قال:

کان رسول الله صلّی الله علیه واله و سلّم یخطب فأقبل الحسن و الحسین، علیهما قمیصان أحمران یعثران و یقومان، فنزل فأخذهما فوضعهما بین یدیه، ثمّ قال: «صدق الله اَنَّما اَموالُکُمْ وَ اَولادُکُمْ فِتْنَةٌ رأیت هذین فلم أصبر ثمّ أخذ فی خطبته[3].

---

[1] مقتل خوارزمی ج ۲ ص ۳۵

[2] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۵۳ والبدایه والنهایه ج ۸ ص۱۸۸

[3] تفسیر النیشابوری ج ۷ ص ۷ و الکشاف ج ۷ ص ۷۷ و تفسیر الاعثم ج ۲ ص ۲۲۴ و سنن ابی داود ج ۳ ص ۳۷ و سنن ابن ماجه ج ۰ ص ۴۶۲ و سنن الکبری للبیهقی ج ۶ ص ۶۵ و فتح الباری لابن حجر ج ۸ ص ۲۴۸ و تحفه الاحوذی ج ۴ ص ۴۳ و ج ۵ ص ۳۹ و سبل الهدی ج ۸ ص ۲۸ و سیر اعلام النبلا ج ۳ ص ۲۵۶ و الجوهره فی نسب النبی ج ص ۲۷۹ و المستدرک علی الصحیحین ج ۳ ص ۶۹ و صحیح ابن خزیمه ج ۶ ص ۴۶۰ و مسند الصحابه فی الکتب التسعه ج ۳۶ ص ۵۰۰ و ج ۳۷ ص و ۲ و تاریخ دمشق ج ۳ ص ۲۴ و ۲۵ و الشریعه للاجری ج ۴ ص ۳۲۶ و التلخیص الحبیر ج ۲ ص ۲۰۹ و شرح ابن بطال ج ۷ ص ۰ و طرح التثریب ج ۴ ص ۲ و تاریخ الاسلام ج ۲ ص ۸۲ و البدایه و النهایه ج ۸ ص ۳۵ و ۴۰

أخبرنا أبو طالب بن أبی عقیل أنا علی بن الحسن الخلعی أنا عبد الرّحمن بن عمر بن النحاس، أنا أحمد بن محمّد بن زیاد بن الأعرابی، نا أبو العباس الفضل بن یوسف بن یعقوب بن حمزة الجعفی، نا الحسن بن علی الخلال الحلوانی، نا المعلّی بن عبد الرّحمن ح.اقول یا رسول الله لا طاقه لک بان تنظر اثناء خطبتک بان الحسین یعثر و یقوم فانظر الی معرکه کربلا کیف ینوء ویکبوا و یقوم ویکبوا.

ذوالجناح یدور حول الامام

وفی مقتل خوارزمی : واقبل الفرس یدور حوله و یلطخ ناصیته بدمه وتوجه نحو المخیم بذلک الصهیل [1]

فصاح الشمر ما وقوفکم وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنته الهام والرماح احملوا علیه [2]ثم صاح ابن سعد اللعین بالناس انزلوا الیه واریحوه.

انا لله وانا الیه راجعون

اعظم الله لک الاجر یا رسول الله

مقتل الامام سبط الرسول

ابن فاطمة الزهراء

فبدءالیه شمر فرفسه برجله وجلس علی صدره وقبض علی شیبته المقدسه وضربه بالسیف اثنتی عشرة ضربه واحتز رأسه المقدس [3]قال: و حمل علیه فی تلک الحال سنان بن انس بن عمرو النخعیاللعین فطعنه بالرمح فوقع، ثم قال لخولی بن یزید الأصبحی اللعین: احتز راسه، فاراد ان یفعل، فضعف فارعد، فقال له سنان بن انس: فت الله عضدیک، و ابان

---

[1] مقتل خوارزمی ج ۲ ص ۳۷

[2] مقتل خوارزمی ج ۲ ص ۳۵

[3] مقتل خوارزمی ج ۲ ص ۳۶

يديک! فنزل اللعين اليه فذبحه و احتز راسه، ثم دفع الى خولى بن يزيد اللعين،[1] و قد ضرب قبل ذلک بالسيوف.و نزل اليه خولى بن يزيد الأصبحى اللعين ليحز راسه، فارعدت يداه.

و فى بعض المقاتل صاح بهم شمر بن ذى الجوشن: ثكلتكم أمهاتكم ما ذا تنتظرون به؟ أقدموا عليه. فكان أول من انتهى إليه.

زرعة بن شريک التميمى فضرب كتفه اليسرى. و ضربه حسين على عاتقه فصرعه. و برز له سنان بن أنس النخعى فطعنه فى ترقوته. ثم انتزع الرمح فطعنه فى بوانى صدره. فخر الحسين صريعا. ثم نزل إليه ليحتز رأسه و نزل معه خولى بن يزيد. اللعين فارعدت فقتله شمرعليه جميع لعائن الله كما فى تاريخ خليفة [2]و كذا فى جمهرة أنساب العرب.

وفى مقتل الخوارزمى : فوقف يستريح و قد ضعف عن القتال فبينا هو واقف اذ اتاه حجر فوقع على جبهته فسالت الدماء من جبهته فاخذ الثوب ليمسح عن جبهته فاتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع فى قلبه فقال الحسين عليه السلام بسم الله و بالله و على مله رسول الله. و رفع رأسه الى السماء و قال الهى انک تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبى غيره ثم اخذ السهم و اخرج من وراء ظهره فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت دما رمى بها الى السماء فما رجع من ذلک قطره و ما عرفت الحمره فى السماء حتى رمى الحسين بدمه الى السماء ثم وضع يده على الجرح ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه و لحيته قال هكذا والله اكون حتى القى جدى محمدا و انا مخضوب بدمى اقول يا رسول الله قتلنى فلان و فلان ثم ضعف عن القتال فوقف مكانه فكلما اتاه رجل من الناس و انتهى اليه انصرف عنه و كره ان يلقى الله دمه حتى جاءه رجل من كنده يقال له مالک بن نسر فضربه بالسيف على رأسه و كان عليه برنس فقطع البرنس و امتلأ دما فقال له الحسين لا اكلت بيمينک و لا شربت بها حشرک الله مع الظالمين ثم القى البرنس و لبس

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٨٨

[2] تاريخ خليفة ص: ٢٣٥ جمهرة أنساب العرب ص: ٢٨٧

قلنسوه واعتم علیها و قد اعیی و تبلد و جاء الکندی فاخذ البرنس و کان من خز فلما قدم به بعد ذلک علی امراته ام عبدالله لیغسله من الدم قالت لهاامرأته اتسلب ابن بنت رسول الله برنسه و تدخل بیتی اخرج عنی حشا الله قبرک نارا و ذکر اصحابه انه یبست یداه و لم یزل فقیرا باسوء حال الی ان مات ثم نادی شمر ما تنتظرون بالرجل؟ فقد اثخنته السهام فاحدقت به الرماح والسیوف فضربه رجل یقال له زرعه بن شریک التمیمی ضربه منکره و رماه سنان بن انس بسهم فی نحره و طعنه صالح بن وهب المری علی خاصرته طعنه منکره فسقط الحسین علیه السلام عن فرسه الی الارض علی خده الایمن ثم استوی جالساو نزع السهم من نحره ثم دنا عمر بن سعد من الحسین علیه السلام لیراه قال حمید بن مسلم و خرجت زینب بنت علی علیه السلام و قرطاها یجولان فی اذنیها و هی تقول لیت السماء اطبقت علی الارض یابن سعد ایقتل ابوعبدالله و انت تنظر الیه فجعلت دموعه تسیل علی خدیه ولحیته فصرف وجهه عنها و الحسین جالس و علیه جبه خزوقد تحاماه الناس فصاح شمر و یحکم ما تنتظرون؟ اقتلوه ثکلتکم امهاتکم فضربه زرعه بن شریک فابان کفه الیسری ثم ضربه علی عاتقه فجعل علیه السلام یکبو مره و یقوم اخری فحمل علیه سنان بن انس فی تلک الحال فطعنه بالرمح فصرعه و قال لخولی بن یزید احتز رأسه فیضعف و ارتعدت یداه فقال له سنان فت الله عضدک وابان یدک فنزل الیه نصر بن خرشه الضابی و قیل بل شمر بن ذی الجوشن و کان ابرص فضربه برجله القاه علی قفاه ثم اخذ بلحیته فقال له الحسین علیه السلام انت الکلب الابقع الذی رایته فی منامی؟ فقال شمر اتشبهنی بالکلاب یابن فاطمه؟ ثم جعل یضرب بسیفه مذبح الحسین علیه السلام و یقول

اقتلک الیوم و نفسی تعلم — علما یقینا لیس فیه مزعم

و لا مجال لا و لا تکتم — ان اباک خیر من یکلم

یارسول الله اذا رفعت راسک من السجده رفعت رفعا رفیقا حتی لا یؤذی الحسین فانظر الی مذبح ابنک فی کربلا و السیوف التی وقعت علیه

روى معمر، عن ابن خثيم فقال: عن محمد بن الأسود بن خلف.

و قال كامل أبو العلاء، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: كنّا مع النّبىّ صلّى الله عليه واله وسلّم فى صلاة العشاء، فكان إذا سجد ركب الحسن و الحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه رفع رفعا رفيقا، ثمّ إذا سجد عادا، فلمّا صلّى قلت:

ألا أذهب بهما إلى أمّهما؟ قال: «لا»فبرقت برقة فلم يزالا فى ضوئها حتّى دخلا على أمّهما[1].

روى انه جاء اليه شمر بن ذى الجوشن و سنان بن انس و الحسين عليه السلام بآخر رمق يلوک بلسانه من العطش فرفسه شمر برجله و قال يابن ابى تراب الست تزعم ان اباک على حوض النبى يسقى من احبه؟ فاصبر حتى تأخذ الماء من يده ثم قال لسنان بن انس احتز رأسه من قفاه فقال و الله لاافعل ذلک فيکون جده محمد خصمى

فغضب شمر منه و جلس على صدرالحسين عليه السلام و قبض على لحيته و هم بقتله فضحک الحسين و قال له اتقتلنى؟ او لا تعلم من انا؟ قال اعرفک حق المعرفه امک فاطمه الزهراء و ابوک على المرتضى و جدک محمد المصطفى و خصمک الله العلى الاعلى و اقتلک و لاابالى و ضربه بسيفه اثننى عشره ضربه ثم حز رأسه.

ثم تقدم الاسود بن حنظله فاخذ سيفه و اخذ جعونه الحضرمى قميصه فلبسه فصار ابرص و سقط شعره.والذى ولى قتله عليه السلام هو الشمر اللعين كما قاله الخليفه العصفرى وكذا فى تهذيب الكمال والوافى بالوفيات والاعلام وغيرهم[2].

---

[1] مسند أحمد ج ٢ ص ٥١٣ و المستدرک للحاكم ج ٣ص ١٦٧، و تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٢٩، و تهذيب تاريخ دمشق ج ٤ص ٣١٩ بنحوه، و مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ص ١٨٦، و فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٢.

[2] الوافى بالوفيات ج ٥ ص ٢ وتهذيب الكمال ج ٨ ص ٥٢٥ و الاعلام للزركلى ج ٧ ص ٩٢

و ارتفعت فی السماء –فی ذلک الوقت– غبره شدیده مظلمه فیها ریح حمراء لایری فیها عین و لا اثر حتی ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا بذلک ساعه ثم انجلت عنهم.

قال و اقبل فرس الحسین علیه السلام و قد عدا من بین ایدیهم ان لا یؤخذ فوضع ناصیته فی دم الحسین علیه السلام وذهب یرکض الی خیمه النساء و هو یصهل و یضرب برأسه الارض عند الخیمه فلما نظرت اخوات الحسین علیه السلام و بناته و اهله الی الفرس لیس علیه احد رفعن اصواتهن بالصراخ والعویل و وضعت ام کلثوم یدها علی ام رأسها و نادت وا محمداه وا جداه وا نبیاه وا ابالقاسماه واعلیاه وا جعفراه وا حمزتاه وا حسناه هذا حسین بالعرا صریع بکربلا محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامه و الرداء. ثم غشی علیها[١].

نهب الخیام

و سلب الحسین ، و مال الناس علی الإبل و المتاع، فانتهبوه و انتهبوا نساءه، فإن کانت المرأة لتنازع ثوبها عن ظهرها حتّی تغلب علیه، فیذهب به[٢] ثم مال الناس علی ذلک الورس الذی کان اخذه من العیر، و الی ما فی المضارب، فانتهبوه [٣]قال ابو مخنف، عن جعفر بن محمد بن علی، قال: وجد بالحسین علیه السلام حین قتل ثلاث و ثلاثون طعنه و اربع و ثلاثون ضربه. و وجدوا فی ثوبه مائة و بضعة عشر خرقا من السهام و أثر الضرب[٤] قال:و جعل

---

[١]مقتل الخوارزمی ج ٢

[٢]تجارب المم ج ٢ ص ٨٣

[٣]اخبار الطوال ص ٢٥٨

[٤]الطبقات الکبری خامسه ص ۴٧۴

سنان بن انس لا يدنو احد من الحسين الا شد عليه مخافه ان يغلب على راسه، حتى أخذ راس الحسين عليه السلام فدفعه الى خولي والظاهر انه لعنه الله اخذه من يد شمر اللعين، قال: و سلب الحسين عليه السلام ما كان عليه، فاخذ سراويله بحر بن كعب، و أخذ قيس بن الاشعث قطيفته- و كانت من خز، و كان يسمى بعد قيس قطيفه- و أخذ نعليه رجل من بنى أود يقال له الأسود، و أخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دارم، فوقع بعد ذلك الى اهل حبيب بن بديل، قال: و مال الناس على الورس و الحلل و الإبل و انتهبوها، قال: و مال الناس على نساء الحسين عليه السلام و ثقله و متاعه، فان كانت المرأة لتنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها.[1] وفى الطبقات لما قتل الحسين انتهب ثقله فأخذ سيفه: القلانس النهشلى و أخذ سيفا آخر: جميع بن الخلق الأودى. و أخذ سراويله: بحر- الملعون- ابن كعب التميمى فتركه مجردا. و أخذ قطيفته: قيس بن الأشعث بن قيس الكندى. فكان يقال له: قيس قطيفة و أخذ نعليه: الأسود بن خالد الأودى. و أخذ عمامته: جابر بن يزيد. وأخذ: برنسة- و كان من خز-: مالك بن بشير الكندى و أخذ رجل حلى فاطمة بنت حسين و هو يبكى فقالت: لم تبكى؟ فقال: أسلب ابنة رسول الله (ص) و لا أبكى؟ فقالت: دعه. قال: إنى أخاف أن يأخذه غيرى.[2] وفى مقتل الخوارزمى : و اقبل الاعداء حتى احدقوا بالخيمه و معهم شمر بن ذى الجوشن فقال ادخلوا

---

[1] تاريخ الطبرى ج ٥ ص٤٥٣ وتجارب الامم ج ٢ ص ٨١ و الفتوح ج ٥ ص١٢٠ و نهايه الارب ج ٢٠ ص٤٦٠ وكامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧٧ و مقتل خوارزمى ج ٢ ص ٣٨ وفى البدايه والنهايه ج ٨ ص١٨٨ تقاسم الناس ما كان من امواله وحواصله وما كان فى خبائه حتى ما على النساء من الثياب الطاهره

[2] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٨٠

فاسلبوا بزتهن. فدخل القوم فاخذوا كل ما كان بالخيمه حتى افضوا الى قرط كان فى اذن ام كلثوم –اخت الحسين– فاخذوه و خزموا اذنها.

و ذكر ابوعلى السلامى عن البيهقى صاحب التاريخ ان السنه التى قتل فيها الحسين عليه السلام –و هى سنه احدى و ستين– سميت عام الحزن[1].

عن ابن عساكرقال : أخبرنا أبو القاسم على بن إبراهيم، و أبو الحسن على بن أحمد، قالا: نا و أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب أخبرنى الأزهرى، أنا المعافى بن زكريا، نا محمّد بن مزيد بن أبى الأزهر، نا على بن مسلم الطوسى، نا سعيد بن عامر، عن قابوس بن أبى ظبيان، عن أبيه، عن جده، عن جابر بن عبد اللّه– قال: و حدّثنا مرة أخرى عن أبيه عن جابر– قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم و هو يفحج بين فخذى الحسين و يقول: «لعن اللّه قاتلک» قال جابر: فقلت: يا رسول اللّه و من قاتله؟ قال:

«رجل من أمتى يبغض عترتى لا تناله شفاعتى كأن بنفسه بين أطباق النيران يرسب تارة و يطفو أخرى و إن جوفه ليقول غق غق[2].

وعن عده قالوا : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا و أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن عثمان بن ساج السكرى، نا محمّد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعى، نا محمّد بن شداد المسمعى، نا أبو نعيم، نا عبد اللّه بن حبيب بن أبى ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

أوحى اللّه تعالى إلى محمّد صلّى اللّه عليه واله و سلّم أنى قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا، و أنا قاتل بابن ابنتک سبعين ألفا و سبعين ألفا.

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ٢ ص ٣٨

[2] تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٢٥

رواه ابن العديم عن ابى حفص عمر بن محمد المكتب قال اخبرنا ابو القاسم الحصين قال اخبرنا ابو طاب بن غيلان قال اخبرنا ابو بكر الشافعي قال حدثنا محمد ب شداد المسمعى ...الخ[1]

وقيل كان مقتله صلوات الله عليه من شهور العجم فى تشرين الأول. قال الخوارزمى: و كانت الشمس يومئذ فى الميزان سبع عشرة درجة و عشرين دقيقة، و القمر فى الدلو عشرين درجة و عشرين دقيقة، و زحل فى السرطان تسعا و عشرين درجة و عشرين دقيقة، و المشترى فى الجدى اثنتى عشرة درجة و أربعين دقيقة، و الزهرة فى السنبلة خمس درجات و خمسين دقيقة، و عطارد فى الميزان خمس درجات و أربعين دقيقة، و الرأس فى الجوزاء درجة و خمسا و أربعين دقيقة.

سويد ابن عمرو آخر قتيل

قال ابو مخنف: حدثنى زهير بن عبد الرحمن الخثعمى، ان سويد بن عمرو بن ابى المطاع كان صرع فاثخن، فوقع بين القتلى مثخنا، فسمعهم يقولون: قتل الحسين، فوجد افاقه، فإذا معه سكين و قد أخذ سيفه، فقاتلهم بسكينه ساعه، ثم انه قتل، قتله عروه بن بطار التغلبى، و زيد بن رقاد الجنبى، و كان آخر قتيل.[2]

---

[1] بغيه الطلب ج ۳ ص ۲۰ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۲۰۱ و امتاع الاسماع ج ۲ ص ۲۳۷ و ج ۴ ص ۱۴۵ و سبل الهدى و الرشاد ج ۱۱ ص ۸۱ وتذكره الخواص ج ۱ ص ۲۳۰ و تاريخ دمشق ج ۷۱ ص ۳۴۷ و ج ۴ ص ۲۲۵ و ج ۶۴ ص ۲۱۶ و تاريخ بغداد ج ۱ ص ۱۵۲ و ج ۲۳ ص ۱۱۶ و شرف النبى ص ۲۷۸ و المنتظم ج ۵ ص ۳۴۶

[2] انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۴ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۴۴وكامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۷ وج۴ ص ۷۴

عن ابی مخنف قال : حدثنی سلیمان بن ابی راشد، عن حمید بن مسلم‌قال، انتهیت الی علی بن الحسین بن علی الاصغر و هو منبسط علی فراش له، و هو مریض، و إذا شمر بن ذی الجوشن فی رجاله معه یقولون: الا نقتل هذا؟ قال: فقلت: سبحان الله! ا نقتل الصبیان انما هذا صبی،[1] قال: فما زال ذلک دابی ادفع عنه کل من جاء حتی جاء عمر بن سعد، فقال: الا لا یدخلن بیت هؤلاء النسوة احد، و لا یعرضن لهذا الغلام المریض، و من أخذ من متاعهم شیئا فلیرده علیهم قال: فو الله ما رد احد شیئا[2]

قال: فقال الناس لسنان بن انس: قتلت حسین بن علی و ابن فاطمه ابنه رسول الله(ص)، قتلت اعظم العرب خطرا، جاء الی هؤلاء یرید ان یزیلهم عن ملکهم، فات امراءک فاطلب ثوابک منهم، لو اعطوک بیوت أموالهم فی قتل الحسین کان قلیلا، فاقبل علی فرسه، و کان شجاعا شاعرا، و کانت به لوثه، فاقبل حتی وقف علی باب فسطاط عمر بن سعد، ثم نادی باعلی صوته:

اوقر رکابی فضه و ذهبا   انا قتلت الملک المحجبا

قتلت خیر الناس اما و أبا   و خیرهم إذ ینسبون نسبا

فقال عمر بن سعد: اشهد انک لمجنون ما صححت قط، ادخلوه علی، فلما ادخل حذفه بالقضیب ثم قال: یا مجنون، ا تتکلم بهذا الکلام! اما و الله لو سمعک ابن زیاد لضرب عنقک،[3]

---

[1] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۸

[2] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۹ و مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۳۸ و کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۸

[3]اختلف فی قائل هذه الابیات فقیل ان القائل بشر بن مالک لما وضع الراس الشریف عند ابن زیاد و قیل انه سنان بعد شهاده الحسین فی کربلا عند عمر سعد و قیل ان القائل سنان فی مجلس ابن زیاد و قیل انه خولی عندابن زیاد فقد رواها جماعه کثیره منهم بلفظه اوقر رکابی الاستیعاب ج۱ ص ۳۹۳ و اسد الغابه ج ۱ ص ۴۹۹ و انساب

قال: و أما من سلم منهم: فالحسن بن الحسن، و عمرو بن الحسن لصغرهما، و عليّ بن الحسين عليه السلام لمرضه، و الضحاك بن عبد الله المشرقي، و ذلک أنه جاء إلى الحسين عليه السلام فقال: «يا ابن رسول الله، قد علمت أني قلت لک: إني أقاتل عنک ما رأيت مقاتلا، فإذا لم أر مقاتلا فأنا في حلّ من الانصراف» فقال له الحسين عليه السلام : «صدقت، و كيف لک بالنجاة كما مر سابقا.[1]

وأخذ عمر بن سعد عقبه بن سمعان- و كان مولى للرباب بنت إمرئ القيس الكلبية، و هي أم سكينه بنت الحسين عليه السلام - فقال له: ما أنت؟ قال: انا عبد مملوک، فخلى سبيله،الا ان المرقع بن ثمامة الأسدي كان قد نثر نبله و جثا على ركبتيه، فقاتل، فجاءه نفر من قومه، فقالوا له: أنت آمن، اخرج إلينا، فخرج اليهم، فلما قدم بهم عمر بن سعد على ابن زياد و اخبره خبره سيره الى الزاره[2]

الاشراف ج ٣ ص ٢٠٥ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ١٨٩ و ج ٨ ص ١٩٧ و العقد الفريد ج ٥ ص ١٢٩وترجمه تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٣٥ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٩٠ و ج ٥ ص ٤٥٤ و شذرات الذهب ج ١ ص ٢٧٤ و طبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٧٤ و نهايه الارب ج ٢٠ ص ٤٦١ و مروج الذهب ج ٣ ص ٦١ و المنتظم ج ٥ ص ٣٤١ و تاريخ الدمشق ج ١٤ ص ٢٥٢ و تذكره الخواص ص ٢٢٨ و كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧٨ و ج ٤ ص ٧٩ و بلفظه املا ركابى مطالب السئول فى مناقب آل الرسول ص ٢٦٥ و الفتوح ج ٥ ص ١٢٠و مقاتل الطالبيين ص ١١٩

[1] انساب الاشراف ج ٣ ص ١٩٧و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٤٤ و الكامل ج ٤ ص ٧٣

[2] اخبار الطوال ص ٢٥٩ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص٤٥٤ و الكامل ج ٤ ص ٨٠ وج ٢ ص ١٧٨

قال: ولم يفلت من أهل بيت الحسين عليه السلام سوى ولـده علـى (المـسمى بـزين العابدين عليه السلام) ، فالحسينية من ذريته، كان مريضا. وحسن بن حـسن بـن علـى ولـه ذرية، وأخوه عمرو، ولا عقب له، والقاسم بن عبدالله بن جعفر، ومحمد بن عقيـل، فقـدم بهـم وبزينب وفاطمة بنتى علی، وفاطمة وسكينة بنتى الحسينعليه السلام، وزوجته الرباب الكلبيـة والدة سكينة، وأم محمد بنت الحسن بن على عليه السلام ، وعبيد وإماء لهم.

من ينتدب للحسين ؟

ثم ان عمر بن سعد نادى فى اصحابه: من ينتدب للحسين و يوطئـه فرسـه؟ فانتـدب عشره: منهم إسحاق بن حيوه الحضرمى، و هو الذى سلب قميص الحسين- فبـرص بعـد- و احبش بن مرثد بن علقمه ابن سلامه الحضرمى، فاتوا فداسوا الحسين عليه السلام بخيـولهم حتى رضوا ظهره و صدره[1].

---

[1]تاريخ الطبرى ج ۶ ص ۱۶۱ و مروج الذهب ج ۲ ص ۹۱ و الخطط المقريزيه ج ۲ ص ۲۸۸ و من ينتدب للحسين و سمط النجوم العوالى - الباب توجه الحسين بن على الى - ج ۲ ص ۸۱ و تاريخ الطبرى ج ۴ ص ۳۴۷ و ج ۳ ص ۳۳۵ و انساب الاشراف - الباب مقتل الحسين بن على - ج ۱ ص ۴۲۳ و مقاتل الطالبيين ج ۱ ص ۳۴ و المختصر فى تاريخ اخبار البشر ج ۱ ص ۱۳۲ وتاريخ الخميس ج ۲ ص ۳۳۳ كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۸ وفى البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۸۹ ويقال ان عمر سعد امر عشره فرسان فداسوا الحسين بحوافر خيولهم حتى الصقوه بالارض يوم المعركه

وفى امتاع الاسماع : ثم طرحت جثته ووطئها الفرسـان بخيولهـا حتـى رضـوا ظهـره وصدره [1] واحبش بن مرثد بعد ذلک بزمان أتاه سهم غرب، و هو واقف فى قتال ففلق قلبـه، فهلک

و اجتمع اهل الغاضرية من بنى اسد لدفن الحسين عليه السلامو اصحابه بعد ما قتلوا بيوم [2] ،

و وجدوا فى ظهره آثارا سودا فسألوا عنها فقيل كان ينقل الطعام على ظهره فى الليل الى مساكن أهل المدينة،

و اخذ ملحفة فاطمة بنت الحسين واحد، و اخذ حليها آخر و عروا نساءه و بناتـه مـن ثيابهن. [3]

وفى مقتل الخوارزمى قال اسحاق بن حبوه الحضرمى نحن رضضنا الظهر بعد الـصدر بكل يعسوب شديد الاسر حتى عصينا الله رب الامر بصنعنا مع الحسين الطهر فداسوا حـسينا بخيولهم حتى رضوا صدره و ظهره فسئل عن ذلک فقال هذا امر الامير عبيدالله [4].

وليعلم ان هؤلاء الفجره انما رضوا جسد النبى واقعا لان الحسين كان عضوا من اعضاء النبى صلى الله عليه واله وسلم وليس هذه الاهانه الى الحسين فقط بل اهانـه للنبـى و اهانـه للقران فقد وردت الروايات بان الحسين عضو من اعضاء النبى صلى الله عليه واله وسلم منهـا ما روى عن ابيعبد اللّه الخلّال قال: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نـا محمّد بن عبد اللّه الطائى، نا عمران بن بكار، نا ربيع بن روح، نا محمّد بن حرب، نا الزّبيرى، عن عدىّ بن عبد الرّحمن الطائى، عن داود بن ابى هند، عـن سـماک، عـن أم الفـضل بنـت الحارث:

---

[1] امتاع الاسماع ج ۵ ص ۳۶۳

[2] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۸۹و كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۸و انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۵

[3] تذكره الخواص ص ۲۲۹

[4] مقتل الخوارزمى ج ۲ ص ۳۸

أنها رأت فيما يرى النائم أن عضوا من أعضاء النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى بيتى قالت فقصصتها على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فقال: «خيرا رأيت، تلد فاطمة غلاما فترضعيه بلبن قثم» قالت: فولدت فاطمة غلاما فسمّاه النبى صلّى اللّه عليه و سلّم حسينا و دفعه إلى أم الفضل، و كانت ترضعه بلبن قثم.

و رويت ايضا عن قابوس بن المخارق عن ام الفضل وكذا عن سماک بن الحرب وغيره عنها ايضا[1].

---

[1] راجع سنن ابن ماجه – الباب تعبير الرؤيا – ج ١١ ص ٤٠٦ ومسند احمد – الباب حديث ام الفضل – ج ٥٤ ص ٣١٢ و ٣١٥ وج ۶ ص ٣٩٩ بسنده عن قاموس بن المخارق و ابن الاثير فى اسد الغابه ج ٢ ص ١٠ و ابن الحجر فى اصابته ج ٥ ص ٢٣١ و ابن ماجه فى صحيحه فى ابواب تعبير الرؤيا ص ٢٨٩عن قابوس عنها و المستدرک على الصحيحين ج ١١ ص ١٣٥ وج ٣ ص ١٧۶ و المعجم الكبير للطبرانى – الباب ١ – ج ٣ ص ٣۶ و ٤٠ و ج ١٨ ص ٢٠٣ و٢٠٤ و ٢٠٥ و دلائل النبوه للبيهقى ج ٧ ص ٣۶٨ و مسند ابى يعلى الموصلى ج ١٤ ص ٣٥٧ و معرفه الصحابه لابى نعيم ج ١٣ ص ٢٨ و جمع الجوامع ج ۶ ص ٣٢٤ و مسند الصحابه فى الكتب التسعه– الباب عباده بن قرظ ج ٤٩ ص ٤٤٤ و ٤٤٨ و٤٥٠ و الاصابه فى تمييز الصحابه –باب القاف بعدها الثاء – ج ٥ ص ٤٢٠ و باب حرف الغين المعجمه ج ٨ ص ٢٧۶ والطبقات الكبرى ج ٨ ص ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٠٤ و تاريخ دمشق – الباب الحسين بن على بن ابيطالب – ج ١٤ ص١١٤ و تهذيب الكمال – الباب من اسمه الحسين – ج ۶ ص ٣٩۶ و اسد الغابه – الباب حسل العامرى – ج ١ ص ٢٥٨ و ۶۶٣ و الدعاء للطبرانى ج ٥ ص ٥٢١ و الذرية الطاهرة للدولابى ج ١

وفی خبر آخر عن ابی القاسم بن السّمرقندی، أنا أبو الحسین بن النّقور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران المعروف بابن الجندی، نا أبو روق، أحمد بن محمّد بن بكر الهزّانی ، نا الریاشی- یعنی العباس بن الفرج- نا محمّد بن إسماعیل أبو سمینة، عن محمّد بن مصعب القرقسانی، عن الأوزاعی، عن شدّاد أبی عمّار، قال: قالت أم الفضل بنت الحارث- زوجة العباس بن عبد المطلب-: رأیت یا رسول اللّه رؤیا أعظمک أن أذكرها لک، قال: «اذكریها» قالت: رأیت كأن بضعة منک قطعت فوضعت فی حجری، فقال صلّی اللّه علیه واله و سلّم: «فاطمة حبلی تلد غلاما اسمیه حسینا و تضعه فی حجرک»، قالت : فولدت فاطمة حسینا فكان فی حجری أربیه، فدخل علیّ یوما و حسین معی فأخذه یلاعبه ساعة ثم ذرفت عیناه، فقلت: ما یبکیک؟ قال: «هذا جبریل یخبرنی أن أمتی تقتل ابنی هذا»

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنبأ محمّد بن أحمد بن حسنون، أنبأ أبو الحسن الدار قطنی، نا أبو بكر، نا یونس، نا ابن وهب، حدّثنی نافع بن یزید، عن محمّد بن صالح: أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه واله وسلّم حین أخبره جبریل أن أمته ستقتل حسین بن علی فقال: «یا جبریل أفلا أراجع فیه»؟ قال: لا، لأنه أمر قد كتبه اللّه.

ص ۱۲۵ و شرح مذاهب اهل السنه لابن شاهین ج ۱ ص ۲۷۳ و فضائل الخلفاء الراشدین ج ۱ ص ۲۲۵ و معجم ابن المقرئ ج ۲ ص ۷۲ و التحقیق فی احادیث الخلاف ج ۱ ص ۱۰۵ وسبل الهدی و الرشاد ج ۱۱ ص ۶۴ و ۱۱۹ و سمط النجوم العوالی ج ۲ ص ۳۶ و سیر اعلام النبلاء ج ۳ ص ۴۴۰ وبغیة الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۵ و نسب قریش ج ۱ ص ۹ و الاصابه ج ۵ ص ۲۳۱ و ج ۸ ص ۲۶۷

وفی حیاة الحیوان الکبری، ج۱، ص: ۹۳ لفظ الکلب، ما ذکره ابن عبد البر فـی بهجـة المجالس و أنس المجالس

: أنه قیل لجعفر الصادق علیه السلام: کم تتأخر الرؤیا؟ فقال خمسین سنة، لأن النبـی صلی اللّه علیه واله و سلم رأی کأن کلبا أبقع ولغ فی دمه، فأوله بأن رجـلا یقتـل الحـسین ابن بنته. فکان الشمر بن ذی الجوشن الکلب، قاتل الحسین سـلام الله علیـه، و کـان أبـرص فتأخرت الرؤیا بعده صلی اللّه علیه واله و سلم خمسین سنة.

الاثار التی وقعت بعد شهاده الحسین علیه السلام

ان یوم عاشورا یوم حزن ال محمد علیهم السلام و لیس شهاده الحسین علیه السلام و اهل بیته و اصحابه امرا عادیا کشهاده سائر الشهداء بل هذا سر من اسرار الله تعالی ولا یدرکه احد وکیف لا ؟ وقد اتی جبرئیل بتربه کربلاء حین ولادته وفی صغر سـنه واسـتودعته النبـی صلی الله علیه واله وسلم عند ام سلمه وقال اذا تحولت ذلک دما فاعلمی ان الحسین قد قتـل ففی قتل من نزل جبرئیل و اخبر عنه؟ و فی قتل من نزل جبرئیل بتربته ؟ وفی قتل من بکـی النبی صلی الله علیه واله وسلم ؟ فقد وقعت بعد قتله اثارا سماویه تکشف عن شده غضب الله تعالی علی قتله .

وقد وردت روايات كثيره فى هذا الشان بامور عديده من اسوداد السماء وظهور الكواكب وكسوف الشمس وغير ذلک وبعد النظر فى الروايات الوارده فى فضائل الحسين عليه السلم يسهل قبول هذه الروايات بدون اى صعوبه والعجب من ابن كثيرفى البدايه حيث لم يقبل هذه الروايات بدون اى دليل وصعب عليه قبول هذه الروايات ونسبها الى الكذب والافتراء من الشيعه والاحسن ان نقول هو المفترى لان نسبه الافتراء الى قوم بدون دليل افتراء واضح مع ان المذكورات منقوله فى كتب كثير من الاقدمين من علماء الحديث و التاريخ ولم يرم احد من الاقدمين هذه الروايات الى الكذب و الافتراء ولو لم يقبلها احد لما ذكرها فى كتابه الا ان ردها

بكت السماء على الحسين

من جمله هذه الايات ما رواه ابن عساكر و ابن العديم وغيرهما عن أبى عبد اللّه الخلال، أنا سعيد بن أحمد العيّار، أنا أبو بكر محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن زكريا الشّيبانى، نا عمر بن الحسين بن على بن مالک الشيبانى القاضى، نا أحمد بن الحسن الخزّاز، نا أبى، نا حصين بن مخارق، عن داود بن أبى هند، عن ابن سيرين قال: **لم تبک السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلّا على الحسين بن على**[1]

وعن أبى القاسم بن السّمرقندى قال، أنا أحمد بن أبى عثمان، و أحمد بن محمّد بن إبراهيم, الحديث.

١

الطبرانى الرقم ٢٨٣٩ وتهذيب ابن عساكر ج ۴ ص ٣۴٢وتاريخ دمشق - الباب يحيى بن زكريا – ج ١ ص ٣۶٩ و ج ۶٩ ص ٢١٧ وسير اعلام النبلا ج ٣ ص ٣٢ وبغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٣٩ و امالى الشجريه ج ص ٣٨

اسودت السماء لقتل الحسين

أخبرأبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن إبراهيم، نا أبى [أبو] طاهر قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد اللّه الصرصرى، نا الحسين بن إسماعيل المحاملى، نا الحسين بن شبيب المؤدب، نا خلف بن خليفة، عن أبيه قال: **لما قتل الحسين اسودّت السماء و ظهرت الكواكب نهارا حتى رأيت الجوزاء عند العصر و سقط التراب الأحمر**[1].

ح وقال أخبرنا أبو محمّد السّلمى، أنا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة اللّه قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا إسماعيل بن الخليل، نا على بن مسهر، حدثتنى جدتى قالت: **كنت أيام الحسين جارية شابة، فكانت السماء أياما علقة.**

وقال أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد الزيدى، أنا أبو الفرج محمّد بن أحمد بن محمّد بن علّان بن الخازن، أنا القاضى أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه بن الحسين الجعفى، أنا أبو الحسن على بن محمّد بن هارون بن زياد الحميرى، حدّثنى أبى، نا إسماعيل بن الخليل، عن على بن مسهر، عن جدته قالت: **لما قتل الحسين كنت جارية شابة، فمكثت السماء سبعة أيام بلياليها كأنها علقة**[2].

---

[1] تاريخ دمشق ج ۴ ص ۳۲۷ و تهذيب التهذيب ج ۲ ص ۳۰۵ و تهذيب الكمال ج ۶ ص ۴۳۲ و الوافى بالوفيات ج ۴ ص ۲۶۳

[2] تاريخ دمشق ج ۴ ص ۳۲۷و امتاع الاسماع ج ۲ ص ۲۴۳ و ج ۴ ص ۲۵ و دلائل النبوه ج ۶ ص ۴۷۲

بعد قتل الحسين وجدوا تحت كل حجر دما

عن أبى بكر محمّد بن عبد الباقى قال، أنا الحسن بن على، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا عمرو بن عاصم الكلابى، نا خلّاد صاحب السمسم- و كان ينزل بنى جحدر- قال: حدثتنى أمى قالت:

كنا زمانا بعد مقتل الحسين و ان الشمس تطلع محمرة على الحيطان و الجدر بالغداة و العشى، قالت: و كانوا لا يرفعون حجرا إلّا وجد تحته دم[1].

احمرت الافاق لقتل الحسين

قال ابن عساكر: و أنا على بن محمّد، عن على بن مدرك، عن جده الأسود بن قيس قال:

احمرّت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى ذلک فى آفاق السماء كأنها الدم

قال: فحدثت بذلک شريكا فقال لى: سألت من الأسود؟ قلت: هو جدى أبو أمى قال: أما و اللّه إن كان لصدوق الحديث، عظيم الأمانة، مكرما للضيف[2].

---

[1] تاريخ دمشق ج ۴ ص ۳۲۷ والصواعق المحرقه ج ۲ ص ۵۶۹ و الوافى بالوفيات ج ۴ ص ۲۶۳

[2] تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۳۲۷ وتاريخ الاسلام ج ۵ ص ۵ وطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۵۰۸ و تهذيب الكمال ج ۶ ص ۴۳۲

الشمس كالملاحف المعصفره

أبو على الحداد و جماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة أنا سليمان بن أحمد نـا محمّـد بن عبد اللّه الحضرمى، نا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنى أبى، عن جدى، عن عيسى بن الحارث الكندى قال: **لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر فنظرنـا إلـى الشمس علـى أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، و نظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا.**[1]

أخبرنا أبو عبد اللّه الفراوى، أنا أبو بكر البيهقى.

ح و أخبرنا أبو محمّد السّلمى، نا أبو بكر الخطيب.الحديث.

السماء تمطر بالدم

أخبر أبو القاسم بن السّمرقندى قال، أنا أبو بكر بن الطبرى، قالوا: أنا أبو الحـسين بـن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا مسلم بن إبراهيم قـال: حـدثتنا أم شـرف العبديـة قالت: حدثتنى نصرة الأزدية قالت: **لمـا أن قتـل الحـسين بـن علـى مطـرت الـسماء دمـا[2]، فأصبحت و كلّ شيء لنا ملآن دماء** –

---

[1] تاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۳۲۷ والصواعق المحرقه ج ۲ ص ۵۶۹ وتاريخ الاسلام ج ۵ ص ۵ و المعجم الكبير للطبرانى الرقم ۲۸۳۹ وتهذيب الكمال ج ۶ ص ۴۳۲

[2] دلائل النبوه للبيهقى – الباب جماع ابواب اخبار النبى – ج ۷ ص ۳۷۳ و الثقات لابن حبان باب الواو ج ۱۴ ص ۲۲۷ بزياده: مطرنا مطرا كالدم على البيوت و الجدر وتاريخ دمشق - الباب الحسين بن على - ج ۱۴ ص۲۲۷ و تهذيب الكمال – الباب من اسمه الحسين –ج ۶ ص ۴۳۳ وتذكره الحمدونيه ج ۳ ص ۵۳ و سبل الهدى ج ص ۸۰ و ذخائر العقبى ج ص ۴۵ وسير اعلام النبلا ج ۳ ص ۳۲ وطبقات الكبرى

و فی حدیث البیهقی: ملأ دم- و أنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون قالا: أنا أبو القاسم بن حبّابة، أنا أبو القاسم البغوی، نا قطن بن نسیر ابوعبّاد، نا جعفر بن سلیمان قال

حدثتنی خالتی أم سالم قالت: **لما قتل الحسین بن علی مطرنا مطرا کالدم علی البیوت و الجدر.**

قال: و بلغنی أنه کان بخراسان و الشام و الکوفة.[1]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بکر أحمد بن الحسن ح.

و أخبرنا أبو محمّد عبد الکریم بن حمزة، أنا أبو بکر أحمد بن علی.الحدیث

کسوف الشمس لقتل الحسین

و أخبر أبو القاسم بن السّمرقندی قال، أنا أبو بکر بن الطبری قالوا: أنا أبو الحسین بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا یعقوب، حدّثنی [أبو] الأسود النضر بن عبد الجبار، أنا ابن لهیعة، عن أبی قبیل قال: **لما قتل الحسین بن علی کسفت الشمس[2] کسفة بدت الکواکب نصف النهار حتی ظننّا أنها هی.**

خامسه ۱ ص ۵۰۵ و امتاع الاسماع ج ۲ ص ۲۴ وبغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۴۱

[1] ذخائر العقبی ج ص ۴۵ وتهذیب الکمال ج ۶ ص ۴۳۲

[2] تاریخ دمشق ج ۱۴ ص ۳۲۸ و الصواعق المحرقه ج ۲ ص ۵۶۹ وتهذیب الکمال – الباب من اسمه الحسین –ج ۶ ص ۴۳۳

احمرت الافاق فی قتل الحسين

أخبر أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة قال، نا أبو بكر أحمد بن على.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندى، أنا محمّد بن هبة اللّه، قالا: أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد اللّه، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن هشام، عن محمّد قال: **تعلم هذه الحمرة فی الأفق مم هو؟ فقال: من يوم قتل الحسين بن على.**

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن منصور، و أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قالا: أنا أبو القاسم بن أبى العلاء، أنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن أحمد بن سعيد بن الروزبهان، أنا أبو الحسن على بن الفضل بن إدريس الستورى، نا محمّد بن مقبل، نا يحيى بن السرى، نا روح بنِ عبادة، عن ابن عون، عن محمّد بن سيرين، قال: **لم تكن ترى الحمرة فی السماء حتى قتل الحسين بن على.**

أخبرنا أبو يعقوب الهمدانى، نا أبو الحسين بن المهتدى، ح.

دار الاماره تسايل دما

عن البغوى قال ، حدّثنى أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعيد نا زيد بن الحباب، حدّثنا- قال أبو غالب: حدّثنى- أبو يحيى مهدى بن ميمون قال: سمعت مروان مولى هند بنت المهلّب يقول:- و قال أبو غالب قال-: حدّثنى بواب عبيد اللّه بن زياد أنه لما جىء **برأس الحسين فوضع بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة[1] تسايل دما.**

---

[1] تاريخ دمشق - الباب الحسين بن على - ج ١٤ ص ١٢٧ و ص ٢٢٩ و ذخائر العقبى ج ١ ص١٤٥ وسبل الهدى و الرشاد ج ١١ ص ٨٠ و تهذيب الكمال - الباب من اسمه الحسين -ج ٦ ص ٤٣٤ وبغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٤٠

أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين.

ح و أخبرنا أبو محمّد السلمى، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة اللّه قالوا: أنا محمّـد بـن الحسين.

الوجوه صارمسوده بعد عاشورا

وقال على بن عاصم عن حصين جاءنا قتل الحسين فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنـا طليـت رمادا قلت مثل من أنت يومئذ قال رجل مناهد[1].

بيت المقدس تبكى دما

عن عبد اللّه بن جعفرقال، نا يعقوب، حدّثنى أيوب بن محمّـد الرّقـى، نـا سـلام بـن سليمان الثقفى، عن زيد بن عمرو الكندى قال: حدثتنى أم حيّـان قالـت: يـوم قتـل الحـسين

---

[1] الكواكب النيرات ج ص ٢٣ و تهذيب الكمال ج ۶ ص ۵۲۳ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ۴٢ وتهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٢٩ثم قال أبو حاتم عن أحمد حصين بن عبدالرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث وقال ابن معين ثقة وقال العجلى ثقة ثبت فى الحديث والواسطيون أروى الناس عنه وقال ابن أبى حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال ثقة قلت يحتج بحديثه قال أى والله وقال أبو حاتم صدوق ثقة فى الحديث وفى آخر عمره ساء حفظه وقال هشيم أتى عليه ٩٣ سنة وكان أكبر من الاعمش .

أظلمت علینا ثلاثا، و لم یمس أحد من زعفرانهم شیئا، فجعله علی وجهه إلّا احترق، و لم یقلب حجر ببیت المقدس إلّا أصبح تحته دم عبیط[1].

قال: و نا یعقوب، نا سلیمان بن حرب، نا حمّاد بن زید، عن معمر قال: أول ما عرف الزهری أنه تکلم فی مجلس الولید بن عبد الملک فقال الولید: أیّکم یعلم ما فعلت أحجار بیت المقدس یوم قتل الحسین بن علی؟ فقال الزهری:- زاد عبد الکریم و ابن السّمرقندی: بلغنی

۱

المعجم الکبیر للطبرانی - الباب ۱ - ج ۳ ص ۸۹ و ج ۳ ص ۱۱۳ وبتعبیر لم ترفع حصاة المعجم الکبیر للطبرانی - الباب - ج ۳ ص ۱۱۹ و ص ۱۹۸ و بتعبیر لم یقلب حجر دلائل النبوة للبیهقی - الباب جماع ابواب اخبار النبی - ج ۷ ص ۳۷۶ و معرفة الصحابة لابی نعیم - الباب من اسمه الحسین - ج ۵ ص ۳۰۳ وتاریخ دمشق - الباب الحسین بن علی - ج ۱۴ ص۲۲۹ و ص ۲۳۰ وتهذیب التهذیب - الباب من اسمه الحسین - ج ۲ ص ۳۰۲ و تهذیب الکمال - الباب من اسمه الحسین - ج ۶ ص ۲۳۶ و ص ۴۳۴ و مجمع الزوائد ج ۴ ص ۱۸۰ و ج ۹ ص ۱۹۶ و ج ۹ ص ۳۱۵ وسمط النجوم العوالی - الباب مناقب الحسین بن علی - ج ۲ ص ۱۸۵ وسیراعلام النبلاء ج۳ ص۳۱۴ والصواعق المحرقه ج ۲ ص ۵۶۹ وامتاع الاسماع ج ۲ ص ۲۴ وبغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۴۱ وتاریخ الخلفاء - الباب یزید بن معاویه - ج ۱ ص ۸۵ و تاریخ الاسلام للذهبی الباب حوادث سنة واحد وستین - ج ۲ ص ۶۰ و الباب الطبقه السابعه ج ۱ ص ۵۶۰

و قالوا- أنه لم يقلب حجر إلّا- زاد ابن السّمرقندى: وجد تحته- و قال البيهقى: إلّا- و تحته- دم عبيط[1].

أخبرنا أبو بكر الشاهد، أنا الحسن بن على الجوهرى، أنا أبو عمر الخزّازأنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر،

حدّثنى عمر بن محمّد بن عمر بن على، عن أبيه قال: أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان فى قتل الحسين علامة؟ قال ابن راس الجالوت: ما كشف يومئذ حجر إلّا وجد تحته دم عبيط[2].

حدثنى عمر بن شبّة، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد ابن سلمة، عن سالم القاص قال: مطرنا أيام قتل الحسين دما.

و حدثنى عمر بن شبة، عن عفان، عن حماد، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: لم تر هذه الحمرة فى آفاق السماء حتى قتل الحسين.

السماء اظلمت

وعن عمرو، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبى قبيل (قال): إن السماء أظلمت يوم قتل الحسين حتى رأوا الكواكب.

---

[1] تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٠٥ و تهذيب الكمال ج ۶ ص ۴٣٣امتاع الاسماع ج ٢ ص ٢۴ و تاريخ الاسلام ج ۵ ص ۶ والصواعق المحرقه ج ٢ ص ۵۶٩ وسبل الهدى ج ص ٨٠ و ذخائر العقبى ج ص ۴۵ و دلائل النبوه ج ۶ ص ۴٧ و الطبقات الكبرى ج ۵ ص ٣۵ و خامسه ١ ص ۵٠۶

[2] تاريخ دمشق ج ۴ ص ٣٣٠طبقات الكبرى خامسه ص ۵٠۶

صار الورس رمادا

وروى أبو الحسن بن قبيس قال، نا و أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن جعفر بن حيان، نا محمود بن أحمد بن الفرج، نا محمّد بن المنذر البغدادى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، نا سفيان بن عيينة، حدثتنى جدتى أم عيينة أن حمّالا كان يحمل ورسا فهوى قتل الحسين بن على فصار ورسه رمادا.

رسول الله اغبر اشعث يلتقط دم الحسين

وعن جماعه قالواأخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد اللّه بن رضوان، و أبو غالب أحمد بن الحسن، و أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد الحسن بن على، أنا أبو بكر بن مالک، نا إبراهيم بن عبد اللّه، نا حجاج، نا حمّاد، نا عمّار بن أبى عمّار، عن ابن عباس، قال:

رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم فيما يرى النائم بنصف النهار أغبر أشعث، و بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول اللّه ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين و أصحابه، لم أزل منذ اليوم التقطه. فأحصى ذلک اليوم فوجدوه قتل يومئذ.

وعن ابى محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبى عثمان، نا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبى الدنيا، أنا عبد اللّه بن محمّد بن هانىء أبو عبد الرّحمن النحوى، نا معدى بن سلمان، نا على بن زيد بن جدعان، قال:

استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع و قال: قتل الحسين و اللّه، فقال له أصحابه: كلا يا ابن عباس، كلا، قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم و معه زجاجة من دم، فقال: ألا تعلم ما صنعت أمتى من بعدى؟ قتلوا ابنى الحسين، و هذا دمه و دم أصحابه أرفعها إلى اللّه عز و جل.

قال: فكتب ذلک اليوم الذى قال فيه، و تلک الساعة، قال: فما لبثوا إلّا أربعة و عشرين يوما حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل ذلک اليوم، و تلک الساعة.

و فى بغيه الطلب أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الموصلى قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القاص قال: أخبرنا أبو على بن نبهان قال: أخبرنا أبو على بن

شاذان قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال: حدثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زياد عن عمار بن أبى عمار عن ابن عباس قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى المنام، وأنا قائل بنصف النهار على سريرى، أشعت أغبر ومعه قارورة، فقلت: ما هذا بأبى أنت وأمى؟ قال: قال: هذا دم الحسين وأصحابه، التقطه فاجعله فى القارورة. قال فحسب فوجدناه قتل فى ذلک اليوم[1].

وقالوا اخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن بنين قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين بن عمر الفراء - اجازة لى - قال: أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال، وست الوفق خديجة مولاة أبى حفص عمر بن محمد بن ابراهيم المرابطة. قال أبو اسحق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسى - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكى - قراءة عليه - وقالت خديجة: فرئ على أبى قاسم يحيى بن أحمد بن على بن الحسين بن بندار الأنطاكى، وأنا شاهدة أسمع، قال: أخبرنى جدى القاضى أبو الحسن على بن الحسين قالا: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب قال:حدثنا الكزبرانى قال: حدثنا غسان بن مالک قال: حدثنا عتبان بن مالک قال: حدثنا حماد عن عمار بن أبى عمار عن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى النوم، أشعث أغبر، وفى يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبى أنت وأمى، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين ابن على، لم أزل التقطه منذ اليوم، فأحصى ذلک اليوم فوجدوه يوم قتل الحسين.[2]

---

[1] بغيه الطلب ج ٣ ص ٣٩

[2]

مسند احمد ج ٥ ص ٨٩ وج ٥ ص ٤٥٤ وج ٥ ص ٢٢٨ وج ۶ ص ١٢٨ و المستدرک على الصحيحين ج ١٩ ص ٨٢ و ج ٤ ص ٤٣٩ والمعجم الكبير للطبرانى ج ٣ ص ١٨٤ و ج ١٠ ص ٣٢٩ و ج ٣ ص ١١٠ و ج ١٢ ص ١٨٥ ودلائل النبوه

للبیهقی ج ۷ ص ۳۷۲ و ج ۸ ص ۹۴ و مسند عبد بن حمید ج ۲ ص ۳۲۸ والمستدرک ج ۹ ص ۱۹۲ ومسند الصحابه فی الکتب التسعه – الباب مسند عبد الله بن عباس – ج ۳۰ ص ۱۸۴ و الاصابه فی تمییز الصحابه ج ۲ ص ۸۱ و تاریخ بغداد ج ۱ ص ۱۴۲ وج ۱ ص ۶۴ وتهذیب التهذیب – الباب من اسمه الحسین – ج ۲ ص ۳۰۶ و تهذیب الکمال – الباب من اسمه الحسین – ج ۶ ص ۴۳۹ و اسد الغابه ج ۱ ص ۲۶۶ و المستدرک - کتاب تعبیر الرؤیا – ج ۴ ص ۴۳۹ وفضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ج ۳ ص ۳۵۹ و ص ۳۶۰ و ص ۳۶۸ و ۳۷۵ وج ۲ ص ۷۷۸ وج ۲ ص ۷۷۹و ص ۷۸۱ و ص ۷۸۴ و مجمع الزوائد ج ۴ ص ۱۷۹ و ج ۹ ص ۱۹۴ و ص ۳۱۰ و ذخائر العقبی ج ۱ ص ۱۴۸ وسمط النجوم العوالی - الباب مناقب الحسین بن علی – ج ۲ ص ۸۵ وسیراعلام النبلاء ج۳ ص ۳۱۵ و المنتظم ج ۲ ص ۲۰۱ وبغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۳۹ و ص ۴۰ وتاریخ الاسلام للذهبی – الباب حوادث سنه واحد وستین – ج ۲ ص ۶۰ و البدایه والنهایه ج ۶ ص ۲۵۸ و ج ۸ ص ۲۱۸ و ص ۲۰۰وتاریخ دمشق - الباب الحسین بن علی - ج ۱۴ ص ۲۳۷و سبل الهدی والرشاد ج ۱۱ ص ۷۵ و امتاع الاسماع ج ۲ ص ۲۴ و تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۶

رسول الله يبكى للحسين

وعن محمّد بن على بن عبد اللّه الضمرى و أبو بكر ناصر بن أبى العباس بن على الصّيدلانى- بهراة- قالا: أنا أبو عبد اللّه محمّد بن عبد العزيز بن محمّد الفارسى، أنا أبو محمّد بن أبى شريح، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، أنا أبو سعيد الأشج، نا أبو خالد الأحمر، حدّثنى زريق، حدثتنى سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة و هى تبكى، فقلت: ما يبكيك؟

قالت: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله وسلّم فى المنام و على رأسه و لحيته التراب، فقلت: مالك يا رسول اللّه؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفا.[1]

---

[1] سنن الترمذى – الباب مناقب الحسن والحسين – ج ١٢ ص ٢٤١ و ج ١٣ ص ٣٩١ والمستدرک على الصحيحين – الباب ذكر ام المؤمنين ام سلمه – ج ١٥ ص ٥٠٠ بزياده : رأيت رسول الله فى المنام يبكى وعلى رأسه ولحيته التراب – والمعجم الكبير للطبرانى - الباب ٥ – ج ١٧ ص ١٩٢ و ج ٢٣ ص ٣٧٣ ودلائل النبوه للبيهقى – الباب جماع من رأى فى منامه – ج ٨ ص ٨٥ والمستدرک ج ٨ ص ٣٧ و ج ۴ ص ٢٠ و جامع الاصول من احاديث الرسول الرقم ۶۵٠١ و/ ۶۶۵١ والتاريخ الكبير ج ٣ ص ٣٢۴ وتاريخ دمشق – الباب الحسين بن على – ج ١۴ ص ٢٣٨ وتهذيب التهذيب – الباب من اسمه الحسين – ج ٢ ص ٣٠٧ و تهذيب الكمال – الباب من اسمه الحسين – ج ۶ ص ۴٣٩ و ج ٩ ص ١٨۶ و اسد الغابه ج ١ ص ٢۶۶ و تاريخ الخلفاء ج ١ ص ٨۵ و الشريعه للاجرى – الباب اخبار النبى – ج ۴ ص ٣۴٢ والمسند الجامع – الباب ١٠ – ج ۵٢ ص ۴٠٩ وتحفه الاشراف – الباب ١٣ - ج ١۵ ص ۴٩ وذخائر العقبى ج ١ ص ١۴٨ و سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص

وقالوا أخبرناه عبد اللّه الفراوى، أنا أبو بكر البيهقى، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن على المقرىء، نا أبو عيسى الترمذى، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو خالد الأحمر، نا أبو زريق فذكر مثله.

وعن ابى بكر محمّد بن عبد الباقى، أنا أبو محمّد الحسن بن على، أنا أبو عمر محمّد بن العباس، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عبد اللّه الأنصارى، نا قرّة بن خالد، أخبرنى عامر بن عبد الواحد، عن شهر بن حوشب، قال: أنا لعند أم سلمة زوج النبى صلّى اللّه عليه واله وسلّم قال:

فسمعنا صارخة، فأقبلت حتى انتهيت إلى أم سلمة فقالت: قتل الحسين، قالت: قد فعلوها؟ ملأ اللّه بيوتهم- أو قبورهم- عليهم نارا، و وقعت مغشيا عليها و قمنا.

وعن ابى نصر بن رضوان، و أبو غالب بن البنّا، و أبو محمّد بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهرى- قراءة- أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد اللّه بن أحمد، حدّثنى أبى، نا عبد الرّحمن بن مهدى، نا حمّاد بن سلمة، عن عمّار، قال

: سمعت أم سلمة، قالت: سمعت الجن يبكين على حسين. قال: و قالت أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين

حدّثنى أحمد بن محمد المصقلى، حدّثنى أبى قال: لما قتل الحسين بن على سمع مناديا ينادى ليلا، سمع صوته، و لم ير شخصه:

عقرت ثمود ناقة و استوصلوا — و جرت سوانحهم بغير الأسعد

فبنو رسول اللّه أعظم حرمة — و أجلّ من أم الفصيل المقصد

عجبا لهم و لما أتوا لم يمسخوا — و اللّه يملى للطغاة الجحّد

---

٧٥ وسير اعلام النبلاء ج ٣ ص٣١٦ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٤٤ وتاريخ الاسلام للذهبى – الباب حوادث سنه واحد وستين – ج ٢ ص ٦٠ والبدايه والنهايه ج ٨ ص ٢١٩

وعن على بن عبد المنعم بن على بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغى قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعانى قال: أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو على بن شاذان قال: أخبرنا عبد الخالق ابن الحسن السقفى قال حدثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال: حدثنا يحيى الحمانى قال: حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو عن المطلب بن حنطب عن أم سلمة قالت: دخل على النبى صلى الله عليه واله وسلم فقال لى: احفظى الباب لا يدخل على أحد فسمعت نحيبه، فدخلت فإذا الحسين بين يديه، فقلت:

والله يا رسول الله ما رأيته حين دخل، فقال: إن جبريل كان عندى آنفاً، فقال لى يا محمد أتحبه؟ فقلت: يا جبريل أما من حب الدنيا فنعم، قال: فإن أمتك ستقتله. بعدك، تريد أريتك تربته يا محمد؟ فدفع إلى هذا التراب، قالت أم سلمة: فأخذته فجعلته فى قارورة، فأصبته يوم قتل الحسين وقد صار دماً.

ارسال رأس الامام عليه السلام الى الكوفه

وقيل انه قتل من اصحاب عمر بن سعداللعين ثمانية و ثمانون رجلا سوى الجرحى،[1] لكن عدد قتلاهم مشكوک جدا قد اخفاه حکومه اليزيديه وما اعلنوه لما فيه من الوهن عليهم فان كان ما رواه الخوارزمى صحيحا لكان القتلى من الاعداءمئات واكثر ومن الامور التى يوجب الشک فى ذلک وقوف عمر سعد يومين فى كربلاء مع انه قد تم امر الحرب فهل هذا الا دفن قتلاهم والصلوة على جثثهم الخبيثه وبعد التامل بان اصحاب الامام من شجعان العرب وما جرى فى يوم عاشورا من الاستيصال والاستنصار فى العدو بما سبق يحصل الاطمينان بكذب العدد الذى رواه اهل السنه قطعا.

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٨٩و انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠٥

ولما قتل الحسين، سرح برأسه الشريف عمر سعد اللعين من يومه ذلک مع خولی بن یزید و حمید بن مسلم الأزدی الی الطاغی عبید الله بن زیاد،[1] فاقبل به خولی الخبیث فاراد القصر، فوجد باب القصر مغلقا، فاتی منزله فوضع الراس الشریف المطهرتحت إجانة فی منزله، و له امرأتان: امرأه من بنی اسد، و الاخری من الحضرمیین یقال لها النوار ابنة مالک بن عقرب الحضرمی، و کانت تلک اللیلة لیله الحضرمیه روی هشام قال : حدثنی ابی، عن النوار بنت مالک، قالت: اقبل‌خولی برأس الحسین علیه السلام فوضعه تحت إجانة فی الدار، ثم دخل البیت، فاوی الی فراشه، فقلت له: ما الخبر؟ ما عندک؟ قال: جئتک بغنی الدهر،[2] هذا رأس الحسین علیه السلام معک فی الدار، قالت: فقلت: ویلک جاء الناس بالذهب و الفضه و جئت برأس ابن رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لا و الله لا یجمع راسی و راسک بیت ابدا

قالت: فقمت من فراشی، فخرجت الی الدار، فدعا الأسدیة فادخلها الیه،

و جلست انظر، قالت:[3] فو الله ما زلت انظر الی نور یسطع مثل العمود من السماء الی الإجانة، و رایت طیرا بیضا ترفرف حولها[4].

فلما اصبح غدا بالراس الی عبید الله بن زیاد[5]

و قیل: بل الذی حمل الرأس شمر بن ذی الجوشن، و قیس ابن الأشعث، و عمرو بن الحجاج، و عزرة بن قیس

---

[1] انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۵

[2] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۹ بعز الدهر

[3] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۹ قالت المرأه الثانیه الاسدیه

[4] تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۵۵ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۶۴ و الانباء ص ۳۰ وکامل ابن اثیر ج ۲ ص ۱۷۸ انساب الاشراف ج ۳ ص۲۰۶

[5] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۸۹

و اقام عمر بن سعد يومه ذلک و الغد، ثم امر حميد بن بكير الأحمرى فاذن فى الناس بالرحيل الى الكوفه، و حمل معه بنات الحسين عليه السلام و أخواته [1] و من كان معه من الصبيان، و على ابن الحسين عليه السلام مريض. [2] وعمره ثلاث و عشرون سنه [3] ومعه ولده الباقر عليه السلام وله سنتان [4].

وفى اخبار الطوال: اقام عمر بن سعد بكربلاء بعد مقتل الحسين عليه السلام يومين، ثم أذن فى الناس بالرحيل .

وفى البدايه والنهايه وغيره : قطف رؤوس الباقين، فسرح باثنين و سبعين راسا مع شمر بن ذى الجوشن و قيس بن الاشعث و عمرو بن الحجاج و عزره بن قيس، فاقبلوا حتى قدموا بها على عبيد الله بن زياد. [5]

وحملت الرءوس الطاهره على اطراف الرماح، و كانت اثنين و سبعين راسا، جاءت هوازن منها باثنين و عشرين راسا، و جاءت تميم بسبعه عشر راسا مع الحصين بن نمير، و جاءت كنده بثلاثة عشر راسا مع قيس بن الاشعث، و جاءت بنو اسد بسته رؤوس مع هلال الأعور، و جاءت الأزد بخمس رءوس

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۵۵ و الفتوح ج ۵ ص ۱۲۰ و الكامل ج ۴ ص ۸۱ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۶۴

[2] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۲۰۶ و كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۸

[3] نسب قريش لمصعب الزبيرى ص ۵۸

[4] اثبات الوصيه مسعودى ص ۱۴۳وفى تاريخ ابى الفداء ص ۲۰۳ له ثلاث سنين

[5] البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۹۰

مع عيهمه بن زهير، و جاءت ثقيف باثنى عشر راسا مع الوليد بن عمرو[1] و امر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين عليه السلام و أخواته و بناته و جواريه و حشمه فى المحامل المستوره على الإبل[2]: قالوا و كانت الرؤوس قد تقدم بها شمر بن ذى الجوشن امام عمر بن سعد.

فيا العجب من هؤلاء المدعين الاسلام اما يرون ان النبى كيف فعل مع المشركين و قتلاهم فى حروبه هل حمل راس احد من رووس الكفر على الرمح وهل مثل جسدهم انما اعداء الحسين قد ورثوا ذلک من هند اكله الاكباد التى فعلت مع سيد الشهداء حمزه ما فعلت وهؤلاء ابناء الهند وابناء الكفر يحملون رؤوس الشهداء على الرماح اف لک يا دنيا الحسين يوم على صدر المصطفى ويوم يحمله النبى صلى الله عليه واله وسلم ويقول نعم الفرس فرسكما او نعم الجمل جملكما واليوم يحمل راسه ورؤوس ابنائه واهل بيته واصحابه على القناة.

أخبرأبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم سبط بحرويه، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمّد بن مرزوق، نا حسين- يعنى الأشقر- نا على بن هاشم، عن ابن أبى رافع، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، قال:

رأيت الحسن و الحسين على عاتقى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فقلت: نعم الفرس تحتكما. فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «و نعم الفارسان هما[3]»

---

[1] اخبار الطوال ص ۲۵۹ و الكامل ج ۲ ص ۱۸۲ وبغيه الطلب فى اخبارحلب ج ۳ ص ۳۷ وتاريخ الطبرى ج ۵ ص ۳۲۰ و ج ۳ ص ۳۵۸ و ج ۳ ص ۳۱۷ و ص ۳۴۲ و انساب الاشراف ج ۱ص ۴۲۴ ص ۲۰۶

[2] اخبار الطوال ص ۲۵۹

[3] مستخرج الطوسى – الباب الفضيلة الخامسة – ج ۱ ص ۲۸۹ و الكامل فى الضعفاء – الباب من اسمه الحسين – ج ۲ ص ۳۶۲ و تاريخ دمشق – الباب الحسين بن على – ج ۱۴ ص ۱۶۲ و مسند البحر الزخار – الباب نعم الفرس تحتكما – ج ۱۱

قال ابن العديم : أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل القاضى قال أخبرنا أبو الحسن على بن المسلم السلمى قال: أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب قال: أخبرنا أبو الحسين محمدبن أحمد بن جميع قال: حدثنا حفص بن عبد الله الأبلى بالأبلّة قال حدثنا محمد بن اسحاق الصغانى قال: حدثنا يزيد بن موهب قال: حدثنا أبو شهاب عن سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر قال:

دخلت على النبى صلى الله عليه واله وسلم وهو يصلى على أربع والحسن والحسين على ظهره، وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أو الحملان أنتما.

أخبرنا أبو على حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى بالمسجد الأقصى قال: أخبرنا أبو طاهر بن محمد السّلفى قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن الحسين بن زكريا الطريثيثى، ح.[1]

ص ٣٧٧ و المطالب العاليه للحافظ – الباب الحسن والحسين – ج ١١ ص ٢٥٦ و شرح المذاهب اهل السنه – الباب نعم الفرسان هما – ج ١ ص ٢٨٧ و فضائل الخلفاء الراشدين – الباب نعم الفارسان هما – ج ١ ص ٢٤٠ و مجمع الزوائد ج ۴ ص ١٧١ وج ٩ ص ٢٩١ وكنز العمال ج ١٣ ص ۶۵٣ و فضل الحسنين ج ١٣ ص ۶٣٣ و الكامل لابن عدى ج ٢ ص ٣۶٢

[1] بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ٩

مرور الاساری بین القتلی

قد رویت عن ابی مخنف انه قال : حدثنی ابو زهیر العبسی، عن قره بن قیس التمیمی قال: نظرت الی تلک النسوة لما مررن بالحسین علیه السلام و اهله و ولده صحن و لطمن وجوههن قال: فاعترضتهن علی فرس قال:

فما نسیت من الأشیاء لا انس قول زینب ابنه فاطمه سلام الله علیها حین مرت بأخیها الحسین علیه السلام صریعا و هی تقول: یا محمداه، یا محمداه! صلی علیک ملائکة السماء هذا الحسین بالعراء، مرمل بالدماء [1]مقطع الأعضاء، یا محمداه! و بناتک سبایا،[2] و ذریتک مقتله، تسفی علیها الصباوفی مقتل الخوارزمی بزیاده : هذا ابنک مجزوز الراس من القفا لا هوغائب فیرجی و لاجریح فیداوی وما زالت تقول هذا القول حتی بکت والله کل عدو و صدیق [3]وفی مقتل الخوارزمی والمنتخب للطریحی [4]:حتی دموع الخیل علی حوافرها.

---

[1]ای ملطخ بالدماء= اللسان /۲۹۴

[2]واهله ونساؤه سبایا الطبقات الکبری خامسه ص۴۸

[3]انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۶وتاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۵۶ و الکامل ج ۴ ص ۸۱ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۶۵ و تذکره الخواص ص ۲۳۱ و سیر اعلام النبلا ج ۳ ص ۳۰۳ و البدایه والنهایه ج ۸ ص ۹۲۱ وفی الطبقات الکبری خامسه ۱ فما بقی صدیق ولا عدو الا اکب باکیا

[4]مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۳۹ والمنتخب للطریحی ص ۳۳۲

ذكر اسماء الشهداء

فى الطبقات الكبرى وتاريخ الطبرى وعقد الفريد قال هشام: قال ابو مخنف: و لما قتل الحسين بن على عليه السلام جيء برءوس من قتل معه من اهل بيته و شيعته و انصاره الى عبيد الله بن زياد، فجاءت كنده بثلاثة عشر راسا، و صاحبهم قيس بن الاشعث، و جاءت هوازن بعشرين راسا و صاحبهم شمر بن ذى الجوشن، و جاءت تميم بسبعه عشر راسا، و جاءت بنو اسد بسته ارؤس، و جاءت مذحج بسبعه ارؤس، و جاء سائر الجيش بسبعه ارؤس، فذلک سبعون راسا.

قال:۱- و قتل الحسين عليه السلام - و أمه فاطمه بنت رسول الله (ص) ،۲- و قتل العباس بن على بن ابى طالب عليه السلام - و أمه أم البنين ابنه حزام بن خالد بن ربيعه بن الوحيد، قتله زيد بن رقاد الجنبى(فى الطبقات الجبنى)- و حكيم بن الطفيل السنبسى من طى،۳- و قتل جعفر بن على بن ابى طالب- و أمه أم البنين أيضا قتله هانى بن ثبيت الحضرمى ۴- و قتل عبدَ الله بن على ابن ابى طالب- و أمه أم البنين أيضا ۵- و قتل عثمان بن على بن ابى طالب- و أمه أم البنين أيضا- رماه خولى بن يزيد بسهم فقتله،۶- و قتل محمد بن على بن ابى طالب- و أمه أم ولد- قتله رجل من بنى ابان بن دارم،۷- و قتل ابو بكر بن على بن ابى طالب- و أمه ليلى ابنه مسعود بن خالد بن مالک بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، و قد شک فى قتله۸ - و قتل على ابن الحسين بن على- و أمه ليلى ابنه ابى مره بن عروه بن مسعود بن معتب الثقفى، و أمها ميمونه ابنه ابى سفيان بن حرب- قتله مره بن منقذ بن النعمان العبدى،۹- و قتل عبد الله بن الحسين بن على- و أمه الرباب ابنه إمرئ القيس ابن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب- قتله هانئ ابن ثبيت الحضرمى، و استصغر على بن الحسين بن على فلم يقتل۱۰-، و قتل ابو بكر بن الحسن بن على بن ابى طالب- و أمه أم ولد- قتله عبد الله بن عقبه الغنوى،۱۱- و قتل عبد الله بن الحسن بن على بن ابى طالب- و أمه أم ولد- قتله حرمله بن الكاهن، رماه بسهم وبقول آخر قتله سعد بن عمر بن نفيل الازدى ۱۲- و قتل القاسم بن الحسن بن على- و أمه أم ولد- قتله سعد بن عمرو بن نفيل الأزدى،۱۳- و قتل عون بن

عبد الله ابن جعفر بن ابى طالب- و أمه جمانه ابنه المسيب بن نجبه بن ربيعه بن رياح من بنى فزاره- قتله عبد الله بن قطبه الطائى ثم النبهانى،۱۴-و قتل محمد ابن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب- و أمه الخوصاء ابنه خصفه بن ثقيف بن ربيعه بن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبه من بكر بن وائل- قتله عامر ابن نهشل التيمى،۱۵- و قتل جعفر بن عقيل بن ابى طالب- و أمه أم البنين ابنه الشقر بن الهضاب- قتله بشر بن حوط الهمدانى،۱۶- و قتل عبد الرحمن ابن عقيل- و أمه أم ولد- قتله عثمان بن خالد بن اسير الجهنى،۱۷- و قتل عبد الله بن عقيل بن ابى طالب- و أمه أم ولد- رماه عمرو بن صبيح الصدائى فقتله،۱۸- و قتل مسلم بن عقيل بن ابى طالب- و أمه أم ولد، ولد بالكوفه-۱۹- و قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابى طالب- و أمه رقيه ابنه على بن ابى طالب و أمها أم ولد- قتله عمرو بن صبيح الصدائى، و قيل: قتله اسيد بن مالك الحضرمى، ۲۰- و قتل محمد بن ابى سعيد بن عقيل- و أمه أم ولد- قتله لقيط بن ياسر الجهنى، و استصغر الحسن بن الحسن بن على، و أمه خوله ابنه منظور بن زبان بن سيار الفزارى، و استصغر عمر بن الحسن بن على فترک فلم يقتل- و أمه أم ولد-۲۱- و قتل من الموالى سليمان مولى الحسين بن على، قتله سليمان بن عوف الحضرمى۲۳-، و قتل منجح مولى الحسين بن على،۲۴- و قتل عبد الله بن بقطر رضيع الحسين بن على.

وفى الطبقات :۲۵- و رجل من آل أبى لهب. لم يسم لنا ۲۶- و رجل من آل أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. يقال له:أبو الهياج. و كان شاعرا - وزاد فى الطبقات الكبرى جعفر بن الحسين وكذا ابو بكر بن الحسين ولكنه هو ابوبكر بن الحسن كما فى الطبرى ومعجم الطبرانى ج ۳ ص ۱۰۳ وليس فى المقاتل منجعفر بن الحسين اسم وكذا قد زاد فى التذكره۲۷- عون بن عقيل ۲۸- و محمد بن مسلم بن عقيل وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهنى.

و كان من قتل معه من سائر الناس من قبائل العرب. من القبيلة الرجل. و الرجلان. و الثلاثة. ممن صبر معه.و قد كان ابنا عبد الله بن جعفر. لجئا إلى امرأة عبد الله بن قطبة

الطائى.ثم النبهانى و كانا غلامين لم يبلغا. و قد كان عمر بن سعد. أمر مناديا فنادى:من جاء برأس فله ألف درهم. فجاء ابن قطية إلى منزله. فقالت له امرأته:إن غلامين لجئا إلينا فهل لک أن تشرف بهما فتبعث بهما إلى أهلهما بالمدينة قال: نعم. أرنيهما. فلما رآهما ذبحهما و جاء برءوسهما إلى عبيد الله بن زياد. فلم يعطه شيئا. فقال عبيد الله: وددت أنه كان جاءنى بهما حيين فمننت بهما على أبى جعفر- يعنى عبد الله بن جعفر- و بلغ ذلک عبد الله ابن جعفر. فقال: وددت أنه كان جاءنى بهما فأعطيته ألفى ألف.

و لم يفلت من أهل بيت الحسين بن على الذين معه. إلا خمسة نفر:

على بن حسين الأصغر. و هو أبو بقية ولد الحسين اليوم. و كان مريضا فكان مع النساء.و حسن بن حسن بن على و له بقية و عمرو بن حسن بن على و لا بقية له.و القاسم بن عبد الله بن جعفر.و محمد بن عقيل الأصغر. فإن هؤلاء استضعفوا. فقدم بهم. و بنساء الحسين بن على. و هن: زينب.و فاطمة ابنتا على بن أبى طالب. و فاطمة. و سكينة ابنتا الحسين بن على. و الرباب بنت أنيف الكلبية امرأة الحسين بن على. و هى أم سكينة. و عبد الله المقتول ابنى الحسين بن على و أم محمد بنت حسن بن على. امرأة على بن حسين.و موالى لهم. و مماليک عبيد. و إماء. فقدم بهم على عبيد الله بن زياد. مع رأس الحسين بن على. و رؤوس من قتل معه رضى الله عنه و عنهم[1].

ذكر من قتل مع الحسين عليه السلام من أهلهبروايه تذكره الخواص

قال هشام بن محمد: قتل من آل أبى طالب جماعة، منهم: الحسين بن على عليه السلام قتله سنان بن أنس، و العباس بن على قتله زيد بن رقاد، و قتل أخوه جعفر و عبد اللّه و عثمان و هم من أم البنين التى ذكرناها؛ و قتل محمد بن على عليه السلام و أمه أم ولد، و قتل أبو بكر بن على و أمه ليلى بنت مسعود بن دارم؛ و قتل على بن الحسين بن على و هو على الاكبر و أمه ليلى بنت مرة الثقفية، قتله مرة بن سعد العبدى؛ و قتل عبد اللّه بن الحسين و أمه الرباب بنت امرء القيس قتله هانى بن ثابت الحضرمى؛ و استصغروا على بن الحسين فلم يقتلوه؛ و قتلوا أبا بكر بن الحسين بن على و أمه أم ولد قتله عبد اللّه بن عقبة الغنوى؛ و

---

[1] عقد الفريد ج ۵ ص ۳۲

قتل عبد اللّه بن الحسن بن على عليه السلام و أمه أم ولد قتله سعد بن عمر بن نفيل الازدى و قتل عون بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب و أمه جمانة بنت المسيب بن نجية قتله عبد اللّه بن قطيبة الطائى. و كان لجعفر ولد آخر اسمه عون أمه أسماء بنت عميس و قد ذكرناه؛ و قتل محمد بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب و أمه الحوط بنت حفصة تميمية، و قتل جعفر بن عقيل بن أبى طالب و أمه أم البنين ابنة النفراء قتله بشر بن حوط الهمدانى، و قتل أخوه عبد اللّه بن عقيل و أمه أم ولد قتله عمر بن صبيح. و قد ذكرنا أنّ زيادا قتل مسلم بن عقيل و أمه أم ولد، و قتل عبد اللّه ابن مسلم بن عقيل و أمه رقية بنت على عليه السلام و أمها أم ولد قتله عمر بن صبيح الصيداوى، و قتل محمد بن مسلم بن عقيل و أمه أم ولد قتله لقيط بن ياسر الجهنى (و استصغروا الحسن بن الحسن بن على فلم يقتلوه) و استصغروا أيضا عمر بن الحسن بن على عليه السلام فلم يقتلوه و تركوه.

فالحاصل إنهم قتلوا من آل أبى طالب تسعة عشر، سبعة لعلى عليه السلام الحسين، و العباس، و جعفر، و عبد اللّه، و عثمان، و محمد، و أبو بكر، و من ولد الحسين اثنان على، و عبد اللّه، و من ولد الحسن بن على ثلاثة أبو بكر، و القاسم و عبد اللّه، و من ولد عبد اللّه بن جعفر اثنان عون، و محمد، و من ولد عقيل خمسة، مسلم؛ و جعفر، و عبد اللّه بن مسلم بن عقيل و أخاه محمد بن مسلم.

و ذكر المداينى: انه قتل مع الحسين عبد الرحمان بن عقيل و عون بن عقيل، فعلى هذا هم احد و عشرون. و فيهم يقول سراقة الباهلى

يا عين إبكى بعبرة و عويل   و اندبى ان ندبت آل الرسول

سبعة منهم لصلب على   قد ابيدوا و سبعة لعقيل

لعن اللّه حيث حل زيادا   و ابنه و العجوز ذات بعول

يعنى- (سمية)- و كانت من البغايا و قصتها مشهورة، و قيل مرجانة

واسر اثنا عشر غلاما فيهم محمد بن الحسن وعلى بن الحسين وفاطمه بنت الحسين[1].

---

[1] تذكره الخواص ص ٢٣٥ وعقد الفريد ج ٥ ص ٣٤

ذكر اسماءاصحاب الحسين على السلام بروايه الحدائق الورديه

١- قتل سليمان مولى الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام، قتله سليمان بن عوف الحضرمى، ٢- و قتل منجح مولى الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، قتله حسان بن بكر الحنظلى،٣- و قتل قارب الدئلى مولى الحسين بن على عليهما السلام، ٤-و قتل الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ٥-و قتل عبد الله بن يقطر رضيع الحسين بن على عليهما السلام بالكوفة، رمى به من فوق القصر فتكسّر، فقام إليه عبد الملك بن عمير اللخمى فقتله و احتزّ رأسه،٦- و قتل من بنى أسد بن خزيمة: حبيب بن مظاهر، قتله بديل بن صريم العقفانى، و كان يأخذ البيعة للحسين بن على، ٧-و أنس بن الحارث، و كانت له صحبة من رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ٨-و قيس بن مسهّر الصيداوى،٩- و سليمان بن ربيعة، ١٠-و مسلم بن عوسجة السعدى من بنى سعد بن ثعلبة، قتله مسلم بن عبد الله و عبيد الله بن أبى خشكارة «١»،١١- و قتل من بنى غفار: مسلم بن مليل بن ضمرة، ١٢-و عبد الله و عبد الرحمن ابنا قيس بن أبى غرزة، ١٣-و جون مولى لأبى ذر الغفارى، ١٤-و قتل من بنى تميم: الحرّ بن يزيد، و كان لحق بالحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام بعد،١٥- و شبيب بن عبد الله من بنى نفيل بن دارم،١٦- و قتل من بنى سعد بن بكر: الحجاج بن بدر، ١٧-و قتل من بنى تغلب: قاسط ١٨-و كردوس ابنا زهير بن الحارث، ١٩-و كنانة بن عتيق، ٢٠-و الضر غامة بن مالك، ٢١-و قتل من بنى قيس بن ثعلبة: خولى بن مالك، ٢٢-و عمرو بن ضبيعة، ٢٣-و قتل من بنى عبد القيس- من أهل البصرة-: يزيد بن بشيط، ٢٤-و ابناه عبد الله ٢٥-و عبيد الله ٢٦- و عامر بن مسلم،٢٧- و سالم مولاه،٢٨- و سيف بن مالك،٢٩- و الأدهم بن أمية، ٣٠-و قتل من الأنصار: عمرو بن قرظة، ٣١-و عبد الرحمن بن عبد رب من بنى سالم بن الخزرج، و كان أمير المؤمنين عليه السّلام ربّاه و علّمه القرآن، ٣٢-و نعيم بن العجلان الأنصارى،٣٣-و عمران بن كعب الأنصارى،٣٤- و سعد بن الحارث،٣٥-و أخوه الحتوف بن الحارث، و كانا من المحكّمة، فلمّا سعما أصوات النسآء و الصبيان من آل رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حكما، ثم حملا بأسيافهما، فقاتلا مع الحسين عليه السّلام حتى قتلا، و قد أصابا فى أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر، ٣٦-و قتل من بنى الحارث بن كعب: الضباب بن عامر، ٣٧-و قتل من خثعم: عبد الله بن بشير الأكلة،٣٨- و سويد بن عمرو بن أبى المطاوع،

قتله هانئ ابن ثبيت الحضرمی، ٣٩-و قتل بكر بن حی التيمی من بنی تيم الله بن ثعلبة. ٤٠-و جابر ابن الحجّاج مولی عامر بن نهشل من بنی تيم الله، ٤١-و مسعود بن الحجاج، ٤٢-و ابنه عبد الرحمن بن مسعود، ٤٣-و قتل من عيّذ الله مجمع بن عبد الله،٤٤- و عائذ بن مجمع،٤٥- و قتل من طی عمّار بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام، ٤٦-و أمية ابن سعد، ٤٧-و قتل من مراد نافع بن هلال الجملی، و كان من أصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه، ٤٨-و جنادة بن الحارث السلمانی ٤٩-و غلامه ابن واضح الرومی، ٥٠-و قتل من بنی شيبان بن ثعلبة: جبلة بن علی،٥١- و قتل من بنی حنيفة: سعيد بن عبيد الله، ٥٢-و قتل من جوان: جندب بن حجير بن جندب، ٥٣-و قتل من صدآء: عمر بن خالد الصدآئی،٥٤- و سعد مولاه، ٥٥-و قتل من كلب: عبد الله بن عمرو بن عياش بن عبد قيس،٥٦-و أسلم مولی لهم، ٥٧-و قتل من كندة: الحارث بن امرئ القيس، ٥٨-و يزيد بن بدر بن المهاصر،٥٩- و زاهر صاحب عمرو بن الحمق، و كان صحبه حين طلبه معاوية، ٦٠-و قتل من قيس بجيلة كثير بن عبد الله الشعبی، ٦١-و مهاجر بن أوس،٦٢- و ابن عمه سلمان بن مضارب،٦٣-و قتل النعمان بن عمرو ٦٤-و الجلاس بن عمرو الراسبيين،٦٥- و قتل من حرقة جهينة: مجمع بن زياد، ٦٦-و عبّاد بن أبی المهاجر الجهنی،٦٧- و عقبة بن الصلت،٦٨- و قتل من الأزد: مسلم بن كثير،٦٩- و القاسم بن بشر، ٧٠-و زهير بن سليم، ٧١-و مولی لأهل شنوءة يدعی: رافعا،٧٢- و قتل من همدان: أبو ثمامة عمر بن عبد الله الصائدی، و كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، قتله قيس بن عبد الله، ٧٣-و يزيد بن حضير المشرفی،٧٤- و حنظلة بن أسعد الشبامی،٧٥-و عبد الرحمن ابن عبد الله الأرحبی، ٧٦-و عمار بن أبی سلامة الدالانی،٧٧- و عابس بن أبی شبيب الشاكری الدالانی، و هم يسمون: فتيان الصبّاح من وادعة،٧٨- و شوذب مولی شاكر، كان متقدما فی الشيعة، ٧٩-و سيف بن الحارث بن سريع،٨٠- و مالک بن عبد الله ابن سريع، ٨١-و همام بن سلمة القانصی، ٨٢-و أرتثّ من همدان: سوار بن حمير الجابری، فمات لستة أشهر من جراحته،٨٣- و عمرو بن عبد الله الجندعی مات من جراحة كانت به علی رأس سنة، ٨٤-و قتل هانئ بن عروة المرادی بالكوفة، قتله عبيد الله بن زياد، ٨٥-و قتل من حضرموت: بشير بن عمرو. ٨٦-و خرج الهفهاف بن المهند الراسبی من البصرة حين سمع بخروج الحسين، فسار حتی انتهی إلی العسكر بعد قتله، فدخل عسكر عمر بن سعد، ثم انتضی سيفه، و قال:

يا أيها الجند المجند　　أنا الهفهاف بن المهند　　أبغي عيال محمد

ثم شدّ فيهم. قال على بن الحسين: فما رأى الناس منذ بعث الله محمدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فارسا بعد على بن أبى طالب عليه السّلام مثله قتل بيده ما قتل، فتداعوا عليه فأقبل خمسة نفر فاحتوشوه حتى قتلوه رحمه الله[1].

الاسارى تساق الى الكوفه

ثم إن القوم لعنهم الله استاقوا الحرم كما تساق الأسارى، حتى أتوا الكوفة فخرج الناس فجعلوا ينظرون و يبكون و ينوحون، و كان على بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)، قد انهكه المرض فجعل يقول: ألا إن هؤلاء يبكون و ينوحون من أجلنا، فمن قتلنا؟[2]

وفى كتاب بلاغات النساء عن سعيد بن محمد الحميرى أبو معاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن شعبة عن حذام الأسدى وقال مرة أخرى حذيم قال قدمت الكوفة سنة إحدى وستين وهى السنة التى قتل فيها الحسين عليه السلام.

فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يلتدمن مهتكات الجيوب ورأيت على بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيلٍ وقد نحل من المرض يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم ثم ذكر الحديث وهو على لفظ هارون بن مسلم

وأخبر هارون بن مسلم بن سعدان قال أخبرنا يحيى بن حماد البصرى عن يحيى بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال لما أدخل بالنسوة من كربلاء إلى الكوفة كان على بن الحسين عليهما السلام ضئيلاً قد نهكته العلة ورأيت نساء أهل الكوفة مشققات الجيوب على الحسين بن على عليه السلام فرفع على بن الحسين بن على عليهم السلام رأسه فقال إلا أن هؤلاء يبكين فمن قتلنا ورأيت أم كلثوم عليها السلام ولم أر خفرة

---

[1] الحدائق الورديه ج ص ٢٣و ٢٤ و ٢٥ و الامالى شجريه لابن شجر من علماء القرن السادس ج ص ٤٢

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٨

والله أنطق منها كأنما تنطق وتفرغ على لسان أمير المؤمنين عليه السلام وحدثنيه عبد الله بن عمرو قال حدثني إبراهيم بن عبد ربه بن القاسم بن يحيى بن مقدم المقدمى قال أخبرني سعيد بن محمد أبو معاذ الحميرى عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن حذام الأسدى قال قدمت الكوفة سنة إحدى وستين وهى السنة التى قتل فيها الحسين بن على عليه السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذٍ يلتدمن مهتكات الجيوب ورأيت على بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيلٍ وقد نحل من المرض يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم وسمعت أم كلثوم بنت على عليهما السلام وهى تقول فلم أرَ خفرة والله أنطق منها كأنما تنزع عن لسان أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وأشارت إلى الناس أن أمسكوا فسكنت الأنفاس وهدأت فقالت الحمد لله رب العالمين والصلاة على جدى سيد المرسلين أما بعد يا أهل الكوفة والحديث على لفظ ابن سعدان.[1]

والخوارزمى يروى عن بشير بن حذيم الاسدى و ينسب الخطبه الى زينب بنت على عليه السلام فالخطبه المرويه عن بشير بن حذيم منسوبه الى زينب والمرويه عن ابيه حذيم او حذام منسوبه الى ام كلثوم وابن حمدون فى التذكره الحمدونيه وجمهره خطب العرب نسب الخطبه الى ام كلثوم بنت على عليه السلام

خطبه ام كلثوم فى الكوفه

والخطبه هذه : ان الراوى قال : لم ار خفره قط انطق منها كانما تنطق عن لسان اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام و تفرغ عنه او مات الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس و سكنت الاجراس فقالت :

الحمدلله و الصلوه على ابى محمد رسول الله و على آله الطيبين
الاخيار آل الله. و بعد يا اهل الكوفه و يا اهل الختل و الخذل و الغدر اتبكون؟
فلا رقأت الدمعه و لا هدأت الرنه انما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد
قوه انكاثا اتتخذون ايمانكم دخلا بينكم؟ الا و هل فيكم الاالصلف و الطنف و

---

[1] بلاغات النساء ج١ ص ١١

الشنف و النطف و ملق الاماء و غمز الاعداء او كمرعى على دمنـه او كقصه على ملحوده الاساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم و فـى العـذاب انتم خالدون اتبكون و تنتحبون؟ اى والله فابكوا كثيرا و اضحكوا قلـيلا فلقـد ذهبتم بعارها و شنارها و لن ترحضوها بغسل بعدها ابدا و انى ترحـضون قتـل سليل خاتم الانبياء و سيد شباب اهل الجنه و ملاذ خيرتكم و مفزع نازلتكم و منارحجتكم و مدره السنتكم الا ساء ما تزون و بعدا لكم و سحقا فلقـد خـاب السعى و تبت الايدى و خـسرت الـصفقه و بـؤتم بغـضب مـن الله و ضـربت عليكم الذله و المسكنه ويلكم يا اهـل الكوفـه اتـدرون اى كبـد لرسـول الله فريتم و اى دم له سفكتم و اى كريمه له ابرزتم و اى حـريم لـه اصـبتم واى حرمه له انتهكتم؟ لقد جئـتم شـيئا ادا تكـاد الـسموات يتفطـرن منـه وتنـشق الارض و تخر الجبال هدا ان ما جئتم بها لصلعاء عنقاء سـوءآء فقمـاء خرقـاء شوهاء كطلاع الارض و ملأالسماء افعجبتم ان قطرت السماء دمـا؟ و لعـذاب الآخره اشد و اخزى و انتم لاتنصرون فـلا يـستخفنكم المهـل فانـه عزوجـل لايحفزه البدار و لايخاف فوت الثـار كـلا ان ربكـم لبالمرصـاد فترقبـوا اول النحل و آخر صاد.

قال بشير فوالله لقد رآيت الناس يومئد حيارى كانهم كانوا سكارى يبكون و يحزنـون و يتفجعون و يتأسفون و قد وضعوا ايديهم فى افواههم قال و نظرت الى شيخ من اهل الكوفه كان واقفا الى جنبى قد بكى حتى اخضلت لحيته بدموعه و هو يقول

صدقت بابى وامى كهـولكم خيـر الكهـول و شـبانكم خيـر الـشبان و نساؤكم خير النسوان و نسلكم خير نسل لايخزى و لايبزى.

واذن عبيد الله للناس اذنا عاما و امر بادخال السبايا مجلسه فادخلت عليه حرم رسول الله بحاله تقشعر بها الجلود [1]

---

[1] اخبار الدول ج ١ ص ٨ للقرمانى والتذكره الحمدونيه ج ٢ ص ٢٣٥ و جمهره خطب العرب ج ٢ ص ٣٤ و مقتل الخوارزمى ج ٢ ص ٤٠

وفى نثر الدر او نثر الدرر للابى المتوفى فى سنه ٥٢١ مرسلا قال روى عن بعضهم : رأيت أم كلثوم بنت على بالكوفة، ولم أر خفرة والله أنطق منها، كأنما تنطق وتقرع عن لسان أمير المؤمنين رضى الله عنه، وقد أومأت إلى الناس وهم يبكون على الحسين – رضى الله عنه – أن اسكتوا فلما سكنت فورتهم، وهدأت الأجراس. قالت:

أبدأ بحمد الله والصلاة على أبيه. أما بعد، يا أهل الكوفة يا أهل الختر والخدل؛ ألا فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الرنة، إنما مثلكم كمثل التى " نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم " ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف، ملق الإماء وغمر الأعداء وهل أنتم إلا كمرعى على دمنة، وكفضة على ملحودة. ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفى العذاب أنتم خالدون.

أتبكون؟ إى والله، فابكوا؛ فإنكم والله أحرياء بالبكاء، فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها، وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً، وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب الجنة، ومنار محجتكم، ومدرة حجتكم، ومفزع نازلتكم؟ فتعساً ونكساً! لقد خاب السعى، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة. " لقد جئتم شيئاً إدا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا " .ما تدرون أى كبد لرسول الله صلى الله عليه فريتم، وأى كريم له أبرزتم، وأى دم له سفكتم. لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الأرض والسماء، أفعجبتم أن قطرت السماء دماً، " ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون " فلا يستخفنكم المهل، فإنه لا تحفزه المبادرة، ولا يخاف عليه فوت الثأر كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد.

ثم ولت عنهم. قال: فرأيت الناس حيارى وقد ردوا أيديهم إلى أفواههم ورأيت شيخاً كبيراً من بنى جعفى وقد اخضلت لحيته من دموع عينيه، وهو يقول:

كهولهم خير الكهول ونسلهم ... إذا نسل ل يبور ولا يخزى[1]

و اخبر جماعه عن الشعبى: كان عند ابن زياد قيس بن عباد فقال له ابن زياد ما تقول فى و فى حسين فقال يأتى يوم القيامة جده و أبوه و أمه فيشفعون فيه و يأتى جدك و أبوك و أمك فيشفعون فيك فغضب ابن زياد و أقامه من المجلس[1].

---

[1]نثر الدر ج ١ ص ٢٦٨

اقول اف لک یا دنیا من ابن زیاد اللعین؟ هو ابن بغیه معروفه فی العرب وما یعرف من جده والحسین علیه السلام ابن فاطمه الزهراءبنت رسول الله فقد ورد ت فی الروایات ان الامام الحسن وابن عباس کانا فی مجلس معاویه وعاب الحسن زیاد اللعین ومروان الخبیث وعمروعاص الثعلب بن المشرک فاجاب الامام عن کل واحد بما یطول شرحه ثم التفت إلى زیاد فقال:

وما أنت یا زیاد وقریشاً، ما أعرف لک فیها أدیماً صحیحاً، ولا فرعاً ثابتَاً، ولا قدیماً بائتَاً، ولا منصباً کریمَاً، کانت أمک بغیاً تداولها رجالات قریش وفجار العرب، فلما ولدت لم یعرف لک العرب والداً فادعاک هذا - یعني معاویة - بعد ممات أبیه ما لک افتخار، تکفیک سمیة، ویکفینا رسول الله صلى الله علیه وسلم، وأبی علی بن أبی طالب، سید المؤمنین، الذی لم یرتد على عقبیه، وحمزة سید الشهداء، وجعفر الطیار، وأنا وأخی سیدا شباب أهل الجنة[۲].انتهی

انظر من کانت امه هذه البغیه کیف یعمل مع راس ابن رسول الله و اهان به فلعنه الله علیه وعلی من تولاه الامر ومن رضی بذلک من الاولین والاخرین الی یوم الدین

روی العاصمی فی سمط النجوم العوالی عن سبط بن الجوزی مرسلا عن هشام بن الکلبی عن ابن الاصبغ بن نباته ولکن رواه ابن الشجری مسندا عن القاضی أبی الحسین أحمد بن علی بن الحسن بن التوزی قرائة علیه، قال أخبرنا أبو الفرج المعافی بن زکریا بن یحیی الجریری، قال حدثنا أبو بکر درید، قال حدثنا الحسن بن خضر، قال حدثنی أبی عن هشام بن الکلبی رفعه إلی القاسم بن الأضبغ بن نباتة العرنی

---

[۱] تذکره الخواص ص ۲۳۲ الصواعق المحرقه ص ۱۱۸ اخبار الطوال – باب نهایه الحسین – ص ۲۵۹ و البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۹۰ و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۶۵ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۷ و اسد الغابه ج ۱ ص ۴۹۹ و المنتظم ج ۵ ص ۳۴۱ و تاریخ دمشق مسندا ج ۱۴ ص ۱۵۸ و ۲۳۶ و نهایه الارب ج ۲۰ ص ۴۶۴ .

[۲]

قال لما أخذ برأس الحسين عليه السلام وبرؤوس أهل بيته وأصحابه، أقبل الخيل شماطيط معها الرؤوس، وأقبل رجل من أنضر الناس لوناً وأحسنهم وجهاً على فرس أدهم قد علق في الباب فرسه رأسه غلام أمرد وكان وجهه قمر ليلة البدر فإذا هو قد أطال الخيط الذى فيه الرأس والفرس يمرح، فإذا رفع رأسه لحق الرأس بجرانه، فإذا طأطأ رأسه صك الرأس الأرض، فسألت عنه فقيل هذا حرملة بن الكاهل الأسدى، وهذا رأس العباس بن على عليهما السلام، فمكث بعد ذلک ما شاء الله، ثم رأيت حرملة وجهه أسود كأنما أدخل النار ثم أخرج، فقلت له يا عماه: لقد رأيتک فى اليوم الذى جئت برأس العباس وإنک لأنضر العرب وجهاً، فقال يا بن أخي؟ ورأيتني، قلت نعم، قال فإني والله مذ جئت بذلک الرأس ما من ليلة آوى فيها إلى فراشي إلا وملكان يأتياني فيأخذان بضبعي ينتهيان بى إلى نار تأجج فيدفعاني فيها وأنا أنكص عنها فيسعفني كما ترى.

قال وكانت عنده امرأة من بنى تيم فسألتها عن ذلک فقالت: أما إذا أفشى على نفسه فلا يبعد الله غيره، والله ما يوقظني إلا صياحه كأنه مجنون.[1]

زيد ابن ارقم ومجلس ابن زياد

وروى عن هشام بن محمد قال : لما وضع الرأس بين يدى ابن زياد الخبيث قال له كاهنه قم فضع قدمک على فم عدوک فقام فوضع قدمه على فيه ثم قال لزيد بن ارقم كيف ترى

فقال و اللّه لقد رأيت رسول اللّه (ص) واضعا فاه حيث وضعت قدمک ثم قال يا ابن زياد لاحدثنک حديثا اغلظ من هذا رأيت رسول اللّه (ص) أقعد حسنا على فخذه اليمنى و حسينا على فخذه اليسرى ثم وضع يده

[1] سمط النجوم العوالى باب مناقب الحسين بن على ج ٢ ص ٨٩ و امالى الشجريه ج ١ ص ٥٣

على يافوخيهما ثم قال اللهم انى استودعک إياهما و صالح المـؤمنين فكيـف كانت وديعة رسول اللّه (ص) عندک يا ابن زياد[1].

وروى ايضا عن ابى مخنف قال : حدثنى سليمان بن ابى راشد، عن حميد بـن مـسلم، قال: دعانى عمر بن سعد فسرحنى الى اهله لابشرهم بفتح الله عليه و بعافيته، فاقبلـت حتـى اتيت اهله، فاعلمتهم ذلک، ثم اقبلت حتى ادخل فأجد ابن زياد قـد جلـس للنـاس، و أجـد الوفد قد قدموا عليه، فادخلهم، و اذن للناس، فدخلت فيمن دخل، فإذا راس الحسين موضوع بين يديه، و إذا هو ينكت بقضيب بين ثنيتيه ساعه، فلما رآه زيد بن ارقم [2]: لا ينجم عن نكته

---

[1] الصواعق المحرقه ج ۲ ص ۵۷۸ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۷

[2]

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالک بن الأغر بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى،

من بنى الحارث بن الخزرج، اختلف فى كنيته اختلافا كثيرا. فقيل: أبو عمر و قيل: أبو عامر. و قيل: أبو سعد.

و قيل أبو سعيد. و قيل: أبو أنيسة، قاله الواقدى، و الهيثم بن عدىّ.

و روينا عنه من وجوه أنه قال: غزا رسول الله صلّى الله عليه واله و سلم تسع عشرة غزوة غزوت منها معه سبع عشرة غزوة.

و يقال: إن أول مشاهده المريسيع، يعدّ فى الكوفيين، نزل الكوفة و سكنها، و ابتنى بها دارا فى كندة. و بالكوفة كانت وفاته، فى سنة ثمان و ستين.

و زيد بن أرقم هو الّذى رفع إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله وسلم عن عبد الله ابن أبىّ بن سلول قوله: لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. ۶۳: ۸ فكذّبه

بالقضیب، قال له: اعل بهذا القضیب عن هاتین الثنیتین، فو الذی لا اله غیره لقد رایت شفتی رسول الله ص علی هاتین الشفتین یقبلهما، ثم انفضخ الشیخ یبکی، فقال له ابن زیاد: ابکی الله عینیک! فو الله لو لا انک شیخ قد خرفت و ذهب عقلک لضربت عنقک، قال: فنهض فخرج، فلما خرج سمعت الناس یقولون: و الله لقد قال زید بن ارقم قولا لو سمعه ابن زیاد لقتله، قال: فقلت: ما قال؟ قالوا: مر بنا و هو یقول: ملک عبد عبدا، فاتخذهم تلدا [1]أنتم یا معشر العرب

عبد الله بن أبیّ، و حلف، فأنزل الله تصدیق زید بن أرقم، و جاء النبیّ صلّی الله علیه واله و سلم فأخذ بإذن زید، و قال:

وعت أذنک یا غلام. من تفسیر ابن جریج و من تفسیر الحسن من روایة معمر و غیره. قیل: کان ذلک فی غزوة بنی المصطلق. و قیل: فی تبوک.

و شهد زید بن الأرقم مع علی علیه السلام صفّین، و هو معدود فی خاصة أصحابه.

ذکر ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: کان زید بن أرقم یتیما فی حجر عبد الله بن رواحة، فخرج به معه إلی مؤتة یحمله علی حقیبة رحله، فسمعه زید بن أرقم من اللیل و هو یتمثّل أبیاته التی یقول فیها:

إذا أدنیتنی و حملت رحلی ... مسیرة أربع بعد الحساء

فشأنک فانعمی و خلاک ذمّ ... و لا أرجع إلی أهلی ورائی

و جاء المؤمنون و غادرونی ... بأرض الشام مشتهی الثواء

فبکی زید بن أرقم، فخفقه عبد الله بن رواحة بالدّرة، و قال: ما علیک یا لکع أن یرزقنی الله الشهادة و ترجع بین شعبتی الرحل. الاستیعاب ج ۲ ص ۵۳۶

[1]انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۷ ملک عبد عبیدا فاتخذهم تلیدا البدایه والنهایه ج ۸ ص ۱۹۰

العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمه، و أمرتم ابن مرجانة، فهو يقتل خياركم، و يستعبد شراركم، فرضيتم بالذل، فبعدا لمن رضى بالذل[1].

و رواه ابن عساكر مسندا قال : أخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهرى، أنا أبو الفضل الزهرى، نا إبراهيم بن‌عبد اللّه المحرمى، نا صالح بن مالک، نا عبد السلام بن مسلم الضّمرى، نا أبو داود السبيعى، نا زيد بن أرقم، قال: كنت عند عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه إذ أتى برأس الحسين بن على فوضع فى طست بين يديه، فأخذ قضيبا فجعل يفتر به عن شفته و عن أسنانه، فلم أرثغرا قط كان أحسن منه كأنه الدرّ، فلم أتمالک أن رفعت صوتى بالبكاء، فقال:

ما يبكيک أيها الشيخ؟ قال: يبكينى ما رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم يقبّل بعض موضع هذا القضيب و يلثمه و يقول: اللّهم إنى أحبه.

و عن ابن العديم مسندا فى بغيه الطلب قال أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندى، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدى، أنا أبو العباس بن عقدة، نا أحمد بن الحسين بن عبد الملک، أنا إسماعيل بن عامر، أنا الحكم بن محمّد بن القاسم، نا أبو إسحاق السبيعى: أن زيد بن أرقم خرج من عنده- يعنى ابن زياد- يومئذ و هو يقول: أما و اللّه لقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول:

اللّهم إنى استودعكه و صالح المؤمنين فكيف حفظكم لوديعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله و سلّم[2].

فلما وضعت الرؤوس بين يدى عبيد الله بن زياد. جعل يضرب بقضيب معه على فى الحسين و هو يقول

يفلقن هاما من أناس أعزة　　　علينا و هم كانوا أعق و أظلما

---

[1] انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۷و البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۹۰و كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۸ والصواعق المحرقه ص ۱۱۸ وتاريخ الطبرى ج ۶ ص ۲۶۲ ومجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۹۵ و تاريخ دمشق ج ۴ ص ۳۴۰

[2] تاريخ دمشق ج ۱۴ الرقم۳۵۴۶

فقال له زيد بن أرقم: لو نحيت هذا القضيب. فإن رسول الله (ص): كان يضع فاه على موضع هذا القضيب انتهی .

اقول روی هذه المصيبه العظيمه جمع کثير من الرواه و الاخباريين من اهل السنه : بان اللعين ابن مرجانه ينکت بالخيزرانه ثنايا الحسين عليه السلام انظر المصائب التی ابتلاها الاسلام و المسلمين فی هذه المده القليله · من الحسين ؟ و من ابن مرجانه الذی اختلف فی نسبه ولم يعلم من جده ؟ وقد سبق فی اول الکتاب کيفيه ادعاء معاويه زيادا بالاخوه ومن الکتب التی اتی بلفظه (ينکت بقضيب فی انفه – او بالخيزرانه وامثال ذلک)

مسند ابو يعلی الموصلی - الباب رايت رسول الله - ج ۹ ص ۴ وسمط النجوم العوالی - الباب توجه الحسين بن علی - ج ۲ ص ۸۱ وج ۲ ص ۸۴ والکامل فی الضعفاء من اسمه علی ج ۵ ص ۱۹۸ و سير اعلام النبلاء ج ۳ ص ۳۱۰ وتهذيب التهذيب – باب الميم مع العين – ج ۱۰ ص ۱۷۳ و تهذيب الکمال – باب من اسمه معاذ – ج ۲۸ ص ۱۲۴ و تاريخ الطبری - الباب ذکر الخبر عن مراسله - ج ۳ ص ۳۰۰ وج ۴ ص ۳۴۹ وصحيح ابن حبان ج ۲۸ ص ۴۸۵ وتاريخ دمشق ج ۱۴ ص ۱۲۶ و ص ۲۲۰ و نهايه الارب ج ۵ ص ۴۵۲ وانساب الاشراف ج ۱ ص ۴۲۸ و اخبار الطوال ج ۱ ص ۲۶۹ و الوافی بالوفيات ج ۴ ص ۲۶۳ وج ۴ ص ۴۷۶ و ج ۱ الرقم ۱۹۷۶ و البدء والتاريخ ج ۱ ص ۳۳۱ و بغيه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۳۷ و ۳۸ ص ۴۹ و ج ۴ ص ۴۹ و تاريخ مختصر الدول ج ۱ ص ۵۸ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۲۰۷و بلفظه يقول بقضيبه فی انفه او تعبيرات اخری : تاريخ دمشق - الباب الحسين بن علی - ج ۱۴ ص ۴۲۹ و موارد الظمان ج ۱ ص ۵۵۴ و بغيه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۳۸ و البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۸۵وص ۱۷۱ و تاريخ الطبری ج ۴ ص ۲۹۶و ذخائر العقبی ج ۱ ص ۱۲۸ و صحيح ابن حبان ج ۲۸ ص ۴۸۵ و ج ۱۵ ص ۴۲۹ وبغيه الطلب فی اخبارحلب ج ۳ ص ۳۸ و فضائل الصحابه – باب فضائل الحسن و الحسين – ج ۲ ص ۷۸۳و ج ۳ ص ۳۷۳ فی اسد الغابه ج ۱ ص ۴۹۹ و البدء و التاريخ ج ۶ ص۱۱ و البدايه والنهايه ج ۸ ص۱۹۰ وتاريخ مختصر الدول ص ۱۱۰ رواه بلفظ جعل ينکت بقضيب و فی المنتظم ج ۵ ص ۳۴۱ بلفظ جعل ينکث ثناياه وفی الاثار الباقيه عن القرون الخاليه ص ۴۲۲ نقر ثناياه وفی البدايه والنهايه ج ۸ ص۱۹۰ و ص ۱۹۲ وج ۶ ص ۲۳۲ و اخبار الطوال ص ۲۶۰ وتاريخ دمشق ج ۴۱ ص ۳۶۵ الرقم ۴۸۷۵ و

تذكره الخواص ص ۲۳۱ و الطبقات الكبرى ج ۵ ص ۳۹۰ و المنتظم ج ۵ ص ۳۴۲قال زيد بن ارقم ارفع قضيبک - وفی کامل ابن اثيرج۲ ص۱۷۸ لا يرفع قضيبه.

انس ابن مالک ومجلس ابن زياد

ونسب بعض ما جرى لزيد بن ارقم الى انس بن مالک والظاهر انه خطأ لان حضورهما معا فی ذلک المجلس بعيد وانما وقع الخلط فی ذکر الاسم لبعض الرواة وعلى كل حال ذکر بعض بان انس ايضا کان حاضرا فی مجلس ابن زیاد اللعين و شاهد ما فعله الخبيث براس الحسين المظلوم رواه عده عن أحمد بن حنبل قال : حدثنا حسين قال حدثنا جريربن حازم عن محمد بن سيرين عن أنس. قال: **أتی عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل فی طست فجعل ينكت عليه و قال فی حسنه شيئا، فقال أنس: إنه کان أشبههم برسول الله صلّى الله عليه والهِ و سلّم، و كان مخضوبا بالوشمة.**

و رواه البخاری فی المناقب عن محمد بن الحسن بن إبراهيم- هو ابن إشكاب- عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أنس فذكره و قد رواه الترمذی من حديث حفصة بنت سيرين عن أنس. و قال: حسن صحيح، و فيه **«فجعل ينكت بقضيب فی أنفه و يقول: ما رأيت مثل هذا حسنا»**. و قال البزار: حدثنا مفرّج بن شجاع بن عبيد الله الموصلی ثنا غسان بن الربيع ثنا يونس بن عبيدة عن ثابت و حميد عن أنس. قال:

لما أتی عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام جعل ينكت بالقضيب ثناياه و يقول: لقد كان- أحسبه قال جميلا- فقلت: و الله لأسوءنک «إنی رأيت رسول الله صلّى الله عليه واله و سلّم يلثم حيث يقع قضيبک». قال فانقبض .

تفرد به البزار من هذا الوجه و قال: لا نعلم رواه عن حميد غير يونس بن عبدة و هو رجل من أهل البصرة مشهور و ليس به بأس. و رواه أبو يعلى الموصلی عن إبراهيم بن

الحجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس فذكره.[1] و رواه قرة بن خالد عن الحسن عنانس فذكره ورواه الذهبي في سير اعلام النبلا عن نضربن شميل عن هشام بن حسان عن حفصه بنت سيرين عن انس قال: أخبرنا سليمان بن حرب. قال: حدثنا حماد بن سلمة. عن علي بن زيد. عن أنس بن مالک قال:

ورواه ابن كثير في البداية و النهاية عن أبي يعلى الموصلي من طريق حماد بن سلمة عن علي عن أنس به. و كذا رواه الطبراني في الكبير: ج ٣ ص ٢٥ من هذا الطريق و كذا البزار: ج ٣ ص ٢٣٤ برقم ٢٦٤٧، كما في كشف الأستار من هذا الطريق. كما رواه أيضا برقم ٢٦٤٩من طريق يوسف بن عبدة عن ثابت و حميد عن أنس به و قال البزار عقبة: لا نعلم رواه عن حميد إلا يوسف ابن عبدة. و هو بصري مشهور لا بأس به.

و رواه الترمذي ٣٧٧٨ من حديث حفصة بنت سيرين عن أنس. و كذا ابن حبان في صحيحه من هذا الطريق كما في موارد الظمآن برقم ٢٢٤٣، و معجم الطبراني ٣/ ٢٥ و لفظه مقارب لما في المسند و البخاري.

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ٩٠وتاريخ الاسلام ج ٥ ص ٧رواها عن زيد بن جوعان و اخرجه البخاري في الفضائل ٧٥/٧ والطبراني ٢٨٧٨ والترمذي ٣٧٧٨ وابن حيان ٢٢٤٣ و ابن حيان رقم ٢٢٤٣ ورواها ذخائر العقبى ص ٢٦وفي سير اعلام النبلا ج ٣ أخرجه البخاري ٧ / ٧٥ في الفضائل، من طريق جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، وأخرجه الترمذي ٣٧٧٨، وابن حبان ٢٢٤٣، والطبراني ٢٨٧٩ من طريق النضر بن شميل، أخبرنا هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين...وقوله

[1] بغيه الطلب في اخبار حلب ج ٣ ص ٣٩

شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين عليه السلام قال: فجعل ينكت بقضيب معه على أسنانه و يقول: إن كان لحسن الثغر قال: فقلت و الله لأسوءنک فقلت: أما إنى قد رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقبل موضع قضيبک من فيه[1].

ورواه ابن العديم مسندا قال :أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خلف المقدسى قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلانى قال: أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن شاذان قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن يزيد عن هشام عن محمد عن أنس قال: شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين عليه السلام قال: فجعل ينكث بقضيب فى يده، قال: فقلت: أما إنه كان أشبههم بالنبى صلى الله عليه واله وسلم.

ابوبرزه الاسلمى

ان ما عليه جمهور المورخين ان ابا برزه الاسلمى كان بالشام وشاهد ما وقع من يزيد اللعين من الاهانه على الراس الشريف فمنهم ابن كثير فى البدايه وابن خلدون فى تاريخه والطبرى و ابن اعثم فى الفتوح والمسعودى فى مروج الذهب وابن اثير فى الكامل وابن جوزى فى المنتظم وغيرهم ولكن نسب بعض هذا الى ابى برزه فى مجلس اللعين ابنزياد بالكوفه فالمحتمل انه اشتبه الاسم للرواه ولكن حفظا لنقل الاخرين اشير الى ماروواه ابن عديم فى البغيه : قال أنبأنا على بن المفضل المقدسى الحافظ عن أبى القاسم خلف بن عبد الملک بن السكن قال: حدثنا محمد بن زهرون الحضرمى قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم المروزى قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا الحسن بن أبى الحسن النبال قال: حدثنا أبو الحسن العالية البدّاء قال:

لما قتل الحسين بن على أرسل عبيد الله بن زياد الى أبى برزة فقال: كيف ترى شأنى وشأن حسين يوم القيامة؟ قال: وما علمى بما يصنع الله يوم القيامة؟ فقال:

---

[1] الطبقات الكبرى خامسه ص ۴۸۳

لک الأمان لا أضیرک، ولکن أخبرنی برأیک، فقال: أما إذ سألتنی عن رأیی فإن رأی أن یشفع لحسین رسول الله صلی الله علیه و اله وسلم ویشفع لک زیاد، فقال: أخرج أخرج، فلما بلغ باب الدار قال: ردوه، فقال: لئن لم تغد إلیّ وتروح ضربت عنقک[1]

اسراءاهل البیت علیهم السلام فی دار الاماره

فلما دخل برأس الحسین علیه السلام و صبیانه و أخواته و نسائه علی عبید الله بن زیاداللعین لبست زینب ابنه فاطمه سلام الله علیها ارذل ثیابها، و تنکرت، و حفت بها اماؤها.

فلما دخلت جلست، فقال عبید الله بن زیاد: من هذه الجالسه؟ فلم تکلمه، فقال ذلک ثلاثا، کل ذلک لا تکلمه

فقال بعض امائها: هذه زینب ابنه فاطمه،

قال: فقال لها عبید الله:

الحمد لله الذی فضحکم و قتلکم و اکذب أحدوثتکم!

فقالت: الحمد لله الذی أکرمنا بمحمد (ص)و طهرنا تطهیرا، لا کما تقول أنت، انما یفتضح الفاسق، و یکذب الفاجر، قال: فکیف رایت صنع الله باهل بیتک! قالت:ما رایت الا جمیلا هؤلاء قوم کتب الله علیهم القتل، فبرزوا الی مضاجعهم، و سیجمع الله بینک و بینهم، فتحاجون الیه، و تخاصمون عنده.

وفی مقتل الخوارزمی ثم قالت علیها السلام فانظر لمن الفلح یومئذ هبلتک امک یابن مرجانه فغضب ابن زیاد فکانه هم بها فقال له عمرو ابن حریث: اصلح الله الأمیر! انما هی امراه، و هل تؤاخذ المرأة بشیء من منطقها! انها لا تؤاخذ بقول، و لا تلام علی خطل[2] فقال

[1] بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۳۹

[2] البدایه والنهایه ج ۸ ص ۹۳

لها ابن زياد: قد اشفى الله نفسى من طاغيتک [1]و العصاة المردة من اهل بيتک، قال:فبكت ثم قالت: لعمرى لقد قتلت كهلى، و ابرت اهلى، و قطعت فرعى، و اجتثثت اصلى، فـان يـشفک هذا فقد اشتفيت

فقال لها عبيد الله:هذه شجاعة، قد لعمرى كان ابوک شاعرا شجاعا، قالت عليه السلام: ما للمرأة و الشجاعة! ان لى عن الشجاعة لشغلا، و لكن نفثى ما اقول[2].

حبس الاسارى فى الكوفه

وفى الاغانى[3]لما وضح لابن زياد ولوله النـاس ولغـط اهـل المجلـس خـصوصا لمـا تكلمت زينب العقيله خاف هياج الناس فامر الشرطه بحبس الاسرى فى دار جنـب المـسجد الاعظم.

---

[1] شفى الله كامل ابن اثير ج ۲ ص ۱۷۹ انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۷ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۵۷ والفتوح ج ۵ ص ۲۲ و الكامل ج ۴ ص ۸۱ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۶۵ و تذكره الخواص ص ۲۳۲،

[2] انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۰۷ و تاريخ الطبرى ج ۶ ص ۲۶۳ وج ۵ ص ۴۵۷ و الفتوح ج ۵ ص ۱۲۳ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۶۵و ج ۵ ص ۴۵۷ و الكامل ج ۴ ص ۸۲ وج ۲ ص ۱۷۹ و نهايه الارب ج ۲۰ ص ۴۶۵ و تذكره الخواص ص ۲۳۲ و مقتل خوارزمى ج ۲ ص ۴۲ و۴۳

[3] الاغانى ج ۴ ص ۱۵۰

ما جری بین علی بن الحسین وابن زیاد

وعن ابی مخنف، عن المجالد بن سعیدو رواه ایضا ابو مخنف عن سلیمان بن ابی راشد، عن حمید بن مسلم قال:

انی لقائم عند ابن زیاد حین عرض علیه علی بن الحسین علیه السلام فقال له: ما اسمک؟ قال: انا علی بن الحسین، قال: او لم یقتل الله علی بن الحسین فسکت، فقال له ابن زیاد: ما لک لا تتکلم قال: قد کان لی أخ یقال له أیضا علی، فقتله الناس، قال: ان الله قد قتله، قال: فسکت علی، فقال له: ما لک لا تتکلم قال: الله یتوفی الأنفس حین موتها - و ما کان لنفس ان تموت الا باذن الله ، قال: أنت و الله منهم، ویحک اقتله، فقال علی بن الحسین: من توکل بهؤلاء النسوة؟ و تعلقت به زینب عمته فقالت: یا بن زیاد، حسبک منا، اما رویت من دمائنا و هل ابقیت منا أحدا قال: فاعتنقته فقالت: اسالک بالله ان کنت مؤمنا ان قتلته لما قتلتنی معه قال: و ناداه علی فقال: یا بن زیاد، ان کانت بینک و بینهن قرابه فابعث معهن رجلا تقیا یصحبهن بصحبه الاسلام.

قال: فنظر إلیها ساعه، ثم نظر الی القوم فقال: عجبا للرحم! و الله انی لأظنها ودت لو انی قتلته انی قتلتها معه، دعوا الغلام، انطلق مع نسائک [1]

و فی مقتل الخوارزمی قال علی بن الحسین اسکتی یا عمتی حتی اکلمه فقال یابن زیاد ابالقتل تهددنی اما علمت ان القتل لنا عاده و کرامتنا الشهاده فقال ابن زیاد دعوه ینطلق مع نسائه ثم قال اخرجوهم عنی فاخرجوهم الی دار جنب المسجد الاعظم.[2]

---

[1] البدایه والنهایه ج ٨ ص ١٩٤ الطبقات الکبری خامسه١ ص ٤٨٠ و تاریخ الطبری ج ٥ ص ٤٥٨ و کامل ابن اثیرج٢ ص ١٧٩ ونسب قریش ص ٥٨

[2] مقتل الخوارزمی ج ٢ ص ٤٣

عبد الله بن عفيف وابن زياد

عن حميد بن مسلم: لما دخل عبيد الله القصر و دخل الناس، نودى: الصلاة جامعه فاجتمع الناس فى المسجد الأعظم

فصعد المنبر ابن زياد فقال: الحمد لله الذى اظهر الحق و اهله، و نصر امير المؤمنين يزيد بن معاويه و حزبه، و قتل الكذاب ابن الكذاب، الحسين بن على و شيعته، فلم يفرغ ابن زياد من مقالته حتى وثب اليه عبد الله بن عفيف الأزدى ثم الغامدى، ثم احد بنى والبة- و كان من شيعه على عليه السلام ، و كانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل مع على عليه السلام ، فلما كان يوم صفين ضرب على راسه ضربه، و اخرى على حاجبه، فذهبت عينه الاخرى، فكان لا يكاد يفارق المسجد الأعظم يصلى فيه الى الليل ثم ينصرف- قال: فلما سمع مقاله ابن زياد

قال: يا بن مرجانة، ان الكذاب ابن الكذاب أنت و ابوک و الذى ولاک و أبوه، يا بن مرجانة، ا تقتلون أبناء النبيين، و تكلمون بكلام الصديقين .

فقال ابن زياد: على به، قال: فوثبت عليه الجلاوزة فاخذوه، قال: فنادى بشعار الأزد: يا مبرور- [1]قال: و عبد الرحمن بن مخنف الأزدى جالس- فقال: ويح غيرک اهلكت نفسک، و اهلكت قومک، قال: و حاضر الكوفه يومئذ من الأزد سبعمائة مقاتل، قال: فوثب اليه فتية من الأزد فانتزعوه فاتوا به اهله، فأرسل اليه من أتاه به، فقتله و امر بصلبه فى السبخة، فصلب هنالک. [2]

---

[1] انساب الاشراف ج ٣ ص ٢١٠ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٥٩ و الكامل ج ٤ ص٨٣ و نهايه الارب ج ٢٠ ص ٤٦٧ و فى جمهره انساب العرب ان ذو النورين بن عمرو بن طريف هو الذى جعل شعار الازد يا مبرور يا مبرور

[2] انساب الاشراف ج ٣ ص ٢١٠و البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٩١و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٥٠ و الفتوح ج ٥ ص ١٢٦ و تذكره الخواص ٢٣٣وكامل ابن اثير ج ٢ ص ٧٩

وفی مقتل خوارزمی خاف ابن زیاد من نهوض عشیرته فترکه وقال شیخ ذهب عقله وخرف وخلی سبیله[1].

وفی مقتل الخوارزمی : وکان لا یکاد یفارق المسجد الاعظم یصلی فیه الی اللیل ثم ینصرف الی منزله فلما سمع مقاله ابن زیاد و ثب الیه و قال یابن مرجانه ان الکذاب و ابن الکذاب انت و ابوک و من استعملک وابوه یا عدو الله و رسوله اتقتلون ابناء النبیین و تتکلمون بهذا الکلام علی منابر المسلمین فغضب عبیدالله بن زیاد و قال من المتکلم فقال انا المتکلم یا عدو الله اتقتل الذریه الطاهره الذین قد اذهب الله عنهم الرجس فی کتابه و تزعم انک علی دین الاسلام و اغوثاه این اولاد المهاجرین والانصار لینتقموا من هذا الطاغیه اللعین ابن اللعین علی لسان رسول الله رب العالمین.

فازداد غضب ابن زیاد حتی انتفخت اوداجه فقال علی به فوثبت الیه الجلاوزه فاخذوه فنادی بشمار الازد یا مبرور و کان عبدالرحمن بن مخنف الازدی فی المسجد فقال ویح نفسک اهلکتها و اهلکت قومک و حاضر الکوفه یومئد سبعمائه مقاتل من الازد فوثبت الیه فتیه من الازد فانتزعوه منهم و انطلقوا به الی منزله

و نزل ابن زیاد عن المنبر ودخل القصر و دخلت علیه اشراف الناس فقال ارایتم ما صنع هؤلاء القوم قالوا راینا اصلح الله الامیر انما فعل ذلک الازد فشد یدک بساداتهم فهم الذین استنقذوه من یدک فارسل عبیدالله الی عبدالرحمن بن مخنف الازدی فاخذه و اخذ جماعه من اشراف الازد فحبسهم و قال لاخرجتم من یدی او تاتونی بعبدالله بن عفیف

ثم دعا بعمرو بن الحجاج الزبیدی و محمد بن الاشعث و شبث بن ربعی و جماعه من اصحابه فقال لهم اذهبوا الی هذا الاعمی الذی اعمی الله قلبه کما اعمی عینیه فآتونی به فانطلقوا یریدون عبدالله بن عفیف و بلغ الازد ذلک فاجتمعوا و انضمت الیهم قبائل من الیمن لیمنعوا صاحبهم فبلغ ذلک ابن زیاد فجمع قبائل مضر و ضمهم الی محمد بن الاشعث وامره ان یقاتل القوم فاقبلت قبائل مضر و دنت منهم الیمن فاقتتلوا قتالا شدیدا و بلغ ذلک ابن زیاد فارسل الی اصحابه یؤنبهم و یضعفهم فارسل الیه عمرو بن الحجاج یخبره باجتماع الیمن معه.

---

[1] مقتل خوارزمی ج ۲ ص ۴۳

و بعث اليه شبث بن ربعی ايها الامير انک بعثتنا الی اسود الآجام فلا تعجل قال و اشتد اقتتال القوم حتی قتلت جماعه من العرب و وصل القوم الی دار عبدالله بن عفيف فكسروا الباب و اقتحموا عليه فصاحت ابنته يا ابتی اتاک القوم من حيث تحذر فقال لا عليک يا بنيه ناولينی سيفی فناولته السيف فجعل يذب عن نفسه و هو يقول

انا ابن ذی الفضل عفيف الطاهر   عفيف شيخی و انا ابن عامر

كم دارع من جمعكم و حاسر   و بطل جدلته مغاور

و جعلت ابنته تقول ليتنی كنت رجلا فاقاتل بين يديک هؤلاء الفجره قاتلی العتره البرره و جعل القوم يدورون عليه من بمينه و شماله وورائه و هو يذب عن نفسه بسيفه فليس احد يقدم عليه كلما جاؤه من جهه قالت ابنته جاؤک يا ابتی من جهه كذا حتی تكاثروا عليه من كل ناحيه واحاطوا به فقالت ابنته و اذلاه يحاط بابی و ليس له ناصر يستعين به و جعل عبدالله يدافع و يقول

والله لو يكشف لی عن بصری   ضاق عليكم موردی و مصدری

و ما زالوا به حتی اخذوه فقال جندب بن عبدالله الازدی صاحب رسول الله صلی الله عليه و آله وسلم انا لله وانا اليه راجعون اخذوا والله عبدالله بن عفيف فقبح الله العيش بعده فقام و جعل يقاتل من دونه فاخذ ايضا وانطلق بهما و ابن عفيف يردد- والله لو يكشف لی عن بصری- البيت —

فلما ادخل علی عبيدالله قال له الحمدلله الذی اخزاک فقال ابن عفيف يا عدو الله بماذا اخزانی (و الله لو يكشف عن بصری البيت) فقال له ما تقول فی عثمان فقال يابن مرجانه يابن سميه يا عبد بنی علاج ما انت و عثمان احسن ام اساء و اصلح ام افسد الله ولی خلقه يقضی بينهم بالعدل و الحق ولكن سلنی عنک و عن ابيک و عن يزيد و ابيه فقال ابن زياد لاسالتک عن شی او تذوق الموت فقال ابن عفيف الحمدلله رب العالمين كنت اسال الله ان يرزقنی الشهاده قبل ان تلدک امک مرجانه و سالته ان يجعل الشهاده علی يدی العن خلقه واشرهم و ابغضهم اليه و لما ذهب بصری آيست من الشهاده اما الآن فالحمدلله الذی رزقنيها بعد اليأس منها و عرفنی الاستجابه منه لی فی قديم دعائی

فقال عبيدالله اضربوا عنقه فضربت و صلب

ثم دعا ابن زیاد بجندب بن عبدالله فقال له یا عدو الله الست صاحب علی بن ابی طالب یوم صفین قال نعم و لا زلت له ولیا و لکم عدوا لا ابرأ من ذلک الیک و لا اعتذر فی ذلک و اتنصل منه بین یدیک فقال ابن زیاد له اما انی سأتقرب الی الله بدمک فقال جندب و الله مایقربک دمی الی الله ولکنه یباعدک منه و بعد فانی لم یبق من عمری الا اقله و ما اکره ان یکرمنی الله بهوانک فقال اخرجوه عنی فانه شیخ قد خرف و ذهب عقله فاخرج و خلی سبیله [1].

رأس الامام یدار فی الکوفه

ان عبید الله بن زیاد نصب راس الحسین علیه السلام بالکوفه، فجعل یدار به فی الکوفه [2].قالوا: و أمر عبید الله برأس الحسین علیه السلام فنصب

وعن ابی مخنف قال : أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا عطاء بن مسلم. عن من أخبره. عن عاصم بن أبی النجود. عن زر بن حبیش. قال: أول رأس رفع علی خشبة رأس الحسین علیه السلام.وقال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنی عیسی بن عبد الرحمن السلمی. عن الشعبی. قال: رأس الحسین علیه السلام أول رأس حمل فی الإسلام.[3]

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۵۳

[2] الطبقات‌الکبری،خامسة ۱ ص ۴۸۳

[3] راجع : الانساب المقنعه ج ۱ ص ۵۷ و معجم الکبیر للطبرانی - الباب ۱ ج ۳ ص ۲۰۵ و المنتخب من ذیل المذیل ج ۱ ص ۲۵ و بغیه الطلب فی اخبار حلب ج ۳ ص ۴۵ و تاریخ الطبری ج ۸ ص ۲۹۷ و امالی الشجریه لابن الشجر المتوفی ۴۹۹ ج ۱ ص ۳۴

وقال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنا شيبان. عن جابر.عن عامر. قال: رأيت رأس الحسين بن على عليه السلام بعد أن قتل قد فصل الشيب من صبغ السواد.

و فى تاريخ الطبرى و تاريخ دمشق : **نصب راس الحسين بالكوفه فجعل يدار به فى الكوفه**[1].

و فى شذرات الذهب : **نصبت روؤسهم حيث نصب راس الحسين و فى المنتظم ثم نصب راس الحسين بالكوفه بعد ان طيف به**[2].

وقال ابو مخنف : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس. قال: حدثنا شريک.عن مغيرة. قال: قالت مرجانة لابنها عبيد الله بن زياد: **يا خبيث قتلت ابن رسول الله (ص.) لا ترى الجنة أبدا**[3].

وقال: أخبرنا على بن محمد. عن سفيان. عن عبد الله بن‌شريک. قال: رأيت بشر بن غالب يتمرغ على قبر الحسين ندامة على ما فاته من نصره[4].

وفى " المجالسة " للدينورى أن أبا عثمان النهدى [5]- رحمه الله تعالى لما قتل الحسين بن على تحول إلى البصرة، وقال: **لا أسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.**

---

[1] تاريخ الطبرى ج ۵ ص۴۵۹ و تاريخ دمشق ج ۸ ص ۴۴۵

[2] شذرات الذهب – باب سنه سبع و ستين ج ص ۲۹۲ المنتظم ج ۵ ص ۳۴۱

[3] طبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۵۰۰ و تاريخ الاسلام ج ۵ ص ۵ و البدايه و النهايه ج ۸ ص ۲۸۶ و الكامل ج ۴ ص ۲۵

[4] الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۵۰۰و ۵۰

[5] فى التهذيب التهذيب ج ۶ ص ۲۵۰ : قال ابن المدينى ابا عثمان النهدى هاجر إلى المدينة بعد موت أبى بكر ووافق استخلاف عمر فسمع منه ولم يسمع من أبى ذر وقال أدرک النبى صلى الله عليه واله وسلم وقال عبد القاهر بن السرى عن أبيه عن جده

وفى البدايه والنهايه : ثم امربرأس الحسين فنصب بالكوفه وطيف به فى ازقتها

ثم سيره زحر بن قيس ومعه رؤوس اصحابه الى يزيد وكان مع زحرجماعه من الفرسان منهم ابو برده بن عوف الازدى و طارق بن ابى ظبيان الازدى فخرجوا حتى قدموا بالرؤوس كلها على يزيد[1].

وقال: أخبرنا على بن محمد. عن حباب بن موسى. عن جعفر ابن محمد. عن أبيه. عن على بن الحسين عليه السلام. قال: حملنا من الكوفة إلى يزيد بن معاوية. فغصت طرق الكوفة بالناس يبكون. فذهب عامة الليل ما يقدرون أن يجوزوا بنا لكثرة الناس. فقلت: هؤلاء الذين قتلونا و هم الآن يبكون.

قال: أخبرنا على بن محمد. عن عبد الحميد بن بهرام. عن شهر بن حوشب. قال: سمعت أم

كان أبو عثمان من قضاعة وأدرك النبى صلى الله عليه واله وسلم ولم يره وسكن الكوفة فلما قتل الحسين تحول إلى البصرة وحج ستين ما بين حجة وعمرة وكان يقول أتت على مائة وثلاثون سنة وما منى شئ إلا وقد أنكرته خلا أملى وقال معتمر بن سليمان التيمى عن أبيه انى لاحسب ان أبا عثمان كان لا يصيب ذنبا كان ليله قائما ونهاره صائما وقال ابن أبى حاتم عن أبيه كان ثقة وكان عريف قومه وقال أبو زرعة والنسائى وابن خراش ثقة وقال فى سبل الهدى ج ص ٥ كان هو من الصحابه

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٩١

سلمة حين أتاها قتل الحسين عليه السلام: لعنت أهل العراق. و قالت: قتلوه قتلهم الله. غروه و دلوه لعنهم الله[1].

و قيل ان الرباب بنت امرىء القيس زوجة الحسين أخذت الرأس و وضعته فى حجرها و قبلته و قالت:

وا حسينا فلا نسيت حسينا أقصدته أسنة الأعداء

غادروه بكربلاء صريعا لا سقى اللّه جانبى كربلاء[2]

و أمر عبيد الله بن زياد بحبس من قدم به عليه من بقية أهل الحسين معه فى القصر.

ارسال الرؤوس المطهره الى الشام

ثم دعا زحر بن قيس فسرح معه برأس الحسين عليه السلام و رءوس اصحابه الى يزيد بن معاويه فى اليوم الثانى، و كان مع زحر ابو برده بن عوف الأزدى و طارق بن ابى ظبيان الأزدى، فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاويه[3] قال هشام: فحدثنى عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامى، عن ابيه، عن الغاز بن ربيعه الجرشى، من حمير، قال: و الله انا لعند يزيد ابن معاويه بدمشق إذ اقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاويه، فقال له يزيد:

ويلک! ما وراءک؟ و ما عندک؟ فقال: [4]ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله و نصره، ورد علينا الحسين بن على فى ثمانية عشر من اهل بيته و ستين من شيعته، فسرنا اليهم [1]

---

[1] طبقات الكبرى خامسه ١ ص ٥٠ و أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة رقم ٣٩٢ من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب سمعت أم سلمة فذكره و فيه زيادة. و أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير: ٣/ ٠٨ من طريقه أيضا .

[2] معجم البلدان ج ۴ ص ۴۴۵

[3] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٨٩و انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٠٥

[4] اخبار الطوال ص٢٦٠ تكلم بهذا شمر بن ذى الجوشن

فسألناهم ان يستسلموا و ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد او القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام، فعدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحيه، حتى إذا أخذت السيوف ماخذها من هام القوم، يهربون [2] الى غير وزر [3]، و يلوذون منا بالآكام و الحفر [4] لواذا كما لاذ الحمائم من صقر، فو الله يا امير المؤمنين ما كان الا جزر جزور او نومه قائل حتى أتينا على آخرهم، [5] فهاتيک اجسادهم مجرده، [6] و ثيابهم مرمله، [7] و خدودهم معفره، تصهرهم الشمس، و تسفى عليهم الريح [8]، زوارهم العقبان و الرخم [9] بقى سبسب [10].

---

[1] فاحطنا اليهم الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۸۵ ،

[2] فى الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۸۵ يبرقطون اى يهربون متلفتين - اللسان ۲۵۸/۷

[3] اى ملجأ = اللسان ۲۵۸/۷

[4] والامر والحفر = وهو العلم الصغير من الحجاره وقيل الرابيه = اللسان ۲۵۸/۷ ،

[5] حتى كفى الله المؤمنين مؤنتهم الطبقات الكبرى خامسه۱ ص ۴۸۵

[6] مطرحه مجرده الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۸۵

[7] ومناخرهم مرمله الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۸۵

[8] تسفى عليهم الريح ذيولها بقى سبسب تنتا بهم عرج الضباع زوارهم العقبان والرخم الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۸۵

[9] اخبار الطوال ص ۲۶۰ ووفودهم الرخم

[10] عقد الفريد ج ۵ ص ۱۳۰ والبدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۹۱و فى اخبار الطوال ص ۲۶۰ و انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۱۲ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۴۵۹ و الكامل ج ۴ ص۸۳

عن هشام: و اما عوانه بن الحكم الكلبى فانه قال: لما قتل الحسين و جيء بالأثقال و الأسارى حتى وردوا بهم الكوفه الى عبيد الله، فبينا القوم محتبسون إذ وقع حجر فى السجن، معه كتاب مربوط، و فى الكتاب خرج البريد بأمركم فى يوم كذا و كذا الى يزيد بن معاويه، و هو سائر كذا و كذا يوما، و راجع فى كذا و كذا، فان سمعتم التكبير فأيقنوا بالقتل، و ان لم تسمعوا تكبيرا فهو الامان ان شاء الله، قال: فلما كان قبل قدوم البريد بيومين او ثلاثة إذا حجر قد القى فى السجن، و معه كتاب مربوط و موسى، و فى الكتاب: أوصوا و اعهدوا فإنما ينتظر البريد يوم كذا و كذا فجاء البريد و لم يسمع التكبير، و جاء كتاب بان سرح الأسارى الى قال: فدعا عبيد الله ابن زياد محفز بن ثعلبه و شمر بن ذى الجوشن، فقال: انطلقوا بالثقل و الراس الى امير المؤمنين يزيد بن معاويه.

اسارى اهل البيت عليهم السلام يساق الى الشام

و قدم رسول من قبل يزيد بن معاوية يأمر عبيد الله أن يرسل إليه بثقل الحسين عليه السلام. و من بقى من ولده. و أهل بيته. و نسائه. فأسلفهم أبو خالد ذكوان عشرة آلاف درهم فتجهزوا بها.[1] ومن هنا يعلم بان ابن زياد اللعين بعد شهاده الحسين عليه السلام بعث نفرا الى الشام واخبره بقضايا كربلاء ثم ارسل الاسارى الى الشام فقول من قال ان الاسارى حبسوا فى كربلاء سبعه عشر يوما صحيح كما مضى .

ثم ان عبيد الله امر بنساء الحسين عليه السلام و صبيانه فجهزن، و امر بعلى ابن الحسين عليه السلام فغل بغل الى عنقه، ثم سرح بهم مع [2]محفز بن ثعلبه العائذى، عائذه

---

[1]الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٨٥

[2]كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٧٥ والخطط المقريزيه للقرمانى ج ٢ ص ٢٨٨ سرحهم مع زحر بن قيس و جعل ابن زياد الغل فى يدى على بن الحسين و رقبته و حملهم على الاقتاب

قریش و مع شمر بن ذی الجوشن،[1] فانطلقا بهم حتی قدموا علی یزید، فلم یکن علی بن الحسین علیه السلام یکلم أحدا منهما فی الطریق کلمه حتی بلغوا وفی مرآه الجنان للیافعی : سیقت بنات الحسین بن علی ومن معهم زین العابدین وهو مریض کما تساق الاساری قاتل الله فاعل ذلک [2].

دیر الراهب النصرانی

و ذکر عبد الملک بن هاشم فی کتاب (السیرة) الذی أخبرنا القاضی الاسعد أبو البرکات عبد القوی بن أبی المعالی ابن الحبار السعدی فی جمادی الأول سنة تسع و ستمائة بالدیار المصریة قراءة علیه و نحن نسمع قال: أنبأنا أبو محمد عبد اللّه بن رفاعة بن غدیر السعدی فی جمادی الأولی سنة خمس و خمسین و خمسمائة قال أنبأنا أبو الحسن علی بن الحسن الخلعی أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن سعید النحاس النحیی أنبأنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر بن محمد بن رنجویه البغدادی أنبأنا أبو سعید عبد الرحیم بن عبد اللّه البرقی أنبأنا أبو محمد عبد الملک بن هشام النحوی البصری. قال

لما انفذ ابن زیاد رأس الحسین علیه السلام إلی یزید بن معاویة مع الأساری موثقین فی الحبال منهم نساء و صبیان و صبیات من بنات رسول اللّه (ص) علی اقتاب الجمال موثقین مکشفات الوجوه و الرؤوس و کلما نزلوا منزلا اخرجوا الرأس من صندوق أعدوه له

---

[1] و زحر بن قیس اخبار الطوال ص ۲۶۰وفی جمهره انساب العرب ص ۱۶۵ ومنتخب الطریحی ص ۳۳۹ ومع شبث بن ربعی وعمروابن الحجاج وجماعه وامرهم ان یلحقوا ویسیروهم فی کل بلد یأتونهافجدوا السیر حتی لحقوا بهم فی بعض المنازل

[2] مراه الجنان للیافعی ج ۱ ص ۱۳۴

فوضعوه على رمح و حرسوه طول الليل الى وقت الرحيل ثم يعيدوه الى الصندوق و يرحلوا فنزلوا بعض المنازل و فى ذلک المنزل دير فيه راهب فأخرجوا الرأس على عادتهم و وضعوه على الرمح و حرسه الحرس على عادته و اسندوا الرمح الى الدير

فلما كان فى نصف الليل رأى الراهب نورا من مكان الرأس الى عنان السماء فأشرف على القوم و قال من أنتم؟ قالوا نحن أصحاب ابن زياد قال و هذا رأس من؟

قالوا رأس الحسين بن على بن أبى طالب بن فاطمة بنت رسول اللّه (ص)

قال نبيكم؟ قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان للمسيح ولد لأسكناه احداقنا ثم قال هل لكم فى شىء قالوا و ما هو قال عندى عشرة آلاف دينار تأخذونها و تعطونى الرأس يكون عندى تمام الليلة و اذا رحلتم تأخذونه قالوا و ما يضرنا فناولوه الرأس و ناولهم الدنانير فأخذه الراهب فغسله و طيبه و تركه على فخذه و قعد يبكى الليل كله فلما اسفر الصبح

قال يا رأس لا املک إلا نفسى و أنا أشهد ان لا إله إلا اللّه و ان جدک محمدا رسول اللّه و اشهد اللّه اننى مولاک و عبدک ثم خرج عن الدير و ما فيه و صار يخدم أهل البيت.

قال ابن هشام فى السيرة: ثم انهم أخذوا الرأس و ساروا فلما قربوا من دمشق قال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقسم الدنانير لا يراها يزيد فيأخذها منا فأخذوا الاكياس و فتحوها و اذا الدنانير قد تحولت خزفا و على احد جانب الدينار مكتوب

وَ لا تَحْسَبَنَّ اللّهَ غافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ الآية و على الجانب الآخر

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

فرموها فى بردا[1].

وفى كتاب مطالب السئول فى مناقب آل الرسول و غيره : إن عبيد اللّه بن زياد جهز على بن الحسين، و من كان مع الحسين عليه السلام من حرمه، بعد أن اعتمدوا ما اعتمدوه، من سبى الحريم و قتل الزرارى مما تقشعر من ذكره الأبدان، و ترتعد منه الفرائص إلى

---

[1] تذكره الخواص ص ٢٣٨

البغيض يزيد بن معاوية، و هو يومئذ بدمشق مع الشمر بن ذى الجوشن فى جماعة من أصحابه فساروا إلى أن وصلوا إلى دير فى الطريق، فنزلوا ليلقوا به فوجدوا مكتوبا على بعض جدرانه:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فسألوا الراهب عن السطر و من كتبه؟ فقال إنه مكتوب هنا من قبل أن يبعث نبيكم بخمسمائة عام

. و قيل إن الجدار انشق فظهر منه كف مكتوب فيه بالدم هذا السطر. ثم سارو[1].

وفى بعض الكتب انه: أخبرنا أبو المعالى عبد اللّه بن أحمد الحلوانى، أنا أبو بكر بن خلف، أنا السيد أبو منصور ظفر بن محمّد بن أحمد الحسينى، أنا أبو الحسين على بن عبد الرّحمن- بالكوفة- نا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفارى، أنا أبو سعيد التغلبى، نا أبو اليمان، عن إمام لبنى سليم، عن أشياخ له، قالوا: غزونا بلاد الروم فوجدنا فى كنيسة من كنائسها مكتوبا:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب

فقلنا للروم: من كتب هذا فى كنيستكم؟ قالوا: قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام، كذا قال، و إنما هو يحيى بن اليمان

وفى تاريخ الاسلام للذهبى عن ابى قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا فى اول مرحله يشربون النبيذ فخرج عليهم قلم من حديد من حائط كتب بسطر دم اترجوا امه قتلوا......فهربوا وتركوا الرأس[2].

---

[1] مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٩ و الخصائص للسيوطى ج ٢ ص ١٢٧ وتاريخ ابن عساكر ج ۴ ص ٣۴٢ و الصواعق المحرقه ص ١١۶و الكواكب الدريه ج ص ٥٧ و التحاف ص ٢٣ و تاريخ قرمانى ص ١٠٨ ومطالب السئول فى مناقب آل الرسول

[2]تاريخ الاسلام ج ٥ ص ١٠٧ و اخرجه الطبرانى فى المعجم ج ٣ ص ٣٢ و٣٣ رقم ٢٨٧٣وقال رجاله ثقات

مشهد الرأس الشريف

وفى كتاب الاشارات[١] الى معرفه الزيارات تأليف ابى الحسن على بن ابى بكر الهروى المتوفى سنه ٦١١ قال: فى مدينه نصيبين مشهد يقال انه من دم رأس الحسين وفى سوق النشابين مشهد الرأس فانه علق هناك لما عبروا بالسبى الى الشام وفى تاريخ حلب[٢]لما جىء برأس الحسين مع السبايا ووصلوا الى هذا الجبل غربى حلب قطرت من الرأس الشريف قطرة دم وعمر على اثرها مشهد عرف بمشهد النقطه وابن العديم ذكر فى بغيه الطلب[٣]نقلا من تاريخ يحيى بن ابى طى من عمر هذا المشهد و توالى العمارات عليه و فى معجم البلدان[٤]بالقرب من حلب مشهد يعرف بمسقط السقط وذلك ان حرم الرسول لما وصلوا الى هذا المكان اسقطت زوجة الحسين سقطا كان يسمى محسنا وفى فريدة العجايب[5] يسمى هذا بمشهد الطرح وفى نهر الذهب[٦]سمى مشهد الدكة ومشهد الطرح يقع غربى حلب .

---

[١]الاشارات الى معرفه الزيارات ص ٦٦

[٢]تاريخ حلب ج ٣ ص ٢٣

[٣]بغيه الطلب ج٢ ص ٢٨٠

[٤]معجم البلدان ج ٢ ص ١٧٣

[5]فريدة العجايب ص ١٢٨

[٦]نهر الذهب ج ٢ ص ٢٧٨

الرأس المطهر وتلاوه القران

قال ابن عساكر : أنبأنا أبو محمد بن الأكفانى نا عبد العزيز الكتانى نا أبو محمد عبد الله بن الحسن ابن الفضيل الكلاعي وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الطائى الحمصيان قالا أنا أبو عبد الله بن خالويه النحوى نا أبو الحسين بن مخزوم الحافظ حدثنى محمد بن على بن العباس الصيرفى نا أحمد بن محمد بن سليمان القاضى عن عبد الله بن زاهر الرازى عن الأعمش عن المنهال بن عمرو قال:

أنا والله رأيت رأس الحسين بن على حين حمل وأنا بدمشق وبين يدى الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى " أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا " قال فأنطق الله الرأس بلسان ذرب فقال أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي[1]

وعن سلمه بن كهيل قال:

رأيت رأس الحسين عليه السلام عَلَى القنا وهو يقول: فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم.[2]

ورود الاسارى الى الشام

وقبل ان يدخلوهم الى مجلس يزيد اتوهم بحبال فربقوهم بها فكان الحبل فى عنق زين العابدين الى زينب ام كلثوم و يأتى بنات رسول الله و كلما قصروا عن المشى ضربوهم حتى اوقفوهم بين يدى يزيد وهو على

---

[1] تاريخ دمشق ج ٦٠ ص ٣٧٠ و سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٧٦ و فيض القدير ج ١ ص ٢٦٥

[2] تاريخ دمشق ج ٢٢ ص ١١٧ و مختصر تاريخ دمشق ج ١ الرقم ١٣٦٢ والوافى بالوفيات ج ٥ ص ١٠٣ و ج ١ الرقم ٢١٠٣

سریره فقال علی بن الحسین علیه السلام ما ظنک برسول الله لو یرانا علی هذا الحال فبکی الحاضرون و امر یزید بالحبال فقطعت [1]

وعلق راس الحسین عند قتله فی المکان الذی علق علیه راس یحیی بن زکریا[2].

واقیموا علی درج باب الجامع حیث یقام السبی .

ان من المعلوم ان اللعین ابن زیاد بعث فی الیوم الثانی رؤوس الشهداء الی الشام لیخبر یزید اللعین بما وقع ویزید ارسل کتابا الی ابن زیاد بارسال حرم الحسین علیه السلام واطفاله الیه و المظنون ان اللعین یزید ارجع الرؤوس المطهره ثانیا الی الکوفه لیدار به فی البلاد مع النسوه وحرم الحسین علیه السلام لانه قد ذکروا المورخین بان الرأس المطهر حمل مع السبایا وحمله زحر او مخفر فی الیوم الثانی الذی اتاه خولی الی ابن زیاد وفی ذلک الیوم السبایا فی کربلا.

وفی مقتل الخوارزمی: دخلوا دمشق فاوقفوهم علی باب الساعات وقد خرج الناس بالدفوف والبوقات وهم فی فرح وسرور و دنا رجل من سکینه وقال من ای السبایا انتم قالت نحن سبایا آل محمد (ص)

و نقل ایضا انهم ادخلوا من باب (توما) وهذا الباب کما فی ثمار المقاصد ص ۱۰۹ احد ابواب مدینه دمشق القدیمه[3].

---

[1] تذکرة الخواص ص ۴۹

[2] صبح الاعشی فی صناعه الانشاءج ۴ ص ۶۰۰

[3] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۶۱

روایه سهل الساعدی

وفی مقتل الخوارزمی : حدثنا الشیخ الامام عین الائمه ابوالحسن علی بن احمد الکرباسی املاء حدثنا الشیخ الامام ابویعقوب یوسف بن محمد البلالی حدثنا السید الامام المرتضی نجم الدین نقیب النقباء ابوالحسن محمد بن محمد بن زید الحسنی الحسینی اخبرنا الحسن بن احمد الفارسی اخبرنا ابوالحسن علی بن عبدالرحمن بن عیسی اخبرنا ابوجعفر محمد بن منصور المرادی المقری حدثنا احمد بن عیسی بن زید بن علی بن الحسین عن ابی خالد عن زید عن ابیه علیه السلام ان سهل بن سعد قال:

خرجت الی بیت المقدس حتی توسطت الشام فاذا انا بمدینه مطرده الانهار کثیره الاشجار قد علقوا الستور وا الحجب و الدیباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء یلعبن بالدفوف و الطبول فقلت فی نفسی لعل لاهل الشام عیدا لا نعرفه نحن فرأیت قوما یتحدثون فقلت یا هؤلاء الکم بالشام عید لا نعرفه نحن قالوا یا شیخ نراک غریبا فقلت انا سهل بن سعد قد رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و حملت حدیثه

فقالوا یا سهل ماعجبک السماء لاتمطر دما و الارض لاتخسف باهلها

قلت و لم ذاک فقالوا هذا رأس الحسین عتره رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یهدی من ارض العراق الی الشام و سیأتی الآن

قلت واعجباه یهدی رأس الحسین علیه السلام و الناس یفرحون فمن ای باب یدخل فأشاروا الی باب یقال له یاب الساعات فسرت نحو الباب

فبینما انا هنالک اذ جاءت الرایات یتلو بعضها بعضا و اذا انا بفارس بیده رمح منزوع السنان علیه رأس من اشبه الناس وجها برسول الله و اذا بنسوه من ورائه علی جمال بغیر وطاء

فدنوت من احداهن فقلت لها یا جاریه من انت فقالت سکینه بنت الحسین علیه السلام (وفی کتب الامامیه اتی الی علی بن الحسین علیه السلام) فقلت لها الک حاجه الی فانا سهل بن سعد ممن رأی جدک و سمعت حدیثه

قالت یا سهل قل لصاحب الرأس ان یتقدم بالرأس امامنا حتی یشتغل الناس بالنظر الیه فلا ینظرون الینا فنحن حرم رسول الله

قال فدنوت من صاحب الرأس و قلت له هل لک ان تقضی حاجتی و تأخذ منی اربعمائه دینار قال و ما هی قلت تقدم الرأس امام الحرم ففعل ذلک و دفعت له ماوعدته

ثم وضع الرأس فی حقه و ادخل علی یزید فدخلت معهم و کان یزید جالسا علی السریر و علی رأسه تاج مکلل بالدر و الیاقوت و حوله کثیر من مشایخ قریش فدخل صاحب الرأس و دنا منه و قال

اوقر رکابی فضه او ذهبا فقد قتلت السید المحجبا

قتلت ازکی الناس اما و ابا و خیرهم اذ یذکرون النسبا

فقال له یزید اذا علمت انه خیر الناس لم قتلته قال رجوت الجائزه فأمر بضرب عنقه فجز رأسه

ثم وضع رأس الحسین بین یدیه علی طبق من ذهب فقال کیف رأیت یا حسین انتهی ما رواه عن سهل الساعدی

و روی ایضا ان السبایا لما وردوا مدینه دمشق ادخلوا من باب یقال له باب توما ثم اتی بهم حتی اقیموا علی درج باب المسجد الجامع حیث یقام السبی و اذا شیخ اقبل حتی اذا دنا منهم قال الحمدلله الذی قتلکم و اهلککم و اراح العباد من رجالکم و امکن امیرالمؤمنین منکم

فقال له علی بن الحسین علیه السلام یا شیخ هل قرأت القرآن قال نعم قال هل قرأت هذه الایه قل لا اسألکم علیه اجرا الا الموده فی القربی قال الشیخ قرأتها قال فنحن القربی یا شیخ و هل قرأت هذه الآیه انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا قال نعم قال فنحن اهل البیت الذی خصصنا بآیه الطهاره.

فبقی الشیخ ساکتا ساعه نادما علی ماتکلم به ثم رفع رأسه الی السماء فقال اللهم انی اتوب الیک من بغض هؤلاء و انی ابرأ الیک من عدو محمد و آل محمد من الجن و الانس .

ثم اتی بهم حتی ادخلوا علی یزید قیل ان اول من دخل شمر بن ذی الجوشن بعلی بن الحسین علیه السلام مغلوله یداه الی عنقه فقال له یزید من انت یا غلام قال انا علی بن الحسین فأمر برفع الغل عنه

فقال علی بن الحسین یابن معویه و هند و صخر لـم تـزل النبـوه و الامـره لآبـائی و اجدادی من قبل ان تولد و لقد کان جدی علی بن ابی طالب فی یوم بدر و احد و الاحـزاب فی یده رایه رسول الله و ابوک و جدک فی ایدیهما رایات الکفار ثم جعل علی بـن الحـسین علیه السلام یقول

ماذا تقولون اذ قال النبی لکم	ماذا فعلتم و انتم آخر الامم
بعترتی و باهلی بعد مفتقدی	منهم اساری و منهم ضرجوا بدم

ثم قال علی بن الحسین ویلک یا یزید انک لو تدری ماذا صنعت و ما الذی ارتکبـت من ابی و اهل بیتی و اخی و عمومتی اذن لهربت الـی الجبـال و افترشـت الرمـال و دعـوت بالویل و الثبور ایکون رأس ابی الحسین بن علی و فاطمه منصوبا علی باب مدینتکم و هـو ودیعه رسول الله صلی الله علیه و آله فیکم فابشر یایزید بالخزی و الندامه اذا جمع الناس غدا لیوم القیامه[1].

و قالوا لما انتهوا الی باب یزید رفع محفز بن ثعلبه[2] صوته، فقال: هذا محفز بـن ثعلبـه اتی امیر المؤمنین باللئام الفجره، قال: فأجابه یزید بن معاویه: ما ولدت أم محفز شر و الام[3].

و قد کان عبید الله بن زیاد اللعین لما قتل الحسین: بعث زحر بن قیس الجعفـی إلـی یزید بن معاویة یخبره بذلک. فقدم علیه فقال: ما وراءک؟ قال: یا أمیر المؤمنین أبشر بفتح الله و بنصره. ورد علینا الحسین بن علی. فی ثمانیة عشر من أهل بیته و فی سبعین مـن شـیعته. فسرنا إلیهم فخیرناهم الاستسلام و النزول علی حکم عبید الله بن زیاد. أو القتـال. فاختـاروا

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۶۰

[2] روی جماعه بان ابن زیاد بعث بالراس المطهر مع محفز بن ثعلبه منهم جمهره انساب العرب ج ص ۲۸ و نسب قریش ج ص ۴۵ و انساب الاشراف ج ص ۴۲۵ و ج ۳ ص ۴۶۳ و تاریخ دمشق ج ۵۷ ص ۹۸ و سیر اعلام النبلا ج ۳ ص ۳۵ و اکمال الکمال ج ۷ ص ۲۲ و الکمال ج ۲ ص ۶۰

[3] البدایه والنهایه ج ۸ ص۹۴ .

القتال على الاستسلام. فجعلوا يبرقطون إلى غير وزر و يلوذون منا بالآكام و الأمر و الحفر لواذا كما لاذ الحمائم من صقر. فنصرنا الله عليهم. فو الله يا أمير المؤمنين: ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل حتى كفى الله المؤمنين مؤونتهم. فأتينا على آخرهم فهاتيک أجسادهم مطرحة مجردة و خدودهم معفرة و مناخرهم مرملة تسفى عليهم الريح ذيولها بقى سبسب تنتابهم عرج [1] الضباع زوارهم العقبان و الرخم.

[2]وفی روایه اخری انه قال: أتيتک يا أمير المؤمنين برأس أحمق الناس و ألأمهم. فقال يزيد: ما ولدت أم محفز أحمق و ألأم. لكن الرجل لم يقرأ كتاب الله «تؤتى الملک من تشاء و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء».

ثم قال بالخيزرانة بين شفتی الحسين و أنشأ يقول

يفلقن هاما من رجال أعزة علينا و هم كانوا أعق و أظلما[3].

کلمات المورخین بان یزید ینکت ثغر الامام

وقالوا جماعه بان یزید ینکت ثنایا سید الشهداء ابیعبد الله الحسین علیه السلام منهم الدینوری فی اخبار الطوال وابن عساکر فی تاریخ دمشق و ابن کثیر فی البدایه والنهایه و ابن جریر فی تاریخ الطبری و المسعودی فی مروج الذهب و ابن العدیم فی بغیه الطلب والیعقوبی فی تاریخه و الذهبی فی تاریخ الاسلام و ابن تیمیه فی راس الحسین وابن حبان فی سیرته وابو الفرج فی مقاتل الطالبیین و ابن الشجری فی الامالی الشجریه و الصفدی فی الوافی بالوفیات والوطواط فی الغرر الخصائص الواضحه وابن حمدون فی التذکره الحمدونیه

---

[1]العرج خلقه فی الضباع والسبسب قاع المفازه القفر = اللسان ۳۲۱/۲ و ۴۶۰/

[2]اخبار الطوال و تاریخ الطبری ج ۵ ص ۴۵۹ و البدایه والنهایه ج ۸ ص۱۹۱و الکامل ج ۴ ص ۸۳ و الغارات ج ۲ ص ۶۲۶ و فی انساب الاشراف ج ۳ ص ۲۱۲ کان مع زحر ابو برده بن عوف الازدی و طارق بن ظبیان الازدی

[3]نفلق تاریخ الاسلام ج ۵ ص ۱۹

والسمعانى فى انسابه وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق وكذا فى المحبر وحيوه الحيوان وغيره[1].

روى هشام بن عمّار قال، حدثنى الوليد بن مسلم عن أبيه، قال:لما قدم برأس الحسين على يزيد بن معاوية، و أدخل أهله الخضراء بدمشق تصايحن بنات معاوية و نساءه فجعل يزيد يقول:

يا صيحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح[2]

ورواه الطبرى بلفظة [3]ينكت ثغر الحسين وكذا كامل ابن اثير و تذكره الخواص والصواعق المحرقه والفروع لابن مفلح الحنبلى فى فقه الحنابله وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق و ابو الفرج فى مقاتل الطلبيين و ابن العديم فى البغيه واليعقوبى فى تاريخه و الذهبى فى تاريخه و ابن تيميه فى راس الحسين و مجمع الزوائد والفصول المهمه لابن الصباغ و الخطط المقريزيه والبدايه والنهايه وشرح مقامات الحريرى للشريسى آخرالمقامه العاشره و ايام العرب فى الاسلام والاتحاف بحسب الاشراف والاثارالباقيه للبيرونى وجاء

---

[1]اخبار الطوال ص ٢٦٠ و الوافى بالوفيات ج ٤ ص ٢٦٣ و المحبر ج ١ ص ٤٩٠ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ٢٠٨ و ٢٢ ومختصر تاريخ دمشق ج الرقم ٢٣٤٦ وتاريخ دمشق ج ٤ ص ٣٦٦ و حيوه الحيوان الكبرى ج ص ٥٧ وسيره ابن حبان ج ص ٥٥٥ وراس الحسين ج ص ٩٩ و تاريخ اليعقوبى ج ص ٢٠٧ و بغيه الطلب ج ٣ ص ٣٨ وتاريخ الاسلام ج ٢ ص ٦٠ وص ٥٨٤ و مروج الذهب ج ص ٣٧٤ ومقاتل الطالبيين ج ص ٣٤ و امالى الشجريه ج ص ٣٢ و تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٣٥٢ و غررالخصائص الواضحه ج ص ٨٦ والتذكره الحمدونيه ج ٢ ص ٢٣٣ و الانساب ج ٣ ص ٤٧٦

[2]انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٢٠وفوات الوفيات ج ٤ ص ٣٣٢

[3]تاريخ الطبرى ج ٦ ص ٢٦٧

فی کامل ابن اثیر و کذا فی الفصول المهمه لابن الصباغ [1] بیت آخرقبله ابی قومنا ان ینصفونا - فانصفت قواضب فی ایماننا تقطرالدما و هذا البیت ایضا فی مرآه الجنان مع بیت اخری وهی صبرنا فکان الصبرمنا عزیمه - واسیافنا یقطعن کفا معصما ورواه سبط بن الجوزی فی التذکره مع تغییرفی بعض الالفاظ [2]

---

[1] رواه الطبری ج ۶ ص ۲۶۷ ینکت ثغر الحسین وکذا کامل ابن اثیر ج ۴ ص ۳۵ و تذکره الخواص ص ۱۴۸ و۲۳۳ والصواعق المحرقه ص ۱۱۶ والفروع لابن مفلح الحنبلی فی فقه الحنابله ج ۲ ص ۵۴۹ و راس الحسین ج ۱ ص ۱۹۹ و تاریخ الاسلام ج ۲ ص ۶۰ و ص ۵۸۴ وبغیه الطلب ج ۳ ص ۳۸ و تاریخ الیعقوبی ج ۱ ص ۲۰۷ ومقاتل الطالبیین ج ۱ ص ۳۴ و سیره ابن حبان ج ۱ ص ۵۵۵ و مختصر تاریخ دمشق ج ۳ ص ۱۷۹ وج ۵ ص ۳۶۴ و ج ۸ ص ۴۴۵ ومجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۹۵ والفصول المهمه لابن الصباغ ص ۲۰۵ و الخطط المقریزیه ج ۲ ص ۲۸۹ والبدایه والنهایه ج ۶ ص ۲۶۰ وج ۸ ص ۱۹۲ وشرح مقامات الحریری للشریسی ج۱ ص ۱۹۳ آخرالمقامه العاشره و ایام العرب فی الاسلام ص ۴۳۵ والاتحاف بحسب الاشراف ص ۲۳ والاثارالباقیه للبیرونی ص ۳۳۱و فی کامل ابن اثیر ج ۲ ص ۳۵ و کذا فی الفصول المهمه لابن الصباغ ص ۲۰۵بیت آخرقبله ابی قومنا ان ینصفونا فانصفت قواضب فی ایماننا تقطرالدما و هذا البیت ایضا فی مرآه الجنان ج ۱ ص ۱۳۵

[2] تذکره الخواص ص ۱۴۸

وجماعه من المورخين اقتصروا على البيت الثانى منهم الشريسى فى المقامات الحريرى والاندلسى فى العقد الفريد و ابن كثير فى البدايه والنهايه وابن جرير فى الطبرى[1]

و الشعر لحصين بن الحمام المرى. فقال رجل من الأنصار حضر: ارفع قضيبک هذا فإنی رأيت رسول الله (ص) يقبل الموضع الذى وضعته عليه ووضع الرأس المقدس بين يدى يزيد وجعل ينظر اليهم ويقول صبرنا وكان الصبر منا عزَيمة ...الخ[2] **لما دخل الرأس عليه جعل ينكث وتمثل بقول الحصين بن الحمام ابى قومنا ان ينصفونا فانصفت ...الخ**

وفى العقد الفريد فى فصل خلافه يزيد لما وضع الرأس بين يديه تمثل يزيد بقول حصين بن الحمام المزنى وذكر البيت الثانى [3]

واقتصر ابن حجر فى مجمع الفوايد على البيت الثانى[4].

و اقتصر الخوارزمى فى المقتل على وقوفهم على درج باب الجامع وهذان البيتان للحصين بن الحمام[5].

عن كثير بن هشام. قال: حدثنا جعفر بن برقان. قال: حدثنا يزيد بن أبى زياد. قال: **لما أتى يزيد بن معاوية برأس الحسين ابن على. جعل ينكت بمخصرة[6] معه سنه و يقول: ما**

---

[1] المقامات الحريرى ج ص ١٩٣و العقد الفريد ج ٢ص ٣١٣ تاريخ الطبرى ج ۶ ص ٢۶٧

[2] مرآة الجنان لليافعى ج ١ ص ١٣٥ و كامل ابن اثير ج ۴ ص ٣٥ وعليه مروج الذهب

[3] العقد الفريد ج ٢ ص ٣١٣

[4] مجمع الفوايد ج ٩ ص ١٩٨

[5] مقتل الخوارزمى ج ٢ ص ۶١

[6] **المخصرة: هى ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا أو مقرعة أو عنزة.**

و قد كانت من شعار الملوك اللسان: ۴/ ٢۴٢

كنت أظن أبا عبد الله يبلغ هذا السن. قال: و إذا لحيته و رأسه قد فصل من الخضاب الأسود ورواه ابو مخنف ايضا عن الصقعب بن زهير، عن القاسم بن عبد الرحمن مولى يزيد بن معاويه.

وفي انساب الاشراف رواه الهيثم بن عدى عن عوانه ، ذلك و ايضا رواه عن أبي حمزة الثمالى عن عبد الله اليمانى عن القاسم بن بخيت بطريق آخر و رواه ايضا البلاذرى عن عبدالله اليمانى عن الهيثم بن عدى عن عوانه انه لعنه الله لما نكت رأس الحسين عليه السلام تمثل بهذا البيت[1].

و رواه تاريخ الطبرى: من طريق هشام عن أبى مخنف عن أبو برزة الأسلمى و السياق عند الطبرى أطول من هذا.[2]

و قال الحافظ ابن كثير فى البداية و النهاية: بعد أن أورد الخبر كما هو عند الطبرى: رواه ابن أبى الدنيا عن أبى الوليد عن خالد بن يزيد بن أسد عن عمار الدهنى عن جعفر[3].

و فى سير أعلام النبلاء: سمى الرجل الأنصارى أبا برزة [4]الأسلمى.[5]وقد ذكروا جماعه كثيره من المورخين بان يزيد اللعين جعل ينكت بقضيب ثنايا الحسين عليه السلام فراجع الطبقات الكبرى لابن سعد و تاريخ الاسلام للذهبى و تذكره الخواص لابن الجوزى و تاريخ دمشق لابن عساكر و غيرهم[6].

---

[1]انساب الاشراف ج ٣ ص ٢١٣

[2]تاريخ الطبرى:ج ٥ ص ٤٦٥

[3]البداية و النهاية ج٨ ص ١٩٢

[4]

أبو برزة هذا هو نضلة بن عبيد الأسلمى، من أصحاب النبى صلى الله عليه واله وسلم

[5]سير أعلام النبلاء:ج ٣ ص ٣٠٩

[6] راجع : البدء و التاريخ ج ٦ ص ١٢ و تاريخ الاسلام ج ٥ ص ١٩ و سيره ابن حبان ج ١

قال يحيى بن بكير: حدّثني الليث بن سعد قال: أبى الحسين أن يستأسر، فقاتلوه، فقتل، و قتل ابنه و أصحابه بالطّفّ، و انطلق ببنيه: على و فاطمة و سكينة إلى عبيد الله بن

ص ٥٥٥ و مختصر تاريخ دمشق ج ٣ ص ٧٩ و ج ٥ ص ٣٤٦ و ج ٨ ص ٤٤٥ و مقاتل الطالبيين ج ص ٣٤ و بغيه الطلب في اخبار حلب ج ٣ ص ٣٨ و تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٠٧ و تاريخ الاسلام للذهبي - الباب حوادث سنه واحد وستين - ج ٢ ص ٦٠ و - الباب حرف الحاء - ج ٢ ص ٥٨٤ و راس الحسين ج ص ٩٩ و البدايه والنهايه ج ٦ ص ٢٦٠ وج ٨ ص ٢٠٧ اخبار الطوال ج ص ٢٦٠ و الوافي بالوفيات ج ١ الرقم ٧٦٣ و ج ٤ ص ٢٦٣ و المحبر ج ص ٤٩٠ و البدايه و النهايه ج ٨ ص ٢٠٨ و ص ٢٢ و تاريخ دمشق عن قاسم بن محمد ج ٤ ص ٣٦٦ و امالي الشجريه لابن الشجري المتوفي سنه ٤٩٩ ج ١ ص ٣٢ و حيوه الحيوان الكبري ج ١ ص ٥٧ و تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٥٢ و ص ٣٥٥ و غرر الخصائص الواضحه ج ص ٨٦ و التذكره الحمدونيه ج ٢ ص ٢٣٣ و النساب للسمعاني ج ٣ ص ٤٧٦ الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٨٨ و تذكره الخواص ص ٢٣٥ و التذكره الحمدونيه ج ٦ ص ٢٦٢ و الحدائق الورديه ج ١ ص ٢١٨ و تاريخ الطبرى - الباب ذكر الخبر عن مرسله - ج ٣ ص ٣٠٠ و مسند ابو يعلى الموصلى - الباب رايت رسول الله - ج ٩ ص ٤ و سمط النجوم العوالى - الباب توجه الحسين بن على - ج ٢ ص ٨١ واسد الغابه ج ٥ ص ٤٣٤ و تاريخ دمشق ج ٦٨ ص ٩٥ و الفتوح ج ٥ ص ١٣٢

زياد، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية اللعين، فجعل سكينة خلف سريره، لئلّا ترى رأس أبيها، و على بن الحسين فى غلّ.

وفى كامل ابن اثيرومجمع الزوائد و الفصول المهمه لابن الصباغ فلما راينه صرخن بالبكاء[1] ثم اذن للناس ان يدخلوا فضرب يزيد على ثنيّتى الحسين عليه السلام و قال

نفلّق هاما من أناس أعزّة علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما[2].

فقال على بن الحسين : ما أَصابَ من مُصيبَة فى الْأَرْضِ وَ لا فى أَنْفُسِكُمْ إِلّا فى كتاب من قَبْلِ أَنْ نَبْرَآها ۵۷: ۲۲ فثقل على يزيد أَن تمثّل ببيت، و تلا على آية فقال: فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ۴۲: ۳۰ ، فقال: أما و الله لو رآنا رسول الله صلّى الله عليه

---

[1] كامل ابن اثيرج۲ صج۴ ص ۳۵ ومجمع الزوائد ج ص ۹۵ و الفصول المهمه لابن الصباغ ص ۲۰۵

[2] تاريخ الاسلام ج ۵ ص۹ و بلفظه يفلقن هاما

معرفة الصحابة لابى نعيم – الباب عبد الواحد بن عبدالله القرشى – ج ۲۲ ص ۷۱ و تاريخ دمشق – الباب تصله بن عبيد ج ۶۲ ص ۳۹۴ وتاريخ دمشق – الباب يزيد بن معاويه – ج ۶۵ ص ۳۹۶ و تاريخ دمشق – الباب رجل من خثعم من اصحاب النبى – ج ۶۸ ص ۹۵ و اسد الغابه – الباب عبيد الله بن عدى – ج ۱ الرقم ۱۳۰۱ و الكامل فى التاريخ – الباب ذكر مقتل الحسين – ج ۲ ص ۱۸۰ و المنتظم ج ۲ ص ۱۹۹ و رأس الحسين ج ۱ ص ۲۰۷ والبدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۹۱ و ۱۹۲و ۲۰۸ و ۲۰۹ و ۲۱۵ و تاريخ الطبرى ج ۴ ص ۲۹۳ و ۳۵۲ و ۳۵۵ و ۳۵۶ و انساب الاشراف – الباب مقتل الحسين بن على – ج ۱ ص ۴۲۵ و نسب قريش – الباب ولد معاويه بن ابى سفيان – ج ۱ ص ۴۴

واله و سلّم مغلولين، لأحبّ أن يحلّنا من الغلّ، قال: صدقت، خلّوهم، قال: و لو وقفنا بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم على بعد لأحبّ أن يقرّبنا، قال:

صدقت، قرّبوهم، فجعلت فاطمة و سكينة يتطاولان ليريا رأس أبيهما، و جعل يزيد اللعين يتطاول في مجلسه، فيستره عنهما.

انظر بان بنى اميه ماذا فعلوا بال الرسول و قد اوصى رسول الله والقران العظيم بحبهم وولايتهم و اشير الى روايه واحده في المقام.

ويناسب المقام ذكر رواية عن النبى صلى الله عليه واله وسلم رواها جماعة : أخبرأبو بكر محمّد بن عبد الباقي قال، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمّد بن سعد، أنا خالد بن مخلد، نا موسى بن يعقوب الزّمعي، عن عبد اللّه بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال قال:

أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة، أخبرني أبي أسامة بن زيد، قال:

طرقت باب رسول اللّه صلّى اللّه عليه واله وسلّم ذات ليلة لبعض الحاجة، فخرج إليّ و هو مشتمل على شيء لا أرى ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذى أنت مشتمل عليه؟

فكشف فإذا حسن و حسين على وركيه فقال: «هذان ابناى و ابنا ابنتي، اللّهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما، اللّهم إنك تعلم أني أحبهما، فأحبّهما، اللّهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما[1]».

---

[1] صحيح البخارى - الباب مناقب الخسن و الحسين - ج ٢ ص ٨٩ و سنن الترمذى - الباب مناقب الحسن و الحسين - ج ٢ ص ٢٣٩ و ٢٥٢ و مسند احمد - الباب مسند ابى هريره - ج ٩ ص ٤٢٦ - الباب حديث اسامه - ج ٤٤ ص ٢٩٧ و احاديث رجال من اصحاب النبى ج ٤٧ ص ٠٥ و مصنف ابن ابى شيبه ج ٧ ص ٥ و ٥٢ و ٥٣ و السنن الكبرى للبيهقى ج ٠ ص ٢٣٣ و مصنف عبد الرزاق ج ص ٤ و

السنن الكبرى للنسائى ج ٥ ص ٥٣ و ٤٩ و الاحاد والمثانى لابن ابى عاصم - الباب اللهم انى احبهما - ج ص ٤٦٨ و المعجم الكبير للطبرانى ج ٣ ص ٥٦ و ٦٧ و ٧٧ و ٨٠ و ٨ و ج ٥ ص ٤ و المعجم الاوسط للطبرانى - الباب الميم من اسمه محمد - ج ص ٤٤٤ و صحيح ابن حبان - الباب ذكر دعاء المصطفى - ج ٢٨ ص ٤٧٥ و معرفه الصحابه لابى نعيم - الباب من اسمه الحسن - ج ٥ ص ٢٨٥ و مسند الشهاب للقضاعى ج ص ٤٢ و جمع الجوامع - الباب جمع الجوامع - ج ٣ ص ٣٢٣وج ٦ ص ٢٢٣ و - الباب حرف الهمزه - الرقم ٥٢٧٥ و - الباب حرف الحاء - ج الرقم ٨٨٠ و مسند الصحابه فى الكتب التسعه - الباب مسند عبد الرحمن بن صخر - ج ٢ ص ٣٦٩ و - الباب مسند عبد الله بن عباس - ج ٣٣ ص ٤٧ و - الباب مسند الزبر بن العوام - ج ٤٢ ص ٣٩ و ٤٣٥ و ٥٠٠ و - الباب مسند عباده بن قرظ - ج ٥ ص ٨٥ و جامع الاصول من احاديث الرسول - ج الرقم ٦٦٣٦ و ٦٦٤٠ و اسعاف المبطأ - الباب حرف الهمزه - ج ص ٥ و الاستيعاب ج ص ٦ و الاصابه فى تمييز الصحابه- الباب الحاء بعدها السين - ج ٢ ص ٦٩ و الثقات لابن حبان- باب الحاء - ج ٣ ص ٦٨ و باب الميم - ج ٧ ص ٤٤٤ و الطبقات الكبرى - الطبقه الثانيه من المهاجرين ج ٤ ص ٦٢ و العلل ومعرفه الرجال ج ٣ ص ٨ وج السابعه من كتاب العلل ج ٣ ص ٢٦ و باب الحسن بن على - ج ٣ ص ٨٤ و ٨٥ و ٩٨ و ٢٣ و الحسين بن على ج ٤ ص ٢٠٨ و تهذيب الكمال- الباب من اسمه اسامه - ج ٢ ص ٣٤٠ و - الباب من اسمه الحسن -ج ٦ ص ٥٥ و ٢٢٦ و اسد الغابه- باب حسل العامرى - ج ص ٢٥٩ و لسان الميزان - باب الشعر

-ج ۴ ص ۲۵۳ و موارد الظمان - الباب مورد الظمان - ج ص ۵۵۲ و الاسماء و الصفات للبیهقی ج ۲ ص۴۹۲ و البحر الزخار- الباب مسند البزار - ج ۵ ص ۲۲۴ و ج ۷ ص ۵۶ و ۷۲ و ج ۸ ص ۲۰۸ والشریعه للاجری - الباب محبه النبی - ج ۴ ص ۳۰۶ و الفوائد الشهید بالغیلانیات ج ص ۳۳ و جامع معمر بن راشد ج ۲ ص ۳۹۰ وجزء الالف دینار للقطیعی ج ص ۷۸ و کتاب حدیث اسماعیل بن جعفر ج ص ۳۲۰ و عوالی الحارث ج ص ۵۷ و فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ج ۳ ص ۳۵۰ و- الباب مسند اسامه بن زید - ج ص و مسند ابن ابی شیبه ج ص ۶۶ و صحیح البخاری خصائص علی ج ص ۴۹ و مجمع الزوائد ج ۹ ص ۷۹ و المسند الجامع ج ص ۲۵۸ و ۲۶۰ و ج ۶ ص ۳۷۷ و ج ص ۷۲ و ج ۴۵ ص ۷۶ و ج ۴۶ ص ۴ و کنز العمال - الباب الحسن والحسین - ج ۲ ص ۲۵ و ۲۲۳ و ۲۲۵ و ج ۳ ص ۶۴۷ و اسعاف المبطأ - الباب حرف الهمزه - ج ص ۵ و السیره النبویه لابن کثیر ج ۴ ص ۶۷ و ذخائر العقبی ج ص ۲ و ۲۲ و ۲۳ و سبل الهدی والرشاد ج ۷ ص ۷ و ج ص ۵۶ و ۵۷ و ۵۸ و ۵۹ و ۶۲ و ۶۵ و الشفا ج ۲ ص ۲۶ و ۴۹ و سمط النجوم ج ۲ ص ۳۶ و سیر العلام النبلاء ج ۲ ص ۴۹۷ و ج ۳ ص ۲۵۰ و ۲۵ و ۲۵۲ و ۲۵۵ و ج ۶ ص ۲۰ و میزان الاعتدال ج ۳ ص ۵۳ و تهذیب الاسماء ج ص ۲۴ و الکامل لابن عدی ج ۲ ص ۴۳ و ج ۳ ص ۸۸ و مرآه الجنان ج ص ۵۷ و تاریخ الاسلام للذهبی ج ص ۴۹۷ و ۴۹۸ و تاریخ الخلفاء ج ص ۷۷ و البدایه والنهایه ج ۵ ص ۳۳۳ و ج ۸ ص ۳۸ و ۴۰ و ۷۳ و ۲۲۴ و ۲۲۵ و ج ۵ ص

أخبرنا أبو بكرعبد الرّحمن بن أحمد العلوى- بدمشق- نا أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد بن على البخارى- بهراة- نا أبو المظفر منصور بن أبى قرة- إملاء- أنا أبو الفضل محمّد بن عبد اللّه بن محمّد السيارى، أنا أحمد بن نجدة بن العريان القرشى نا يحيى بن عبد الحميد الحمّانى، نا قيس عن محمّد بن

رستم، عن زياد عن سلمان، قال: قال النبى صلّى اللّه عليه واله و سلّم للحسن و الحسين:

«من أحبّهما أحببته، و من أحببته أحبّه اللّه و من أبغضته أبغضه اللّه، و من أبغضه اللّه أدخله نار جهنم، و له عذاب مقيم[1]».

---

٣٢ و ج ٨ ص ٦٧ و ٢٠٧ و الوافى فى الوفيات - باب الصحابى- ج الرقم ٥٧ و الجوهره فى نسب النبى و اصحابه ج ص ٢٨٠

١

المعجم الكبير للطبرانى ج ٣ ص ٨٣ الرقم ٢٥٨٩ و ج ٣ ص ٥٠ و معرفه اللصحابه لابى نعيم - الباب من اسمه الحسن - ج ٥ ص ٣٣٧ الرقم ٦٩ و تاريخ دمشق - الباب الحسين بن على - ج ٤ ص ٥٦ و مجمع الزوائد - الباب رضى الله عنهما من الفضل - ج ٤ ص ٧ و ج ٩ ص ٨ و ٢٨٩ و كنز العمال - الباب الاكمال من الحسن - ج ٢ ص ٢٢٥

ابو برزه الاسلمی

قال له أبو برزة الأسلمي: أما و الله لقد أخذ قضيبک هذا مأخذا لقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه واله و سلّم يرشفه، ثم قال: ألا إن هذا سيجيء يوم القيامة و شفيعه محمد، و تجيء و شفيعک ابن زياد. ثم قام فولى. و قد رواه ابن أبي الدنيا عن أبي الوليد عن خالد بن يزيد بن أسد عن عمار الدّهني عن جعفر. قال: لما وضع رأس الحسين بين يدي يزيد و عنده أبو برزة و جعل ينكت بالقضيب فقال له: «ارفع قضيبک فلقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلّم يلثمه».

وفى الطبقات الكبرى قال رجل من الانصار ارفع قضيبک هذا فانى رايت رسول الله يقبل موضعه[1].

قال ابن أبي الدنيا: و حدثني مسلمة بن شبيب عن الحميدي عن سفيان سمعت سالم بن أبي حفصة قال قال الحسن: لما جيء برأس الحسين عليه السلام جعل يزيد اللعين يطعن بالقضيب، قال سفيان و أخبرت أن الحصين كان ينشد على إثر هذا:

سمية أمسى نسلها عدد الحصى　　　و بنت رسول الله ليس لها نسل[2]

---

[1] الطبقات الكبرى خامسه ۱ ص ۴۸۷

[2] تاريخ الطبرى ج ۶ ص ۲۶۵ وكامل ابن اثير ج ۴ ص ۳۷ و مجمع الزوايد ج ۹ ص ۱۹۸ وتاريخ الاسلام ج ۵ ص ۲۸ و فى البدايه والنهايه ج ۸ ص ۱۹۲ سميه اضحى نسلها عدد الحصى وليس لآل المصطفى اليوم من نسل

و قال محمد بن حميد الرازىّ– و هو شيعى–: ثنا محمد بن يحيى الأحمرى ثنا ليث عن مجاهد قال، لما جىء برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يدى يزيد اللعين تمثل بهذه الأبيات

ليت أشياخى ببدر شهدوا   جزع الخزرج فى وقع الأسل

فأهلّوا و استهلوا فرحا   ثم قالوا لى هنيا لا تسل

حين حكت بفناء بركها   و استحر القتل فى عبد الأسل

قد قتلنا الضعف من أشرافكم   و عدلنا ميل بدر فاعت

قال مجاهد:

نافق فيها، و الله ثم و الله ما بقى فى جيشه أحد إلا تركه أى ذمه وعابه [1]

وفى مقتل الخوارزمى : و قيل ان الذى رد عليه ليس ابا برزه بل هو سمره بن جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال ليزيد قطع الله يدک يا يزيد اتضرب ثناياه طالما رأيت رسول الله بقبلهما و يلثم هاتين الشفتين فقال له يزيد لولا صحبتک لرسول الله لضربت و الله عنقک .

فقال سمره ويلک تحفظ لى صحبتى من رسول الله و لا تحفظ لابن رسول الله بنوته فضج الناس بالبكاء و كادت ان تكون فتنه فانشد يزيد :

يا غراب البين ماشئت فقل   انما تندب امرا قد فعل

كل ملک ونعيم زائل   وبنات الدهر يلعبن بكل

ليت اشياخى ببدر شهدوا   جزع الخزرج من وقع الاسل[2]

لاهلو و استهلوا فرحا   ثم قالوا يايزيد لاتشل

لست من خندق ان لم انتقم   من بنى احمد ما كان فعل

لعبت هاشم بالملک فلا   خبر جاء و لا وحى نزل

قد اخذنا من على ثارنا   و قتلنا الفارس الليث البطل

و قتلنا القرم من ساداتهم   وعدلناه ببدر فاعتدل[1]

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٩١

تصريح المؤلفين بان يزيد انشد : ليت اشياخي ...

وفى هذه الابيات اظهر اللعين كفره وخباثته وحقده لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقد ذكر جماعه بانه وضع الراس المطهر فى طست ونكت بثنايا الحسين وانشد الابيات (ليت اشياخي ببدر شهدوا) منهم العصامى فى سمط النجوم العوالى وابن كثير فى البدايه والنهايه وابن الجوزى فى المنتظم وابو الفرج فى مقاتل الطالبيين وابن المطهر فى البدء والتاريخ وابن الجوزى فى تذكره الخواص وابن الاعثم فى الفتوح و ابن عماد فى شذرات الذهب والبيرونى فى الاثار الباقيه وحميد بن احمد الصنعانى فى الحدائق الورديه ابن حمدون فى التذكره الحمدونيه وابن طيفور فى بلاغات النساء والابى فى نثر الدرر واحمد الزكى فى جمهره خطب العرب وقال بعض بانه انشد الابيات بعد وصول خبر الحيره منهم البلاذرى فى انساب الاشراف والبرى فى الجوهره فى نسب النبى و الوطواط فى غرر الخصائص الواضحه و الدينورى فى اخبار الطوال والنويرى فى نهايه الارب وابن عبد البر الاندلسى فى العقد الفريد وابن داود فى الزهره وفى الصواعق المحرقه وتفسير روح المعانى ومطالب اولى النهى فى شرح غايه المنتهى و غذاء الالباب فى منظومه الاداب والوافى بالوفيات وغيرهم اوردوا بدون ذكر المحل وحكموا جميعا بان قائل هذه الابيات كافر وليس هذه الابيات الاكفر والحاد[2] وفى شذرات الذهب لابن عماد الحنبلى بزياده (لعبت هاشم بالملك فلا خبرجاء ولا وحى نزل)[1]

---

[1] مقتل الخوارزمى ج ٢ ص ٥٨

[2] سمط النجوم العوالى – الباب توجه الحسين بن على الى الكوفه - ج ٢ ص ٨٢ و المنتظم ج ٢ ص ١٩٩ و البدء والتاريخ ج ١ ص ٣٣١ والبدايه والنهايه ج٨ص ١٩٢ و ص ٢٠٤ و ص ٢٠٩ وانساب الاشراف ج ٢ ص ١٩٦ و مقاتل الطالبيين ج ص ٣٤و التذكره الحمدونيه ج ٢ ص ٢٣٣ والفتوح ج ٥ ص ٢٩ و تذكره الخواص ص ٢٣٥ و الاثار الباقيه ص ٤٢٢ والحدائق

وقالوا : لما وصلت الرؤس إلى يزيد اللعين، جلس و دعا أشراف الشام حوله ثم وضع الرأس بين يديه و جعل ينكت بالقضيب على فيه و يقول:

يفلقن هاما من رجال اعزة　　　علينا و هم كانوا أعق و أظلما[2]

الورديه ج ص ٢٨وشذرات الذهب ج ص ٢٧٨ و نثر الدرر ج ص ٢٦٧ و جمهره خطب العرب ج ٢ ص ٣٦ وفى الجوهره فى نسب النبى و اصحابه ج ١ ص ٢٩ و العقد الفريد ج ٢ ص ٣٩ و اخبار الطوال ج ص ٢٦٧ و نهايه الارب ج ٥ ص ٤٦٠ و الزهره ج ص٢٣٠ و غررالخصائص الواضحه ج ص٨٨ وبلاغات النساء ج ١ ص ١٠ والوافى بالوفيات ج ٢ ص ٤٠٤ ومطالب اولى النهى ج ٧ ص ٣٧ وغذاء الالباب ج ص ٨٣و الصواعق المحرقه ج ٢ ص ٦٣ و تفسير روح المعانى ج ٢٦ ص ٧٣

[1]شذرات الذهب ج ص ٢٧٨

[2]معرفه الصحابه لابى نعيم الباب عبد الواحد بن عبد الله القرشى ج ٢٢ ص ٧ و تاريخ دمشق ٠ الباب نضله بن عبيى ج ٦٢ ص ٣٩٤ الباب يزيد بن معاويه ج ٦٥ ص ٣٩٦ و – الباب رجل من خثعم من اصحاب النبى – ج ٦٨ ص ٩٥ و اسد الغابه – الباب عبيد الله بن عدى – ج الرقم ٣٠ و الكامل فى التاريخ – الباب ذكر مقتل الحسين – ج ٢ ص ٨٠ و المنتظم ج ٢ ص ٩٩ و راس الحسين ج ص ٢٠٧ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢٥ وتاريخ الطبرى ج ٤ ص ٢٩٣ و ٣٥٢ و ٣٥٥ و ٣٥٦ وج ٣ ص ٢٩٨ و ٣٣٨ و٣٤٠ و انساب الاشراف ج ص ٤٢٥ و نسب قريش – الباب ولد معاويه بن ابى سفيان – ج ص ٤٤

وأخبرمحمد بن ناصر قال: حدثنا جعفر بن أحمد السراج، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن على بن العلاف، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن أخى ميمى قال: أنبأنا الحسين ابن صفوان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا القرشى قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا على بن محمد، عن خالد بن يزيد بن بشر السكسكى عن أبيه: عن قبيصة بن ذويب الخزاعى قال: قدم برأس الحسين فلما وضع بين يدى يزيد اللعين ضربه بقضيب كان فى يده ثم قال:

يفلقن هاما من رجال أعزة   علينا و هم كانوا أعق و أظلما

وحكى القاضى أبو يعلى عن احمد بن حنبل فى كتاب الوجهين و الروايتين انه قال: إن صح نسبه الابيات عن يزيد فقد فسق. قال الشعبى و زاد فيها يزيد فقال:

لعبت هاشم بالملک فلا   خبر جاء و لا وحى نزل

لست من خندف ان لم أنتقم   من بنى أحمد ما كان فعل

قال الزهرى: لما جاءت الرؤوس كان يزيد فى منظره على جيرون فأنشد لنفسه:

لما بدت تلک الحمول و اشرقت   تلک الشموس على ربى جيرون

نعب الغراب فقلت صح أو لا تصح   فلقد قضيت من الغريم ديونى

وفى بعض فقد اقتضيت من آل الرسول ديونى

ومن هنا حكم ابن الجوزى والقاضى ابو يعلى والتفتازانى والجلال السيوطى بكفره ولعنه و قال الالوسى فى تفسير روح المعانى الايه فهل عسيتم ان توليتم ... قال اراد بقوله فقد اقتضيت من آل الرسول ديونى انه قتل بما قتله رسول الله يوم بدر كجده عقبه وخاله وغيرهما وهذا اكبر كفر صريح ومثله تمثله بقول ابن الزبيرى قبل اسلامه ليت اشياخى ...الابيات .

و ذكر ابن أبى الدنيا انه لما نكت بالقضيب ثناياه انشد لحصين بن الحمام المرى:

صبرنا و كان الصبر منا سجية   بأسيافنا تفرين هاما و معصما[1]

نفلق هاما من رؤوس احبة   الينا و هم كانوا أعق و اظلما

---

[1] مراه الجنان و عبره اليقظا – الباب سنه احدى وستين – ج ١ ص ٦

أقول و رواه أيضا مقتل الخوارزمی قال: أخبرنی أبو الحسن علی بن أحمد العاصمی أخبرنی شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقی أخبرنی شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقی أخبرنی أبو عبد الله الحافظ (قال): سمعت أبا الحسن (كذا) علی بن محمد الأديب يذكر بإسناد له[1]...**ثم التفت يزيد الی النعمان بن بشير و قال الحمدلله الذی قتله فقال النعمان قد كان امير المؤمين معاويه يكره قتله فقال يزيد قد كان ذلک قبل ان يخرج ولو خرج علی امير المؤمنين لقتله**[2].

قال: و لما جلس يزيد بن معاويه دعا اشراف اهل الشام فأجلسهم حوله، ثم دعا بعلی بن الحسين و صبيان الحسين عليه السلام و نسائه، فادخلوا عليه و الناس ينظرون، فقال يزيد لعلی: يا علی، ابوک الذی قطع رحمی، و جهل حقی، و نازعنی سلطانی، فصنع الله به ما قد رايت قال: فقال علی:«**ما أصاب من مصيبه فی الارض و لا فی انفسكم الا فی كتاب من قبل ان نبرأها**»، فقال يزيد لابنه خالد: اردد عليه، قال: فما دری خالد ما يرد عليه، فقال له يزيد: قل: «**و ما أصابكم من مصيبه فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير**»، ثم سكت عنه،

قال: ثم دعا بالنساء و الصبيان فاجلسوا بين يديه، فرای هيئة قبيحه، فقال: قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينه و بينكم رحم او قرابه ما فعل هذا بكم، و لا بعث بكم هكذا.[3]

روی هشام، عن ابی مخنف، قال: حدثنی ابو حمزه الثمالی، عن عبد الله الثمالی، عن القاسم بن بخيت، قال: لما اقبل وفد اهل الكوفه برأس الحسين دخلوا مسجد دمشق، فقال لهم مروان بن الحكم: كيف صنعتم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلا، فأتينا و الله علی آخرهم، و هذه الرءوس و السبايا، فوثب مروان فانصرف، و أتاهم اخوه يحيی بن الحكم، فقال: ما صنعتم؟ فأعادوا عليه الكلام، فقال: **حجبتم عن محمد يوم القيامه، لن اجامعكم علی امر ابدا ثم قام فانصرف،**

[1] انساب الاشراف ج ٣ ص ٢٢٤

[2] مقتل الخوارزمی ج ٢ ص ٢٥و ص ٥٦

[3] البدايه والنهايه ج ٨ ص٩٤

قال ابو مخنف: حدثنى ابو جعفر العبسى، عن ابى عماره العبسى، قال: فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم [1]:

لهام بجنب الطف ادنى قرابه — من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل

سميه امسى نسلها عدد الحصى — و بنت رسول الله ليس لها نسل [2]

قال: فضرب يزيد بن معاويه فى صدر يحيى بن الحكم و قال: اسكت.

قال أبو بكر ابن أبى الدنيا: و حدثنى ابراهيم بن زياد، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردى عن حرام بن عثمان، عن أحد ابنى جابر بن عبد الله الأنصارى:

---

[1] نسب القول الى عبد الرحمن : المعجم الكبير للطبرانى ج ٣ ص ١٩٤ و تاريخ دمشق – الباب عبد الرحمن بن الحكم ج ٣٤ ص ٣١٦ و مجمع الزوائد – الباب مناقب الحسين بن على – ج ٩ ص ٦٧ و الاعلام للزركلى ج ٣ ص ٣٠٥ و الكامل فى التاريخ – الباب قال يحيى بن اكثم – ج ٢ ص ١٨٢ و تاريخ الاسلام للذهبى – الباب حوادث سنة واحد وستين – ج٢ ص ٦٠ و وفوات الوفيات – الباب ابن ابى العاص – ج ٢ ص ٢٧٨ وسمط النجوم العوالى - الباب توجه الحسين بن على الى الكوفه – ج ٢ ص ٨٥ و الوافى بالوفيات – الباب ابن ابى العاص – ج ۶ ص ۶٧ والبدايه والنهايه ج ٨ ص ٢١٠ و انساب الاشراف – الباب مقتل الحسين بن على – ج ١ ص ٤٢٧ و فى تاريخ الطبرى ج ۴ ص ٣٥٢ نسب القول الى يحيى بن الحكم اخو مروان بن الحكم و كذا ابن عساكر فى تاريخ دمشق باب يحيى بن الحكم ج ۶۴ ص ١٢٣

[2] تاريخ الاسلام ج ۵ ص ٢٨ و فى البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٩٢= اضحى

عن زيد بن أرقم قال: كنت عند يزيد بن معاوية فأتى برأس الحسين بن علی علیه السلام فجعل ينكت بالخيزران على شفتيه و هو يقول:

يفلقن هاما من رجال أعزة علينا و هم كانوا أعق و أظلما

فقلت له: ارفع عصاک. فقال: (هذا) ترابی فقلت: أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه واله و سلم واضعا حسنا على فخذه اليمنى (و) واضعا حسينا على فخذه اليسرى واضعا يده اليمنى على رأس: الحسن (و) واضعا يده اليسرى على رأس حسين و هو يقول: اللهم انی استودعكهما و صالح المؤمنين. فكيف كان حفظك يا يزيد وديعة رسول الله؟

قال ابن أبی الدنيا: و حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أسد، قال:

حدثنی عمار الدهنی:عن أبی جعفر قال: (لما) وضع رأس الحسين بين يدی يزيد اللعين و عنده أبو برزة فجعل ينكت بالقضيب على فيه و (هو) يقول:

يفلقن هاما من رجال أعزة علينا و هم كانوا أعق و أظلما

فقال أبو برزة: ارفع قضيبک فو الله لربما رأيت فاه النبی صلى الله عليه واله و سلم على فيه يلثمه.[1]

قال ابن أبی الدنيا: و حدثنی سلمة بن شبيب قال: حدثنی الحميدی عن سفيان، قال: سمعت سالم بن أبی حفصة يقول: قال الحسن: جعل يزيد بن معاوية يطعن بالقضيب موضع فی رسول الله صلى الله عليه واله و سلم وا ذلاه قال سفيان: و أخبرت أن الحسن فی أثر هذا الكلام قال:

سمية أمسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل

و قال يزيد اللعين- حين رأى وجه الحسين-: ما رأيت وجها قط أحسن منه؟ فقيل: انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه واله و سلم. فسكت يزيد.

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص١٩٢و مقتل خوارزمی ج ٢ ص ٧۴ وفی كامل ابن اثير ج ٢ ص ٨٢ قرء قبل ذلک ابی قومنا ان ينصفونا فانصفت قواضب فی ايماننا تقطر الدما

هند بنت عبدالله بن عامر زوجة يزيد

وعن أبى الحسن المدائنى عن إسحاق عن إسماعيل بن سفيان عن أبـى موسـى عـن الحسن البصرى، قال: قتل مع الحسين ستة عشر من أهل بيته، و اللّـه مـا كـان علـى الأرض يومئذ أهل بيت يشبّهون بهم. و حمل أهل الشام بنات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم سبايا على أحقاب الإبل. فلما أدخلن على يزيد، قالت فاطمة ابنة الحسين: يا يزيد، أبنـات رسـول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم سبايا؟ قال: بل حرائر كرام، ادخلى على بنات عمك تجـديهن قـد فعلن ما فعلن، قالت فاطمة: فدخلت إليهن، فما وجدت فيهن سفيانية إلا متلدّمة تبكى[1].

قال: فسمعت دور الحديث هند بنت عبد الله ابن عامر بن كريز- و كانت تحـت يزيـد بن معاويه- فتقنعت بثوبها، و خرجت فقالت:

يا امير المؤمنين، ا راس الحسين بن فاطمه بنت رسول الله! قال: نعم فاعولى عليه، و حدى على ابن بنت رسول الله ص و صريحه قريش، عجل عليه ابن زياد فقتله قتله الله[2].

وفى سير اعلام النبلا والطبقات بدل هند ام كلثوم بنت عبد الله بن عامر[3] فقـال يزيـد وهو زوجها حق لها ان تعول على كبير قريش وسيدها ثم اذن للناس فدخلوا و الـراس بـين يديه، و مع يزيد قضيب فهو ينكت به فى ثغره، ثم قال:ان هذا و إيانا كما قـال الحـصين بـن الحمام المرى:

يفلقن هاما من رجال احبه إلينا و هم كانوا اعق و اظلما

---

[1] الاعلام ج ۵ ص ۳۰ و العقد الفريد ج ۲ ص ۳۵

[2] مقتل خوارزمى ج ۲ ص ۷۴ والخطط المقريزيه ج ۲ ص ۲۸۹ والبدايه والنهايه ج ۸ ص ۲۰۴ وسمط النجوم العوالى ج ۲ ص ۸۲ وسير اعلام النبلا ج ۳ ص ۲۶

[3] سيراعلام النلا ج ۳ ص ۳۰۳

رأس الامام صار مصلوبا

فی مقتل خوارزمی : ثم اخرج الرأس من المجلس وصلب علی باب القصر ثلاثه ایام

و روی أن یزید استشار الناس فی أمرهم فقال رجال ممن قبحهم الله: یا أمیر المؤمنین لا یتخذن من کلب سوء جروا، اقتل علی ابن الحسین حتی لا یبقی من ذریة الحسین أحد، فسکت یزید فقال النعمان بن بشیر: یا أمیر المؤمنین اعمل معهم کما کان یعمل معهم رسول الله صلّی الله علیه و سلّم لو رآهم علی هذه الحال[1]. فرق علیهم یزید[2].

و کان علی بن الحسین علیه السلام و النساء موثقین فی الحبال فناداه علی یا یزید ما ظنک برسول اللّه لو رآنا موثقین فی الحبال عرایا علی أقتاب الجمال فلم یبق فی القوم إلا من بکی.

و روی ابن أبی الدنیا عن الحسن البصری قال ضرب یزید رأس الحسین و مکانا کان یقبله رسول اللّه (ص) ثم تمثل الحسن:

سمیة أمسی نسلها عدد الحصا   و بنت رسول اللّه لیس لها نسل

اقامه الماتم علی الحسین فی الشام

و قال ابن سعد بعث ابن زیاد بالرأس مع مخفر بن ثعلبة العایدی و أمر یزید نسائه فأقمن المأتم علی الحسین ثلاثة أیام.

و حکی هشام بن محمد عن أبیه عن عبید بن عمیر قال: کان رسول قیصر حاضرا عند یزید فقال لیزید هذا رأس من؟ فقال رأس الحسین قال و من الحسین قال ابن فاطمة، قال و من فاطمة؟ قال بنت محمد، قال: نبیکم؟ قال نعم، قال: و من أبوه؟ قال علی بن أبی

---

[1] مقتل خوارزمی ج ۲ ص ۷۴

[2] البدایه والنهایه ج ۸ ص۹۶ وفی الامامه والسیاسه وقال یزید لو کان بینهم وبین عاض بظر امه نسب ما قتلهم ارجعوا الی المدینه

طالب، قال و من على بن أبى طالب؟ قال ابن عم نبينا، فقال تبا لكم و لدينكم ما أنتم و حق المسيح على شيء، ان عندنا فى بعض الجزاير دير فيه حافر حمار ركبه عيسى السيد المسيح و نحن نحج اليه فى كل عام من الاقطار و ننذر له النذور و نعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهد انكم على باطل ثم قام و لم يعد اليه.

و حكى محمد بن سعد فى (الطبقات) عن محمد بن عبد الرحمان قال لقينى رأس الجالوت فقال ان بينى و بين داود سبعين نبيا و ان اليهود تعظمنى و تحترمنى و أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم[1] وفى مقتل الخوارزمى فاغضب هذا القول يزيد و امر بقتله فقام الى الرأس وقبله وشهد الشهادتين[2].

وفى الطبقات الكبرى : أتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين و من بقى من اهله و نسائه. فأدخلوا عليه قد قرنوا فى الحبال. فوقفوا بين يديه. فقال له على بن الحسين: أنشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله(ص) لو رآنا مقرنين فى الحبال. أما كان يرق لنا. فأمر يزيد بالحبال فقطعت و عرف الانكسار فيه.والظاهر انه ما بقى له مناص غير هذا بعد كلام على بن الحسين عليهما السلام .

و قالت له سكينة بنت حسين:

يا يزيد. بنات رسول الله ص سبايا فقال: يا بنت أخى هو و الله على أشد منه عليك و قال: أقسمت بالله لو أن بين ابن زياد و بين حسين قرابة ما أقدم عليه و لكن فرقت بينه و بينه سمية

قال يزيد : ا تدرون من اين اتى هذا؟ قال: ابى على خير من ابيه، و أمى فاطمه خير من أمه، و جدى رسول الله خير من جده، و انا خير منه و أحق بهذا الأمر منه، فاما قوله: أبوه خير من ابى، فقد حاج ابى أباه، و علم الناس أيهما حكم له، و اما قوله: أمى خير من أمه، فلعمرى فاطمه ابنه رسول الله ص خير من أمى، و اما قوله: جدى خير من جده، فلعمرى ما

---

[1] الصواعق المحرقه ص ١١٩.وفى عقد الفريد ج ٥ ص ١٣٣وليس بينكم وبين نبيكم الا اب واحد قتلتم ابنه

[2] مقتل خوارزمى ج ٢ ص ٧٢

احد يؤمن بالله و اليوم الآخر يرى لرسول الله فينا عدلا و لا ندا، و لكنه انما اتى من قبل فقهه، و لم يقرا: «قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء بيدک الخير انک علی کل شیء قدير»[1].

وفى الطبقات : أقبل على على بن الحسين فقال: أبوک قطع رحمی و نازعنی سلطانی فجزاه الله جزاء القطيعة و الإثم. فقام رجل من أهل الشام فقال: إن سباياهم لنا حلال فقال على بن الحسين عليه السلام: كذبت و لؤمت ما ذاک لک إلا أن تخرج من ملتنا و تأتی بغير ديننا فأطرق يزيد مليا. ثم قال للشامی: اجلس. ثم أمر بالنساء فأدخلن على نسائه و أمر نساء آل أبی سفيان فأقمن المأتم على الحسين عليه السلام ثلاثة أيام. فما بقيت منهن امرأة إلا تلقتنا تبکی و تنتحب. و نحن على الحسين عليه السلام ثلاثا. و بكت أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز على الحسين عليه السلام. و هی يومئذ عند يزيد بن معاوية.فقال يزيد: حق لها أن تعول على كبير قريش و سيدها.[2].

قال ابو مخنف، عن الحارث بن كعب، عن فاطمه بنت على عليه السلام ، قالت: لما أجلسنا بين يدی يزيد بن معاويه رق لنا، و امر لنا بشیء، و ألطفنا، قالت: ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام الی يزيد فقال: يا امير المؤمنين، هب لی هذه- يعنينی، و كنت جاريه وضيئه- فارعدت و فرقت، و ظننت ان ذلک جائز لهم، و أخذت بثياب أختی زينب، قالت: و كانت أختی زينب اكبر منی و اعقل، و كانت تعلم ان ذلک لا يكون، فقالت: كذبت و الله و لؤمت! ما ذلک لک و له، فغضب يزيد، فقال: كذبت و الله، ان ذلک لی، و لو شئت ان افعله لفعلت، قالت: كلا و الله، ما جعل الله ذلک لک الا ان تخرج من ملتنا، و تدين بغير ديننا، قالت: فغضب يزيد و استطار، ثم قال: إيای تستقبلين بهذاانما خرج من الدين ابوک و اخوک

فقالت زينب: بدين الله و دين ابی و دين أخی و جدی اهتديت أنت و ابوک و جدک، قال: كذبت يا عدوه الله، قالت: أنت امير مسلط، تشتم ظالما، و تقهر بسلطانک، قالت: فو الله لكانه استحيا، فسكت .

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٩٥

[2] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٨٩

ثم عاد الشامى فقال: يا امير المؤمنين، هب لى هذه الجاريه، قال: اعزب، وهب الله لک حتفا قاضيا[1].

قالت: ثم قال يزيد بن معاويه: يا نعمان بن بشير: جهزهم بما يصلحهم، و ابعث معهم رجلا من اهل الشام أمينا صالحا، و ابعث معه خيلا و أعوانا فيسير بهم الى المدينة، ثم امر بالنسوة ان ينزلن فى دار على حده، معهن ما يصلحهن، و أخوهن معهن على بن الحسين، فى الدار التى هن فيها قال: فخرجن حتى دخلن دار يزيد فلم تبق من آل معاويه امراه الا استقبلتهن تبكى و تنوح على الحسين عليه السلام ، فأقاموا عليه المناحة ثلاثا، و كان يزيد لا يتغدى و لا يتعشى الا دعا على بن الحسين اليه.

خطبه زينب الكبرى

رواها الابى فى نثر الدراو نثر الدرررواىن حمدون فى التذكره الحمدونيه وفى ابن طيفورفى بلاغات النساء واحمد زكى فى جمهره خطب العرب قال قال لما كان من أمر أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام الذى كان وانصرف عمر بن سعد لعنه الله بالنسوة والبقية من آل محمد صلى الله عليه وسلم وآله ووجههن إلى ابن زياد لعنه الله فوجههن هذا إلى يزيد لعنه الله وغضب عليه فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين عليه السلام فأبرز فى طست فجعل ينكث ثناياه بقضيب فى يده وهو يقول:

يا غراب البين أسمعت فقل — إنما تذكر شيئاً قد فعل

ليت أشياخى ببدر شهدوا — جزع الخزرج من وقع الأسل

---

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص١٩٥و تاريخ دمشق ج ٦١ ص ١٧٧ و تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٣٣٩ تذكره الخواص ص ٢٣١ تاريخ الطبرى ولكن فى مقتل خوارزمى ج ٢ ص ٦٢ فاطمه بنت الحسين وفى كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٨٠ قام رجل فقال ان سباءهم لنا حلال قال على عليه السلام كذبت الا ان تخرج عن ديننا

حين حكت بقباه بركها واستحر القتل فى عبد الأشل
لأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد أن لا تشل
فجزيناهم ببدر مثلها وأقمنا ميل بدر فاعتدل
لست للشيخين إن لم أثئر من بنى أحمد ما كان فعل

فقالت زينب بنت على عليهما السلام صدق الله ورسوله يا يزيد ثم ذكر خطبه السيده زينب سلام الله عليها[1].

وفى مقتل الخوارزمى : اخبرنا الشيخ الامام مسعود بن احمد فيما كتب الى من دهستان اخبرنا شيخ الاسلام ابوسعد المحسن بن محمد بن كرامه الجشمى اخبرنا الشيخ ابو حامد اخبرنا ابوحفص عمر بن الجازى بنيسابور اخبرنا ابومحمد الحسن بن محمد المؤدب السارى حدثنا ابو الحسين محمد بن احمد الحجرى اخبرنا ابوبكر محمد بن دريد الازدى حدثنا المكى عن الحرمازى عن شيخ من بنى تميم من اهل الكوفه قال لما ادخل رأس الحسين و حرمه على يزيد بن معاويه و كان رأس الحسين بين يديه فى طست جعل ينكت ثناياه بمحضره فى يده و يقول ليت اشياخى ببدر شهدوا و ذر الابيات الى قوله من بنى احمد ما كان فعل

فقامت زينب بنت على و امها فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقالت

الحمدلله رب العالمين و الصلاه و السلام على سيد المرسلين صدق الله تعالى اذ يقول ثم كان عاقبه الذين اساؤا السوءا ان كذبوا بآيات الله و كانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض و آفاق السماء

و اصبحنا نساق كما تساق الاسارى ان بنا على الله هوانا و بک عليه كرامه وان ذلک لعظم خطرک عنده فشمخت بانفک و نظرت فى عطفک جذلان مسرورا حين رأيت الدنيا لک مستوسقه و الامور متسقه و حين صفالک ملكنا و سلطاننا

---

[1] بلاغات النساء ج ١ ص ١١ ونثر الدر ج ١ ص ٢٦٨ و التذكره الحمدونيه ج ٢ ص٢٣٤ وجمهره خطب العرب ج ٢ ص ٣٦

فمهلا مهلا انسیت قول الله تعالی و لا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیرا لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما و لهم عذاب مهین

امن العدل یابن الطلقاء تخدیرک حرائرک و امائک و سوقک بنات رسول الله سبایا قد هتکت ستورهن و ابدیت وجوههن یحدی بهن من بلد الی بلد و یستشرفهن اهل المناهل و المناقل و یتصفح وجوههن القریب و البعید والدنی و الشریف لیس معهن من رجالهن ولی و لا من حماتهن حمی و کیف ترجی المراقبه ممن لفظ فوه اکباد السعداء و نبت لحمه بدماء الشهداء و کیف لایستبطأ فی بغضنا اهل البیت من نظر الینا بالشنف و الشنئآن و الأحن و الاضغان ثم یقول غیر متأثم و لا مستعظم

لأهلا و استهلوا فرحا　　　ثم قالوا یایزید لاتشل

منحنیا علی ثنایا ابی عبدالله تنکتها بمخصرتک و کیف لاتقول ذلک و قد نکأت القرحه واستأصلت الشافه باراقتک دماء ذریه آل محمد و نجوم الارض من آل عبدالمطلب اتهتف باشیاخک زعمت تنادیهم فلتردن وشیکا موردهم و لتودن انک شللت و بکمت و لم تکن قلت ما قلت

اللهم خذ بحقنا و انتقم ممن ظلمنا و احلل غضبک بمن سفک دماءنا و قتل حماتنا فوالله ما فریت الا جلدک و لاجززت الا لحمک و لتردن علی رسول الله بما تحملت من سفک دماء ذریته و انتهاک حرمته فی لحمته و عترته و لیخاصمنک حیث یجمع الله تعالی شملهم و یلم شعثهم و یأخذ لهم بحقهم

و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون فحسبک بالله حاکما و بمحمد خصما و بجبرئیل ظهیرا و سیعلم من سول لک و مکنک من رقاب المسلمین ان بئس للظالمین بدلا و ایکم شر مکانا و اضعف جندا و لئن جرت علی الدواهی مخاطبتک

فانی لأستصغر قدرک و استعظم تقریعک و استکبر توبیخک لکن العیون عبری والصدور حری

الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فتلک الایدی تنطف من دمائنا و تلک الافواه تتحلب من لحومنا و تلک الجثث الطواهر الزواکی تنتابها العواسل و تعفها الذئاب و تومها الفراعل

فلئن اتخذتنا مغنما لتجدنا و شیکا مغرما حین لاتجد الا ماقدمت یداک و ان الله لیس بظلام للعبید فالی الله المشتکی و علیه المعول فکد کیدک و اسع سعیک و ناصب جهدک

فوالله لاتمحو ذکرنا و لاتمیت وحینا و لاتدرک امدنا و لاترحض عنک عارها و لاتغیب منک شنارها فهل رأیت الا فند و ایامک الاعدد و شملک الا بدد یوم ینادی المنادی الا لعنه الله علی الظالمین

فالحمد لله الذی ختم لأولنا بالسعاده و الرحمه و لآخرنا بالشهاده والمغفره و اسأل الله ان یکمل لهم الثواب و یوجب لهم المزید و حسن المآب و یختم بنا الشرافه انه رحیم ودود و حسبنا الله و نعم الوکیل نعم المولی و نعم النصیر.

فقال یزید

یا صیحه تحمد من صوائح　　　　ما اهون النوح علی النوامح

ثم استشار اهل الشام ماذا یصنع بهم فقالوالعنهم الله له لاتتخذ من کلب سوء جروا فقال النعمان بن بشیر انظر ما کان یصنعه بهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فاصنعه فامر بردهم الی المدینه.

قال الحاکم الابیات التی انشدها یزید بن معاویه هی لعبدالله ابن الزبعری انشأها یوم احد لما استشهد حمزه عم النبی صلی الله علیه و آله و سلم و جماعه من المسلمین و هی قصیده طویله فمنها

یا غراب البین ما شئت فقل　　　　انما تندب امرا قد فعل...الخ

خطبه الامام زین العابدین

و روی ان یزید امر بمنبر و خطیب لیذکر للناس ماسوی للحسین و ابیه علی علیهما السلام فصعد الخطیب المنبر فحمدالله و اثنی علیه و اکثر الوقیعه فی علی و الحسین و اطنب فی تقریظ معاویه و یزید فصاح به علی بن الحسین علیه السلام ویلک ایها الخاطب اشتریت رضا المخلوق بسخط الخالق فبتوأ مقعدک من النار ثم قال یا یزید انذن لی حتی اصعد هذه الاعواد فاتکلم بکلمات فیهن لله رضا و لهؤلاء الجالسین اجر و ثواب فابی یزید فقال الناس یاامیرالمؤمنین ائذن له لیصعد فلعلنا نسمع منه شیئا فقال لهم ان صعد المنبر هذا لم ینزل الا بفضیحتی و فضیحه آل ابی سفیان فقالوا و ما قدر ما یحسن هذا فقال انه من اهل بیت قد زقوا العلم زقا ولم یزالوا به حتی اذن له بالصعود .

فصعد المنبر: فحمدالله واثنی علیه ثم خطب خطبه ابکی منها العیون و اوجل منها القلوب فقال فیها

ایها الناس اعطینا ستا و فضلنا بسبع اعطینا العلم و الحلم و السماحه و الفصاحه و الشجاعه و المحبه فی قلوب المؤمنین و فضلنا بان منا النبی المختار محمدا صلی الله علیه آله و سلم و منا الصدیق و منا الطیار و منا اسد الله و اسد الرسول و منا سیده نساء العالمین فاطمه البتول و منا سبطا هذه الامه و سید اشباب اهل الجنه

فمن عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی انبأته بحسبی و نسبی

انا ابن مکه و منی انا ابن زمزم و الصفا انا ابن من حمل الزکاه باطراف الرداء انا ابن خیر من ائتزر و ارتدی انا ابن خیر من انتعل و احتفی انا ابن خیر من طاف وسعی انا ابن خیر من حج ولبی

انا ابن من حمل علی البراق فی الهوا انا ابن من اسری به من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی فسبحان من اسری انا ابن من بلغ به جبرائیل الی سدره المنتهی انا ابن من دنی فتدلی فکان من ربه قاب قوسین او ادنی

انا ابن من صلی بملائکه السماء انا ابن من اوحی الیه الجلیل ما اوحی انا ابن محمد المصطفی انا ابن علی المرتضی ان ابن من ضرب خراطیم الخلق حتی قالوا لا اله الا الله ان ابن من ضرب بین یدی رسول الله بسیفین و طعن

برمحين و هاجر الهجرتين و بايع البيعتين و صلى القبلتين و قاتل ببدر و حنين و لم يكفر بالله طرفه عين انا ابن صالح المؤمنين و وارث النبيين و قامع الماحدين و يعسوب المسلمين و نور المجاهدين و زين العابدين و تاج البكائين واصبر الصابرين و افضل القائمين من آل ياسين و رسول رب العالمين

انا بن المؤيد بجبرائيل المنصور بميكائيل انا ابن المحامى عن حرم المسلمين و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين و المجاهد اعداءه الناصبين و افخر من مشى من قريش اجمعين و اول من اجاب و استجاب لله من المؤمنين و اقدم السابقين و قاصم المعتدين و مبير المشركين و سهم من مرامى الله على المنافقين و لسان حكمه العابدين ناصر دين الله و ولى امر الله و بستان حكمه الله و عيبه علم الله سمع سخى بهلول زكى ابطحى رضى مرضى مقدام همام صابر صنوام مهذب قوام شجاع قمقام قاطع الاصلاب و مفرق الاحزاب اربطهم جنانا و اطبقهم عنانا و اجرأهم لسانا و امضاهم عزيمه و اشدهم شكيمه اسد باسل و غيث هاطل يطحنهم فى الحروب اذا ازدلفت الاسنه و قربت الاعنه طحن الرحى و يذروهم ذرو الريح الهشيم ليث الحجاز وصاحب الاعجاز

كبش العراق الامام بالنص و الاستحقاق مكى مدنى ابطحى تهامى خيفى عقبى بدرى احدى شجرى مهاجرى من العرب سيدها و من الوغى ليثها وارث المشعرين و ابوالسبطين و الحسن و الحسين مظهر العجائب و مفرق الكتائب و الشهاب الثاقب و النور العاقب اسدالله الغالب مطلوب كل طالب غالب كل غالب ذاک جدى على بن ابى طالب انا ابن فاطمه الزهراء انا ابن سيده النساء انا ابن الطهر البتول انا ابن بضعه الرسول

قال و لم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس بالبكاء و النحيب و خشى يزيد ان تكون فتنه فامر المؤذن ان يؤذن فقطع عليه الكلام و سكت

فلما قال المؤذن الله اكبرقال على بن الحسين عليه السلام كبرت كبيرا لايقاس و لايدرک بالحواس لاشيء اكبر من الله

فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال على بن الحسين عليه السلام شهد بها شعرى و بشرى و لحمى و دمى و مخى و عظمى فلما قال اشهد ان محمدا

رسول الله التفت علی بن الحسین علیه السلام من اعلی المنبر الی یزید و قال علیه السلام یایزید محمد هذا جدی ام جدک فان زعمت انه جدک فقد کذبت و ان قلت انه جدی فلم قتلت عترته قال و فرغ المؤذن من الاذان و الاقامه فتقدم یزید و صلی صلوه الظهر.

و فی کتاب المحاسن و المساوی ان یزید وکل براس الحسین علیه السلام خمسین رجلاً.

فقال واحد منهم: نمت وأنا مفکر فی یزید وقتله الحسین، علیه السلام، فبینا أنا کذلک إذ رأیت سحابة خضراء فیها نور قد أضاءت ما بین الخافقین وسمعت صهیل الخیل ومنادیاً ینادی: یا أحمد اهبط، فهبط رسول الله، صلی الله علیه وسلم، ومعه جماعة من الأنبیاء والملائکة فدخل الخیمة وأخذ الرأس فجعل یقبله ویبکی ویضمّه إلی صدره، ثم التفت إلی من معه فقال: انظروا إلی ما کان من أمّتی فی ولدی، ما بالهم لم یحفظوا فیه وصیتی ولم یعرفوا حقی؟ لا أنالهم الله شفاعتی!.

قال: وإذا بعدّة من الملائکة یقولون: یا محمد الله تبارک وتعالی یقرئک السلام وقد أمرنا بأن نسمع لک ونطیع فمرنا أن نقلب البلاد علیهم. فقال، صلی الله علیه وسلم: خلوا عن أمتی فإن لهم بلغةً وأمداً.

قالوا: یا محمد إن الله جل ذکره أمرنا أن نقتل هؤلاء النفر! فقال: دونکم وما أمرتم به. قال: فرأیت کل واحد منهم قد رمی کل واحد منا بحربة، فقتل القوم فی مضاجعهم غیری فإنی صحت: یا محمد! فقال: وأنت مستیقظ؟ قلت: نعم. قال: خلوا عنه یعیش فقیراً ویموت مذموماً، فلما أصبحت دخلت علی یزید وهو منکسر مهموم فحدثته بما رأیت فقال: امض علی وجهک وتب إلی ربک.[1]

و روی انه کان فی مجلس یزید هذا حبر من احبار الیهود. فقال یا امیرالمؤمنین من هذا الغلام قال علی بن الحسین قال فمن الحسین قال ابن علی بن ابی طالب قال فمن امه قال فاطمه بنت محمد فقال له الحبر یا سبحان الله فهذا ابن بنت نبیکم قتلتموه فی هذه

---

[1] المحاسن و المساوی ج ۱ ص ۲۸

السرعه بئسما خلفتموه فی ذریته فوالله لو ترک نبینا موسی بن عمران فینا سبطا لظننت انا کنا نعبده من دون ربنا و انتم انما فارقتم نبیکم بالامس فوثبتم علی ابنه و قتلتموه سوأه لکم من امة فامر یزید به فوجئ بحلقه ثلاثا فقام الحبر و هو یقول ان شئتم فاقتلونی و ان شئتم فذرونی انی اجد فی التوراه من قتل ذریه نبی فلا یزال ملعونا ابدا ما بقی فاذا مات اصلاه الله نار جهنم.

خبر منهال بن عمرو

و خرج علی بن الحسین علیه السلام ذات یوم فجعل یمشی فی سوق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو الضبابی فقال کیف امسیت یابن رسول الله ؟

فقال امسیت و الله کبنی اسرائیل فی آل فرعون یذبحون ابناءهم و یستحیون نساءهم یا منهال امست العرب تفتخر علی العجم بان محمدا صلی الله علیه و آله و سلم عربی و امست قریش تفتخر علی سائر العرب بان محمدا قرشی منها و امسینا آل بیت محمد و نحن مغصوبون مظلومون مقهورون مقتولون مشردون مطرودون فانا لله و انا الیه راجعون علی ما امسینا یا منهال

و ذکر السید ابوطالب هذا الحدیث و زاد فیه و اصبح خیر الامه یشتم علی المنابر و اصبح شر الامه یمدح علی المنابر و اصبح مبغضنا یعطی الاموال و من یحبنا منقوصا حقه و روی هذا الحدیث عن الحارث بن الجارود التمیمی انه رأی علی بن الحسین بالمدینه فقال له کیف اصبحت و ساق الحدیث.

وفی مقتل الخوارزمی : اخبرنا عین الائمه باسناده الذی مر آنفا عن زید بن علی و عن محمد بن الحنفیه عن علی بن الحسین زین العابدین انه قال لما اتی برأس الحسین علیه السلام الی یزید کان یتخذ مجالس الشرب و یأتی برأس الحسین علیه السلام فیضعه بین یدیه و یشرب علیه فحضر ذات یوم احد مجالسه رسول ملک الروم و کان من اشراف الروم و عظمائها فقال یا ملک العرب رأس من هذا ؟ فقال له یزید مالک و لهذا الرأس ؟ قال انی اذا رجعت الی ملکنا یسألنی عن کل شئ رأیته فاحببت ان اخبره بقصه هذا الرأس و صاحبه لیشارکک فی الفرح و السرور فقال یزید هذا رأس الحسین بن علی بن ابی طالب فقال و من

امه ؟ قال فاطمه الزهراء قال بنت من ؟ قال بنت رسول الله فقال الرسول اف لک و لدينک ما دين اخس من دينک اعلم انی من احفاد داود و بينی و بينه آباء کثيره و النصاری يعظموننی و يأخذون التراب من تحت قدمی تبرکا لانی من احفاد داود و انتم تقتلون ابن بنت رسول الله و ما بينه و بين رسول الله الا ام واحده فای دين هذا

ثم قال له الرسول يايزيد هل سمعت بحديث کنيسه الحافر فقال يزيد قل حتی اسمع فقال ان بين عمان و الصين بحرا مسيرته سنه ليس فيه عمران الا بلده واحده فی وسط الماء طولها ثمانون فرسخا و عرضها کذلک و ما علی وجه الارض بلده اکبر منها و منها يحمل الکافور و الياقوت و العنبر و اشجارهم العود و هی فی ايدی النصاری لاملک لاحد فيها من الملوک

و فی تلک البلده کنائس کثيره اعظمها کنيسه الحافر فی محرابها حقه من ذهب معلقه فيها حافر يقولون انه حافر حمار کان يرکبه عيسی و قد زينت حوالی الحقه بالذهب و الجواهر و الديباج و الابريسم و فی کل عام يقصدها عالم من النصاری فيطوفون حول الحقه و يزورونها و يقبلونها و يرفعون حوائجهم الی الله ببرکتها .

هذا شأنهم و دأبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار کان يرکبه عيسی نبيهم و انتم تقتلون ابن بنت نبيکم لابارک الله فيکم و لافی دينک .

فقال يزيد لاصحابه اقتلوا هذا النصرانی فانه يفضحنا ان رجع الی بلاده و يشنع علينا فلما احس النصرانی بالقتل قال يا يزيد اتريد قتلی قال نعم

قال فاعلم انی رأيت البارحه نبيکم فی منامی و هو يقول لی يا نصرانی انت من اهل الجنه فعجبت من کلامه حتی نالنی هذا فانا اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله ثم اخذ الرأس و ضمه اليه و جعل يبکی حتی قتل.[1]

و قيل: لمّا وصل رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد حسنت حال ابن زياد عنده، و وصله، و سرّه ما فعل، ثم لم يلبث إلّا يسيرا حتّى بلغه بغض الناس له، و لعنهم إياه، و سبّهم، فندم على قتل الحسين[1].

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۶۴ الی ۷۳

و كان يقول: «و ما عليّ لو احتملت الأذى و أنزلت الحسين معي في داري و حكّمته فيما يريد، و إن كان عليّ من ذلک وهن في سلطاني، حفظا لرسول اللّه و رعاية لحقّه و قرابته، لعن اللّه ابن مرجانة، فإنه اضطره، و قد سأله أن يضع يده في يدى، أو يلحق بثغر حتّى يتوفّاه اللّه، فلم يجبه إلى ذلک، و قتله، فبغضني بقتله إلى المسلمين، و زرع في قلوبهم العداوة، فأبغضني البرّ و الفاجر بما استعظموه من قتلي حسينا، مالي و لابن مرجانة لعنه اللّه و غضب عليه انتهى ما رووا ولكن ليس ذلک الا الخدعة والمكر والشيطنه من الخبيث لانه ما عاتب ابن زياد بما فعله حتى بيسير.

و قال الزهرى لما دخلت نساء الحسين عليه السلام و بناته على نساء يزيد قمن اليهن و صحن و بكين و اقمن المأتم على الحسين ثم قال يزيد لعلى الأصغر(ويريد به الامام زين العابدين عليه السلام) ان شئت اقمت عندنا فبررناک؛ و ان شئت رددناک الى المدينة فقال لا أريد إلا المدينة فرده اليها مع أهله.

---

[1] تاريخ دمشق - الباب ايوب بن حمران - ج ١۴ ص ٩۴وسير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٧ وتاريخ الخلفاء - الباب يزيد بن معاويه - ج ١ ص ٨۵ و ج ١ ص ١٨٢ وتاريخ الاسلام للذهبى - الباب الطبقه السابعه - ج١ ص ۵۶١ و - الباب حوادث سنه واحد وستين - ج ٢ ص ۶١ وتاريخ الطبرى - الباب ذكر الخبر عما كان من امر ...- ج ٣ ص ٣۶۵ و ج ۴ ص ٣٨٨ وسمط النجوم العوالى - الباب توجه الحسين بن علي الى الكوفه - ج ٢ ص ٨۵ و الكامل فى التاريخ - الباب ذكر مقتل الحسين - ج ٢ ص ١٨١ونهايه الارب ج ۵ ص ۴۵٣ والبدايه والنهايه ج ٨ ص ٢۵۴ وج ٨ ص ٢٣٢

وفى تاريخ الخلفا للسيوطى [1]سر يزيد قتل الحسين ومن معه وسبى حريم رسول الله

وفى مقتل خوارزمى :

تغير الاحوال ولم ير يزيد مناصا الا ان يخرج الحرم من المجلس الى خربه لاتكنهم من حر ولا برد فاقاموا فيها ينوحون على الحسين عليه السلام ثلاثه ايام[2] .

وفى بعض الايام خرج الامام السجاد عليه السلام منها يتروح فلقيه المنهال بن عمرو قال له كيف امسيت يابن رسول الله قال امسينا كمثل بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم امست العرب تفتخرعلى العجم بان محمدا منها وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمدا منها وامسينا اهل بيته مقتولين مشردين فانا لله وانا اليه راجعون.[3]

و قال الشعبى: لما دخلت نساء الحسين على نساء يزيد قلن وا حسيناه فسمعهن يزيد فقال:

يا صيحة تحمد من صوايح	ما أهون الموت على النوايح

و كان فى السبايا الرباب بنت أمرىء القيس زوجة الحسين عليه السلام و هى أم سكينة بنت الحسين عليه السلام و كان الحسين عليه السلام يحبها حبا شديدا و له فيها أشعار منها:

لعمرک اننى لأحب دارا	تحل بها سكينة و الرباب
احبهما و ابذل فوق جهدى	و ليس لعاذل عندى عتاب
و ليس لهم و ان عتبوا مطيعا	حياتى أو يغيبنى التراب [4].

---

[1]تاريخ الخلفا للسيوطى ص ١٣٩

[2]مقتل خوارزمى ج ٢ ص ٣۴

[3]مقتل خوارزمى ج ٢ ص ٣۴

[4]نسب قريش ج ۵ ص ۵۹ و مقاتل الطالبين ج ۵ ص ۹۰ و فى الطبقات هامش المحموديه واهواها وابذل جل مالى

قال: فدعاه ذات يوم، و دعا عمر بن الحسن بن على و هو غلام صغير، فقال لعمر بن الحسن: ا تقاتل هذا الفتى؟ يعنى خالدا ابنه، قال: لا، و لكن أعطنى سكينا و أعطه سكينا، ثم اقاتله. فقال له يزيد، و اخذه فضمه اليه ثم قال: شنشنة اعرفها من اخزم ، هل تلد الحيه الا حيه[1].

رجوع الاسارى إلى المدينه

قدم على يزيد بعد ورود الاسارى من ذوى السن من موالى بنى هاشم. ثم من موالى بنى على عليه السلام و ضم إليهم أيضا عدة من موالى أبى سفيان. ثم بعث بثقل الحسين عليه السلام و من بقى من نسائه و اهله و ولده معهم. و رجل من بهراء (وفى كتب الاماميه هذا الرجل نعمان بن بشير)

---

[1] اخبار الطوال ص ٢٦٢و البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٩٥وهذا مثل يضرب فى قرب الشبه، تمثل به يزيد، و أصله أن رجلا من طىء يسمى «أخزم» كان عاقا لوالده، فلما مات ترك بنين يشبهو له فى العقوق، فوثبوا يوما على جدهم أبى أخزم و ضربوه و أدموه، فقال:

إن بنى ضرجونى بالدم   شنشنة أعرفها من أخزم

و الشنشنة: الطبيعة و العادة .جاء فى تاج العروس ح ى ى «و من أمثالهم: لا تلد الحية إلا حيية» و حيية: تصغير حية و كنى الحريرى فى مقاماته عن أبى زيد و ابنه ب «الحية و الحيية--مثل يضرب لمن يشبه أصله. و هو مثل قولهم: العصا من العصية. و هل تلد الحية إلا حية انظر مجمع الأمثال للميدانى: ١/ ٣٦١

قال: فخرج بهم و كان يسايرهم بالليل فيكونون امامه حيث لا يفوتون طرفه، فإذا نزلوا تنحى عنهم و تفرق هو و اصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، و ينزل منهم بحيث إذا اراد انسان منهم وضوءا او قضاء حاجه لم يحتشم، فلم يزل ينازلهم فى الطريق هكذا، و يسألهم عن حوائجهم، و يلطفهم حتى دخلوا المدينة.

و قال الحارث بن كعب: فقالت لى فاطمه بنت على عليه السلام: قلت لأختى زينب: يا أخيه، لقد احسن هذا الرجل الشامى إلينا فى صحبتنا، فهل لک ان نصله؟ فقالت: و الله ما معنا شيء نصله به الا حلينا، قالت لها: فنعطيه حلينا، قالت: فأخذت سوارى و دملجى و أخذت أختى سوارها و دملجها، فبعثنا بذلک اليه، و اعتذرنا اليه، و قلنا له: هذا جزاؤک بصحبتک إيانا بالحسن من الفعل، قال: فقال: لو كان الذى صنعت انما هو للدنيا كان فى حليكن ما يرضينى و دونه، و لكن و الله ما فعلته الا لله، و لقرابتكم من رسول الله [1]

الراس المطهربروايه بعض اهل السنه

والاصح عند اكثر المورخين ان الرأس المطهر ما ارسل الى المدينه وانما ارجعه على بن الحسين عليه السلام و الحقه بالبد ن الشريف كما هو المسلم المتيقن لانه بعد شهاده الحسين عليه السلام وورود الاسارى الى الكوفه والى الشام قد تغير الامور بحيث صار يزيد مبغوضا عند جميع الناس وشتمه كل من سمع ذلک.

فانه صار مبدألقيام التوابين من الكوفه ووقعه الحيره فى المدينه وتقويه ابن زبير فى المكه بحيث خطب ابن الزبير فى المكه وهيج الناس على يزيد واخذ البيعه من الناس

ويزيد اللعين راى بانه لابد بان يحترم الاسارى و يقيم الماتم على الحسين عليه السلام فى داره ويعتذر مما وقع على آل الرسول الاعظم ويردوهم الى اوطانهم فلا مجال لارسال الرأس المطهر الى المدينه مع خوفه من ابن الزبير.

[1] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٩٠ وكامل ابن اثير ج ٢ ص ١٨١

ولذلک کتب اللعین یزید الی ابن عباس مره والی ابن الحنفیه مره اخری ویدعوه الی الشام لکی یکون نجاه له من الفجیعه العظیمه التی ارتکبها فکیف یمکن له ارسال الرأس المطهر الی المدینه مع وجود بنی هاشم وجل الصحابه فیها .

فقد وردت فی بعض الروایات : لمّا وصل رأس الحسین علیه السلام إلی یزید حسنت حال ابن زیاد عنده، و وصله، و سرّه ما فعل، ثم لم یلبث إلّا یسیراٍ حتّی بلغه بغض الناس له، و لعنهم إیاه، و سبّهم، فندم علی قتل الحسین، و کان یقول: «و ما علیّ لو احتملت الأذی و أنزلت الحسین معی فی داری و حکّمته فیما یرید، و إن کان علیّ من ذلک وهن فی سلطانی، حفظا لرسول اللّه و رعایة لحقّه و قرابته.... کما مر آنفا.

وفی الاتحاف بحسب الاشراف : قیل اعید الرأس الی جثته بعد اربعین یوما وفی شرح همزیه البوصیری لابن حجر اعید رأس الحسین بعد اربعین یوما من قتله وقال سبط بن الجوزی فی تذکره الخواص ص ١٥٠ الاشهر انه رد الی کربلا فدفن مع الجسد وقال المناوی فی الکواکب الدریه ج ١ ص ٥٧ نقل اتفاق الامامیه علی انه اعید الی کربلا وان القرطبی رجحه وقال ابو ریحان البیرونی فی الاثار الباقیه ج ١ ص ٣٣١ فی العشرین من صفر رد راس الحسین الی جثته حتی دفن مع جثته.

وصول خبر کربلا الی المدینه

عن هشام قال : حدثنی عوانه بن الحکم، قال: لما قتل عبید الله بن زیاد الحسین بن علی و جیء برأسه الیه، دعا ابن زیاد عبد الملک بن ابی الحارث السلمی فقال: انطلق حتی تقدم المدینة علی عمرو بن سعید بن العاص فبشره بقتل الحسین- و کان عمرو بن سعید بن العاص امیر المدینة یومئذ- قال: فذهب لیعتل له، فزجره- و کان عبید الله لا یصطلی بناره- فقال: انطلق حتی تأتی المدینة، و لا یسبقک الخبر، و اعطاه دنانیر، و قال: لا تعتل، و إن قامت بک راحلتک فاشتر راحله

قال عبد الملک: فقدمت المدینة، فلقینی رجل من قریش، فقال: ما الخبر؟ فقلت: الخبر عند الأمیر

فقال: انا لله و انا اليه راجعون! قتل الحسين بن على، فدخلت على عمرو بن سعيد فقال:

ما وراءک؟ فقلت: ما سر الأمير، قتل الحسين بن على، فقال: ناد بقتله، فناديت بقتله، فلم اسمع و الله واعيه قط مثل واعيه نساء بنى هاشم فى دورهن على الحسين، فقال عمرو بن سعيد و ضحک:

عجت نساء بنى زياد عجة　　　كعجيج نسوتنا غداه الأرنب

و الأرنب: وقعه كانت لبنى زبيد على بنى زياد من بنى الحارث بن كعب، من رهط عبد المدان، و هذا البيت لعمرو بن معديكرب، ثم قال عمرو: هذه واعيه بواعية عثمان بن عفان [1]ثم صعد المنبر فاعلم الناس قتله.

تعزى عبد الله بن جعفر

قال هشام، عن ابى مخنف، عن سليمان بن ابى راشد، عن عبد الرحمن ابن عبيد ابى الكنود، قال: لما بلغ عبد الله بن جعفر بن ابى طالب مقتل ابنيه مع الحسين عليه السلام ، دخل عليه بعض مواليه و الناس يعزونه- قال: و لا أظن مولاه ذلک الا أبا اللسلاس- فقال: هذا ما لقينا و دخل علينا من الحسين! قال: فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله، ثم قال: يا بن اللخناء، ا للحسين تقول هذا! و الله لو شهدته لأحببت الا افارقه حتى اقتل معه

وفى الطبقات[2]انه قال لو شهدته لاحببت ان اقتل معه ثم قال عز على بمصرع حسين و الله انه لمما يسخى بنفسى عنهما، و يهون على المصاب بهما، انهما أصيبا مع أخى و ابن

---

[1]انساب الاشراف ج ٣ ص ٢١٧ و ٢١٨ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٦٦ و الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٩٢و الكامل ج ٤ ص ٨٩ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٩٦ هذا ببكاء نساء عثمان بن عفان ،

[2]الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٤٩٣

عمی مواسیین له، صابرین معه ثم اقبل علی جلسائه فقال: الحمد لله عز و جل علی مصرع الحسین، الا تکن آست حسینا یدی، فقد آساه ولدی[1]

و لما اتی اهل المدینة مقتل الحسین خرجت ابنه عقیل بن ابی طالب و معها نساؤها و هی حاسره تلوی بثوبها [2]و هی تقول:

ما ذا تقولون ان قال النبی لکم　　ما ذا فعلتم و أنتم آخر الأمم

بعترتی و بأهلی بعد مفتقدی　　منهم أساری و منهم ضرجوا بدم　ما

کان هذا جزائی إذ نصحت لکم　　أن تخلفونی بسوء فی ذوی رحمی

,وقالت ایضا:

عینی أبکی بعبرة و عویل　　و اندبی إن ندبت آل الرسول

ستة کلهم لصلب علیّ　　قد أصیبوا و خمسة لعقیل

---

[1]تاریخ الطبری ج ۵ ص ۳۴۲ و امالی الشجریه ج ۱ ص ۴۲

[2]البدایه والنهایه ج ۸ ص۹۸ و ص ۲۵ سمط النجوم العوالی ج ۲ ص ۸۵ و المختصر فی اخبار البشر ج ۱ ص ۳۲ و تهذیب التهذیب ج ۲ ص ۳۵ و تهذیب الکمال ج ۶ ص ۴۲۹ و مروج الذهب ج ۳ ص ۲۵۲ و سبل الهدی ج ص ۷۷ و تاریخ دمشق ج ۶۹ ص ۷۸ و الکامل ج ۲ ص ۸ و لمنتظم ج ۲ ص ۲۰۰ و عیون الاخبر ج ص ۹ و غرر الخصائص الواضحه ج ۱ ص ۸۶ و الزهره ج ص ۵۳ و انساب الاشراف ج ۱ ص ۴۲۷ والامالی الشجریه ج ۱ ص ۳۸ وبهجه المجالس وانس المجالس ج ۱ ص ۶۵ ربیع الابرار ج ۱ ص ۳۳۴ نور القبس ج ص ۳ و الانساب للسمعانی ج ۳۲ ص ۴۷۶ و نهایه الارب ج ۵ ص ۴۵۴ ونسب قریش ج ۱ ص ۲۹ وتاریخ الطبری ج ۴ ص ۲۹۴ و ص ۳۵۷

وعن زينب بنت على أنها يوم قتل الحسين بن على أخرجت رأسها من الخبـاء وهـى رافعة عقيرتها بصوت عال تقول: من البسيط

ماذا تقول إن قال النبى لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتى وبأهلى بعد مفتقدى منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائى أن نصحت لكم أن تخلفونى بسوءٍ من ذوى رحم

وذكر الزبير: أن زينب التى أنشدت هذه الأبيات زينب الصغرى بنت عقيـل بـن أبـى طالب. أنشدتها بالبقيع تبكى قتلاها بالطف،

وقال: فقال أبو الأسود الدؤلى: تقول: ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لـم تغفـر لنـا وترحمنـا لنكونن من الخاسرين [1].

وقد روى أبو مخنف عن سليمان بن أبى راشد عن عبد الرحمن بن عبيد أبـى الكنـود أن بنت عقيل هى التى قالت هذا الشعر وهكذا حكى الزبير بن بكار أن زينب الـصغرى بنـت عقيل بن أبى طالب هى التى قالت ذلك حين دخل آل الحسين المدينة النبوية وروى أبو بكر بن الأنبارى باسناده أن زينب بنت على بن أبى طالب من فاطمـة وهـى زوجـة عبـد الله بـن جعفر أم بنيه رفعت سجف خبائها يوم كربلاء يوم قتل الحسين وقالت هذه الأبيات فالله أعلـم [2]

قال الواقدى لما وصل الرأس إلى المدينة و السبايا لم يبق بالمدينـة أحـد و خرجـوا يضجون

وعن عمر بن شبة (قال): حدثنى أبو بكر عيسى بن عبيد الله بن محمـد بـن عمـر بـن على بن أبى طالب عن أبيه قال: رعف عمرو بن سعيد على منبر رسول الله صلى الله عليه واله و سلم فقال بيار الأسلمى- و كان زاجرا-: إنه ليوم دم.

قال: فجىء برأس الحسين فنصب فصرخ نساء آل أبى طالب فقال مروان اللعين:

---

[1] مختصر تاريخ دمشق ٣ / ٢٥٣

[2] البدايه والنهايه ج ٨ ص ١٩٨

عجّت نساء بنى زبيد عجّة　　كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

ثم صحن أيضا فقال مروان:

ضربت دوشر فيهم ضربة　　أثبتت أركان ملك فاستقر

و قام ابن أبى حبيش و عمرو يخطب فقال: رحم الله فاطمة. فمضى (عمرو) فى خطبته شيئا ثم قال: وا عجبا لهذا الألثغ وما أنت و فاطمة؟ قال: أمها خديجة- يريد أنها من بنى أسد ابن عبد العزّى- قال: نعم و الله و ابنة محمد أخذتها يمينا و أخذتها شمالا ووددت و الله أن أمير المؤمنين كان نحاه عنى و لم يرسل به إلى، و وددت و الله أن رأس الحسين كان على عنقه و روحه كان فى جسده.

و قال عوانة بن الحكم: إن الحجاج سأل عن سنان كيف صنعت بالحسين؟ فقال: دسرته[1] بالرمح دسرا و هبرته بالسيف هبرا

فقال الحجاج: لا يجتمعان فى الجنة و الله أبداو قال: ادفعوا إليه خمس مائة درهم. فلما خرج قال: لا تعطوه شيئا.

ثم إن من اعتراض ابن أبى حبيش فى أثناء خطبة عمرو يستفاد، انه نال من ريحانة رسول الله أو أظهر الفرح و السرور من قتله أو جمع بين الأمرين على ما كان معتادا عند طواغيت بنى أمية. و الحديث رواه أيضا الطبرانى بمغايرة طفيفة، و رواه عنه فى باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۹۴، قال: و رجاله ثقات.

ذكر ابن سعد عن أم سلمة لما بلغها قتل الحسين عليه السلام قالت أوقد فعلوها ملأ اللّه بيوتهم و قبورهم نارا ثم بكت حتى غشى عليها. و روى ابن سعد: انها قالت: لعن اللّه اهل العراق.

و قال الزهرى: لما بلغ الحسن البصرى قتل الحسين عليه السلام بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال و اذل أمة قتلت ابن بنت نبيها و اللّه ليردن رأس الحسين الى جسده ثم لينتقمن له جده و أبوه من ابن مرجانة.

---

[1] يقال: «دسرت زيدا- من باب نصر- دسرا»: طعنته. دفعته. و يقال: «هبرت اللحم- من باب نصر- هبرا»: قطعته

و قال الزهری: لما بلغ الربیع بن خیثم قتل الحسین بکی و قال لقد قتلوا فتیة لو رآهم رسول الله (ص) لأحبهم اطعمهم بیده و اجلسهم علی فخذه.و ذکره ابن سعد أیضا، و حکی الزهری عن الحسن البصری انه قال أول داخل دخل علی العرب ادعاء معاویة زیاد بن أبیه و قتل الحسین علیه السلام.[1]

وصول خبر کربلا إلی ابن عباس

قال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنی محمد بن عبد الله ابن عبید بن عمیر. قال: حدثنا ابن أبی ملیکة. قال: بینما ابن عباس جالس فی المسجد الحرام و هو یتوقع خبر الحسین بن علی علیه السلام إلی أن أتاه آت فساره بشیء فأظهر الاسترجاع. فقلنا: ما حدث یا أبا العباس؟ قال: مصیبة عظیمة نحتسبها.

أخبرنی مولای أنه سمع ابن الزبیر یقول: قتل الحسین بن علی. فلم یبرح حتی جاءه ابن الزبیر فعزاه ثم انصرف. فقام ابن عباس فدخل منزله و دخل علیه الناس یعزونه. فقال: إنه لیعدل عندی مصیبة حسین شماتة ابن الزبیر. أ ترون مشی ابن الزبیر إلی یعزینی إن ذلک منه إلا شماتة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: فحدثنی ابن جریج. قال: کان المسور بن مخرمة بمکة حین جاء نعی الحسین بن علی. فلقی ابن الزبیر فقال له: جاءک ما کنت تمنی موت حسین بن علی. فقال ابن الزبیر: یا أبا عبد الرحمن تقول لی هذا؟ فو الله لیته بقی ما بقی بالجماء حجر[2]. و الله ما تمنیت ذلک له. قال المسور: أنت أشرت علیه بالخروج إلی غیر وجه.

---

[1] تذکره الخواص

[2] الجماء: فی المدینة ثلاثة جماوات فی الجهة الجنوبیة الغربیة و هی متقاربة متجاورة و هی جماء تضارع. و جماء العاقرة. و جماء أم خالد معجم البلدان: ۲/ ۱۵۸، و

قال: نعم أشرت به عليه و لم أدر أنه يقتل. و لم يكن بيدى أجله. و لقد جئت ابن عباس فعزيته. فعرفت أن ذلک يثقل عليه مني. و لو أني ترکت تعزيته قال: مثلی يترک لا يعزيني بحسين فما أصنع؟ أخوالي و غره الصدور علي. و ما أدری علی أی شیء ذلک. فقال له المسور: ما حاجتک إلى ذکر ما مضى و نثه دع الأمور تمضی و بر أخوالک. فأبوک أحمد عندهم منک.

قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثنی محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير. عن رجل. قال: سمعت ابن عباس و عنده محمد بن الحنفية. و قد جاءهم نعي الحسين بن علي. و عزاهم الناس. فقال ابن صفوان: إنا لله و أنا إليه راجعون. أی مصيبة يرحم الله أبا عبد الله و آجرکم الله فی مصيبتکم. فقال ابن عباس: يا أبا القاسم ما هو إلا أن خرج من مکة فکنت أتوقع ما أصابه.

قال ابن الحنفية: و أنا و الله. فعند الله نحتسبه و نسأله الأجر و حسن الخلف. قال ابن عباس: يا أبا صفوان. أما و الله لا يخلد بعد صاحبک الشامت بموته. فقال ابن صفوان: يا أبا العباس. و الله ما رأيتِ ذلک منه.

و لقد رأيته محزونا بمقتله کثير الترحم عليه. قال: يريک ذلک لما يعلم من مودتک لنا فوصل الله رحمک. لا يحبنا ابن الزبير أبدا.

قال ابن صفوان: فخذ بالفضل فأنت أولى به منه .

معجم المعالم الجغرافية فی السيرة: ص ۸۴ وغرة الصدور: أی ممتلئة غيظا و حقدا اللسان: مادة وغر: ۵/ ۲۸۶ النث: نشر الحديث الذی کتمه أحق من نشره اللسان، مادة: نثث:

خطبه ابن الزبير بعد شهاده الامام

و قال عامر الشعبى: لما بلغ عبد اللّه بن الزبير قتل الحسين عليه السلام خطب بمكة و قال: ألا ان أهل العراق قوم غدر و فجر ألا و إن أهل الكوفة شرارهم انهم دعوا الحسين ليولوه عليهم ليقيم أمورهم و ينصرهم على عدوهم و يعيد معالم الإسلام فلما قدم عليهم ثاروا عليه يقتلوه و قالوا له إن لم تضع يدک فى يد الفاجر الملعون ابن زياد الملعون فيرى فيک رأيه فاختار الوفاة الكريمة على الحياة الذميمة فرحم اللّه حسينا و اخزى قاتله و لعن من أمر بذلک و رضى به افبعد ما جرى على أبى عبد اللّه ما جرى يطمئن أحد الى هؤلاء أو يقبل عهود الفجرة الغدرة أما و اللّه لقد كان صواما بالنهار قواما بالليل و أولى بينهم من الفاجر ابن الفاجر و اللّه ما كان يستبدل بالقرآن الغناء و لا بالبكاء من خشية اللّه الحداء و لا بالصيام شرب الخمور و لا بقيام الليل الزمور و لا بمجالس الذكر الركض فى طلب الصيود و اللعب بالقرود قتلوه فسوف يلقون غيا ألا لعنة اللّه على الظالمين ثم نزل وفى كامل ابن اثير كذا ذيله :لقد قتلوه طويلا باليل قيامه كثيرا فى النهار صيامه احق بما هم فيه منهم واولى به فى الدين والفضل ما كان يبدل بالقران غيا ولا بالبكاء من خشيه الله حدا ولا بالصيام شرب الخمور ولا بالمجالس فى حلق الذكر بكلاب الصيد – يعرض يزيد.[1]

محمد بن خالد قال: قال إبراهيم النخعى: لو كنت فيمن قتل الحسين و دخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

ابن لهيعة عن أبى الأسود قال: لقيت رأس الجالوت ، فقال: إن بينى و بين داود سبعين أبا، و إن اليهود إذا رأونى عظمونى و عرفوا حقى و أوجبوا حفظى؛ و إنه ليس بينكم و بين نبيكم إلا أب واحد قتلتم ابنه رأس الجالوت: وصف لبعض رجال الدين من اليهود[2].

و ذكر المداينى، عن رجل من أهل المدينة قال: خرجت أريد اللحاق بالحسين عليه السلام – لما توجه الى العراق– فلما وصلت الربذة اذا برجل جالس فقال لى يا عبد اللّه لعلک تريد ان تمد الحسين؟ قلت نعم، قال و أنا كذلک و لكن اقعد فقد بعثت صاحبا لى و

[1] كامل ابن اثير ج ٢ ص ١٨٣

[2] العقد الفريد، ج٥ ص: ١٣٣

الساعة يقدم بالخبر؛ قال فما مضت إلا ساعة و صاحبه قد اقبل و هو يبكى فقال له الرجل ما الخبر فقال:

و اللّه ما جئتكم حتى بصرت به   فى الأرض منعفر الخدين منحورا
و حوله فتية تدمى نحورهم   مثل المصابيح يغشون الدجى نورا
و قد حثثت قلوصى كى أصادفهم   من قبل ما ينكحون الخرد الحورا
يا لهف نفسى لو انى لحقتهم   اذا تقرت اذا حلوا أسارير   فقال الرجل الجالس:

اذهب فلا زال قبرا أنت ساكنه   حتى القيامة يسقى الغيث ممطورا   فى فتية بذلوا للّه انفسهم   قد فارقوا المال و الأهلين و الدورا   و ذكر الشعبى و حكاه ابن سعد أيضا قال: مر سليمان بن قتة بكربلا فنظر الى مصارع القوم فبكى حتى كاد أن يموت ثم قال:

و إن قتيل الطف من آل هاشم   أذل رقابا من قريش فذلت   مررت على أبيات آل محمد   فلم أرها أمثالها يوم حلت
فلا يبعد اللّه الديار و أهلها   و ان أصبحت منهم برغمى تخلت
ألم تر ان الأرض أضحت مريضة   لفقد حسين و البلاد اقشعرت[1]

ذكر ابن سعد فى (الطبقات) ان هذه الحمرة لم تر فى السماء قبل ان يقتل الحسين وعن ابن الجوزى : قال جدى أبو الفرج فى كتاب (التبصرة) لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فليستدل بذلک على غضبه و انه أمارة السخط و الحق ،سبحانه ليس بجسم فاظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الأفق، و ذلک دليل على عظم الجناية.

و ذكر جدى أيضا فى هذا الكتاب و لما اسر العباس يوم بدر سمع رسول اللّه (ص) أنينه فما نام تلک الليلة فكيف لو سمع أنين الحسين.

قال و لما أسلم وحشى قاتل حمزة قال له رسول اللّه غيب وجهک عنى فانى لا أحب من قتل الأحبة قال و هذا و الإسلام يجب ما قبله فكيف يقدر الرسول أن يرى من ذبح الحسين و أمر بقتله و حمل أهله على اقتاب الجمال.

---

[1] تذكره الخواص ص ٢٤٥

زياره الاربعين

فى مقتل الخوارزمى : اخبرنا الشيخ الامام الزاهد ابوجعفر محمد بن عمر بن ابى علـى كتابه اخبرنا الشيخ الامام ابوالحسين زيد بن الحسن بن علـى البيهقـى اخبرنـا السيد الامـام النقيب على بن محمد بن جعفر الحسنى حدثنا السيد الامام ابوطالب يحيى بـن الحسين بـن هارون الحسنى اخبرنا ابى اخبرنا ابواحمد اسحاق بن احمد المقرى بالكوفه حدثنا عبدالله بن محمد الايادى حدثنا عمر بن مدرک حدثنا محمد بن زياد المكى اخبرنا جرير بن عبدالحميد عن الاعمش عن عطيه العوفى[1]

قال خرجت مع جابر بن عبدالله الانصارى زائرا قبر الحسين بن على عليه السلام فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم اتزر بازار و ارتدى باخر ثم فتح صره فيها سعد فنثره على بدنه ثم انه لم يخط خطوه الا ذكر فيها الله تعالى

حتى اذا دنا من القبر قال جابرالمسنيه يا عطيه فالمسته فخر علـى القبـر مغـشياعليه فرششت عليه شيئا من الماء فلما افاق

قال يا حسين يا حسين يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب لايجيب حبيبه وانـى لک بالجواب و قد شخبت اوداجک على انباجک و فرق بين رأسک و بـدنک فاشهد انک ابن خاتم النبيين وابن سيد الوصيين و حليف التقى و سليل الهـدى و خامس اصحاب الكساء و اين سيد النقباء و ابن فاطمة سيد ة النساء و مالک لاتكون هكذا و قدغذتک كف محمد سيد المرسلين و ربيت فى حجرالمتقين و ارضعت من ثدى الايمان و فطمت حيا و طبت عيشا غيـر ان قلـوب المـؤمنين

---

[1] عطية بن سعد بن جنادة العوفى الجدلى القيسى الكوفى ، أبو الحسن من طبقه الوسطى من التابعين توفى فى سنه

روى له البخارى فى الأدب المفرد – أبو داود – الترمذى – ابن ماجه

غیر طیبه بفراقک و لا شاکه فی الخیره لک فعلیک سلام الله و رضوانه فاشهد انک مضیت علی ما مضی یحیی بن زکریا قال عطیه ثم جال ببصره حول القبر فقال السلام علیکم ایتها الارواح الطیبه التی بفناء الحسین و اناخت برحله اشهد انکم قد اقمتم الصلاه و اتیتم الزکاه و امرتم بالمعروف و نهیتم عن المنکر و عبدتم الله حتی اتاکم الیقین فوالذی بعث محمدا صلی الله علیه و آله و سلم بالحق لقد شارکناکم فیما دخلتم فیه. قال عطیه فقلت لجابر بن عبدالله فکیف و لم نهبط وادیا و لم نعل جبلا و لم نضرب بسیف و القوم قد فرق بین رؤوسهم و ابدانهم فاوتمت الاولاد و ارملت الازواج فقال لی یا عطیه سمعت جده رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال من احب قوما حشر معهم و من احب عمل قوم اشرک فی عملهم احدر بی نحو ابیات کوفان فلما صرفنا فی الطریق قال یا عطیه هل اوصیک و ما اظننی بعد هذه السفره الاقیک احب محب آل محمد ما احبهم و ابغض مبغض آل محمد ما ابغضهم و ان کانوا صواما قواما.

زیاره قبر الحسین علیه السلام

قال الخوارزمی : اخبرنا الشیخ الفقیه العدل الحافظ ابوبکر عبیدالله بن نصر الزاغونی بمدینه السلام منصرفی من السفره الحجازیه اخبرنا الشیخ الجلیل ابوالحسن محمد بن اسحاق ابن الباقرحی اخبرنا ابوعبدالله الحسین بن الحسن بن علی بن بندار اخبرنا ابوبکر احمد بن ابراهیم بن الحسن بن محمد بن شاذان اخبرنا ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سلیمان ببغداد فی باب المحول حدثنی ابی احمد بن عامر ابن سلیمان الطائی حدثنی ابوالحسن علی بن موسی الرضا حدثنی ابی موسی بن جعفر حدثنی ابی جعفر بن محمد حدثنی ابی محمد بن علی الباقر حدثی ابی علی بن الحسین حدثنی ابی الحسین بن علی حدثنی ابی علی بن ابی طالب علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم کانی بالقصور قد شیدت حول قبر الحسین و لاتذهب الایام و اللیالی حتی یسار الیه من الآفاق و ذلک عند انقطاع ملک بنی مروان.

و بهذا الاسناد قال جعفر بن محمد و سئل عن زیاره قبر الحسین علیه السلام اخبرنی ابی قال من زار قبر الحسین عارفا بحقه کتبه الله عز و جل فی علیین
و بهذا الاسناد قال ان حول قبر الحسین سبعین الف ملک شعثا غبرا یبکون علیه الی ان تقوم الساعه[1].

وروی الخوارزمی باسناده عن محمد بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب عن ابائه مسندا عن علی علیه السلام حدیث یطول ذکره وفی ذیله قال النبی صلی الله علیه واله وسلم : ان جبرئیل اتانی فاخبرنی انکم قتلی وان مصارعکم شتی فدعوت الله لکم واحزننی ذلک .

فقال الحسین علیه السلام یا رسول الله فمن یزورنا علی تشتتنا ویتعاهد قبورنا قال (ص) طائفه من امتی یریدون بری و صلتی فاذا کان یوم القیامه شهدتها بالموقف واخذت باعضادها فانجیتها والله من اهواله وشدائده[2]

خذلان عمرسعد اللعین بعد کربلا

قال ابن عساکر فی تاریخ دمشق : عمر بن سعد بن أبی وقّاص مالک بن أهیب ابن عبد مناف بن زهرة بن کلاب ابن مرّة بن کعب بن لؤی بن غالب أبو حفص القرشی الزهری أصله من المدینة، و سکن الکوفة.

قال ابن عساکر : قرأت علی أبی عبد اللّه بن البنّا، عن أبی المعالی محمّد بن عبد السلام، أنا أبو الحسن بن خزفة، أنا محمّد بن الحسین الزعفرانی، نا ابن أبی خیثمة قال: سمعت یحیی بن معین یقول:ولد عمر بن سعد عام مات عمر بن الخطّاب[3].

---

[1] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص۱۶۷وذخائر العقبی ج ۱ ص ۵

[2] مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۱۶۶

[3] تاریخ دمشق ج ۴۵ ص ۴۹

و روى عن حميد بن مسلم قال: كان عمر بن سعد لى صديقا، فأتيته عند منصرفه من قتال الحسين، فسألته عن حاله، فقال: لا تسال عن حالى، فانه ما رجع غائب الى منزله بشر مما رجعت به، قطعت القرابة القريبه، و ارتكبت الأمر العظيم.[1]

ثم قام عمر بن سعد من عند ابن زياد يريد منزله الى أهله و هو يقول فى طريقه ما رجع أحد مثل ما رجعت اطعت الفاسق ابن زياد الظالم ابن الفاجر و عصيت الحاكم العدل و قطعت القرابة الشريفة، و هجره الناس و كان كلما مرّ على ملأ من الناس اعرضوا عنه و كلما دخل المسجد خرج الناس منه و كل من رآه قد سبه فلزم بيته الى ان قتل.

قال هشام: عن عوانه، قال: قال عبيد الله بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله الحسين: يا عمر، اين الكتاب الذى كتبت به إليک فى قتل الحسين؟

قال: مضيت لأمرک و ضاع الكتاب، قال: لتجيئن به، قال: ضاع، قال: و الله لتجيئنى به، قال: ترک و الله يقرا على عجائز قريش اعتذارا اليهن بالمدينة، اما و الله لقد نصحتک فى حسين نصيحه لو نصحتها ابى سعد ابن ابى وقاص كنت قد أديت حقه، قال عثمان بن زياد أخو عبيد الله:

صدق و الله، لوددت انه ليس من بنى زياد رجل الا و فى انفه خزامه الى يوم القيامه و ان حسينا لم يقتل، قال: فو الله ما انكر ذلک عليه عبيد الله.[2]

وفى كنز العمال عن ابن سيرين عن بعض اصحابه قال:

قال على عليه السلام لعمربن سعد كيف انت اذا قمت مقاما فيه تخير بين الجنه والنار فتختار النار[1]

---

[1] اخبار الطوال ص ٢٦٠ وبغيه الطلب ج ٣ ص ٣٧

[2] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص٤٩٢ و الكامل ج ٤ ص٨٩ وص ٩٣ و البدايه والنهايه ج ٨ ص ٢٠٨ و تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٤٦٦ و انساب الاشراف ج ٣ ص ٢١٧ و ص ٢١٨

قال الحميدى حدثنا سفيان بن عن سالم قال : قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام ان قوما من السفهاء يزعمون انى اقتلك فقال الحسين عليه السلام

ليسوا بسفهاء و لكنهم حلماء ثم قال والله انک لاتأكل بر العراق بعدى الا قليلا

وفى تاريخ الاسلام قال عليه السلام والله انه ليقر عينى انک لا تاكل بر العراق بعدى الا قليلا[2].

قال المداينى: كان ممن حضر الواقعة رجل من بكر بن وايل يقال له جابر أو جبير فلما رأى ما صنع ابن زياد قال فى نفسه للّه علي الا أصيب عشرة من المسلمين خرجوا على ابن زياد إلا خرجت معهم فلما طلب المختار بثأر الحسين و التقى العسكران برز هذا الرجل و هو يقول:

و كل شيء قد أراه فاسدا　　　إلا مقام الرمح فى ظل الفرس

ثم حمل على صفوف ابن زياد و صاح: يا ملعون يا ابن ملعون و يا خليفة الملعون فتفرق الناس عن ابن زياد فالتقيا بطعنتين فوقعا قتيلين.

و قيل انما قتل ابن زياد ابراهيم بن الأشتر لما نذكر.

---

[1]كنز العمال ج ٧ ص ١١١ و اخرجه ابن عساكرفى تهذيب التهذيب ج ٧ ص ۴۵۱ فى ترجمه عمر سعد ورواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق باب عمر بن زيد الحكمى ج ۴۵ ص ۴۹ وتهذيب الكمال باب من اسمه عمر ج ٢١ ص ٣۵٩ و باب قتل الحسين ج ١٣ ص ۶۵١ و الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ٢٣۵ باب من شهد قتل الحسين و تاريخ الاسلام باب حرف العين ج ١ ص ۶٠٣ و ج ٢ ص ١٠٣

[2]تهذيب التهذيب ج ٧ ص ۴۵١ وتهذيب الكمال باب من اسمه عمر ج ٢١ ص ٣۵٩ و تاريخ دمشق باب عمر بن زيد الحكمى ج ۴۵ ص ۴٨ و تاريخ الاسلام باب حرف العين ج ٢ ص ١٠٣ وج ١ ص ۶٠٣ و بغيه الطلب فى اخبار حلب ج ٣ ص ۴٣

قال ابن عساكر : قرأنا على أبى عبيد اللّه بن البنّا، عن أبى المعالى محمّد بن عبد السلام، أنا على بن محمّد بن خزفة، أنا محمّد بن الحسين بن محمّد، نا أبو بكر بن أبى خيثمة نا عبد السلام بن صالح، نا ابن عيينة عن عبد اللّه بن شريک قال: أدركت أصحاب الأردية المعلّمة و أصحاب البرانس من أصحاب السّوارى إذا مرّ بهم عمر بن سعد، قالوا: هذا قاتل الحسين، و ذلک قبل أن يقتله.

وأخبر أبو بكر محمّد بن عبد الباقى، أنا الحسن بن على، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، نا سليمان بن مسلم- صاحب السقط- عن أبيه قال: كان أول من طعن فى سرادق الحسين عمر بن سعد قال: فرأيته هو و ابنيه ضربت أعناقهم ثم علّقوا على الخشب و ألهب فيهم النيران.و قال غيره: بعث المختار بن أبى عبيد إلى عمر بن سعد مولاه أبا عمر فقتله و قتل حفص بن عمر بن سعد.

وأخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمّد الجوهرى، أنا أبو عمر، أنا أبو الحسن، أنا أبو على، نا محمّد بن سعد، أنا مالک بن إسماعيل أبو غسان النهدى، حدّثنى عبد الرّحمن بن حميد الرّواسى قال: مرّ عمر بن سعد بن أبى وقّاص بمجلس بنى نهد حين قتل الحسين، فسلّم عليهم فلم يردّوا عليه السلام، قال مالک: فحدّثنى أبو عيينة البارقى عن عبد الرّحمن بن حميد فى هذا الحديث، قال: فلما جاز قال:

أتيت الذى لم يأت قبلى ابن حرة فنفسى ما أحرت و قومى أذلّت

كنت جالسا عند المختار عن يمينه و الهيثم بن الأسود عن يساره فقال: و اللّه لأقتلنّ غدا رجلا يرضى قتله أهل السماء و أهل الأرض، قال: و قد كان أعطى عمر بن سعد أمانا على أن لا يخرج من الكوفة إلّا بإذنه، قال: فأتى عمر بن سعد رجل فقال: إنّ المختار حلف ليقتلنّ غدا رجلا و اللّه ما أحسبه يعنى غيرک، قال: فخرج حتى نزل حمّام عمر، فقيل له:

أ ترى هذا يخفى على المختار، فرجع فدخل داره، فلمّا كان من الغد غدوت فدخلت على المختار و جاء الهيثم بن الأسود فقعد، قال: فجاء حفص بن عمر فقال للمختار: يقول لک أبو حفص أتفى لنا بالذى كان بيننا و بينک؟ قال: اجلس، قال: فجلس، و دعا المختار أبا عمرة، فجاء رجل قصير يتخشخش

فى الحديد فسارّه ثم دعا رجلين، فقالا: اذهبا معه، قال: فذهب، فواللّه ما أحسبه بلغ دار عمر حتى جاء برأسه، فقال حفص: إنّا للّه و إنا إليه راجعون، فقال المختار: اضرب عنقه، و قال عمر: بالحسين و حفص بعلى بن الحسين و لا سواء.

فلما قتل المختار عمر بن سعد و ابنه بعث برأسيهما مع مسافر بن سعيد بن نمران النّاعطى و ظبيان بن عمارة التميمى، حتى قدما به على محمّد بن الحنفية، و كتب إلى ابن الحنفية فى ذلک كتابا.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافى، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال:و فى سنة ست و ستين قتل المختار حين غلب على الكوفة عمر بن سعد بن أبى وقّاص، و ابنه حفص بن عمر.الذى ولى قتل عمر أبو عمرة كيسان مولى عرينة قتله على فراشه بأمر المختار[1].

كتاب يزيد الى ابن عباس بعد عاشورا

ذكر الواقدى: و هشام و ابن اسحاق و غيرهم قالوا: لما قتل الحسين عليه السلام بعث عبد اللّه بن الزبير الى عبد اللّه بن عباس ليبايعه، و قال أنا أولى من يزيد الفاسق الفاجر و قد علمت سيرتى و سيرته و سوابق أبى الزبير مع رسول اللّه (ص) و سوابق معاوية فامتنع ابن عباس، و قال الفتنة قائمة و باب الدماء مفتوح و مالى و لهذا إنما أنا رجل من المسلمين فبلغ ذلک يزيد بن معاوية فكتب الى ابن عباس سلام عليک، أما بعد:

فقد بلغنى أن الملحد فى حرم اللّه دعاک لتبايعه فأبيت عليه وفاءا منک لنا فانظر من بحضرتک من أهل البيت و من يرد عليک من البلاد فأعلمهم حسن رأيک فينا و فى ابن الزبير، و ان ابن الزبير إنما دعاک لطاعته و الدخول فى بيعته لتكون له على الباطل ظهيرا و فى المأثم شريكا

و قد اعتصمت فى بيعتنا طاعة منک لنا و لما تعرف من حقنا فجزاک اللّه من ذى رحم خير ما جازى به الواصلين أرحامهم الموفين بعهودهم فما أنس من الأشياء ما أنا بناس

---

[1] تاريخ دمشق ج ۴۵ ص ۵۳-۵۶

برک و تعجیل صلتک بالذی أنت أهله فانظر من یطلع علیک من الآفاق فحذرهم زخارف ابن الزبیر و جنبهم لقلق لسانه فانهم منک اسمع و لک أطوع و السلام.

فکتب الیه ابن عباس: بلغنی کتابک تذکر أنی ترکت بیعة ابن الزبیر وفاءا منی لک و لعمری ما اردت حمدک و لا ودک ترانی کنت ناسیا قتلک حسینا و فتیان بنی المطلب مضرجین بالدماء مسلوبین بالعراء تسفی علیهم الریاح و تنتابهم الضباع حتی اتاح اللّه لهم قوما و اروهم فما انس ما انس طردک حسینا من حرم اللّه و حرم رسوله و کتابک الی ابن مرجانة تأمره بقتله، و إنی لأرجو من اللّه أن یأخذک عاجلا حیث قتلک عترة نبیه محمد (ص) و رضیت بذلک

و أما قولک إنک غیر ناس بری فاحبس أیها الإنسان برک عنی و صلتک فانی حابس عنک ودی و لعمری إنک ما تؤتینا مما لنا من قبلک إلا الیسیر و إنک لتحبس عنا منه العرض الطویل ثم إنک سألتنی ان احث الناس علی طاعتک و ان أخذ لهم عن ابن الزبیر فلا مرحبا و لا کرامة تسألنی نصرتک و مودتک و قد قتلت ابن عمی و أهل رسول اللّه مصابیح الهدی و نجوم الدجی غادرتهم جنودک بأمرک صرعی فی صعید واحد قتلی أنسیت انفاد أعوانک الی حرم اللّه لقتل الحسین فما زلت ورائه تخیفه حتی اشخصته إلی العراق عداوة منک للّه و رسوله و لأهل بیته الذین أذهب اللّه عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا فنحن أولئک لا آبائک الجفاة الطغاة الکفرة الفجرة أکباد الإبل و الحمیر الأجلاف أعداء اللّه و أعداء رسوله الذین قاتلوا رسول اللّه فی کل موطن و جدک و أبوک هم الذین ظاهروا علی اللّه و رسوله

و لکن ان سبقتنی قبل أن آخذ منک ثأری فی الدنیا فقد قتل النبیون قبلی و کفی باللّه ناصرا و لتعلمن نبأه بعد حین ثم إنک تطلب مودتی و قد علمت لما بایعتک ما فعلت ذلک إلا و أنا أعلم أن ولد أبی و عمی أولی بهذا الأمر منک و من أبیک

و لکنکم معتدین مدعین أخذتم ما لیس لکم بحق و تعدیتم الی من له الحق و إنی علی یقین من اللّه ان یعذبکم کما عذب قوم عاد و ثمود و قوم لوط و أصحاب مدین

یا یزید و ان من أعظم الشماتة حملک بنات رسول اللّه و أطفاله و حرمه من العراق إلی الشام أساری مجلوبین مسلوبین تری الناس قدرتک علینا و إنک قد قهرتنا و استولیت علی آل رسول اللّه

و فی ظنک إنک أخذت بثار أهلک الکفرة الفجرة یوم بدر و أظهرت الإنتقام الذی کنت تخفیه و الاضغان الذی تکمن فی قلبک کمون النار فی الزناد و جعلت أنت و أبوک دم عثمان وسیلة الی اظهارها فالویل لک من دیان یوم الدین

و و اللّه لئن أصبحت آمنا من جراحة یدی فما أنت بآمن من جراحة لسانی الکثکث و أنت المنفذ المثبور و لک الاثلب و أنت المذموم و لا یغرنک أن ظفرت بنا الیوم فواللّه لئن لم نظفر بک الیوم لنظفرن غدا بین یدی الحاکم العدل الذی لا یجور فی حکمه و سوف یأخذک سریعا الیما و یخرجک من الدنیا مذموما مدحورا أثیما فعش لا أبالک ما استطعت فقد ازداد عند اللّه ما اقترفت و السلام علی من اتبع الهدی.

قال الواقدی: فلما قرأ یزید کتابه أخذته العزة بالإثم و هم بقتل ابن عباس فشغله عنه أمر ابن الزبیر ثم أخذه اللّه بعد ذلک بیسیر أخذا عزیزا[1].

بعض الأشعار والمراثی

روی ابن العدیم فی بغیه الطلب قال : أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباک قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن عبد الباقی الأنصاری فی کتابه عن أبی القاسم علی بن المحسن التنوخی عن أبیه أبی علی قال: حدثنی أبی قال: خرج إلینا أبو الحسن الکرخی یوماً فقال: تعرفون ببغداد رجلاً یقال له ابن أصدق، فلم یعرفه من أهل المجلس غیری، وقلت أعرفه فکیف سألت عنه؟ قال: أی شیء یعمل؟ قلت: ینوح علی الحسین بن علی علیهما السلام

قال: فبکی أبو الحسن وقال: عندی عجوز تزیننی من أهل کرخ جدان یغلب علی لسانها النبطیة، ولا یمکنها أن تقیم کلمة عربیة، فضلا عن أن تحفظ شعرا، وهی من صوالح النساء وتکثر من الصلاة والصوم والتجهد، وانتبهت البارحة فی جوف اللیل، ومنامها قریب من منامی، فصاحت: أبو الحسن، أبو الحسن، قلت: ما لک؟ قالت: إلحقنی، فجئتها ووجدتها ترعد وقلت: ما أصابک؟

---

[1] تذکرة الخواص، ص ۲۴۸

قالت: رأيت فى منامى وقد صليت وردى ونمت، كانى فى درب من دروب الكرخ فيه حجرة محمرة بالساج مبيضة بالاسفيداج مفتوحة الباب وعليه نساء وقوف فقلت لهم: ما الخبر؟ فأشاروا الى داخل الدار وإذا إمرأة شابة حسناء بارعة الجمال والكمال وعليه ثياب بياض مرويّة من فوقها إزار شديد البياض قد التفت به وفى حجرها رأس يشخب دما. ففزعت، وقالت لا عليك، أنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا رأس الحسين صلوات الله على الجماعة فقولى لابن أصدق حتى ينوح:

لم أمرضه فأسلوا لا ولا كان مريضا

وانتبهت مذعورة.

قال أبو الحسن: وقالت العجوز: أمرظه بالظاء لانها لا تتمكن من اقامة الضاد فسكنت منها الى أن عاودت نومها.

وقال أبو القاسم: ثم قال لى مع معرفتک بالرجل فقد حملتک الامانة فى هذه الرسالة، فقلت: سمعا وطاعة لأمر سيدة النساء رضوان الله تعالى عليها.

قال: وكان هذا فى شعبان والناس فى إذ ذاک يلقون أذى شديدا، وجهدا جهيدا من الحنابلة، وإذا أرادوا زيارة المشهد بالحائر، خرجوا على استتار ومخافة، فلم أزل أتلطف فى الخروج حتى تمكنت منه وحصلت فى الحائر ليلة النصف من شعبان، وسألت عن أصدق فدللت عليه، ودعوته وحضرنى، فقلت له: إن فاطمة عليها السلام تأمرک أن تنوح بالقصيدة التى فيها:

لم أمرضه فأسلو لا ولا كان مريضا

فانزعج من ذلک وقصصت عليه وعلى من كان معه عندى الحديث، فأجهشوا بالبكاء وناح بذلک طول ليلته وأول القصيدة:

أيها العينان فيضا واستهلا لا تغيضا

وهذه الحكاية ذكرها غرس بالنعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن ابراهيم المعروف بابن الصأبیء فى كتاب الربيع وذكرهان أباه الرئيس هلال ابن المحسن ذكرها فى كتاب المنامات من تأليفه وقال: حدث القاضى أبو على التنوخى قال: حدثنى أبى، يعنى أبا القاسم، وذكر الحكاية.

أنبأنا بذلك أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان عن أبي عبد الله الحميدي قال: أخبرنا غرس النعمة، وأبو الحسن الكرخي المذكور هو من كبار أصحاب أبي حنيفة وله من المصنفات مختصر الكرخي في الفقه[1].

و كذا قال ابن العديم : أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي، وعبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر قالا: أخبرنا أبو الخير القزويني قال: أخبرنا زاهر بن طاهر أبوى بكر البيهقي والحيري وأبو عثمان الصابوني والبحيري قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو محمد العلوي – يعني – يحيى بن محمد بن أحمد بن زبارة قال: حدثنا أبو محمد العلوي صاحب فاخر النسب ببغداد قال: حدثنا أبو محمد ابراهيم بن علي الرافقي – من ولد أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني عن علي بن معمر عن اسحاق بن عباد عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال:

لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام جاء غراب فوقع في دمه وتمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب، وهي الصغرى، ولعب فرفعت رأسها فنظرت إليه، فبكت بكاء شديداً وأنشأت تقول:

نعب الغراب فقلت من ... تنعاه ويلک يا غراب

قال الإمام فقلت من ... قال الموفق للصواب

إن الحسين بكربلأ بين ... الأسنة والضراب

فابک الحسين بعبرة ... ترضى الإله مع الثواب[2]

رثت الرّباب بنت امرىء القيس أم سكينة بنت الحسين، زوجها الحسين عليه السّلام حين قتل، فقالت:

إنّ الذی كان نورا يستضاء به ... بكر بلاء قتيل غير مدفون

سبط النبیّ جزاک اللّه صالحة ... عنا، و جنّبت خسران الموازين

قد كنت لی جبلا صعبا ألوذ به ... و كنت تصحبنا بالرّحم و الدّين

---

[1] بغيه الطلب فی اخبار حلب ج ٣ ص٤٩

[2] بغيه الطلب فی اخبار حلب ج ٣ ص ٤٥

من لليتامى و من للسائلين و من يغنى و يأوى إليه كلّ مسكين
و اللّه لا أبتغى صهرا بصهركم حتى أغيّب بين الرمل و الطين

رثاء سليمان بن قتة التيمى

و هو من الشعراء المقلين. عرض القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات. و كان منقطعا إلى بنى هاشم و هو معدود من القراء.

و إن قتيل الطف من آل هاشم أذل رقابا من قريش فذلت
مررت على أبيات آل محمد فألفيتها أمثالها حين حلت
و كانوا لنا غنما فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا و جلت
فلا يبعد الله الديار و أهلها و إن أصبحت منهم برغمى تخلت
إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها و تقتلنا قيس إذا النعل زلت
و عند غنى قطرة من دمائنا سنجزيهم يوما بها حيث حلت
أ لم تر أن الأرض أضحت مريض لفقد حسين و البلاد اقشعرت[1]

رثاء أبو الأسود الديلى

أقول و ذاک من جزع و وجد أزال الله ملک بنى زياد
و أبعدهم بما غدروا و خانوا كما بعدت ثمود و قوم عاد
هموا خشموا الأنوف و كن شما بقتل ابن القعاس أخى مراد
قتيل السوق يا لک من قتيل به نضح من أحمر كالجساد
و أهل نبينا من قبل كانوا ذوى كرم دعائم للبلاد
حسين ذو الفضول و ذو المعالى يزين الحاضرين و كل باد
أصاب العز مهلكه فأضحى عميدا بعد مصرعه فؤادى

---

[1] الطبقات الكبرى خامسه ١ ص ٥١٠

ربوا فيها بالنار

الرباب بنت امرىء القيس وسكينه

الرّباب بنت امرىء القيس بن عدىّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب بن وبرة بن تغلب ابن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، و أمها هند بنت الربيع بن مسعود بن معاذ بن حصين بن كعب بن عليم بن كلب؛ و فى ابنته منها سكينة بنت الحسين. و اسم سكينة: أميمة، و قيل أمينة، و قيل آمنة، و سكينة لقب لقبت به. قال مصعب فيما أخبرنى به الطّوسى عن زبير عنه: اسمها آمنة.

حدّثنى أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلوى قال: حدّثنا شيخ من قريش، قال:حدّثنا أبو حذافة أو غيره، قال:أسلم امرؤ القيس بن عدىّ ، و ما أمسى حتى خطب إليه علىّ عليه السّلام ابنته الرباب على ابنه الحسين، فزوّجه إياها. فولدت له عبد اللّه و سكينة ولدى الحسين عليهما السّلام. و فى سكينة و أمها يقول:

لعمرک إننى لأحب دارا تحل بها سكينة و الرّباب

فلست لهم و إن غابوا مضيعا حياتى أو يغيّبنى التراب

أخبرنى عمى قال: حدّثنا الكنانى عن قعنب بن المحرز الباهلى، عن محمد بن الحكم، عن عوانة، قال:

أخبرنى الطوسى قال: حدثنى الزبير عن عمه قال: أخبرنى إسماعيل بن بكار قال: حدّثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسين العلوى عن الزبير عن عمه، قال: و أخبرنى إسماعيل بن يعقوب عن عبد اللّه بن موسى، قالا: كان الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب خطب إلى عمه الحسين، فقال له الحسين عليهم السّلام: يابن أخى، قد كنت أنتظر هذا منک، انطلق معي، فخرج به حتى أدخله منزله، فخيره فى ابنتيه فاطمة و سكينة. فاختار فاطمة، فزوّجه إياها. و كان يقال: إن امرأة تختار على سكينة لمنقطعة القرين فى الحسن. و قال عبد اللّه بن موسى فى خبره: إن الحسين خيره، فاستحيا، فقال له: قد اخترت لک فاطمة، فهى أكثرهما شبها بأمى فاطمة بنت رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و سلّم.

حدّثنى أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنى يحيى بن الحسن العلوىّ قال: كتب إلىّ عبّاد بن يعقوب يخبرنى عن جدّى يحيى بن سليمان بن الحسين العلوىّ قال:

كانت سكينة فى مأتم فيه بنت لعثمان، فقالت بنت عثمان: أنا بنت الشهيد. فسكتت سكينة: فلما قال المؤذن. أشهد أن محمدا رسول اللّه، قالت سكينة: هذا أبى أو أبوک؟ فقالت العثمانية: لا جرم لا أفخر عليكم أبدا.

أخبرنى أحمد بن محمد قال: حدّثنا يحيى قال: حدّثنا مروان بن موسى القروى قال: حدّثنا بعض أصحابنا قال:

سكينة تشتم من يشتم عليا

كانت سكينة تجىء فى ستارة يوم الجمعة، فتقوم بإزاء ابن مطيرة، و هو خالد بن عبد الملک بن الحارث بن الحكم، إذا صعد المنبر، فإذا شتم عليا، شتمته هى و جواريها، فكان يأمر الحرس فيضربون جواريها.[1]

شهاده ابراهيم ومحمد ابنا جعفر الطيار

وفى مقتل الخوارزمى : اخبرنا الشيخ الامام سعد الائمه سعيد بن محمد بن ابى بكر الفقيمى اذنا اخبرنامجد الائمه ابوالفضل محمد بن عبدالله السرخشكى اخبرنا ابونصر محمد بن يعقوب اخبرنا ابوعبدالله طاهر بن محمد الحدادى اخبرنا ابوالفضل محمد بن على بن نعيم اخبرنا ابوعبدالله محمد بن الحسين بن على حدثنا ابوعبدالله محمد بن يحيى الذهلى

قال لما قتل عليه السلام عليه السلام بكربلا هرب غلامان من عسكر عبيدالله بن زياد احدهما يقال له ابراهيم و الاخر يقال له محمد من ولد جعفر الطيارفى الجنه (لكن المعروف بين الاماميه انهما ابنا مسلم بن عقيل وابن زياد من شده عداوته لمسلم بن عقيل حبسهما فى السجن بعد ان صارا اسيرين وهما من جمله اسارى اهل البيت عليهم السلام واطلقهما صاحب السجن بعد ان علم بانهما من اهل البيت عليهم السلام وهذا التفصيل غير مروى فى اكثر الكتب ولكن نقلناه بعد ذكر الخوارزمى ذلک)فاذا هما بامرأه تستسقى فنظرت الى الغلامين و الى حسنهما و جمالهما فقالت لهما من انتما و من اين جئتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيار فى الجنه هربنا من عسكر عبيدالله بن زياد.

---

[1] الاغانى ج ١٦ ص ٣٦٣

فقالت المرأه ان زوجی فی عسکر عبیدالله بن زیاد و لولا انی اخشی ان یجیئ اللیله لاضفتکما و احسنت ضیافتکما فقالا لهما انطلقی بنا فنرجوان لایأتی زوجک اللیله فانطلقت المرأه و الغلامان حتی انتهت بهما الی منزلها فادخلتهما و اتتهما بطعام فقالا مالنا فی الطعام من حاجه ائتنا بمصلی نقضی نوافلنا فاتتهما بمصلی فصلیا و انطلقا الی مضجعهما.

فقال الاصغر للاکبر یابن امی التزمنی و انتشق من رائحتی فانی اظن ان هذه اللیله آخر لیله فلانمسی بعدها فاعتنق الغلامان و جعلا یبکیان فبینا هما کذلک اذ اقبل زوج المرأه فقرع الباب .

فقالت المرأه من هذا فقال افتحی الباب فقامت ففتحت الباب فدخل زوجها و رمی سلاحه من یدیه و قلنسوته من راسه و جلس مغتما حزینا فقالت له امراته مالی اراک مغتما حزینا قال فکیف لا احزن ان غلامین قد هربا من عسکر عبیدالله و قد جعل لمن جاء بهما عشره آلاف درهم و قد بعثنی خلفها فلم اقدر علیهما

فقالت امرأته اتق الله یا هذا و لاتجعل خصمک محمدا صلی الله علیه و آله و سلم. فقال لها اعزبی عنی فوالله لاعرف لهما من رسول الله منزله فائتنی بطعامی فاتته بالمائده و وضعتها بین یدیه فاهوی یأکل منها فبینا هو یأکل اذ سمع هینمه الغلامین فی جوف اللیل فقال ما هذه الهینمه قالت لاادری قال ائتنی بالمصباح حتی انظر فاتته به فدخل البیت فاذا هو بالغلامین فعرفهما فوکزهما برجله و قال قوما من انتما و من این جئتما؟

قالا نحن من ولد جعفر الطیار فی الجنه هربنا من عسکر ابن زیاد فقال لهما من الموت هربتما و فی الموت وقعتما فقالا له یا شیخ اتق الله و ارحم شبابنا و احفظ قرابتنا من رسول الله فقال لهما دعا هذا فوالله لاعرف لکما قرابه من رسول الله فاقامهما و شد کتفیهما و دعا بغلام له اسود فقال له دونک هذین الغلامین فانطلق بهما الی شط الفرات و اضرب اعناقهما و انت حر لوجه الله فتناول الغلام السیف انطلق بهما فلما کان فی بعض الطریق قال له احدهما یااسود ما اشبه سوادک بسواد بلال خادم جدنا رسول الله قال لهما من انتما من رسول الله قالا نحن من ولد جعفر الطیار فی الجنه ابن عم رسول الله فالقی الاسود السیف من یده و القی نفسه فی الفرات و کان مولاه اقتفی اثره و قال یا مولای اردت ان تحرقنی بالنار فیکون خصمی محمد صلی الله علیه و آله و سلم یوم القیامه فقال له عصیتنی یا غلام؟ فقال

الغلام لان اطیع الله و اعصیک احب الی من ان اطیعک و اعصی الله فلما نظر الی الغلام و حالته علم انه سیهرب .

فدعا بابن له فقال دونک الغلامین فاضرب اعناقها و لک نصب الجائزه فتناول الشاب السیف و انطبق بهما فقالا له یا شاب ماذا تقول لرسول الله غدا بای ذنب قتلتنا و بای جرم؟ فقال من انتما قالا نحن من ولد جعفر الطیار فی الجنه ابن عم رسول الله فالقی الشاب نفسه فی الماء و قال یا ابه اردت ان تحرقنی بالنار و یکون محمد خصمی فاتق الله یاابه و خل عن الغلامین قال یا بنی عصیتنی؟ فقال یا ابه لان اعصیک و اطیع الله احب الی من ان اطیعک و اعصی الله .

فلما نظر الشیخ ان ابنه ابی ذلک کما اباه العبد تناول السیف بیده و قال والله لایلی هذا احد سوای ثم انطلق بالغلامین فلما نظرا ذلک ایسا من الحیاه فقالا له یا شیخ اتق الله فینا فان کان تحملک علی قتلنا الحاجه فاحملنا الی السوق و نقر لک بالعبودیه فبعنا و استوف ثمننا قال لاتکثرا فوالله لااقتلکما للحاجه ولکنی اقتلکما بغضا لابیکما و لاهل بیت محمد .

ثم هز السیف و ضرب عنق الاکبر و رمی بدنه بالفرات فقال الاصغر سألتک بالله ان تترکنی اتمرغ بدم اخی ساعه ثم افعل ما بدالک قال و ما ینفعک ذلک ؟ قال هکذا احب فتمرغ بدم اخیه ابراهیم ساعه.

ثم قال له قم فلم یقم فوضع السیف علی قفاه و ذبحه من القفا ورمی ببدنه الی الفرات و کان بدن الاول طافیا علی وجه الفرات فلما قذف الثانی اقبل بدن الاول راجعا یشق الماء شقا حتی اعتنق بدن اخیه و التزمه و رسبا فی الماء و سمع الشیخ صوتا من بینهما فی الماء منهما یقول یا ربنا تعلم و تری ما فعل بنا هذا الظالم فاستوف حقنا منه یوم القیامه ثم اغمد سیفه و حمل الرأسین و رکب فرسه حتی اتی بهما عبیدالله بن زیاد.

فلما نظر عبیدالله الی الرأسین قبض علی لحیه الرجل و قال له سألتک بالله ما قال لک الغلامان قال قالا لی یا شیخ اتق الله و ارحم شبابنا فقال له و یحک لم لم ترحمهما فقال له لو رحمتهما ما قتلتهما فقال عبیدالله لما کنت لم ترحمهما فانی لا ارحمک الیوم.

ثم دعا بغلام اسود له یسمی نادرا فقال یا نادر دونک هذا الشیخ فانطلق به الی الموضع الذی قتل الغلامین فیه فاضرب عنقه و لک سلبه و لک عندی عشره آلاف درهم التی اجزتها و انت حر فشد نادر کتفیه و انطلقه الی الموضع الذی قتل فیه الغلامین

فقال الشیخ یا نادر لابد لک من قتلی قال نعم قال افلا تقبل منی ضعف ما اعطیت قال لا ثم ضرب عنقه و رمی بجیفته الی الماء فلم یقبله ورمی به الی الشط فامر عبیدالله بحرقه فاحرق ثم قال الخوارزمی :

فهذا و امثاله من الآیات التی ظهرت بقتل الحسین علیه السلام و یحوز مثل هذا و قد اخبربه الرسول صلی الله علیه و آله و سلم.[1]

عذاب قتله الحسین علیه السلام

وفی مقتل الخوارزمی : اخبرنا الشیخ الثقه العدل الحافظ ابوبکر محمد بن عبدالله ابن نصر الزاغونی بمدینه السلام منصرفی عن السفره الحجازیه اخبرنا الشیخ الجلیل ابوالحسن محمد بن اسحق بن الساهوجی اخبرنا ابوعبدالله الحسین بن الحسن بن علی بن بندار اخبرنا ابوبکر محمد ابن ابراهیم بن الحسن بن شاذان البزاز اخبرنا ابوالقاسم عبدالله ابن احمد بن عامر بن سلیمان ببغداد فی باب المحول حدثنی ابی احمد ابن عامر بن سلیمان الطائی حدثنی ابوالحسن علی بن موسی الرضا حدثنی ابی موسی بن جعفر حدثنی ابی جعفر بن محمد حدثنی ابی محمد بن علی حدثنی ابی علی بن الحسین حدثنی ابی الحسین بن علی حدثنی ابی علی بن ابی طالب علیهم السلام قال:

قال رسول الله صلی الله علیه وآله و سلم **ان قاتل الحسین فی تابوت من نار علیه نصف عذاب اهل النار و قد شد یداه و رجلاه بسلاسل من نار ینکس فی النار حتی یقع فی قعر جهنم و له ریح یتعوذ اهل النار الی ربهم عز و جل من شده نتنها و هو فیها خالد ذائق العذاب الالیم کلما نضجت جلودهم تبدل علیهم الجلود لیذوقوا ذلک العذاب الالیم.**[2]

قال:و نا عبد الرّحمن بن أبی حمّاد، عن ثابت بن إسماعیل، عن أبی النضر الجرمی، قال: رأیت رجلا سمج العمی فسألته عن سبب ذهاب بصره فقال: کنت ممن حضر عسکر عمر بن سعد، فلما جاء اللیل رقدت فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فی المنام بین

---

[1]مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۴۸

[2]مقتل الخوارزمی ج ۲ ص ۸۳

يديه طست فيها دم و ريشة فى الدم، و هو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد، فيأخذ الريشة فيخط بها بين أعينهم فأتى بى، فقلت: يا رسول اللّه، و اللّه ما ضربت بسيف و لا طعنت برمح و لا رميت بسهم، قال: أفلم تكثّر عدونا؟ فأدخل إصبعه فى الدم- السبابة و الوسطى- و أهوى بهما إلى عينى فأصبحت و قد ذهب بصرى..

وفى روضه الاخيار قال قد راى النبى صلى الله عليه واله وسلم بعض الصالحين من النوم فقال يا رسول الله بابى انت وامى ماترى فتن امتک فقال زادهم الله فتنه قتلوا الحسين ولم يحفظونى ولم يراعوا حقى فيه[1].

عن ابن اعثم الكوفى قال : حدثنى أبو الحسن أحمد بن الحسين النيسابورى قال: حدثنى محمد بن القاسم المدينى عن أبى حازم مولى ابن عباس عن ابن عباس، قال: و حدثنى على بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس، قال: و حدثنى أبو حاتم سهل بن محمد الصانع قال: حدثنى نعيم بن مزاحم المنقرى عن محمد بن عمرو بن واقد الواقدى، قال الواقدى: و حدثنى معاذ بن محمد بن يعقوب بن عتبة القرشى عن محمد ابن الحنفية، أبو الوليد بن رزين عن أبى إسحاق الهمدانى، قال: و حدثنى أبو عمر حفص بن محمد عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه. قال الواقدى أيضا و حدثنى محمد بن عبيد الله بن عنبسة عن محمد بن عبيد الله عن عمرو عن أبيه، و عبد الملک بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبى مصعب عن أبيه و عبد الله بن بجير السهمى عن سعيد بن قيس الهمذانى، و محمد بن خالد الهاشمى عن يعقوب بن سليمان من بنى عبد الله الأوسى عن عبد الرحمن بن المنذر من بنى عدى بن النجار عن العلاء بن يعقوب العجلانى، و أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبى مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدى عن الحسين بن كثير الأزدى عن أبيه، و أبو المنذر أيضا عن محمد بن عوانة بن الحكم بن الهيثم بن عدى عن عبد الملک بن سليمان عن أيوب بن بشير بن عبد الله المعافرى و الهيثم بن عدى عن غالب بن عثمان الهمدانى عن عبد الله بن المعافى المعافرى و عبد الرحمن بن المنذر الأنصارى و عبد الواحد بن أبى عون و هبيرة ابن مريم و عيسى بن دأب عن رجاله و

[1] تفسير حقى ج ۵ ص ۴۳۸

أبو البختري عن رجاله كلهم قد حدث بهذا الحديث و بعضهم أو عما له من بعض و زيادته و نقصانه على من نقله إلينا و قرأه علينا.....قال كعب: أظنكم تهونون قتل الحسين، أو لا تعلمون أنه يفتح كل يوم و ليلة أبواب السماء كلها، و يؤذن للسماء بالبكاء، فتبكى دما عبيطا؟ فإذا رأيتم الحمرة قد ارتفعت من جنباتها شرقا و غربا فاعلموا بأنها تبكى حسينا، فتظهر هذه الحمرة فى السماء. قال: فقيل له: يا أبا إسحاق! فكيف لم تفعل السماء ذلك بالأنبياء و أولاد الأنبياء من قبل و بمن كان خيرا من الحسين؟ فقال كعب: ويحكم! إن قتل الحسين أمر عظيم لأنه ابن بنت خيرة الأنبياء، و إنه يقتل علانية ظلما و عدوانا، لا تحفظ فيه وصية رسول الله صلّى الله عليه واله و سلم، و هو مراح مائه و بضعة من لحمه، ثم يذبح بعرصة الكرب و البلاء، و الذى نفس كعب بيده! لتبكينه زمرة من الملائكة فى السماوات لا يقطعون بكاءهم عليه إلى آخر الدهر، و أن البقعة التى يدفن فيها خير البقاع بعد ثلاث: مكة، و المدينة، و بيت المقدس، و ما من نبى إلا و قد زارها و بكى عندها، و لها فى كل يوم زيارة من الملائكة بالتسليم، فإذا كانت ليلة جمعة أو يوم جمعة نزل إليها سبعون ألف ملك يبكونه و يذكرون فضله و منزلته عندهم، و إنه يسمى فى السماوات حسينا المذبوح، و فى الأرض أبا عبد الله المقتول، و فى البحار الفرخ الأزهر المظلوم، و إنه يوم يقتل تنكسف من النهار الشمس، و من الليل القمر، و تدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيام، و تمطر السماء كما أخبرتكم دما، و تدكدك الجبال، و تغطمط البحار، و لو لا بقية من ذرية محمد صلّى الله عليه و سلم و محبى محمد و محبى أبيه و أمه يطلبون دمه و يأخذون بثأره لصب الله عزّ و جلّ عليهم من السماء نيرانا.

ثم قال كعب: لعلكم تعجبون مما حدثتكم به من أمر الحسين بن علي! إن الله تعالى لم يترك شيئا كان أن يكون فى أول الدهر و آخره إلا و قد فسره لموسى عليه السلام، و ما من نسمة خلقت و مضت من ذكر و أنثى إلا و قد رفعت إلى آدم عليه السلام و عرضت عليه، و لقد عرضت على آدم هذه الأمة، فنظر إليها و إلى اختلافها و تكالبها على الدنيا فقال: يا رب! ما لهذه الأمة و الدنيا و هى خير الأمم و أفضلها؟ و أوحى الله عزّ و جلّ إليه: يا آدم! هذا أمرى فى خلقى و قضائى فى عبادى، يا آدم! إنهم أخلفوا فاختلفت قلوبهم، و سيظهرون فى أرضى الفساد كفساد قابيل حين قتل هابيل، و يقتلون فرخ حبيبى محمد صلّى الله عليه و سلم.

قال: ثم مثل بآدم عليه السلام في الذروة مقتل الحسين بن علي و وثوب أمة جده عليه، فنظر إليهم آدم عليه السلام مسودة وجوههم فقال: يا رب! ابسط عليهم الأسقام كما قتلوا فرخ هذا النبي الكريم.

قال هبيرة بن يريم فحدثني أبي يريم قال: لقيت سلمان الفارسي فحدثته بهذا الحديث، فقال سلمان: لقد صدقك كعب و أنا أزيدك في ذلك أن كل شيء في الأرض يبكي الحسين إذا قتل حتى النجم و نبات الأرض، و لا يبقى شيء من الروحانيين إلا و يسجد ذلك اليوم، و يقولون: إلهنا و سيدنا أنت العليم الحكيم، ثم لا يرفعون رؤوسهم حتى ينادي ملك بين السماء و الأرض أن يا معشر الخليفة! ارفعوا رؤوسكم فقد وفيتم لرب العزة. قال: ثم أقبل سلمان الفارسي على يريم ثم قال: يا يريم! إنك لو تعلم يومئذ كم من عين تعود سخنة كئيبة حزينة قد ذهب نورها و غشي بصرها بكاء على الحسين! و لقد صدق كعب فيما حدثك به، و و الذي نفس سلمان بيده! إنني لو أدركت أيامه لضربت بين يديه بالسيف أو أقطع بين يديه عضوا عضوا فأسقط بين يديه صريعا، فإن القتيل معه يعطى أجر سبعين شهيدا من شهداء بدر و أحد و حنين و خيبر. ثم قال سلمان: يا يريم! ويحك أ تدري ما حسين! حسين سيد شباب أهل الجنة على لسان محمد صلّى الله عليه و اله وسلم، و حسين لا يهدر دمه حتى يقف بين يدي الله عزّ و جلّ، و حسين من تفزع لقتله ملائكة السماوات، ويحك يا يريم! أتعلم كم ملك ينزل يوم قتل الحسين و تضمه إلى صدورها! و تقول الملائكة بأجمعها: إلهنا و سيدنا! هذا فرخ رسولك محمد و ابن ابنته و بضعة من لحمه. يا يريم إن أنت أدركت أيام مقتله و استطعت أن تقتل معه فكن أول قتيل يقتل بين يديه، فإن كلّ دم يوم القيامة بعد الأنبياء دم الحسين، ثم دماء أصحابه الذين قتلوا بين يديه. و انظر يا يريم! إن أنت نجوت فلم تقتل معه فزر قبره، فإن قبره لا يخلو من الملائكة أبدا، و من صلى عند قبره ركعتين حفظه الله من بغضهم و عداوتهم أبدا حتى يموت.[1]

---

[1] الفتوح ج ۴ ص ۳۲۷

الاشعار المنسوبه الى الامام عليه السلام

أخبر أبو بكر بن المزرفى قال أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن عبد العزيز العكبرى، أنشدنى القاضى عبد اللّه بن على بن أيوب، أنشدنا القاضى أبو بكر بن كامل، أنشدنى عبد اللّه بن إبراهيم، و ذكر أنه للحسين بن على:

أغن عن المخلوق بالخالق — تغن عن الكاذب و الصادق
و استرزق الرّحمن من فضله — فليس غير اللّه من رازق
من ظنّ أنّ الناس يغنونه — فليس بالرّحمن بالواثق
أو ظنّ أنّ المال من كسبه — زلّت به النعلان من خالق

قرأت بخط أبى الحسن رشأ بن نظيف- و أنبأنيه أبو القاسم على بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه- أنا أبو الفتح إبراهيم بن على بن سيبخت أنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصوفى، نا محمّد بن يونس الكديمى، نا محمّد بن المؤمّل الحارثى، نا الأعمش أن الحسين بن على قال:

كلما زيد صاحب المال مالا — زيد فى همّه و فى الاشتغال
قد عرفناک يا منغّصة العيش — و يا دار كل فان و بال
ليس يصفو الزاهد طلب الزهد — إذا كان مثقلا بالعيال

و أخبر أبو الفتوح عبد الخلّاق بن عبد الواسع بن عبد الهادى بن عبد اللّه الهروى ببغداد، أنا أبو عبد اللّه محمّد بن على بن محمّد بن على بن عمير العميرى، نا أبو زكريا يحيى بن عمّار بن يحيى بن عمّار الشيبانى- إملاء- قال: سمعت أبا بكر هبة اللّه بن الحسن القاضى بفارس، قال: قرأت على الحارث بن عبيد اللّه، عن إسحاق بن إبراهيم، قال: بلغنى أن الحسين بن على أتى مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها و قال:

ناديت سكّان القبور فأسكتوا — و أجابنى عن صمتهم ندب الجثا
قالت: أتدرى ما صنعت بساكنى — مزّقت لحمهم و خرّقت الكسا
و حشوت أعينهم ترابا بعدما — كانت تباينت المناصل و الشوا
قطّعت ذا من ذا و من هذا كذا — فتركتها رمما يطول بها البلا

أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الطّيوري، عن أبي عبد اللّه محمّد بن علي الصوري، ثم أنشدني أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، أنشدنا المبارك بن عبد الجبار، أنشدنا محمّد بن علي الصوري، أنشدني أبو القاسم علي بن محمّد بن شهدك الأصبهاني- بصور- للحسين بن علي:

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة	فدار ثواب اللّه أغلى و أنبل
و إن كانت الأبدان للموت أنشئت	فقتل سبيل اللّه بالسيف أفضل
و إن كانت الأرزاق شيئا مقدرا	فقلة سعى المرء في الكسب أجمل
و إن كانت الأموال للترك جمّعت	فما بال متروك به المرء يبخل[1]

خروج التوابين

قال البلاذري في انساب الاشراف : حدثني عباس عن أبيه عن أبي محنف وغيره قالوا: لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ودخل عبيد الله بن زياد من معسكره بالنخيلة إلى الكوفة تلاقت الشيعة بالتلاوم والتندم، ففزعوا إلى خمسة نفر من رؤوس الشيعة وهم: سليمان بن صرد الخزاعي[2]، وكانت له صحبة، المسيب بن نجبة الفزازي، وكان من خيار أصحاب علي

---

[1] تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٨٦ و بغيه الطلب ج ٣ ص ٩ والبدايه والنهايه ج ٨ ص ٢٠٩ و ٢٢٨

[2] الاستيعاب ج ٢ ص٦٥٠ - سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي،

من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة، و هو لحيّ بن حارثة بن عمرو ابن عامر، و هو ماء السماء عامر بن الغطريف، و الغطريف هو حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن، و قد ثبت نسبه في خزاعة لا يختلفون فيه،

عليه السلام وعبد الله بن سعد بن نفيل الأزدى، وعبد الله بن والٍ التيمى، ورفاعة بن شداد البجلى ثم القتبانى، فاجتمع هؤلاء الخمسة النفر فى منزل سليمانٍ بن صرد، ومعهم ناس من وجوه الشيعة، فابتدأ المسيب بن نجبة الكلام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد فإنا قد ابتلينا بطول العمر فنرغب إلى ربنا فى أن لا يجعلنا ممن يقول له غداً: " أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر " وقد بلا الله أخبارنا فوجدنا كاذبين فى أمر ابن أبنه نبينا، وقد بلغتنا كتبه، وقد أتتنا رسله، وسألنا نصره عوداً وبدءاً، وعلانية وسراً، فبخلنا عليه بأنفسنا حتى قتل إلى جانبنا، فلا نحن نصرناه بأيدينا ولا خذلنا عنه ألسنتنا، ولا قويناه بأموالنا، ولا طلبنا له النصرة من عشائرنا، فما عذرنا عند ربنا لاعذر والله أو نقتل قاتليه والموالين عليه، وإنه لابد لكم من أمير تفزعون إليه، وترجعون إلى أمره، وراية تحفون بها معه.

ثم تكلم رفاعة بن شداد البجلى، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:دعوت إلى الجهاد جهاد الفاسقين، والتوبة من الذنب العظيم، فمسموع ذلک عنک، ومقبول منک، وقلت ولوا أمركم رجلا تفزعون إليه وتطيفون برايته وتطيعون له، فإن تكن ذلک الرجل تكن عندنا مرضياً متنصحاً، وإن رأيت ورأى أصحابنا ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة، وصاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، وإذا لسابقة والقدم سليمان بن صرد، المحمود فى دينه وبأسه، الموثوق برأيه وتدبيره.

يكنى أبا مطرف، كان خيّرا فاضلا، له دين و عبادة، كان اسمه فى الجاهلية يسارا فسمّاه رسول الله صلّى الله عليه و سلم سليمان، سكن الكوفة، و ابتنى بها دارا فى خزاعة، و كان نزوله بها فى أول ما نزلها المسلمون، و كان له سنّ عالية، و شرف و قدر، و كلمة فى قومه، شهد مع علىّ صفّين، و هو الّذى قتل حوشبا ذا ظليم الألهانى بصفّين مبارزة، ثم اختلط الناس

ثم تكلم عبد الله بن وال وعبد الله بن سعد بن نفيل بنحو من كلام رفاعة بن شداد، وذكر المسيب بن نجبة وفضله، وذكر سليمان بن صرد لسابقته ورضاهما به، فقال المسيب أصبتم ووفقتم، وأنا أرى مثل الذى رأيتم، فولوا سليمان أمركم.

فولوه عليهم، وقلدوه رئاستهم، فخطب سليمان بن صرد فقال:

إنى أخاف ألا نكون أخرنا إلى هذا الدهر الذى نكدت فيه المعيشة، وعظمت فيه الرزية لما هو خير لنا، نمد أعناقنا إلى قدوم آل نبينا، ونعدهم نصرنا، ونحثهم على المصير إلينا فلما قدموا علينا ونينا وعجزنا وداهنا وتربصنا، حتى قتل ولد نبينا وسلالته وبضعة من لحمه، فاتخذه الفاسقون غرضاً للنبل ودرية للرماح، فلا ترجعوا إلى الحلائل والأبناء حتى يرضى الله عنكم بأن تناجزوا من قتله وتبيروه، ألا ولا تهابوا الموت، فوالله ما هابه أحد قط إلا ذل، وكونوا كتوابى بنى اسرائيل إذ قال لهم نبيهم " إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم " فما فعل القوم جثوا والله للركب، ومدوا الأعناق، ورضوا بالقضاء حين علموا أنه لا ينجيهم من عظم الذنب إلا الصَبْرَ على القتل، فكيف بكم لو قد دعيتم إلى مثل ما دعى القوم إليه، اشحذوا السيوف، وركبوا الأسنة وأعدوا لعدوكم ما استطعتم من قوة.

وقال عبد الله بن سعد بن نفيل، أو أخوه خالد: أشهد الله ومن حضر من المسلمين أنى قد جعلت مالى الذى أصبحت أملكه، سوى سلاحى الذى أقاتل به عدوى، صدقة على المسلمين أقويهم به على قتال القاسطين،

وقام أبو المعتمر حنش بن ربيعة الكنانى فقال: وأنا أشهدكم على مثل ذلك،

وتصدق حجر بن عوضة الكندى بماله عليهم أيضاً،

وتصدق الأسود بن ربيعة بن مالك بن ذى العينين الكندى بماله عليهم أيضاً.

وكتب سليمان بن صرد إلى سعد بن حذيفة يدعوه ومن قبله إلى التوبة، والطلب بدم الحسين، فأجابوه إلى ذلك، وهم شيعة بالمدائن، وكانوا انتقلوا إليها من الكوفة،

وقال لهم سعد بن حذيفة: أنكم كنتم على نصرة الحسين لولا أن خبر قتله ومعاجلة القوم إياه أتاكم، فانهضوا لقتال قتلته.

وكتب سليمان بن صرد إلى المثنى بن مخربة العبدى، ومن قبله من شيعة البصرة، بمثل ذلك فأجابوه إلى النهوض معه.

وكان ابتداء أمر التوابين فى آخر سنة إحدى وستين، فكانوا يتداعون ويستعدون ويرتأون، وكان مهلك يزيد بن معاوية فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وكان أجل الشيعة الذى ضربوه لمن كتبوا إليه فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين، على أن يتوافوا ويجتمعوا بالنخيلة.

وكان عبيد الله حين أتاه موت يزيد بالبصرة وثب به أهلها حتى استخفى، ثم لحق بالشام، فلم يزل مع مروان بن الحكم إلى أن عقد له مروان على ما غلب عليه وفتحه من أرض الجزيرة والعراق

ووثب أهل الكوفة بعامله عمرو بن حريث أيضاً فأخرجوه واصطلحوا على عامر بن مسعود الجمحى دحروجة الجعل، فكان يصلى بهم ويدعو لابن الزبير حتى عزله ابن الزبير، وولى عبد الله بن يزيد الخطمى، فقدمها ابن يزيد لثمانى بقين من شهر رمضان سنة أربع وستين، ويقال: بعد ذلك بأشهر.

وقدم المختار بن أبى عبيد الكوفة بعد عبد الله بن يزيد بثمانية أيام، فكان المختار إذا دعا الشيعة إلى نفسه، وإلى الطلب بدم الحسين قالوا: هذا سليمان بن صرد شيخ الشيعة وقد أطاعته الشيعة وانقادت له وولته أمرها، فيقول: إن سليمان رجل لاعلم له بالحروب وسياسة الرجال، وقد جئتكم من قبل المهدى محمد - يعنى ابن الحنفية - مؤتمناً منتجباً ووزيراً مناصحاً، فلم يزل حتى انشعبت إليه طائفة منهم، وعظمهم مع ابن صرد، فكان سليمان أثقل الناس على المختار.

وأتى يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيبانى عبد الله بن يزيد الخطمى فأخبره بخبر سليمان بن صرد والمختار بن أبى عبيد وما يدعوان إليه من الطلب بدم الحسين بن على، وأنه لا يأمن أن توليه الشيعة، فخطب الناس فقال: إن قوماً اجتمعوا للطلب بدم الحسين، فرحم الله الحسين، ورحم هؤلاء القوم، والله لقد دللت على أماكنهم وعليهم، فأبيت أن أهجيهم، والله ما قتلت الحسين، ولا مالأت على قتله وما أحببته، فلعن الله قتلته، فليظهر هؤلاء القوم آمنين، ثم ليسيروا إلى قاتل الحسين وقاتل خياركم وأماثلكم، فقد أقبل إليكم فإن عهد العاهد به علىٍ مسيرة ليلة من منبج فقتاله والاستعداد له أحزم وأرشد من أن تجعلوا بأسكم بينكم.

وكان عامل ابن الزبير على الخراج دون عبد الله بن يزيد: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، فقام حين فرغ ابن يزيد من كلامه فقال: لا يغرنكم مقالة هذا المداهن، فوالله لئن

خرج علينا خارج لنقتلنه، أو كما قال، فقطع عليه المسيب بن نجبه كلامه فقال: أأنـت تتهـدنا بالقتل إنک لأذل من ذلک، وأما أنت أيها الأمير فجزاک الله خيراً، فقد قلت قولاً سديداً

وكلم القوم إبراهيم بكلام شديد غليظ، وقالوا لابن يزيد خيراً

ثم أن أصحاب سليمان بن صرد انتـشروا يـشترون الـسلاح، ويتجهـزون ظـاهرين لا يخافون أحداً. فلما أهل هلال شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين، خرج سليمان إلى النخيلة فی أصحابه فعسكر بها، وبعث حكيم بن منقذ والوليد بن غضين بن مسلم الكنانی ثم الغفـاری فی خيل فناديا بالكوفة: يا لثأرات الحسين فتلاحق به بعد النداء قوم، وكان مبلغ من أثبت فی ديوانه ستة عشر ألفاً، ويقال: اثنا عشر ألفاً، فعرض أصحابه ومن اجتمع إليه من أهـل الكوفـة فوجدهم أربعة آلاف، فقال: يا سبحان الله أما وافانی من ستة عشر ألفاً إلا أربعة آلاف؟ ويقال إنه قال أما وافانی من اثنی عشر ألفاً إلا أربعة آلاف؟! فقيل له إن المختار ثبط الناس عنـک، وقد صار معه ألفان فقال: سبحان الله أما تذكر هؤلاء الله وما أعطونا من الميثاق.

وكان مقامه بالنخيلة ثلاثاً، ثم بعث إلى من تخلف عنه يـذكرهم الله ومـا أعطـوه مـن العهود، فخرج إليه منهم ألف أو نحو ألف، فقام إليه المسيب بن نجبة، فقال: يرحمک الله إنه لا ينفعک المكره، ولا يقاتل معک إلا من أخرجته النية والحسبة، ومن فر إلى ربه من ذنبه.

فقال سليمان:أيها الناس إنا والله ما نطلب من الغنيمة إلا رضـوان الله، ومـا معنـا مـن ذهب ولا فضة ولا خزٍ ولا حريرٍ، وما هی إلا سيوفنا على عواتقنـا، ورماحنـا بأيـدينا وزرد قدر البلغة إلى لقاء عدونا، فمن لم يرض بهذا فلا يصحبنا، فنادى الناس من كل جانب: إنـا لا نطلب الدنيا، وليس لها خرجنا.

وأجمع سليمان المسير فأشار عليه عبد الله بن سعد بن نفيل بأن يطلب بـدم الحـسين عمر بن سعد بن أبی وقاص، ومن بالمصر فإنهم الذين شركوا فـی دمـه وتولـوا أمـره، فقـال سليمان: إن هذا لكما قلت، ولكن ابن زياد هو الذی سرب إليه عمر بن سعد والجنود، وعبأهم عليه، وقال: لا أمان له عندی، فسيروا إليه فإنكم إن رزقتم الظفـر بـه فـأمر مـن دونـه أهـل مصركم أيسر من أمره.

وعرض عليه عبد الله بن يزيد الخطمی أن ينظر إلى قدوم ابن زياد ليكون أمرهم وأمره فی محاربته واحداً، فكره ذلک، فعرض عليه أن يوجه معه جيشاً، وقـال: إنكـم أعـلام أهـل مصركم فإن أصبتم اختل مصركم فحاجزه، وأجمع على الشخوص واستقبال ابن زياد.

ووعظ سليمان الناس، ثم سار من النخيلة، فلما صار إلى دير الأعور عرض أصحابه فإذا قد تخلف منهم نحوٌ من ألف، فقال لأصحابه:ما أحب من تخلف عنكم معكم ولوخرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً، ولما انتهى سليمان وأصحابه إلى قبر الحسين صرخوا صرخة واحدة، وبكوا وقال سليمان: اللهم ارحم الشهيد بن الشهيد ونادوا: يالثأرات الحسين، وأظهروا التوبة من خذلانه، ثم إن سليمان سار فأخذ على الجصاصة، ثم على الأنبار، ثم صندوداء قرية الأنصار ثم على القيارة وبعث سليمان على مقدمته كريب بن مرثد الحميرى.

فلما انتهى إلى قرقيسيا أخرج إليهم زفر بن الحارث الكلابى أنزالاً وسوقاً وأهدى إلى وجوههم الجزر، ونحر لسائرأهل العسكر، وأمر ابنه الهذيل بن زفر فأقام لهم كل ما احتاجوا إليه، وزودهم، وقال لهم: إن عبيد الله بن زياد قد أقبل ومعه حصين بن نمير السكونى، وشرحبيل بن ذى الكلاع الحميرى، وأدهم بن محرز الباهلى وربيعة بن المخارق الغنوى، وحملة بن عبد الله الخثعمى، وهم فى الشوك والشجر، وقد وردوا الرقة فسيروا إلى عين الوردة فاجعلوها فى ظهوركم فيكون الماء والمادة فى أيديكم، وما بينى وبينكم فأنتم له آمنون، وعرض عليهم أن يقيموا عنده فيقاتل معهم، وقال: إنه يريدنى فلا تبرحوا حتى يكون أمرنا واحداً، فلم يفعلوا، فقال: أما والله لو أن خيلى كرجالى لأمددتكم. فأغذوا السير وانتهوا إلى قول زفر بن الحارث ورأيه.

وساروا إلى الشمسانية وإلى السكير، ثم إلى التنينيرين وساعا، ثم إن سليمان عبأ الكتائب ووجه إلى أول عسكر أهل الشام، وقد فصلوا من الرقة، عسكر ابن ذى الكلاع أربعمائة عليهم المسيب بن نجبة، فقاتلوهم قتالاً شديداً فنالوا منهم وهزموهم وغنموا غنيمة حسنة.

فبلغ الخبر ابن زياد فسرح إليهم الحصين بن نمير فى اثنى عشر ألفاً، فخرج إليهم سليمان فى التعبئة، فلما تواقفوا دعاهم الحصين إلى طاعة عبد الملك، وكان مروان قد هلك، ودعاهم سليمان إلى أن يسلموا إليهم عبيد الله بن زياد ويخلعوا عبد الملك، ويخرج عمال عبد الله بن الزبير، ويسلم الأمر إلى أهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

فاقتتلوا أشد قتال سمع به، فهزم أهل الشام يومهم، وحجز الليل بينهم، ثم قاتلوهم من الغد وقد أمد ابن زياد الحصين بابن ذى الكلاع فى ثمانية آلاف فاقتتلوا قتالاً لم ير مثله، ثم

تحاجزوا وقد فشت فى الفريقين الجراح، ووافاهم أدهم بن محرز الباهلى فى عشرة آلاف فالتقوا فقتل سليمان بن صرد الخزاعى، رماه يزيد بن الحصين بسهم.

ثم أخذ الراية بعده المسيب بن نجبة الفزارى فقتل، ثم أخذها عبد الله بن سعد بن نفيل وهو يقول: " فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر " رحمكما الله فقد صدقتما ووفيتما وقاتل فحمل وحمل عليه ربيعة بن المخارق ابن جأوان الغنوى فاختلف هو و عبد الله بن سعد بن نفيل ضربتين فلم يصنع سيفاهما شيئاً، وطعن ابن أخى ربيعة بن المخارق عبد الله بن سعد بن نفيل فى ثغره نحره فقتله.

وأخذ الراية عبد الله بن وال التيمى فقتل، ويقال: بل دعى ابن وال حين قتل عبد الله بن سعد لتدفع الراية إليه فوجدوه قد استلحم فحمل رفاعه بن شداد، فكشف الناس عنه ثم إنه أقبل إلى الراية وقد أمسكها عبد الله بن حازم الكبيرى من بنى كبير من الأزد، فقال لا بن وال: خذ رايتك فأخذها وقاتل ابن وال حتى قتل، وقتل ابن حازم إلى جنب ابن وال.

وجاء الليل فنظر رفاعة إلى كل جريح، فدفعه إلى قومه، وسار بالناس حتى أصبح بالتنينيرين فعبر الخابور، ثم مضى لا يمر بمعبر إلا قطعه، ودلف أهل الشام لمحاربتهم حين أصبحوا فوجدوهم قد مضوا فلم يتبعوهم

وسار رفاعة بالناس فأسرع وخلف وراءهم أبا الجويرية العبدى فى سبعين فارساً لحمل من سقط من الرجال، وقبض ما وجد من المتاع وحفظه على أهله وتعريفه، فلما مروا بزفر بن الحارث بقرقيسيا بعث إليهم من الطعام والعلف بمثل الذى كان بعث به فى بدأتهم، وأرسل إليهم الأطباء والأدوية، وقال: أقيموا عندنا إن أحببتم فإن لكم الكرامة والمواساة، فأقاموا ثلاثاً ثم زودهم وساروا فأقبل ابن زياد يريد زفر بن الحارث.

وجاء سعد بن حذيفة بن اليمان من المدائن حتى انتهى إلى هيت، فاستقبله الأعراب فأخبروه بما لقى الناس فانصرف، ولقى سعد المثنى بن مخربة بصندوداء فأخبره الخبر، فأقاما فيمن معهما حتى قيل لهما إن رفاعة قد أظلمكما فاستقبلوه فبكى بعضهم إلى بعض، وانصرف سعد بن حذيفة بمن معه إلى المدائن، وانصرف أهل الكوفة إلى الكوفة، وانصرف ابن مخربة إلى البصرة.

وقوم يزعمون: إن سعد بن حذيفة كان وجه إلى أهل عين الوردة ابن الحصل يبشرهم بإقبالهم إليهم ليقووا منتهم وتطيب أنفسهم، وأن ابن مخربة وافاهم بقبر الحسين عليه السلام في بدأتهم وشهد حربهم والله أعلم.

وقال هشام ابن الكلبي عن أبيه: قتل بعين الوردة حجر بن عوضة بن حجر بن مالك بن ذي العينين، واسم ذي العينين معاوية بن مالك بن الحارث بن بداء الكندي، وبعض الرواة يقول عوضة وذلك خطأ.

وقال الهيثم بن عدي: بعث حصين بن نمير إلى سليمان بن صرد حين التقوا إني أعرف لك حقك وسنك وقرابتك، وأنا اكره قتالك، فبعث إليه والله ما خرجت وأنا أحب الحياة، فوجه إليه سليمان بن عبد الرحمن الكلاعي في خمسة آلاف فقتل ابن صرد.

ثم أخذ الراية ابن نجبة فقتل، ثم ابن سعد بن نفيل فقتل. قالوا: وأتى أدهم بن محرز عبد الملك ببشارة الفتح، فصعد عبد الملك المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الله قد أهلك من أهل العراق ملقح الفتنة، ورأس الضلالة سليمان بن صرد، ألا وإن السيوف تركت رأس ابن نجبة خذاريف. ألا وقد قتل الله منهم رجلين ضالين مضلين: عبد الله بن سعد أخا الأزد، وابن وال أخا بكر بن وائل، فلم يبق بعد هؤلاء أحد عنده دفاع ولا امتناع ثم نزل.

ولما قدم رفاعة بن شداد وأصحابه الكوفة، كانوا يقولون إذا ذكر لهم أصحابهم: صبروا والله، وفررنا، وخفنا أن نلقى بأيدينا إلى التهلكة، وأن نؤكل أهل الشام لحومنا، وقلنا لعل الأيام تبقى لهم منا شراً.

وكان عمر بن سعد بن أبي وقاص، وشبث بن ربعي الرياحي، ويزيد بن الحارث بن رويم يقولون لعبد الله بن يزيد الخطمي وإبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله عاملي ابن الزبير على الكوفة، بعد خروج ابن صرد: إن المختار بن أبي عبيد أشد عليكم من ابن صرد، وهو يقول إذا ذكر ابن صرد: إنه عشمة من العشم وحفش من الأحفاش بال، ليس بذي تجربة للأمور، ولا علم بالحروب وأنا رجل أعمل على مثال مثل لي، وأمر تقدم فيه إلي، ويدل بنفسه غير إدلال ابن صرد، وليس البلد والمختار فيه لكم ببلد، فأودعوه الحبس حتى يجتمع الناس على رجل، فأخذاه فحبساه مقيدا.

وقدم رفاعة وأصحابه الكوفة من عين الوردة، وهو محبوس فكتب إليهم: أما بعد فمرحبا بالعصبة الذين حكم الله لهم بالأجر حين رحلوا، ورضي انصرافهم حين أقبلوا، إن

سليمان بن صرد رحمه الله تعالى قضى ما عليه وتوفاه الله إليه، فجعل روحه مع أرواح الأنبياء الصديقين والشهداء والصالحين، ولم يكن بصاحبكم الذى تنتظرون، ولكنـى الآمـر والمـأمور وقاتل الجبارين فأعدوا واستعدوا فإنى أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه والطلب بـدماء أهـل البيت، والدفع عن الضعفة وجهاد المحلين فأجابوه إلى ما دعاهم إليه

وقالوا: إن شئت أخرجناك من محبسك، فقال: أنا أخرج فـى أيـامى هـذه، وكانـت صفية بنت أبى عبيد أخته امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب، فكتـب إلـى عبـد الله بـن عمـر يعلمه أن ابن يزيد وابن محمد بن طلحة حبساه لغير جناية، فكتب إليهمـا يـسألهما إخراجـه، فأخرجاه، فكان من أمره ما كان[1].

ومن العجائب: قول عبد الملك بن عمير الليثى: رأيت فى قصر الإمارة بالكوفـة رأس الحسين رضى الله عنه بين يدى عبيد الله بن زياد، ثم رأيت رأس ابن

زياد بين يدى المختار، ثم رأيت رأس المختار بين يدى مصعب بن الزبير، ثـم رأيـت رأس مصعب بين يدى عبد الملك بن مروان[2].

---

[1] طبقات الكبرى ج ۴ ص ۲۹ وخامسه ۱ ص ۵۰۹ و مروج الذهب ج ۳ ص ۹۳ و تجارب الامم جج ۲ ص ۱۰۸ و تاريخ اليعقوبى ج ۲ ص ۲۵۷وتاريخ مختصر الدول والبدء والتاريخ ج ۶ ص ۹ و تاريخ الطبرى ج ۵ ص ۵۵۲ والبدايه والنهايه ج ۸ ص ۲۵ وانساب الاشراف ج ۶ ص ۳۶۴ و تاريخ الاسلام ج ۵ ص ۴ و الفتوح ج ۶ ص ۲۰۳ و المنتظم ج ۶ ص ۲۹و الكامل ج ۴ ص ۵۸

[2] المعجم الكبير للطبرانى الباب ١ ج ٣ ص ٢٠٦ و مسند ابو يعلى الموصلى ج ٦ ص ١٩٣ و الثقات للعجلى باب عبد الملك ج ٢ ص ١٠٤ و تاريخ دمشق ج ٣٧ ص ١٣١ و ج ٥٠ ص ٢٤٤ و ج ٥٨ ص ٢٤٤ و ٢٤٦ و المطالب العاليه لابن حجر ج ١٢ ص ٤٥٠ و الوافى بالوفيات ج ٦ ص ٢٥٣ و سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤٣ ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٦٥ ومعرفه الثقات ج ١ ص ١٣٢ و ج ٢ ص ١٠٥ و المنتظم ج ٢ ص ٢٤٥ و مروج الذهب ج ١ ص ٢٩٦ و البدء والتاريخ ج ١ ص ٣٣٥ و بغيه الطلب ج ٣ ص ٤٥ و تاريخ

اليعقوبى ج ۱ ص ۲۱٦ و ربيع الابرار للزمخشرى ج ۱ ص ۸۸ و الاوايل للعسكرى ج ۱ ص ۹۸ و البصير والنخاير ج ۱ ص ۳۸۰ ونهايه الارب ج ٦ ص ۱۰ و تاريخ الاسلام ج ۱ ص ٦۷٦ و المستطرف فى كل مستظرف ج ۱ ص ۲۹٦ و صبح الاعشى ج ۱ ص ۱۸٦ ونثر الدرر ج ۲ ص ۱۱۹ و تاريخ الخلفاء ج ۱ ص ۸٥ و مسالک الابصار ج ۲ ص ٦۱ و انساب الاشراف ج ۱ ص ٤۲۷ والتذكره الحمدونيه ج ۳ ص ۱٤۱ و المستطرف ج ۲ ص ۱۳٤

١-آداب العلماء والمتعلمين لحسين بن منصور اليمنى
٢-الابانه لابن بطه العكبرى الحنفى
٣-الابهاج فى حجية الاجماع
٤-الاتحاف بحسب الاشراف
٥-الآثار الباقيه عن القرون الخاليه للبيرونى
٦-الاثبات الوصيه للمسعودى
٧-الاحاد والمثانى لابن ابى عاصم
٨-احاديث رجال من اصحاب النبى
٩-احكام القرآن للجصاص
١٠-احوال الرجال للجوزجانى
١١-احياء العلوم للغزالى
١٢-اخبار الدول للقرمانى
١٣-اخبار الدولة العباسيه المؤلف فى القرن الثالث الهجرى
١٤-اخبار الطوال للدينورى
١٥-اخبار المكه للفاكهى
١٦-الادب المفرط لبخارى
١٧-الارشاد فى معرفة علماء الحديث لابى يعلى الخليلى
١٨-الاستيعاب لابن عبد البر
١٩-اسد الغابه لابن الاثير
٢٠-الاسعاف المبطأ للسيوطى
٢١-الاسماء والصفات للبيهقى
٢٢-الاشارات الى معرفة الزيارات
٢٣-الاصابه للعسقلانى
٢٤-اصل الايمان فى ضوء الكتاب لصالح بن عبد العزيز
٢٥-الاعتقاد للبيهقى
٢٦-اعلام السته المنشوره للحافظ ابن احمد الحكيمى
٢٧-اعلام الموقعين فى رب العالمين
٢٨-الاعلام للزركلى
٢٩-الاغانى لابى الفرج الاصبهانى
٣٠-اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيميه
٣١-الامالى الشجريه لابن الشجر
٣٢-الامالى المحاملى
٣٣-الامالى لابن بشران
٣٤-الامالى المطلقه لابن حجر
٣٥-الامامه و السياسه لابن قتيبه
٣٦-الامانى لابن مردويه
٣٧-امتاع الاسماع للمقريزى

۳۸-الامتاع بـالاربعين المتباينـه للعسقلانى
۳۹-الانباء للقطفى
۴۰-انساب الاشراف للبلاذرى
۴۱-الانـساب المتفقـه لابـن القيسرانى
۴۲-الاوايل للعسكرى
۴۳-الاوايل لابن ابى عاصم
۴۴-الاوايل للطبرانى
۴۵-ايثـار الحـق علـى الخلـق لمحمـد بـن ابـراهيم الحـسنى القاسمى
۴۶-البحـر الزخـار لاحمـد بـن قاسم الصنعانى
۴۷-بحر الفوايد المسمى بمعـانى الاخبـار لمحمـد بـن اسـحق الكلاباذى
۴۸-البحر المديد لابن عجيبه
۴۹-البدء والتاريخ لابن المطهر
۵۰-البدايه والنهايه لابن كثير
۵۱- بريقه المحموديه
۵۲- بـشاره المحبـوب بتكفيـر الذنوب للقابونى
۵۳- البـصاير والـذخاير لابـى حيان التوحيدى
۵۴- بغيه الحـارث لحـارث بـن اسامه
۵۵- بغيه الخاطر ونزهة الناظر
۵۶- بغيه الطلب فى اخبار حلب لابن العديم
۵۷- بلاغات النساء لابن الطيفور
۵۸- البلدان لليعقوبى
۵۹- البيان والتبيين للجاحظ
۶۰- تاريخ ابن خلدون
۶۱- تاريخ ابوزرعه الدمشقى
۶۲- تاريخ ابى الفداء
۶۳- تاريخ الاسلام للذهبى
۶۴- تاريخ الخلفاء للسيوطى
۶۵- تاريخ الخليفـه لخليفـه بـن الخياط
۶۶- التاريخ الصغير للبخارى
۶۷- التاريخ الكبيرللطبرى
۶۸- تاريخ القرمانى
۶۹- التاريخ الكبير للبخارى
۷۰- تاريخ اليعقوبى
۷۱- تـاريخ بغـداد للخطيـب البغدادى
۷۲- تاريخ حلب لابن العديم
۷۳- التاريخ لابن معين

٧٤- تاريخ مختصر الدول لابن العبرى
٧٥- تاريخ مدينه دمشق لابن عساكر
٧٦- التبصير في الدين للاسفراينى
٧٧- تجارب الامم لابن مسكويه
٧٨- التحاف
٧٩- التحرير والتنوير لابن عاشور
٨٠- الترغيب والترهيب للمنذرى
تحسين القبيح وتقبيح الحسن للملطى الشافعى
٨١- تحفة الاحوذى للمباركفورى
٨٢- تحفة الاشراف
٨٣- التحقيق فى احاديث الخلاف لابن الجوزى
٨٤- تخريج احاديث الاحياء للعراقى
٨٥- تذكرة الحفاظ للذهبى
٨٦- التذكرة الحمدونيه لابن حمدون
٨٧- تذكرة الخواص لابن الجوزى
٨٨- التذكرة للقرطبى
٨٩- تطهير الجنان على هامش الصواعق المحرقه لابن حجر
٩٠- التعرف لمذهب التصوف للكلاباذى
٩١- تفسير ابن حاتم
٩٢- تفسير ابن كثير
٩٣- تفسير ابى السعود
٩٤- تفسير اطفيش للاباضى
٩٥- تفسير الاعثم
٩٦- تفسير الالوسى
٩٧- تفسير البغوى
٩٨- تفسير الثعالبى
٩٩- تفسير الخازن
١٠٠- تفسير الدر المنثور
١٠١- تفسير القرطبى
١٠٢- تفسير اللباب لابن عادل
١٠٣- تفسير النيسابورى
١٠٤- تفسير حقى
١٠٥- تفسير روح المعانى
١٠٦- تلخيص احكام الجنايز للالبانى
١٠٧- التمهيد لشرح ١٠٨- كتاب التوحيد لصالح بن عبد العزيز آل الشيخ

۱۰۹- التنبيه والرد على الاهواء والبدع للملطى الشافعى
۱۱۰- تهذيب الاسماء لابى زكريا النووى
۱۱۱- تهذيب الاسماء واللغات للنووى
۱۱۲- تهذيب التهذيب لابن حجر
۱۱۳- تهذيب الكمال للمزى
۱۱۴- تهذيب تاريخ دمشق
۱۱۵- التوحيدلعبد العزيز بن باز
۱۱۶- تيسير المطالب فى امالى ابيطالب
۱۱۷- الثقات لابن حبان
۱۱۸- الثقات لاحمد بن عبدالله العجلى
۱۱۹- ثمار المقاصد
۱۲۰- جامع الاصول لابن الاثير
۱۲۱- الجامع الصغير للسيوطى
۱۲۲- الجامع الكبيرللسيوطى
۱۲۳- جامع معمر بن راشد
۱۲۴- الجرح والتعديل للرازى
۱۲۵- جزء الالف دينار للقطيعى
۱۲۶- جمع الجوامع للسيوطى
۱۲۷- جمهرة انساب العرب لابن حزم
۱۲۸- جمهرة خطب العرب لاحمد الزكى
۱۲۹- جواهر المطالب لابن الدمشقى
۱۳۰- الجوهره فى نسب النبى واصحابه للبرى
۱۳۱- الجوهره فى نسب على وآله
۱۳۲- الحبايک فى اخبار الملايک للسيوطى
۱۳۳- الحدايق الورديه
۱۳۴- حيوة الحيوان الكبرى للدميرى
۱۳۵- خصايص امير المؤمنين على بن ابيطالب للنسايى
۱۳۶- الخصايص للسيوطى
۱۳۷- الخطط المقريزيه للقرمانى
۱۳۸- خلاصه التهذيب
۱۳۹- خلاصه الوفاء للسمهودى
۱۴۰- الدر المختار للحصكفى
۱۴۱- الدر المنثور للسيوطى
۱۴۲- الدر النظيم لجمال الدين الشامى

١٤٣- الذريه الطاهره للدولابی
١٤٤- الدعاء للطبرانی
١٤٥- دعایم الاسلام
١٤٦- دلایل النبوه للبیهقی
١٤٧- دلایل النبوه لابی نعیم
١٤٨- ذخایر العقبی للمحب الطبری
١٤٩- رأس الحسین لابن تیمیه
١٥٠- الرحله فی طلب الحدیث للخطیب البغدادی
١٥١- رد المختار فی فقه الحنبلی
١٥٢- رسالة فی اسس العقیده لمحمد بن عوده السعوی
١٥٣- الرسایل السیاسیه
١٥٤- الرسایل المقریزیه
١٥٥- الرسایل للجاحظ
١٥٦- روض الاخبار للاماسی الحنفی
١٥٧- ریاض الصالحین للنووی
١٥٨- الریاض النضره للمحب الطبری
١٥٩- زوجات النبی لسعید ایوب
١٦٠- سبل الهدی والرشاد للصالحی الشافعی
١٦١- السر المصون لابن الجوزی
١٦٢- السلسله الصحیحه للالبانی
١٦٢- سمط النجوم العوالی للعصامی
١٦٣- السنن الکبری للبیهقی
١٦٤- السنن الکبری للطبرانی
١٦٥- السنن الکبری للنسایی
١٦٦- السنن لابن ماجه
١٦٧- السنن للترمذی
١٦٨- السنن للدارمی
١٦٩- السنه لابن ابی عاصم
١٧٠- سیر اعلام النبلاء للذهبی
١٧١-السیرة الحلبیه
١٧٢- السیره النبویه لابن کثیر
١٧٣- السیره لابن حبان
١٧٤- شذرات الذهب لابن عماد الحنبلی
١٧٥- شرح ابن بطال
١٧٦- شرح السنه للبغوی
١٧٧- شرح الطحاویه فی العقیده السلفیه لصدر الدین علی بن ابی العز الحنفی

١٧٨- شرح العقيده الواسطيه لابن تيميه المؤلف محمد خليل هراس
١٧٩- الشرح الكبير لابن قدامه
١٨٠- شرح النيل وشفاء العليل لمحمد الاطفيش
١٨١- شرح مذاهب اهل السنه لابن شاهين
١٨٢- شرح مقامات الحريرى للشريسى
١٨٣- شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد
١٨٤- شرف النبى
١٨٥- الشريعه للاجرى
١٨٦- شعب الايمان للبيهقى
١٨٧- الشعر والشعراء لابن قتيبه الدنورى
١٨٨- الشفاء لعياض بن موسى اليحصبى
١٨٩- صبح الاعشى للقلقشندى
١٩٠- الصحاح للجوهرى
١٩١- صحيح ابن حبان
١٩٢-صحيح ابن خزيمه
١٩٣- صحيح بخارى
١٩٤- صحيح مسلم
١٩٥- صفة الصفوه لابن الجوزى
١٩٦- الصواعق المحرقه للهيثمى
١٩٧- الضعفاء الكبير للعقيلى
١٩٨- الضعفاء والمتروكين للدارقطنى
١٩٩- طبقات الخليفه لخليفه بن الخياط
٢٠٠- الطبقات السنيه للتقى الغزى
٢٠١- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد
٢٠٢- طلبه الطلبه
٢٠٣- ظلال الجنه لابن ابى عاصم
٢٠٤- العجالسه فى احاديث السلسله لابى ٢٠٥- الفيض الفادانى المكى
٢٠٦- العزله للخطابى
٢٠٧- عقد الدرر فى اخبار البشر
٢٠٨- عقد الدرر فى اخبار المنتظر
٢٠٩- العقد الفريد لابن عبد ربه
٢١٠- العلل المتناهيه لابن الجوزى
٢١١-العلل للدارقطنى

٢١٢- العلل ومعرفة الرجال لاحمد بن حنبل
٢١٣- عمدة القارى للعينى
٢١٤- العواصم والقواصم لابى بكر بن العربى
٢١٥- عوالى الحارث لحارث بن محمد التميمى
٢١٦- عيون الاخبار لابن قتيبه الدينورى
٢١٧- الغارات للثقفى
٢١٨- غاية المرام للامدى
٢١٩-غذاء الالباب فى شرح منظومة الاداب
٢٢٠- غرر الخصايص الواضحه للوطواط
٢٢١- غريب الحديث لابراهيم الحربى
٢٢٢- الفاخر
٢٢٣-فتاوى الاسلام لمحمد صالح المنجد
٢٢٤- فتاوى الشبكه الاسلاميه لعبدالله فقيه
٢٢٥- فتاوى اللجنة الدايمه لاحمد بن عبد الرزاق
٢٢٦- فتح البارى لابن حجر
٢٢٧- فتح القدير للشوكانى
٢٢٨- فتح البارى لابن رجب
٢٢٩- فتح المغيث للسخاوى
٢٣٠- الفتوح لابن اعثم
٢٣١- الفخرى فى الاداب السلطانيه لابن الطقطقى
٢٣٢- الفروع لابن مفلح الحنبلى
٢٣٣- فريده العجايب لابن الوردى
٢٣٤- الفصول المهمه لابن الصباغ
٢٣٥- الفصول فى السيره
٢٣٦- فضايل الخلفا الراشدين لابى نعيم الاصبهانى
٢٣٧- فضايل الصحابه لاحمد بن حنبل
٢٣٨- فقه السنه للشيخ سيد سابق
٢٣٩- فقه العبادات للشافى
٢٤٠- فوات الوفيات للكتبى
٢٤١- الفوايد الشهير بالغيلانيات لابى بكر الشافعى
٢٤٢- فيض الغدير للمناوى
٢٤٣- القضا و القدر للبيهقى
٢٤٤- قطف الثمر للقنوجى

۲۴۵- الكامل فى التاريخ لابن الاثير
۲۴۶- الكامل لابن عدى
۲۴۷- كتاب الحديث اسماعيل بن جعفر
۲۴۸- الكشاف للزمخشرى
۲۴۹- الكشف الحثيث لابراهيم الحلبى الطرابلسى
۲۵۰- كشف الخفا للعجلونى
۲۵۱- كنز العمال للمتقى الهندى
۲۵۲- كنوز الحقايق
۲۵۳- الكنى للنسايى
۲۵۴- الكنى و الاسماء للدولابى
۲۵۵- الكواكب الدريه
۲۵۶- لباب الانساب للبيهقى
۲۵۷- لسان العرب لابن منظور
۲۵۸- لسان الميزان لابن حجر
۲۵۹- لمعه الاعتقاد لابن قدامه المقدسى
۲۶۰- المتحابين فى الله لابن قدامه
۲۶۱- المجروحين لابن حبان
۲۶۲- مجلس فى رؤية الله للدقاق لمؤلفه محمد بن عبد الواحد الاصبهانى
۲۶۳- مجلسان املى نظام الملک
۲۶۴- مجمع الامثال للميدانى
۲۶۵- مجمع الزوايد للهيثمى
۲۶۶- مجمع الفوايد
۲۶۷- مجمل اعتقاد اهل السلف لعبد الله التركى
۲۶۸- محاضرات الادباء للراغب
۲۶۹- المحبر الكبير لمحمد بن حبيب البغدادى
۲۷۰- محبه الرسول بين الاتباع و الابتداع لعبد الرؤوف محمد عثمان
۲۷۱- المحرر الوجيز لابن عطيه المحاربى
۲۷۲- مختصر تاريخ دمشق لابن المنظور
۲۷۳- المختصر فى اخبار البشر لابى الفداء
۲۷۴- مرآة الجنان لليافعى
۲۷۵- مروج الذهب للمسعودى
۲۷۶- مسالک الابصار
۲۷۷- مستخرج الطوسى لحسن بن نصر الطوسى
۲۷۸- المستدرک للحاكم
۲۷۹- المستطرف للابشيهى

٢٨٠- المستقصی للزمخشری
٢٨١- مسند ابن ابی شیبه
٢٨٢- مسند ابو داود الطیلسانی
٢٨٣- مسند ابی حنیفه
٢٨٤- مسند ابی یعلی الموصلی
٢٨٥- مسند احمد
٢٨٦- مسند اسحق بن راهویه
٢٨٧- مسند البحر الزخار للصنعانی
٢٨٨- المسند الجامع لابی المغاطی النوری
٢٨٩- مسند الرویانی
٢٩٠- مسند الشامیین للطبرانی
٢٩١- مسند الشهاب للقضاعی
٢٩٢- مسند الصحابه
٢٩٣- مسند الطیالسی
٢٩٤- مسند عبد بن حمید
٢٩٥- مسند قیاسی
٢٩٦- المشاهیر
٢٩٧- مشاهیر علماء الامصار لابن حبان
٢٩٨- مشکاة المصابیح للتبریزی
٢٩٩- مشکل الاثار للطهاوی
٣٠٠- مصنف ابن ابی شیبه
٣٠١- مصنف عبد الرزاق
٣٠٢- مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول لابن طلحه الشافعی
٣٠٣- المطالب العالیه لابن حجر
٣٠٤- مطالب لاولی النهی فی شرح غایة المنتهی
٣٠٥- معارج القبول لحافظ بن احمدالحکمی
٣٠٦- المعالم الجغرافیه فی السیره
٣٠٧- معجم ابن المقری
٣٠٨- المعجم الاوسط للطبرانی
٣٠٩- معجم البلدان لیاقوت الحموی
٣١٠- معجم الشیوخ لابن جمیع
٣١١- المعجم الکبیر للطبرانی
٣١٢- معجم قبایل العرب لعمر رضا کحاله
٣١٣- المعجم لابن الاعرابی
٣١٤- معرفه الثقات للعجلی
٣١٥- معرفه الصحابه لابن نعیم
٣١٦-المعرفه و التاریخ للفسوی
٣١٧- المغنی لابن قدامه
٣١٨- المغنی فی الضعفاء
٣١٩- مقاتل الطالبیین لابی الفرج الاصبهانی

٣٢٠- المقاصد الحسنه للسخاوى
٣٢١- المقامات الحريرى للحريرى
٣٢٢- مقتل الحسين للخوارزمى
٣٢٣- الملاحم لابن منادى
٣٢٤- مناقب على لابن مغازلى
٣٢٥- منتخب كنز العمال للمتقى الهندى
٣٢٦- المنتخب للطريحى
٣٢٧- المنتخب من الربيع الابرار للزمخشرى
٣٢٨- المنتخب من ذيل المذيل للطبرى
٣٢٩- المنتظم لابن الجوزى
٣٣٠- موارد الظمآن للهيثمى
٣٣١- مواهب الجليل للحطاب الرعينى
٣٣٢- موسوعه الاعلام لادم الخرسانى
٣٣٣- الموضوعات لابن الجوزى
٣٣٤- ميزان الاعتدال للذهبى
٣٣٥- نثر الدرر للابى
٣٣٦- النجوم الزاهرة لابن التغرى البردى
٣٣٧- النزاع و التخاصم للمقريزى
٣٣٨- نزهه المجالس
٣٣٩- النساب للسمعانى
٣٤٠- نسب النبى واصحابه
٣٤١- نسب قريش للزبيرى
٣٤٢- نصب الرايه للزيلعى
٣٤٣- نهاية الارب للنويرى
٣٤٤- نهر الذهب
٣٤٥- نور القبس للمرزبانى
٣٤٦- هميان الزاد للاباضى
٣٤٧- الوافى فى الوفيات
٣٤٨- الوافى بالوفيات للصفدى
٣٤٩- الواقف
٣٥٠- الوسيط للطنطاوى
٣٥١- وفيات الاعيان لابن خلكان
٣٥٢- وقعه صفين لابن مزاحم